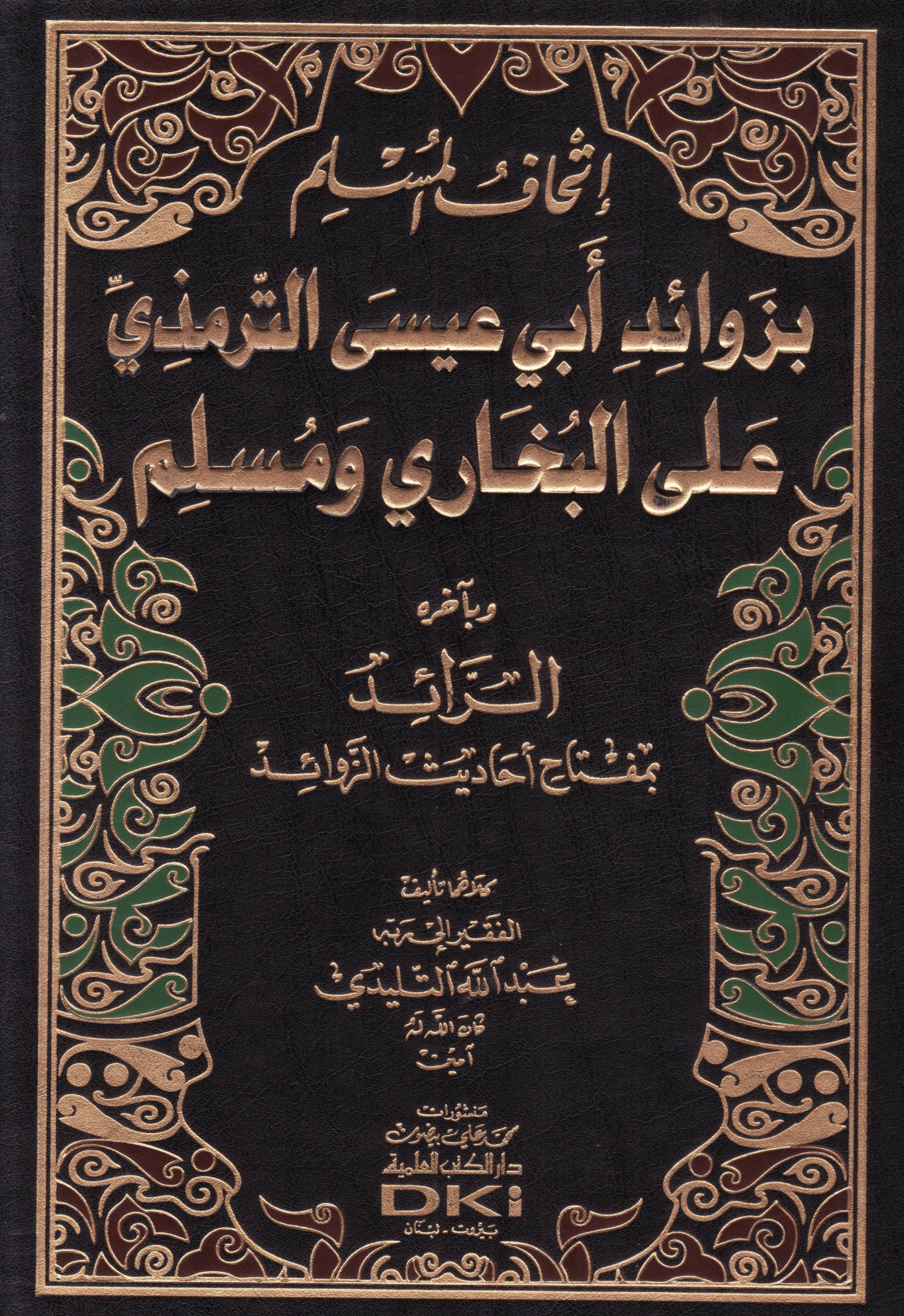

إتحاف المسلم
بزوائد أبي عيسى الترمذي
على البخاري ومسلم
وبآخره
الرائد
بمفتاح أحاديث الزوائد
كلاهما تأليف
الفقير إلى ربه
عبد الله التليدي
غفر الله له
آمين
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
DKI
بيروت - لبنان

إتحاف المسلم

بزوائد أبي عيسى الترمذي على البخاري ومسلم

وبآخره

الرائد

بمفتاح أحاديث الزوائد

كلاهما تأليف

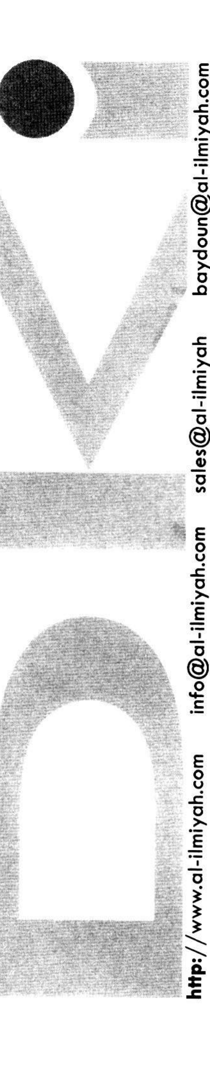
الفقير إلى ربه

عبد الله التليدي

كان الله له

آمين





الكتاب : إتحاف المسلم
بزوائد أبي عيسى الترمذي
على البخاري ومسلم

Title : ITḤĀF AL-MUSLIM
BIZAWĀ'ID ABĪ ʿĪSSĀ AT-TIRMIḎĪ
ʿALĀ AL-BUḤĀRĪ WA MUSLIM

التصنيف : حديث

Classification: Prophetic Hadith

المؤلف : عبد الله التليدي

Author : Abdullah At-Talidi

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	896	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2013 A.D. -1434 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠


ISBN-13: 978-2-7451-7250-1
ISBN-10: 2-7451-7250-6



المقدمة

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي ألهم وعلم وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد فمن الأمهات الإسلامية العظيمة في السنة المحمدية كتاب الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ، فإنه لم يؤلف في الإسلام مثله في أسلوبه وجمعه لشتات العلوم وقد وفقني الله تعالى لخدمته فقرأته مرات ثم هذبته وخرجت أحاديثه وتتبعت الكلام عليها حديثا حديثا وتم تحريراً في الثاني عشر من جمادى الثانية عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف وكانت بدايته عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف.

ثم ظهر لي أفراد زياداته على البخاري ومسلم فاستخرجتها مرة ثانية وزدت فيها تحقيقات على التهذيب فتم بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه في الرابع والعشرين من ربيع الأول الأبرك عام خمسة وأربعمائة وألف وكانت بدايته أوائل صفر من عام اثنين وأربعمائة وألف.

وعدد هذه الزوائد نحو من ألفين ومائة ونيف وعشرين وفيها المتواتر والصحيح والحسن بأقسامها وفيها الضعيف بأغلب أنواعه حتى الواهي والموضوع. فالصحيح منها نحو من ألف وستمائة وإحدى وعشرين حديثاً، أما الضعيف وهو الباقي فنحو من خمسمائة حديث أما الموضوع المدرج في كتب الموضوعات فأكثر من عشرين حديثا بعضها ظاهرة الوضع لا تخفى على طالب هذا العلم.

أما الأحاديث التي تفرد بإخراجها الترمذي عن بقية كل الجماعة وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة فتربو على ستمائة وستين حديثاً أكثرها صحيحة أو حسنة.

ويلاحظ القارئ في هذا الكتاب كثيراً من الأحاديث صححها الترمذي أو حسنها وهي ضعيفة الأسانيد بل قد يوجد في بعضها من هو كذاب أو وضاع أو متهم بذلك كما يلاحظ فيه أحيانا أحاديث ضعفها الترمذي أيضا وهي صحيحة أو حسنة إما لذاتها

أو لما يوجد لها من متابعات وشواهد كما يرى كثيراً الحاكم يصحح أحاديث ضعيفة ويوافقه عليها الذهبي وقد يتعقبه أحيانا وفي الكتاب أوهام وأغلاط لبعض المحدثين قد توليت بيانها وتصحيحها ولفت الأنظار إليها كل ذلك بتوفيق الله تعالى وعونه ولا أدعي العصمة فيما كتبته وذكرته فإن البشر معرض للخطإ والأصل في الإنسان النقصان والنسيان وكفى بالمرء نبلا أن تُعَد معايِبه.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولوالدي ولأحبابي ولجميع المسلمين والمسلمات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الزوائد

المراد بالزوائد التي سنتولى جمعها والكلام عليها هي أحاديث تفرد بإخراجها الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى عن البخاري ومسلم في جامعه العظيم وإن رواها غيرهم.

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

قسم منها لم يخرجه البخاري ومسلم لا بلفظه ولا بمعناه لا من رواية الصحابي الذي سنذكره ولا من رواية غيره.

والثاني يكون الحديث الزائد قد خرجه الشيخان أو أحدهما لكن من رواية صحابي آخر.

الثالث يكون الحديث الزائد مخرجاً عندهما أو أحدهما من رواية صحابي واحد غير أن الزائد المذكور في سياقه زيادات تشتمل على أحكام.... ليست في أصل الحديث.

والقسم الأخير نادر في الكتاب.

المؤلفات في الزوائد

وقد اهتم جماعة من علماء الحديث بهذا الجانب المفيد فأفردوا زوائد لكتب كثيرة إما زوائد على الصحيحين، أو على الكتب الستة... ونعم ما فعلوه فإن في ذلك تقريب السنة المحمدية لطبقات أهل العلم وخاصة علماء الحديث فقد أصبحت جمهرة عظيمة من السنة النبوية الزائدة على الأمهات الست في متناول كل من أرادها والحمد لله.

وقد ذكر شيخ شيخنا الإمام القدوة المحدث الرباني سيدي محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى في الرسالة المستطرفة جماعة ممن أفردوا الزوائد فقال:

ومنها كتب الزوائد أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض

آخر معين منها:

١ - كزوائد سنن ابن ماجة على كتب الحفاظ الخمسة للشهاب البوصيري سماه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة.

وفوائد المنتقى لزوائد البيهقي في سننه الكبرى على الكتب الستة.

وإتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة الثلاثة للحافظ البوصيري.

والمراد بالمسانيد العشرة هي:

مسند أبي داود الطيالسي.

مسند أبي بكر الحميدي.

مسند مسدد بن مُسَرْهد.

مسند أبي بكر بن أبي شيبة.

مسند إسحاق بن راهَويه.

مسند ابن أبي عمر العدني.

مسند أحمد بن منيع.

مسند عَبد بن حُمَيد.

مسند الحارث بن أبي أسامة.

مسند أبي يعلى الموصلي.

٢ - والمطالب العالية للحافظ ابن حجر في زوائد المسانيد الثمانية وهي مسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند مسدد، ومسند الطيالسي، ومسند ابن منيع، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث.

قال السخاوي: وفيه أيضاً الأحاديث الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه أعني شيخنا تامة كإسحاق بن راهويه، والحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني، والهيثم بن كليب وغيرها.

وزوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة له أيضاً.

٣ - وغاية المقصد في زوائد المسند أي مسند أحمد على الكتب الستة للحافظ نور الدين الهيثمي بالثاء المثلثة، وأما أحمد بن حجر الهيتمي فبالمثناة الفوقية.

وزوائد البزار على الكتب الستة، وزوائد أبي يعلى الموصلي عليها أيضاً وزوائد المعجم الكبير للطبراني عليها. وزوائد المعجم الأوسط والصغير عليها. ثم جمع هذه الزوائد الستة المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها

بالصحة والحسن والضعف وما في بعض رواتها من الجرح والتعديل وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد... وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب.

وزوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين لنور الدين الهيثمي أيضاً سماه موراد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. وزوائد الحارث بن أبي أسامة له أيضاً...

وزوائد الحلية لأبي نعيم، وزوائد فوائد تمام له أيضاً.

٤ - وزوائد سنن الدارقطني لقاسم بن قطلوبغا، وزوائد شعب الإيمان للبيهقي.

٥ - وزوائد نوادر الأصول كلاهما للسيوطي هـ من الرسالة المستطرفة مع زيادات.

وهناك زوائد أخرى غير ما ذكر سيدي الكتاني منها:

زوائد ابن حبان على الصحيحين لمُغَلْطاي وزوائد الحلية على الستة لبعض أصحابنا وهو الأخ العلامة علي تمام المصري وزوائد السنن الكبرى على الستة أيضاً لأخينا وصاحبنا العلامة الفاضل نور الدين لشكر.

وزوائد السنن الأربعة على الصحيحين للعلامة صالح أحمد الشامي، وزوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة لصاحبنا ومستجيزنا العلامة المحدث الدكتور خلدون الأحدب السعودي تكلم عليها جرحا وتعديلا صحة وضعفا مع تخريجها فجاء كتاباً هاماً طبع في عشر مجلدات.

ويلاحظ أن زوائد الحافظين البوصيري والهيثمي والأخ خلدون أنفع بكثير من غيرهم حيث إن هؤلاء تكلموا على جميع تلك الأحاديث الزوائد وكفوا مشقة البحث عن غيرهم ممن لا دراية لهم بصناعة الحديث فجزاهم الله أحسن الجزاء وإيانا معهم وإننا قد أدلينا معهم بدلونا في ذلك فجمعنا هذه الزوائد وتكلمنا عليها حديثاً حديثاً وخرجناها حسب المستطاع والله الهادي إلى سواء السبيل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وزوجه أبد الآبدين عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون.

ملحوظـة:

سيرى القارئ تقديم بعض الكتب عن ترتيب المؤلف وهي كتاب الإيمان، والقدر، والعلم، والتفسير، والدعوات، ثم جاء الترتيب للمؤلف من الطهارة إلى آخر الكتاب.

زوائد الترمذي على البخاري ومسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(١) أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب استكمال الإيمان والزيادة والنقصان

صح ضع (١) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله" قال حديث حسن ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة.

أقول: رجاله رجال الصحيحين مع انقطاعه كما قال المؤلف ومن هذه الطريق رواه الحاكم وصححه واعترضه الذهبي بالانقطاع فهو بهذا السياق ضعيف وأخرجه أحمد ٢٤٢٠/٤ والنسائي في الكبرى ٩١٥٤ والفقرة الأولى متواترة وانظر سنن أبي داود رقم ٤٦٨٢ والدارمي رقم ٢٢٦٥/٢٧٩٥ وابن حبان رقم ١٩٢٦/١٣١٢ والمستدرك ٣/١ وغيرهم وسيأتي في النكاح عن أبي هريرة.

باب ما جاء في حرمة الصلاة

ح صح (٢) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال: "لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت" ثم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل" قال ثم تلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة: ١٦] حتى بلغ: "يَعْمَلُونَ" ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه" قلت: بلى يا رسول الله قال: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد" ثم قال: "ألا أخبرك بملاك ذلك كله" قلت: بلى يا رسول الله قال: فأخذ بلسانه قال: "كف عليك هذا" فقلت: يا

نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال: "ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم" قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال وفي بعض رواته كلام لا يضر وقد أعله بعضهم بالانقطاع وهو إعلال غير صحيح ورواه من هذا الطريق أحمد ٢٣١/٥ وابن ماجة في الفتن رقم ٣٩٧٣ وله طرق أخرى عند أحمد ٢٤٦/٢٤٥/٢٣٧/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٥ والحاكم ٤١٣/٤١٢/٧٦/٢ وهي وإن كانت فيها كلام فهي تؤيد الطريق الأول.

ح ضع (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [التوبة: ١٨] الآية، قال حسن غريب.

أقول: رجاله مصريون ثقات غير أن رواية أبي السمح دراج عن أبي الهيثم ضعيفة كما هنا والحديث رواه أحمد ٥٠/٣ بالترتيب وابن ماجة رقم ٨٠٢ والحاكم ١/ ٢١٣/٢١٢ وغيرهم من هذا الطريق وسيأتي لمؤلفنا الترمذي مرة ثانية في التفسير إن شاء الله تعالى من كتابنا هذا.

باب ما جاء في ترك الصلاة

صح (٤) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طرق ثلاثة وكلها صحيحة على شرط مسلم والحديث رواه أحمد ج٣٤٦/٥ والنسائي ١٨٧/١ وابن ماجة رقم ١٠٧٩ وابن حبان رقم ٢٥٥ والحاكم ٧/٦/١ كلهم من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أيضا ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٤٦ به.

صح (٥) وعن عبد الله بن شقيق العقيلي رحمه الله تعالى قال كان أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٧/١ من هذا الطريق عن أبي

هريرة وصححه على شرطهما وقال الذهبي إسناده صالح وأورده الحافظ في التلخيص معزواً إليه ولم يتكلم عليه ٢/١٤٨/١٤٩.

باب لا يزني الزاني وهو مؤمن

ح صح (٦) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أصاب حداً فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حداً فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه" قال حسن غريب.

أقول: سند الحديث حسن كما قال ورواه ابن ماجة في الحدود رقم ٢٦٠٤ من هذا الطريق وله شواهد أخرى في الصحيح وغيره أشار إليها المؤلف في الأصل.

باب ما جاء أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

صح (٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح والحديث بهذا اللفظ رواه أحمد ج٢/٣٧٩ والنسائي ٨/٩٣ والحاكم ١/١٠ كلاهما في الإيمان من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وفي الباب أحاديث كثيرة.

باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء

صح (٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء" قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم على كلام في أبي إسحاق من جهة اختلاطه ومن هذا الطريق رواه أحمد ١/٣٩٨ وابن ماجة في الفتن رقم ٣٩٨٨ والدارمي رقم ٢٧٥٨ بهذا اللفظ وزادوا قيل من الغرباء قال النزاع(*) من القبائل وأصل الحديث صحيح فرواه أحمد ٢/٣٨٩ ومسلم وابن ماجة رقم ٣٩٨٦ في الفتن عن أبي هريرة ورواه ابن ماجة رقم ٣٩٨٧ عن أنس والطبراني عن سلمان وسهل بن سعد وابن

(*) النزاع جمع نازع وهم الغرباء المهاجرون.

عباس ومسلم عن ابن عمر وأحمد ١٨٤/١ عن سعد بن أبي وقاص وغير ذلك.

صح ضع (٩) وعن عمرو بن عوف رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين في الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي" قال حسن، وفي نسخة حسن صحيح.

أقول: الحديث في سنده كثير بن عبد الله ضعيف جداً بل قال الحافظ في التقريب منهم من نسبه إلى الكذب وقال في التهذيب قال الشافعي ركن من أركان الكذب هـ، وقد حسن الترمذي وصحح له غير ما حديث وقد كثر الانتقاد عليه لأجل ذلك كما ذكره الذهبي في الميزان والمنذري في الترغيب وغيرهما حتى شاع أن تصحيح الترمذي لا يعتمد عليه وقد أشرنا إلى هذا المعنى في مقدمة التهذيب وعلى كل فالحديث بهذا السياق ضعيف وأكثر فقراته ثابتة فإن قوله أن الدِّين ليأرز الخ، رواه البخاري في أواخر الحج ومسلم في الإيمان ٩٠/١ عن أبي هريرة ورواه مسلم وغيره عن ابن عمر وقوله إن الدين بدأ غريبا الخ، رواه مسلم وغيره عن ابن عمر وعن أبي هريرة وتقدم عن ابن مسعود وأما قوله الذين يصلحون الخ فرواه أحمد ج٧٣/٤ مطولا عن عبد الرحمان بن سنة وقال فيه الذين يصلحون إذا فسد الناس وسنده ضعيف وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص رواه أحمد ١٨٤/١، فلم يبق إلا قوله وليعقلن الدين في الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل فإن هذه زيادة منكرة تفرد بها كثير والله أعلم.

ويأرز بفتح الراء وضمها معناه يجتمع وطوبى إما الجنة أو شجرة فيها.

باب علامة المنافق

ضع (١٠) عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا وعد الرجل وينوي أن يفي به فلم يف به فلا جناح عليه" قال حديث غريب وليس إسناده بالقوي أبو النعمان مجهول وأبو وقاص مجهول.

أقول: هو كما قال وهكذا نقل المنذري في التهذيب ٢٨٣/٧ عن أبي حاتم الرازي والحديث رواه من هذا الطريق أبو داود رقم ٤٩٩٥ في السنة، وسكت عليه وذكره الحافظ في الفتح ٩٧/١ وسكت عليه أيضا والحديث وإن كان سنده ضعيفا فمعناه صحيح فإن الأعمال بالنيات.

باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله

صح (١١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الله سَيُخَلِّصُ رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون يقول لا يا رب، فيقول أفلك عذر، فيقول لا يا رب فيقول بل إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فإنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما صحيح رجاله رجال مسلم غير سويد بن نصر وهو ثقة ورواه أحمد ٢١٣/٢ وابن ماجة رقم ٤٣٠٠ في الزهد وابن حبان رقم ٢٥٢٤ والحاكم ٥٢٩/٦/١ من هذا الطريق الصحيحة وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه أحمد ٢٢٢/٢٢١/٢ من الطريق الأخرى وفيها عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف لسوء حفظه.

سيخلص بضم الياء وفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة أي يميز ويختار والسجل بكسر السين والجيم الكتاب الكبير والكفة بكسر الكاف معروفة.

باب افتراق هذه الأمة

حسن صح (١٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة" قال حسنٌ صحيح.

أقول: سنده حسن أو صحيح رجاله رجال الشيخين غير محمد بن عمرو فروى له البخاري مقارنة ومسلم متابعة وفيه كلام لا يبعده عن درجة الحسن والحديث رواه أحمد ٣٣٢/٢ وأبو داود في السنة رقم ٤٥٩٦ وابن ماجة في الفتن رقم ٣٩٩١ وابن حبان رقم ١٨٣٤ والحاكم ٢٨/٦/١ كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه به وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

صح ضع (١٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبيعن ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة" قال: ومن هي يا رسول الله؟ قال: "ما أنا عليه وأصحابي" قال حسن غريب مفسر لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال مسلم لولا عبد الرحمان بن زياد بن أنعم الإفريقي وقد اختلف فيه فقال البخاري هو مقارب الحديث وقال يحيى القطان ثقة وقال أحمد حديثه منكر وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ومن هذا الطريق رواه الحاكم ١٢٩/١٢٨/١ ومعنى الحديث صحيح فإن لصدره شواهد في الصحيح وغيره كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: لتتبعن سنة من قبلكم الخ، ولباقيه(*) شواهد كثيرة صحيحة وغيرها عن معاوية وأنس وعوف بن مالك. أما حديث أنس فرواه أحمد ٣/ ١٤٥/١٢٠ وابن ماجة في الفتن رقم ٣٩٩٣ وسندها صحيح وله طرق كثيرة وأما حديث معاوية فرواه أحمد ١٠٢/٤ والطيالسي رقم ٢٧٤٥ وأبو داود في السنة رقم ٤٥٩٧ والدارمي رقم ٢٥٢١ والحاكم ١١٨/١ بسند صحيح وسياقه عن أبي عامر عبد الله بن لحي قال حججت مع معاوية... فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة" يعني الأهواء "كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة" الحديث وحديث عوف رواه ابن ماجة رقم ٣٩٩٢ وغيره وهو في مجمع الزوائد ١٧٩/١، والجماعة هم أهل الحق وهم العاملون بما كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم وفي الحديث وما ذكر معه نبأ عظيم وخبر خطير نطق به الصادق المصدوق في شأن الأمة وقد وقع عملياً ما أخبر به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد تفرقت الأمة شيعا ومذاهب ومللا وأحزابا.

صح (١٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الله تبارك وتعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى

(*) غير قوله حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية الخ.

عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده صحيحة كما هنا لأن شيخه يحيى بن أبي عمر والسيباني شامي حمصي بلديه والحديث رواه أحمد ٢/ ١٧٦ والطيالسي رقم ٥٧ وابن حبان رقم ١٨١٢ والحاكم ١/ ٣٠ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وليس كذلك فإن عبد الله الديلمي ليس من رجال أحدهما لكنه ثقة فالحديث صحيح.

تم كتاب الإيمان بحمد الله تعالى وعونه

(٢) أبواب القدر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

صح ضع (١٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه كأنما فقئ في وجنتيه الرمان فقال: "أبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري وصالح له غرائب يتفرد بها.

أقول: رجاله ثقات غير صالح المذكور وهو عابد زاهد غير أنه ضعيف لكن معنى الحديث ثابت لوروده من طرق أخرى فقد رواه أحمد ١٩٦/١٩٥/٢ وابن ماجة في المقدمة رقم ٨٥ بسند صحيح عن عبد الله بن عمر وقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال: "بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم تضربون القرآن بعضه ببعض بهذا هلكت الأمم قبلكم" ورواه أحمد أيضا ج١٩٦/٢ ومسلم في العلم من صحيحه ٢١٨/١٦ باختصار بنحوه وله شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفي سنده سويد أبو حاتم الجحدري صدوق سيء الحفظ وشاهد آخر رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس ورجاله ثقات وانظر مجمع الزوائد ١٥٦/١ غير أن قوله عزمت عليكم ألا تنازعوا لم نجد لها شاهداً فالحديث بهذه الزيادة منكر والله أعلم.

باب ما جاء في الشقاء والسعادة

صح (١٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال عمر: يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه أأمر مبتدع أو مبتدأ أو فيما قد فرغ منه قال: "فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء" قال حسن صحيح.

أقول: هو عنده من هذا الطريق في سنده عاصم بن عبيد الله العمري ضعيف لكن الحديث صحيح فقد جاء عن أنس رواه البخاري ومسلم وعن عمران بن حصين رواه

أحمد والبخاري ومسلم والطيالسي وأبو داود وغيرهم وعن حذيفة بن أسيد رواه الحميدي ومسلم وعن علي في الصحيحين وحديث الباب رواه أحمد ٧٧/٥٢/٢ والطيالسي رقم ٦٢ من هذا الطريق وانظر المسند ٤٥/٤٤/٥/١ وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم ١٨٠٧.

باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء

ح (١٧) عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف من هذا الطريق لأن في سنده محمد بن حميد وثقه ابن معين وضعفه البخاري وأبو زرعة والكوسج وغيرهم كما فيه أبو مودود فضة البصري فيه لين غير أن له شاهداً عن ثوبان رضي الله تعالى عنه رواه ابن ماجة رقم ٩٠ في المقدمة ورقم ٤٠٢٢ في الفتن والحاكم ٤٩٢/١ وصححه ووافقه الذهبي وقال البوصيري سنده حسن فالحديث حسن.

باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن

ح صح (١٨) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكثر أن يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" فقلت: يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا فقال: "نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف شاء" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد وابن ماجة رقم ٣٨٣٤ والحاكم ٥٢٦/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار

صح (١٩) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي يده كتابان قال: "أتدرون ما هذان الكتابان؟" فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: "هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على أخراهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً" ثم قال للذي في شماله: "هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على أخراهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا"

فقال أصحابه: فيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: "سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل" ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيديه فنبذهما ثم قال: "فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح والحديث رواه أحمد ١٦٧/٢ وأبو نعيم في الحلية ١٦٨/٥/١٦٩ والبغوي في تفسيره وغيرهم وعزاه ابن كثير في تفسيره والحافظ في الفتح إلى النسائي وهو في الكبرى منها ٤٥٢/٦/٤٥٣ وعزاه العراقي في تخريج الإحياء إلى المؤلف وحده وقد وهم الشنقيطي في زاد المسلم الطبعة الأولى فعزاه للصحيحين.

صح (٢٠) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله" فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: "يوفقه لعمل صالح قبل الموت" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ١٠٦/٣/١٢٠/٢٣٠ وابن حبان رقم ١٨٢١ والحاكم ٣٤٠/١ وصححه وفي الباب عن عمرو بن الحمق رواه أحمد ٥/ ٢٢٤ والحاكم وعن أبي أمامة رواه الطبراني وعن أبي عنبة رواه أحمد ٢٠٠/٤ والطبراني وهي أحاديث صحيحة.

باب ما جاء لا عدى ولا هامة ولا صفر

ضع صح (٢١) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "لا يعدي شيء شيئاً" فقال أعرابي: يا رسول الله البعير أجرب الحشفة نُدْبِنُهُ(*) فيجرب الإبل كلها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فمن أجرب الأول لا عدوى ولا صفر خلق الله كل شيء فكتب حياتها ورزقها ومصائبها".

أقول: في سنده رجل مبهم والحديث في نفسه صحيح لشواهده في الصحيحين وغيرهما ورواه أحمد ٤٤٠/١ من هذا الطريق.

(*) ندبنه أي ندخله مع الإبل في معاطنها.

باب ما جاء أن الإيمان بالقدر خيره وشره

ضع صح (٢٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه" قال حديث غريب من حديث جابر لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث.

أقول: ضعيف من هذا الطريق كما ذكر المؤلف. لكن روى أحمد ١٨٣/١٨٢/٥ وأبو داود في السنة رقم ٤٦٩٩ وابن ماجة رقم ٧٧ وابن حبان رقم ١٨١٧ من طريق أبي سنان عن وهب بن خالد عن ابن الديلمي رحمه الله تعالى قال أتيت أبي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيئ من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه، عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثل ذلك وسنده صحيح فهو شاهد صحيح لحديث الباب وهناك شواهد أخرى.

صح (٢٣) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٩٧/١ وابن ماجة رقم ٨١ والطيالسي رقم ٢٠ والحاكم ٣٢/١ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء أن النفس تموت حيثما كتب لها

صح (٢٤) عن مطر بن عكامس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة" قال حسن غريب.

أقول: حديث صحيح والحديث وإن كان في سنده مؤمل بن إسماعيل البصري وهو سيئ الحفظ فإنه قد تابعه أبو داود الحفري عن سفيان والحفري ثقة من رجال

مسلم والحديث رواه الحاكم ٤٢/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ويؤيده الذي بعده.

صح (٢٥) وعن أبي عزة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أو قال بها حاجة" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه أحمد ج٤٢٩/٣ وابن حبان رقم ١٨١٥ والحاكم ٤٢/١ كلهم من طريق أبي المليح عنه به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء لا ترد الرقى والدواء من قدر الله شيئاً

ضع صح (٢٦) عن أبي خزامة رضي الله تعالى عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال: "هي من قدر الله" قال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الزهري وقد روى غير واحد هذا عن سفيان عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه وهذا أصح، هكذا قال غير واحد عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه.

أقول: هو كما قال وابن أبي خزامة مجهول فالسند بدون ابن هو المحفوظ وأبو خزامة صحابي فيكون الحديث متصلاً صحيحاً ورواه ابن ماجة رقم ٣٤٣٧ والحاكم ١٩٩/٤ كلاهما في الطب من طريق الزهري الأول عن ابن أبي خزامة والثاني عن أبي خزامة عن أبيه وللحديث شاهد عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترقيها أترد من قدر الله قال: "إنها من قدر الله" رواه الحاكم في الطب ١٩٩/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في القدرية

ضع (٢٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف في أحدهما علي بن نزار وكلاهما ضعيف وفي الآخر سلام بن أبي عمرة وهو أيضا ضعيف واهي الحديث ورواه ابن ماجة في المقدمة رقم ٧٣/٦٢ من طريق علي بن نزار وللحديث شواهد كلها ضعيفة.

باب ما جاء في المنايا

حسن (٢٨) عن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "مثل ابن آدم إلى جنبه تسعة وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: هو حسن كما قال وهو من زيادات المؤلف على باقي السنن وسيأتي أيضاً له في الزهد.

باب ما جاء في الرضا بالقضاء

ضع (٢٩) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد وليس بالقوي عند أهل الحديث.

أقول: في سنده محمد بن أبي حميد المدني وهو ضعيف أحاديثه مناكير والحديث رواه أحمد ج١٦٨/١ والحاكم ٥١٨/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وليس كما قالا ومن هذا قول المناوي سنده حسن وقول البنا في بلوغ الأماني إسناده جيد فكل ذلك غلط.

باب

صح (٣٠) عن نافع أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما جاءه رجل فقال: إن فلانا يقرأ عليك السلام فقال: إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "في هذه الأمة أو في أمتي خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج١٣٧/١٣٦/٢ وابن ماجة في الفتن رقم ٤٠٦١ من طريق أبي صخر عن نافع غير أن في رواية أحمد وهو في الزنديقية والقدرية ورواه أحمد أيضا ج٩٠/٢ ومن طريقه أبو داود في السنة رقم ٤٦١٣ وفيه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر وكذا رواه الحاكم ٨٤/١ وإسنادهم صحيح على شرط مسلم وللحديث طرق أخرى صحيحة وحسنة.

ضع صح (٣١) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي" وصحح أنه مرسل.

أقول: في سنده عنده ضعف واختلف في وصله وإرساله ورجح المؤلف الإرسال ورواه الحاكم من هذا الطريق ٣٦/١ موصولاً وقال صحيح الإسناد ولا أعرف له علة ووافقه الذهبي وكذا أورده في الكبائر وقال إسناده صحيح وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في القدر ج٢٠٥/٧ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال رجاله ثقات وقد صححه ابن حبان هـ.

وهذا الحديث لا يوجد في طبعتي الهند مع تحفة الأحوذي وقوت المغتذي والله أعلم.

صح (٣٢) وعن عبد الواحد بن سليم رحمه الله تعالى قال: قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت: يا أبا محمد إن أهل البصرة يقولون في القدر قال: يا بني أتقرأ القرآن قلت: نعم قال: فاقرأ الزخرف قال: فقرأت ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤ ﴾ [الزخرف: ١ - ٤] قال: أتدري ما أم الكتاب قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماء وقبل أن يخلق الأرض فيه أن فرعون من أهل النار وفيه ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [المسد: ١] قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألته ما كانت وصية أبيك عند الموت قال: دعاني فقال: يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب، قال ما أكتب، قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد" قال غريب من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم ومن هذا الطريق رواه الطيالسي رقم ٥٢ والمؤلف أيضا وسيأتي في التفسير ورواه أحمد ج٣١٧/٥ من

طريقي عبادة بن الوليد ويزيد بن أبي حبيب كلاهما عن الوليد بن عبادة به وكلاهما ثقة من رجال الصحيح ورواه أيضا أبو داود في كتاب السنة رقم ٤٧٠٠ وأبو نعيم في الحلية ج٥/٢٤٨ من طريق آخر وفيه رجل مجهول وللحديث شاهد عن ابن عباس رواه الحاكم ج٢/٤٩٨ والبيهقي في الأسماء والصفات فالحديث لذلك صحيح.

وبهذا تم كتاب القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٣) أبواب العلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين

صح (٣٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" قال حسن صحيح.

أقول: سنده عنده صحيح ورواه أحمد ٣٠٦/١ والدارمي رقم ٢٣١ كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر به سنداً ومتناً وهو في الصحيحين من حديث معاوية بن أبي سفيان.

باب فضل طلب العلم

ح ضع (٣٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع" قال حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه.

أقول: من هذا الطريق رواه الطبراني في الصغير ١٣٦/١ وعزاه في الجامع الصغير إلى الدارمي والضياء في المختارة وعزاه المنذري في الترغيب للمؤلف ونقل تحسينه وأقره وضعفه جماعة لما في بعض رجاله من كلام، والله أعلم.

ضع (٣٥) عن سخبرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من طلب العلم كان كفارة لما مضى" قال ضعيف الإسناد.

أقول: في سنده محمد بن حميد الرازي ضعيف وأبو داود وهو نفيع بن الحارث الأعمى كذبه ابن معين وعبد الله بن سخبرة مجهول، ومن هذا الطريق رواه الدارمي رقم ٥٦٧.

باب ما جاء في كتمان العلم

صح (٣٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار" قال حديث حسن.

أقول: سنده عنده حسن كما قال وهو في نفسه صحيح لوروده من طرق أخرى صحيحة فقد رواه أحمد ج٢/٢٦٣/٣٠٥ وأبو داود رقم ٣٦٥٨ كلاهما من طريق

حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء عنه وسنده صحيح كما أخرجه ابن ماجة رقم ٢٦٦ من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة وسنده حسن ورواه الحاكم ١٠١/١ من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج عن عطاء به وفيه قصة تبين بها اتصال الحديث وقال فيه الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وله طرق أخرى وشواهد أيضاً منها عن عبد الله بن عمرو رواه الحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ١٠٢/١ ومنها عن ابن عباس رواه أبو يعلى والطبراني ذكره في المجمع ١٦٣/١ وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

والحديث من طريق عمارة بن زاذان كما رواه المؤلف أخرجه الطيالسي رقم ٨٩ وابن ماجة رقم ٢٦١ وسنده حسن، فالحديث صحيح وأما من أعله بالانقطاع بين عطاء وبين أبي هريرة فهي علة غير صحيحة كما بين ذلك غير واحد من الحفاظ لأن عطاء صرح بالتحديث عن أبي هريرة في هذا الحديث نفسه كما عند الحاكم، وخطأ أعني الحاكم من أدخل بين عطاء وأبي هريرة رجلا والله أعلم.

باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم

ضع صح (٣٧) عن أبي هرون العبدي قال: كنا نأتي أبا سعيد فيقول: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً" قال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هرون عن أبي سعيد وكان شعبة يضعف أبا هرون.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف لأن مداره على أبي هرون واسمه جوين مصغرا متروك منهم من كذبه والحديث رواه الطيالسي رقم ٧٤ وابن ماجة رقم ٢٤٧/ ٢٤٩ كلاهما من طريق أبي هرون المذكور غير أن الحديث وارد من طرق أخرى منها عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنه قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوصينا بكم رواه الحاكم ٨٨/١ وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد قوي عن أبي الدرداء رواه الدارمي رقم ٣٥٤ ولفظه عن عامر بن إبراهيم قال كان أبو الدرداء إذا رآى طلبة العلم قال مرحبا بطلبة العلم وكان يقول إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أوصى بكم وسنده صحيح فأصل الحديث صحيح ولذلك قال مغلطاي ورد من طريق غير طريق الترمذي حسن

بل صحيح هـ نقله المناوي في الفيض.

باب ما جاء في ذهاب العلم

صح (٣٨) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فشخص بصره إلى السماء ثم قال: "هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء" فقال زياد بن لبيد الأنصاري: كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنَقْرَأَنَّهُ ولنُقَرِّئَنَّهُ نساءَنا وأبناءَنا قال: "ثكلتك أمك يا زياد إن كنتُ لأعدك من فقهاء أهل المدينة هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم"، قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء قال: صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا. قال حسن غريـــب.

أقول: سنده حسن كما قال والحديث في نفسه صحيح فإن له شاهداً عن زياد بن لبيد نفسه رواه أحمد ٤/١٦٠/٢١٨/٢١٩ والطيالسي رقم ١٠٣ وابن ماجة رقم ٤٠٤٨ والحاكم ١/١٠٠ كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عنه ورجاله رجال الشيخين عندهم لكنه منقطع لأن سالما لم يسمع من زياد كما قال البخاري وغيره وله شاهد آخر عن عوف بن مالك رواه أحمد ٦/٢٦ والحاكم ١/٩٨/٩٩ كلاهما من طريق جبير بن نفير عنه وسنده عندهما صحيح ولذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أما حديث الباب فرواه الحاكم ١/٩٩ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي ورد الحاكم ما أعله به بعضهم وصحح جميع طرقه وكذا رواه الدارمي رقم ٢٩٤ من طريق آخر.

باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا

حسن (٣٩) عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من طلب العلم ليُجَارِيَ بِهِ العُلَماءَ أو لِيُمَارِيَ به السفهاء أو يَصْرِفَ به وجوه الناس إليه أدخله الله النار" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكلم فيه من قبل حفظه.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لما ذكره المؤلف لكنه حسن لشواهده فإنه

وارد عن جابر وابن عمر وحذيفة وأبي هريرة وعن مكحول مرسلا.

فحديث جابر وهو من أقومها رواه ابن ماجة رقم ٢٥٤ وابن حبان رقم ٩٠ والحاكم ٨٦/١ وصححه وقال البوصيري في الزوائد رجال إسناده ثقات هـ. لكنه فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير. وحديث حذيفة رواه ابن ماجة أيضا رقم ٢٥٩ وهو ضعيف أيضاً.

وحديث أبي هريرة وهو أصحها رواه أبو داود رقم ٣٦٦٤ وابن ماجة رقم ٢٥٢ وابن حبان رقم ٨٩ والحاكم ٥٨/١ وكذا أحمد ٣٣٨/٢ والخطيب في اقتضاء العلم رقم ١٠٢ وابن عبد البر في العلم ١٩٠/١ كلهم من طريق فليح بن سليمان وسنده صحيح، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي ولفظه من تعلم علما مما يُبتغَى به وجهُ الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عَرَضا من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة يعني ريحها، وصححه أيضا النووي أوائل شرح المهذب وفي التبيان وقال العراقي في المغني ٦٧/١ سنده جيد كما صحح حديث جابر ٦٥/١ والله أعلم.

أما حديث كعب فرواه الحاكم شاهداً وعزاه المنذري للمؤلف وابن أبي الدنيا.

حسن (٤٠) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار" قال حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات لكنه منقطع ويشهد لمعناه ما تقدم فيحسن لذلك ورواه ابن ماجة رقم ٢٥٨ من طريق السختياني عن خالد عنه بلفظ من طلب العلم لغير الله الخ.

باب في الحث على تبليغ السماع

صح (٤١) عن أبان بن عثمان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار قلت ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأله عنه فقمنا فسألناه فقال: نعم سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "نضر الله امرءاً سمع منا حديثا فحفظه حتى يُبَلِّغه غيرَه، فرُب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وقد رواه من هذا الطريق أحمد ١٨٣/٥ وأبو داود رقم ٣٦٦٠ والدارمي رقم ٢٣٥ وابن حبان رقم ٧٢ ورواه ابن ماجة من طريق آخر

رقم ٢٣٠ وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وعند أكثرهم زيادة ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلبُ امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم وللإمام أحمد زيادات فلتراجع.

صح (٤٢) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "نضر الله امرءاً سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مُبلَّغ أوعى من سامع" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٣٧/١ وابن ماجة رقم ٢٣٢ وابن حبان رقم ٧٦/٧٥/٧٤ وذكر البخاري آخره معلقا في كتاب العلم ومسنداً في كتاب الحج ضمن خطبة عن أبي بكرة.

باب تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٤٣) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ورواه أحمد ٤٠٢/١ والطيالسي رقم ٩٤ وابن ماجة رقم ٣٠ مختصراً ورواه أحمد ٤٠١/٣٨٩/١ مطولا ضمن حديث وسيأتي للمؤلف كذلك في الفتن والحديث متواتر.

باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٤٤) عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه رفعه قال: لا أُلفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. قال حديث حسن وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الشيخين ولا عبرة بمن أوقفه أو أرسله لأن الوصل والرفع كلاهما زيادة وهي من الثقة مقبولة فالحديث متصل مرفوع صحيح وقد أخرجه أحمد ٨/٦ والحميدي في مسنده رقم ٥٥١ وأبو داود رقم ٤٦٠٥ في السنة وابن ماجة رقم ١٣ والحاكم ١٠٩/١٠٨/١ من طرق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

صح (٤٥) وعن المقدام بن معديكرب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه، وإن ما حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما حرم الله" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده عنده صحيح ورواه أحمد ١٣٢/١٣١/١٣٠/٤ وأبو داود في السنة رقم ٤٦٠٤ والدارمي رقم ٥٩٢ وابن ماجة رقم ١٢ والحاكم ١٠٩/١ وصححه ووافقه الذهبي ورواه أيضا أبو داود في الأطعمة مختصراً.

باب في كراهية كتابة العلم

صح (٤٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال أستاذنا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الكتابة، فلم يأذن لنا، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير شيخه سفيان بن وكيع فمتكلم فيه لكن رواه الدارمي رقم ٤٥٧ بسند صحيح.

أما الحديث الذي أشار إليه عن زيد بن أرقم فرواه مسلم والدارمي رقم ٤٥٦ بلفظ: لا تكتبوا شيئا إلا القرآن فمن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه.

باب في الرخصة فيه

ضع (٤٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكى ذلك إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "استعن بيمينك وأومأ بيده الخط" قال هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم وسمعت محمد بن إسماعيل يقول الخليل بن مرة منكر الحديث.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه يحيى بن أبي صالح مجهول وعنه الخليل المذكور وهو كما قال البخاري والحديث لم أره لغيره ونحوه عن عبد الله بن عمرو رواه الدارمي رقم ٤٩١ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ثم أورده في الميزان من المناكير والرخصة في الكتابة ثابتة في الصحيحين وغيرهما.

باب ما جاء أن الدال على الخير كفاعله

ضع حسن (٤٨) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبره فقال: "إن الدال على الخير كفاعله" قال حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف في سنده أحمد بن بشير عن شبيب بن بشر وفيهما كلام لكن الحديث حسن صحيح لشواهده في مسلم وغيره والحديث لم أره لغيره.

باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة

صح (٤٩) عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل إن هذه موعظة مودع فبماذا تعهد إلينا يا رسول الله؟ قال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي، فإنه من يعش منكم ير اختلافا كثيراً وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ" قال حسن صحيح.

أقول: رواه أحمد ج٤/١٢٦/١٢٧ وأبو داود في السنة رقم ٤٢٠٧ وابن ماجة رقم ٤٣ والدارمي رقم ٩٦ وابن حبان رقم ١٠٠ والحاكم في العلم ١/٩٥/٩٦/٩٧ والبغوي في شرح السنة ١/٢٠٥ من طرق صحيحة كسندي المصنف.

ضع (٥٠) وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لبلال بن الحارث: "اعلم" قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: "أنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً" قال حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف جداً لضعف كثير بن عبد الله وقد قدمنا أنه ضعيف حتى كذبه بعضهم كالشافعي وغيره والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢٠٩/٢١٠ من هذا الطريق.

ضع (٥١) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم: "يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل"، ثم قال لي: "يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة" قال وفي الحديث قصة طويلة قال حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله وكذا نقل عن البخاري.

أقول: الحديث في سنده انقطاع كما فيه ابن جدعان علي بن زيد وفيه كلام ورواه الطبراني في المعجم الصغير ٣٣/٣٢/٢ في وصية طويلة من هذا الطريق.

باب ما جاء في عالم المدينة

صح (٥٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رواية يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة. قال حسن صحيح وقال ابن عيينة وعبد الرزاق هو مالك بن أنس وقال ابن عيينة أيضا إنه العمري الزاهد.

أقول: سنده صحيح ورجاله ثقات إلا ما يخشى من عنعنة ابن جريج وأبي الزبير والحديث تفرد به عن باقي الجماعة ورواه أحمد ٢٩٩/٢ والحاكم ٩١/٩٠/١ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٧/٣٠٦/٥ ج٣٧٧/٣٧٦/٦ ج١٧/١٣ من طرق عن ابن عيينة به وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب في فضل الفقه على العبادة

ضع (٥٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد" قال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم.

أقول: رجاله ثقات غير روح بن جناح فوثقه دحيم وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به واتهمه ابن حبان وساق له الذهبي في الميزان عدة أحاديث منها حديث الباب ورواه أيضا من هذا الطريق ابن ماجة رقم ٢٢٢ وقال فيه: فقيه واحد بالوصف وفي المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٣٣٦ شواهد لهذا الحديث فلتراجع.

حسن (٥٤) وعن قيس بن كثير قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق فقال ما أقدمك يا أخي؟ قال: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: أما جئت لحاجة؟ قال: لا قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا قال: ما جئت إلا في طلب هذا الحديث قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم يقول: "من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر" قال لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل وإنما يروي هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده عنده منقطع كما أشار إليه وقد رواه متصلا أبو داود في العلم رقم ٣٦٤١ وابن ماجة رقم ٢٢٣ والدارمي رقم ٣٤٩ وابن حبان رقم ٨٠ من طريق عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس ويقال قيس بن كثير وهو ضعيف وعنه داود ويقال الوليد بن جُمَيل مصغراً ضعيف أيضاً ومن طريق المصنف رواه أحمد ٩٦/٥ ورواه أيضا أبو داود رقم ٣٦٤٢ من طريق آخر متصلا وفيه رجل مجهول وباقي رجاله ثقات وللحديث شواهد يتقوى بها كما قال الحافظ في الفتح ١٦٩/١ ولذلك حسنه حمزة الكناني وابن القيم في مفتاح دار السعادة ٦٣/١ وصححه الحاكم وغيره.

ضع (٥٥) وعن يزيد بن سلمة قال: يا رسول الله إني سمعت منك حديثا كثيراً أخاف أن ينسى أوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال: "اتق الله فيما تعلم" قال حديث ليس إسناده بمتصل هو عندي مرسل ولم يدرك ابن أشوع يزيد بن سلمة.

أقول: رجاله ثقات لكنه منقطع كما قال المؤلف والحديث لم أره لغيره من باقي الجماعة ورواه البخاري في التاريخ كما عزاه إليه في الجامع الصغير.

حسن (٥٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين" قال حديث غريب وأشار إلى أن خلفاً مجهول.

أقول: في سنده خلف بن أيوب ضعفه ابن معين ورمي بالإرجاء وأورده الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وللحديث شاهد مرسل صحيح رواه ابن المبارك في الزهد فيتقوى به ويحسن والحديث لم يروه غير الترمذي من باقي الجماعة.

حسن صح (٥٧) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: ذكر لرسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلان أحدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم" ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير" قال حسن غريب صحيح.

وقال الفضيل بن عياض عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لغيره ورواه الدارمي رقم ٢٩٥ عن مكحول مرسلاً بسند حسن ورواه أيضاً عن الحسن رقم ٢٤٧ قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن رجلين كانا في بني إسرائيل أحدهما كان عالماً يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل أيهما أفضل؟ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على أدناكم رجلا. وهو مرسل صحيح فالحديث لذلك صحيح.

ضع (٥٨) وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة" قال حسن غريب.

أقول: في سنده دراج عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة كما قدمنا والحديث رواه ابن حبان كما في الجامع الصغير والمؤلف يحسن لهذه الترجمة كثيراً كما يصحح لها الحاكم.

ضع (٥٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها" قال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن الفضل المخزومي ضعيف في الحديث.

أقول: هو كما قال والحديث رواه ابن ماجة في الزهد رقم ٤١٦٩ من طريق إبراهيم المذكور.

وبه تم كتاب العلم من زوائد الترمذي على الصحيحين والحمد لله أولا وآخراً وبدءاً وعوداً وصلى الله وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير وما يتعلق به

(٤) أبواب فضائل القرآن

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

صح (٦٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا أبي وهو يصلي" فالتفت أبي فلم يجبه وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك" فقال: يا رسول الله إني كنت في الصلاة، قال: "أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤] قال: بلى ولا أعود إن شاء الله قال: "أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها" قال: نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كيف تقرأ في الصلاة؟" قال: فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ج٥/١١٤ وابن خزيمة وابن حبان رقم ١٧١٤ والحاكم ٥٥٨/٥٥٧/١ وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وفي البخاري ج٩/٢٢٢ عن أبي سعيد بن المعلي نحوه مختصراً وعلق عليه الحافظ في الفتح نقلا عن البيهقي بأن القصة تعددت، قال ويتعين المصير إلى ذلك.

باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي

ضع (٦١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي

القرآن: آية الكرسي" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم فيه شعبة وضعفه.

أقول: رجاله رجال الصحيح عدا حكيم المذكور وقد ضعفه مع شعبة النسائي وأحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني ورواه الحاكم من هذا الطريق وصححه وقال الشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلوه في التشيع وأقره الذهبي.

ضع (٦٢) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ حم المؤمن إلى "إليه المصير" وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح" قال حديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمان بن أبي مليكة من قبل حفظه.

أقول: هو كما قال وباقي رجاله ثقات ورواه الدارمي رقم ٣٣٨٩ من هذا الطريق.

حسن صح (٦٣) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أنه كانت له سهوة فيها تمر، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، فشكى ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "اذهب إذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ما فعل أسيرك؟" قال: حلفت أن لا تعود قال: "كذبت وهي معاودة للكذب" قال: فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ما فعل أسيرك؟" قال: فحلفت أن لا تعود فقال: "كذبت وهي معاودة للكذب" فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت: إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي إقرأها في بيتك فلا يقر بك شيطان ولا غيره، فجاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ما فعل أسيرك؟" قال: فأخبره بما قالت قال: "صدقت وهي كذوب" قال حسن غريب.

أقول: في سنده محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى تكلموا فيه لسوء حفظه ومع ذلك فقد حسن الذهبي حديثه في طبقات القراء وللحديث شاهد عن أبي هريرة في

البخاري بنحو هذه القصة وآخر عن أبي بن كعب رواه ابن حبان رقم ١٧٢٤ والحاكم ٥٦٢/٥٦١/١ وصححه وأقره الذهبي فالحديث حسن كما قال أو أعلى، ورواه أحمد ٤٢٣/٥ من طريق ابن أبي ليلى.

ضع (٦٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سناً فقال: "ما معك يا فلان" فقال: معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال: "أمعك سورة البقرة؟" قال: نعم قال: "اذهب فأنت أميرهم" فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تعلموا القرآن واقرأوه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكى على مسك" قال حديث حسن وقد روي مرسلا نحوه.

أقول: رجاله رجال مسلم غير عطاء مولى أبي أحمد وهو مجهول الحال والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢١٧ وابن حبان رقم ١٧٨٩ كلاهما من هذا الطريق وهو في الكبرى ٢٢٧/٥ للنسائي.

باب ما جاء في آخر سورة البقرة

صح (٦٥) عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليال، فيقر بها شيطان" قال حديث غريب.

أقول: رجاله ثقات على شرط الصحيح غير أشعث بن عبد الرحمان الجرمي وهو صدوق لا بأس به والحديث رواه الدارمي رقم ٣٣٩٠ وابن حبان رقم ١٧٢٦ والحاكم ٥٦٢/١ وأحمد ٢٧٤/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في سورة يس

ضع (٦٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها

القرآن عشر مرات" قال حسن غريب وهرون أبو محمد شيخ مجهول.

أقول: رواه من طريقين وفي كلٍّ هذا المجهولُ وباقي رجاله ثقات فالحديث ضعيف ومن هذا الطريق رواه الدارمي رقم ٣٤١٩.

باب ما جاء في فضل حم الدخان

ضع (٦٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك" قال حديث غريب وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد هو منكر الحديث.

أقول: هو كما قال وباقي رجاله ثقات ورواه الدارقطني كما في الترغيب والترهيب وذكر في الموضوعات.

ضع (٦٨) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له" قال حديث غريب وهشام أبو المقدام يضعف.

أقول: هشام متروك فالحديث ضعيف.

باب ما جاء في سورة الملك

ضع (٦٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر" قال حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده يحيى بن عمرو النُّكْرِي ضعيف وكذبه بعضهم وباقي رجاله ثقات.

حسن (٧٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة الملك الذي بيده الملك" قال حديث حسن.

أقول: هو كما قال حسن ورواه أحمد ٣٢١/٢٩٩/٢ وأبو داود رقم ١٤٠٠ وابن ماجة رقم ٣٧٨٦ وابن حبان رقم ١٧٦٦ والحاكم ٥٦٥/١ وصححه ووافقه الذهبي

ورواه أيضاً ٤٩٨/٤٩٧/٢ وهو عند النسائي في الكبرى ٤٩٦/٦.

صح (٧١) وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان لا ينام حتى يقرأ سورة «ألم تنزيل»، و«تبارك الذي بيده الملك» قال هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما ليث بن أبي سليم غير أنه تابعه المغيرة بن مسلم وأبو الزبير وإن كان مدلساً فقد بين أنه أخبره بهذا الحديث صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية وهو ثقة فالحديث صحيح ورواه أحمد ٣٤٠/٣ والدارمي ٣٤١٤ والبخاري في الأدب المفرد ١٢٠٩/١٢٠٧ والحاكم في التفسير ٤١٢/٢ عن أبي الزبير عن صفوان أو ابن صفوان وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي والحديث صححه أيضا البغوي في شرح السنة وسيأتي أيضاً في الدعوات.

باب ما جاء في إذا زلزلت

ضع (٧٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ «إذا زلزلت» عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ «قل يا أيها الكافرون» عدلت له بربع القرآن ومن قرأ «قل هو الله أحد» عدلت له بثلث القرآن" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم.

أقول: حديث ضعيف بهذا السياق لجهالة الحسن المذكور ومحمد بن موسى فيه لين.

ح (٧٣) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لرجل من أصحابه: "هل تزوجت يا فلان" قال: لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج به، قال: "أليس معك قل هو الله أحد" قال: بلى قال: "ثلث القرآن" قال: "أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح" قال: بلى قال: "ربع القرآن" قال: "أليس معك قل يا أيها الكافرون" قال: بلى قال: "ربع القرآن" قال: "أليس معك إذا زلزلت الأرض" قال: بلى قال: "ربع القرآن" قال: تزوج تزوج. قال حديث حسن.

أقول: في سنده عنده سلمة بن وردان وهو ضعيف لسوء حفظه لكنه لم يتفرد به فقد جاء من طرق أخرى عند الطبراني في الكبير والصغير وعند أبي نعيم في أخبار أصبهان ١٠٥/١ فيحسن بها والحديث من طريق سلمة رواه أحمد ١٤٧/١٤٦/٣ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٠/١١.

باب ما جاء في سورة الإخلاص وفي سورة إذا زلزلت

ضع (٧٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا زلزلت" تعدل نصف القرآن و"قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن و"قل يا أيها الكافرون" تعدل ربع القرآن" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

أقول: فيه يمان المذكور قال البخاري فيه منكر الحديث فهو ضعيف جداً وباقي رجاله ثقات ورواه الحاكم ٥٦٦/١ وصححه واعترضه الذهبي بقوله بل يمان ضعفوه.

باب ما جاء في سورة الإخلاص

صح (٧٥) عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ثلث القرآن" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤١٨/٥ والنسائي من هذا الطريق ١٣٣/٢ وفي الكبرى ١٧٣/٦ ونحوه في مسلم عن أبي الدرداء.

صح (٧٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أقبلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وجبت" قلت: ما وجبت قال: "الجنة" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٠٢/٢ والنسائي ١٣٣/٢ وفي الكبرى ٥٢٦/٦ والحاكم ٥٦٦/١ وصححه ووافقه الذهبي.

ضع (٧٧) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قرأ كل يوم مائتي مرة "قل هو الله أحد" محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين" قال حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وقد روي من غير هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف لضعف حاتم بن ميمون قال البخاري روى حديثاً منكراً.

ضع (٧٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ "قل هو الله أحد" مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تبارك وتعالى يا عبدي ادخل على يمينك الجنة" قال حديث غريب.

أقول: هو بالسند السابق فهو ضعيف أيضاً.

صح (٧٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجة أيضا رقم ٣٧٨٧ وهو في الصحيحين عن غيره بل هو متواتر.

صح (٨٠) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح "بقل هو الله أحد" حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى قال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخبروه الخبر فقال: "يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك، وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟" فقال: يا رسول الله إني أحبها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن حبها أدخلك الجنة" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٥٠/١٤١/٣ مختصراً وذكره البخاري في صفة الصلاة ٤٠١/٤٠٠/٢ معلقاً ورواه أيضاً الدارمي ٣٤٣٨ وابن خزيمة ٥٣٧ وابن حبان ٧٩٢ مع الموارد.

باب ما جاء في المعوذتين

صح (٨١) وعن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة. قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال مسلم وابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فقد تابعه يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم كما في المسند بسند صحيح ورواه أحمد ١٥٥/٤ والنسائي ٥٨/٣ كلاهما عن علي بن رباح عنه به ورواه أبو داود ١٥٢٣ وابن خزيمة ٧٥٥ وغيرهم.

باب ما جاء في فضل قارئ القرآن

ضع (٨٢) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت له النار" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس له إسناد صحيح وحفص بن سليمان أبو عمر بزاز كوفي يضعف في الحديث.

أقول: في سنده حفص المذكور وهو المقرئ المشهور متروك الحديث مع إمامته في القراءة وكثير بن زاذان النخعي مجهول والحديث رواه أحمد ١/١٤٨/١٤٩ وابن ماجة رقم ٢١٦ كلاهما من طريق حفص به.

باب ما جاء في فضل القرآن

ضع (٨٣) عن الحارث الأعور قال مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخل عليَّ عليٌّ فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث قال: أو قد فعلوها قلت: نعم قال: أما إني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ألا إنها ستكون فتنة" فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله قال: "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ﴾ [الجن: ١ - ٢] من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم" خذها إليك يا أعور قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال.

أقول: حمزة الزيات ضعيف وهو إمام في القراءة وأبو المختار الطائي وابن الحارث مجهولان والحارث مختلف فيه وضعفه ناشئ عن غلوه في التشيع والحديث رواه الدارمي رقم ٣٣٣٤ من هذا الطريق ومن طريق آخر رقم ٣٣٣٥ ورواه أحمد ج١/ ٩١ بسند منقطع فالحديث ضعيف وللحديث شاهد عن ابن مسعود رواه الحاكم وصححه ورده الذهبي بأن فيه إبراهيم بن مسلم ضعيف.

باب ما جاء في تعليم القرآن

ضع صح (٨٤) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" قال حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا من حديث عبد الرحمان بن إسحاق.

أقول: في سنده عبد الرحمان المذكور وهو منكر الحديث له أحاديث مناكير وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد ١٥٣/١ من هذا الطريق وهو في البخاري عن عثمان.

باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر

صح (٨٥) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه قال ورفعه بعضهم ووقفه بعضهم.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولا أثر لمن وقفه فالحكم لمن رفع ورواه الدارمي رقم ٣٣١١ من طريق آخر موقوفا ورواه الحاكم ٥٥٥/١ مرفوعا ضمن حديث بسند ضعيف.

صح (٨٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيقال إقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وكلاهما حسن صحيح ورواه ابن خزيمة والحاكم ٥٥٢/١ وكذا أحمد ٤٧١/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب

ضع (٨٧) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله عز وجل بمثل ما خرج منه" قال أبو النضر يعني القرآن وقد روى هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره.

أقول: رواه من طريقين وفيه مع ما ذكر ليث بن أبي سليم ضعيف والحديث رواه أحمد ٢٦٨/٥ من طريق ليث.

باب

صح ضع (٨٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخَرِب" قال حسن صحيح.

أقول: لا أدري كيف حسنه وصححه وفي سنده قابوس بن أبي ظبيان فيه لين وعنه جرير بن عبد الحميد وهو وإن كان من رجال الشيخين فإنه كان تغير حفظه آخر أمره فالحديث ضعيف ورواه أحمد ٢٢٣/١ والدارمي رقم ٣٣٠٩ والحاكم ٥٥٤/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم واعترضه الذهبي بقوله قابوس لين ومع ذلك فقد صححه أيضاً الشيخ أحمد شاكر في حواشي المسند رقم ١٩٤٧.

صح (٨٩) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يقال يعني لصاحب القرآن إقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ١٩٢/٢ وأبو داود رقم ١٤٦٤ والنسائي وابن حبان رقم ١٧٩٠ من طريق عاصم بن أبي النجود وكذا رواه الحاكم ٥٥٢/١/٥٥٣ وصححه ووافقه الذهبي.

باب

ضع (٩٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه قال محمد ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونقل ذلك عن الدارمي وابن المديني.

أقول: في سنده انقطاع مع كلام في بعض رجاله ورواه أبو داود رقم ٤٦١ وسكت عنه.

باب

حسن (٩١) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس" قال حسن.

أقول: في سنده خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري وثقه ابن حبان وقال ابن معين ليس بشيء وقال الحافظ في التقريب هو لين الحديث ورواه أحمد ٤/٤٣٢/٤٣٣/ ٤٣٩/٤٤٥ من هذا الطريق ورواه من طريق آخر ٤/٤٣٦ فيها شريك القاضي سيء الحفظ وللحديث شواهد عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله ومعاوية وغيرهم فهو بها حسن ولذلك حسنه المؤلف رحمه الله تعالى.

ضع (٩٢) وعن صهيب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما آمن بالقرآن من استحل محارمه" قال ليس إسناده بذاك.

أقول: هو كما قال فزيد بن سنان أبو فروة ضعيف وأبو المبارك مجهول، وخولف وكيع في هذه الرواية بما لا يتابع عليه.

صح (٩٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة" قال حسن غريب ومعنى هذا الحديث أن الذي يسر بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب لأن الذي يسر بالعمل لا يخاف عليه بالعجب ما يخاف عليه من العلانية.

أقول: سنده صحيح وإسماعيل بن عياش حديثه عن أهل بلده الشاميين مستقيمة وهي هنا كذلك والحديث رواه أحمد ج٤/٥١ والنسائي في صلاة الليل ج٣/١٨٤ وفي الزكاة ٥/٥٩ وأبو داود ١٣٣٣ من طريق كثير بن مرة به.

باب

حسن صح (٩٤) عن أبي لبابة رحمه الله تعالى عنه قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر. قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ١٢٢/٦٨/٦ والنسائي في المجتبى وفي الكبرى ٤٤٤/٦ والحاكم ٤٣٤/٢ من طريق حماد بن زيد عنه وسندهما صحيح وسيأتي للمؤلف أيضاً في الدعوات.

حسن (٩٥) وعن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرأ المسبحات(*) قبل أن يرقد يقول: "إن فيهن آية خير من ألف آية" قال حسن غريب.

أقول: في سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن لكن الحديث وارد من طريق آخر عن خالد بن معدان مرسلا رواه الدارمي رقم ٣٤٢٧ بسند لا بأس به فهو به حسن والحديث رواه أبو داود رقم ٥٠٥٧ من هذا الطريق وسيأتي أيضاً له في الدعوات.

باب

ضع (٩٦) عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده خالد بن طهمان كان مختلطا واختلف في الاحتجاج به ورواه أحمد ٢٦/٥ والدارمي رقم ٣٤٢٨ من هذا الطريق.

باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٩٧) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها سئلت عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصلاته فقالت: وما لكم وصلاته وكان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ويعلى بن مملك وثقه ابن حبان وروى عنه ابن أبي مليكة وهو ثقة ومن كان كذلك كان مقبولا محتجا به وسيأتي للمؤلف بسياق آخر من الطريق

(*) هي كل سورة مبدوءة بسبح أو يسبح أو سبحان.

التي أشار إليها ورواه أبو داود رقم ١٤٦٦ والنسائي في الصلاة باب تزيين القرآن بالصوت ج١٤١/٢ من هذا الطريق.

صح (٩٨) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد يعرض نفسه بالموقف فقال: "ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ورواه أبو داود رقم ٤٧٣٤ وابن ماجة رقم ٢٠١ من هذا الطريق ورواه أيضاً الدارمي رقم ٣٣٥٧.

باب

ضع (٩٩) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يقول الله عز وجل من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه" قال حسن غريب.

أقول: في سنده محمد بن أبي الحسن الهمداني وعطية العوفي وكلاهما ضعيف ورواه الدارمي رقم ٣٣٥٩.

(٥) أبواب القراآت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٠٠) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقطع قراءته يقول: "الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، الرحمن الرحيم، ثم يقف، وكان يقرؤها مالك يوم الدين" قال حديث غريب وليس إسناده بمتصل.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الشيخين، وابن أبي مليكة قد صرح الحافظ في التهذيب بأنه روى عن أسماء وعائشة وأم سلمة قال وفي البخاري قال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من الصحابة قال الحافظ على هذا الحديث فيجوز أن ابن أبي مليكة كان يروي الحديث أولا عن يعلى عن أم سلمة ثم لقيها فسمعه منها فروى عنها بلا واسطة والله أعلم هـ. وهو كلام وجيه معقول فالحديث إذا صحيح والحديث أخرجه أحمد ٦/ ٣٠٢ وأبو داود رقم ٤٠٠١ والدارقطني ١١٨/١ والحاكم ٢٣٢/٢٣١/٢ وصححه الدارقطني والحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن الجزري في النشر وهو حديث حسن وسنده صحيح.

صح (١٠١) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرأون مالك يوم الدين، قال حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي قال وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرأون مالك يوم الدين.

أقول: في سنده أيوب بن سويد ضعفه غير واحد لسوء حفظه وباقي رجاله ثقات والطريق المرسلة التي أشار إليها صحيحة وللحديث طرق أخرى فهو بها صحيح ويؤيده حديث أم سلمة السابق ومن الطريق المرسلة رواه أبو داود رقم ٤٠٠٠.

ضع ح (١٠٢) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم قرأ إن النفس بالنفس والعين(*) بالعين قال حسن غريب قال محمد تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد قال وهكذا قرأ أبو عبيد والعين بالعين اتباعا لهذا الحديث.

أقول: رواه من طريقين عن ابن المبارك وفيهما أبو علي بن يزيد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم مجهول ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٩٧٧ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وسكت عليه أبو داود والمنذري.

ضع (١٠٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ هل تستطيع(**) ربك قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وليس إسناده بالقوي ورشدين ين سعد وعبد الرحمان بن زياد بن أنعم الإفريقي يضعفان في الحديث.

أقول: هو كما قال.

حسن صح (١٠٤) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرؤها أنه عَمِلَ غَيْرَ(*) صَالِحٍ قال هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو ذلك.

أقول: سنده حسن أو صحيح وشهر بن حوشب حسن وصحح حديثه جماعة من المحدثين وانتصر له النووي في أوائل شرح مسلم وفي شرح المهذب ورد ما قيل فيه والحديث رواه أبو داود رقم ٣٩٨٣ من هذا الطريق أما الطريق المشار إليها عن أسماء بنت يزيد فرواها أحمد من طريق شهر أيضا ج٦/٤٥٩.

ضع (١٠٥) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قرأ قد بلغت من لدنِّي عذراً مثقلة قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول ولا نعرف اسمه.

أقول: رجاله ثقات غير أبي الجارية ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ٣٩٨٥ في كتاب الحروف.

ضع (١٠٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن أبي بن كعب أن النبي

(*) بضم النون.

(**) بتاء المضارعة في الفعل ونصب ربك بفعل محذوف أي أن تدعو ربك.

(*) على أن عمل فعل ماض وغير صفة لمفعول مطلق محذوف أي عمل عملا غير صالح والله أعلم.

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ في عين حمئة قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والصحيح ما روى عن ابن عباس قراءته.

أقول: في سنده سعد بن أوس العدوي أو العبدي ضعفه ابن معين وغيره والراوي عنه محمد بن دينار الأزدي الطاحي كان سيء الحفظ فالحديث لذلك ضعيف ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ٣٩٨٦.

ضع (١٠٧) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ألم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال حديث حسن غريب من هذا الوجه ويقرأ غُلِبت وغَلَبت يقول كانت غُلبت ثم غَلبت هكذا قرأ نصر بن علي غلبت.

أقول: رجاله رجال الشيخين خلا عطية العوفي وهو صدوق لكنه كان يخطئ كثيراً مع تدليسه والمؤلف يحسن له كثيراً والحديث لم يروه غيره من باقي الجماعة ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما.

ضع (١٠٨) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قرأ على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلقكم من ضَعف فقال من ضُعف(*) قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما عطية العوفي ورواه أحمد ٥٨/٢ وأبو داود رقم ٣٩٧٨ من هذا الطريق.

صح (١٠٩) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرأ فروح وريحان وجنة نعيم قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هرون الأعور.

أقول: سنده صحيح ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ٣٩٩١ والنسائي.

صح (١١٠) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٩٩٣ والنسائي من هذا الطريق ورواه

(*) أي بضم الضاد.

أحمد ١/٣٩٤/٣٩٧/٤١٨.

ضع (١١١) وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال حديث حسن قال ولا نعرف لقتادة سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل وهذا عندي مختصراً إنما يروي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فقرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث.

أقول: سنده ضعيف لانقطاعه ولضعف الحكم بن عبد الملك ولم نره لباقي الجماعة وستأتي في سورة الحج.

باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف

باب

صح (١١٢) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جبريل فقال: "يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ قط" قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٢٢/٥ وأبو ادود ١٤٧٨/٧٣٩.

صح (١١٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له: اقرأ القرآن في أربعين. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ١٣٩٥ والنسائي.

ضع (١١٤) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله قال: "الحال المرتحل" قال حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ورواه مرسلا وقال عندي أصح.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا وفي كليهما صالح المري الزاهد وهو ضعيف ورواه الدارمي رقم ٣٤٧٩ من الطريق المرسلة وفيه قيل وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل.

صح (١١٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وجزم النووي في الأذكار بصحته وهو يرد على من اعترض على المؤلف تصحيحه وله شاهد عن ابن مسعود رواه سعيد بن منصور وغيره بسند صحيح والحديث رواه أبو داود رقم ١٣٩٤/١٣٩٠ وابن ماجة رقم ١٣٤٧ كلاهما في الصلاة والدارمي رقم ٣٤٩٠ بمعناه.

(٦) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه

صح ضع (١١٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عبد الأعلى بن عامر الكوفي قال أحمد وغيره ضعيف وردوا لذلك تصحيح المؤلف لهذا الحديث ومن هذا الطريق رواه أحمد ٣٢٣/٢٦٩/١ والنسائي في الكبرى ٣١/٥.

ضع (١١٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار" قال حديث حسن.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع وعبد الأعلى السابق فالحديث ضعيف ورواه أحمد ٢٩٣/٣٢٣/١ من طريق عبد الأعلى وزاد ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

ضع (١١٨) وعن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ" قال حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم وهكذا روى عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم أنهم شددوا في هذا في أن يفسر القرآن بغير علم وأما الذي روى عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم وقد روى عنه ما يدل على ما قلنا أنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علـم.

أقول: الحديث في سنده سهيل بن أبي حزم ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم وحسنه السيوطي وقال المناوي لعله لاعتضاده ورواه أبو داود في العلم

رقم ٣٦٥٢ من طريق سُهيل المذكور.

صح (١١٩) وعن قتادة رحمه الله تعالى قال: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا.

أقول: سنده إليه صحيح.

صح (١٢٠) وعن مجاهد رحمه الله تعالى قال: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت.

أقول: سنده صحيح أيضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة فاتحة الكتاب

ح (١٢١) عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم: هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب فلما دفعت إليه أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك: "إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي" قال: فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا: إن لنا عليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "ما يُفِرُّكَ(*) أن تقول لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله" قال: قلت: لا قال: ثم تكلم ساعة ثم قال: "إنما تفر أن تقول الله أكبر وتعلم شيئا أكبر من الله" قال: قلت: لا قال: "فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضلال" قال: قلت: فإني حنيف مسلم قال: فرأيت وجهه تبسط فرحا قال: ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار جعلت أغشاه طرفي النهار قال: فبينما أنا عنده عشية إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال: فصلى وقام فحث عليهم ثم قال: "ولو صاع ولو بنصف صاع ولو قبضة ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حر جهنم أو النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم ألم أجعل لك سمعا وبصراً فيقول: بلى فيقول: ألم أجعل لك مالا وولداً فيقول: بلى فيقول: أين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئاً يقي به وجهه حر جهنم ليقي أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم الفاقة فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما يخاف على مطيتها السرق" فجعلت أقول في نفسي: فأين لصوص طيئ. قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وفيهما عَبَّاد بن حُبَيْش مجهول الحال ورواه ابن حبان رقم ٢٢٧٩ من هذا الطريق بنحوه مختصراً ورواه أحمد ج٤/٢٥٧ وابن حبان أيضا ٢٢٨٠ من طريق آخر بسياق آخر وروى أحمد بعض أطرافه ٤/٢٥٦/٢٥٨/٣٧٧ من طرق فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

(*) أي ما الذي يحملك على أن تهرب وتفر عن أن تقول كلمة الإخلاص وتسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة البقرة

صح (١٢٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهْل والحَزْن والخبيث والطيب" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٠٦/٤ وأبو داود في السنة رقم ٤٦٩٣ وابن حبان رقم ٢٠٨٣ والحاكم ٢٦٢/٢٦١/٢ وغيرهم وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

ح (١٢٣) وعن عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال: كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع عن عاصم بن عبيد الله وأشعث يضعف في الحديث.

أقول: هو كما قال وأشعث تابعه عمرو بن قيس الملائي وهو من رجال مسلم أخرجه من طريقه الطيالسي لكن في سنده عاصم بن عبيد الله العمري وهو ضعيف أيضا ومن هذا الطريق رواه الطيالسي رقم ٣٦٨ وابن ماجة رقم ١٠٢٠ والدارقطني رقم ٢٧٢ وله شاهد عن جابر رواه الدارقطني ٢٧١/١ والحاكم ٢٠٦/١ والبيهقي ١٠/٣ بنحوه وإسناده ضعيف وآخر عن معاذ بن جبل رواه الطبراني وفيه أبو عبلة وثقه ابن حبان كما في مجمع الزوائد ١٥/٢ فالحديث قد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

ح (١٢٤) وعن قتادة رحمه الله تعالى أنه قال في هذه الآية ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٠] هي منسوخة نسختها ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ ﴾ [البقرة: ١٤٤] أي تلقاءه.

أقول: سنده لا بأس به.

صح (١٢٥) وعن مجاهد رحمه الله تعالى في هذه الآية ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] فثم قبْلة الله.

أقول: سنده صحيح أيضا.

صح (١٢٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما وجه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة١٤٣] الآية قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود والحاكم ج٢/٢٦٩ وصححه وأقره الذهبي وهو في الصحيح وغيره عن البراء.

صح (١٢٧) وعن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] وقال: "الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إلى قوله داخرين. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤/٢٦٧/٢٧١ وأبو داود في الصلاة رقم ١٤٧٩ وابن ماجة رقم ٣٨٢٨ وابن حبان رقم ٢٣٩٦ والحاكم ١/٤٩٠/٤٩١ وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي مرتين أخريتين.

صح (١٢٨) وعن أسلم أبي عمران التجيبي قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيماً من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل عليهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سراً: دون رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرد علينا ما قلنا: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم. قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود في الجهاد رقم ٢٥١٢ والنسائي في

الكبرى ٢٩٩/٢٩٨/٦ وابن حبان رقم ١٦٦٧ والحاكم ٢٧٥/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي غير أن أبا داود قال عبد الرحمان بن خالد بن الوليد بدل فضالة بن عبيد والحديث عزاه الحافظ في الفتح ٢٥١/٩ لمسلم ولم يعزه إليه في الذخائر ولا ابن الجزري في جامع الأصول ولا ابن كثير في تفسيره فهو غلط منه رحمه الله تعالى.

صح (١٢٩) وعن عبد الرحمان بن يَعْمَرَ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الحج عرفات الحج عرفات أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٣٥/٣١٠/٢٠٩/٤ وأبو داود رقم ١٩٤٩ والنسائي وابن ماجة رقم ٣٠١٥ وابن حبان ٣٨٩٢ والحاكم ٢٧٨/٢ والبيهقي وغيرهم وسيأتي أيضا في الحج إن شاء الله تعالى.

صح (١٣٠) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] يعني صماما واحداً(*). قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ج٣٠٥/٦ من طريق ابن خثيم به مطولا وكذا رواه الدارمي ١٢٤ والطحاوي في معاني الآثار ٤٣/٤٢/٣.

ح صح (١٣١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء عمر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هلكت قال: "وما أهلكك" قال: حولت(**) رحلي الليلة قال: فلم يرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئاً قال: فنزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الآية: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال وهو صحيح لشواهده بغير قصة عمر ورواه أحمد ج ٢٩٧/١ من طريق جعفر بن المغيرة عن ابن جبير به وعزاه بعضهم لأبي داود وابن

(*) يريد الفرج لا في الدبر.

(**) هو كناية عن زوجته وتحويله جماعها من ورائها في قبلها.

ماجة ولم أجده عندهما.

ح صح (١٣٢) وعن سمرة بن جندب رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "صلاة الوسطى صلاة العصر" قال حسن صحيح.

أقول: رجال ثقات وهو من رواية الحسن عن سمرة والمؤلف الترمذي يرى صحة سماعه مطلقا كما هو مذهب البخاري وشيخه على بن المديني والحاكم وغيرهم وقد صحح المؤلف عدة أحاديث في هذا الكتاب من طريق الحسن عن سمرة أما غيرهم فقالوا لم يسمع منه إلا حديث العقيقة والحديث رواه أحمد ٨/٧/٥ وسيأتي للمؤلف في الصلاة رقم ٥٩١ من كتابنا هذا.

صح (١٣٣) وعن البراء رضي الله تعالى عنه ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: نزلت فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: لو أن أحدكم أهدى إليه مثلها أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده. قال حسن غريب وفي نسخة حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجة رقم ١٨٢٢ والحاكم ٢٨٥/٢ وغيرهما وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ضع (١٣٤) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]" قال حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أن فيه عطاء بن السائب وهو وإن كان ثقة كان قد اختلط وأبو الأحوص ممن روى عنه حالة الاختلاط فهو لذلك ضعيف والحديث رواه ابن أبي حاتم وابن حبان رقم ٤٠ من طريق عطاءَ به وعزاه بعضهم للنسائي ولم يذكره في الذخائر.

ح (١٣٥) وعن السدي قال ثنى من سمع عليا يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة ٢٨٤] الآية أحزنتنا قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه وما لا يغفر منه ونزلت هذه الآية بعدها فنسختها:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

أقول: لم يتكلم عليه ورجاله رجال الصحيح غير أن شيخ السدي مبهم فهو مجهول لا يعرف والحديث يشهد له حديث أبي هريرة في المسند ومسلم وحديث ابن عباس عند مسلم فيحسن لذلك.

ضع (١٣٦) وعن أمية أنها سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وعن قوله: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣] فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "هذه معاتبة الله العبد فما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

أقول: في سنده ابن جدعان متكلم فيه وأمية بنت عبد الله مجهولة والحديث رواه أحمد ٢١٨/٦ وابن جرير وابن أبي حاتم.

سورة آل عمران

صح (١٣٧) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي أبي وخليل ربي" ثم قرأ: ﴿ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٦٨].

أقول: رواه من ثلاثة طرق وكلها رجالها رجال الصحيح والطريق المنقطعة لا تؤثر في صحة الحديث فإنه رواه متصلا من الطريق الأخرى كما رواه متصلا من طريق آخر سعيد بن منصور كما في تفسير ابن كثير وزيادة الثقة مقبولة وهنا ثقتان وصلاه والحديث رواه أحمد رقم ٣٨٠٠ ج١/٤٠١ والحاكم ٢/٢٩٢/٥٥٣ وكذا الخطيب في التاريخ ٤/٢٢٢ غير أن هذا رواه عن أبي الضحى عن ابن عباس والله أعلم.

حسن (١٣٨) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قام رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال من الحاج يا رسول الله؟ قال: "الشعث التفل" فقام رجل فقال: أي الحج أفضل؟ قال: "العج والثج" فقام رجل آخر فقال: ما السبيل يا رسول الله؟ قال: "الزاد والراحلة" قال حديث لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخُوزي المكي وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم من قبل حفظه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم المذكور فهو كما قال والحديث من هذا الطريق وبهذا السياق ضعيف ورواه ابن ماجة رقم ٢٨٩٦ والدارقطني ٢/٢١٧ من هذا الطريق وللحديث طرق وشواهد يحسن بها انظرها في التلخيص ٢/١٢١ ونصب الراية ٣/٧/١٠ وسيأتي في الحج بحول الله.

حسن (١٣٩) وعن أبي غالب قال: رآى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال أبو أمامة: كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ: ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾ [آل عمران: ١٠٦] إلى آخر الآية قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه. قال حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وهو مختلف فيه والحديث رواه أحمد ٥/٢٥٠ وابن ماجة رقم ١٧٦ من هذا الطريق فالحديث حسن.

حسن (١٤٠) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: "إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ج٥/٣/٥ وابن ماجة رقم ٤٢٨٨ والدارمي

رقم ٢٧٦٣ والحاكم من طريق حكيم وصححه الحاكم وله شاهدان عن معاذ بن جبل وأبي سعيد الخدري.

صح (١٤١) وعن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت عليا يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من رجل يذنب ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له" ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآية. قال هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه ورواه معمر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه ولا نعرف لأسماء إلا هذا الحديث.

أقول: سنده صحيح ولا عبرة بمن أوقفه فالحكم لمن رفع وسيأتي في كتاب الصلاة للمؤلف مرة ثانية ورواه أحمد رقم ٢ وهو الحديث الثاني منه وأبو داود رقم ١٥٢١ وابن ماجة رقم ١٣٩٥ من هذا الطريق.

صح (١٤٢) وعن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ [آل عمران: ١٥٤] قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي في الكبرى ٣١٥/٦ والحاكم ٢٩٧/٢ وغيرهما.

حسن (١٤٣) وعن مقسم قال: قال ابن عباس نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران: ١٦١] في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس: لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخذها فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران: ١٦١] إلى آخر الآية. قال حسن غريب قال وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكر فيه عن ابن عباس.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه أبو داود في الحروف رقم ٣٩٧١ من هذا الطريق.

ح (١٤٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: لقيني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال لي: "يا جابر مالي أراك منكسراً" قلت: يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال: "ألا.. أبشرك بما لقى الله به أباك؟" قال: بلى يا رسول الله قال: "ما كلم الله احداً قط إلا من وراء حجاب وأحيى أباك فكلمه كفاحا فقال تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون" قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله موثقون ورواه ابن ماجة رقم ٢٨٠٠ من هذا الطريق وابن إسحاق في السيرة من طريق آخر وسنده حسن.

صح (١٤٥) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعاً ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية وقال مرة: قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مصداقه ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقى الله وهو عليه غضبان ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. قال حسن صحيح ومعنى شجاعا أقرع يعني حية.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٣٥٧٧ والنسائي أوائل الزكاة ج٥/٨/٩ وابن ماجة رقم ١٧٨٤ كذلك من طريق شقيق مختصراً ورواه الحاكم من طريق السبيعي عنه أيضا.

سورة النساء

صح (١٤٦) وعن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمينَ صَبْرٍ فأدخل فيها مِثْلَ جناح بعوضة إلا جُعِلت نكتةً في قلبه إلى يوم القيامة" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم على كلام في هشام بن سعد لكنه لا يضر

لشواهده والحديث رواه أحمد ٣/٤٩٥ وابن حبان في الأيمان والنذور رقم ١١٩١ من طريق محمد بن زيد وعند الأخير متابعة عبد الرحمن بن إسحاق المدني لهشام بن سعد وهو من رجال مسلم فالحديث صحيح.

مرسل صح (١٤٧) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢] قال مجاهد: وأنزل فيها ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة. قال حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلا أن أم سلمة قالت كذا وكذا.

أقول: هو مرسل صحيح رجاله رجال البخاري ومسلم ولعل الانقطاع جاءه من جهة أن مجاهداً لم يحضر القصة والحديث رواه أحمد ٦/٣٢٢ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة.

ضع ح (١٤٨) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

أقول: رجاله رجال الشيخين غير الرجل المبهم وهو سلمة بن عمر بن أبي سلمة حفيد أم سلمة وهو مجهول الحال مقبول ورواه الحاكم ٢/٣٠٠ من هذا الطريق وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي.

ح صح (١٤٩) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدَّمُوني فقرأت "قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون" فأنزل الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] قال حسن غريب صحيح.

أقول: في سنده عطاء بن السائب لكن الثوري سمع منه قبل الاختلاط فالحديث كما قال المؤلف وللحافظ المنذري كلام على سند هذا الحديث ومتنه في تهذيب السنن ولا نرى ذلك علة للحديث ورواه أبو داود رقم ٣٦٧١ في الأشربة والحاكم ٢/

٣٠٧ وصححه وأقره الذهبي.

صح (١٥٠) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تَشْخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يُدْنِيه من العرش" قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣] قال ما نُسِخت هذه الآية ولا بُدلت وأنَّى له التوبة. قال حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه.

أقول: سنده صحيح والرواية الموقوفة لا تضر المرفوعة والحديث رواه ابن ماجة في الديات رقم ٢٦٢١ من طريق آخر بسند صحيح بمعناه إن صح سماع سالم بن أبي الجعد من ابن عباس وكذا رواه النسائي بنحوه وأصله في البخاري ومسلم بغير هذا السياق انظر البخاري ٣٢٦/٩ بالفتح.

صح (١٥١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نزل بين ضجنان وعُسفان فقال المشركون إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجْمِعُوا أمركم فَمِيلوا عليهم مَيْلَةً واحدةً، وإن جبرائيل أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم فتكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ركعتان. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده لا بأس به وهو صحيح لشواهده سيأتي بعضها في صلاة الخوف ورواه أحمد ٥٢٢/٢ والنسائي ١٤١/٣-١٤٢.

ضع ح (١٥٢) وعن قتادة بن النعمان رضي الله تعالى عنه قال: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أُبَيْرِق بِشْر وبُشَيْر ومُبَشِّر وكان بُشَير رَجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا فإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل وقالوا ابن الأبيرق قالها وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضابطة من الشام

من الدَّرمَك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه، وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضابطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدى عليه من تحت البيت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدى علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم قال وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال أنا أسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبيننَّ هذه السرقة قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال لي عمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سآمر بذلك" فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع في ذلك ناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمد إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكلمته فقال: "عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة" قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ذلك فأتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي ما صنعت فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾... إلى قوله... ﴿ رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥ - ١١٠] أي لو استغفروا الله لغفر لهم "ومن

يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه" إلى قوله "وإثما مبينا" قولهم للبيد "ولولا فضل الله عليك ورحمته" إلى قوله "فسوف نؤتيه أجرا عظيما" فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالسلاح فرده على رفاعة فقال قتادة لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخاً قد عشا أو عسا الشك من أبي عيسى في الجاهلية وكنتُ أرى إسلامه مدخولا فلما أتيته قال يا ابن أخي هو سبيل الله فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ [النساء: ١١٥ - ١١٦] فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر فأخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ثم قالت أهديت لي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير. قال هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده.

أقول: رجاله رجال مسلم غير عمر بن قتادة لم يرو عنه غير ولده عاصم وذكره ابن حبان في الثقات فهو في عداد المجهولي الحال وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق ورواه الحاكم وصححه على شرطهما وكذا رواه ابن جرير وابن المنذر وغيرهما والحديث حسن على رأيي جماعة.

ضع (١٥٣) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ١١٦] قال حسن غريب وثوير كان ابن مهدي يغمزه قليلا.

أقول: ثوير متروك.

ح (١٥٤) وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأنزلت عليه هذه الآية ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٣] فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي" قلت: بلى يا رسول الله قال:

"فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري اقتصاما فتمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما شأنك يا أبا بكر؟" قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا وإننا لمجزيون بما عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون، فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله، وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجتمع ذلك لهم، حتى يجزوا به يوم القيامة". هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، وموسى بن عبينة يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى بن سباع مجهول. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح.

أقول: هو من هذا الطريق كما قال، ورواه أحمد ج١/٦/١١ من طرق مطولا ومختصراً بمعناه وكلها ضعيفة وكذا رواه ابن حبان رقم ١٧٣٤/١٧٣٥ والحاكم ٣/٧٤/ ٧٥ وصححه ووافقه الذهبي وهو أيضا منقطع وله طرق وشواهد من أصحها حديث عائشة رواه أحمد بسند صحيح ونحوه عن أبي هريرة في صحيح مسلم وجامع الترمذي والمسند، فالحديث لذلك حسن أو أعلى.

صح (١٥٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: خشيت سودة أن يطلقها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة، ففعل فنزلت ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨] فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه الطيالسي رقم ١٩٤٤ وغيره.

ضع جيد (١٥٦) وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [النساء: ١٧٦]، فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تجزئك آية الصيف".

أقول: لم يتكلم عليه ورجاله ثقات وفي أبي بكر بن(*) عياش وأبي إسحاق السبيعي كلام من جهة حفظهما ومع ذلك جود الحديث ابن كثير في تفسيره والحديث

(*) لكن هذا توبع عند أحمد.

رواه أيضاً أبو داود رقم ٢٨٨٩ وأحمد ٣٠١/٤ من طريق أبي إسحاق.

سورة المائدة

صح (١٥٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قرأ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] وعنده يهودي فقال: لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين: في يوم الجمعة ويوم عرفة. قال حسن غريب من حديث ابن عباس.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن جرير وهو في الصحيح عن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه.

ح (١٥٨) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] فأخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأسه من القبة، فقال لهم: "يا أيها الناس انصرفوا عني، فقد عصمني الله" قال حديث غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن الجُرَيْري عن عبد الله بن شقيق، فقال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة.

أقول: الحديث رجاله رجال مسلم على كلام في الحارث بن عبيد ورواه الحاكم ٣١٣/٣ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في الفتح.

ضع (١٥٩) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي فنهتهم علماؤهم، فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالهسم وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون" قال: فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وكان متكئا، فقال: "لا والذي نفسي بيده، حتى تأطروهم أطرا" قال حسن غريب وفي رواية: "أن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل فيهم يرى أخاه يقع على الذنب فينهاه عنه، فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [المائدة: ٧٨] وقرأ حتى بلغ ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [المائدة: ٨١] وكان النبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متكئا فجلس، فقال: "لا حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطِرُوه على الحق إطْراً".

أقول: رواه من ثلاثة طرق عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عنه ورجال بعضها ثقات لكن أبا عبيدة لم يسمع من والده عبد الله وبعضهم يرويه عنه مرسلا من غير ذكر لوالده والحديث رواه أبو داود في الملاحم رقم ٤٣٣٧/٤٣٣٦ وابن ماجة في الفتن رقم ٤٠٠٦ وأحمد ٣٩١/١ من هذا الطريق.

ح ضع (١٦٠) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم، فأنزل الله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٨٧ - ٨٨]. قال حديث حسن غريب. ورواه بعضهم من غير حديث عثمان بن سعد مرسلا.

أقول: رجاله ثقات على بعض كلام في عثمان بن سعد فالحديث حسن لولا ما أعل به من الإرسال فإن صح طريق المرسل كان هذا ضعيفاً ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير وانظر ابن كثير.

صح (١٦١) وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الآية فدعي عمر فقرئت عليه، ثم قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء، فنزلت التي في النساء ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣]، فدعي عمر فقرئت عليه، ثم قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء، فنزلت التي في المائدة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ - إلى قوله - ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١]، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: انتهينا انتهينا. وقد روي عن إسرائيل مرسلا وهذا أصح.

أقول: رواه من طريقين موصولاً ومرسلاً وكلاهما رجاله رجال الصحيح والحكم لمن وصل وهو محمد بن يوسف وتابعه أيضاً إسماعيل بن جعفر وخلف بن الوليد فهو أرجح، على أنه لو لم يتابع لكان العمل على من وصل لأنها زيادة ثقة غير منافية والحديث رواه أبو داود رقم ٣٦٧٠ والنسائي ٢٥٣/٢٥٢/٨ من الطريق الموصولة ونقل ابن كثير في التفسير ثم ابن حجر في الفتح أن علي بن المديني والترمذي صححا هذا الحديث ولمعنى الحديث في الجملة شاهدان عن أبي هريرة عند أحمد وعن ابن عمر عند الطيالسي.

صح (١٦٢) وعن البراء رضي الله تعالى عنه قال: مات رجال من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل أن تحرم الخمر، فلما حرمت الخمر، قال: رجال كيف بأصحابنا، وقد ماتوا يشربون الخمر، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [المائدة: ٩٣]. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح ورواه الطيالسي من الطريقين.

صح (١٦٣) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قالوا: يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر؟ فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٣٤/١ بسند صحيح على شرط مسلم وكذا رواه الحاكم وصححه.

ح (١٦٤) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ۚ ﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، فقالوا: يا رسول الله في كل عام؟ قال: "لا، ولو قلت نعم لوجبت"، وأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١]. قال حديث حسن غريب من حديث علي.

أقول: هو بهذا السياق ضعيف لضعف عبد الأعلى ولانقطاع فيه والمتن صحيح

بغير ذكر سبب نزول الآية لكنه حسن لشواهده عن ابن عباس رواه أحمد وأبو داود والنسائي والدارمي وعن أنس رواه ابن ماجة ورجاله ثقات وعن أبي هريرة في صحيح مسلم ج٩/١٠٠/١٠١ بنحو حديث الباب بدون ذكر الآية فالحديث حسن وأصله صحيح وسيأتي للمؤلف أيضا في الحج.

صح (١٦٥) وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الناس اذ رأوا ظالما فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد وهو أول حديث في مسنده وأبو داود رقم ٤٣٣٨ في الملاحم وابن ماجة في الفتن رقم ٤٠٠٤ من هذا الطريق وسيأتي للمؤلف أيضا في الفتن.

ضع (١٦٦) وعن أبي أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام، فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم" قال عبد الله بن المبارك: وزادني غير عتبة قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم؟ قال: "لا، بل أجر خمسين رجلا منكم" قال حسن غريب.

أقول: في سنده عتبة بن أبي حكيم وهو ضعيف يخطئُ كثيراً عن عمرو بن جارية اللخمي وهو مجهول الحال والحديث رواه أبو داود في الملاحم رقم ٤٣٤١ وابن ماجة في الفتن رقم ٤٠١٤ وابن حبان رقم ١٨٥٠ والحاكم وغيرهم كلهم من هذا الطريق ولأبعاضه شواهد فقد يحسن لذلك.

ضع (١٦٧) وعن ابن عباس عن تميم الداري رضي الله تعالى عنهما في هذه

الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [المائدة: ١٠٦] قال: بريء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته، فمرض، فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله. قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما أتينا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام، فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله، فأخبرتهم الخبر، وأديت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فسألهم البينة، فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه، فحلف، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ - إلى قوله - ﴿ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٨]، فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء. قال حديث غريب وليس إسناده بصحيح.

أقول: في سنده عنده محمد بن السائب الكلبي تركه أهل الحديث عن محمد بن إسحاق وقد رواه بالعنعنة وأصل القصة في البخاري بغير هذا السياق باختصار.

ح (١٦٨) وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما، وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد، فمسخوا قردة وخنازير" قال حديث غريب. رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن خلاس، عن عمار موقوفا، ولا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة.

أقول: رواه من طريقين موقوفاً ومرفوعاً وكلاهما سنده صحيح نعم فيه قتادة وقد عنعن.

صح (١٦٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: يلقي عيسى حجته فلقاه الله في قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦]، قال أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم، فلقاه الله: ﴿ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾ [المائدة: ١١٦] الآية. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي في الكبرى ٦/٣٤٠.

صح (١٧٠) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال: آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح وجاء في بعض نسخ الترمذي حسن صحيح والحديث رواه الحاكم ٢/٣١١.

سورة الأنعام

صح (١٧١) عن علي رضي الله تعالى عنه أن أبا جهل قال للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٣] ومن طريق آخر بنحوه ولكن لم يذكر فيه عن علي وهذا أصح.

أقول: رواه من طريقين مرسلا ومتصلاً ورواه الحاكم ٢/٣١٥ من الطريق الموصولة وصححه على شرطهما.

ضع (١٧٢) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه الآية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] الآية، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد" قال حسن غريب.

أقول: في سنده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه والحديث يصدقه الواقع فإنه قد جاء تفسير الآية في وقتنا الحاضر بما هو معلوم من تفسير العذاب الوارد فيها والحديث رواه أحمد ١/١٧١ من هذا الطريق والطبراني في الأوسط ٤٣٦.

ضع (١٧٣) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: أتى ناس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالوا: يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [الأنعام: ١١٨] -

إلى قوله - ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢١]. قال حسن غريب ورواه بعضهم مرسلا.

أقول: في سنده عطاء بن السائب وكان قد تغير وعنه زيادة البكائي مختلف فيه ورواه أبو داود رقم ٢١١٩ من طريق عطاء المذكور وفيه أيضاً عمران بن عيينة ضعيف نعم روى أبو داود رقم ٢٨١٨ وابن ماجة رقم ٣١٧٣ كلاهما من طريق سماك عن عكرمة عنه في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوا وما ذبحتم أنتم فكلوا فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام: ١٥١] وسنده صحيح لولا ما في رواية سماك عن عكرمة من اضطراب ومع ذلك فصححه الحاكم ٢٣١/١١٣/٤ ووافقه الذهبي.

صح (١٧٤) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ - إلى قوله - ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١ - ١٥٣] قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ١٤١٤/٥ والطبراني في الأوسط.

ح (١٧٥) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: "طلوع الشمس من مغربها" قال حديث غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه.

أقول: سنده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ومحمد بن أبي ليلى وعطية العوفي لكن له شاهد عن أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط بسند صحيح ويؤيده حديث أبي ذر في سجود الشمس الآتي للترمذي في سورة يس والمخرج في الصحيح والحديث رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما.

سورة الأعراف

صح (١٧٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال

حماد: هكذا، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى، قال: فساخ الجبل وخر موسى صعقا" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده صحيح والحديث رواه أحمد ٣/١٢٠/ ٢٠٩ وكذا ابن جرير والحاكم ٢/٣٢٠/٣٢١ من هذا الطريق وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

صح (١٧٧) وعن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عنها، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون" فقال الرجل: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله إلى الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار" قال حديث حسن. ومسلم لم يسمع من عمر. وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاع فيه لكن رواه أبو داود في كتاب السنة رقم ٤٧٠٤ متصلا ورواه أحمد ١/٤٤/٤٥ وأبو داود رقم ٤٧٠٣ والحاكم ٢/٣٢٤/٣٢٥ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ثم أعاده في ذكر آدم ٢/٥٤٤/ ٥٤٥ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه أحمد ٤/١٨٦ وابن حبان رقم ١٨٠٦ والحاكم في الإيمان ١/٣١ عن عبد الرحمان بن قتادة السلمي مختصرا بسند صحيح ولأبعاضه شواهد.

صح (١٧٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من نور، ثم

عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرآى رجلا منهم فأعجبه وَبِيصُ مابين عينيه، فقال: أي رب، من هذا؟ قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود، قال: رب وكم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عُمُرُ آدم جاءه مَلَكُ الموت فقال: أولم يبق من عمري أربعونِ سنة؟ قال: أولم تعطها لابنك داود؟ قال: فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم ونسيت ذريته، وخَطِئَ آدم فخطئت ذريته" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٣٢٥/٢ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي.

ضع (١٧٩) وعن سمرة بن جندب رحمه الله، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سميه عبد الحارث، فسمته عبد الحارث، فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره" قال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة، ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه.

أقول: سنده ضعيف فيه ثلاث علل راجعها في تفسير ابن كثير والصحيح أن هذا كان في بني آدم من اليهود والنصارى كما صح ذلك عن الحسن وقتادة وغيرهما والحديث رواه أحمد ١١/٥ من هذا الطريق وكذا رواه الحاكم ٥٤٥/٢ وصححه وأقره الذهبي وهو مردود سنداً ومعنى فهو منكر.

سورة الأنفال

صح (١٨٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بدر قيل له: عليك بالعير ليس دونها شيئ، قال فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح وقال: لأن الله تعالى وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك قال: "صدقت" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج٣٢٦/٣١٤/٢٢٩/١ من طرق عن سماك عن عكرمة به وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

ضع (١٨١) وعن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنزل الله علي أمانين لأمتي ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ

فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأنفال: ٣٣] فإذا مضيا تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة" قال حديث غريب وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر يضعف في الحديث.

أقول: سنده ضعيف لضعف إسماعيل المذكور ولضعف سفيان بن وكيع ولجهالة عباد بن يوسف.

صح (١٨٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لم تحل الغنائم لأحد سود الروؤس من قبلكم كانت تنزل نارٌ من السماء فتأكلها" قال سليمان الأعمش: فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٦٨]. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ولم أره لغيره من باقي الأمهات ورواه أحمد والنسائي في الكبرى ٥٢/٦ وجاءت في حلية الغنائم أحاديث في الصحيح.

صح (١٨٣) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم بدر جيء بالأسارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟" قال: فذكر في الحديث قصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضرب عنق" فقال ابن مسعود: فقلت: يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام قال: فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إلا سهيل بن البيضاء" قال: ونزل القرآن بقول عمر: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الأنفال: ٦٧] إلى آخر الآيات. قال حديث حسن.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاعه وهو صحيح لشواهده عن ابن عباس في مسلم وعن أنس في المسند وعن ابن عمر عند الحاكم والحديث رواه أحمد ٣٨٤/٣٨٢/١ والحاكم ٢٢/٢١/٣ وصححه ووافقه الذهبي مع أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود وسيأتي في الجهاد مرة ثانية في باب المشورة.

سورة التوبة

ضع (١٨٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: "ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" فإذا نزلت عليه الآية فيقول: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول. قال حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي.

أقول: رجاله ثقات غير يزيد الفارسي فإنه مجهول الحال وقد تفرد بهذا الحديث في هذا الموضوع الهام والحديث رواه احمد ١/٥٧ وأبو داود ٧٨٦/٧٨٧ وابن حبان ٤٣٥ والحاكم ٢/٢٢١/٣٣٠ والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٢ كلهم من طريق الفارسي المذكور وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقد أطال في رد هذا الحديث وإبطاله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في شرح المسند.

صح (١٨٥) وعن عمرو بن الأحوص رضي الله تعالى عنه أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: "أي يوم أحرم، أي يوم أحرم؟" قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا رسول الله. قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيئ إلا ما أحل من نفسه، ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلِمون ولا تُظلَمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث ابن عبد المطلب، كان

مُستَرْضَعاً في بني ليث فقتلته هذيل، ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مُبَرِّح، فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم من تكرهون، ولا يَأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وإن حقَّهن عليكم أن تُحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ولأبعاضه شواهد في الصحيحين وغيرهما ورواه ابن ماجة رقم ٢٦٦٩ مختصراً وسيأتي للمؤلف أيضا في باب تحريم الدم والأموال.

ح (١٨٦) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال: "يوم النحر".

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وصحح الموقوف ورجال الطريقين ثقات غير أن في الأول ابن إسحاق وقد عنعن عن أبي إسحاق السبيعي وكان قد تغير عن الحارث الهمداني متكلم فيه والحديث صحيح فقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ضمن حديث في أذان علي ببراءة.

صح (١٨٧) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: "لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا فأعطاه إياها" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٨٣/٢١٢/٣ من هذا الطريق.

صح (١٨٨) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القصوى فخرج أبو بكر فزعا، فظن أنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فإذا علي، فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا، فحجا، فقام علي أيام التشريق فنادى: "ذمةُ الله ورسوله بريئةٌ من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يَحُجَّن بعد العام مشرك، ولا يَطوفَنَّ بالبيت عريانٌ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي، فإذا عي قام أبو بكر فنادى" قال حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح وبعضه في الصحيح والمسند ٢/٢٩٩ عن أبي هريرة.

صح (١٨٩) وعن زيد بن يُثَيْع قال: سألنا عليا، بأي شيء بُعِثتَ في الحجة قال: بُعِثتُ بأربع: أن لا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عهد فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من ثلاثة طرق وكلها صحيحة وزيد بن يثيع بضم الياء وفتح الثاء ثم ياء ساكنة تابعي مخضرم ثقة وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد أبيه ١/١٥٠/١٥١ من طريقين آخرين بغير هذا السياق وجاء نحوه عن أبي بكر رواه أحمد في المسند ١/٣ بسند صحيح.

ضع ح (١٩٠) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ [التوبة: ١٨]" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة ورواه أحمد وابن ماجة والحاكم من هذا الطريق وتقدم في الإيمان رقم ٣.

ح (١٩١) وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت: "والذين يكنزون الذهب والفضة" قال: كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: نزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال: "أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه" قال حسن. سألت محمد بن إسماعيل سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا، قلت له: ممن سمع من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وذكر غير واحد.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاعه وله شواهد عن علي رواه عبد الرزاق بسند صحيح بنحوه وعن شداد بن أوس رواه أحمد ٤/١٢٣ وعن ابن عباس رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي الهذيل عن صاحب له رواه أحمد فالحديث حسن أو أعلى ورواه أحمد ٥/٢٧٨/٢٨٢ وابن ماجة في النكاح رقم ١٨٥٦.

ضع (١٩٢) وعن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: "يا عدي اطرح عنك هذا الوثن، وسمعته يقرأ براءة: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١]، قال: "أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه" قال حسن غريب قال وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.

أقول: سنده ضعيف لضعف غطيف المذكور ورواه ابن جرير ١١٤/١٠ وابن أبي حاتم ١٧٨٤/٦ والبيهقي في السنن ١١٦/١٠.

ح صح (١٩٣) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم" قال حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف فيه يونس بن الحارث ضعفه ابن معين وأحمد وإبراهيم بن أبي ميمونة مجهول الحال والحديث رواه أبو داود رقم ٤٤ وابن ماجة رقم ٣٥٧ من هذا الطريق وللحديث شواهد بعضها حسنة أو صحيحة منها عن أبي أيوب وجابر وأنس رواها ابن ماجة رقم ٣٥٥ والحاكم ١٥٥/١ والبيهقي ١٠٥/١ وصححه الحاكم والذهبي وحسنه الزيلعي في نصب الراية ٢١٩/١ وعن ابن عباس رواه الحاكم ١٨٧/١ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي وأورده في مجمع الزوائد ٢١٢/١ وعزاه للطبراني وقال إسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ومنها عن عويم بن ساعدة رواه أحمد ٤٢٢/٣ والحاكم ١٥٥/١ وصححه الحاكم وأقره الذهبي ومنها عن محمد بن عبد الله بن سلام رواه ابن أبي شيبة ١٥٣/١ بسند حسن وغير ذلك ومن مرسل محمد الباقر رواه ابن أبي شيبة ١٥٤/١ بسند صحيح فالحديث حسن صحيح.

ضع (١٩٤) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت له: أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أو ليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣]. قال حديث حسن.

أقول: في سنده أبو خليل مجهول الحال وأبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط والحديث رواه الحاكم ٣٣٥/٢ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي وكذا رواه أحمد ١٣١/١٣٠/٩٩/١ من هذا الطريق وصححه أيضاً أحمد شاكر في الموضعين وهو تساهل ووهم البنا في بلوغ الأماني فعزاه لمسلم.

سورة يونس

ح (١٩٥) عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤]، قال: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنها، فقال: "ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له".

أقول: رواه من ثلاثة طرق وفيه الرجل المصري المجهول والحديث حسن لشواهده الآتية في الرؤيا ورواه أحمد ٤٤٧/٦ وابن جرير ١٣٧/١٣٣/١١ من طرق بعضها صحيحة وآخره في صحيح مسلم ١٩٦/٤ من حديث ابن عابس.

ح صح (١٩٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لما أغرق الله فرعون قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل فقال جبرئيل: يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر وأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة" قال حديث حسن. وفي رواية: "أنه ذكر أن جبرئيل جعل يدس في في فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله، أو خشية أن يرحمه الله" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين الأول سنده حسن والثاني صحيح ورواه بالطريق الأولى أحمد ٣٠٩/٢٤٥/١ وغيره وبالثانية الطيالسي وأحمد ج٣٤٠/٢٤٠/١ وابن جرير ١١/ ١٦٣ ورواه أيضا النسائي في الكبرى ٣٦٣/٦.

سورة هود

ح (١٩٧) عن أبي رَزين العُقَيلي رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء" قال أحمد: قال يزيد: العماء، أي ليس معه شيء. قال حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف وفيه نكارة ورواه أحمد ج٤/١١/١٢ وابن ماجة رقم ١٨٢ في المقدمة كلاهما من هذا الطريق وهذا الحديث من أحاديث الصفات يجب الإيمان به ولا نكيف ولا نشبه.

ح (١٩٨) وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٨] سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقلت: يا نبي الله، فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه، أو على شيئ لم يفرغ منه؟ قال: "بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده سليمان بن وكيع ضعيف وباقي رجاله ثقات وتقدم نحوه عن ابن عمر عنه في القدر رقم ١٦ من طريق آخر وحسنه وصححه لشواهده وقد قدمنا الإشارة إليها والحديث رواه أبو يعلى وابن جرير ١١٧/١٢ وغيرهما.

ح (١٩٩) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة، فليس يأتي الرجل إلى امرأته شيئا إلا قد أتى هو اليها، إلا أنه لم يجامعها؟ قال: فأنزل الله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود: ١١٤] فأمره أن يتوضأ ويصلي قال معاذ: فقلت: يا رسول الله، أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: "بل للمؤمنين عامة" قال هذا حديث ليس إسناده بمتصل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل الخ.

أقول: رجاله رجال الصحيح لكنه منقطع كما قال وهو صحيح لشواهده في الصحيح وغيره ورواه أحمد ٢٤٤/٥ والحاكم ١٣٥/١ والبيهقي في السنن ١٢٥/١.

ح صح (٢٠٠) وعن أبي اليَسَر رضي الله تعالى عنه قال: أتتني امرأةٌ تبتاع تمراً، فقلت: إن في البيت تمراً أطيب منه فدخلتْ معي في البيت، فأهويتُ إليها فقبّلْتُها، فأتيتُ أبا بكر، فذكرت ذلك له، فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحداً، فلم أصبر. فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا، فلم أصبر. فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له. فقال له: "أَخَلَفْتَ غازياً في سبيل الله في أهلِهِ بمثلِ هذا"، حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة،

حتى ظن أنه من أهل النار قال: وأطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طويلا حتى أوحي إليه: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] قال أبو اليسر: فأتيته، فقرأها عليّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال أصحابه: يا رسول الله، ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: "بل للناس عامة" قال حسن صحيح غريب.

أقول: فيه قيس بن الربيع فيه كلام من جهة حفظه لكنه تابعه شريك ولذلك حسنه وصححه والحديث رواه النسائي في الكبرى ٣٦٦/٦ والبزار.

سورة يوسف

ح (٢٠١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الكريمَ بن الكريمِ بن الكريم بن الكريم يُوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ. قال: ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الرسول أجبت، ثم قرأ: "فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن" قال: ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد فما بعث الله بعده نبياً إلا في ذروة من قومه" وفي رواية: "إلا في ثروة قومه" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما حسن وأصله في الصحيحين مفرقا بدون هذا السياق ورواه أحمد ٢٣٢/٢ والحاكم ٣٤٦/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

سورة الرعد

ح صح (٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: "ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله" فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: "زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أُمِر" قالوا: صدقت فقالوا: فأخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: "اشتكى عِرْقَ النَّسَا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الابل وألبانها، فلذلك حرمها" قالوا: صدقت. قال حسن صحيح غريب.

أقول: رجاله ثقات غير أن بكير بن شهاب لم يوثقه غير ابن حبان وهو مجهول

الحال ورواه أحمد ١/٢٧٤ والنسائي في الكبرى ٥/٣٣٦ مطولا من هذا الطريق ورواه أحمد أيضاً ١/٢٧٣/٢٧٨ من طريق آخر وفيه شهر بن حوشب مختلف فيه فهو به حسن أو صحيح كما قال المؤلف.

صح (٢٠٣) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: "ونفضل بعضها على بعض في الأكل" قال: "الدقل والفارسي والحلو والحامض" قال حسن غريب.

أقول: في سنده سيف بن محمد قال أحمد والساجي يضع لكنه رواه زيد بن أبي أُنَيْسَة وهو ثقة من رجال الشيخين فالاعتماد عليه فالحديث صحيح ورواه البزار وابن جرير ١٣/١٠٣ وغيرهما.

سورة إبراهيم

صح موقوف (٢٠٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: أُتِيَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقِناع عليه رُطَبٌ فقال: "مثل كلمةٍ طيبةٍ كشجرةٍ طيبةٍ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماءِ تؤْتي أُكلها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها" قال: "هي النخلة" "و مثل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثَّت منْ فوقِ الأرضِ ما لها من قرار" قال: "هي الحنظلة" قال: فأخبرت بذلك أبا العالية فقال: صدق وأحسن. ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه.

أقول: رواه من ثلاثة طرق إثنان موقوفان وواحد مرفوع وكلها صحيحة والحكم هنا لمن أوقفه فحماد بن سلمة ثقة لكنه كان قد تغير فغيره أرجح منه والحديث لم يروه غيره من باقي الأمهات نعم رواه النسائي في الكبرى ٦/٣٧١.

سورة الحجر

صح (٢٠٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حسناء من أحسن الناس، وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لأن لا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحجر: ٢٤] وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه عن ابن عباس

وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

أقول: رجاله ثقات على بعض اختلاف في نوح بن قيس لكن قال الذهبي هو صدوق خرج له مسلم وقال الفلاس لم يتكلم أحد في نوح بن قيس بحجة ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما والحديث رواه أحمد ٣٠٥/١ والطيالسي رقم ١٩٦٠ والحاكم ٣٥٣/٢ وصححه ووافقه الذهبي وحقق الشيخ أحمد شاكر الكلام عليه في شرح المسند وصححه وحكم ابن كثير في تفسيره عليه بالنكارة.

ضع (٢٠٦) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لجهنم سبعة أبواب: باب منها لمن سل السيف على أمتي، أو قال على أمة محمد" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول.

أقول: سنده منقطع لأن جنيد بن عمر لم يسمع من ابن عمر ورواه أحمد ٩٤/٢.

صح (٢٠٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أنزل الله في التوراة والإنجيل، مثل أم القرآن وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل" وفي رواية عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج مع أبي وهو يصلي فذكر نحوه بمعناه.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم ٢٥٨/٢ وابن حبان رقم ١٧١٤ مطولاً ومختصراً وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

ح صح (٢٠٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اتقو فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ ﴾ [الحجر: ٧٥]. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ ﴾ [الحجر: ٧٥]، قال: للمتفرسين.

أقول: في سنده عطية العوفي وهو ضعيف وعنه مصعب بن سلام مختلف فيه والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ فإن للحديث شواهد عن أبي أمامة رواه الحكيم الترمذي والطبراني وأبو نعيم في الحلية ١١٨/٦ والخطيب في

التاريخ ٩٩/٥ وعن ابن عمر رواه ابن جرير وأبو نعيم ٩٤/٤ وعن ثوبان رواه ابن جرير وعن أنس رواه البزار فالحديث لهذه الشواهد حسن أو صحيح بل قال الهيثمي في حديث الطبراني إسناده حسن على حدة وذكر السيوطي في تعقباته على الموضوعات عن الحديث حسن صحيح ومن حديث أبي سعيد رواه البخاري في التاريخ ج٣٥٤/٧ وابن جرير والخطيب ١٩١/٣ ج٢٤٢/٧ وغيرهم.

ضع (٢٠٩) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: "لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون" قال: "عن قول لا إله إلا الله" قال حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم وقد رواه عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبي سليم، عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم ضعيف من جهة حفظه والحديث رواه أبو يعلى وابن جرير وغيرهما.

سورة النحل

ضع (٢١٠) عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر" قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة، ثم قرأ: ﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [النحل: ٤٨] الآية كلها. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم.

أقول: في سنده يحيى البكاء ضعيف وعنه علي بن عاصم متكلم فيه أيضاً ويؤيده آثار عند أبي شيبة ٤٠٤/٤٠٣/١.

صح (٢١١) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة، فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم قال: فلما كان يوم فتح مكة، أنزل الله تعالى: "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين" فقال رجل: لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كفوا عن القوم إلا أربعة" قال حديث حسن غريب من حديث أبي.

أقول: سنده حسن صحيح ورواه النسائي في الكبرى ٣٧٦/٦ وابن حبان رقم ١٦٩٥ والحاكم ٣٥٩/٣٥٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

سورة الإسراء

صح (٢١٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به مُلْجَماً مُسْرَجاً، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا، فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال: فارفض عرقا. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ج٣/١٦٤ وابن حبان وغيرهما.

ح (٢١٣) وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق" قال حديث غريب.

أقول: في نسخة حسن غريب هـ، ورجاله رجال الشيخين غير الزبير بن جنادة وقد وثقه ابن حبان والحاكم وقال أبو حاتم شيخ ليس بالمشهور فالحديث جيد من هذا الطريق ومنها رواه ابن حبان رقم ٣٤ ولمعناه في الجملة شاهد عن أنس في صحيح مسلم ضمن حديث الإسراء.

صح (٢١٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ١٩٥/١٩٤/١٨ بالترتيب والنسائي في الكبرى ٣٨١/٦ وابن ماجة رقم ٦٧٠ في الصلاة.

ضع (٢١٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ [الإسرا: ٧١] قال: "يدعى أحدهم، فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم، فيقول لهم: أبشروا، ولكل رجل منكم مثل هذا، وأما الكافر فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم، ويلبس تاجا، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا قال: فيأتيهم، فيقولون: اللهم أخره، فيقول: أبعدكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا" قال حسن غريب.

أقول: في سنده رجل مجهول وهو والد إسماعيل السدي والحديث لم يروه غيره من الستة.

ضع (٢١٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: "عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا"، وسئل عنها، قال: "هي الشفاعة" قال حديث حسن.

أقول: في سنده داود بن يزيد الزعافري وهو ضعيف ورواه أحمد ١٩٥/١٨ مع الترتيب وابن جرير في تفسيره.

ضع صح (٢١٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة، ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٠]. قال حسن صحيح.

أقول: في سنده قابوس بن أبي ظبيان فيه لين ومن هذا الطريق رواه أحمد ١/ ٢٢٣ وصححه أحمد شاكر ونقل ابن كثير تصحيح الترمذي وأقره.

صح (٢١٨) وعنه قال: قالت قريش ليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا: سلوه عن الروح فسألوه عن الروح، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٥]، قالوا: أوتينا علما كبيرا، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كبيرا، فأنزلت: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ ﴾ [الكهف: ١٠٩] إلى آخر الآية. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ج٢٥٥/١ والنسائي في الكبرى ٣٩٢/٦ والحاكم ٥٣١/٢ وغيرهم.

ح صح (٢١٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفا مشاة وصنفا ركبانا، وصنفا على وجوههم" قيل: يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: "إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوكة" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده التالي ورواه ابن جرير وغيره وبعضه في الصحيح.

ح صح (٢٢٠) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح بسابقه وقواه الحافظ في الفتح ورواه النسائي ويأتي في الحشر.

صح (٢٢١) وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله تعالى عنه أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله قال: لا تقل له نبي، فإنه إن يسمعها تقول له نبي كانت له أربعة أعين فأتيا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألاه عن قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء: ١٠١]، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تشركوا بالله شيئا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف - شك شعبة - وعليكم اليهود خاصة، ألا تعدوا في السبت "فقبلا يديه ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي قال: "فما يمنعكما أن تسلما؟" قالا: إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي وابن ماجة رقم ٣٧٠٥ والحاكم وصححه وسيأتي أيضاً في الأدب.

صح (٢٢٢) وعن زر بن حبيش قال: قلت لحذيفة بن اليمان: أصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في بيت المقدس؟ قال: لا قلت: بلى قال: أنت تقول ذلك يا أصلع، بم تقول ذلك؟ قلت بالقرآن بيني وبينك القرآن قال حذيفة: من احتج بالقرآن فقد أفلح قال سفيان: يقول قد احتج، وربما قال: قد فلج فقال: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى" قال: أفتراه صلى فيه؟ قلت: لا قال: لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام قال حذيفة: قد أتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا خطوه مد بصره، فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد

الآخرة أجمع، ثم رجعا عودهما على بدئهما قال: ويتحدثون أنه ربطه لما ليفر منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة" قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٣٨٧/٥ والنسائي في الكبرى من طريق عاصم عن زر به وكلام حذيفة هذا ترده الأحاديث الصحيحة الأخرى المثبتة لصلاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببيت المقدس.

ح (٢٢٣) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من ينشق عنه الأرض ولا فخر"، قال: "فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحا، فيأتون نوحا فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات"، ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله، ولكن ائتوا موسى"، فيأتون موسى فيقول: إني قد قتلت نفسا، ولكن ائتوا عيسى، فيأتون عيسى فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "فيأتوني فأنطلق معهم" قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها" فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتحون لي ويرحبون بي، فيقولون: مرحبا، "فأخر ساجدا، فيلهمني الله من الثناء والحمد"، فيقال لي: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله: "عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا" قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة: "فآخذ بحلقة الجنة فأقعقعها" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وله شواهد ورواه أحمد ٢/٣ وابن ماجة رقم ٤٣٠٨ مختصراً وسيأتي في المناقبة للمؤلف أيضاً.

سورة الكهف

صح (٢٢٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في السد قال: "يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا قال: فيعيده الله كأمثل ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن

يبعثهم على الناس قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه، ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا، فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيهلكون" قال: "فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح غير أن فيه عنعنة قتادة عن أبي رافع لكنه صرح بالتحديث عنه عند أحمد وابن ماجة فالحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه أحمد ٥١١/٥١٠/٢ وابن ماجة رقم ٤٠٨٠ والحاكم وصححه على شرطهما وقال في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات وجوده ابن كثير وقواه في تفسيره واستنكر رفع متنه والله أعلم.

ح (٢٢٥) وعن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إذا جمع الله الناس ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحد، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.

أقول: رجاله رجال مسلم غير زياد بن ميناء فمجهول الحال لكن الحديث حسن لشواهده ورواه من هذا الطريق أحمد ٤٦٦/٣ وج٢١٥/٤ وابن ماجة رقم ٤٢٠٣ في الزهد وابن حبان رقم ٢٤٩٩.

ضع (٢٢٦) وعن أم الدرداء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: "وكان تحته كنز لهما" قال: "ذهب وفضة".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني ورواه البخاري في التاريخ والحاكم ٣٦٩/٢ وصححه ورده الذهبي بقوله بل يزيد بن يوسف متروك.

سورة مريم

ح (٢٢٧) عن السدي قال: "سألت مرة الهمداني عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ

إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١]، فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يرد الناس النار، ثم يَصْدُرون عنها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحضر الفرس، ثم كراكب في رحله، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه" قال حديث حسن.

أقول: رواه من ثلاثة طرق عن السدي وكلها حسنة ووروده موقوفا لا يطعن في المرفوع ورواه أحمد ٤٣٥/٤٣٤/٤٢٦/١ والدارمي ٢٨١٣ والحاكم ٣٧٥/٢ وصححه ووافقه الذهبي على شرط مسلم.

سورة الأنبياء

صح (٢٢٨) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلا قعد بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله: إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم؟ قال: "يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل" قال فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أما تقرأ كتاب الله: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ [الأنبياء: ٤٧] الآية فقال الرجل: والله يا رسول الله ما أجد لي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرارٌ كلهم" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال البخاري ورواه أحمد ٢٨١/٢٨٠/٦ من هذا الطريق.

ضع (٢٢٩) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ويلٌ واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: سنده ضعيف فيه دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة أما ابن لهيعة فقد توبع والحديث رواه أحمد ٧٥/٣ وابن حبان رقم ٢٦١٠ والحاكم من هذا الطريق.

سورة الحج

صح (٢٣٠) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لما نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝ ﴾ [الحج: ١] - إلى قوله - ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴾ [الحج: ٢] قال: أنزلت عليه الآية وهو في سفر قال: "أتدرون أي يوم ذلك؟" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعةٌ وتسعون في النار وواحدٌ إلى الجنة"، فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوةٌ قط إلا كان بين يديها جاهليةٌ قال فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا قال إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا، ثم قال إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال ولا أدري قال الثلثين أم لا" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما كما قال غير أنه قال في الرواية الثانية "اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج وَمأجوج ومن مات من بني آدم وبني إبليس قال فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة... الخ" والحديث رواه أحمد ٤/٤٣٥ والنسائي في الكبرى والحاكم ١/٢٨ وصححه وغيره.

مرسل صح (٢٣١) وعن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبارٌ" قال حسنٌ غريبٌ وقد روي عن الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا.

أقول: رواه من طريقين موصولا ومرسلا وفي الموصول عبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه وأما المرسل فسنده صحيح ومن الطريق الموصولة رواه الحاكم ٢/ ٣٨٩ وصححه على شرط البخاري وفي المهذب للذهبي على شرط مسلم.

صح (٢٣٢) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما أخرج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من مكة قال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله

تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩] الآية، فقال أبو بكر: لقد علمت أنه سيكون قتالٌ. قال حسنٌ وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جبير مرسلا.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير سفيان بن وكيع ففيه لين لكن رواه أحمد رقم ١٨٦٥ متصلا بسند صحيح وزيادة الثقة مقبولة وكذا رواه النسائي في الكبرى ٦/ ٤١١ والحاكم ٢/٣٩٠ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

سورة المؤمنين

ضع (٢٣٣) عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا" ثم قال: "أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم عشر آيات.

أقول: رواه من طريقين وفي كلا الطريقين يونس بن سليم فيه كلام قيل إنه مجهول ورواه أحمد ١/٣٤ والحاكم ١/٥٣٥ وغيرهما من طريق يونس وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا أحمد شاكر ولا يستقيم ذلك مع ضعف يونس والذهبي نفسه أورده في الميزان ونقل عن النسائي أنه منكر والله أعلم.

ح (٢٣٤) وعن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قالت عائشة: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: "لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون".

أقول: رجاله رجال الصحيح لكنه منقطع فإن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب لم يدرك عائشة والحديث رواه أحمد والبغوي في التفسير والحاكم ٢/٣٩٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي والحديث قد جاء موصولا عند ابن جرير من طريق ابن حميد ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمر بن قيس عن عبد الرحمان بن سعيد بن

وهب الهمداني عن أبي حازم عن أبي هريرة عن عائشة بنحوه ورجاله ثقات وفي ابن حميد كلام من جهة حفظه وقد توبع أيضا فالحديث لذلك حسن أو صحيح.

صح ضع (٢٣٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: "تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده أبو السمح دراج عن أبي الهيثم وروايته عنه غير مستقيمة ورواه أحمد ٣/٨٨ والحاكم ٢/٣٩٥ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

سورة النور

ح (٢٣٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجلٌ يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امرأة بغيٌ بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له، وأنه كان وعد رجلا من أسارى مكة يحتمله، قال فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة، قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت إلي عرفت، فقالت مرثدٌ؟ فقلت مرثدٌ فقالت مرحبا وأهلا، هلم فبت عندنا الليلة قلت: يا عناق حرم الله الزنا قالت: يا أهل الخيام، هذا الرجل يحتمل أسراءكم قال: فتبعني ثمانيةٌ وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار أو كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فطل بولهم على رأسي وعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه أكبله فجعلت أحمله ويعينني حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، أنكح عناقا مرتين فأمسك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يرد علي شيئا حتى نزلت ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [النور: ٣] فلا تنكحها" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أبو داود رقم ٢٠٥ والنسائي والحاكم ٢/١٦٦ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

ح (٢٣٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لما نزل عذري قام رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

أقول: سنده حسن وابن إسحاق إذا حدث عن المعروفين كان حديثه مقبولا وإن عنعن والحديث رواه أبو داود رقم ٤٤٧٤/٤٤٧٥ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٥٦٧ في الحدود من هذا الطريق.

سورة الشعراء

ح (٢٣٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: لما نزل: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إصبعيه في أذنيه فرفع صوته فقال: "يا بني عبد مناف يا صباحاه" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه وقد رواه بعضهم مرسلا وهو أصح.

أقول: سنده حسن ولا يضر من أرسله.

سورة النمل

ضع (٢٣٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن، ويقول هذا يا كافر" قال حديثٌ حسنٌ وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من غير هذا الوجه في دابة الأرض.

أقول: في سنده أوس بن خالد وهو مجهول الحال وعنه ابن جدعان وحديثه هذا منكر كما قال الحفاظ ورواه أحمد ٢/٢٩٥/٤٩١ والطيالسي رقم ٢٧٩٠ وابن ماجة في الفتن رقم ٤٠٦٦ من هذا الطريق.

سورة العنكبوت

ح (٢٤٠) عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قال: "كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده عنده أبو صالح باذام مولى أم هانئ مدلس وقد عنعن هنا لكنه

صرح بالتحديث عند أحمد ٣/٣٤١/٤٢٤ فالحديث حسن أو صحيح.

سورة الروم

ضع (٢٤١) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ ﴾ [الروم: ١ - ٢] - إلى قوله - ﴿ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٤ - ٥] قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: فيه عطية العوفي ضعفه الجمهور لخطئه وتدليسه وحسن له الترمذي عدة أحاديث وتقدم رقم: ١٠٦.

صح (٢٤٢) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الروم: ١ - ٣] قال: غُلِبَت وغَلَبَت قال: كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل الأوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "أما إنهم سيغلبون" فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ألا جعلته إلى دون قال أراه العشر" قال: قال سعيدٌ: والبضع ما دون العشر، قال ثم ظهرت الروم بعد، قال فذلك قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الروم: ١ - ٣] - إلى قوله - ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾[الروم: ٤ - ٥] قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط الصحيح ورواه أحمد ١/٢٧٦/٣٠٤ والنسائي وابن ماجة.

ح (٢٤٣) وعنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لأبي بكر في مناحبة ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ ﴾ [الروم: ١ - ٢]: "ألا احتطت يا أبا بكر فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع" قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الله بن عبد الرحمان الجمحي وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ثلاثة نفر فقد يحسن والحديث قطعة من سابقه فهو مؤيد به.

صح (٢٤٤) وعن نيار بن مكرم الأسلمي رضي الله تعالى عنه لما نزلت ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم: ١ - ٤] فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب وفي ذلك قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ ﴾ [الروم: ٤ - ٥] وكانت قريشٌ تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة "ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين" قال ناسٌ من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى، وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه قال فسموا بينهم ست سنين، قال فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين قال لأن الله تعالى قال في بضع سنين، قال وأسلم عند ذلك ناسٌ كثيرٌ" قال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث بن أبي الزناد.

أقول: رجاله ثقات وهو وإن كان فيه عبد الرحمان بن أبي الزناد فإن حديثه عن أهل بلده صحيح وهو هنا عن والده أبي الزناد ويشهد له ما سبق عن ابن عباس فالحديث كما قال المؤلف والمراد بالرهان هنا المخاطرة والمغامرة وكان لم يحرم بعد.

سورة لقمان

ضع (٢٤٥) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرامٌ وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية. قال حديثٌ غريبٌ وعلي بن يزيد يضعف في الحديث قاله محمد بن إسماعيل.

أقول: سنده ضعيف كما قال وسيأتي مرة ثانية في البيوع إن شاء الله تعالى رقم ١١٢٦.

سورة الم السجدة

ح (٢٤٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه في هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود.

سورة الأحزاب

ضع (٢٤٧) عن قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول الله عز وجل ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب: ٤] ما عنى بذلك؟ قال: قام نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فأنزل الله ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب: ٤] قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قابوس وهو ضعيف ورواه أحمد والحاكم ٤١٥/٢ وغيرهما من هذا الطريق وصححه الحاكم ورده الذهبي بقابوس وصححه أحمد شاكر في شرح المسند اعتماداً منه على من وثقه من الأقلية.

ح (٢٤٨) وعن موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال ألا أبشرك؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول "طلحة ممن قضى نحبه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الطريق سنده ضعيف لكن الحديث حسن وسيأتي الكلام عليه في المناقب.

ح صح (٢٤٩) وعن طلحة رضي الله تعالى عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالوا لأعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو؟ كانوا لا

يجترؤن على مسألته يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثيابٌ خضرٌ فلما رآني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أين السائل عمن قضى نحبه؟" قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هذا ممن قضى نحبه" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير.

أقول: سنده حسن صحيح وسيأتي في المناقب أيضا.

ح (٢٥٠) وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً" قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: "أنت على مكانك وأنت على خير" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده محمد بن سليمان الأصبهاني متكلم فيه عن يحيى بن عبيد فإن كان المكي فثقة وإلا فمجهول الحال والحديث صحيح لشواهده عن أم سلمة رواه الحاكم ٤١٦/٢ بسند صحيح وصححه الحاكم على شرط البخاري وعن واثلة بن الأسقع رواه الحاكم أيضا ٤١٦/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وفي الباب غير ذلك والحديث سيأتي في المناقب أيضا.

ح (٢٥١) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: "الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد وابن أبي شيبة والحاكم وصححه.

ضع (٢٥٢) وعن عائشة قالت: لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾

[الأحزاب: ٣٧] - يعني بالإسلام - ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ - يعني بالعتق فأعتقته - ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَٰهُ ﴾ - إلى قوله - ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما تزوج حليلة ابنه فأنزل الله ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٥] - فلانٌ مولى فلان وفلانٌ أخو فلان - هو أقسط عند الله يعني أعدل عند الله.

أقول: هو وإن كان معناه صحيحا فإن سنده ضعيف فيه داود بن الزبرقان متروك وكذبه الأزدي.

صح (٢٥٣) وعن أم عمارة الأنصارية رضي الله تعالى عنها أنها أتت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وله شاهد عن أم سلمة رواه الحاكم ٢/ ٤١٦ وصححه على شرطهما.

ضع ح (٢٥٤) وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها قالت: خطبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل الله تعالى ﴿ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] الآية قالت: فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر، كنت من الطلقاء. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده أبو صالح مولى أم هانئ وهو مدلس وقد عنعن ورواه الحاكم ٢/ ٤٢٠ وصححه وأقره الذهبي.

صح (٢٥٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، - ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ - ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وحرم كل ذات دين غير الإسلام ثم قال ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥] وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ - إلى قوله - ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء. قال حديثٌ حسنٌ إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام سمعت أحمد بن الحسين يذكر عن أحمد بن حنبل قال لا بأس به عن شهر.

أقول: سنده صحيح وشهر ثقة كما قدمنا.

صح (٢٥٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى أحل الله له النساء. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والنسائي وغيرهما وله شاهد عن أم سلمة بنحوه رواه ابن جرير.

سورة سبأ

ح (٢٥٧) عن فروة بن مسيك المرادي قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله: ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني، فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي؟ فأخبر أني قد سرت، قال فأرسل في أثري فردني فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقال: "ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك" قال: وأنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجلٌ يا رسول الله وما سبأ، أرضٌ أو امرأةٌ؟ قال: "ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجلٌ ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستةٌ وتشاءم منهم أربعةٌ، فأما الذين تشاءموا فلخمٌ وجذامٌ وغسان وعاملة، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار" فقال رجلٌ يا رسول الله ما أنمار؟ قال: "الذين منهم خثعم وبجيلة" قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

أقول: في سنده أبو سبرة مجهول الحال وباقي رجاله ثقات وللحديث شاهد عن ابن عباس رواه أحمد رقم ٢٩٠٠ وفي سنده ابن لهيعة ورواه الحاكم من طريق آخر ٢/ ٤٢٣/٤٢٤ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه ابن كثير في التفسير وصححه أحمد شاكر وأورده نور الدين في المجمع وعزاه لأحمد والطبراني وأعله بابن لهيعة ومن طريق فروة رواه أبو داود في الحروف والقراآت رقم ٣٩٧٨ والحاكم ٢/٤٢٤.

سورة الملائكة فاطر

ح (٢٥٨) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣٢] قال: "هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة" قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

أقول: في سنده مجهولان وروه أحمد من هذا الطريق ج١٨/٢٥٣ بالترتيب وللحديث شاهد عن أبي الدرداء رواه أحمد من طريقين ١٨/٢٥٢ بالترتيب أحدهما سنده صحيح على شرط مسلم وشاهد ثان رواه الطبراني عن أسامة وثالث عند ابن أبي حاتم عن عوف بن مالك.

سورة يس

ضع صح (٢٥٩) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس: ١٢] فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو سفيان طريف بن شهاب ضعيف وباقي رجاله ثقات ورواه ابن جرير والحاكم ٢/٤٢٨ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ويعكر عليه بأن السورة مكية بينما الحديث يصرح بأن الآية نزلت في بني سلمة وكان بالمدينة ويجاب عن ذلك بإمكان نزولها مرتين أو غير هذا نعم جاء في صحيح مسلم من حديث جابر في قصة بني سلمة في ذلك لكنها بدون ذكر سبب الآية فالحديث صحيح بدون زيادة السبب.

سورة الصافات

ضع (٢٦٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما له لا يفارقه وإن دعا رجلٌ رجلا ثم قرأ قول الله عز وجل" ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الصافات: ٢٤ - ٢٥] قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم فيه كلام من جهة حفظه عن بشر وهو مجهول ورواه الحاكم ٤٣٠/٢ وغيره.

ضع (٢٦١) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قول الله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ [الصافات: ١٤٧] قال: "عشرون ألفا" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده رجل مجهول ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم.

ضع (٢٦٢) وعن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الصافات: ٧٧] قال: "حامٌ وسامٌ ويافثٌ" بالثاء، قال أبو عيسى ويقال يافتٌ ويافثٌ بالتاء والثاء، ويقال يفث. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

أقول: في سنده سعيد المذكور وهو ضعيف ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم.

صح (٢٦٣) وعن سمرة أيضاً عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم".

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٠/٩/٥ وأبو يعلى والحاكم ٥٤٦/٢ من طريق الحسن عن عمران بن الحصين عن سمرة وصححه ووافقه الذهبي غير أن أحمد رواه عن الحسن عن سمرة مباشرة.

سورة ص

صح (٢٦٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: مرض أبو طالب فجاءته قريشٌ وجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه، قال وشكوه إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: "أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية"، قال كلمة

واحدة؟ قال: "كلمةٌ واحدةٌ" فقال: "يا عم قولوا لا إله إلا الله" فقالوا: إلها واحدا؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاقٌ قال: فنزل فيهم القرآن ﴿ صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ ﴾ - إلى قوله - ﴿ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝٧ ﴾ [ص: ١ - ٧] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٣٤١٩/٢٠٠٨ والحاكم ٤٣٢/٢ مطولا ومختصرا وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ولا يضر اختلاف الرواة عن الأعمش في شيخه فقد جزم البخاري وابن حبان ويعقوب بن شيبة بأنه يحيى بن عمارة وهو المعتمد.

صح (٢٦٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة - قال أحسبه قال في المنام - فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت لا، قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت نعم في الكفارات، والكفارات المكث في المسجد بعد الصلاة، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيامٌ. قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح والحديث رواه عبد الرزاق في المصنف ومن طريقه أحمد رقم ٣٤٨٤ وكذا رواه عبد بن حميد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة.

صح (٢٦٦) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: احتبس عنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراآى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وتجوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته فقال لنا: "على مصافكم كما أنتم" ثم انفتل

إلينا فقال: "أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة قمت من الليل فتوضأت فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلت: رب لبيك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب قالها ثلاثا، قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي قد وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال: يا محمد قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في المكروهات، قال: ثم فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيامٌ قال: سل، قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلي حبك" قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنها حق فادرسوها ثم تعلموها" قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على كلام في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام وقد علمت أن البخاري صححه والحديث رواه أحمد ج٥/٢٤٣ والطبراني والحاكم ١/ ٥٢١ وابن نصر في كتاب الصلاة.

أما حديث عبد الرحمان بن عائش الذي أشار إليه فرواه الحاكم ١/٥٢٠/٥٢١ وصححه وأقره الذهبي وكذا رواه أحمد ج٤/٦٦ وج٥/٣٧٨.

سورة الزمر

ح صح (٢٦٧) عن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزبير: يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال: "نعم"، فقال: إن الأمر إذا لشديدٌ. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد رقم ١٤٠٥/١٤٣٤ وابن ماجة والحاكم ٢/٤٣٥ وصححه ووافقه الذهبي.

صح (٢٦٨) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت: سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرأ: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ ﴾ [الزمر: ٥٣] ولا يبالي. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج٦/٤٥٤/٤٥٩ والحاكم ٢/٢٤٩.

ح صح (٢٦٩) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: مر يهودي بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا يهودي حدثنا"، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه، وأشار محمد بن الصلت أبو جعفر بخنصره أولا ثم تابع حتى بلغ الإبهام، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لحديث ابن مسعود في البخاري ومسلم وحديث ابن عمر في البخاري ومسلم أيضا والحديث رواه أحمد رقم ٢٢٦٧/٢٩٩٠ من طريق أبي كدينة عن عطاء.

صح (٢٧٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ" قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: "قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله"، وربما قال سفيان "على الله توكلنا" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده عطية العوفي فيه كلام معروف لكن الحديث صحيح لشواهده ولطريق آخر له رواه ابن حبان رقم ٢٥٦٩ وسيأتي في أبواب القيامة.

صح (٢٧١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال أعرابي يا رسول الله ما الصور؟ قال: "قرنٌ ينفخ فيه" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود في السنة رقم ٤٧٤٢ والنسائي والدارمي رقم ٢٨٠١ وابن حبان رقم ٢٥٧٠ والحاكم ٢/٤٣٦/ج٤/٥٦٠ وصححه وسيأتي في أبواب القيامة رقم ١٧٧٤.

صح (٢٧٢) وعن مجاهد رحمه الله تعالى قال: قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم؟ قلت لا، قال أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قوله ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ

مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] قالت قلت فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: "على جسر جهنم" قال وفي الحديث قصةٌ قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه الحاكم ٤٣٦/٢ من طريق عنبسة به وصححه وأقره الذهبي وهو في مسلم من غير هذا الطريق.

سورة المؤمن

صح (٢٧٣) عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "الدعاء هو العبادة"، ثم قال: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر: ٦٠] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وتقدم في البقرة رقم ١٢٥ وسيأتي أيضاً في الدعوات.

ضع (٢٧٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ: "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" قال: "قد قال الناس ثم كفر أكثرهم من مات عليها فهو ممن استقام" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده سهيل بن أبي حزم القطيعي قال أحمد له عن ثابت مناكر والحديث عزاه في الشرح للنسائي في التفسير وأبي يعلى والبزار وابن جرير.

سورة الشورى

ح (٢٧٥) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تصيب عبدا نكبةٌ فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر" قال: وقرأ ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الشورى: ٣٠] قال غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبيد الله بن الوازع عن شيخ من بني مرة وكلاهما مجهول لكن له شاهد عن الحسن مرسلا رواه ابن أبي حاتم بسند صحيح وفي الباب آثار موقوفة انظر تفسير ابن كثير لهذا الموضع والحاكم ٤٤٥/٢ فهو بذلك حسن.

سورة الزخرف

ح صح (٢٧٦) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما ضل قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل"، ثم تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٨] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن أو صحيح والحديث رواه أحمد ٥/٢٥٢/٢٥٦ وابن ماجة رقم ٤٨ والحاكم ٢/٤٤٧ من طريق أبي غالب وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

سورة الدخان

ضع (٢٧٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من مؤمن إلا وله بابان: بابٌ يصعد منه عمله وبابٌ ينزل منه رزقه، فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الدخان: ٢٩] قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

أقول: هو كما قال موسى بن عبيدة ويزيد بن أبان يضعفان ورواه أبو يعلى وابن أبي حاتم.

سورة الأحقاف

ضع (٢٧٨) عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: لما أريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك؟ قال جئت في نصرتك قال اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارجٌ خيرٌ لك منك داخلٌ، قال فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس فقال أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلانٌ فسماني رسول الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم عبد الله ونزلت في آياتٌ من كتاب الله، نزلت في ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت في ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: ٤٣] إن لله سيفا مغمودا عنكم وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة قال فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا

عثمان. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام والحديث سيأتي أيضا في المناقب وأخرجه أحمد ٥/٤٥١ وابن ماجة ٣٧٣٤.

سورة محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٢٧٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الآية يوما: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾ [محمد: ٣٨] قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على منكب سلمان ثم قال: "هذا وقومه" قال حديثٌ غريبٌ وفي رواية زيادة: "والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجالٌ من فارس" قال في إسناده مقال.

أقول: رواه من طريقين في إحداها رجل مجهول وفي الأخرى عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف غير أنه رواه الحاكم ٢/٤٥٨ من طريق سعيد بن منصور بسند صحيح على شرط مسلم وصححه الحاكم وأقره الذهبي فالحديث صحيح وهو في الصحيحين بنحوه لكنه جاء فيه حين أنزلت سورة الجمعة وتلاها حتى بلغ ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [الجمعة: ٣] الخ ولا مانع من التعدد.

سورة الفتح

ضع (٢٨٠) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: "لا إله إلا الله" قال حديثٌ غريبٌ وسألت أبا زرعة عنه فلم يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة وله شاهد عن علي موقوفا رواه الحاكم ٢/٤٦١ وصححه على شرطهما والحديث رواه عبد الله بن أحمد في زوائده ٥/ ١٣٨ وابن جرير والدارقطني والبيهقي في الأسماء والصفات.

سورة الحجرات

صح (٢٨١) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [الحجرات: ٤] قال: قام رجلٌ فقال يا رسول الله

إن حَمْدي زَيْنٌ وإن ذمي شَيْنٌ، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ذاك الله عز وجل" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله على شرط مسلم إلا ما يخشى من اختلاط أبي إسحاق السبيعي لكن الحديث صحيح فقد رواه أحمد ج٣/٤٨٨ ج٦/٣٩٣/٣٩٤ من طريقين عن الأقرع بن حابس ورجال أحدهما رجال الصحيح.

صح (٢٨٢) وعن أبي جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكره قال فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ ﴾ [الحجرات: ١١]. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤/٦٩ وأبو داود رقم ٤٩٦٢ والنسائي وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد والحاكم ٢/ ٤٦٢ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي وهو عند أحمد عنه عن عمومة له ولا يضر ذلك.

صح (٢٨٣) وعن أبي نضرة رحمه الله تعالى قال: قرأ أبو سعيد الخدري ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ ﴾ [الحجرات: ٧] قال: هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا فكيف بكم اليوم؟. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ولم أره لباقي الجماعة.

ح (٢٨٤) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال: "يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وتعاظمها بآبائها"، فالناس رجلان: رجلٌ بر تقي كريمٌ على الله وفاجرٌ شقي هينٌ على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾ [الحجرات: ١٣]. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وعبد الله بن جعفر يضعف ضعفه يحيى بن معين وغيره وهو والد علي بن المديني.

أقول: في سنده عنده عبد الله المذكور لكن تابعه موسى بن عبيدة عن ابن دينار

رواه ابن أبي حاتم وموسى فيه ضعف وله شاهد عن أبي هريرة سيأتي للمؤلف وهو آخر حديث في جامعه وهناك تمام الكلام عليه فالحديث حسن صحيح كما سيأتي.

صح (٢٨٥) وعن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الحسب المال، والكرم التقوى" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الشيخين ورواه أحمد ١٠/٥ وابن ماجة رقم ٤٢١٩ والحاكم ١٦٣/٢ ج٤/٣٢٥ وصححه.

سورة الذاريات

صح (٢٨٦) عن رجل من ربيعة قال: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما وافد عاد؟ قال فقلت على الخبير بها سقطت إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه، فرفع له سحاباتٌ فقيل له: اختر إحداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رماداً رمدداً، لا تذر من عاد أحدا، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم، ثم قرأ ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ [الذاريات: ٤١ - ٤٢] الآية.

وفي رواية عن الحارث بن يزيد البكرى قال: قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا راياتٌ سودٌ تخفق وإذا بلالٌ متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت: ما شأن الناس؟ قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، فذكر الحديث بطوله.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده صحيح والرجل المبهم في الطريق الأولى هو الحارث المبين في الثانية ورواه أحمد ٤٨٢/٤٨١/٣ وابن ماجة في الجهاد وكذا رواه النسائي في الكبرى رقم ٨٦٠٧.

سورة الطور

ضع (٢٨٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر وإدبار السجود الركعتان بعد المغرب" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن الفضيل عن رشدين بن كريب.

أقول: سنده ضعيف لضعف رشدين المذكور والحديث رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه.

سورة النجم

ح (٢٨٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: رآى محمدٌ ربه قيل أليس الله يقول ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رآى محمدٌ ربه مرتين. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه النسائي في الكبرى وابن خزيمة في التوحيد.

ح صح (٢٨٩) وعنه أيضاً في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ [النجم: ٨ - ١٤] قال ابن عباس: قد رآه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن صحيح.

صح (٢٩٠) وعنه ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن تَغْفِرِ اللهم تَغْفِرْ جَمّا وأيُّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن جرير والحاكم ٢/٤٦٩ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي.

سورة القمر

صح (٢٩١) عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا: سحرنا محمدٌ فقال بعضهم: لئن كان سحرنا فما يستطيع أن يسحر الناس كلهم.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٨٢/٨١/٤ والحاكم ٤٧٢/٢

وغيرهما.

سورة الرحمن

ح (٢٩٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال: "لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما أتيت على قوله ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٣] قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات لكن رواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة وهي هنا كذلك غير أن للحديث شاهدا عن ابن عمر رواه ابن جرير والبزار وغيرهما والحديث رواه البزار والحاكم ٤٧٣/٢ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ونقل القنوجي في فتح البيان تصحيحه عن السيوطي.

سورة الواقعة

ضع (٢٩٣) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: "ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث رشدين وقال بعض أهل العلم: معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين السماء والأرض قال: ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات، والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض.

أقول: الحديث في سنده رشدين بن سعد ودراج عن أبي الهيثم وكلاهما ضعيف.

ضع (٢٩٤) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] قال: "شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا" قال حسنٌ غريبٌ روى سفيان عن عبد الأعلى هذا الحديث بهذا الإسناد ولم يرفعه.

أقول: في سنده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم.

ضع (٢٩٥) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾ [الواقعة: ٣٥] قال: "إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عُمْشاً رُمْصاً" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث.

أقول: هو كما قال ورواه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

صح (٢٩٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: قال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت قال: "شيبتني هودٌ والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون وإذا الشمس كورت" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن أبا إسحاق السبيعي كان قد اختلط لكن للحديث شواهد عن عقبة بن عامر وأبي بكر وسعد بن أبي وقاص وأبي جحيفة وغيرهم فالحديث صحيح ورواه من هذا الطريق المؤلف في الشمائل رقم ٤٠ والحاكم ٢/٣٤٣/٤٧٦ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي.

سورة الحديد

صح (٢٩٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: بينما نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جالسٌ وأصحابه إذ أتى عليهم سحابٌ فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هل تدرون ما هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه"، ثم قال: "هل تدرون ما فوقكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها الرقيع سقفٌ محفوظٌ وموجٌ مكفوفٌ" ثم قال: "هل تدرون كم بينكم وبينها؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "بينكم وبينها خمسمائة سنة" ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع(*) سماوات ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض" ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين" ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحتكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها الأرض" ثم قال:

(*) ولينظر لهذا العدد حديث في باب ما جاء في صفة طعام أهل النار من أبواب صفة أهل النار.

"هل تدرون ما الذي بعد ذلك؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة"، ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله" ثم قرأ: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الحديد: ٣] قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه.

أقول: سنده صحيح ورجاله رجال مسلم غير أنه اختلف في سماع الحسن من أبي هريرة والصحيح أنه سمع منه وقد جاءت عدة أحاديث فيها التصريح بسماعه منه والحديث رواه أحمد ج٢/٣٧٠ وابن أبي حاتم والبزار ورواه ابن جرير من طريق آخر عن قتادة مرسلا ولمعناه شاهد في الجملة عن العباس رواه أبو داود في السنة وسيأتي للمؤلف في سورة الحاقة. غير أن فيه نكارة.

سورة المجادلة

ضع (٢٩٨) عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: كنت رجلا قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من أن أصيب منها في ليلي فأتتابع في ذلك إلى أن يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع، فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيءٌ فوثبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبره بأمري، فقالوا لا والله لا تفعل نتخوف أن ينزل فينا قرآنٌ أو يقول فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مقالة يبقى علينا عارها، ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك، قال فخرجت فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته خبري فقال: "أنت بذاك؟" قلت: أنا بذاك قال: "أنت بذاك؟" قلت: أنا بذاك، قال: "أنت بذاك؟" قلت: أنا بذاك، وها أنا ذا، فأمض في حكم الله فإني صابرٌ لذاك، قال: "أعتق رقبة" قال: فضربت صفحة عنقي بيدي، فقلت: لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال: "فصم شهرين"، قلت: يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام، قال: "فأطعم ستين مسكينا"، قلت: والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاءٌ قال: "اذهب إلى صاحب

صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك فأطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك"، قال: فرجعت إلى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السعة والبركة: أمر لي بصدقتكم فادفعوها إلي، فدفعوها إلي. قال حديثٌ حسنٌ قال محمد: سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة بن صخر.

أقول: في سنده انقطاع كما فيه ابن إسحاق وقد عنعن ورواه أحمد ٣٧/٤ وأبو داود رقم ٢٢١٣ وابن ماجة رقم ٢٠٦٢ والحاكم من هذا الطريق وسيأتي في النكاح مع طريق آخر له صحيح.

ضع (٢٩٩) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ [المجادلة: ١٢] قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما ترى دينارٌ" قلت: لا يطيقونه، قال: "فنصف دينار؟" قلت: لا يطيقونه، قال: "فكم؟" قلت: شعيرة، قال: "إنك لزهيدٌ"، قال: فنزلت ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ ﴾ [المجادلة: ١٣] الآية قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة. وقوله شعيرة يعني وزنها ذهبا.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين وعلي بن علقمة الأنصاري ضعيف ورواه ابن جرير وأبو يعلى.

سورة الحشر

صح (٣٠٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله عز وجل: ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر: ٥] قال: اللينة النخلة "وليخزي الفاسقين" قال: استنزلوهم من حصونهم قال: وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون: قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر: ٥] الآية. قال حسنٌ غريبٌ ورواه بعضهم مرسلا.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا والمتصل سنده صحيح على شرط

البخاري ورواه النسائي في الكبرى ٤٨٣/٦.

سورة الممتحنة

صح (٣٠١) عن أم سلمة الأنصارية رضي الله تعالى عنها قالت: قالت امرأةٌ من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال لا تنحن قلت يا رسول الله إن بني فلان قد أسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهم، فأبى علي فعاتبته مرارا فأذن لي في قضائهن فلم أنح بعد قضائهن ولا على غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة إلا وقد ناحت غيري. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٢٠/٦ وله شاهد عن أم عطية رواه البخاري ومسلم.

سورة الصف

صح (٣٠٢) عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ ﴾ [الصف: ١ - ٢] قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير.

أقول: في سنده محمد بن كثير الثقفي المصيصي مختلف فيه وباقي رجاله ثقات والمخالفة المذكورة لا تضر الحديث لأمرين، أما أولا فإن محمد بن كثير قد تابعه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد وأبو إسحاق الفزاري وأما ثانيا فإنه من الجائز أن يكون يحيى بن أبي كثير رواه من طريقين فيكون له فيه شيخان أبو سلمة وهلال بن أبي ميمونة وعلى كل فالحديث صحيح ومن طريق هلال بن أبي ميمونة رواه أحمد ج٥/ ٤٥٢ بسند صحيح ورواه الحاكم ٤٨٧/٢٢٩/٢٢٨/٢ من طريق أبي سلمة وصححه على شرطهما وأقره الذهبي.

وهذا الحديث من المسلسلات الصحيحة التي قل نظيرها في أخواتها.

قال الحافظ في الفتح إسناده صحيح قل إن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه وقال في المنح هذا صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجاله ثقات وهو أصح مسلسل هـ.

سورة المنافقين

صح (٣٠٣) عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان معنا ناسٌ من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا إليه فسبق أعرابي أصحابه، فيسبق الأعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، قال فأتى رجلٌ من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه فأنتزع قباض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند الطعام، فقال عبد الله إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: لئن رجعنا إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل، قال زيدٌ وأنا ردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسمعت عبد الله بن أبي فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحلف وجحد، قال فصدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذبني، قال فجاء عمي إلي فقال ما أردت إلا أن مقتك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذبك والمسلمون، قال فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد، قال فبينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر قد خفقت برأسي من الهم إذ أتاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قلت ما قال لي شيئا إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال أبشر، ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سورة المنافقين. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح وقد تفرد المؤلف بهذا السياق وأصله في البخاري ومسلم ورواه الحاكم ٤٨٩/٤٨٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

ضع (٣٠٤) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: من كان له مالٌ يبلغه حج بيت ربه أو يجب عليه فيه زكاةٌ فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت، فقال رجلٌ: يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار، فقال سأتلوا عليك بذلك قرآنا ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ ﴾ [المنافقون: ٩ - ١٠] - إلى قوله - ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [المنافقون: ١١] قال فما يوجب الزكاة؟ قال إذا بلغ المال مائتين فصاعدا، قال فما يوجب الحج؟ قال الزاد والبعير.

أقول: رواه موقوفا ومرفوعا وصحح الموقوف وكلا الطريقين ضعيف لضعف يحيى بن أبي جناب والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس.

سورة التغابن

صح (٣٠٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسأله رجلٌ عن هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ ﴾ [التغابن: ١٤] قال: هؤلاء رجالٌ أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين، هموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ ﴾ [التغابن: ١٤] الآية. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن جرير والحاكم ٤٩٠/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

سورة نون والقلم

ح صح (٣٠٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائنٌ إلى الأبد" قال وفي الحديث قصةٌ قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبد الواحد بن سليم وهو ضعيف لكنه لم يتفرد به ورواه الحاكم ٤٩٨/٢ عن ابن عباس وصححه وأقره الذهبي وقد تقدم لنا في القدر رقم ٣١ وهنالك تخريجه وسياقه كاملا.

سورة الحاقة

صح (٣٠٧) عن العباس رضي الله تعالى عنه زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جالسٌ فيهم إذ مرت عليهم سحابةٌ فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟" قالوا: نعم هذا السحاب؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والمزن" قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والعنان" قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟" قالوا: لا والله ما ندري، قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحدةٌ وإما اثنتان أو ثلاثٌ وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عددهن سبع سماوات كذلك"، ثم قال: "فوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء والله فوق ذلك" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح وعبد الله بن عميرة قديم أدرك الجاهلية فلا يكون قول البخاري لا أعلم له سماعاً من الأحنف تعليلا للحديث ورواه أبو داود في كتاب السنة رقم ٤٧٢٤/٤٧٢٥ من طريقين آخرين صحيحين ورواه البيهقي في الأسماء والصفات بإسنادين أحدهما صحيح ورواه أحمد رقم ١٧٧٠/١٧٧١ من طريقين ضعيفين وكذا رواه أبو داود رقم ٤٧٢٣ من طريق آخر ضعيف ورواه الحاكم ٥٠٠/٢/٥٠١ مرفوعا وموقوفا وصحح الموقوف على شرط مسلم وأقره الذهبي وقد أطال الكلام عليه وبيان تصحيحه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في شرح المسند فراجعه إن شئت.(*)

(*) وإن كان الحديث منكر المعنى ولذلك ضعفه جماعة.

ح (٣٠٨) وعبد الله بن سعد الرازي أن أباه أخبره قال: رأيت رجلا ببخارى على بغلة وعليه عمامةٌ سوداء يقول كسانيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود والحاكم وفي سند المؤلف سقط صححناه من مراجع أخرى فقد سقط منه سعيد بن عثمان.

سورة سأل سائل «المعارج»

ضع (٣٠٩) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ [المعارج: ٨] قال: "كعكر الزيت فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

أقول: في سنده رشدين بن سعد ضعيف ودراج عن أبي الهيثم حاله معروف والحديث أيضا يأتي في صفة النار.

سورة الجن

صح (٣١٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قول الجن لقومهم ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ [الجن: ١٩] قال لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية أصحابه له، قالوا لقومهم ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ [الجن: ١٩] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم ٢/٥٠٤ وصححه وأقره الذهبي.

صح (٣١١) وعنه قال: كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون إلى الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك، فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض، فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه، قال بمكة فلقوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الأرض. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه أحمد ٢٢٤/١ والنسائي في الكبرى ٥٠٠/٦ ومعناه في الصحيح مفرقاً.

سورة المدثر

ضع (٣١٢) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الصعود جبلٌ من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى به كذلك أبدا" قال حديثٌ غريبٌ إنما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة.

أقول: سنده ضعيف فيه ابن لهيعة ودراج ورواه الحاكم ٥٠٧/٢ وصححه وأقره الذهبي فوهما.

ضع ح (٣١٣) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال ناسٌ من اليهود لأناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم؟ قالوا لا ندري حتى نسأله، فجاء رجلٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم، قال: "وبما غلبوا؟" قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم، قال: "فما قالوا؟" قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا، قال: "أفغلب قومٌ سئلوا عما لا يعلمون" فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا، لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة، علي بأعداء الله، إني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك، فلما جاءوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم؟ قال: "هكذا وهكذا" في مرة عشرةٌ وفي مرة تسعة، قالوا نعم، قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما تربة الجنة؟ قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزةٌ يا أبا القاسم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الخبز من الدرمك" قال هذا حديثٌ إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد.

أقول: رجاله ثقات رجال مسلم على اختلاف وكلام في مجالد بن سعيد وقد حسن له الذهبي في طبقات الحفاظ والحديث رواه أحمد ٣٦١/٣.

ضع (٣١٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر: ٥٦]: "قال الله تبارك وتعالى أنا أهل أن أتقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ وسهيلٌ ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ١٤٢/٣ وابن ماجة رقم ٤٢٩٩ والحاكم ٥٠٨/٢ وصححه وأقره الذهبي فوهما.

سورة القيامة

ضع (٣١٥) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله عز وجل من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية" ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه ثوير بن فاختة وهو متروك وروي موقوفا أيضاً وسنده ضعيف ورواه أحمد في المسند رقم ٤٦٢٣ وسيأتي في أبواب صفة الجنة مرة ثانية.

سورة عبس

صح (٣١٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: أنزل ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ ﴾ [عبس: ١] في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلٌ من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول: "أترى بما أقول بأسا؟" فيقول: لا، ففي هذا أنزل" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ولم يذكر فيه عائشة.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه ابن جرير وأبو يعلى وابن حبان رقم ١٧٦٩ والحكام ٥١٤/٢.

صح (٣١٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تحشرون حفاة عراة غرلا" فقالت امرأة: أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: "يا فلانة: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [عبس: ٣٧]" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي في الكبرى ٥٠٧/٦ وهو في الصحيحين عن عائشة بنحوه ولابن عباس في الصحيحين أيضا بسياق آخر.

سورة إذا الشمس كورت «التكوير»

صح (٣١٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ ﴾ [التكوير: ١] و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ ﴾ [الانفطار: ١] و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ ﴾ [الانشقاق: ١].

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٤٨٠٦/٤٩٣٤/٤٩٤١ والحاكم ٥١٥/٢ وصححه وأقره الذهبي.

سورة ويلٌ للمطففين «المطففين»

صح (٣١٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتةٌ سوداء فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤ ﴾ [المطففين: ١٤]" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٩٧/٢ وابن ماجة رقم ٤٢٤٤ وابن حبان رقم ١٧٧١ والحاكم ٥١٧/٢ وصححه وأقره الذهبي.

سورة إذا السماء انشقت «الانشقاق»

ضع (٣٢٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من حوسب عذب" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده علي بن أبي بكر قال ابن عدي له أحاديث مستقيمة لا أعرف له غير هذا قال الذهبي في الميزان فذكر له حديثا واحداً أخطأ في سنده فهذا يدل على أن الرجل صدوق هـ والحديث الذي أخطأ فيه هو هذا كما ذكره الحافظ في التهذيب فالحديث ضعيف.

سورة البروج

ح صح (٣٢١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ

يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه" قال حديثٌ غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة. وقد ضعفه ابن معين ويحيى بن سعيد الخ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما فيه موسى سيء الحفظ لكنه رواه أحمد ٢٩٨/٢ والحاكم ٥١٩/٢ من طريق شعبة عن علي بن زيد بن جدعان مرفوعا وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وشعبة رواه عن ابن جدعان قبل اختلاطه فالحديث حسن صحيح ومن طريق موسى رواه ابن خزيمة والبغوي وغيرهما.

سورة الفجر

ضع (٣٢٢) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عن الشفع والوتر، قال: "هي الصلاة بعضها شفعٌ وبعضها وترٌ" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث قتادة.

أقول: في سنده رجل مجهول ومن هذا الطريق رواه أحمد وابن جرير ورواه الحاكم ٥٢٢/٢ من طريق آخر موقوفا وصححه ووافقه الذهبي وقال ابن كثير إن الموقوف أشبه.

سورة التين

ح (٣٢٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يرويه من قرأ سورة والتين والزيتون فقرأ" ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ [التين: ٨] فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. قال حديثٌ إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى.

أقول: رجال ثقات إلا الأعرابي فمجهول ورواه أحمد ٢٤٩/٢ وأبو داود من هذا الطريق وله شاهد عن رجل رواه أبو داود ٨٨٤ بسند صحيح مع انقطاع فيه وله شاهد آخر عن قتادة مرسلا رواه ابن جرير ٢٥٠/٣٠ بسند صحيح فالحديث لذلك حسن إن شاء الله تعالى.

سورة اقرأ «العلق»

صح (٣٢٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ ألم

أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فزبره، فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾ [العلق: ١٧ - ١٨] قال ابن العباس: والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٣٠٤٥ والنسائي وابن جرير وأصله في الصحيحين باختصار.

سورة ليلة القدر «القدر»

صح منكر (٣٢٥) عن يوسف بن سعد قال: قام رجلٌ إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين، فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أري بني أمية على منبره فساءه ذلك، فنزلت ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ ﴾ [الكوثر: ١] يا محمد يعني نهراً في الجنة، ونزلت ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾ [القدر: ١ - ٣] يملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددناها فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل ويوسف بن سعد رجل مجهول.

أقول: يوسف بن سعد هو الجمحي ثقة وثقه ابن معين وغيره وليس بمجهول وكذا باقي رجال الحديث ثقات والحديث قال الحافظ إن معناه منكر لا نرى فيه نكارة وفي الحديث كلام طويل.

سورة إذا زلزلت «الزلزلة»

ضع (٣٢٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الآية: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾ [الزلزلة: ٤] قال: "أتدرون ما أخبارها؟" قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه يحيى بن أبي سليمان ضعفه البخاري وغيره والحديث

رواه أحمد ٢/٢٧٤ والنسائي في الكبرى ٦/٥٢٠ وابن حبان رقم ٢٥٨٦ والحاكم ٢/ ٢٥١ وصححه وتعقبه الذهبي بأن يحيى منكر الحديث قاله البخاري والحديث سيأتي مرة أخرى في أبواب القيامة وحسنه هنالك.

سورة الهاكم التكاثر «التكاثر»

ضع (٣٢٧) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ ﴾ [التكاثر: ١] قال غريب.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

صح (٣٢٨) وعن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾ [التكاثر: ٨] قال الزبير يا رسول الله وأي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال: "أما إنه سيكون" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه أحمد رقم ١٤٠٥ وابن ماجة رقم ٤١٥٨ في الزهد.

صح (٣٢٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾ [التكاثر: ٨] قال الناس يا رسول الله عن أي النعيم نسأل؟ وإنما هما الأسودان والعدو حاضرٌ وسيوفنا على عواتقنا؟ قال: "إن ذلك سيكون".

أقول: سنده صحيح وله شواهد وما ذكره المؤلف ليس بعلة للحديث فإن ابن أبي عمر رواه عن سفيان، وأحمد بن يونس رواه عن أبي بكر بن عياش وكلاهما روياه عن محمد بن عمرو وأي ضرر في ذلك لا سيما والحديث قد جاء أيضا من طرق أخرى فذلك فيما نرى تأكيد له لا تعليل.

صح (٣٣٠) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة - يعني العبد من النعيم - أن يقال ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢٥٨٥ والحاكم.

سورة الكوثر

صح (٣٣١) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الكوثر نهرٌ في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد رقم ٥٩١٣/٥٣٥٥/٦٤٧٦.

سورة الإخلاص

ح (٣٣٢) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١ - ٢] والصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيءٌ يولد إلا سيموت، وليس شيءٌ يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحدٌ قال لم يكن له شبيهٌ ولا عدلٌ وليس كمثله شيءٌ.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا وصحح المرسل لأن طريق المرسل حسن الإسناد وفي الآخر أبو سعد الصّغاني وهو متروك لكن رواه الحاكم من طريق محمد بن سابق عن أبي جعفر الرازي بسند المصنف وصححه ووافقه الذهبي فثبت الحديث متصلا ومرسلا والحمد لله ورواه من طريق أبي سعد محمد بن مُيَسَّر أحمد ٥/ ١٣٣ وابن جرير ٣٤٢/٣٠ وغيرهما.

سورة المعوذتين

صح (٣٣٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نظر إلى القمر فقال: "يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج٦/٦١/٢٠٦/٢١٥/٢٣٧/٢٥٢ والحاكم ٢/ ٥٤٠/٥٤١ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقهة الذهبي وحسنه الحافظ وضعفه النووي قبله فوهم رحمه الله تعالى.

بابٌ

صح (٣٣٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه، فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه قال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت، قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمينٌ مباركةٌ ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال أي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوبٌ عمره بين عينيه فإذا فيهم رجلٌ أضوؤهم أو من أضوئهم قال يا رب من هذا؟ قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر أربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذاك الذي كتب له قال أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال أنت وذاك، قال ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان آدم يعد لنفسه، قال فأتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم على كلام في بعضهم ورواه الحاكم وتقدم بنحوه في سورة الأعراف رقم ١٧٦.

جيد (٣٣٥) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيءٌ أشد من الجبال قال نعم الحديد، فقالوا يا رب فهل من خلقك شيءٌ أشد من الحديد؟ قال نعم النار، قالوا يا رب فهل من خلقك شيءٌ أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالوا يا رب فهل في خلقك شيءٌ أشد من الماء؟ قال نعم الريح، قالوا يا رب فهل من خلقك شيءٌ أشد من الريح؟ قال نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير سليمان بن أبي سليمان الهاشمي فمجهول الحال ومع ذلك فهو تابعي مستور روى عنه ثقة من رجال الصحيحين وهو العوام بن حوشب فالحديث جيد ولذلك حسنه الحافظ في كتاب الصلاة في الفتح في شرح حديث سبعة يظلهم الله الخ ورواه أحمد من هذا الطريق ج٣/١٢٤.

وبهذا تم كتاب التفسير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه.

ويليه كتاب الدعوات أعاننا الله على إتمامه آمين.

في هذه الأبواب والكتب الأربعة

من الإيمان والقدر والعلم والتفسير ثلاثمائة وخمسة وثلاثون حديثا.

(٧) أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في فضل الدعاء

ح (٣٣٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليس شيءٌ أكرم على الله من الدعاء" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمران القطان.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما عمران المذكور وهو صدوق ورواه أحمد ٢/ ٣٦٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٧١٢ وابن ماجة رقم ٣٨٢٩ وابن حبان رقم ٢٣٩٧ والحاكم ١/٤٩٠ كلهم من طريق عمران وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ح (٣٣٧) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الدعاء مخ العبادة" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: في سنده عبد الله بن لهيعة المصري وهو سيء الحفظ لكن حديثه حسن في الشواهد فحديثه هذا حسن لشاهده التالي.

صح (٣٣٨) وعن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الدعاء هو العبادة" ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر: ٦٠] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير يسيع وهو ثقة والحديث رواه أحمد ٤/٢٦٧/٢٧١ وأبو داود رقم ١٤٧٩ والنسائي في الكبرى ٦/٤٥٠ وابن ماجة رقم ٣٨٢٨ وابن حبان رقم ٢٣٩٦ والحاكم ١/٤٩٠/٩٤١ وصححه وأقره الذهبي وتقدم في سورة البقرة من التفسير رقم ١٢٥ وفي سورة المؤمنون رقم ٢٧١.

ضع (٣٣٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "إنه من لم يسأل الله يغضب عليه" قال هذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف لضعف أبي صالح الخوزي وصرح الحاكم بأن أبا صالح هذا والراوي عنه أبا المليح لم يذكرا بجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد رقم ٦٥٨ وابن ماجة رقم ٣٨٢٧ والحاكم ٤٩١/١ من هذا الطريق وصححه.

باب ما جاء في فضل الذكر

صح (٣٤٠) عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: "لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج١٨٨/٤/١٩٠ وابن ماجة رقم ٣٧٩٣ وابن حبان رقم ٢٣١٧ والحاكم ٤٩٥/١ وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد عن معاذ رواه ابن حبان رقم ٢٣١٨.

ضع (٣٤١) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: "الذاكرون الله كثيرا" قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: "لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا أفضل منه درجة" قال حديثٌ غريبٌ إنما نعرفه من حديث دراج.

أقول: في سنده دراج عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة ورواه أحمد ٧٥/٣ والبيهقي.

ح صح (٣٤٢) وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟" قالوا: بلى، قال: "ذكر الله" قال معاذ بن جبل ما شيءٌ أنجى من عذاب الله من ذكر الله، ورواه بعضهم عنه فأرسله.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه أحمد ٤٤٧/٦ وابن ماجة رقم ٣٧٩٠ والحاكم ٤٩٦/١ وصححه وأقره الذهبي وقال الهيثمي إسناده حسن ورواه مالك في

الموطأ موقوفا وله شاهد عن معاذ بسند جيد مع انقطاع فيه.

باب ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله

ح صح (٣٤٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما جلس قومٌ مجلسا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم" قال حديثٌ حسنٌ وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من غير وجه.

أقول: في سنده صالح بن نبهان مولى التوأمة كان قد خرف غير أنه لم يتفرد بهذا الحديث فقد جاء من طرق أخرى عن سعيد المقبري وأبي صالح السمان كما عند ابن حبان وغيره ورواه أبو داود ٤٨٥٦/٥٠٥٩ والحاكم ٤٩٦/١ وصححه ورواه بنحوه أحمد ٤٨١/٢/٤٨٤ وابن حبان رقم ٢٣٢٢ والحاكم ٥٥٠/١ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي وقال المنذري في الترغيب رواه أحمد بإسناد صحيح.

باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابةٌ

ح (٣٤٤) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، أو كف عنه من سوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم".

أقول: في سنده ابن لهيعة وهو سيء الحفظ عن أبي الزبير وهو مدلس وقد عنعن ورواية ابن لهيعة عنه ضعيفة لكن الحديث حسن لشاهد له عن عبادة سيأتي بسند صحيح.

ح (٣٤٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبيد بن واقد ضعفه أبو حاتم عن سعيد بن عطية وهو مجهول الحال لكن رواه الحاكم ج١/٥٤٤ من طريق آخر وصححه ووافقه الذهبي فهو به حسن.

ح (٣٤٦) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن أو أعلى ورواه ابن ماجة رقم ٣٨٠٠ والحاكم ٥٠٣/١ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه

ح (٣٤٧) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن صحيح على شرط مسلم غير أن أبا إسحاق السبيعي كان قد اختلط وحمزة الزيات لا يعرف هل روي عنه قبل الاختلاط أم بعده والحديث مؤيد بالقرآن ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [محمد: ١٩]، ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ ﴾ [نوح: ٢٨] الخ ورواه أبو داود ٣٩٨٤ والنسائي في الكبرى ٣٩١/٦ وابن حبان والحاكم ٢/ ٥٧٤.

باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء

ح (٣٤٨) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به وهو قليل الحديث.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير حماد بن عيسى المذكور فضعفه أبو حاتم وقال ابن معين شيخ صالح فالحديث من هذا الطريق فيه ضعف لكنه ينجبر بشواهده التي منها عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم" رواه أبو داود وابن ماجة رقم ٣٨٦٦ والحاكم ٥٣٦/١ قال الحافظ في بلوغ المرام بعد ذكر حديث الباب وله شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود قال ومجموعها يقتضي أنه حديث حسن هـ أما حديث عمر فرواه الحاكم ٥٣٦/١.

باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى

صح (٣٤٩) عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا

يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيءٌ" وكان أبان قد أصابه فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليَّ قَدَرَه. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده عبد الرحمان بن أبي الزناد وحديثه في غير المدنيين ضعيف وهو هنا عن أبيه على أنه تابعه أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبان كما عند أحمد وغيره. والحديث رواه أحمد رقم ٤٧٤/٤٤٦/١٥٢٨ وأبو داود ٥٠٨٩/٥٠٨٨ وابن ماجة رقم ٣٨٦٩ وابن حبان رقم ٢٣٥٢ والحاكم ٥١٤/١ وغيرهم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ح (٣٥٠) وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله أن يرضيه" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده سعيد بن المرزبان وهو ضعيف لكن له شاهد عن أبي سلام خديم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه ابن ماجة رقم ٣٨٧٠ قال البوصيري الحافظ إسناده صحيح رجاله ثقات وشاهد ثان عن أبي سعيد رواه أبو داود وابن حبان رقم ٢٣٦٨ فهو بذلك حسن وضعفه الألباني فأخطأ.

صح (٣٥١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعلم أصحابه: يقول: "إذا أصبح أحدكم فليقل اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيى وبك نموت وإليك المصير وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده عنده عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف لكن الحديث صحيح لطرقه فقد تابعه عبد العزيز بن أبي حازم وهو ثقة من رجال الشيخين وتابعه أيضا وهيب وحماد بن سلمة كما عند ابن حبان والحديث رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة رقم ٣٨٦٨ وابن حبان رقم ٢٣٥٥/٢٣٥٤ وبعض أسانيدهم صحيحة كابن حبان فالحديث صحيح.

صح (٣٥٢) وعن أبي هريرة قال: قال أبو بكر يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: "قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض

رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه"، قال: "قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم لولا عمرو بن عاصم الثقفي وهو ثقة والحديث رواه أحمد رقم ٥١/٥٢/٦٣/٨١ وأبو داود والدارمي رقم ٢٦٩٢ وابن حبان رقم ٢٣٤٩ والحاكم ٥١٣/١ وصححه ووافقه الذهبي وصححه أيضا النووي والحافظ وسيأتي من حديث عبد الله بن عمرو.

باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

صح (٣٥٣) عن رافع بن خَديج رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ منك إلا إليك أؤمن بكتابك وبرسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة" قال حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج.

أقول: رجاله ثقات على بعض كلام في رواية علي بن المبارك عن يحيى بن كثير لكن الحديث صحيح يؤيده حديث البراء في الصحيحين وأحاديث أخرى ولم يروه باقي الجماعة.

ح فيه نكارة (٣٥٤) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي.

أقول: في سنده عبيد الله المذكور وهو ضعيف عن عطية العوفي وهو ضعيف أيضاً(*) لكن للحديث شاهدان في الجملة عن ابن مسعود رواه الحاكم ٥١١/١ وصححه على شرطهما وعن زيد مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أبو داود وابن حبان وسيأتي أيضا رقم ٤٦٥ قال المنذري إسناده جيد ومع ذلك فهو بهذا السياق فيه نكارة.

(*) ومن هذا الطريق رواه أحمد.

صح (٣٥٥) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: "اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد.

ح (٣٥٦) وعن البراء رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول: "رب قني عذابك يوم تبعث عبادك" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح مع اختلاط أبي إسحاق لكنه يشهد له سابقه ورواه أحمد وأبو داود والنسائي.

باب ما جاء فيما يقرأ من القرآن عند المنام

صح (٣٥٧) عن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله تعالى عنه أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال: "اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك" قال شعبة أحيانا يقول مرة وأحيانا لا يقولها وفي رواية عن فروة عن أبيه قال أبو عيسى وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين مرسلا ومتصلا وصحح المتصل وفي طريق المرسل رجل مجهول أما السند الآخر فرجاله رجال الصحيح ورواه أبو داود ٥٠٥٥ والنسائي في الكبرى ٢٠٠/٦ وابن حبان رقم ٢٣٦٤/٢٣٦٣ والحاكم ٥٦٥/١ من طريق أبي إسحاق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

صح (٣٥٨) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك.

أقول: الحديث وإن كان فيه ليث وأبو الزبير وهو مدلس فقد قدمنا أنه صحيح رقم ٧٠.

ح (٣٥٩) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل.

أقول: سنده حسن وتقدم لنا تخريجه آخر فضائل القرآن رقم ٩٣.

ح (٣٦٠) وعن العرباض رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول: "فيها آيةٌ خيرٌ من ألف آية" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: حديث حسن وقد تقدم مع بيانه رقم ٩٤.

ح (٣٦١) وعن رجل من بني حنظلة قال: صحبت شداد بن أوس في سفر فقال: ألا أعلمك ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعلمنا أن نقول؟ "اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب" قال وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله له ملكا فلا يقربه شيءٌ يؤذيه حتى يهب متى هب" قال هذا حديثٌ إنما نعرفه من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف لجهالة الرجل الحنظلي ومن هذا الطريق رواه أحمد ج٤/ ١٢٥ ورواه من طريق آخر ١٢٣/٤ ورجاله ثقات مع انقطاع فيه فيمكن أن يحسن لذلك وأورده الهيثمي في المجمع وعزاه لأحمد وقال رجاله رجال الصحيح ولم يشر للانقطاع.

باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

صح (٣٦٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خصلتان لا يحصيهما رجلٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة ألا وهما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ، يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا" قال: فأنا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعقدها بيده قال: "فتلك خمسون ومائةٌ باللسان وألفٌ وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائةٌ باللسان، والألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفي وخمسمائة سيئة" قالوا: فكيف لا نحصيها؟ قال: "يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله أن لا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وعطاء بن السائب سمع منه شعبة والثوري قبل الاختلاط وهما ممن روي عنه هذا الحديث ورواه أحمد رقم ٦٤٩٨/٦٩١٠ والبخاري في الأدب

المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة رقم ٩٢٦ وابن حبان وغيرهم.

صح (٣٦٣) وعنه من طريق آخر قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعقد التسبيح. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح وهو بعض الحديث السابق ذكره مختصرا ورواه الحاكم ١/ ٥٤٧ من طريقي شعبة والأعمش عن عطاء وصححه الحاكم والذهبي وسيأتي رقم ٤٠٢.

باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل

ضع (٣٦٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته: "اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبتي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفرٌ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك رب العالمين، اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود، إنك رحيمٌ ودودٌ وإنك تفعل ما تريد، اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان، اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي، اللهم أعظم لي نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا، سبحان الذي تعطف العز وقال به سبحان الذي لبس المجد

وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم. سبحان ذي الجلال والإكرام" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى القاضي كان سيء الحفظ وولده عمران مجهول الحال ورواه ابن نصر في قيام الليل والطبراني في الكبير وانظر سنن ابن ماجة رقم ٣٨٣٠.

باب ما جاء ما يقول في سجود القرآن

ضع (٣٦٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائمٌ كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. قال ابن جريج قال لي جدك قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سجدة ثم سجد قال ابن عباس فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف في سنده الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال العقيلي فيه جهالة لا يتابع عليه وكذا قال غيره والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٠٥٣ والحاكم ١/٢٢٠ وقال صحيح رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح وأقره الذهبي والحديث سيأتي في الصلاة بحول الله تعالى.

صح (٣٦٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وسيأتي في الصلاة وهناك تخريجه.

باب ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته

صح (٣٦٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال يعني إذا خرج من بيته: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ٥٠٩٥ وابن حبان رقم ٢٣٧٥ وله شاهد عن أبي هريرة رواه ابن ماجة رقم ٣٨٨٦ وآخر عن عثمان رواه أحمد وغيره.

صح (٣٦٨) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا خرج من بيته قال: "بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣١٨/٣٠٦/٦ والنسائي في الكبرى ٢٦/٦ وابن ماجة رقم ٣٨٨٤ والحاكم ٥١٩/١ وغيرهم.

باب ما يقول إذا دخل السوق

ح (٣٦٩) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قديرٌ، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين والأول فيه أزهر بن سنان مختلف فيه وفي الثاني عمرو بن دينار قُهْرَمَان آل الزبير قال النسائي ليس بثقة وباقي رجالهما رجال الصحيح فالحديث بطريقيه حسن ولذلك حسنه المنذري في الترغيب والشوكاني في تحفة الذاكرين ورواه ابن ماجة ٢٢٣٥ والدارمي رقم ٢٦٩٥ كما رواه الحاكم ٥٣٩/٥٣٨/١ من طرق وصحح إحداها على شرط البخاري ومسلم.

باب ما جاء ما يقول العبد إذا مرض

ضع (٣٧٠) عن الأغر رضي الله تعالى عنه قال أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "من قال لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، وقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال لا إله إلا الله وحده، قال يقول الله لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار" قال حديثٌ حسنٌ وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق ولم يرفعه.

أقول: رواه من طريقين موصولا ومرسلا وفي الموصول سفيان بن وكيع فيه لين وفي كليهما أبو إسحاق البيعي ورواه النسائي وابن ماجة وابن حبان رقم ٢٣٢٥

والحاكم ١/٥ وصححه.

باب ما جاء ما يقول إذا رآى مبتلى

ح (٣٧١) عن عمر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من رآى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش" قال حديثٌ غريبٌ قال وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير هو شيخٌ بصري وليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر.

أقول: في سنده عمرو المذكور وقد جود له المنذري والهيثمي والحديث رواه ابن ماجة رقم ٣٨٩٢ من هذا الطريق لكنه جعله عن ابن عمر والحديث حسن بتاليه.

ح (٣٧٢) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من رآى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الله العمري وهو ضعيف لكنه يتقوى بسابقه ولذلك حسنه المنذري ورواه البزار والطبراني في الصغير ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٧١/١ من طريق آخر لا بأس به.

باب ما يقول إذا قام من مجلسه

صح (٣٧٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من جلس في مجلس فكثر فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير أبي عبيدة بن أبي السفر ففيه كلام يسير لكنه توبع عن الحجاج بن محمد وعن ابن جريج ورواه أحمد ٤٩٤/٢ وأبو داود ٤٨٥٨ والنسائي في الكبرى ١٠٥/٦ وابن حبان رقم ٢٣٦٦ والحاكم ٥٣٦/١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وفي المستدرك شواهد له.

صح (٣٧٤) وعن ابن عمر قال كان يعد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم رب اغفر لي وتب علي إنك أنت

التواب الغفور. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الشيخين غير نصر بن عبد الرحمان الكوفي وهو ثقة والحديث رواه أحمد رقم ٥٥٤/٤٧٢٦ وأبو داود رقم ١٥١٦ والنسائي وابن ماجة رقم ٣٨١٤ وابن حبان رقم ٢٤٥٩.

باب ما يقول عند الكرب

ضع (٣٧٥) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: "سبحان الله العظيم"، وإذا اجتهد في الدعاء قال: "يا حي يا قيوم" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف إبراهيم بن الفضل المخزومي ولكلام في يحيى بن المغيرة أيضا.

باب ما يقول إذا خرج مسافرا

صح (٣٧٦) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ومد شعبة أصبعه قال: "اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا بنصحك وأقبلنا بذمتك، اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما حسن صحيح ورواه أبو داود ٢٥٩٨ والنسائي في الكبرى ٢٧٣/٨ والحاكم ٩٩/٢.

باب ما جاء ما يقول إذا رجع من سفره

صح (٣٧٧) عن البراء أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قال: "آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو في الصحيحين عن ابن عمر وأنس وعن البراء رواه أحمد.

باب ما جاء ما يقول إذا ودع إنسانا

ح ضع (٣٧٨) عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقول: "أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير إبراهيم بن عبد الرحمان بن يزيد فمجهول فهو بهذا السياق ضعيف وقدر الاستيداع منه صحيح لطرقه أخرجه ابن ماجة رقم ٢٨٢٦ من طريق محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وروَى أبو داود رقم ٢٦٠٠ وأحمد ج٢/٢٥ /١٣٦/٣٨ والحاكم ٩٧/٢ عن قزعة قال أرسلني ابن عمر في حاجة فقال تعال حتى أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأرسلني في حاجة له فقال: "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك" ورجاله ثقات على بعض اختلاف فيه على عبد العزيز بن عمرو وله طرق أخرى فهذا القدر من الحديث صحيح.

صح (٣٧٩) وعن سالم أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفرا أن ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يودعنا فيقول: "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: هو كما قال وإسماعيل بن موسى الفزاري لا بأس به وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع وهذا لا أثر له في التضعيف هنا والحديث رواه أحمد ٧/٢ والحاكم ٤٤٢/١ ج٢/٩٧ وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

ضع (٣٨٠) وعن أنس قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله: إني أريد سفرا فزودني، قال: "زودك الله التقوى" قال: زدني، قال: "وغفر ذنبك" قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: "ويسر لك الخير حيثما كنت" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده سيار بن حاتم العتري فيه كلام وله مناكير ورواه الدارمي ٢٦٧٤ والحاكم ٩٧/٢.

صح (٣٨١) وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله: إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: "عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف" فلما ولى الرجل قال: "اللهم اطو له البعد، وهون عليه السفر" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجة وابن حبان رقم ٢٣٧٩/٢٣٧٨ بموارد الظمآن وكذا رواه أحمد ٣٣١/٣٢٥/٢ والحاكم ٤٤٥/١ وج٢/٩٨.

باب ما ذكر في دعوة المسافر

ح (٣٨٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث دعوات مستجاباتٌ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده"

وفي رواية: "مستجاباتٌ لا شك فيهن" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وفيها رجل مجهول لكن له طرق يتقوى بها فيحسن لذلك وقد رواه أحمد ٤٧٨/٢٥٨/٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٣٢ وأبو داود في الصلاة باب الدعاء بظهر الغيب وابن ماجة رقم ٣٨٦٢ وسيأتي رقم ١٤٢٥ وهنا تخريجه أيضا.

باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة

صح (٣٨٣) عن علي بن ربيعة قال: شهدت عليا أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال: "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون" ثم قال: الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: "إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ١٥٠٦/٩٣٠/٢٥٢ وأبو داود وابن حبان رقم ٢٣٨١/٢٣٨٠.

باب ما يقول إذا سمع الرعد

ضع ح (٣٨٤) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: "اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: فيه أبو مطر قالوا إنه مجهول الحال وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ابن أرطاة ومسعر فهو تابعي مستور والحجاج بن أرطاة وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث كما في الأدب المفرد وغيره والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه العراقي وقال الحافظ هو متماسك وقال الصدر المناوي سنده جيد وصححه أحمد شاكر في شرح المسند على عادته في التصحيح للمستور كما هو مذهب أبي حنيفة وابن رجب وابن كثير والعراقي فهو صحيح على مذهبهم ورواه أحمد رقم ٥٧٦٣ والبخاري في الأدب المفرد والنسائي في اليوم والليلة والحاكم في الأدب

من المستدرك ٢٨٦/٤.

باب ما يقول عند رؤية الهلال

ح صح (٣٨٥) عن طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا رآى الهلال قال: "اللهم أهِلَّه علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: فيه سليمان بن سفيان المدني ضعفه البخاري وابن معين وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ والحديث حسنه السيوطي وقال الحافظ حسنه الترمذي لشواهده وصححه الحاكم وحسنه أحمد شاكر ورواه أحمد رقم ١٣٩٧ والدارمي رقم ١٦٩٥ والحاكم من طريق سليمان المذكور ورواه الدارمي رقم ١٦٩٤ وابن حبان رقم ٢٣٧٤ من حديث ابن عمر وفيه عبد الرحمان بن عثمان الحاطبي وهو وأبوه ضعيفان.

باب ما يقول عند الغضب

ح صح (٣٨٦) عن معاذ بن جبل قال: استب رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى عرف الغضب في وجه أحدهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" قال وعبد الرحمان بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما منقطع لكن الحديث صحيح فقد جاء متصلا من حديث أبي بن كعب عن معاذ رواه النسائي وجاء من حديث سليمان بن صرد في صفة إبليس في الأدب من صحيح البخاري وفي مسلم وسنن أبي داود رقم ٤٧٨١ كذلك وحديث معاذ من الطريق المنقطع رواه أحمد وأبو داود رقم ٤٧٨٠.

باب ما يقول إذا أكل طعاما

ضع صح (٣٨٧) عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأنا عن يمينه وخالدٌ عن شماله فقال لي: "الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالدا" فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أطعمه الله طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه" وقال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس شيءٌ يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده ابن جدعان وفيه كلام كما فيه عمر بن أبي حرملة وهو مجهول الحال، والحديث بدون القصة في أوله صحيح فقد رواه ابن ماجة رقم ٣٣٢٢ بسند صحيح ورواه بطوله من هذا الطريق أبو داود رقم ٣٧٣٠ وروى بعضه النسائي.

باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

ضع (٣٨٨) **عن أبي سعيد قال:** كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين".

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن كما فيه ابن أخي أبي سعيد أو مولاه وكلاهما مجهول وفيه مع ذلك اضطراب ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجة رقم ٣٢٨٣ كلهم من هذا الطريق.

ح (٣٨٩) وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مختلف فيه ولذلك حسنه الحافظ ابن حجر والحديث رواه أحمد ٤٣٩/٣ وابن ماجة رقم ٣٢٨٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

صح (٣٩٠) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما على الأرض أحدٌ يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ ورواه شعبة عن أبي بلج بهذا الإسناد ولم يرفعه.

أقول: رواه من طرق ثلاثة إثنان منها رجالهما رجال الصحيح غير أبلج يحيى بن أبي سليم وهو ثقة فالحديث صحيح ورواية من أرسله لا تؤثر في صحة الموصول منها ورواه أحمد.

ح (٣٩١) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد: أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعانٌ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف في سنده عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع لكن له شواهد تؤيده عن أبي أيوب رواه أحمد ٤١٨/٥ ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر فمجهول الحال وعن سلمان رواه الطبراني في الصغير بسند ضعيف ولفظه كحديث الباب وعن ابن عباس رواه الطبراني بسند حسن في المتابعات فالحديث لذلك حسن.

صح (٣٩٢) وعن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلةٌ في الجنة" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح ورواه النسائي والحاكم ٥٠٢/١ وصححه ووافقه الذهبي.

ضع (٣٩٣) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذات يوم لأصحابه قولوا: "سبحان الله وبحمده مائة مرة من قال مرة كتبت له عشرا، ومن قالها عشرا كتبت له مائة، ومن قالها مائة كتبت له ألفا، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر الله غفر له" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده داود بن الزبرقان قال أبو زرعة متروك وكذبه الأزدي وفيه أيضا مطر الوراق فيه كلام في روايته عن عطاء فالحديث ضعيف.

ضع (٣٩٤) وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل، ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحدٌ بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده الضحاك بن حمزة قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة والحديث رواه النسائي.

ضع (٣٩٥) وعن تميم الداري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ

صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحدٌ عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة" قال حديثٌ غريبٌ والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث قال البخاري منكر الحديث.

أقول: هو كما قال، والحديث فيه نكارة ورواه من هذا الطريق أحمد ج٤/١٠٣.

صح (٣٩٦) وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قديرٌ عشر مرات كتبت له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وشهر ثقة والحديث رواه النسائي وكذا أحمد لكن مرسلا ولا يضر.

باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح صح (٣٩٧) عن بريدة قال: سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدٌ قال: فقال: "والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن وهو صحيح فقد رواه ابن ماجة رقم ٣٨٥٧ وابن حبان رقم ٢٣٨٣ والحاكم ١/٥٠٤ وأبو داود من طرق أخرى صحيحة وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

ح صح (٣٩٨) وعن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [البقرة: ١٦٣] وفاتحة آل عمران: ﴿ الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١ - ٢] قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن لاختلاف في عبيد الله بن أبي زياد والحديث رواه أحمد ٦/ ٤٦١ وأبو داود وابن ماجة رقم ٣٨٥٥ من هذا الطريق وله شاهد عن أبي أمامة رواه ابن ماجة رقم ٣٨٥٦ والحاكم ١/٥٠٥ وسنده حسن فهو به صحيح لغيره.

صح (٣٩٩) وعن فضالة بن عبيد قال: بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاعدٌ إذ دخل رجلٌ فصلى فقال: اللهم اغفر لي وارحمني، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل علي ثم ادعه" قال: ثم صلى رجلٌ آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أيها المصلي ادع تجب" قال حديثٌ حسنٌ.

وفي رواية قال له أو لغيره: "إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم ليدع بعد ما شاء" وقال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين في الأولى رشدين بن سعد وهو ضعيف والأخرى سندها صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٦/١٨ وأبو داود ١٤٨١ والنسائي في الكبرى ٣/٤٤ والحاكم ١/٢٣٠ وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ص ٤٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

ح (٤٠٠) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير صالح المري الزاهد فضعيف لكن للحديث شاهد عن ابن عمر رواه أحمد رقم ٦٦٥٥ وحسنه المنذري والهيثمي في المجمع ١٠/١٤٨ فالحديث حسن والحديث رواه الحاكم ١/٤٩٣.

ضع (٤٠١) وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" قال حسنٌ غريبٌ سمعت محمدا يقول حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع باتفاق أهل الحديث ورواه الحاكم ومعناه وارد في أحاديث أخرى صحيحة.

صح (٤٠٢) وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: هو صحيح ورواه أبو داود والنسائي ٢٥٤/٨ وابن ماجة رقم ٣٨٣٧ والحاكم ٥٣٤/١ عن أبي هريرة والنسائي عن أنس ومسلم عن زيد بن أرقم وهو عند هذا مطولا انظر ج١٧ من الدعوات.

ح (٤٠٣) وعن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبي: "يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً؟" قال أبي: سبعة، ستة في الأرض، وواحدا في السماء، قال: "فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك" قال: الذي في السماء قال: "يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك" قال: فلما أسلم حصينٌ قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: "قل اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير شبيب بن شيبة وهو صدوق يهم فالحديث لذلك حسن وله طريق آخر بسند صحيح رواه أحمد وغيره.

باب ما جاء في عقد التسبيح باليد

صح (٤٠٤) عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعقد التسبيح بيده. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط فإن شعبة والثوري ممن سمع منه قبل الاختلاط وهما من رواة هذا الحديث عنه، ورواه أبو داود والنسائي والحكام ٥٤٧/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وله شاهد عن يُسَيْرة عند الحاكم ٥٤٧/١ بالأمر بالعقد في الأنامل وسنده صحيح والحديث تقدم رقم ٣٦١.

باب

ضع ح (٤٠٥) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم: "كان من دعاء داود يقول: اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد" قال: وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه قال: "كان أعبد البشر" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبد الله بن ربيعة وهو مجهول وللحديث شاهد في مسلم مطولا.

ضع (٤٠٦) وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كان يقول في دعائه: "اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات.

صح (٤٠٧) وعن شَكَلٍ بن حُمَيد قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به، قال: فأخذ بكفي فقال: "قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي يعني فرجه" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ١٥٥١ والنسائي ٢٣٥/٢٢٤/٨ من هذا الطريق.

ضع (٤٠٨) وعن أبي أمامة قال: قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: "جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات" قال حديث حسنٌ وفي نسخة: حسن صحيح وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل وأرجى" ونحو هذا.

أقول: سنده منقطع فإن عبد الرحمان بن سابط لم يسمع من أبي أمامة ولعله حسنه وصححه لشواهد له.

حسن (٤٠٩) وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال حين يصبح اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في

تلك الليلة من ذنب" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده بقية بن الوليد وقد كان مدلسا عن مسلم بن زياد وهو مجهول الحال لكن للحديث طريق رواه الطبراني، والحديث جوده النووي وانظر أذكاره وتحفة الذاكرين ص ٧٦ ورواه أبو داود ٥٠٦٩ والنسائي وغيرهما وله شاهد صحيح عن سلمان رواه الحاكم ٥٢٣/١.

ح (٤١٠) وعن أبي هريرة أن رجلا قال: يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة فكان الذي وصل إلي منه أنك تقول: "اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني" قال: "فهل تراهن تركن شيئا" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن مع انقطاع فيه فإن أبا السليل لا يعرف له سماع من أبي هريرة غير أن له شاهداً عن رجل من الصحابة رواه أحمد والطبراني وآخر عن أبي موسى الأشعري في ذكره في الوضوء رواه النسائي وابن السني في اليوم والليلة ٢١١ قال النووي في الأذكار إسناده صحيح وانظر تحفة الذاكرين ١١٠.

ح (٤١١) وعن ابن عمر قال: قلما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات لأصحابه: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه النسائي في الكبرى ١٠٧/٦ والحاكم ٥٢٨/١ وصححه على شرط البخاري وله شاهد سيأتي آخر الدعوات.

صح (٤١٢) وعن مسلم بن أبي بكرة قال: سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر. قال: يا بني ممن سمعت هذا؟ قال: قلت: سمعتك تقولهن قال: الزمهن فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقولهن. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٤/٣٩/٣٦/٥ والنسائي في الكبرى ٤٠١/١.

صح (٤١٣) وعن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ قال: قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم" وفي رواية: "والحمد لله رب العالمين" قال حديث غريب.

أقول: سنده صحيح ورجاله ثقات والحارث وإن كان متكلما فيه فإنه لم يتفرد به، فللحديث طرق أخرى عند أحمد رقم ٧٢٦/١٣٦٣/٧١٢/٧٠١ وروى بعضها ابن حبان رقم ٢٢٠٦ والحاكم ١٣٨/٣ والطبراني في الصغير ١٢٧/١ وابن السني وهي عندهم صحيحة ولأجل هذا صححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في شرح المسند.

صح (٤١٤) وعن سعد قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجلٌ مسلمٌ في شيء قط إلا استجاب الله له".

أقول: سنده صحيح وما ذكره المؤلف من إسقاط بعضهم عن أبيه ليس بعلة فالعبرة لمن زاد والحديث رواه أحمد رقم ١٤٦٢ والحاكم ٥٠٥/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم والذهبي وهو عند أحمد مطولا.

بابٌ

صح ضع (٤١٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لله تسعة وتسعين إسما من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور" قال حديثٌ غريبٌ حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صالح وهو

ثقةٌ عند أهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وذكر فيه الأسماء وليس له إسنادٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح والوليد بن مسلم وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث هنا ورواه بهذه الزيادة ابن حبان رقم ٢٣٨٤ والحاكم وصححه من هذا الطريق ورواه ابن ماجة رقم ٣٨٦١ من طريق آخر وفي الحديث اختلاف واضطراب بذكر الأسماء.

حسن (٤١٦) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا"، قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: "المساجد"، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده حميد المكي وهو مجهول لكنه يتقوى بتاليه وغيره.

ح (٤١٧) وعن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا"، قالوا: وما رياض الجنة، قال: "حلق الذكر" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده محمد بن ثابت البناني ضعيف وباقي رجاله ثقات والحديث يرتقي إلى درجة الحسن أو الصحة لشواهده المتعددة ولذلك حسنه المنذري وصححه الحاكم وقال المناوي وشواهده ترتقي إلى الصحة وانظر تحفة الذاكرين للشوكاني ص ١٧.

بابٌ

ح (٤١٨) عن أنس أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال: "سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة" ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك، ثم أتاه يوم الثالث فقال له مثل ذلك قال: "فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده سلمة بن وردان وهو ضعيف ومن هذا الطريق رواه ابن

ماجة رقم ٣٨٤٨ ويؤيده عدة شواهد منها حديث أبي هريرة رواه ابن ماجة رقم ٣٨٥١ بسند صحيح ومنها حديث أبي بكر رواه أحمد رقم ٣٤/١٧/١٠ وسيأتي للمؤلف ورواه الحاكم ٥٢٩/١ وصححه ومنها حديث ابن عمر رواه الحاكم ٤٩٨/١ وصححه ومنها حديث عبد الله بن جعفر رواه البخاري في التاريخ والحاكم ومنها حديث العباس وهو الآتي بعد حديث فالحديث حسن صحيح.

صح (٤١٩) وعن عائشة قالت: قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلةٍ ليلةَ القدر ما أقول فيها؟ قال: "قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد والنسائي وابن ماجة رقم ٣٨٥٠ والحاكم وغيرهم.

ح صح (٤٢٠) وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله، قال: "سل الله العافية"، فمكثت أياما ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله، فقال لي: "يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه الحاكم ٥٢٩/١ وصححه وأقره الذهبي ورواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث كذا في مجمع الزوائد.

بابٌ

ضع (٤٢١) عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا أراد أمراً قال: "اللهم خر لي واختر لي" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليـــه.

أقول: هو كما قال.

بابٌ

ضع (٤٢٢) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجابٌ حتى تخلص إليه" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده بن عياش عن عبد الرحمان الإفريقي وكلاهما ضعيف.

ح (٤٢٣) وعن رجل من بني سليم قال: عدهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في يدي أو في يده: "التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصوم نصف الصبر، والطهور نصف الإيمان" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده جري النهدي وهو مجهول الحال ولبعضه شواهد ويؤيده حديث أبي مالك في صحيح مسلم وعند المؤلف.

بابٌ

ضع (٤٢٤) عن علي قال: أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عشية عرفة في الموقف: "اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح" قال حديثٌ غريبٌ وليس إسناده بالقوي.

أقول: رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فكان رديء الحفظ فهو لذلك ضعيف ولم يروه غيره من باقي الجماعة.

بابٌ

ضع (٤٢٥) عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا، قلنا: يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا؟ قال: "ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول: اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمدٌ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمدٌ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم ضعيف من جهة حفظه وعبد الرحمان بن سابط لم يسمع من أبي أمامة.

بابٌ

ح صح (٤٢٦) عن شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"، قال: "يا أم سلمة إنه ليس آدمي إلا

وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ" فتلا معاذٌ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: ٨] قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده وقد تقدم للمؤلف بعضها في القدر ويأتي بعضها.

بابٌ

ضع (٤٢٧) عن بريدة قال: شكا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحدٌ منهم أو أن يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت" قال حديثٌ ليس إسناده بالقوي والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث ويروي هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا من غير هذا الوجه.

أقول: الأمر فيه كما قال ورواه ابن أبي شيبة والطبراني.

ح ضع (٤٢٨) وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره" فكان عبد الله بن عمرو يلقنها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في إسناده إسماعيل بن عياش وروايته هنا عن مدني لكن له متابع عند أحمد وفيه أيضا محمد بن إسحاق وقد عنعن والحديث رواه أحمد رقم ٦٦٩٦ وأبو داود والنسائي وصححه أحمد شاكر في شرح المسند مع عنعنة ابن إسحاق.

بابٌ

ح (٤٢٩) عن أنس قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا كربه أمرٌ قال: "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث" قال حديثٌ غريبٌ وقد روي عن أنس من غير وجه.

أقول: في سنده يزيد الرقاشي غير أن للحديث طريقا آخر رواه به الحاكم ١/ ٥٤٥ وسنده صحيح وصححه على شرطهما وأقره الذهبي وفيه أن ذلك علمه لفاطمة أن تقوله صباحا ومساء.

ح (٤٣٠) وعن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام" قال حديث غريب وليس بمحفوظ.

أقول: رواه من طريقين في إحداهما الرقاشي وفي الآخر مؤمل بن إسماعيل قال البخاري منكر الحديث لكن الحديث حسن أو صحيح لشواهد له عن أبي هريرة رواه الحاكم ٤٩٨/١ وفيه رشدين وعن ربيعة بن عامر رواه أحمد ١٧٧/٤ والنسائي والحاكم ٥٩٨/١ بسند صحيح.

ح ضع (٤٣١) وعن معاذ بن جبل قال: سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا يدعو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال: "أي شيء تمام النعمة؟" قال: دعوةٌ دعوت بها أرجو بها الخير، قال: "فإن من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار" وسمع رجلا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام فقال: "قد أستجيب لك فسل"، وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر قال: "سألت الله البلاء فاسأله العافية" قال حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير أبي الورد وهو تابعي مستور وقال فيه ابن سعد معروف فالحديث حسن على رأي جماعة ورواه أحمد.

بابٌ

ضع (٤٣٢) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من أوى إلى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل والنهار يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده إسماعيل بن عَياش وروايته هنا عن غير الشاميين وله شاهد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أحمد ١١٣/٤ لكنه من هذا الطريق أيضا.

بابٌ

صح (٤٣٣) عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص

فقلت له حدثنا مما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: فنظرت فيها فإذا فيها أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: "يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح وابن عياش روى هنا عن بلديه والحديث تقدم رقم ٣٥٠ عن أبي هريرة.

ح (٤٣٤) وعن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال: "إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق الشجرة هذه" قال حديثٌ غريبٌ ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه.

أقول: في سنده محمد بن حميد الرازي ضعيف مع انقطاع فيه لكن رواه أحمد من غير هذا الطريق قال المنذري ورجاله رجال الصحيح وانظر بلوغ الأماني ٢٢١/١٤.

ضع (٤٣٥) وعن عمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قديرٌ عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ قال ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رجاله ثقات لكنه منقطع.

باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده

صح (٤٣٦) عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما جاء بك يا زر؟ فقلت: ابتغاء العلم فقال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، قلت إنه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنتَ امرءاً من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا؟ قال: نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا

أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت: هل سمعته يذكر في الهوى شيئا، قال نعم، كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد، فأجابه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على نحو من صوته هاؤم فقلنا له اغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد نهيت عن هذا، فقال والله لا أغضض، قال الأعرابي: المرء يحب القوم ولما يلحق بهم، قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المرء مع من أحب يوم القيامة" فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما قال سفيان قبل الشام خلقه الله يوم خلق السماوات والأرض مفتوحا يعني للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما حسن صحيح وهو مركب من أحاديث فالقدر المتعلق بطلب العلم وارد في حديث أبي الدرداء وتقدم في العلم رقم ٥٣ والقدر المتعلق بالمسح على الخفين سيأتي في الطهارة أما ما يتعلق بمحبة القوم فهو حديث متواتر والحديث رواه ابن ماجة ٤٢٨ وابن حبان ١١٠٠ والحاكم وصححه.

ح (٤٣٧) وعن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده حسن ورواه أحمد رقم ٦١٦٠ وابن ماجة في الزهد رقم ٤٢٥٣ وابن حبان ٢٤٤٩ والحاكم ٢٥٧/٤ وصححه وأقره الذهبي وكذا رواه أبو نعيم في الحلية ١٩/٥.

ح صح (٤٣٨) وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

اقول: سنده حسن كما قال وفي نسخة حسن صحيح كما نقله عند النووي في الأربعين لأن له شاهدا عن أبي ذر رواه أحمد ج١٧٢/٥ والدارمي فهو به صحيح لغيره.

بابٌ

ح صح (٤٣٩) عن أنس قال: دخل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المسجد ورجلٌ قد صلى وهو يدعو، وهو يقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتدرون بما دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس.

أقول: في سنده سعيد بن زربي وهو ضعيف غير أن للحديث طريقا آخر بسند جيد رواه ابن ماجة رقم ٣٨٥٨ وآخر رواه ابن حبان رقم ٢٣٨٢ بسند صحيح وآخر عند أحمد برجال ثقات غير أن فيه ابن إسحاق وقد عنعن ورواه الحاكم ١/٥٠٣/٥٠٤ من طريقين وصحح أحدهما على شرط مسلم وأقره الذهبي.

بابٌ

صح (٤٤٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة" قال عبد الرحمن وأظنه قال أو أحدهما. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ص/٩ من طريقين أحدهما صحيح على شرط مسلم والآخر رجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم ١/٥٤٩ من طريق المقبري وله طريق آخر بمعناه رواه إسماعيل القاضي ٩ وابن حبان رقم ٢٢٨٧ بسندين حسنين وفيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رقى المنبر فقال آمين آمين آمين الخ وله شاهد عن أنس رواه أحمد وغيره وآخر عن كعب بن عجرة رواه إسماعيل بسند حسن.

صح (٤٤١) وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: صحيح لشواهده ورواه إسماعيل القاضي ١٤/١٥ وأحمد وابن حبان رقم ٢٣٨٨ وغيرهم وله شاهد عن أبي ذر رواه إسماعيل ١٦ ورجاله ثقات إلا رجلا مجهولا وشاهد ثان رواه إسماعيل عن الحسن البصري مرسلا بسند صحيح.

بابٌ

صح (٤٤٢) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "اللهم برد قلبي بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح وفيه عطاء بن السائب لكنه لا يضر هنا فإنه وارد في الصحيحين بمعناه عن أبي هريرة والحديث رواه أحمد ج٤/٣٥٤/٣٨١ من طريقين آخرين مطولا بمعناه وهو في صحيح مطولا بمعناه أيضا ٤/١٩٣/١٩٤.

بابٌ

ضع (٤٤٣) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية" وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي وهو المكي وهو ضعيفٌ في الحديث قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير عبد الرحمان المذكور فإنه ذاهب الحديث ورواه الحاكم وصححه.

ضع (٤٤٤) وعن بلال أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربةٌ إلى الله ومنهاةٌ عن الإثم وتكفيرٌ للسيآت ومطردةٌ للداء عن الجسد" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه ولا يصح من قبل إسناده.

أقول: في سنده محمد بن سعيد القرشي متروك الحديث كذبوه وهو المصلوب الذي صلبه المنصور وقتله وقالوا إنه وضع أربعة آلاف حديث ورواه من هذا الطريق أحمد والحاكم والبيهقي وغيرهم.

ح صح (٤٤٥) وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربةٌ إلى ربكم ومكفرةٌ للسيئات ومنهاةٌ للإثم" قال وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال.

أقول: في سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو حسن الحديث وله شواهد

عن سلمان رواه الطبراني وعن أبي الدرداء رواه ابن عساكر وعن جابر رواه ابن السني فالحديث لذلك حسن صحيح ورواه الحاكم وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي.

بابٌ

صح (٤٤٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك" قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه ابن ماجة رقم ٤٢٣٦ وابن حبان والحاكم ٤٢٧/٢ من هذا الطريق وحسنه الحافظ في الفتح ورواه أبو يعلى عن أنس وسيأتي في الزهد عن أبي هريرة أيضا بسند صحيح.

بابٌ

صح (٤٤٧) وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعو يقول: "رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر لي الهدى، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكاراً، لك ذكاراً، لك رهاباً، لك مطواعاً، لك مخبتاً إليك أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح إلا طليق بن قيس وهو ثقة ورواه أبو داود ١٥١٠/ ١٥١١ والنسائي في عمل اليوم ٦٠٧ وابن ماجة رقم ٣٨٣٠ وابن حبان رقم ٢٤١٤ والحاكم وصححه وكذا رواه أحمد ٢٢٧/١.

ضع (٤٤٨) وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من دعا على من ظلمه فقد انتصر" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما أبو حمزة القصاب واسمه ميمون وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات.

بابٌ

ح (٤٤٩) عن صفية قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها قال: "لقد سبحت بهذه ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به" فقلت: بلى علمني، فقال: "قولي سبحان الله عدد خلقه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه وليس إسناده بمعروف.

أقول: في سنده هاشم بن سعيد قال ابن معين ليس بشيء وذكره ابن حبان في الثقات لكن الحديث يتأيد بحديث سعد الآتي رقم ٤٥٩ وقد رواه الحاكم ٥٤٧/١ وصححه ووافقه الذهبي وكذا صححه السيوطي في المنحة من الفتاوى ٣٧/٢.

بابٌ

صح (٤٥٠) عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله حيي كريمٌ يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين" قال حسنٌ غريبٌ ورواه بعضهم ولم يرفعه.

أقول: في سنده جعفر بن ميمون صاحب الأنماط لكنه تابعه سليمان بن طرخان عن أبي عثمان وهو ثقة فالحديث صحيح ورواه أبو داود في الصلاة وابن ماجة رقم ٣٨٦٥ وابن حبان رقم ٢٣٩٩/٢٤٠٠ والحاكم ٤٩١/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

صح (٤٥١) وعن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أحد أحد" قال حسنٌ غريبٌ ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بإصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بإصبع واحدة.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهدين له عن سعد بن ابي وقاص رواه أبو داود والنسائي كلاهما في الصلاة بإسناد صحيح وعن أنس رواه أحمد والحديث رواه النسائي في الكبرى ٣٧٧/١ والحاكم ٥٣٦/١ وابن حبان رقم ٢٤٠٥.

أحاديث شتى من أبواب الدعوات

ح صح (٤٥٢) عن رفاعة بن رافع قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال: قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام الأول على المنبر ثم بكى فقال: "سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه أحمد ٤/٣/١ والنسائي في الكبرى ٦/ ٢٢٠ وابن ماجة رقم ٣٨٤٩ وابن حبان رقم ٢٤٢٠ والحاكم ٥٢٩/١ وصححه ووافقه

الذهبي وهو عند أحمد والنسائي بأسانيد صحيحة وانظر ما تقدم.

باب

صح (٤٥٣) عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة" قال حديثٌ غريبٌ وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده شيخه حسين بن يزيد فيه لين وعثمان بن واقد ضعفه أبو داود ومولى أبي بكر مجهول والحديث رواه أبو داود ١٥١٤ وله شاهد رواه الطبراني في الدعاء ١٧٩٧ بسند صحيح.

ضع (٤٥٤) وعن أبي أمامة قال: لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو العلاء الشامي وهو مجهول لا يعرف وباقي رجاله لا بأس بهم ورواه أحمد ٣٥٥٧ وابن ماجة رقم ٣٥٥٧ والحاكم وصححه ١٩٣/٤.

ح (٤٥٥) وعن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجلٌ ممن لم يخرج: ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة؟ قومٌ شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة" قال حديثٌ غريبٌ وحماد بن أبي حميد المديني ضعيفٌ في الحديث.

أقول: حماد هذا قال فيه البخاري منكر الحديث ولمعناه شاهدان عند أحمد ٦٦٣٨ وعند ابن حبان ٢٥٣٥ يحسن بهما.

ضع صح (٤٥٦) وعن عمر أنه استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في العمرة فقال: "أيْ أُخَي أشركنا في دعائك ولا تنسنا" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين وعاصم بن عبيد الله ضعيف ورواه أبو داود في المناسك ١٤٩٨ وابن ماجة ٢٨٩٤ وكذا أحمد ٢٩/١.

صح (٤٥٧) وعن علي أن مكاتبا جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ لو كان عليك مثل جبل صير دينا أداه الله عنك، قال: قل: "اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح وعبد الرحمان بن إسحاق ثقة من رجال مسلم وله ما ينكر ورواه أحمد ١٥٣/١ والحاكم ٥٣٨/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

بابٌ في دعاء المريض

ح صح (٤٥٨) عن علي قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كيف قلت؟" قال: فأعاد عليه ما قال، قال: فضربه برجله وقال: "اللهم عافه أو اشفه - شعبة الشاك -" قال: فما اشتكيت وجعي بعد. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده عبد الله بن سلمة قال البخاري لا يتابع في حديثه ووثقه العجلي فحديثه حسن أو صحيح ورواه أحمد رقم ١٠٥٧/٨٤١/٦٣٨/٦٣٧ من طرق أربعة ورواه ابن حبان رقم ٢٢٠٥ والحاكم ٦٢١/٢ وصححه.

صح (٤٥٩) وعن علي قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا عاد مريضا قال: "أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: الحديث صحيح فقد رواه البخاري ومسلم وابن ماجة رقم ٣٥٢٠ عن عائشة وأحمد وأبو داود وابن ماجة عن ابن مسعود.

بابٌ ما جاء في دعاء الوتر

صح (٤٦٠) عن علي أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقول في وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٢٧ والنسائي ٢٠٦/٣ وابن ماجة رقم ١١٧٩ من هذا الطريق.

بابٌ في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة

صح (٤٦١) عن سعد أنه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نواةٌ أو قال حصاةٌ تسبح بها فقال: "ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالقٌ، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أن خزيمة الراوي عن عائشة مجهول قاله الذهبي والحافظ لكن رواه ابن حبان رقم ٢٣٣٠ والحاكم ٥٤٨/١ وصححاه عن سعيد بن أبي هلال عن عائشة المذكورة بدون واسطة خزيمة وسعيد بن أبي هلال من رجال الشيخين وكان قد أدرك عائشة هذه وعاصرها فإنها عمرت حتى أدركها مالك الإمام فإنها توفيت سنة ١١٧ وتوفي سعيد سنة ١٣٠ فسماعه منها ممكن ويكون قد رواه عنها مباشرة وبواسطة فكان مرة يروي الحديث عنها بطريق مباشر وأحيانا يذكر الواسطة فالحديث صحيح وليس هو من قبيل المرسل الخفي كما قيل ويؤيده حديث صفية المتقدم رقم ٤٤٧ وحديث أبي أمامة رواه ابن حبان رقم ٢٣٣١ والحاكم ٥٣٨/١ وصححه ورواه من هذا الطريق بذكر خزيمة أبو داود ١٥٠٠ والنسائي في عمل اليوم والليلة.

ضع (٤٦٢) وعن الزبير بن العوام قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من صباح يصبح العبد إلا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده موسى بن عبيدة ضعيف ومحمد بن ثابت وأبو حكيم مجهولان ورواه أبو يعلى وابن السني.

بابٌ في دعاء الحفظ

ح منكر (٤٦٣) عن ابن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت

في صدرك؟" قال: أجل يا رسول الله فعلمني قال: "إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعةٌ مشهودةٌ والدعاء فيها مستجابٌ وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوإنك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط" قال ابن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتت وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عند ذلك مؤمنٌ ورب الكعبة أبا الحسن" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

أقول: سنده حسن رجاله رجال الصحيح غير سليمان بن عبد الرحمان وهو ثقة صدوق له مناكير ولا أستبعد أن يكون هذا منها لأن في ألفاظه نكارة وقال المنذري طرق أسانيده جيدة ومتنه غريب ورواه الحاكم والدارقطني والطبراني وصححه الحاكم

على شرط الشيخين قال الحافظ ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم فالحديث يقصر عن الحسن فضلا عن الصحة وفي ألفاظه نكارة هـ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات واتهم به النقاش شيخ الدارقطني وتعقبه الحافظ فقال هذا الكلام تهافت والنقاش بريء من عهدته فإن الترمذي أخرجه في جامعه من وجه آخر عن الوليد بن مسلم وحسنه وأخرجه أيضا الحاكم وصححه على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي، فقال هذا منكر شاذ أخشى أن يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة سنده فإنه ليس فيه إلا الوليد بن مسلم وقد صرح بالتحديث وقال حدثني ابن جريج هـ، والله أعلم بالحقيقة.

بابٌ في انتظار الفَرجِ وغير ذلك

ح ضع (٤٦٤) عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفَرجِ" قال حماد بن واقد ليس بالحافظ.

أقول: هو بهذا السياق من هذا الطريق ضعيف وأشار المؤلف إلى أن له طريقا آخر وفيه رجل مجهول ولفقرته الأخيرة شواهد عن ابن عمرو وعن أنس انظرها في الجامع الصغير في انتظار الخ، أما صدره فأصول الشرع تؤيده قال الله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٣٢] وقال: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] وقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لم يسأل الله يغضب عليه" وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سلوا الله كل شيء" الحديث رواه أبو يعلى بسند صحيح، فالحديث لذلك حسن ولذلك حسنه الحافظ كما نقله عنه المناوي في الفيض أما السيوطي فصححه.

صح (٤٦٥) وعن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما على الأرض مسلمٌ يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم" فقال رجلٌ من القوم إذا نكثر قال: "الله أكثر" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والحاكم ٥٩٣/١ لكن عن أبي سعيد الخدري وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وتقدم شاهده برقم ٣٤٢.

بابٌ

ح (٤٦٦) عن عبد الله بن خبيب قال: خرجنا في ليلة ممطرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي لنا قال: فأدركته فقال: "قل"، فلم أقل شيئاً، ثم قال: "قل"، فلم أقل شيئا، قال: "قل"، فقلت: ما أقول، قال: "قل: قل هو الله أحدٌ والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود في الأدب رقم ٥٠٨٢ والنسائي في الاستعاذة ٢١٩/٨ من طريق ابن أبي ذئيب.

ح (٤٦٧) وعن زيد مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر الله له وإن كان فر من الزحف" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده بلال بن يسار وهو ووالده مجهولان جهالة الحال ومع ذلك فقال الحافظ المنذري إسناده جيد متصل هـ وله شاهد عن ابن مسعود رواه الحاكم ١/ ٥١١ وصححه على شرطهما وعن أبي سعيد وقد تقدم رقم ٣٥٤ ورواه ابن أبي شيبة وأبو داود وابن حبان.

صح (٤٦٨) وعن عثمان بن حُنَيْفٍ: أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: "إن شئت دعوتُ، وإن شئت صبرت فهو خيرٌ لك"، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: "اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه في" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه أحمد ١٣٨/٤ من ثلاثة طرق وكلها صحيحة ورواه أيضا النسائي وابن ماجة رقم ١٣٨٥ والحاكم ٥١٩/١ والطبراني، ولهذا الأخير قصة في أوله وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه غير واحد من الحفاظ والمحدثين وهو حري بذلك، ويعرف بحديث الضرير وحديث التوسل.

صح (٤٦٩) وعن عمرو بن عَبَسَة أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون

ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن خزيمة والنسائي والحاكم.

ضع (٤٧٠) وعن عمارة بن زعكرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الله عز وجل يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال" قال غريبٌ وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده عفير بن معدان وهو ضعيف.

بابٌ في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

صح (٤٧١) عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخدمه قال: فمر بي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد صليت، فضربني برجله، وقال: "ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟" قلت: بلى، قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح والحديث رواه أحمد ٤٢٢/٣ والحاكم ٢٩٠/٤ وصححه على شرطهما.

ح (٤٧٢) وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت: قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن فتنسين الرحمة" قال هذا حديثٌ إنما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان.

أقول: في سنده حميضة بنت ياسر وهي مجهولة لم يرو عنها غير ولدها هانئ وقال فيها الحافظ هي مقبولة يعني في المتابعات والحديث حسنه النووي والحافظ ورواه أبو داود في الصلاة ١٥٠١ وأحمد ج٦/٣٧٠ وابن حبان رقم ٢٣٣٣ والحاكم ١/ ٥٤٧ وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد عن عائشة موقوف.

صح (٤٧٣) وعن أنس قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا غزا قال: "اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٨٤/٣ وأبو داود ٢٦٣٢ والنسائي في اليوم ٦٠٤ وابن حبان رقم ٤٧٦١.

ح (٤٧٤) وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه وحماد ابن أبي حميد محمد الأنصاري المديني ليس هو بالقوي عند أهل الحديث.

أقول: في سنده حماد المذكور وهو منكر الحديث لكن الحديث وارد من غير طريقه أخرجه مالك في الموطأ والطبراني بسند جيد ورواه أحمد رقم ٦٩٦١ بلفظ كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الخ، قال الهيثمي في المجمع ٢٥٢/٣ رجاله موثقون.

بابٌ

ضع (٤٧٥) عن عمر قال: علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة، اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل" قال حديثٌ غريبٌ وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده أبو شيبة عن عبد الله بن عكيم وهو مجهول.

بابٌ

ضع (٤٧٦) عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن جده قال: دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض أصابعه وبسط السبابة وهو يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الله بن معدان مجهول الحال ولآخره شواهد تقدم بعضها بدون ذكر القصة.

ح صح (٤٧٧) وعن محمد بن سالم حدثنا ثابتٌ البناني قال: قال لي: يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حدثه بذلك. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن سالم وهو لا بأس به قاله أبو حاتم فالحديث حسن وهو صحيح لشاهد له.

ضع (٤٧٨) وعن أم سلمة قالت: علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم قال: "قولي اللهم هذا استقبال ليلك، واستدبار نهارك، وأصوات دعائك، وحضور صلواتك، أسألك أن تغفر لي" قال حديثٌ غريبٌ إنما نعرفه من هذا الوجه وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها.

أقول: هو كما قال ورواه أبو داود ٥٣٠ والحاكم ١/٢٩٩.

ح (٤٧٩) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما قال عبدٌ لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير الوليد بن قاسم وهو صدوق يخطئ فالحديث لذلك حسن ورواه النسائي وابن حبان.

صح (٤٨٠) وعن قطبة بن مالك قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير شيخه سفيان بن وكيع لكنه توبع عند ابن حبان رقم ٢٤٢٣ والحاكم ١/٥٣٢ وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ح (٤٨١) وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الدعاء لا يرد بين الآذان والإقامة" قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: "سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما زيد بن الحواري العمي وهو ضعيف، لكن قال العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة بإسناد آخر جيد والحديث رواه أحمد ٢/ ١١٩ وأبو داود ٥٢١ وابن حبان والحاكم وصححه وسيأتي في الصلاة وهناك زيادة تخريجه وبيانه رقم ٦٠٣ أما فقرته سلوا الله الخ، فلها شواهد تقدمت لنا.

ح ضع (٤٨٢) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثةٌ لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: فيه كلام ورواه أحمد وابن ماجة رقم ١٧٥٢ وهو صحيح لطرقه وشواهده وسيأتي في أبواب الجنة ونعيمها.

ضع (٤٨٣) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدنا علما، الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ورواه ابن ماجة رقم ٣٨٣٣/٢٥١ والحاكم وغيرها.

صح (٤٨٤) وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة - قال مكحولٌ - فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه، كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر" قال إسناده ليس بمتصل مكحولٌ لم يسمع من أبي هريرة.

أقول: سنده منقطع لكن الحديث صحيح فقد رواه النسائي والبزار مطولا ورفعا ولا ملجأ من الله الخ ورواتهما ثقات محتج بهم في الصحيح قاله المنذري ورواه الحاكم وصححه وله شاهد عن أبي موسى في الصحيح وآخر عن أبي أيوب رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان.

بابٌ

صح (٤٨٥) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال:" من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمةٌ تلك الليلة"، قال سهيلٌ فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جاريةٌ منهم فلم تجد لها وجعاً، قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه مالك في الموطأ في الجامع ١٨٣٨ وأبو داود ٣٨٩٨ وابن ماجه ٣٥١٨ وابن حبان ١٠٢٢ والحاكم ورواه مسلم بغير هذا السياق انظر رقم ٢٧٠٩.

بابٌ

ضع (٤٨٦) عن أبي هريرة قال: دعاءٌ حفظته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا أدعه: "اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك"، قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده الفرج بن فضالة ضعيف.

بابٌ

ح (٤٨٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا استجيب له فإما أن يعجل له في الدنيا، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل"، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال: "يقول دعوت ربي فما استجيب لي"، قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم متكلم فيه من جهة حفظه وشيخه لم أعرفه لكن لأبعاضه شواهد كالحديث التالي والحديث السابق.

ح (٤٨٨) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من عبد يرفع يديه حتى يبدو إبطه يسأل الله مسألة إلا آتاها إياه ما لم يعجل"، قالوا: يا رسول الله وكيف عجلته؟ قال: "يقول قد سألت وسألت ولم أعط شيئا".

أقول: في سنده يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه وكلاهما ضعيف لكن المتن صحيح في الجملة.

بابٌ

ح (٤٨٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده صدقة بن موسى وهو ضعيف لكن الحديث ثابت من طريق آخر ورواه أبو داود وابن حبان رقم ٢٤٦٩ والحاكم ٢٤١/٤ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي وليس عند بعضهم صدقة المذكور.

بابٌ

مرسل صح (٤٩٠) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: هو مرسل صحيح.

بابٌ

ح (٤٩١) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

يدعو فيقول: "اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظلمني، وخذ منه بثأري" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده جابر بن نوح ليس بشيء وباقي رجاله ثقات، وله شاهد حسن تقدم، ورواه البخاري في الأدب المفرد ٦٥٠ والحاكم ٢٣/١ ج١٤٢/٢.

بابٌ

صح (٤٩٢) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع" قال حديثٌ غريبٌ وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يذكروا فيه عن أنس.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا والعمل على الرواية الموصولة والترمذي والبخاري لا يقولان بتقديم الوصل على الإرسال إذا تعارضا، والحديث رواه ابن حبان وغيره وبه تم أبواب الدعوات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه بدءاً وعوداً.

وفي أبواب الدعوات من الأحاديث الزوائد على الصحيحين مائة وستة وخمسون حديثا

(٨) أبواب الطهارة عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء مفتاح الصلاة الطهور

ح (٤٩٣) عن علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم" قال هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

أقول: سنده حسن رواه عن جماعة من شيوخه من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عقيل ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الله المذكور وهو صدوق مقارب الحديث كان أحمد والحميدي وغيرهما يحتجون به وبحديثه وصرح الذهبي في ترجمته من الميزان بأن حديثه في مرتبة الحسن والحديث رواه أحمد رقم ١٠٠٦/ ١٠٧٢ وأبو داود رقم ٦١ وابن ماجة رقم ٢٧٥ والدارمي رقم ٦٩٣ والبيهقي ١٥/١ كلهم من طريق ابن عقيل ورواه الحاكم في المستدرك ١٣٢/١ عن أبي سعيد وصححه على شرط مسلم.

باب ما ذكر من التسمية في دخول الخلاء

ح (٤٩٤) عن علي[*] أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله" قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بذاك وقد روي عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيء في هذا.

أقول: في سنده شيخه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف لكن الحديث صحيح فإن له شواهد تؤيده منها عن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

(*) هذا الحديث ذكره آخر الصلاة فنقلته لهذا الموضع لأنه أليق به.

وسلم "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله" رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون قاله الهيثمي في المجمع ٢٠٥/١ وحسنه السيوطي والمناوي من هذه الجهة.

ومنها عن أنس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إذا دخلتم الغائط فقولوا بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث"، ذكره الحافظ في الفتح ٢٥٤/١ وعزاه للمعمري في اليوم والليلة وقال إسناده صحيح على شرط مسلم وقال فيه زيادة التسمية ولم أرها في غير هذه الرواية هـ ورواه ابن أبي شيبة ١/١ من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بلفظ، كان إذا دخل الكنيف قال بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، وفي سنده نجيح أبو معشر وهو ضعيف والحديث صححه مغلطاي وغيره.

باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

صح (٤٩٥) عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا خرج من الخلاء قال: "غفرانك" قال حديث غريب حسن.

أقول: رجاله ثقات غير شيخه محمد بن حميد لكن الحديث صحيح وارد من طرق أخرى صحيحة فأخرجه أحمد وابن أبي شيبة ٢/١ وأبو داود رقم ٣٠ وابن ماجة رقم ٣٠٠ والدارمي رقم ٦٨٦ وابن الجارود رقم ٤٢ والحاكم ١٥٨/١ والبيهقي ٩٧/١ بأسانيد وبطرق صحيحة وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال النووي في شرح المهذب ٨٣/٢ وأما حديث عائشة فصحيح وصححه جماعة وهو حري بذلك هـ.

باب ما جاء في الرخصة في استقبال القبلة بغائط أو بول

صح (٤٩٦) عن جابر بن عبد الله قال: نهى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نستقبل القبلة ببول، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها. قال أبو عيسى حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح وابن إسحاق صرح بالتحديث كما عند أحمد وابن حبان وغيرهما أما تضعيف ابن عبد البر في التمهيد وابن حزم في المحلى ١٩٨/١ لأبان بن صالح فرده الحافظ في التهذيب ٩٥/١ فقال وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما هـ. والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ١٣ وابن ماجة

رقم ٣٢٥ وابن الجارود رقم ٣١ وابن حبان رقم ١٣٤ والحاكم ١/١٥٤ والبيهقي ١/٩٢ كلهم من طريق أبان وقد صححه البخاري وابن خزيمة وابن السكن والنووي والحافظ وغيرهم فلا معنى لمن توقف في تصحيحه.

ضع (٤٩٧) وعن أبي قتادة أنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يبول مستقبل القبلة. قال أبو عيسى وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره.

أقول: في سنده عبد الله بن لهيعة المصري وهو في نفسه ثقة، رجل صالح لكنه قد اختلط وساء حفظه وكثرت المناكير في روايته بعد احتراق كتبه وحديثه حسن في الشواهد والمتابعات وإذا روى عنه العبادلة كعبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك أو عبد الله القاري، أو قتيبة بن سعد، صرح بالتحديث كان عندئذ حديثه صحيحا وفي السند أيضا أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن والحديث رواه ابن ماجة من طريقين عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد الخدري فلعله مما اختلط على ابن لهيعة فالله أعلم، وفي الباب عن ابن عمر في الصحيحين في استدبار الكعبة.

باب النهي عن البول قائما

صح (٤٩٨) عن عائشة قالت: من حدثكم أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا. قال أبو عيسى حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح. قال ومعنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم، وقد روي عن عبد الله بن مسعود: إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال مسلم وفي شريك القاضي كلام من جهة حفظه لكنه لم يتفرد به فقد تابعه سفيان عن المقدام كما عند الحاكم ١/١٨١ والبيهقي ١/١٠١ وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وسياقه عندهما عنها ما بال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائما منذ أنزل عليه الفرقان، والحديث رواه أحمد وابن أبي شيبة ١/١٢٣/١٢٤ والطيالسي رقم ١٣٧ والنسائي ١/٢٧ وابن ماجة رقم ٣٠٧ من هذا الطريق.

باب في الاستتار عند الحاجة

صح (٤٩٩) عن أنس قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض. قال أبو عيسى هكذا روى محمد بن ربيعة

عن الأعمش، عن أنس هذا الحديث وروى وكيع، والحماني، عن الأعمش، قال قال ابن عمر: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة الخ وكلا الحديثين مرسل، ويقال لم يسمع الأعمش من أنس بن مالك ولا من أحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رجاله ثقات لكنه منقطع كما قال لكن الحديث صحيح متصل من طريق أخرى فقد رواه أبو داود رقم ١٤ عن ابن عمر بسند صحيح متصل والرجل المبهم فيه بين الأعمش وابن عمر هو القاسم بن محمد ثقة جاء مبينا ومصرحا به في سنن البيهقي ٩٦/١ فالحديث صحيح وقد وهم النووي فضعفه مطلقا.

باب كراهية ما يستنجى به

صح (٥٠٠) عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن" قال أبو عيسى والعمل على هذا عند أهل العلم.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن أبي شيبة ١٥٥/١ والطحاوي في معاني الآثار ١٢٤/١٢٣/١ من هذا الطريق ورواه النسائي ٣٥/١ بلفظ لا يستطب أحدكم بعظم أو روث، وفي سنده أبو عثمان بن سنة وهو مجهول.

باب الاستنجاء بالماء

صح (٥٠١) عن عائشة قالت: مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء، فإني أستحييهم، فإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يفعله. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم يختارون الاستنجاء بالماء، وإن كان الاستنجاء بالحجارة يجزئ عندهم، فإنهم استحبوا الاستنجاء بالماء ورأوه أفضل، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه أحمد وابن أبي شيبة ١/ ١٥٢ والنسائي ٣٩/١ وكذا البيهقي ١٠٦/١٠٥/١ من هذا الطريق ورواه أحمد والبيهقي من طريق آخر أيضا، والاستطابة هي الاستنجاء بالحجارة أو بالماء.

باب ما جاء أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب

صح (٥٠٢) عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر، فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حاجته فأبعد في المذهب. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ١ والنسائي ٢١/١ وابن ماجة رقم ٣٣١ والدارمي رقم ٦٦٦ وابن الجارود رقم ٢٧ والحاكم ١٤٠/١ والبيهقي ٩٣/١ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل

ح صح (٥٠٣) عن عبد الله بن مغفل: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى أن يبول الرجل في مستحمه وقال: "إن عامة الوسواس منه" قال أبو عيسى هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله، وقد كره قوم من أهل العلم البول في المغتسل، وقالوا عامة الوسواس منه ورخص فيه بعض أهل العلم، منهم ابن سيرين، وقيل له إنه يقال إن عامة الوسواس منه؟ فقال ربنا الله لا شريك له، وقال ابن المبارك قد وسع في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء.

أقول: رجاله ثقات والحسن لم يسمع من ابن المغفل لكنه تابعه عقبة بن صهبان رواه الحاكم ١٨٥/١ وصححه على شرط البخاري ومسلم وأقره الذهبي ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٧ والنسائي ٣٣/١ وابن ماجة رقم ٣٠٤ وابن الجارود رقم ٣٥ والحاكم ١٢٧/١ والبيهقي ٩٨/١ من طريق الحسن عنه، وللحديث شاهد عن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أربع سنين كما صحبه أبوهريرة قال: نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله. رواه أحمد وأبو داود في الطهارة والنسائي فيه وفي الزينة والبيهقي ١٩٠/٩٨/١ بسند صحيح وشاهد ثان عن عبد الله بن يزيد مرفوعا، لا ينقع بول في طست في البيت، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك، رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في المجمع ٢٠٤/١ إسناده حسن.

باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء

صح (٥٠٤) عن عبد الله بن الأرقم أنها أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه، وكان إمام قومه، وقال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء"، قال أبو عيسى حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح، وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وبه يقول أحمد وإسحاق، قالا، لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً من البول والغائط، وقالا إن دخل في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف ما لم يشغله، وقال بعض أهل العلم لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول، ما لم يشغله ذلك عن الصلاة.

أقول: سند الحديث صحيح على شرط مسلم ورواه مالك وأبو داود رقم ٨٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٦١٦ وابن حبان رقم ١٩٤ والحاكم ١٦٨/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ولم يصب من ادعى فيه الانقطاع وقال إن عروة لم يسمع من عبد الله بن الأرقم وانظر لتحقيق ذلك نصب الراية والتلخيص الحبير.

باب ما جاء في السواك

ح صح (٥٠٥) عن زيد بن خالد الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل" قال: فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على أذنه موضع القلم من أذن الكاتب، لا يقوم إلى الصلاة إلا استنَّ ثم رده إلى موضعه. قال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

أقول: هو كما قال لشواهد ورواه أحمد ١١٤/٤/١١٦ وابن أبي شيبة ١٦٨/١ وأبو داود رقم ٣٧ والبيهقي ٣٧/١ والطحاوي في المعاني ٤٣/١ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمان عنه.

باب في التسمية عند الوضوء

ح صح (٥٠٦) عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه" قال أبو عيسى قال أحمد لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد وقال إسحاق إن ترك التسمية عامداً أعاد الوضوء، وإن كان ناسيا أو متأولا أجزأه.

أقول: هو من هذا الطريق سنده ضعيف جداً لاضطراب وقع فيه مع جهالة بعض رواته ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ج٥/٣٨١/٣٨٢ وج٦/٣٨٢ وابن أبي شيبة ١/٣ وابن ماجة رقم ٣٩٨ والبيهقي ١/٤٣ والحديث في نفسه حسن أو صحيح لشواهده الكثيرة منها عن أبي سعيد الخدري رواه ابن ماجة رقم ٣٩٧ والدارمي رقم ٦٩٧ والحاكم ١/١٤٧ والبيهقي ١/٤٣ قال الحافظ البوصيري في زوائد ابن ماجة هذا حديث حسن ومنها عن أبي هريرة رواه أبو داود رقم ١٠١ وابن ماجة رقم ٣٩٩ والحاكم ١/ ١٤٦ والبيهقي ١/٤٣ والطحاوي في المعاني ١/٢٢ وصححه الحاكم وقال الذهبي فيه لين ولفظه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وفي الباب عن سهل بن سعد وعائشة وأبي سبرة وغيرهم فالحديث أسوأ أحواله أن يكون حسنا لغيره كما قال الحافظ في التلخيص وقال ابن سيد الناس لا يخلو هذا الباب من حسن صريح وصحيح غير صريح وقال الشوكاني في النيل مجرد حديث أبي هريرة ينتهض لأنه حسن، فكيف إذا عضد بهذه الأحاديث الخ وقد حسنه مع من تقدم الحافظان العراقي وابن كثير.

باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق

صح (٥٠٧) عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا توضأت فانتثر، وإذا استجمرت فأوتر" قال أبو عيسى حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح. واختلف أهل العلم فيمن ترك المضمضة والاستنشاق، فقالت طائفة منهم إذا تركهما في الوضوء حتى صلى أعاد ورأوا ذلك في الوضوء والجنابة سواء وبه يقول ابن أبي ليلى، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق وقال أحمد الاستنشاق أوكد من المضمضة، وقال الثوري وبعض أهل الكوفة يعيد في الجنابة ولا يعيد في الوضوء، وقال مالك والشافعي لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة، لأنهما سنة من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: الحديث سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن أبي شيبة ١/٢٧ والحميدي رقم ٨٥٦ والنسائي ١/٣٨ وابن ماجة رقم ٤٠٦ من هذا الطريق ونحوه في الصحيحين عن أبي هريرة.

باب تخليل اللحية

ضع ح (٥٠٨) عن حسان بن بلال قال: رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته،

فقيل له، أو قال: فقلت له: أتخلل لحيتك؟ قال: وما يمنعني؟ ولقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخلل لحيته. قال أبو عيسى سمعت إسحاق بن منصور يقول سمعت أحمد بن حنبل قال قال: ابن عيينة لم يسمع عبد الكريم بن حسان بن بلال حديث التخليل.

أقول: رواه من طريقين وفي أحدهما عبد الكريم بن أبي المخارق متكلم فيه من قبل حفظه كما فيه انقطاع أما الطريق الآخر فرجاله رجال الصحيح غير حسان وهو ثقة لكنه منقطع أيضا قال الحافظ في التلخيص ٨٦/١ لم يسمعه ابن عيينة من سعيد ولا قتادة من حسان هـ، فالحديث ضعيف لذلك ومعناه ثابت صحيح فإن أحاديث التخليل فيها الصحيح والحسن والضعيف حتى ذكرت في المتواتر وحديث الباب رواه ابن ماجة رقم ٤٢٩ والحاكم ١٤٩/١ وصححه وأقره الذهبي وسمى عبد الكريم الجزري فإن ثبت ذلك فهو ثقة.

ح صح (٥٠٩) وعن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يخلل لحيته. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وقال محمد بن إسماعيل أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم رأوا تخليل اللحية وبه يقول الشافعي وقال أحمد إن سهى عن التخليل فهو جائز وقال إسحاق إن تركه ناسياً أو متأولا أجزأه وإن تركه عامداً أعاد.

أقول: سنده حسن أو صحيح كما قال لاختلاف وقع في عامر بن شقيق والحديث صحيح لشواهده الكثيرة ورواه من هذا الطريق ابن أبي شيبة ١٣/١ وابن ماجة رقم ٤٣٠ والدارمي رقم ٧١٠ وابن حبان رقم ١٥٤ والحاكم ١٤٩/١٤٨/١ والبيهقي ٦٣/٥٤/١ وحسنه البخاري وصححه الحاكم.

باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس

ح (٥١٠) عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مسح رأسه مرتين، بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسناداً وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث منهم وكيع.

أقول: سنده حسن ورواه ابن أبي شيبة ١٦/٩/١ وعبد الرزاق رقم ١١٩/١١

وأحمد ٣٥٩/٣٥٨/٦ وأبو داود رقم ١٢٦ وابن ماجة رقم ٤٤١/٤٤٠/٤٣٨ والدارمي رقم ٦٩٦ والحاكم ١٥٢/١ والبيهقي ٦٤/١ كلهم من هذا الطريق.

باب ما جاء أن مسح الرأس مرة

ح (٥١١) عن الربيع أنها رأت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتوضأ، قالت: مسح رأسه، ومسح ما أقبل منه وما أدبر، وصدغيه وأذنيه مرة واحدة. وقال أبو عيسى حديث الربيع حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه مسح برأسه مرة والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم وبه يقول جعفر بن محمد، والثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، رأوا مسح الرأس مرة واحدة.

أقول: سند الحديث حسن كسابقه وأخرجه أحمد وأبو داود رقم ١٢٩/١٢٨ وابن ماجة والبيهقي ٥٩/١ والطحاوي ٢٣/١ ورواه عبد الرزاق رقم ٣٥ مختصراً.

والصدغ هو الموضع الذي بين الأذن والعين والشعر المتدلي على ذلك فيسن مسح الجانبين مع الأذنين.

باب مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما

صح (٥١٢) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما. قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يرون مسح الأذنين ظهورهما وبطونهما.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن أبي شيبة ٩/١ والنسائي وابن ماجة رقم ٤٣٩ والبيهقي ٦٧ والطحاوي في معاني الآثار ٣٢/١ مطولا ومختصراً.

باب ما جاء أن الأذنين من الرأس

ح صح (٥١٣) عن أبي أمامة قال: توضأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فغسل وجهه ثلاثا، ويديه ثلاثا، ومسح برأسه، وقال: "الأذنان من الرأس" قال أبو عيسى قال قتيبة قال حماد لا أدري هذا من قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو من قول أبي أمامة؟ قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم أن الأذنين من الرأس وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق وقال بعض أهل العلم ما أقبل من الأذنين فمن الوجه، وما أدبر فمن الرأس قال إسحاق

وأختار أن يمسح مقدمهما مع الوجه، ومؤخرهما مع رأسه.

أقول: في سنده شهر بن حوشب مختلف فيه وقد رد النووي في شرح المهذب ٤١٤/١ وفي شرح مقدمة مسلم ما طعنوا به فيه وقال إن الأكثرين وثقوه وقالوا إن الجرح كان مستنداً إلى ما ليس بجارح هـ، وقال في هذا الحديث إن إسناده جيد أما ما طعنوا فيه بسبب الشك في رفعه ووقفه فالصحيح أنه مرفوع وأن الشك في ذلك غير قادح هنا، فالحديث من هذا الطريق حسن وقد حسنه من هذا الطريق ابن دقيق العيد وغيره والمتن في نفسه صحيح لشواهده الكثيرة حتى أوردها الإمام سيدي محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى في نظم المتناثر من زياداته على الحافظ السيوطي ومن تلك الشواهد حديث عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الأذنان من الرأس"، رواه ابن ماجة رقم ٤٤٣ بسند حسن وقواه ابن دقيق العيد والمنذري وحسنه البوصيري ومنها حديث ابن عباس بنحوه رواه البزار قال ابن القطان إسناده صحيح لاتصاله وثقة رواته وقال النووي في شرح المهذب ٤٥٥/١ إسناده جيد أما حديث الباب فرواه أبو داود رقم ١٣٤ وابن ماجة رقم ٤٤٤ والطحاوي ٣٣/١ كلهم من طريق شهر.

باب في تخليل الأصابع

صح (٥١٤) عن لقيط بن صبرة قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا توضأت فخلل الأصابع" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يخلل أصابع رجليه في الوضوء وبه يقول أحمد وإسحاق وقال إسحاق يخلل أصابع يديه ورجليه.

أقول: سنده صحيح ورواه عبد الرزاق رقم ٨٠/٧٩ وابن أبي شيبة ١١/١ والطيالسي رقم ١٧١ وأحمد ٢١١/٣٣/٤ وأبو داود رقم ١٤٢ والنسائي ٥٧/١ وابن ماجة رقم ٤٤٨/٤٠٧ والدارمي رقم ٧١١ وابن خزيمة وابن حبان رقم ١٥٩ وابن الجارود رقم ٨٠ والحاكم ١٨٢/١٤٨/١٤٧/١ والبيهقي ٧٦/٥٢/١ مطولا ومختصراً وسيأتي مرة ثانية في الصيام مطولا.

صح (٥١٥) وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك"، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: حديث صحيح وعبد الرحمان بن أبي الزناد حديثه عن المدنيين كما هنا صحيح وصالح مولى التوأمة ثقة والراوي عنه هنا موسى بن عقبة روايته عنه كانت قبل اختلاطه والحديث حسنه أيضا البخاري والبوصيري ورواه ابن ماجة رقم ٤٤٦ والحاكم ١٨٢/١ وأحمد رقم ٢٦٠٤ من هذا الطريق.

ح (٥١٦) وعن المستورد بن شداد قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: سنده حسن وابن لهيعة لم يتفرد به بل تابعه عليه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو أخرج ذلك البيهقي ٧٧/٧٦/١ والحديث رواه أبو داود رقم ١٤٨ وابن ماجة رقم ٤٤٦ والطحاوي ٣٦/١ والبيهقي ٧٦/١ من طريق ابن لهيعة.

باب ما جاء في الوضوء مرتين مرتين

ح صح (٥١٧) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ مرتين مرتين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل وهذا إسناد حسن صحيح.

أقول: سنده هنا حسن لوجود عبد الرحمان بن ثابت وهو صدوق يخطئ والحديث صحيح لشواهده ورواه أحمد وأبو داود رقم ١٣٦ وابن حبان رقم ١٥٧ والحاكم ١٥٠/١ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

صح (٥١٨) عن علي أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً. قال أبو عيسى حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة مرة، ومرتين أفضل وأفضله ثلاث وليس بعده شيء، وقال ابن المبارك لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم، وقال أحمد وإسحاق لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى.

أقول: في سنده أبو إسحاق السبيعي كان قد تغير وأبو حية مختلف فيه لكن الحديث في نفسه صحيح فقد رواه عبد الرزاق رقم ١٢١/١٢٠ وأبو داود رقم ١١١/ ١١٥/١١٤/١١٢ والنسائي ٥٩/٥٨/١ والدارمي رقم ٧٠٨/٧٠٧ والبيهقي ٤٨/١ وكذا

أحمد من طرق أخرى صحيحة خالية من أبي حية والسبيعي أما طريق أبي حية فأخرجها أحمد ١٣٨٠/٩٧١ وأبو داود رقم ١١٦ والنسائي ٦٨/٦٠ وابن ماجة رقم ٤٣٦/٤٥٦ والطحاوي ٣٥/٢٩/١ وغيرهم.

باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً

ضع (٥١٩) عن ثابت ابن أبي صفية قال: قلت لأبي جعفر: حدثك جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً؟ قال: نعم. قال أبو عيسى وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت ابن أبي صفية قال قلت لأبي جعفر حدثك جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة؟ قال نعم. قال وهذا أصح من حديث شريك، لأنه قد روي من غير وجه هذا عن ثابت نحو رواية وكيع وشريك كثير الغلط.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما ثابت بن أبي صفية وهو ضعيف ومعنى الحديث ثابت في أحاديث أخرى والحديث رواه ابن ماجة رقم ٤١٠ من طريق شريك القاضي وهو سيئ الحفظ.

باب في وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كيف كان

صح (٥٢٠) عن أبي حية قال: رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم مضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه مرة، ثم غسل قدميه إلى الكعبين، ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال: أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى حديث علي رواه أبو إسحاق الهمداني عن أبي حية وعبد خير والحارث عن علي وقد رواه زائدة بن قدامة وغير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي حديث الوضوء بطوله وهذا حديث حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين عن علي رضي الله تعالى عنه وأحدهما سنده صحيح وفي الآخر أبو حية ولا يضر هنا وهذا الحديث مطول ما تقدم رقم ٥١٨ وهناك تخريجيه.

باب في النضح بعد الوضوء

ح (٥٢١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "جاءني جبريل فقال: يا محمد، إذا توضأت فانتضح" قال أبو عيسى هذا

حديث غريب وسمعت محمدا يقول الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث، قال واضطربوا في هذا الحديث.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لاضطرابه وضعف الهاشمي ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ٤٦٣ وفي الباب عن زيد بن حارثة والحكم بن سفيان وجابر وأسامة بن زيد وغيرهم.

فحديث زيد رواه أحمد والدارقطني والبيهقي ١/١٦١/١٦٢ وابن ماجة رقم ٤٦٢ من طريق ابن لهيعة وسياقه كما عند أحمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، "أن جبريل عليه السلام أتاه في أول ما أوحي إليه فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه"، وابن لهيعة تابعه رشدين بن سعد كما عند أحمد.

وحديث الحكم رواه أحمد والنسائي ١/٧٣ وأبو داود رقم ١٦٦ وابن ماجة رقم ٤٦١ والطيالسي رقم ١٨٦ والحاكم ١/١٧١ والبيهقي ١/١٦١ كلهم من طريق مجاهد عنه وفيه اضطراب أما الحاكم فصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

وحديث جابر رواه ابن ماجة رقم ٤٦٤ من طريق أبي الزبير عنه وفيه قيس بن عاصم ضعيف وأبو الزبير مدلس.

وحديث أسامة رواه أحمد وفيه رشدين وهو صالح لكنه كان يخلط في الحديث فالحديث لهذه الشواهد حسن وبه يعرف غلط من ضعف الحديث مطلقا.

باب المنديل بعد الوضوء

ضع (٥٢٢) عن عائشة قالت: كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء. قال أبو عيسى حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الباب شيء وأبو معاذ يقولون هو "سليمان بن أرقم" وهو ضعيف عند أهل الحديث.

أقول: في سنده أبو معاذ المذكور وهو متروك ساقط ورواه الحاكم ١/١٥٤ من هذا الطريق وصححه فوهم رحمه الله تعالى لأنه ظن أنه الفضل بن ميسرة والواقع أنه سليمان بن أرقم.

ضع (٥٢٣) وعن معاذ بن جبل قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه. قال أبو عيسى هذا حديث غريب، وإسناده

ضعيف ورشدين ابن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي يضعفان في الحديث قال وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم في المنديل بعد الوضوء ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل إن الوضوء يوزن، وروي ذلك عن سعيد بن المسيب والزهري.

أقول: حديث معاذ سنده ضعيف لأن فيه رشدين وهو ضعيف من قبل حفظه وابن أنعم مختلف فيه.

باب ذكر من سيما هذه الأمة من آثار السجود والطهور(*)

صح (٥٢٤) عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ونحوه في المسند ومسلم عن أبي هريرة وابن مسعود.

باب ذكر قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء(*)

ضع (٥٢٥) عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يجزئ في الوضوء رطلان من ماء" قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا اللفظ وروى شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يتوضأ بالمكوك ويغتسل بخمسة مكاكي.

أقول: في سنده شريك القاضي وهو سيئ الحفظ يخطئ والحديث رواه أحمد من هذا الوجه أما الحديث الذي أشار إليه فرواه أحمد ومسلم وغيرهما.

باب كراهية الإسراف في الوضوء

ضع (٥٢٦) عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان، فاتقوا وسواس الماء" قال أبو عيسى حديث أبي بن كعب حديث غريب، وليس إسناده بالقوي عند أهل الحديث، لأنا لا نعلم أحدا أسنده غير خارجة وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قوله ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيء وخارجة ليس بالقوي عند

(*) هذان البابان ذكرهما الترمذي آخر الصلاة فأوردتهما ههنا لأنهما بهذا الموضع أليق.

أصحابنا، وضعفه ابن المبارك.

أقول: في سنده خارجة بن مصعب كذبه ابن معين وتركه ابن المبارك ووكيع وقال الذهبي انفرد بخبر إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان هـ والحديث رواه الطيالسي رقم ١٦٢ وابن ماجة رقم ٤٢١ كلاهما من هذا الطريق فالحديث ضعيف جداً.

باب في الوضوء لكل صلاة

ضع (٥٢٧) عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات" قال وهو إسناد ضعيف قال علي قال يحيى بن سعيد القطان ذكر لهشام بن عروة هذا الحديث فقال هذا إسناد مشرقي.

أقول: سنده ضعيف لضعف الإفريقي عن أبي غطيف بالتصغير وهو مجهول والحديث رواه أبو داود رقم ٦٢ وابن ماجة رقم ٥١٢ والبيهقي ١/١٦٢ كلهم من هذا الطريق وضعفه البخاري والبغوي والعراقي والحافظ والسيوطي وقال النووي في المجموع ١/٥٠٧ هو متفق على ضعفه.

باب كراهية فضل طهور المرأة

صح (٥٢٨) عن الحكم بن عمرو الغفاري قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن فضل طهور المرأة، وفي رواية: نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة أو قال: بسؤرها. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وكره بعض الفقهاء الوضوء بفضل طهور المرأة، وهو قول أحمد وإسحاق وكرها فضل طهورها، ولم يريا بفضل سؤرها بأسا.

أقول: رواه من طريقين عن أبي حاجب وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٤/٢١٣ وج٥/٦٦ والطيالسي رقم ١١٤ وأبو داود رقم ٨٢ والنسائي ١/١٤٦ وابن ماجة رقم ٣٧٣ وابن حبان رقم ٢٢٤ والبيهقي ١/١٩١/١٩٢ والطحاوي ١/٢٤ كلهم من طريق أبي حاجب قال الحافظ وأغرب النووي فقال اتفق الحفاظ على تضعيفه.

باب الرخصة في ذلك

صح (٥٢٩) عن ابن عباس قال: اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في جفنة، فأراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتوضأ منه، فقالت: يا رسول الله، إني كنت جنبا، فقال: "إن الماء لا يجنب" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي.

أقول: الحديث سنده صحيح على شرط مسلم وهو من رواية سماك بن حرب عن عكرمة وفيها اضطراب لكنه رواه عنه شعبة ولا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم كما قال الحفاظ والحديث رواه ابن أبي شيبة ٣٣/١ وأحمد وأبو داود رقم ٦٨ والنسائي ٤١/١ وابن ماجة رقم ٣٧١/٣٧٠ والدارمي رقم ٧٤١/٧٤٠ وابن خزيمة والحاكم ١٥٩/١ وابن الجارود رقم ٤٩/٤٨ والبيهقي ١٨٩/١٨٨/١ من طرق عن سماك وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وفي صحيح مسلم وسنن البيهقي عن ميمونة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ بفضل غسلها من الجنابة.

باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء

صح (٥٣٠) عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بضاعة، وهي بئر يُلقَى فيها الحِيَّضُ ولحومُ الكلاب والنَّتِنُ؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الماء طهور لا ينجسه شيء" قال أبو عيسى هذا حديث حسن، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث، ولم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة.

أقول: سنده عنده صحيح وما أعل به ليس بشيء وقد صححه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حزم وانظر التلخيص للحافظ والتهذيب للمنذري والحديث رواه الطيالسي رقم ١٨٠ وأبو داود رقم ٦٧/٦٦ والنسائي ١٤٢/١٤١/١ وابن الجارود رقم ٤٧ والحاكم والبيهقي ٢٥٧/٤/١ والطحاوي في المعاني ١١/١ وغيرهم والحيض جمع حيضة وهي الخرقة التي تستعمل في دم الحيض والنتن هي الرائحة الكريهة والمراد به هنا الجيفة والعذرة والحديث يدل على أنَّ الأصل في الماء الطهارة.

باب آخر منه

صح (٥٣١) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من السباع والدواب؟ قال: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث" قال محمد بن إسحاق القلة هي الجرار، والقلة التي يستقى فيها قال أبو عيسى وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، قالوا إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء، ما لم يتغير ريحه أو طعمه، وقالوا يكون نحواً من خمس قرب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وابن إسحاق قد تابعه الوليد بن كثير وعاصم بن المنذر وكلاهما ثقة وقد صحح الحديث جم غفير من الحفاظ كابن منده وابن معين والحاكم والبيهقي وابن المنذر وابن حجر والبوصيري وابن خزيمة وابن حبان وتكلم فيه آخرون ورواه الشافعي وأحمد وأبو داود رقم ٦٣/٦٤/٦٥ والنسائي ١/ ١٤٣ وابن ماجة رقم ٥١٧/٥١٨ والدارمي رقم ٧٣٧/٧٣٨ وابن الجارود رقم ٤٤/٤٥ وابن حبان رقم ١١٧/١١٨ والحاكم ١/١٣٢ والبيهقي ١/٢٦٠/٢٦١ والطحاوي ١/١٥ بأسانيد صحيحة بعضها على شرط البخاري ومسلم كما في طريق لأبي داود رقم ٦٣ فلا حجة لمن طعن فيه.

باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور

صح (٥٣٢) عن أبي هريرة قال: سأل رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، منهم أبو بكر، وعمر، وابن عباس لم يروا بأسا بماء البحر وقد كره بعض أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الوضوء بماء البحر، منهم ابن عمر، وعبد الله بن عمرو وقال عبد الله بن عمرو: هو نارٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه مالك في الموطأ رقم ٤٠ والشافعي وأبو داود رقم ٨٣ والنسائي ١/٤٤/١٤٣ وابن ماجة رقم ٣٨٢ والدارمي رقم ٧٣٥ وابن الجارود رقم ٤٣ وابن حبان رقم ١١٩ والحاكم ١/١٤٠ والبيهقي ١/٣٠ وكذا ابن أبي شيبة وابن خزيمة كلهم من طريق المغيرة بن أبي بردة عنه وصححه البخاري وابن منده وابن المنذر وابن عبد البر والبغوي وابن الأثير وغيرهم وله شواهد بعضها صحيح ذكرتها في الزوائد الصحيحة.

باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع(*)

صح (٥٣٣) عن علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في بول

(*) هذا الباب ذكره الترمذي أيضا آخر الصلاة فنقلناه لموضعه المناسب هنا.

الغلام الرضيع: "ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية" قال قتادة وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٧٨/٣٧٧ وابن ماجة رقم ٥٢٥ وابن حبان رقم ٢٤٧ والحاكم ١/١٦٥/١٦٦ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي وللحديث شواهد أخرى صحيحة بعضها في الصحيحين وتقدم للترمذي أيضا.

باب ما جاء في الوضوء من الريح

صح (٥٣٤) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد والطيالسي رقم ٢٠٣ وابن ماجة رقم ٥١٥ وابن الجارود رقم ٢ والبيهقي ١/١١٧ كلهم من طريق ذكوان السمان عنه.

باب الوضوء من النوم

ضع (٥٣٥) عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نام وهو ساجد، حتى غط ونفخ، ثم قام يصلي، فقلت: يا رسول الله، إنك قد نمت؟ قال: "إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعا، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله".

أقول: لم يحكم عليه بشيء ومداره على أبي خالد يزيد الدالاني وهو مختلف فيه، ونص الحفاظ على أنه لم يسمع من قتادة، وقتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي العالية قاله البخاري وأحمد وقال البيهقي في الخلافيات تفرد به أبو خالد الدالاني وأنكره عليه جميع أئمة الحديث وقال في السنن أنكره عليه جميع الحفاظ وأنكروا سماعه من قتادة وقال الترمذي في العلل رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ولم يذكر فيه أبا العالية والمقصود أن الحديث بهذا السياق ضعيف ورواه أحمد رقم ٢٣١٥ وأبو داود رقم ٢٠٢ كلاهما من هذا الطريق وكذا رواه الدارقطني والبيهقي ١/١٢١/١٢٢ وكلام أبي داود يشير إلى أن الضعيف من الحديث هو آخره وهو أن الوضوء لا يجب الخ، وهو كذلك لأن أصل الحديث في الصحيحين أما الحافظ نور الدين فأورده في مجمع الزوائد برواية أحمد وأبي يعلى وقال رجاله موثقون ولم يعرج على ذكر علته ولا ما فيه أما الشيخ أحمد شاكر فحسنه في تعاليقه على المحلى ١/٢٢٦ ثم تغير رأيه فيه فضعفه في حواشي المسند رقم ٢٣١٥ ووافق الجماعة.

باب الوضوء مما غيرت النار

ح صح (٥٣٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الوضوء مما مست النار، ولو من ثَوْرِ أَقِطٍ" قال: فقال له ابن عباس: يا أبا هريرة، أنتوضأ من الدُّهن؟ أنتوضأ من الحميم؟ قال: فقال أبو هريرة: يا ابن أخي، إذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا تضرب له مثلاً. قال أبو عيسى وقد رآى بعض أهل العلم الوضوء مما غيرت النار وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم على ترك الوضوء مما غيرت النار.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لطرقه وشواهده والحديث رواه ابن ماجة رقم ٤٨٥ والطحاوي في المعاني ٦٣/١ وأصله في مسلم والأقط بفتح الهمزة وكسر القاف لبن مجفف مستحجر والثور قطعة منه وهذا الحديث وما في معناه منسوخ كما يأتي عقبه.

باب في ترك الوضوء مما غيرت النار

صح (٥٣٧) عن جابر قال: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأنا معه، فدخل على امرأة من الأنصار، فذبحت له شاة فأكل، وأتت له بقناع من رطب فأكل منه، ثم توضأ للظهر وصلى، ثم انصرف، فأتته بعلالة من علالة الشاة، فأكل، ثم صلى العصر ولم يتوضأ. قال أبو عيسى والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم، مثل سفيان، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق رأوا ترك الوضوء مما مست النار وهذا آخر الأمرين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الأول، حديث الوضوء مما مست النار.

أقول: الحديث سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ١٩١ وابن حبان رقم ٢١٨ والطحاوي ٤٥/٤٢/١ والبيهقي ١٥٦/١ بألفاظ متقاربة وكذا رواه مالك رقم ٥٤ لكن مرسلا ورواه أبو داود رقم ١٩٢ والنسائي ٩٠/١ وابن الجارود رقم ٢٤ والطحاوي ٦٧/١ والبيهقي ١٥٦/١٥٥/١ بلفظ كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار وأسانيده عندهم صحيحة.

والقناع بكسر القاف وهو الطبق الذي يؤكل عليه، والعلالة بضم العين هي البقية من كل شيء.

باب الوضوء من لحوم الإبل

صح (٥٣٨) عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل؟ فقال: "توضؤوا منها" وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال: "لا تتوضؤوا منها" قال أبو عيسى قال إسحاق أصح ما في هذا الباب حديثان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حديث البراء، وحديث جابر بن سمرة قال وهو قول أحمد وإسحاق.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ١٨٤ وابن ماجة رقم ٤٩٤ وابن الجارود رقم ٢٦ وابن خزيمة رقن ٣٢ وابن حبان رقم ٢١٥ والبيهقي ١/١٩٥ قال ابن خزيمة ولم نر خلافا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر أيضا صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه.

باب الوضوء من مس الذكر

صح (٥٣٩) عن بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وبه يقول الأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق قال محمد أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة.

أقول: رواه من ثلاثة طرق وكلها صحيحة وإدخال مروان بين عروة وبسرة لا يضر لأنه من المزيد في متصل الأسانيد والحديث رواه مالك رقم ٨٨ والشافعي وأحمد ٦/٤٠٦/٤٠٧ والطيالسي رقم ٢٠٥ وأبو داود رقم ١٨١ والنسائي ١/١٧٧ وابن ماجة رقم ٤٧٩ والدارمي رقم ٧٣٠/٧٣١ وابن خزيمة رقم ٣٣ وابن حبان رقم ٢١١/ ٢١٢ والحاكم ١/١٣٦/١٣٧ وابن الجارود رقم ١٦/١٧/١٨ والبيهقي ١/١٢٨ والطحاوي في المعاني ١/٧١ وصححه أحمد وابن معين والحاكم والدارقطني والبيهقي والحازمي وعده السيوطي في المتواتر.

باب ترك الوضوء من مس الذكر

صح (٥٤٠) عن طلق بن علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال:

"وهل هو إلا مضغة منه أو بضعة منه"، قال أبو عيسى وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبعض التابعين، أنهم لم يروا الوضوء من مس الذكر وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك وهذا الحديث أحسن شيء روي في هذا الباب.

أقول: سنده صحيح وقد صححه الفلاس وابن حبان والطبراني وابن حزم وغيرهم وضعفه الدارقطني والبيهقي وابن الجوزي ورواه أحمد ٢٣/٤ والطيالسي رقم ٢٠٤ وأبو داود رقم ١٨٢/١٨٣ والنسائي وابن ماجة رقم ٤٨٣ وابن الجارود رقم ٢٠/٢١ وابن حبان رقم ٢٠٧/٢٠٨/٢٠٩ والطحاوي ٨٦/١ والبيهقي ١٣٤/١ والمضغة بضم الميم أو البضعة بفتح الباء الموحدة هي القطعة من اللحم، وهذا الحديث منسوخ بسابقه.

باب ترك الوضوء من القبلة

صح (٥٤١) عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قَبَّلَ بعض نسائه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال: قلت: من هي إلا أنت؟ قال: فضحكت. قال أبو عيسى وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين، وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة، قالوا ليس في القبلة وضوء وقال مالك بن أنس والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق في القبلة وضوء، وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا لأنه لا يصح عندهم، لحال الإسناد قال وسمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث وقال هو شبه لا شيء قال وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث وقال حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة وقد روي عن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبلها ولم يتوضأ وهذا لا يصح أيضا، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعا من عائشة وليس يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الباب شيء.

أقول: الحديث سنده صحيح رجاله رجال البخاري ومسلم ورواه أحمد وأبو داود رقم ١٧٩ وابن ماجة رقم ٥٠٢ والدارقطني ١٣٦/١/١٣٩ والبيهقي ١٢٦/١/١٢٧

كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير عنها والقائل قلت من هي الخ، هو عروة بن الزبير.

وقد أعلوا هذا الحديث بالانقطاع والجهالة والاضطراب وكل ذلك غلط منهم فالحديث من هذا الطريق وحدها صحيح فكيف إذا ضمت إليه شواهده الأخرى المتعددة مع طرقه العشرة التي أشار إليها الحافظ في التلخيص ومن طرقه ما سنده صحيح كالطريق التي أخرجها أبو داود رقم ١٧٨ والنسائي ٨٦/١/٨٧ والدارقطني ١/ ١٣٩/١٤٠ والبيهقي ١٢٦/١/١٢٧ من طريق أبي روق عن إبراهيم التيمي عنها وما قيل من انقطاعه غير محقق ومنها ما أخرجه ابن ماجة رقم ٥٠٣ والدارقطني ١٤٢/١ قال الزيلعي إسناده جيد ومنها ما أخرجه البزار أيضا من طريق عبد الكريم الجزري عنها وإسناده جيد أيضا والحديث صححه ابن جرير وابن عبد البر وعبد الحق الإشبيلي وابن التركماني وأطال الشيخ أحمد شاكر الكلام عليه في تعاليقه على المحلى لابن حزم ج٢٤٥/١ وكذا صححه الألباني في صحيح أبي داود كما أشار إليه في تخريج أحاديث المشكاة وكذا صححه شيخنا الحافظ سيدي أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى وكان يقول به أواخر حياته.

فائدة

وإذا صح الحديث فلا معنى للقول بوجوب الوضوء من مس المرأة ولمسها بغير الجماع ولا سيما على تلك الطريقة الشاقة الحرجة التي مشى عليها إخواننا الشافعية والظاهرية رحمهم الله تعالى ومع ذلك فالأحوط الوضوء نظراً للخلاف الحاصل في الحديث والله تعالى أعلم.

باب الوضوء من القيء والرعاف

صح (٥٤٢) عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاء فتوضأ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق أنا صببت له وَضُوءَهُ. قال أبو عيسى وقد روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم من التابعين الوضوء من القيء والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ليس في القيء والرعاف وضوء وهو قول مالك والشافعي وقد جود حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب.

أقول: سنده عنده صحيح ورجاله ثقات وفيه خلاف فقد صححه جماعة وضعفه آخرون كابن حزم في المحلى ٢٥٨/١ والنووي في شرح المهذب وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وقال ابن منده إسناده صحيح متصل وتركه الشيخان لاختلاف في إسناده هـ.

ورواه أحمد ٤٤٣/٦ وأبو داود رقم ٢٣٨١ والنسائي وابن حبان ٩٠٨ والدارمي رقم ١٧٣٥ وابن الجارود رقم ٨ والدارقطني ١٥٩/١٥٨/١ والحاكم ٤٢٦/١ والبيهقي ١٤٤/١ ج٤/٢٢٠ والطحاوي ٩٦/٢ أغلبهم في الصيام بلفظ قاء فأفطر وباقيه سواء.

باب الوضوء بالنبيذ

ضع (٥٤٣) عن عبد الله بن مسعود قال: سألني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما في إداوتك؟" فقلت: نبيذ، فقال: "تمرة طيبة وماء طهور" قال: فتوضأ منه. قال أبو عيسى وإنما روي هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث وقد رآى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، ومنهم سفيان وغيره وقال بعض أهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال إسحاق إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي قال أبو عيسى وقول من يقول لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب والسنة وأشبه، لأن الله تعالى قال: ﴿ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣].

أقول: سنده عنده ضعيف كما قال وقال الزيلعي في نصب الراية قال ابن حبان في الضعفاء أبو زيد شيخ يروي عن ابن مسعود لا يدري من هو، ولا يعرف أبوه ولا بلده ومن كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خبراً واحداً خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس استحق مجانبة ما رواه وقال الحافظ في الفتح أطبق علماء السلف على تضعيفه وقال النووي في شرح المهذب ١٤٠/١ هو ضعيف بإجماع المحدثين هـ.

والحديث رواه أبو داود رقم ٨٤ وابن ماجة رقم ٣٨٤/٣٨٥ والبيهقي ٩/١ وكذا رواه أحمد رقم ٣٨١٠/٤٣٠١/٤٢٩٦ كلهم من طريق أبي زيد المذكور ورواه أحمد رقم ٣٧٨٢ وابن ماجة رقم ٣٨٥ والدارقطني من طريق حنش عن ابن عباس عن ابن

مسعود به وفي سنده عندهم ابن لهيعة ورواه أيضا أحمد رقم ٤٣٥٣ والدارقطني ٧٧/١ وفي سندهما ابن جدعان واغتر أحمد شاكر بهذين الطريقين فصحح الحديث في تعاليق المسند فخالف إجماع المحدثين، ومعهم الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

باب ما جاء في سؤر الهرة

صح (٥٤٤) عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت عند ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها، قال: فسكبت له وضوءاً، قالت: فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم، أو الطوافات" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد وإسحاق لم يروا بسؤر الهرة بأسا وهذا أحسن شيء في هذا الباب وقد جود مالك هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ولم يأت به أحد أتم من مالك.

أقول: سنده صحيح ولا عبرة بمن طعن فيه مدعيا جهالة حميدة وكبشة والحديث رواه مالك رقم ٤١ وأحمد ٢٩٦/٥ وأبو داود رقم ٧٥ والنسائي ١٤٥/٤٨/١ وابن ماجة رقم ٣٦٧ والدارمي رقم ٧٤٢ وابن الجارود رقم ٦٠ وابن خزيمة رقم ١٠٤ وابن حبان رقم ١٢١ والحاكم ١٦٠/١٥٩/١ والبيهقي ٢٤٥/١ والطحاوي ١٨/١ وغيرهم وصححه البخاري والدارقطني والعقيلي والحاكم والذهبي.

قوله فسكبت أي صبت وأصغى معناه أمال وقوله بنجس ضبطه المنذري والنووي بفتح الجيم من النجاسة.

باب المسح على الخفين

صح (٥٤٥) عن شهر بن حوشب قال: رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه فقلت له في ذلك فقال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ ومسح على خفيه فقلت له: أقبل المائدة أم بعد المائدة فقال: ما أسلمت إلا بعد المائدة. قال أبو عيسى وهذا حديث مفسر لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الخفين كان قبل نزول المائدة، وذكر جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مسح على الخفين بعد نزول المائدة.

أقول: لم يتكلم على سنده وهو صحيح رجاله رجال مسلم وشهر ثقة لا حجة لمن تكلم فيه كما تقدم عن النووي والحديث رواه الدارقطني ١٩٤/١ من هذا الطريق ورواه أبو داود ١٥٤ والحاكم ١٦٩/١ من طريق آخر، والمسح على الخفين مشروع باتفاق أهل السنة للأحاديث المتواترة في ذلك وعليه تحمل قراءة "وأرجلِكم" بكسر اللام.

باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم

صح (٥٤٦) عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أنه سئل عن المسح على الخفين فقال: "للمسافر ثلاث، وللمقيم يوم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والطيالسي رقم ١٩٧ وابن أبي شيبة ١٧٧/١ وأبو داود رقم ١٥٧ وابن ماجة رقم ٥٥٤/٥٥٣ وابن الجارود رقم ٨٦ وابن حبان رقم ١٨٣/١٨٢/١٨١ والطحاوي ٨١/١ والبيهقي ٢٧٧/١.

صح (٥٤٧) عن صفوان بن عسال قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يأمرنا إذا كنا سفراً أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، قال محمد أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال قال أبو عيسى وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء، مثل سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا يمسح المقيم يوما وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، ومالك لم يوقت في المسح والتوقيت أصح.

أقول: سند الحديث صحيح ورواه الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة ١٧٨/١٧٧/١ والنسائي ٧١/١ وابن ماجة رقم ٤٧٨ وابن خزيمة رقم ١٩٦ وابن حبان رقم ١٧٩ والدارقطني ١٩٧/١٩٦/١ والطحاوي ٨٢/١ والبيهقي ١٨٩/١١٤/١ كلهم من طريق عاصم المقرئ عن زر عنه ورواه المؤلف أيضا في الدعوات وفي الزهد وقد تقدم لنا في فضل التوبة والاستغفار مطولا رقم ٤٣٦.

باب المسح على الخفين أعلاه وأسفله

ضع (٥٤٨) عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مسح أعلا الخف وأسفله. قال أبو عيسى وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء وبه يقول مالك، والشافعي، وإسحاق وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم وسألت أبا زرعة ومحمداً عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء قال حدثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ولم يذكر فيه المغيرة.

أقول: سنده ضعيف فيه ثور بن يزيد قدري ناصبي خبيث وفيه انقطاع أيضا كما قال المؤلف مع اختلاف ويعارضه حديث المغيرة نفسه الآتي عقبه وحديث علي في ذلك أيضا والحديث رواه أبو داود رقم ١٦٥ وابن ماجة رقم ٥٥٠ وابن الجارود رقم ٨٤ وكذا أحمد كلهم من طريق الوليد بن مسلم به.

باب المسح على الخفين ظاهرهما

ح (٥٤٩) عن المغيرة بن شعبة قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما. قال أبو عيسى حديث المغيرة حديث حسن وفي نسخة حسن صحيح، قال وهو قول غير واحد من أهل العلم، وبه يقول سفيان الثوري وأحمد.

أقول: في سنده عبد الرحمان بن أبي الزناد فيه ضعف لكن للحديث شاهد عن سيدنا علي قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمسح على ظاهر خفيه. رواه أبو داود رقم ١٦٢/١٦٣/١٦٤ والدارمي رقم ٧٢١ والبيهقي ١/٢٩٢ بأسانيد صحيحة وصححه الحافظ في التلخيص وحسنه في بلوغ المرام فحديث المغيرة بهذا صحيح ورواه أحمد والطيالسي رقم ٢٠٢ وأبو داود رقم ١٦١ وابن الجارود رقم ٨٥ والبيهقي ١/٢٩١ كلهم من هذا الطريق.

باب المسح على الجوربين والنعلين

صح (٥٥٠) عن المغيرة قال: توضأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومسح على الجوربين والنعلين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا يمسح على الجوربين وإن لم يكونا نعلين، إذا كانا ثخينين.

أقول: سنده صحيح ورجاله ثقات وقد صححه ابن حزم وابن دقيق العيد

وجماعة وللشيخ جمال الدين القاسمي رسالة في ذلك طبعت مؤخرا بتقديم أحمد شاكر وتحقيق الألباني، وهي مفيدة في موضوعها وقد أعل الحديث جماعة بما لا يقدح كما حكاه البيهقي في السنن الكبرى، فإنه حديث مستقل لا ينافي حديث المسح على الخفين ولا يخالفه كما توهم من ضعفه فتفرد أبي قيس بذكر الجوربين والنعلين والمسح عليهما لا يضر لأنها زيادة ثقة فلا تعد شاذة ولا منكرة على أن للحديث شواهد تؤيده بعضها صحيحة انظرها في نصب الراية ١/١٨٤/١٨٥ والدراية ١/٨١/٨٢/ ٨٣ ومعاني الآثار ١/٣٥/٩٦/٩٧ والحديث رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٨ وأبو داود رقم ١٥٩ وابن ماجة رقم ٥٥٩ وابن حبان رقم ١٨٦ والطحاوي وابن حزم في المحلى ٢/٨١/٨٢ والبيهقي ١/٢٨٣ وكذا أحمد من طريق أبي قيس به، والجورب غشاء للرجل من صوف أو قطن أو نحوهما يتخذ للدفئ فللمسلم المسح عليه إذا شاء.

باب ما جاء في المسح على الجوربين والعمامة

صح (٥٥١) عن جابر بن عبد الله أنه سئل عن المسح على الخفين؟ فقال: السنة يا ابن أخي، وسئل عن المسح على العمامة فقال: مس الشعر. قال: وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي.

أقول: لم يتكلم على سنده وهو صحيح ولصدره حكم الرفع أما شطره الثاني فموقوف عليه وهو مخالف للأحاديث الصحيحة في مشروعية المسح على العمامة وهذا الموقوف رواه مالك في الموطأ رقم ٦٧ بسند ضعيف.

باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة

ح (٥٥٢) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآلهة وسلم قال: "تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر" قال أبو عيسى حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديثه وهو شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار.

أقول: هو كما قال ورواه من هذا الطريق أبو داود رقم ٢٤٨ وابن ماجة رقم ٥٩٧ ويغني عنه حديث الإمام علي مرفوعا من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار الحديث رواه أحمد رقم ٧٢٧ وابن أبي شيبة ١/١٠٠ وأبو داود

رقم ٢٤٩ وابن ماجة رقم ٥٩٩ والدارمي رقم ٧٥٧ والبيهقي ١/١٧٥ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عنه وسنده صحيح وحماد روى عن عطاء قبل اختلاطه كما قال البخاري والدارقطني وغيرهما، ولذا صحح الحافظ هذا الحديث في التلخيص ١/١٤٢ ولحديث الباب شاهد عن الحسن مرفوعا تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وأنقوا البشر، رواه عبد الرزاق في المصنف رقم ١٠٠٢ وهو مرسل صحيح وشاهد آخر عن عائشة رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أن فيه رجلا مبهما وشاهد ثالث عن أبي أيوب رواه ابن ماجة رقم ٥٩٨ وفيه انقطاع ورابع عن أنس رواه أبو يعلى وسنده ضعيف.

باب الوضوء بعد الغسل

صح (٥٥٣) عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل.

أقول: في بعض النسخ حسن صحيح وليس ذلك بموجود في بعضها والحديث في سنده إسماعيل بن موسى الفزاري وشريك القاضي متكلم فيهما لكنهما لم يتفردا به فقد تابع الفزاري ابن أبي شيبة وأسود بن عامر وابن مهدي وتابع شريكا الحسن بن صالح وزهير بن حرب فصح الحديث والحمد لله والحديث رواه أحمد والطيالسي رقم ٢٢٩ وأبو داود رقم ٢٥٠ والنسائي ١/١٧١ وابن ماجة رقم ٥٧٩ والحاكم ١/١٥٣ كلهم من طريق الأسود عنها وصصحه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل

صح (٥٥٤) عن عائشة قالت: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاغتسلنا. وفي رواية قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل" قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعائشة والفقهاء من التابعين ومن بعدهم، مثل سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا إذا التقى الختانان وجب الغسل.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما رجاله رجال الصحيحين والحديث صححه ابن حبان وابن القطان وابن الصلاح والنووي وغيرهم ولا حجة لمن ضعفه ورواه أحمد ٦

/٩٧ والشافعي في الأم ٣٩/١ وابن أبي شيبة ٨٥/١ والنسائي وابن ماجة رقم ٦٠٨ والطحاوي ٥٥/١ والبيهقي ١٦٤/١ وغيرهم وأصله في صحيح مسلم بلفظ إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ونحوه في الصحيحين عن أبي هريرة وانظر الموطأ ٩٤/٩٣/١ مع الزرقاني ومصنف عبد الرزاق ٢٤٦/٢٤٥/١.

ومجاوزة الختان الختان معناه دخول الذكر في فرج المرأة واتصال موضعي الختان من الرجل والمرأة.

باب ما جاء أن الماء من الماء

صح (٥٥٥) عن أبي بن كعب قال: إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم على أنه إذا جامع الرجل امرأته في الفرج وجب عليهما الغسل، وإن لم ينزلا.

أقول: رواه من طريقين عن الزهري وكلاهما رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد ١١٦/١١٥/٥ وأبو داود رقم ٢١٥/٢١٤ وابن ماجة رقم ٦٠٩ والدارمي رقم ٧٦٥ وابن الجارود رقم ٩١ وابن حبان رقم ٢٢٨ والطحاوي ٥٧/١ والبيهقي ١/ ١٦٥ وصححه ابن خزيمة رقم ٢٢٥ وابن حبان والإسماعيلي وقال هو صحيح على شرط البخاري وكذا صححه الدارقطني وغيره وما أعل به من الانقطاع ليس بشيء لأنه ثبت متصلا من غير طريق الزهري انظر نصب الراية ٨٣/١.

ضع (٥٥٦) عن ابن عباس قال: إنما الماء من الماء في الاحتلام.

أقول: في سنده شريك القاضي وكان سيء الحفظ وقد تفرد بهذا الأثر ورواه الطبراني وما ذكره أُبَيٌّ في هذا الباب هو الذي استقر عليه الأمر عند كل الأئمة ولا اعتبار بمن خالف كبعض الظاهرية.

باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما

ح صح (٥٥٧) عن عائشة قالت: سئل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما؟ قال: "يغتسل" وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللا؟ قال: "لا غسل عليه" قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل على المرأة ترى ذلك غسل؟ قال: "نعم إن النساء شقائق الرجال" قال أبو عيسى إنما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر وعبد الله ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في

الحديث. وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين إذا استيقظ الرجل فرآى بلة أنه يغتسل وهو قول سفيان الثوري وأحمد وقال بعض أهل العلم من التابعين إنما يجب عليه الغسل إذا كانت البلة بلة نطفة، وهو قول الشافعي وإسحاق وإذا رآى احتلاما ولم ير بلة فلا غسل عليه عند عامة أهل العلم.

أقول: رجاله عنده رجال مسلم غير أن عبد الله العمري مختلف فيه فضعفه ابن المديني ويحيى القطان والمؤلف والنسائي ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وأخرج له مسلم في صحيحه مقرونا بغيره فحديثه حسن على رأي بعض أهل الحديث ثم إن للحديث شواهد يحسن أو يصحح معها عن أم سلمة رواه الشيخان والمؤلف وعن خولة رواه النسائي ٩٥/١ وابن ماجة رقم ٦٠٢ والدارمي رقم ٧٦٨ ولفظه أنها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال ليس عليها غسل حتى تنزل كما أنه ليس على الرجل غسل حتى ينزل وفي سند ابن ماجة ابن جدعان وحديثه حسن عند جماعة وفي سند الآخرين عطاء الخراساني تكلم فيه لسوء حفظه وعن عائشة أيضا رواه مسلم وأبو داود رقم ٢٣٧ والنسائي وعن أم سليم رواه أحمد ٣٧٧/٦ مطولا بنحو حديث أم سلمة وخولة وفي آخره هن شقائق الرجال.

وحديث الباب رواه أحمد وابن أبي شيبة ٧٨/١ وأبو داود رقم ٢٣٦ وابن ماجة رقم ٦١٢ والدارمي رقم ٧٧١ وابن الجارود رقم ٨٩/٩٠ والبيهقي ١٦٧/١ من هذا الطريق. وقوله إن النساء شقائق الرجال أي أخواتهم ونظراؤهم في الطبائع والأحكام فحكمهن حكم الرجال إلا ما خص به كل من الجنسين.

باب ما جاء في المني والمذي

ح صح (٥٥٨) عن علي قال: سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن المذي؟ فقال: "من المذي الوضوء، ومن المني الغسل" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول عامة أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وبه يقول سفيان، والشافعي وأحمد، وإسحاق.

أقول: رواه من طريقين عن يزيد بن أبي زياد وكلاهما رجاله رجال البخاري غير يزيد فروى له مسلم مقرونا بغيره وهو مختلف فيه لاختلاطه بآخره، وحديثه هنا كما

قال المؤلف لثبوت المتن في أحاديث أخرى وأما ما زعمه الشوكاني في نيل الأوطار من أن ابن أبي ليلى لم يسمع من علي فهو غلط فإنه جاء عنه التصريح بالسماع منه كما في المسند رقم ٨٩٠ ج١/١١١ والحديث رواه أحمد رقم ٨٦٩/٦٦٢/٨٩٠ وابن ماجة رقم ٥٠٤ والطحاوي ١/٤٦ كلهم من طريق يزيد ورواه أبو داود رقم ٢٠٦ والنسائي ١/ ٩٣ والطحاوي ١/٤٦ من طريق حصين بن قبيصة عنه بلفظ... "إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فضخت الماء فاغتسل" وسنده صحيح ورواه الشيخان بنحوه مختصراً.

فضخت الماء إذا أخرجته بتدفق وتصبب.

باب المذي يصيب الثوب

صح (٥٥٩) عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المذي شدة وعناء فكنت أكثر منه الغسل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وسألته عنه؟ فقال: "إنما يجزئك من ذلك الوضوء" فقلت: يا رسول الله، كيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال: "يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتنضح به ثوبك حيث ترى أنه أصاب منه" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وقد اختلف أهل العلم في المذي يصيب الثوب فقال بعضهم لا يجزئ إلا الغسل، وهو قول الشافعي، وإسحاق وقال بعضهم يجزئه النضح وقال أحمد أرجو أن يجزئه النضح بالماء.

أقول: الحديث سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢١٠ وابن ماجة رقم ٥٠٦ والدارمي رقم ٧٢٩ والطحاوي ١/٤٧ كلهم من طريق ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث عنه جميعهم غير الدارمي والنضح هنا الرش لا الغسل.

باب الجنب ينام قبل أن يغتسل

صح (٥٦٠) عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء. قال أبو عيسى وهذا قول سعيد بن المسيب وغيره وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أنه كان يتوضأ قبل أن ينام. وهذا أصح من حديث أبي إسحاق عن الأسود وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ويرون أن هذا غلط من أبي إسحاق.

أقول: رواه من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي وكلاهما رجاله ثقات غير أن في الطريق الأول أبا بكر بن عياش وروايته عن الأعمش غير مضبوطة وفيهما معا أبو

إسحاق السبيعي وكان قد اختلط وقد أخطأ في هذا الحديث كما قال الحفاظ وأشار إليه المؤلف وقد جاء خلافه في الصحيحين وغيرهما وقد كادت كلمة المحدثين تتفق على تضعيفه بل نقل بعضهم الإجماع منهم على ذلك ثم ظهر لي أن الحديث صحيح وانظر وجه ذلك في الهداية لأستاذنا السيد أحمد الصديق رحمه الله تعالى مع ذكره لمعناه وممن صححه البيهقي، وأطال أحمد شاكر الكلام عليه في تحقيق الترمذي وصححه ومن طريق السبيعي رواه أبو داود رقم ٢٢٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٥٨١/ ٥٨٢/٥٨٣.

باب ما ذكر في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ(*)

صح (٥٦١) عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وله شواهد عن عمر في الصحيحين وعن عائشة في مسلم وعن جابر في ابن ماجة والحديث رواه أبو داود.

باب في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل

ضع (٥٦٢) عن عائشة قالت: ربما اغتسل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الجنابة ثم جاء فاستدفأ بي فضممته إلي ولم اغتسل. قال أبو عيسى هذا حديث ليس بإسناده بأس وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس أن يستدفئ بامرأته، وينام معها قبل أن تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه حريثا الفزاري تركه البخاري والنسائي والحديث رواه ابن ماجة رقم ٥٨٠ من هذا الطريق وقول علي القاري في شرح المشكاة حديث حسن غير صواب.

باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل(*)

صح (٥٦٣) عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وآله

(*) هذا الباب نقلناه أيضا من آخر الصلاة حيث ذكره المؤلف.

(*) هذا أيضا مما ذكره المؤلف آخر الصلاة فأوردناه هنا لتعلقه بهذه الأبواب.

وسلم أن يغتسل بماء وسدر. قال أبو عيسى هذا حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٥٥ والنسائي ٩١/١ وابن الجارود رقم ١٤ وابن حبان رقم ٢٣٤ من هذا الطريق وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة.

باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

صح (٥٦٤) عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الصعيد الطيب طهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته، فإن ذلك خير" وفي رواية: "إن الصعيد الطيب وضوء المسلم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن، وهو قول عامة الفقهاء أن الجنب والحائض إذا لم يجدا الماء تيمما وصليا وبه يقول سفيان الثوري، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

أقول: سنده صحيح وفي بعض نسخ المؤلف حسن صحيح وقد نقل تصحيحه عنه المنذري وابن تيمية والزيلعي وقبلهم المجد في المنتقى فلا دليل لمن ضعفه بعمرو بن بجدان فإنه ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة تابعي وقال الحافظ في التلخيص وغفل ابن القطان فقال إنه مجهول ورواه أبو داود رقم ٣٣٢ /٣٣٣ والنسائي وابن حبان رقم ١٩٦/١٩٧ والحاكم ١٧٦/١ كلهم من طريق ابن بجدان وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

صح (٥٦٥) عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال في المستحاضة: "تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها، ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلي" قال أبو عيسى هذا حديث قد تفرد به شريك عن أبي اليقظان وسألت محمدا عن هذا الحديث فقلت عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، جد عدي ما اسمه؟ فلم يعرف محمد اسمه وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين اسمه "دينار" فلم يعبأ به وقال أحمد وإسحاق في المستحاضة إن اغتسلت لكل صلاة هو أحوط لها، وإن توضأت لكل صلاة أجزأها، وإن جمعت بين الصلاتين بغسل واحد أجزأها.

أقول: رواه من طريقين عن شريك به وكلاهما ضعيف لضعف شريك وأبي

اليقظان ولاختلاف وقع في أبي عدي وجده غير أن الحديث صحيح لشواهده عن عائشة عند أبي داود وابن ماجة والبيهقي ١/٣٤٤ وأصله في الصحيحين وفي الباب غير ذلك كما ذكرناه في موضع آخر والحديث رواه أبو داود رقم ٢٩٧ والدارمي رقم ٧٩٨ وابن ماجة رقم ٦٢٥ والبيهقي ١/١١٦/٣٤٧ من هذا الطريق.

باب في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

ح صح (٥٦٦) عن حمنة بنت جحش قالت: كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله، إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما تأمرني فيها، فقد منعتني الصيام والصلاة؟ قال: "أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم" قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: "فتلجمي" قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: "فاتخذي ثوبا" قالت: هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجا؟ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سآمرك بأمرين: أيهما صنعت أجزأ عنك، فإن قويت عليهما فأنت أعلم فقال: إنما هي ركضة من الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلي، فإذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي أربعا وعشرين ليلة، أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها وصومي وصلي، فإن ذلك يجزئك، وكذلك فافعلي، كما تحيض النساء وكما يطهرن، لميقات حيضهن وطهرهن، فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر ثم تغتسلين حين تطهرين، وتصلين الظهر والعصر جميعا، ثم تؤخرين المغرب، وتعجلين العشاء، ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي، وتغتسلين مع الصبح وتصلين، وكذلك فافعلي، وصومي إن قويت على ذلك" فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وهو أعجب الأمرين إلي" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وسألت محمدا عن هذا الحديث؟ فقال هو حديث حسن صحيح وهكذا قال أحمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح.

أقول: سنده حسن لوجود ابن عقيل والمؤلف كثيراً ما يحسن ويصحح له ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٧ وابن ماجة رقم ٦٢٧ والحاكم ١/١٧٢/١٧٣ كلهم من طريق ابن عقيل والقدر المتعلق بالغسل والجمع وارد أيضاً عن عائشة رواه أبو داود رفم ٢٩٤ والنسائي ١/١٠١/١٥٠/١٥١ والدارمي رقم ٧٨٣ والطحاوي بسند صحيح وعن زينب بنت جحش رواه النسائي ١/١٥١ بسند صحيح. والكرسف هو القطن، والثج

شدة السيلان.

باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن

ضع (٥٦٧) عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن" قال أبو عيسى حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم، مثل سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئاً إلا طرف الآية والحرف ونحو ذلك، ورخصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل.

أقول: سنده ضعيف لوجود ابن عياش وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة كما هنا وللحديث طرق ولا يصح منها شيء ورواه من هذا الطريق ابن ماجة رقم ٥٩٥/٥٩٦ والطحاوي ٨٨/١ في المعاني نعم قسم القرآن صح في عدم قراءته أحاديث بالنسبة للجنب.

باب ما جاء في مؤاكلة الجنب والحائض وسؤرهما

ح (٥٦٨) عن عبد الله بن سعد قال: سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن مؤاكلة الحائض؟ فقال: "واكلها" قال أبو عيسى حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب، وهو قول عامة أهل العلم لم يروا بأسا بمؤاكلة الحائض، واختلفوا في فضل وضوئها فرخص في ذلك بعضهم، وكره بعضهم فضل طهورها.

أقول: سنده حسن وتفرد العلاء بن الحارث به عن حرام لا يضر هنا لا سيما وله ما يؤيده كحديث أنس في مسلم ٢١٢/٢١١/٣ مع النووي اصنعوا كل شيء إلا النكاح.

والحديث رواه أحمد والدارمي رقم ١٠٦٨ وابن ماجة رقم ٦٥١ من طريق العلاء ورواه أبو داود رقم ٢١٢ ضمن حديث بمعناه.

باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض

صح (٥٦٩) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال أبو عيسى لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ وضعف

محمد هذا الحديث من قبل إسناده.

أقول: سنده صحيح على اختلاف في سماع ابي تميمة من أبي هريرة وضعف الحديث جماعة كما صححه آخرون كالذهبي والعراقي وكذا الحاكم على شرطهما ورواه الدارمي رقم ١١٤١ وابن ماجة رقم ٦٣٩ وابن الجارود رقم ٧ والحاكم وغيرهم.

باب ما جاء في الكفارة في ذلك

صح (٥٧٠) عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: في الرجل يقع على امرأته وهي حائض، قال: "يتصدق بنصف دينار" وفي رواية: "إذا كان دما أحمر فدينار، وإذا كان دما أصفر فنصف دينار" قال أبو عيسى حديث الكفارة في إتيان الحائض قد روي عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا، وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول أحمد، وإسحاق وقال ابن المبارك يستغفر ربه، ولا كفارة عليه وبه قال ابن جبير وإبراهيم النخعي.

أقول: رواه من طريقين عن مقسم وإحدى الطريقين رجالهما رجال الصحيح غير مقسم وهو ثقة وعلى الرغم ما قيل فيه من الاضطراب فقد صححه ابن القطان وقواه ابن دقيق العيد ووافقهما الحافظ في التلخيص واستصوبه وكذا صححه أحمد وأبو داود والحاكم وابن القيم وابن الملقن وغيرهم ورواه بالرواية الأولى أبو داود رقم ٢٦٤ /٢٦٥ والنسائي ١/١٢٥/١٥٤ وابن ماجة رقم ٦٥٠ والدارمي رقم ١١١٠ وابن الجارود رقم ١٠٨/١٠٩ والحاكم ١/١٧١/١٧٢ من طريق مقسم أما الثانية فرواها الدارمي رقم ١١١٦ بمعناها.

باب ما جاء في كم تمكث النفساء

ح صح (٥٧١) عن أم سلمة قالت: كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أربعين يوما، وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف. قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي سهل عن مسة الأزدية عن أم سلمة وقد أجمع(*) أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوما، إلا أن ترى الطهر قبل

(*) وخالف مالك وأصحابه وقالوا تمكث ستين يوماً ووافقهم الشافعي رحم الله الجميع.

ذلك، فإنها تغتسل وتصلي فإذا رأت الدم بعد الأربعين فإن أكثر أهل العلم قالوا لا تدع الصلاة بعد الأربعين، وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

أقول: الحديث سنده حسن وهو صحيح لشواهده بعضها صحيح كحديث أنس قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقت للنفساء أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك. رواه ابن ماجة رقم ٦٤٩ وصححه الحافظ البوصيري والنووي وغيرهما.

والحديث رواه أحمد ٣٠٤/٣٠٠/٦ وأبو داود رقم ٣١٢/٣١١ وابن ماجة رقم ٦٤٨ والدارمي رقم ٩٦٠ والحاكم ١٧٥/١ والبيهقي وغيرهم من هذا الطريق ورواه الحاكم من طريق آخر وبسياق آخر وصححه ووافقه الذهبي والحافظ في بلوغ المرام.

باب إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء(**)

صح (٥٧٢) عن عبد الله بن الأرقم أنها أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه وكان إمام القوم وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول:

" إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء" قال أبو عيسى حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وبه يقول أحمد وإسحاق قالا لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئا من الغائط والبول وقالا إن دخل في الصلاة فوجد شيئا من ذلك فلا ينصرف ما لم يشغله.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه مالك ٥١٤ وأبو داود رقم ٩٨٨ والنسائي ١١٠/٢ وابن ماجة رقم ٦١٦ وابن حبان رقم ١٩٤ والحاكم ١٦٨/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ولم يصب من ادعى فيه الانقطاع وانظر لتحقيق ذلك نصب الراية على أن للحديث شاهداً عن عائشة في صحيح مسلم.

(**) هذا الباب ذكر في غير موضعه المناسب وقد ذهلت عنه فلم أذكره فيما سلف.

باب ما جاء في الوضوء من الموطئ(*)

ح (٥٧٣) عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف قالت: قلت لأم سلمة: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يطهره ما بعده" قال أبو عيسى وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لهود بن عبد الرحمان بن عوف عن أم سلمة وهو وهم وإنما هو عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف عن أم سلمة وهذا الصحيح وفي الباب عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا نتوضأ من الموطئ قال: أبو عيسى وهو قول غير واحد من أهل العلم: قالوا إذا وطئ الرجل على المكان القذر أن لا يجب عليه غسل القدم إلا أن يكون رطبا فيغسل ما أصابه.

أقول: في سنده أم الولد المذكورة وهي مقبولة كما في التقريب وللحديث شاهد صحيح عن امرأة من بني عبد الأشهل رواه عبد الرزاق رقم ١٠٥ وأبو داود رقم ٣٨٤ وابن ماجة رقم ٥٣٣ فالحديث حسن والحديث رواه أحمد ٢٩٠/٦ ومالك رقم ٤٤ وأبو داود رقم ٣٨٣ والدارمي رقم ٧٨٤ وابن الجارود رقم ١٤٢ وابن ماجة رقم ٥٣١ وغيرهم وأما حديث ابن مسعود فرواه عبد الرزاق رقم ١٠٥/١٠٣ وابن ماجة رقم ١٠٤١ والحاكم ١٣٩/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

والذيل هو طرف الثوب الذي يلي الأرض.

باب ما جاء في التيمم

صح (٥٧٤) عن ابن عباس: أنه سئل عن التيمم؟ فقال: إن الله تعالى قال في كتابه حين ذكر الوضوء: ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة: ٦]، وقال في التيمم: ﴿ فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ [المائدة: ٦] وقال: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨] فكانت السنة في القطع الكفين، إنما هو الوجه والكفان، يعني التيمم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح غير أن الحفاظ تكلموا في رواية داود بن الحصين عن

(*) هذا الباب ذكر في غير موضعه المناسب وقد ذهلت عنه فلم أذكره فيما سلف.

عكرمة وهي هنا عنه وهذا الاستدلال الذي ذكره ابن عباس استدلال قوي وجيه وهو الحق الذي لا شك فيه.

باب لم يكن النبي(*) صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرأ القرآن مع الجنابة

ح صح (٥٧٥) عن علي قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً. قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن صحيح وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين قالوا: يقرأ القرآن على غير وضوء ولا يقرأ في المصحف إلا وهو طاهر، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة المرادي وحديثه حسن والحديث صحيح لطريق آخر له رواه أحمد رقم ٨٧٢ ضمن حديث جاء فيه هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: "هذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا، ولا آية" وعزاه الهيثمي في المجمع ١/٢٧٦ لأبي يعلى وقال رجاله موثقون وحديث الباب رواه أحمد ٦٢٧/٦٣٩/٨٤٠/١٠١١/١١٢٣ والطيالسي رقم ٢١٨ وأبو داود رقم ٢٢٩ والنسائي ١/١١٨ وابن ماجة رقم ٥٩٤ وابن حبان رقم ١٩٢ والحاكم ١/١٥٢ وج٤/١٠٧ والطحاوي في المعاني ١/ ٨٧ كلهم من طريق عبد الله المذكور وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي وقال عبد الحق إنه من قبيل الحسن يصلح للحجة وجزم أحمد شاكر بصحته.

وبهذا تم كتاب الطهارة من زوائد الترمذي على البخاري ومسلم وفيه اثنان وثمانون حديثا الثابت منا ستة وستون والباقي وهو ستة عشر ضعيف

فالحمد لله أولا وآخرا وبدءا وعوداً وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه آمين

(*) هذا الحديث الأليق به أبواب الجنابة لكن المؤلف ذكر الحديث هنا هكذا.

(٩) أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح صح (٥٧٦) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أمني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك، ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، لوقت العصر بالأمس، ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه، ثم صلى المغرب لوقته الأول، ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض، ثم التفت إلي جبريل فقال: يا محمد، هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين" قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن.

أقول: سنده حسن كما قال وهو وإن كان فيه من اختلف فيه فإن له متابعة حسنة وشواهد فيصحح لذلك والحديث رواه أبو داود رقم ٣٩٣ وابن الجارود رقم ١٤٩/ ١٥٠ والطحاوي وابن خزيمة والحاكم ١/١٩٣ والبيهقي ١/٣٦٤ وصححه الحاكم والذهبي وكذا النووي وابن العربي وقال ابن عبد البر إن الكلام في إسناده لا وجه له هـ، فالحديث حسن صحيح وهكذا في بعض نسخ الترمذي.

صح (٥٧٧) وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أمني جبريل" فذكر نحو حديث ابن عباس بمعناه، ولم يذكر فيه "لوقت العصر بالأمس" وقال البخاري هو أصح شيء في المواقيت.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ج٣/٣٣٠/٣٣١ والنسائي ١/٢٠٤/٢٠٩ وابن حبان رقم ٢٧٨ والحاكم ١/١٩٥/١٩٦ والبيهقي ١/٣٦٨ قال الحاكم صحيح مشهور من حديث ابن المبارك وصححه أيضا النووي والذهبي وغيرهما. والفيء هو الظل والشراك أحد سيور النعل ووجبت الشمس معناه غابت.

صح (٥٧٨) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم: "إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الشفق، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن أبي شيبة ٣١٨/٣١٧/١ وأحمد والنسائي والحاكم ١٩٤/١ والبيهقي ٣٦٩/١ وصححه الحاكم والذهبي وابن السكن وغيره.

صح (٥٧٩) وعن مجاهد قال: كان يقال إن للصلاة أولا وآخراً فذكر نحو ما تقدم بمعناه وذكر عن البخاري أن هذا أصح من سابقه.

أقول: سنده صحيح إلى مجاهد وفيما قاله البخاري نظر فإن العمل على من وصل الحديث ورفعه ولا يرد الحديث الصحيح بمثل هذه العلة وهذا الأثر رواه البيهقي ٣٧٦/١.

باب ما جاء في الإسفار بالفجر

صح (٥٨٠) عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر" قال أبو عيسى حديث ابن خديج حديث حسن صحيح وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين الإسفار بصلاة الفجر وبه يقول سفيان الثوري وقال الشافعي وأحمد وإسحاق معنى الإسفار أن يتضح الفجر فلا يشك فيه، ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة.

أقول: سنده صحيح ولا تضر هنا عنعنة ابن إسحاق لأنه تابعه محمد بن عجلان عند أبي داود وغيره والحديث رواه أحمد ١٤٢/٤ والطيالسي رقم ٣٠١ والحميدي رقم ٤٠٩ وابن أبي شيبة ٣٢١/١ وعبد الرزاق رقم ٢١٥٩ وأبو داود رقم ٤٢٤ والنسائي وابن ماجة رقم ٦٧٢ والدارمي رقم ١٢٢٢/١٢٢١/١٢٢٠ من طريق لبيد قال الحافظ في الفتح وصححه غير واحد هـ، وكذا روى الحديث ابن حبان رقم ٢٦٤/٢٦٣ /٢٦٥ والبيهقي وادعى الحافظ السيوطي تواتره فوهم ولأستاذنا الحافظ أبي الفيض بن

الصديق رحمه الله تعالى انتقاد لما قاله.

باب ما جاء في التعجيل بالظهر

ح (٥٨١) عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا من أبي بكر، ولا من عمر. قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم.

أقول: في سنده حكيم بن جبير مختلف فيه وللحديث شاهد عن أم سلمة سيأتي قريباً كما لمعناه شواهد أخرى صحيحة فهو بذلك حسن أو صحيح ورواه أحمد وابن أبي شيبة ٣٢٢/١ وعبد الرزاق رقم ٢٠٥٤ من هذا الطريق وسقوط ذكر عائشة عند ابن أبي شيبة خطأ مطبعي.

باب ما جاء في تأخير صلاة العصر

صح (٥٨٢) عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣١٠/٦ من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة ورواه ابن أبي شيبة ٣٢٧/١ بلفظ آخر مرسلا.

باب ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة

صح (٥٨٣) عن النعمان بن بشير قال: أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصليها لسقوط القمرة الثالثة.

أقول: رواه من طريقين عن أبي عوانة وكلاهما صحيح والحديث رواه أحمد ٤/ ٢٧٢ والطيالسي رقم ٢٩٢ وأبو داود رقم ٤١٩ والنسائي ٢٦٤/١ والدارمي رقم ١٢١٤ وابن حبان رقم ٢٧٢ والحاكم ١٩٤/١ والبيهقي ٣٧٣/١ من طريق حبيب بن سالم عنه به وصححه الحاكم وقال ابن العربي ثم النووي إسناده جيد صحيح.

باب ما جاء في تأخير صلاة العشاء الآخرة

صح (٥٨٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره أكثر أهل العلم من

أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وغيرهم رأوا تأخير صلاة العشاء الآخرة وبه يقول أحمد وإسحاق.

أقول: سنده صحيح وسعيد المقبري قد تابعه الأعرج والحديث رواه أحمد ج٢/ ٤٣٤/٢٥٨/٢٥٠ وعبد الرزاق رقم ٢١٠٧ وابن أبي شيبة ٣٣١/١ وأبو داود رقم ٤٦ والنسائي ٢١٤/١ وابن ماجة رقم ٦٩١ والحاكم ١٤٦/١ وصححه وأصله في الصحيحين.

باب ما جاء في الرخصة في السَّمَرِ بعد العشاء

صح (٥٨٥) عن عمر قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يَسمُر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين وأنا معهما. قال أبو عيسى حديث عمر حديث حسن واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم في السمر بعد صلاة العشاء ورخص بعضهم إذا كان في معنى العلم وما لا بد منه من الحوائج وأكثر الحديث على الرخصة.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح وقد تفرد به عن باقي الستة ورواه أحمد من هذا الطريق رقم ٢٢٨ ورواه رقم ٢٦٥/١٧٥ من طريقين آخرين صحيحين مطولا.

باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل

صح (٥٨٦) عن أم فروة، وكانت ممن بايع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت: سئل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: "الصلاة لأول وقتها" قال أبو عيسى حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري وليس هو بالقوي عند أهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث.

أقول: الحديث صحيح وعبد الله العمري وإن كان متكلما فيه فهو حسن الحديث وقد تابعه هنا أخوه عبيد الله المصغر وهو ثقة وللحديث شاهد عن ابن مسعود رواه الحاكم ١٩٠/١٨٩/١ والحديث رواه عبد الرزاق رقم ٢٢١٧ وأحمد وأبو داود رقم ٤٢٦ والدارقطني من طريق عبد الله المذكور ورواه الحاكم والدارقطني ٢٤٨/١ كلاهما من طريق عبيد الله المصغر فالحديث صحيح.

ضع (٥٨٧) وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الوقت الأول من الصلاة رضوان الله، والوقت الأخير عفو الله".

أقول: سنده ضعيف جداً بل قال بعضهم إنه موضوع لأن فيه يعقوب بن الوليد المدني رمي بالوضع والكذب وتركوه ورواه الدارقطني ج١/٢٤٩ وله شاهد عن أبي ذر رواه الدارقطني أيضا ١/٢٤٩/٢٥٠ قال الحافظ في بلوغ المرام ضعيف جداً هـ.

ضع ح (٥٨٨) وعن علي أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له: "يا علي: ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤا".

أقول: لم يتكلم عليه هنا وأعاده في الجنائز وضعفه هنالك بقوله غريب وما أرى إسناده متصلا... والحديث في سنده سعيد بن عبد الله الجهني وهو مجهول(*) الحال ورواه ابن ماجة في الجنائز رقم ١٤٨٦ مختصراً والحاكم في النكاح ج٢/١٦٢/١٦٣ وقال الحاكم صحيح غريب ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال ميرك رجاله ثقات والظاهر أن إسناده متصل هـ، وحسنه العراقي في كتاب آداب الطعام من المغني.

ضع صح (٥٨٩) وعن عائشة قالت: ما صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلاة لوقتها الأخير مرتين حتى قبضه الله. قال أبو عيسى هذا حديث غريب، وليس إسناده بمتصل قال الشافعي والوقت الأول من الصلاة أفضل ومما يدل على فضل أول الوقت على آخره اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر، فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ولم يكونوا يدعون الفضل، وكانوا يصلون في أول الوقت.

أقول: في سنده عنده إسحاق بن عمر قال الدارقطني متروك وفيه أيضا انقطاع فإن إسحاق هذا لم يسمع من مولاتنا عائشة ورواه أحمد والحاكم ١/١٩٠ والدارقطني ١/٢٤٩ من هذا الطريق ورواه الحاكم ١/١٩٠ من طريق آخر وقال فيه صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ

صح (٥٩٠) عن ابن مسعود قال: إن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله، فأمر بلالا فأذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم

(*) ووثقه ابن حبان والعجلي وقال الحافظ في التقريب مقبول.

أقام فصلى العشاء. قال أبو عيسى حديث عبد الله ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله وهو الذي اختاره بعض أهل العلم في الفوائت أن يقيم الرجل لكل صلاة إذا قضاها وإن لم يقم أجزأه وهو قول الشافعي.

أقول: رجال الحديث رجال مسلم مع انقطاعه كما قال المؤلف لكن للحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رواه أحمد ٤٢٣/٣٧٥/١ والنسائي ٢٣٩/١ وابن حبان رقم ٢٨٥ بسند صحيح فالحديث لذلك صحيح ورواه من طريق أبي عبيدة مالك وأحمد والطيالسي رقم ٣٢ وغيرهم وانظر نصب الراية ١٦٥/١٦٤/٢.

باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر

صح (٥٩١) عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "صلاة الوسطى صلاة العصر" قال أبو عيسى حديث سمرة في صلاة الوسطى حديث حسن وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم وقال زيد بن ثابت وعائشة صلاة الوسطى صلاة الظهر وقال ابن عباس وابن عمر صلاة الوسطى صلاة الصبح.

أقول: سنده صحيح وهو من طريق الحسن عن سمرة والمؤلف يرى صحة سماعه منه مطلقا كما هو مذهب البخاري وشيخه علي ابن المديني والحاكم وغيرهم وقد صحح المؤلف عدة أحاديث في هذا الكتاب من طريق الحسن عن سمرة أما غيرهم فقالوا لم يسمع منه إلا حديث العقيقة والذي نختاره ما ذهب إليه البخاري ومن معه والحديث رواه أحمد ٨/٧/٥ والمؤلف في التفسير وقد تقدم لنا رقم ١٣٢ وقال فيه حسن صحيح.

باب ما جاء في الصلاة بعد العصر

ح صح (٥٩٢) عن ابن عباس قال: إنما صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم لم يعد لهما. قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن وقد روى غير واحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روي عنه أنه نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. وحديث ابن عباس أصح حيث قال لم يعد لهما وقد روي عن زيد بن ثابت نحو حديث ابن عباس وقد روي عن عائشة في هذا الباب روايات روي عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم ما دخل عليها بعد العصر إلا صلى ركعتين وروي عنها عن أم سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس والذي اجتمع عليه أكثر أهل العلم على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، إلا ما استثني من ذلك، مثل الصلاة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف، فقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رخصة في ذلك وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضا بعد العصر وبعد الصبح وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس، وبعض أهل الكوفة.

أقول: حديث ابن عباس رجاله رجال الصحيح غير أن فيه عطاء بن السائب كان قد اختلط وجرير بن عبد الحميد الراوي عنه لم يسمع منه إلا بعد اختلاطه وبذلك أعله ابن حزم في المحلى ج٢٦٨/٢ والحافظ في الفتح وغيرهما لكن للحديث شاهدين أشار إليهما المؤلف أحدهما عن أم سلمة رواه النسائي ٢٢٧/١ بسند صحيح بلفظ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنهما فركعهما حين غابت الشمس فلم أره يصليهما قبل ولا بعد ورواه من طريق آخر ٢٢٦ أنه صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وأنها ذكرت له فقال هما ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت العصر ورجاله رجال الصحيح وأصله في الصحيحين عنها.

والشاهد الثاني عن زيد بن ثابت رواه أحمد في مسنده فالحديث حسن صحيح. وقد أطال أبو محمد ابن حزم في الانتصار والاستدلال لمشروعية الركعتين بعد العصر في المحلى أواخر الجزء الثاني وأوائل الثالث بما لا تجده في غيره وحديث الباب رواه البزار ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٢٦٦/٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين

ضع (٥٩٣) عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر" قال أبو عيسى وحنش هذا هو "حسين بن قيس" وهو ضعيف عند أهل الحديث والعمل على هذا عند أهل

العلم أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة ورخص بعض أهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض وبه يقول أحمد، وإسحاق وقال بعض أهل العلم يجمع بين الصلاتين في المطر وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق ولم ير الشافعي للمريض أن يجمع بين الصلاتين.

أقول: سند الحديث ضعيف لضعف حنش المذكور والحديث وإن صح فهو محمول على من يتخذ الجمع عادة له يخالف بها أحاديث التوقيت وإلا فالجمع مشروع في مناسبات كعرفة والمزدلفة وأيام الأسفار وللمستحاضة.

باب ما جاء في بدء الأذان

صح (٥٩٤) عن عبد الله بن زيد قال: لما أصبحنا أتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فأخبرته بالرؤيا، فقال: "إن هذه لرؤيا حق، فقم مع بلال، فإنه أندى وأمد صوتا منك، فألق عليه ما قيل لك، ولينادِ بذلك"، قال: فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وهو يجر إزاره، وهو يقول: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي قال، قال: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فلله الحمد، فذلك أثبت" قال أبو عيسى حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وابن إسحاق صرح بالتحديث ولذلك صحح الحديث البخاري والذهلي وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم ورواه أحمد ٤٢/٤ وأبو داود رقم ٤٩٩ وابن ماجة رقم ٧٠٦ والدارمي رقم ١١٩٠/١١٩١ وابن الجارود رقم ١٥٨ وابن خزيمة وابن حبان رقم ٢٨٧ والبيهقي ٣٩٠/١ كلهم من طريق ابن إسحاق حدثني محمد يعني التيمي فذكروه مطولا ورواه عبد الرزاق رقم ١٧٨٧ وابن أبي شيبة ٢٠٤/٢٠٣/١ من طريقين آخرين.

باب ما جاء في الترجيع في الأذان

ح صح (٥٩٥) عن أبي محذورة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أقعده وألقى عليه الأذان حرفا حرفا. قال إبراهيم: مثل أذاننا قال بشر فقلت له: أعد علي فوصف الأذان بالترجيع. قال أبو عيسى حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح وقد روي عنه من غير وجه وعليه العمل بمكة، وهو قول الشافعي.

أقول: سنده حسن لأن فيه إبراهيم بن عبد العزيز وهو صدوق يخطئ لكن

الحديث في نفسه صحيح لطرقه ورواه أحمد وأبو داود رقم ٥٠٠/٥٠٤ والنسائي ٢/٤/ ٦/٥ وابن ماجة رقم ٧٠٨ والبيهقي ١/٣٦٣/٣٩٣ وغيرهم مختصرا ومطولا وهو في صحيح مسلم بتربيع التكبير.

ح صح (٥٩٦) وعنه أيضا أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "علمه الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا في الأذان وروي عن أبي محذورة أنه كان يفرد الإقامة.

أقول: سنده حسن صحيح رجاله رجال مسلم على اختلاف في عامر الأحول والحديث رواه الطيالسي رقم ٣٣٢ وأبو داود رقم ٥٠٢ والنسائي ٥/١ وابن ماجة رقم ٧٠٩ والدارمي رقم ١١٩٩ بزيادة مفصلة وهي الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله(*) أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والإقامة سبع عشرة كلمة وهي الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. فهذا الأذان بهذا السياق يتعين العمل به ولا معنى للإعراض عنه فهو سنة كالسياق الآخر وكذا الإقامة ولا فارق.

باب ما جاء في أن الإقامة مثنى مثنى

ضع صح (٥٩٧) عن عبد الله بن زيد قال: كان أذان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شفعا شفعا في الأذان والإقامة. قال أبو عيسى حديث عبد الله بن زيد رواه وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ثنا أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم

(*) بترجيع الشهادتين وبذلك تتم تسع عشرة كلمة.

يسمع من عبد الله بن زيد قال بعض أهل العلم الأذان مثنى مثنى، والإقامة مثنى مثنى وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وأهل الكوفة.

أقول: الحديث سنده ضعيف لانقطاعه وشذوذه كما فصله المؤلف لكنه يتأيد بحديث أبي محذورة المتقدم وهو متأخر عن حديث عبد الله بن زيد والحديث رواه أبو داود رقم ٥٠٧ مطولا كما رواه أيضا عن معاذ بن جبل.

باب ما جاء في الترسل في الأذان

ضع (٥٩٨) عن جابر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لبلال: "يا بلال، إذا أذنت فترسل في أذانك، وإذا أقمت فاحدر، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني" قال أبو عيسى حديث جابر هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم وهو إسناد مجهول.

أقول: رواه من طريقين عن عبد المنعم الإسواري وكلا الإسنادين ضعيف لأن فيهما عبد المنعم هذا ويحيى بن مسلم الحداني وكلاهما ضعيف[*] ورواه الحاكم ١/ ٢٠٤ والبيهقي وغيرهما والترسل التأني واحدر معناه أسرع.

باب ما جاء في التثويب في الفجر

ح صح (٥٩٩) عن بلال قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تثويب في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر" قال أبو عيسى حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائي ولم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة إنما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم وأبو إسرائيل ليس بذالك القوي عند أهل الحديث، وقد اختلف أهل العلم في تفسير التثويب فقال بعضهم التثويب أن يقول في أذان الفجر "الصلاة خير من النوم" وهو قول ابن المبارك وأحمد وقال إسحاق في التثويب غير هذا، قال هو شيء أحدثه الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، إذا أذن المؤذن فاستبطأ القوم قال بين الأذان والإقامة" قد قامت الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح" وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي قد كرهه أهل

(*) غير أن لقوله واجعل بين أذانك الخ شاهدين في الجملة عن أبي هريرة وعن سلمان رواهما أبو الشيخ.

العلم، والذي أحدثوه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والذي فسر ابن المبارك وأحمد أن التثويب أن يقول المؤذن في أذان الفجر" الصلاة خير من النوم" فهو قول صحيح، ويقال له التثويب أيضا وهو الذي اختاره أهل العلم ورأوه وروي عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول في صلاة الفجر" الصلاة خير من النوم" وروي عن مجاهد قال دخلت مع عبد الله بن عمر مسجداً وقد أذن فيه، ونحن نريد أن نصلي فيه، فثوب المؤذن، فخرج عبد الله بن عمر من المسجد وقال اخرج بنا من هذا المبتدع ولم يصل فيه وإنما كره عبد الله التثويب الذي أحدثه الناس بعد.

أقول: حديث الباب وإن كان فيه ما ذكره المؤلف فهو حسن صحيح وذلك أن أبا إسرائيل تابعه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٨٢٤ والانقطاع المذكور اندفع برواية الملائي عن الحسن بن عمارة عن الحكم كما عند عبد الرزاق والحسن وإن كان ضعيفا فقد تابعه شعبة كما عند البيهقي والحكم بن عتيبة تابعه أيضا عطاء بن السائب كما عند البيهقي أما ما قيل من الانقطاع بين ابن أبي ليلى وبين بلال فإن البيهقي ذكر في سننه أن الحجاج بن أرطاة رواه عن طلحة وزبيد عن سويد بن غفلة أن بلالا كان لا يثوب إلا في الفجر فهذه الطريق تكشف لنا عما كنا نخشاه من الانقطاع ثم إن للحديث شواهد صحيحة عن أبي محذورة وابن عمر وأنس وغيرهم انظرها في نصب(*) الراية وغيرها والحديث رواه عبد الرزاق رقم ١٨٢٣/١٨٢٤ وابن ماجة من طريق ابن أبي ليلى عنه.

باب ما جاء من أذن فهو يقيم

ح (٦٠٠) عن زياد بن الحارث الصدائي قال: أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أؤذن في صلاة الفجر، فأذنت، فأراد بلال أن يقيم، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أخا صداء قد أذن فهو يقيم" قال أبو عيسى حديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي والإفريقي ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وقال أحمد لا أكتب حديث الإفريقي قال ورأيت

(*) فعن أنس من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الصلاة حي على الفلاح قال الصلاة خير من النوم رواه ابن خزيمة رقم ٣٨٦ والبيهقي ٤٢٣/١ وصححه وعن ابن عمر نحوه رواه البيهقي أيضا ٤٢٣/١ وحسنه الحافظ في التلخيص.

محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول هو مقارب الحديث والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أذن فهو يقيم.

أقول: رجاله ثقات غير عبد الرحمان الإفريقي فمختلف فيه وقد تابعه محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة فالحديث حسن ولذلك حسنه جماعة كما صححه آخرون ورواه من هذا الطريق عبد الرزاق رقم ١٨٣٣ وابن أبي شيبة ٢١٦/١ وأحمد ١٦٩/٤ وأبو داود رقم ٥١٤ وابن ماجة رقم ٧١٧ والبيهقي ٣٩٩/١.

باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

ح (٦٠١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يؤذن إلا متوضئ" ومن طريق آخر قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ. قال أبو عيسى وهذا أصح من الحديث الأول وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب، وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم والزهري لم يسمع من أبي هريرة واختلف أهل العلم في الأذان على غير وضوء فكرهه بعض أهل العلم، وبه يقول الشافعي، وإسحاق ورخص في ذلك بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وكلاهما منقطع وفي سند المرفوع أيضا معاوية بن يحيى وهو ضعيف وللحديث شاهدان أحدهما عن وائل بن حجر رواه البيهقي والدارقطني بلفظ حق وسنة أن لا يؤذن الرجل إلا وهو طاهر وذكر الحافظ في التلخيص أن سنده حسن غير أن فيه انقطاعا لأنه من رواية عبد الجبار بن وائل ولم يسمع من أبيه والثاني عن المهاجر بن قنفذ عند أبي داود في حديث جاء فيه أني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر ورواه أيضا ابن خزيمة وابن حبان وفي إسناده عبد الله بن هرون الفروي وهو ضعيف وله شاهد ثالث عن ابن عباس رواه أبو الشيخ بلفظ إن الأذان متصل بالصلاة فلا يؤذن أحدكم إلا وهو طاهر ذكره الحافظ في التلخيص فالحديث لهذه الشواهد يحسن ويتقوى.

باب ما جاء في فضل الأذان

ضع (٦٠٢) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار" قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث غريب وجابر بن يزيد الجعفي ضعفوه، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه محمد بن حميد الرازي وجابر الجعفي وهما

ضعيفان والحديث رواه ابن ماجة رقم ٧٢٧ من طريقين عن الجعفي به وعزاه التبريزي في المشكاة لأبي داود ولم نره فيه كما لم يعزه إليه غيره والله أعلم.

باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

صح (٦٠٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وما قيل فيه لا يعلل به الحديث وانظر تفصيل ذلك عند الحافظ في التلخيص رقم الحديث ٣٠٤ وفي شرح المسند للشيخ أحمد شاكر رقم ٧١٦٩ والحديث رواه عبد الرزاق رقم ١٨٣٨ وأحمد من طرق كثيرة صحيحة ٢٣٢/٢ وفي مواضع والطيالسي رقم ٦٢٠ والحميدي رقم ٩٩٩ وأبو داود رقم ٥١٨/٥١٧ وابن حبان رقم ٣٦٣ والطبراني في الصغير ١٠٧/١/٢١٤/٢٦٥ وج٢/ ١٣ والبيهقي ٤٣٠/١ وغيرهم وفي الباب عن عائشة وأبي أمامة.

باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على أذانه أجرا

صح (٦٠٤) عن عثمان بن أبي العاص قال: إن من آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا. قال أبو عيسى حديث عثمان حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا، واستحبوا للمؤذن أن يحتسب في أذانه.

أقول: سنده صحيح على بعض كلام في أشعث بن سوار لكن للحديث طريقا أخرى صحيحة في المسند ٢١٧/٤ والحديث رواه الحميدي رقم ٩٠٦ وأبو داود رقم ٥٣١ والنسائي وابن ماجة رقم ٧١٤ والحاكم ١٩٩/١ وصححه على شرط مسلم وهو عندهم بأتم من هذا وأطول.

باب الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة

صح (٦٠٥) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة" قال أبو عيسى حديث أنس حديث حسن.

أقول: هو وإن كان في سنده عنده زيد العمي وهو ضعيف فقد رواه أحمد ١٥٥/٣/ ٢٢٥ وابن خزيمة رقم ٤٢٧/٤٢٦ وابن حبان رقم ٢٩٦ من طريق آخر صحيح كما رواه الحاكم أيضا من طريق آخر ومن طريق العمي رواه أحمد ١١٩/٣ وعبد الرزاق رقم ١٩٠٩ وأبو داود رقم ٥٢١ وقد تقدم في الأدعية رقم ٤٨١ من كتابنا هذا.

باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب

ضع (٦٠٦) عن مجاهد: سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل، لا يشهد جمعة ولا جماعة؟ فقال: هو في النار. قال أبو عيسى ومعنى الحديث لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافا لحقها، وتهاونا بها.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم وفيه كلام من جهة حفظه وبقية رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق رقم ١٩٩٠ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

صح (٦٠٧) عن يزيد بن الأسود قال: "شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته انحرف فإذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه، فقال: علي بهما، فجيء بهما ترعد فرائصهما، فقال: "ما منعكما أن تصليا معنا؟" فقالا: يا رسول الله، إنا كنا قد صلينا في رحالنا، قال: "فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكما نافلة" قال أبو عيسى حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا صلى الرجل وحده ثم أدرك الجماعة فإنه يعيد الصلوات كلها في الجماعة، وإذا صلى الرجل المغرب وحده ثم أدرك الجماعة، قالوا فإنه يصليها معهم ويشفع بركعة، والتي صلى وحده هي المكتوبة.

أقول: الحديث سنده صحيح ورواه أحمد ج٤/١٦٠ وعبد الرزاق رقم ٣٩٣٤ والطيالسي رقم ٦٥٦ وأبو داود رقم ٥٧٥/٥٧٦ والدارمي رقم ١٣٧٤ وابن حبان رقم ٤٣٤/٤٣٥ والطحاوي والحاكم ١/٢٤٤/٢٤٥ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة

صح (٦٠٨) عن أبي سعيد قال: جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "أيكم يتجر على هذا؟" فقام رجل فصلى معه. قال أبو عيسى حديث أبي سعيد حديث حسن وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم من التابعين قالوا لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلي فيه جماعة وبه يقول أحمد وإسحاق وقال آخرون من أهل العلم يصلون فرادى وبه يقول سفيان، وابن المبارك، ومالك، والشافعي يختارون

الصلاة فرادى.

أقول: سند الحديث صحيح ورواه أحمد ٣/٤٥/٨٥ وأبو داود رقم ٥٧٤ والدارمي رقم ١٣٧٥/١٣٧٦ وابن الجارود رقم ٣٣٠ وابن حبان رقم ٤٣٦/٤٣٧/٤٣٨ والحاكم ١/٢٠٩ وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة

صح (٦٠٩) عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة" قال هذا حديث غريب.

أقول: هكذا في نسختنا الهندية مع الشرح وفي نسخة حسن غريب وهو اللائق به بل هو أعلى من ذلك فإن رجاله ثقات وإسماعيل بن سليمان صدوق يخطئ فحديثه حسن وله شواهد كثيرة عن سهل بن سعد رواه ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه على شرط الشيخين وعن أبي الدرداء رواه الطبراني في الكبير بسند حسن وعن أبي هريرة رواه ابن ماجة بسند حسن وعن أبي سعيد رواه الطيالسي رقم ٦٠٦ بسند صحيح وعن أنس رواه ابن ماجة والحاكم ورواه من طريق إسماعيل الكحال أبو داود رقم ٥٦١ فالحديث صحيح بل عده السيوطي من المتواتر ولم يصب من ضعفه كابن الجوزي.

باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري

صح (٦١٠) عن عبد الحميد بن محمود قال: صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى حديث أنس حديث حسن صحيح وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري وبه يقول أحمد، وإسحاق وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك.

أقول: سنده صحيح ورواه عبد الرزاق رقم ٢٤٨٩ وأحمد ٣/١٣١ وأبو داود رقم ٦٧٣ والنسائي ٢/٧٣ وابن حبان رقم ٣٩٩ والبيهقي وغيرهم بأسانيد صحيحة ورواه الحاكم أيضا ١/٢١٠/٢١٨ وصححه ووافقه الذهبي وكذا صححه الحافظ في الفتح وله شاهد عن معاوية بن قرة عن أبيه رواه الطيالسي والحاكم ١/٢١٨ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده

صح (٦١١) عن هلال بن يساف قال: أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقة فقام بي على شيخ يقال له وابصة بن معبد من بني أسد فقال زياد حدثني هذا الشيخ أن رجلا صلى خلف الصف وحده - والشيخ يسمع - فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يعيد الصلاة. قال أبو عيسى حديث وابصة حديث حسن وقد كره قوم من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده، وقالوا يعيد إذا صلى خلف الصف وحده وبه يقول أحمد، وإسحاق وحماد بن أبي سليمان وابن أبي ليلى ووكيع وقال قوم من أهل العلم تجزئه إذا صلى خلف الصف وحده وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي.

أقول: رواه من طريقين هو بهما صحيح وما أعل به لا يقدح فيه فإن له طرقا أخرى عند غير المؤلف كما له شواهد منها عن علي بن شيبان قال صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلما قضى صلاته نظر إلى رجل خلف الصف وحده فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "هكذا صليت" فقال نعم قال "فأعد صلاتك فإنه لا صلاة لفرد خلف الصف وحده" رواه ابن ماجة رقم ١٠٠٣ وابن حبان رقم ٤٠١/٤٠٢ بإسناد صحيح ولذلك صححه الحافظ البوصيري في الزوائد وحديث الباب رواه عبد الرزاق رقم ٢٤٨٢ وابن أبي شيبة وأحمد ٤/٢٢٨ والطيالسي رقم ٦٥٤ وأبو داود رقم ٦٨٢ وابن ماجة رقم ١٠٠٤ وابن حبان رقم ٤٠٣/٤٠٥ وغيرهم وصححه أحمد وابن خزيمة وابن سيد الناس وغيرهم.

باب ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

ضع (٦١٢) عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا. قال أبو عيسى حديث سمرة حديث غريب والعمل على هذا عند أهل العلم، قالوا إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الإمام وقد تكلم بعض الناس في إسماعيل بن مسلم المكي من قبل حفظه.

أقول: سنده ضعيف كما قال لكن معنى الحديث صحيح ففي صحيح مسلم ٦/٥٣ في صلاة المسافرين عن جابر قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جابر بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخذ بيدينا

جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فهذا يؤيد حديث الباب وكذا حديث أنس في الصحيحين وعند الترمذي.

باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

ضع صح (٦١٣) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة، في فريضة أو غيرها" قال وحديث علي بن أبي طالب أجود إسنادا وأصح من حديث أبي سعيد، وقد كتبناه أول في كتاب الوضوء، والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق أن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير قال أبو عيسى سمعت أبا بكر محمد بن أبان يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول لو افتتح الرجل الصلاة بتسعين اسما من أسماء الله تعالى، ولم يكبر لم يجزه، وإن أحدث قبل أن يسلم أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه ويسلم إنما الأمر على وجهه.

أقول: الحديث سنده ضعيف فيه سفيان بن وكيع وطريف السعدي وكلاهما ضعيف ورواه ابن ماجة ٨٣٩/٢٧٦ وابن أبي شيبة والحاكم ١٣٢/١ وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي ولصدره شاهد عن سيدنا علي تقدم في الطهارة وهو الحديث الثالث عند المؤلف من كتابه الجامع فالحديث بهذا السياق ضعيف منكر.

باب في نشر الأصابع عند التكبير

صح (٦١٤) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا كبر للصلاة نشر أصابعه. قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سمعان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا وهو أصح من رواية يحيى بن اليمان، وأخطأ ابن يمان في هذا الحديث.

أقول: الحديث رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير أن الرواية الأولى معلولة أما الثانية فصحيحة ولذلك رجحها المؤلف وبالرواية الصحيحة رواه أحمد وأبو داود رقم ٧٥٣ والنسائي ٩٥/٢ والدارمي رقم ١٢٤٠ والطيالسي رقم ٣٩١ والطحاوي في المعاني ١٩٥/١ والحاكم ٢٣٤/١ والبيهقي ٢٧/٢ كلهم من طريق ابن أبي سمعان

أما الرواية الأخرى فأخرجها ابن حبان رقم ٤٤٦ والحاكم ٢٣٥/١ والبيهقي ٢٧/٢ وهي رواية شاذة.

باب في فضل التكبيرة الأولى

صح (٦١٥) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار، وبراءة من النفاق" قال أبو عيسى روي هذا الحديث عن أنس موقوفا ولا أعلم أحدا رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو وإنما يروي هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وقد أعل المرفوع بالموقوف والظاهر أن الحديث ثابت بطريقه المرفوعة لأن رجالها ثقات مع اتصال السند والقاعدة تعطينا تقديم المرفوع على الموقوف هذا إذا تساويا فكيف وطريق الموقوف فيه خالد بن طهمان شيعي يخطئ ويهم والحديث عزاه كل من المنذري والعراقي للمؤلف وقالا رجاله ثقات يعنيان المرفوع وله شاهد عن عمر رواه ابن ماجة رقم ٧٩٨ لكن سنده ضعيف.

باب ما يقول عند افتتاح الصلاة

صح (٦١٦) عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك"، ثم يقول: "الله أكبر كبيرا"، ثم يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه" قال أبو عيسى وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث وأما أكثر أهل العلم فقالوا إنما يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك وهكذا روي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال أحمد لا يصح هذا الحديث.

أقول: سنده حسن أو صحيح وعلي بن علي الرفاعي ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ورميه بالقدر لا يؤثر في الرواية هنا أما محمد بن موسى البصري فهو

وإن كان مختلفا فيه أيضا فقد تابعه عبد السلام بن مطهر عند الطحاوي في المعاني وعند أبي داود وتابعه زكرياء بن عدي كما عند البيهقي والدارمي وتابعه عبد الرزاق في مصنفه وهؤلاء كلهم ثقات فالحديث ثابت ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٦٥ رواه أحمد ورجاله ثقات وقال ابن قدامة في المغني ٣٤٢/١ وإسناد حديثه كلهم ثقات هـ.

ورواه أحمد ٥٠/٣ وعبد الرزاق رقم ٢٥٨٩/٢٥٥٤ وأبو داود رقم ٧٧٥ والنسائي ١٠٢/٢ والدارمي رقم١٢٤٢ وابن ماجة رقم ٨٠٤ والطحاوي في المعاني ١/ ١٩٨/١٩٧ والبيهقي ٣٥/٣٤/٢ ولبعضهم زيادة.

صح (٦١٧) وعن عائشة قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا افتتح الصلاة قال: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك" قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه.

أقول: هو من هذا الطريق فيه حارثة كما قال لكنه وارد من طريق آخر رواه أبو داود رقم ٧٧٦ والدارقطني ٢٩٩/١ والحاكم ٢٣٥/١ والبيهقي ٣٤/٣٣/٢ عن أبي الجوزاء عنها ورجاله ثقات رجال الصحيح وانقطاعه لا يضر فهو بالطريقين حسن ويؤيده ما في صحيح مسلم عن عمر أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات وهو وإن كان عنده منقطعا فقد وصله ابن أبي شيبة والحاكم ٢٣٥/١ والبيهقي ٣٥/٣٤/٢ من طرق عن الأسود قال سمعت عمر افتتح الصلاة الخ وسنده صحيح.

والحديث من طريق المؤلف رواه ابن ماجة رقم ٨٠٦ والحاكم ٢٣٥/١ والبيهقي ٣٤/٢ والطحاوي في المعاني ١٩٨/١ فالحديث صحيح وقد صححه الحاكم والذهبي وقال العقيلي وقد روي من غير وجه بأسانيد جياد.

باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

ضع (٦١٨) عن ابن عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا في الصلاة أقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي: أي بني محدث إياك والحدث، قال: ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان أبغض إليه الحدث في الإسلام، يعني منه، وقال: وقد صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليت فقل

"الحمد لله رب العالمين" قال أبو عيسى حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق، لا يرون أن يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم، قالوا ويقولها في نفسه.

أقول: في سنده ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول فالحديث غير صحيح ولا حسن قال النووي في الخلاصة وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذي تحسينه كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب وقالوا إن مداره على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول هـ، والحديث رواه أحمد ٨٥/٤ والنسائي ١٠٤/٢ وابن ماجة رقم ٨١٥ والطحاوي في معاني الآثار ٢٠٢/١ والبيهقي ٥٢/٢ وغيرهم من هذا الطريق.

باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

صح (٦١٩) عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم. قال أبو عيسى وليس إسناده بذاك وقد قال بهذا عدة من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم أبو هريرة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين، رأوا الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبه يقول الشافعي.

أقول: الحديث حسن فإن رجاله ثقات غير أبي خالد الوالبي فقال فيه ابن عدي في حديثه لين وقال أبو حاتم صالح الحديث وحسن له الترمذي وله طريق آخر رواه البزار قال في مجمع الزوائد ١٠٩/٢ ورجاله موثقون والحديث رواه البيهقي ٤٧/٢ وفي الموضوع أحاديث صحيحة ذكرت بعضها في الأصل.

باب ما جاء في التأمين

صح (٦٢٠) عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" وقال "آمين"، ومد بها صوته. قال أبو عيسى حديث وائل بن حجرحديث حسن وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون أن يرفع الرجل صوته بالتأمين ولا يخفيها وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

أقول: رواه من طريقين أحدهما سنده صحيح ورواه ابن ماجة رقم ٨٥٥ والدارمي رقم ١٢٥٠ وأبو داود رقم ٩٣٣/٩٣٢ وأحمد والبيهقي ٥٧/٢ والدارقطني وغيرهم.

باب ما جاء في السكتتين

صح (٦٢١) عن سمرة قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فأنكر ذلك عمران بن حصين قال: حفظنا سكتة، فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة، فكتب أبي أن حفظ سمرة قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة، ثم قال بعد ذلك: وإذا قرأ "ولا الضالين" قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه. قال أبو عيسى حديث سمرة حديث حسن وهو قول غير واحد من أهل العلم، يستحبون للإمام أن يسكت بعد ما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ من القراءة وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا.

أقول: سنده صحيح وهو من رواية الحسن عن سمرة وسماعه منه صحيح وقد اضطرب الرواة في هذا المتن حيث إن بعضهم جعل السكتة الثانية عقب الفاتحة وبعضهم جعلها عقب السورة قبل الركوع وقد رجح ابن القيم وغيره رواية من قال إنها قبل الركوع مباشرة وبذلك ترتفع علة الاضطراب والحديث صححه جماعة من المحدثين ورواه أحمد ٢٣/٢١/٢٠/١٥/٧/٥ وأبو داود رقم ٧٨٠/٧٧٩/٧٧٨/٧٧٧ وابن ماجة رقم ٨٤٥/٨٤٤ والدارمي رقم ١٢٤٦ والبيبهقي ١٩٦/١٩٥/٢ وكذا ابن حبان رقم ٤٤٨ كلهم من هذا الطريق.

باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة

صح (٦٢٢) عن قَبِيصَة بن هُلْب عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه. قال أبو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة، ورأى بعضهم أن يضعهما تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم.

أقول: رجاله ثقات وقبيصة وإن لم يرو عنه غير سماك فقد وثقه العجلي وذلك

كاف والحديث في نفسه صحيح بل متواتر لشواهده الكثيرة في الصحيحين وغيرهما والحديث رواه أحمد ٢٢٦/٥ وابن ماجة رقم ٨٠٩ والبيهقي ٢٩/٢ والدارقطني ٢٨٥/١ كلهم عن قبيصة عن أبيه.

باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود

صح (٦٢٣) عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، وأبو بكر وعمر. قال أبو عيسى حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ومن بعدهم من التابعين، وعليه عامة الفقهاء والعلماء.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد رقم ٣٧٣٦/٣٦٦٠ والدارمي رقم ١٢٥٢ والنسائي ١٨٥/١٨٢/١٦١/٢ والطحاوي في المعاني ٢٢٠/١ بأسانيد صحيحة ومثله في الصحيحين عن عمران وأبي هريرة.

باب رفع اليدين عند الركوع

صح (٦٢٤) عن ابن مسعود قال: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فصلى، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة. قال أبو عيسى حديث حسن وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين، وهو قول سفيان وأهل الكوفة.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وفيه كلام طويل وهو لا يعارض ما في الصحيحين من الرفع في الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد لأن حديث ابن مسعود ناف وغيره مثبت والمثبت مقدم على النافي.

والحديث رواه أحمد رقم ٣٦٨١ وأبو داود رقم ٧٤٨ والنسائي والبيهقي ٢٨/٢ وغيرهم.

باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع

صح (٦٢٥) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لنا عمر بن الخطاب: إن الركب سنت لكم فخذوا بالركب. قال أبو عيسى حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم، لا اختلاف بينهم في ذلك، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند أهل العلم.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ورواه النسائي ٢/١٤٥ والبيهقي ٢/٨٤ كلاهما من طريق السلمي.

باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

ضع (٦٢٦) عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال:" إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات، فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات، فقد تم سجوده، وذلك أدناه" قال أبو عيسى حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون ألا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات.

أقول: سنده كما قال فالحديث ضعيف لانقطاعه ورجاله ثقات وقد رواه الشافعي والطيالسي رقم ٤٤٨ وأبو داود رقم ٨٨٦ وابن ماجة وغيرهم من هذا الطريق ومعناه صحيح فقد ثبت من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما ورد الأمر به في حديث: اجعلوه في ركوعكم اجعلوه في سجودكم.

باب ما جاء في من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

صح (٦٢٧) عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها «يعني: صلبه» في الركوع والسجود" قال أبو عيسى حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ومن بعدهم وقال الشافعي، وأحمد وإسحاق من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أبو داود رقم ٨٥٥ والنسائي ٢/١٤٣ وابن ماجة رقم ٨٧٠ والدارمي وابن الجارود رقم ١٩٥ والدارقطني والبيهقي ٢/٨٨ كلهم من طريق أبي معمر عنه به.

باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود

ضع (٦٢٨) عن وائل بن حجر قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. قال هذا حديث غريب حسن، لا نعرف أحدا رواه غير شريك والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وروى همام عن عاصم

هذا مرسلا، ولم يذكر فيه وائل بن حجر.

أقول: رجاله ثقات غير أن شريكا وهو القاضي كان سيئ الحفظ يغلط قال البخاري وابن أبي داود والدارقطني والبيهقي تفرد به شريك ورواية همام المرسلة أصح وإن جاءت متصلة من طريق آخر فهي منقطعة أيضا فالحديث ضعيف ومن طريق شريك رواه أبو داود رقم ٨٣٨ والنسائي ١٦٣/٢ وابن ماجة رقم ٨٨٢ والدارمي وابن حبان رقم ٤٨٧ والحاكم والدارقطني والطحاوي في معانيه ٢٥٥/١.

صح (٦٢٩) وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يعمد أحدكم فيبرك في صلاته برك الجمل" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعبد الله بن سعيد ضعفه يحيى بن القطان.

أقول: الحديث سنده صحيح قتيبة ثقة إمام وعبد الله بن نافع هو الصائغ مولى بني مخزوم ثقة من رجال مسلم ومحمد بن عبد الله بن الحسن هو النفس الزكية أخو مولانا إدريس فاتح المغرب الأقصى وهو ثقة من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وأبو الزناد والأعرج لا يسأل عنهما فشهرتهما تكفي عن التعريف بهما فالحديث صحيح لا غبار عليه فلا حجة لمن أعله وقد صححه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام وقال إنه أحسن إسناداً من حديث وائل وقال النووي ثم الحافظ سنده جيد وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي إنه صحيح أو حسن لذاته وهو أقوى وأثبت وأرجح من حديث وائل وكذا صححه أحمد شاكر وللحديث شاهد صحيح عن ابن عمر أنه كان إذا سجد بدأ فوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصنع ذلك رواه ابن خزيمة ٦٢٧ والدارقطني والحاكم ٢٢٦/١ والطحاوي في معاني الآثار ٢٥٤/١ من طريق الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه وصححه الحاكم والذهبي وذكره البخاري معلقا ٤٣٣/٢ مع الفتح وحديث الباب رواه أحمد وأبو داود رقم ٨٤١/٨٤٠ والنسائي ١٦٣/٢ والطحاوي ٢٥٤/١ من طريق الأعرج وفي رواية لأبي داود والطحاوي إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه. وبهذا الحديث قال الأوزاعي ومالك ورواية عن أحمد وأوجبه ابن حزم وقال ابن أبي داود هو قول أصحاب الحديث وروى المروزي في مسائله

بسند صحيح عن الأوزاعي قال أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم.

باب ما جاء في التجافي في السجود

صح (٦٣٠) عن عبد الله بن أقرم قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة فمرت ركبة، فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائم يصلي قال فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد وأرى بياضه. قال أبو عيسى حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ولا يعرف لعبد الله بن أقرم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غير هذا الحديث والعمل عليه عند أهل العلم.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ١٦٨/٢ وابن ماجة رقم ٨٨١ وكذا أحمد ٤/ ٣٥ والشافعي.

باب ما جاء في الاعتدال في السجود

صح (٦٣١) عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا سجد أحدكم فليعتدل، ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب" قال أبو عيسى حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم يختارون الاعتدال في السجود ويكرهون الافتراش كافتراش السبع.

أقول: في سنده طلحة بن نافع أبو سفيان الإسكاف مختلف فيه وباقي رجاله ثقات وهو صحيح لشواهده في الصحيح وغيره ومن هذا الطريق رواه أحمد ٣٠٥/٣/ ٣١٥ وابن ماجة رقم ٨٩١.

باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود

ح (٦٣٢) عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين. قال وروي مرسلا وهو أصح وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه.

أقول: رواه من طريقين موصولا ومرسلا وكلاهما سنده حسن والموصول رجاله رجال الصحيح غير ابن عجلان وهو صدوق اختلطت عليه بعض الأحاديث ليس هذا منها فالحديث حسن ومعناه صحيح وارد في أحاديث أخرى ثم إن العبرة بالرواية الموصولة لأن وهيبا وهو ابن خالد ثقة من رجال الشيخين فزيادته مقبولة والحديث لم أجده عند باقي الجماعة ولم يعزه في الذخائر رقم ٢١٣٤ لغير المؤلف.

باب ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدتين

ح صح (٦٣٣) عن علي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا علي، أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقع بين السجدتين" قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث علي، إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يكرهون الإقعاء.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير الحارث الأعور الهمداني فمختلف فيه والصحيح أنه ثقة إمام ولينظر رسالة الباحث عن الطعن في الحارث لأستاذنا سيدي عبد العزيز الصديق فإنها مفيدة جداً والحديث رواه ابن ماجة رقم ٨٩٤ من هذا الطريق ورواه رقم ٨٩٥ من طريق آخر أيضاً. وللحديث شواهد عن عائشة في مسلم وعن سمرة عند الحاكم وعن أنس رواه ابن ماجة رقم ٨٩٦.

باب ما يقول بين السجدتين

ح (٦٣٤) عن ابن عباس: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني" قال أبو عيسى هذا حديث غريب وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يرونه في المكتوبة والتطوع.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح غير كامل أبي العلاء فمختلف فيه فهو حسن(*) لذلك ورواه أحمد وأبو داود رقم ٨٥٠ وابن ماجة رقم ٨٩٨ والحاكم ٢٦٢/١ وصححه وأقره الذهبي وكذا حسنه المنذري في مختصر السنن.

باب ما جاء في الاعتماد في السجود

ح (٦٣٥) عن أبي هريرة قال: اشتكى أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مشقة السجود عليهم إذا تفرجوا فقال: "استعينوا بالركب" قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا من هذا الوجه، من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمي عن النعمان بن أبي عياش عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو هذا وكأن رواية هؤلاء أصح من رواية الليث.

(*) وله شاهد في الذكر والدعاء من صحيح مسلم.

أقول: سنده حسن أو صحيح والمرسل لا يعلل به الموصول ومن الطريق الموصول رواه أبو داود رقم ٩٠٢.

باب كيف النهوض من السجود

ضع (٦٣٦) عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه. قال أبو عيسى عليه العمل عند أهل العلم وخالد بن إياس ضعيف عند أهل الحديث.

أقول: سنده ضعيف لحال خالد المذكور قال أحمد منكر الحديث وقال ابن معين والنسائي ليس بشيء وباقي رجاله ثقات ولم يروه غيره من باقي الستة.

باب ما جاء أنه يخفي التشهد

صح (٦٣٧) عن ابن مسعود قال: من السنة أن يخفي التشهد. قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن غريب والعمل عليه عند أهل العلم.

أقول: سنده صحيح وأبو إسحاق تابعه الحسن بن عبيد الله وهو ثقة من رجال مسلم ورواه الحاكم ٢٣٠/١ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ومن طريق أبي إسحاق رواه أبو داود ٩٨٦ كالمؤلف.

باب كيف الجلوس في التشهد

صح (٦٣٨) عن وائل بن حجر قال: قدمت المدينة، قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فلما جلس - يعني - للتشهد افترش رجله اليسرى، ووضع يده اليسرى - يعني - على فخذه اليسرى، ونصب رجله اليمنى. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة.

أقول: سنده صحيح وهو طرف من حديث طويل له في صفة الصلاة رواه أحمد ٣١٦/٤ والطيالسي رقم ٣٨٩ وأبو داود رقم ٩٥٧ والنسائي ٩٨/٩٧/٢ ورواه ابن ماجة في مواضع مقتصرا على بعض أطرافه.

باب ما جاء في التسليم في الصلاة

صح (٦٣٩) عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره" :السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله" قال أبو

عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد رقم ٣٦٩٩ وغيره والطيالسي رقم ٤٦٩/٤٧٠/٤٧١ وأبو داود رقم ٩٩٦ والنسائي ٥٢/٣/٥٣ وابن ماجة رقم ٩١٤ وابن حبان رقم ٥١٦ كلهم من طريق أبي الأحوص وأبو إسحاق قد توبع عند أبي داود وزاد الطيالسي وابن ماجة وابن حبان في رواية وبركاته ورجالها ثقات وعطاء بن السائب لا يضر وجوده عندهم فإن الزيادة جاءت في حديث آخر لوائل بن حجر رواه أحمد وأبو داود رقم ٧٩٧ بسند صحيح وصححه الحافظ في بلوغ المرام والنووي في الخلاصة ولم يصب من قال إنها زيادة شاذة وحديث الباب أصله في مسلم ج٥/٨٢ والدارمي رقم ١٣٥٢.

صح (٦٤٠) وعن عائشة: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه، ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئا. قال أبو عيسى وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسماعيل زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير، ورواية أهل العراق أشبه قال محمد وقال أحمد بن حنبل كأن زهير بن محمد الذي كان وقع عندهم ليس هو هذا الذي يروى عنه بالعراق، كأنه رجل آخر، قلبوا اسمه وقد قال بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة وأصح الروايات عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تسليمتان وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم ورأى قوم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وغيرهم تسليمة واحدة في المكتوبة قال الشافعي إن شاء سلم تسليمة واحدة، وإن شاء سلم تسليمتين.

أقول: الحديث رجاله ثقات غير أن زهيراً المذكور أمره كما قال البخاري لكن المتن صحيح لطرقه وشواهده فقد أخرج أحمد وابن حبان رقم ٦٦٩ عنها في صفة صلاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالليل في حديث طويل وفيه ثم يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا وسنده صحيح والحديث رواه أحمد وابن ماجة رقم ٩١٩ وابن حبان رقم ٥١٨ والحاكم ٢٣٠/١/٢٣١ من طريق زهير وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وكذا رواه البيهقي ١٧٩/٢ والطحاوي

وفي الباب عن ابن عمر نحوه رواه أحمد وعن أنس وسلمة بن الأكوع وسمرة بن جندب أخرجها البيهقي وغيره وقد صححه جماعة من المحدثين هـ، ثم إن حديث التسليمة الواحدة ليست بمعارضة لأحاديث التسليمتين بل تدل على أن التسليمة الثانية سنة وأن الأولى واجبة واقتصاره على واحدة يدل على ذلك والأمر واسع والحمد لله.

باب ما جاء أن حذف السلام سنة

ضع صح (٦٤١) عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنة. قال علي بن حجر وقال ابن المبارك يعني أن لا تمده مدا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو الذي يستحبه أهل العلم.

أقول: في سنده قرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ورواه أحمد ٥٣٢/٢ وأبو داود رقم ١٠٠٤ والحاكم ٢٣١/١ من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن هذا الطريق.

باب ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن يساره

ح صح (٦٤٢) عن هلب الطائي قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله. قال أبو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أنه ينصرف على أي جانبيه شاء، إن شاء عن يمينه، وإن شاء عن يساره وقد صح الأمران عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده حسن كما قال وقبيصة بن هلب ليس بمجهول فإنه قد وثقه العجلي وابن حبان ولو قدرنا أنه مجهول الحال فهو تابعي مستور وقد صح في أحاديث أخرى معنى الحديث فيحسن أو يصحح بذلك والحديث رواه الطيالسي رقم ٤٦٦ وأبو داود رقم ١٠٤١ وابن ماجة رقم ٩٢٩ كلهم من هذا الطريق وحسنه النووي في شرح المهذب وابن عبد البر في الاستيعاب.

باب ما جاء في وصف الصلاة

صح (٦٤٣) عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بينما هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة: ونحن معه إذ جاءه رجل كالبدوي، فصلى، فأخف صلاته، ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وعليك، فارجع فصل فإنك لم تصل"

فرجع فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال: "وعليك، فارجع فصل فإنك لم تصل"، مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وعليك، فارجع فصل فإنك لم تصل"، فعاف الناس وكبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل، فقال الرجل في آخر ذلك فأرني وعلمني، فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ، فقال: "أجل، إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله به، ثم تشهد فأقم أيضا، فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله، ثم اركع فاطمئن راكعا، ثم اعتدل قائما، ثم اسجد فاعتدل ساجدا، ثم اجلس فاطمئن جالسا، ثم قم، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك"، قال: وكان هذا أهون عليهم من الأولى أنه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته، ولم تذهب كلها. قال أبو عيسى حديث رفاعة بن رافع حديث حسن وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه.

أقول: رجاله ثقات غير يحيى بن علي الزرقي وهو مستور ولذا قال فيه الحافظ في التقريب مقبول ورواه النسائي وأبو داود رقم ٨٦١ والطيالسي رقم ٣٩٠ من هذا الطريق ورواه أبو داود رقم ٨٥٧/٨٥٨/٨٥٩/٨٦٠

وابن الجارود رقم ١٩٤[*] من طرق بأسانيد صحيحة قال ابن عبد البر والمنذري حديث ثابت ويؤيده حديث أبي هريرة في الصحيحين.

باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر

صح (٦٤٤) عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج، والسماء والطارق وشبههما. قال أبو عيسى حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قرأ في الظهر قدر تنزيل السجدة وروي عنه أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر قدر ثلاثين آية، وفي الركعة الثانية قدر خمسة عشر آية وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الظهر بأوساط المفصل ورأى بعض أهل العلم أن قراءة صلاة العصر كنحو القراءة في صلاة المغرب يقرأ بقصار المفصل وروي عن

(*) وكذا أحمد ٤/٣٤٠ والحاكم ١/٢٤٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

إبراهيم النخعي أنه قال تعدل صلاة العصر بصلاة المغرب في القراءة وقال إبراهيم تضعف صلاة الظهر على صلاة العصر في القراءة أربع مرار.

أقول: الحديث سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٨٠٥ والنسائي ١٢٩/٢ كلاهما من طريق سماك.

باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء

صح (٦٤٥) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور. قال أبو عيسى حديث بريدة حديث حسن وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قرأ في العشاء الآخرة بسورة والتين والزيتون وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل نحو سورة المنافقين وأشباهها وروي عن أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين أنهم قرأوا بأكثر من هذا وأقل كأن الأمر عندهم واسع في هذا وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قرأ بالشمس وضحاها، والتين والزيتون.

أقول: حديث بريدة سنده صحيح ورواه أحمد ج٣٥٥/٥ والنسائي ١٣٤/٢ وغيرهما.

باب ما جاء في القراءة خلف الإمام

صح (٦٤٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: "إني أراكم تقرأون وراء إمامكم؟" قال: قلنا: يا رسول الله إي والله، قال: "لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها" قال أبو عيسى حديث عبادة حديث حسن وروى هذا الحديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" وهذا أصح والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الإمام عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون القراءة خلف الإمام.

أقول: سنده حسن وهو صحيح وابن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان رقم ٤٦٠ وتابعه زيد بن واقد عند أبي داود رقم ٨٢٤ والنسائي ١٠٩/٢ ورواه من

الطريق الأخرى أحمد ٣١٦/٥ وأبو داود رقم ٧٢٣ والطحاوي في المعاني ٢١٥/١ والحاكم ٢٣٨/١ والدارقطني وغيرهم وحسنه الحافظ والدارقطني وقال الحاكم إسناده مستقيم وقال الخطابي إسناده جيد وقال البيهقي صحيح وللحديث شاهد عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أحمد قال الحافظ إسناده حسن والحديث أصله في الصحيحين من طريق آخر وبغير هذا السياق.

باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة

صح (٦٤٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: "هل قرأ معي أحد منكم آنفا؟" فقال رجل: نعم يا رسول الله، قال: "إني أقول ما لي أنازع القرآن؟!" قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الصلوات بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث وذكروا هذا الحرف قال قال الزهري(*) فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا الحديث وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام" فقال له حامل الحديث إني أكون أحيانا وراء الإمام؟ قال: "اقرأ بها في نفسك" وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال أمرني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب واختار أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام بالقراءة، وقالوا يتبع سكتات الإمام وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الإمام وبه يقول مالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن عبد الله أنه قال أنا أقرأ خلف الإمام والناس يقرؤون، إلا قوم من الكوفيين وأرى أن من لم يقرأ صلاته جائزة وشدد

(*) يعني أنه مدرج من قول الزهري وهو قول البخاري وأبي داود والذهلي والخطابي وغيرهم.

قوم من أهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب، وإن كان خلف الإمام، فقالوا لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب، وحده كان أو خلف الإمام وذهبوا إلى ما روى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقرأ عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلف الإمام، وتأول قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب" وبه يقول الشافعي وإسحاق وغيرهما وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" إذا كان وحده واحتج بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل، إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد فهذا رجل من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تأول قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" أن هذا إذا كان وحده واختار أحمد مع هذا القراءة خلف الإمام، وأن لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام.

أقول: حديث الباب سنده صحيح ورواه أحمد ٢/٢٤٠/٢٨٤/٢٨٥/٣٠١/٣٨٧ ومالك رقم ١٩٠ والشافعي والنسائي ٢/١٠٨/١٠٩ وأبو داود رقم ٨٢٦ وابن حبان رقم ٤٥٤ بأسانيد صحيحة.

صح (٦٤٨) وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام. قال هذا حديث حسن صحيح.

أقول: هو موقوف صحيح على شرط مسلم ولم يصح رفعه وقد رواه كذلك موقوفا مالك في الموطأ رقم ١٨٤ وروى أحمد ٣/٣٣٩ والدارقطني والطحاوي وغيرهم من طرق عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" وطرقه كلها ضعيفة وربما حسنه بعضهم لذلك فإن ثبت صلح للاحتجاج به.

باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد

ح صح (٦٤٩) عن فاطمة عليها السلام قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: "رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك"، وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: "رب اغفر لي

ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك" قال أبو عيسى حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتصل.

أقول: رجاله ثقات وهو منقطع كما قال المؤلف ومن هذا الطريق رواه أحمد ج٦/٢٨٢/٢٨٣ وابن ماجة رقم ٧٧١ والحديث ثابت لشواهد له عن أبي حُمَيد وأبي أسَيد رواه أحمد ومسلم وأبو داود رقم ٤٦٥ والنسائي وابن ماجة رقم ٧٧٢ وعن أبي هريرة رواه مسلم وغيره وراجع شرح الحصن للشوكاني ص ١١٢/١١٣.

باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام

صح (٦٥٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام" وأشار إلى أنه مضطرب ومرسل وصحح أنه مرسل.

أقول: سنده صحيح ورجاله رجال الشيخين واختلف في وصله وإرساله فرواه الثوري مرسلا ورواه حماد بن سلمة وعبد الواحد بن زياد العبدي موصولا واختلفت فيه الرواية عن عبد العزيز بن محمد وابن إسحاق وهؤلاء كلهم من رجال الصحيح واللبيب العارف يعلم أن من وصل مقدم على من أرسل ولذلك رجح جماعة من المحققين رواية الوصل فصححوا الحديث ورواه أبو داود رقم ٤٩٢ وابن ماجة رقم ٧٤٥ والدارمي رقم ١٣٩٧ وابن حبان رقم ٣٣٨/٣٣٩ والحاكم ١/٢٥١ وصححه على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي ورواه أيضا الشافعي وأحمد والبيهقي وابن حزم وصححه ابن حزم وابن دقيق العيد وغيرهم.

باب ما جاء في فضل بنيان المسجد

ضع (٦٥١) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة".

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف عبد الرحمان مولى قيس مجهول وزياد النميري ضعيف لكن معناه صحيح وارد في الصحيحين عن عثمان.

باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا

صح ضع (٦٥٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن.

أقول: هو بهذا السياق ضعيف لأن في سنده أبا صالح باذان مولى أم هانئ وهو ضعيف وبهذا السياق رواه كل من أحمد رقم ٢٠٣٠/٢٦٠٣/٢٩٨٦/٣١١٨ والطيالسي رقم ٨١٨ والحاكم ٣٧٤/١ وأبو داود رقم ٣٢٣٦ والنسائي ٧٧/٤ وابن أبي شيبة وغيرهم(*) وللفقرتين الأوليتين شواهد فلعن المتخذين المساجد على القبور جاءت فيها أحاديث كثيرة لعلها متواترة ولعن زائرات القبور جاء عن سيدنا حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه رواه أحمد ج٤٤٢/٣ وابن ماجة رقم ٥٧٤ والحاكم ٣٧٤/١ والبيهقي قال البوصيري إسناده صحيح ورجاله ثقات وعن أبي هريرة رواه أحمد وابن ماجة رقم ١٥٧٦ والطيالسي وكذا الترمذي في الجنائز وحسنه هنالك وصححه وبقي الضعف مقصوراً على الفقرة الأخيرة وهي السرج.

باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد

ح صح (٦٥٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد، وعن البيع والشراء فيه، وأن يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة. قال أبو عيسى حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن قال وقد كره قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد وبه يقول أحمد، وإسحاق وقد روي عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في غير حديث رخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

أقول: سنده حسن أو صحيح والحديث رواه أحمد رقم ٦٦٧٦ وأبو داود رقم ١٠٧٩ والنسائي ٣٧/٢ وابن ماجة رقم ٧٦٦ غير أن هذا قال نهى عن إنشاد الضالة في المسجد وأعاده في الجمعة رقم ١١٣٣ مقتصرا على النهي عن التحلق.

باب كراهية البزاق في المسجد

ح صح (٦٥٤) عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك أو تلقاء شمالك أو تحت قدميك اليسرى" قال أبو عيسى حديث طارق حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم.

(*) ورواه ابن ماجة بالفقرة الأولى.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد وأبوَ داود رقم ٤٧٨ والنسائي ٢/ ٤٠ وابن ماجة رقم ١٠٢١ من هذا الطريق وهذا الحديث ذكره المؤلف آخر الصلاة خلال سجود القرآن.

باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء

ح (٦٥٥) عن أسَيد بن ظُهَير رضي الله تعالى عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الصلاة في مسجد قباء كعمرة" قال حديث أسيد حديث حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير أبي الأبرد واسمه زياد فلم أجد من وثقه ولا ضعفه إلا أن الذهبي قال في الميزان حديثه هذا منكر ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١٤١١ والحاكم ٤٨٧/١ وصححه وله شاهد عن سهل بن حنيف أشار إليه المؤلف ورواه النسائي ٣٠/٢ وابن ماجة رقم ١٤١٢ وأحمد ٤٨٧/٣ والحاكم ٤٨٧/١ وصححه ووافقه الذهبي وسياقه من تطهر في بيته ثم أتى قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة، ولعله لهذا حسنه الترمذي.

باب ما جاء في الصلاة على الخمرة

صح (٦٥٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي على الخمرة. قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وبه يقول بعض أهل العلم وقال أحمد وإسحاق قد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلاة على الخمرة والخمرة هو حصير صغير.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ومن هذا الطريق رواه أحمد رقم ٢٤٢٦/ ٢٩٤٢/٢٨١٤ والبيهقي ٤٢١/٢ وفي الباب عن ميمونة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها بنحوه رواه الجماعة غير المؤلف الترمذي.

باب ما جاء في الصلاة في الحيطان

ضع (٦٥٧) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان. قال أبو داود يعني البساتين قال أبو عيسى حديث معاذ حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر والحسن بن أبي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

أقول: هو كما قال فالحسن هذا ضعفه البخاري وأحمد والنسائي وابن المديني

وكان من الصالحين المجابين الدعوة لكنه غفل عن صناعة الحديث فساء حفظه والحديث لم يعزه في الذخائر رقم ٦٢٦٤ لغير المؤلف.

باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة

ح صح (٦٥٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما بين المشرق والمغرب قبلة" قال أبو عيسى حديث هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما بين المشرق والمغرب قبلة" منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن عباس وقال ابن عمر إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة إذا استقبلت القبلة وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا لأهل المشرق.

أقول: رواه من طريقين إحدهما في سنده أبو معشر السندي ضعفه المؤلف وغير واحد أما الطريق الثاني فسنده لا بأس به وعثمان بن عمر بن الأخنس وإن اختلف فيه فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن وله شاهد عن ابن عمر مثله رواه الدراقطني ١/٢٧٠/ ٢٧١ والحاكم ١/٢٠٥/٢٠٦ والبيهقي ٩/٢ وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي فالحديث حسن صحيح ويؤيده أيضا ما حكوه عن الصحابة وقد صححه جماعة كما حسنه آخرون ورواه ابن ماجة رقم ١٠١١ من طريق أبي معشر.

باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

ح (٦٥٩) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه. قال: كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل منا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنزل: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وهو يضعف في الحديث وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا قالوا إذا صلى في الغيم لغير القبلة، ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق.

أقول: أشعث تابعه عمر بن قيس الملائي وهو من رجال مسلم أخرجه من طريقه الطيالسي غير أن فيه عاصم بن عبيد الله العمري وهو ضعيف أيضا وله شاهد بنحوه عن

جابر رواه الدراقطني ٢٧١/١ والحاكم ٢٠٦/١ والبيهقي ١٠/٢ وسنده ضعيف وشاهد ثان رواه الطبراني عن معاذ بن جبل وفيه أبو عبلة وثقه ابن حبان كذا في مجمع الزوائد ١٥/٢ فالحديث يمكن أن يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ومن طريق المؤلف رواه الطيالسي رقم ٣٦٨ وابن ماجة رقم ١٠٢٠ والدراقطني ٢٧٢/١ كلهم من طريق عاصم به وقد تقدم في التفسير برقم ١٢٣.

باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه

ضع (٦٦٠) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى أن يصلى في سبعة مواطن: "في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الإبل، وفوق ظهر بيت الله" قال أبو عيسى حديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوي وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، مثله وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد وعبد الله العمري ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، منهم يحيى بن سعيد القطان.

أقول: قد كفانا المؤلف المؤونة في بيان ضعف الحديث فإن ابن جبيرة منكر الحديث وضعيف جدا وطريق الليث التي أشار إليها ضعيفة فيها أبو صالح كاتب الليث مع العمري وكلا الطريقين عند ابن ماجة رقم ٧٤٧/٧٤٦ ومع ذلك فقد صحح الحديث ابن السكن وإمام الحرمين وهو بعيد.

باب ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل

صح (٦٦١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند أصحابنا وبه يقول أحمد وإسحاق.

أقول: رواه من طريقين أحدهما على شرط البخاري وفي الثاني كلام لا يضر والحديث رواه أحمد ٥٠٩/٤٩١/٤٥١/٢ وابن ماجة رقم ٧٦٨ من طريق ابن سيرين(*)

(*) ورواه الدراقطني رقم ١٣٩٨ من طريق آخر بنحوه.

به وللحديث شاهد بنحوه عن معبد الجهني رواه ابن ماجة رقم ٧٧٠ وسنده حسن وفي الباب أحاديث تشهد لفقرتي الحديث.

باب ما جاء من زار قوما فلا يصل بهم

ح صح (٦٦٢) عن أبي عطية قال: كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلانا يتحدث فحضرت الصلاة يوما فقلنا له تقدم فقال: ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم، سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل أحق بالإمامة من الزائر قال بعض أهل العلم إذا أذن له فلا بأس أن يصلي به وقال إسحق بحديث مالك بن الحويرث وشدد في أن لا يصلي أحد بصاحب المنزل وإن أذن له صاحب المنزل قال وكذلك في المسجد لا يصلي بهم في المسجد إذا زارهم يقول يصلي بهم رجل منهم.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أبي عطية فإنه مجهول كما في الميزان وغيره وقال الحافظ في التقريب مقبول ويعني بهذه العبارة أن حالته مجهولة غير أن معنى الحديث وارد في صحيح مسلم عن ابن مسعود ضمن حديث وفيه لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه وفي رواية لا يؤمن الرجل الرجل في أهله ولذلك حسنه المؤلف وصححه والحديث رواه أبو داود رقم ٥٩٦ والنسائي ٦٢/٢ كلاهما من هذا الطريق وكذا رواه أحمد ومالك.

باب ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء

صح (٦٦٣) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن" قال أبو عيسى حديث ثوبان حديث حسن.

أقول: سنده عنده صحيح وإسماعيل بن عياش روايته هنا عن شامي مثله وهي مستقيمة عن الشاميين والحديث رواه أحمد ٢٨٠/٥ وأبو داود رقم ٩٠ ورواه ابن ماجة رقم ٩٢٣ بالاقتصار على الدعاء وفي سنده بقية بن الوليد وهو متابع لابن عياش عن حبيب بن أبي صالح ورواه في الطهارة رقم ٦١٩ مقتصرا على الفقرة الأخيرة.

باب ما جاء من أم قوما وهم له كارهون

ضع (٦٦٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاثة: "رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب" قال أبو عيسى حديث أنس لا يصح لأنه قد روي هذا عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا قال أبو عيسى ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه وليس بالحافظ وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤم الرجل قوما وهم له كارهون فإذا كان الإمام غير ظالم، فإنما الإثم على من كرهه وقال أحمد وإسحاق في هذا إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاثة فلا بأس أن يصلي بهم حتى يكرهه أكثر القوم.

أقول: وهو بهذا السياق ضعيف لضعف محمد بن القاسم والفضل بن دلهم ضعفه أيضا أبو داود وغيره.

صح (٦٦٥) وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق رضي الله تعالى عنه قال: كان يقال أشد الناس عذابا اثنان: امرأة عصت زوجها وإمام قوم وهم له كارهون. قال جرير قال منصور فسألنا عن أمر الإمام فقيل لنا إنما عنى بهذا الأئمة الظلمة، فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه.

أقول: في سنده زياد بن أبي الجعد مجهول الحال ولم أره لغيره. ويشهد له ما قبله وما بعده في الجملة.

ح صح (٦٦٦) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن وديلم بن غزوان لا بأس به لا يقصر حديثه عن رتبة الحسن وللجملتين الأخيرتين شاهد عن ابن عباس رواه ابن ماجة رقم ٩٧١ وابن حبان رقم ٣٧٧ كلاهما من طريق ابن جبير عنه قال الحافظ البوصيري إسناده صحيح ورجاله ثقات هـ، غير أن فيه عبيدة بن الأسود وهو مدلس وقد عنعنه لكنه لا يضر هنا في الاستشهاد به والحديث لم أره لباقي الجماعة.

باب ما جاء في الصلاة من قعود

صح (٦٦٧) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: صلى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً. قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب قد روي عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا" وروي عنها "أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي بالناس فصلى إلى جنب أبي بكر، والناس يأتمون بأبي بكر وأبو بكر يأتم بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "وروي عنها" أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى خلف أبي بكر قاعدا".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ٦٢/٢ والطحاوي في معاني الآثار ٤٠٦/١ كلاهما من طريق مسروق عنها وما أشار إليه المؤلف جاء في الصحيحين وغيرهما.

صح (٦٦٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢١٦/١٥٩/٣ والنسائي ٦١/٢ وابن حبان رقم ٣٤٧ والطحاوي في المعاني ٤٠٦/١ بسند صحيح وسقوط ثابت البناني عند بعضهم لا يضر.

باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا

صح (٦٦٩) عن الشعبي رحمه الله تعالى قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين فسبح به القوم وسبح بهم، فلما قضى صلاته سلم، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعل بهم مثل الذي فعل. وفي رواية عن زياد بن علاقة قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس، فسبح به من خلفه فأشار إليهم أن قوموا، فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السهو وسلم، وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال والعمل على هذا عند أهل العلم على أن الرجل إذا قام في الركعتين مضى في صلاته وسجد سجدتين منهم من رآى قبل التسليم ومنهم من رآى بعد التسليم ومن رآى قبل التسليم

فحديثه أصح لما روى الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمان الأعرج عن عبد الله بن بحينة.

أقول: حديث المغيرة رواه من طريقين في الأولى محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى وهو ضعيف من قبل حفظه ولا يضر هنا لما للحديث من طرق وشواهد يصحح بها.

أما الطريق الثانية فسندها صحيح والمسعودي لم يتفرد به فقد توبع على أنه ثقة وإنما ضعفوه في الأعمش وعاصم بن بهدلة وسلمة بن كهيل لاختلاط حصل له قبل موته بسنة أو سنتين وروايته هذه ليست عن واحد من الثلاثة فلعلها عن ابن علاقة قبل الاختلاط والله أعلم، والحديث بالرواية الأولى رواه أحمد ج٤/٢٤٨ والبيهقي ٢/٣٤٤ ورواه الطحاوي في المعاني ١/٤٣٩/٤٤٠ من طريق علي بن مالك الرواسي عنه وهي متابعة لابن أبي ليلى وإن كان فيها ضعف، أما الرواية الثانية فأخرجها أحمد ٤/٢٤٧/ ٢٥٣ والطيالسي رقم ٥٠٩ وأبو داود رقم ١٠٣٧ والطحاوي ١/٤٣٩ والدارمي وغيرهم وللحديث رواية ثالثة ولها ثلاث طرق إحداها طريق إبراهيم بن طهمان عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنال المغيرة بن شعبة فقام من الركعتين قائماً فقلنا سبحان الله فأومأ وقال سبحان الله فمضى في صلاته فلما قضى صلاته وسلم سجد سجدتين وهو جالس ثم قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاستوى قائماً من جلوسه فمضى في صلاته فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال "إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فإن لم يستتم قائما فليجلس وليس عليه سجدتان فإن استوى قائما فليمض في صلاته وليسجد سجدتين وهو جالس" رواه الطحاوي في معاني الآثار ١/٤٤٠ بسند صحيح والطريق الثانية طريق قيس بن الربيع عن المغيرة بن شبيل به بنحوه وسنده لا بأس به في المتابعات فإن قيس بن الربيع في حفظه شيء، أما الطريق الثالثة فيرويها جابر الجعفي عن المغيرة بن شبيل به مختصرا رواه أحمد ج٤/٢٥٣/٢٥٤ وأبو داود رقم ١٠٣٦ وابن ماجة رقم ١٢٠٨ وعبد الرزاق رقم ٣٤٧٣ والبيهقي ٢/٣٤٣ وجابر ضعيف فالحديث بجميع طرقه صحيح وهذا علاوة على ما له من شواهد عن عقبة بن عامر رواه بن حبان رقم ٥٥٤ وعن معاوية رواه الطحاوي ١/٤٣٩ وعن عمران بن حصين رواه أبو داود رقم ١٠٣٩ والنسائي والمؤلف وسيأتي له.

باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين

ح (٦٧٠) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف. قال أبو عيسى هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن لا يطيل الرجل القعود في الركعتين الأوليين ولا يزيد على التشهد شيئاً في الركعتين الأوليين وقالوا إن زاد على التشهد فعليه سجدتا السهو، هكذا روي عن الشعبي وغيره.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاعه كما قال وفي الباب ما يؤيده عن ابن مسعود نفسه وعن أبي بكر الصديق والحديث رواه الشافعي والطيالسي رقم ٤٦٢ وأحمد ١/٣٨٦/ ٤١٠/٤٣٦/٤٦٠ والنسائي ٢/١٩٤ وكذا أبو داود رقم ٩٩٥ والحاكم ١/٢٦٩ وغيرهم من هذا الطريق وروى ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف، وإسناده صحيح وروى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود... وفيه ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده الخ.

باب ما جاء في الإشارة في الصلاة

ح صح (٦٧١) عن صهيب رضي الله تعالى عنه قال: مررت برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد إلي إشارة وقال لا أعلم إلا أنه قال إشارة بإصبعه. قال أبو عيسى حديث صهيب حسن.

أقول: رجاله ثقات غير نابل صاحب العباء فوثقه النسائي وضعفه الدارقطني وقال الحافظ مقبول لكن الحديث صحيح لطرقه وقد رواه أبو داود في الصلاة رقم ٩٢٥ والنسائي وأحمد ٤/٣٣٢ والطحاوي وابن الجارود رقم ٢١٦ ورواه أيضا ابن خزيمة رقم ٨٨٨ من طريقين وكلاهما صحيح وكذا رواه الشافعي بسند صحيح.

صح (٦٧٢) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم والحديث رواه أحمد ٦/١٢ وأبو داود رقم ٩٢٧ والنسائي وابن ماجة رقم ١٠١٧ وابن الجارود رقم ٦١٥ ولم يعزه النابلسي في الذخائر رقم ١٠٣١ للنسائي وابن ماجة.

والذي يظهر من تتبع طرق هذا الحديث والذي قبله أنهما حديث واحد حصل فيه اختلاف من بعض الرواة هل المسؤول صهيب أم بلال؟ فهما فيما يظهر حديث واحد ورد من طرق صحيحة، فالله أعلم.

باب ما جاء لا تقبل صلاة الحائض إلا بخمار

صح (٦٧٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تقبل صلاة الحائض [قوله الحائض يعني البالغ: إذا حاضت] إلا بخمار" قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أن المرأة إذا أدركت [بلغت] فصلت وشيء من شعرها مكشوف لا تجوز صلاتها وهو قول الشافعي، قال الشافعي وقد قيل إن كان ظهر قدميها مكشوفا فصلاتها جائزة.

أقول: الحديث سنده صحيح على شرط مسلم غير صفية وهي ثقة على أن الحافظ عدها في الصحابة وللحديث طرق ولا يضره من أوقفه والحديث رواه أحمد ٦ /٢٥٩/٢١٨/١٥٠ وأبو داود رقم ٦٤١ وابن ماجة رقم ٦٥٥ والحاكم ٢٥١/١ والبيهقي كلهم من طريق صفية عنها به وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

الخمار ما تغطي به المرأة رأسها ومنه الخَمْرُ لأنه يخمر ويغطي العقل ويستره.

باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة

ح صح (٦٧٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن السدل في الصلاة. قال أبو عيسى حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعا إلا من حديث عسل بن سفيان، وقد اختلف أهل العلم في السدل في الصلاة فكره بعضهم السدل في الصلاة وقالوا هكذا تصنع اليهود وقال بعضهم إنما كره السدل في الصلاة إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد، فأما إذا سدل على القميص فلا بأس وهو قول أحمد وكره ابن المبارك السدل في الصلاة.

أقول: رجاله ثقات غير عسل المذكور فضعيف من جهة حفظه لكنه لم يتفرد به فقد تابعه الحسن بن ذكوان عند أبي داود والحسين بن ذكوان كما عند الحاكم وهذا ثقة والأول صدوق يخطئ ويدلس فالحديث على كلا الحالتين حسن وقد رواه أبو داود رقم ٦٤٣ وابن حبان رقم ٤٧٨ وابن خريمة رقم ٩١٨ كلهم من طريق الحسن بن ذكوان ورواه الحاكم ٢٥٣/١ من طريق الحسين بن ذكوان وهو المعلم كلاهما عن سليمان الأحول عن عطاء عنه قال الحاكم صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي وزادوا

وأن يغطي الرجل فاه أما طريق عسل فأخرجها أحمد ٣٤١/٢٩٥/٢ وأشار إليها أبو داود.

باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة

ضع ح (٦٧٥) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه. قال أبو عيسى حديث أبي ذر حديث حسن وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كره المسح في الصلاة وقال: "إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة" كأنه روي عنه رخصة في المرة الواحدة والعمل على هذا عند أهل العلم.

أقول: رجاله ثقات غير أبي الأحوص شيخ الزهري فإنه مجهول الحال ويشهد للحديث في الجملة حديث معيقيب في الصحيحين والسنن سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن مسح الحصا في الصلاة فقال "إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة" وحديث الباب رواه أحمد وأبو داود رقم ٩٤٥ والنسائي وابن ماجة رقم ١٠٢٧ وابن حبان رقم ٤٨٢/٤٨١ والطيالسي رقم ٤٩٢ وابن الجارود رقم ٢١٩ وابن خزيمة رقم ٩١٤/٩١٣ كلهم من طريق أبي الأحوص.

باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة

ضع (٦٧٦) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: رآى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال: "يا أفلح ترب وجهك" قال أحمد بن منيع كره عباد النفخ في الصلاة، وقال إن نفخ لم يقطع صلاته، قال ابن منيع وبه نأخذ قال أبو عيسى وحديث أم سلمة إسناده ليس بذاك وميمون أبو حمزة قد ضعفه بعض أهل العلم، واختلف أهل العلم في النفخ في الصلاة فقال بعضهم إن نفخ في الصلاة استقبل الصلاة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعضهم يكره النفخ في الصلاة، وإن نفخ في صلاته لم تفسد صلاته وهو قول أحمد وإسحاق.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف كما قال والحديث لم أره لغيره من باقي الجماعة.

باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة

صح (٦٧٧) عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه أنه مر بالحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وهو يصلي وقد عقص ضفرته في قفاه فحلها فالتفت إليه الحسن مغضبا

فقال أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ذلك كفل الشيطان" قال أبو عيسى حديث أبي رافع حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٦٤٦ وابن ماجة رقم ١٠٤٢ وابن خزيمة رقم ٩١١ والبيهقي ١٠٩/٢ وكذا عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٩٩١ كلهم من طريق المقبري وللحديث شاهد عن ابن عباس رواه مسلم وأبو داود رقم ٦٤٧ والنسائي والبيهقي ١٠٨/٢/١٠٩ وابن حبان رقم ٤٧٥ بنحو حديث الباب.

باب ما جاء في التخشع في الصلاة

ضع (٦٧٨) عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين، وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا" قال أبو عيسى قال محمد يعني البخاري رواه شعبة فأخطأ فيه وحديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة.

أقول: في سنده عبد الله بن نافع بن العمياء قال البخاري لم يصح حديثه وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد ج٤/١٦٧ وأبو داود رقم ١٢٩٦ وعزاه في الذخائر للنسائي فقط ورواه ابن ماجة رقم ١٣٢٥ عن المطلب بن أبي وداعة بنحوه.

باب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة

صح (٦٧٩) عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة" قال أبو عيسى حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد عن ابن عجلان مثل حديث الليث، ورواه شريك عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو غير محفوظ.

أقول: في سنده رجل مجهول الحال وهو أبو ثمامة الحناط وثقه ابن حبان واستجهله وتركه الدارقطني والحديث رواه أحمد ٢٤١/٤ وأبو داود رقم ٥٦٢ والنسائي وابن ماجة والدارمي رقم ١٤١١/١٤١٢ من طريق الرجل المجهول وفي الحديث من رواية كعب اختلاف واضطراب لكن له شاهد عن أبي هريرة رواه الدارمي رقم ١٤١٣ بسند صحيح ورواه الحاكم أيضا ٢٠٦/١ وصححه على شرطهما ووافقه

الذهبي وشاهد ثان رواه أحمد ٥٤/٤٢/٣ عن أبي سعيد الخدري فالحديث ثابت على الرغم مما فيه، ولذلك جوده المنذري وصححه ابن حبان وقال الشيخ أحمد شاكر إسناده جيد وكذا قواه جماعة.

باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة

صح (٦٨٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقتل الأسودين في الصلاة، الحية والعقرب. قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلاة قال إبراهيم إن في الصلاة لشغلا، والقول الأول أصح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٣٣/٢ وأبو داود رقم ٩٢١ والنسائي وابن ماجة رقم ١٢٤٥ وابن خزيمة رقم ٨٦٩ وابن حبان رقم ٥٢٨ والحاكم ٢٥٦/١ وابن الجارود رقم ٢١٣ وكذا الطيالسي رقم ٥٠٢ وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في التشهد في سجدتي السهو

صح (٦٨١) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب واختلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو فقال بعضهم يتشهد فيهما ويسلم، وقال بعضهم ليس فيهما تشهد وتسليم وإذا سجدهما قبل التسليم لم يتشهد وهو قول أحمد وإسحاق.

أقول: سنده صحيح غير أن ذكر التشهد فيه شاذ كما قال الحافظ لكن للحديث شاهد عن ابن مسعود رواه أبو داود رقم ١٠٢٨ والنسائي وآخر عن المغيرة رواه البيهقي وهما وإن كانا فيهما ضعف فقد يتقوى الحديث بهما فيرتقي لدرجة الحسن وينتفى الشذوذ عنه أفاده الحافظ في الفتح ويعني بذلك مع هذه الزيادة وإلا فأصل الحديث صحيح والحديث رواه أبو داود رقم ١٠٣٩ والنسائي والحاكم ٣٢٣/١ وابن خزيمة رقم ١٠٦٢ وابن حبان رقم ٥٣٦ وغيرهم وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي وفي الباب آثار ذكرها عبد الرزاق ج٣١٤/٢.

باب فيمن يشك في الزيادة والنقصان

صح (٦٨٢) عن عياض بن هلال قال: قلت لأبي سعيد: أحدنا يصلي فلا يدري كيف صلى فقال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا صلى أحدكم فلم يدر كيف صلى فليسجد سجدتين وهو جالس" قال أبو عيسى حديث أبي سعيد حديث حسن والعمل على هذا عند أصحابنا وقال بعض أهل العلم إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى فليعد.

أقول: سنده صحيح والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٢٠٤ وأبو داود رقم ١٠٢٩ والحاكم ٣٢٤/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وأخرجه مسلم وأبو داود بنحوه.

ح صح (٦٨٣) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أو اثنتين فليبن على واحدة، فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثا فليبن على ثنتين، فإن لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل أن يسلم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لطرقه وشواهده وقد رواه أحمد ١٩٥ وابن ماجة رقم ١٢٠٩ والحاكم ٣٢٥/٣٢٤/١ والبيهقي وصححه الحاكم على شرط مسلم وابن إسحاق لا يضر هنا.

باب ما جاء في ترك القنوت

صح (٦٨٤) عن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لأبي: يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ههنا بالكوفة، نحوا من خمس سنين، أكانوا يقنتون؟ قال: أي بني محدث. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وقال سفيان الثوري إن قنت في الفجر فحسن، وإن لم يقنت فحسن واختار أن لا يقنت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه الطيالسي رقم ٤٥٥ وأحمد ٣/ ٤٧٢ والنسائي ١٦٠/٢ وابن ماجة ١٢٤١ والطحاوي في معاني الآثار ٢٤٩/١ والبيهقي ٢ بأسانيد صحيحة وزاد الطيالسي أكانوا يقنتون في الفجر. وهذا الحديث قد

أجبت عنه في كتابي القنوت في السنة المطهرة وانظر كتابي إتمام المنة.

باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

صح (٦٨٥) عن رفاعة بن رافع بن عفراء رضي الله تعالى عنه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انصرف فقال: "من المتكلم في الصلاة؟" فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية "من المتكلم في الصلاة؟" فلم يتكلم أحد ثم قالها الثالثة "من المتكلم في الصلاة؟" فقال رفاعة: أنا يا رسول الله، قال: "كيف قلت؟" قال قلت الحمد لله حمدا كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها" قال أبو عيسى حديث رفاعة حديث حسن وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع لأن غير واحد من التابعين قالوا إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه، ولم يوسعوا بأكثر من ذلك.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٧٧٣ والنسائي ١١٢/٢ من هذا الطريق وأصله في البخاري بغير هذا السياق.

باب ما جاء في الصلاة عند التوبة

صح (٦٨٦) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له" ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية. قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن وروي مرفوعا وموقوفا.

أقول: سنده صحيح ولا يعلل بالوقف فإن الحكم لمن رفعه وقد رواه أحمد وهو الحديث الثاني في مسنده ورواه أبو داود رقم ١٥٢١ وابن ماجة رقم ١٣٩٥ والمؤلف في التفسير وتقدم برقم ١٤١.

باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة

ح صح (٦٨٧) عن سبرة بن معبد الجهني رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشرة" قال أبو عيسى حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن صحيح وعليه العمل عند بعض أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق، وقال: ما ترك الغلام بعد عشر من الصلاة فإنه يعيد.

أقول: حديث صحيح ورواه أحمد ج٣/٤٠٤ وأبو داود رقم ٤٩٤ والحاكم ١/ ٢٥٨ والدارقطني ١/٢٣٠ والبيهقي ٢/٨٣/٨٤ وابن الجارود وغيرهم ولا يضر ما قيل في عبد الملك بن الربيع فإنه حسن الحديث وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو رواه أبو داود رقم ٤٩٥ والحاكم ١/١٩٧ والدارقطني ١/٢٣٠ والبيهقي وكذا أحمد ٢/ ١٨٧ وسنده حسن أو صحيح وزادوا وفرقوا بينهم في المضاجع وفي الباب عن أبي هريرة وأبي رافع وأنس.

باب ما جاء في الرجل يحدث بعد التشهد

ضع (٦٨٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أحدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته" قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بالقوي وقد اضطربوا في إسناده وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، قالوا إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته، وقال بعض أهل العلم إذا أحدث قبل أن يتشهد أو قبل أن يسلم أعاد الصلاة، وهو قول الشافعي وقال أحمد إذا لم يتشهد وسلم أجزأه لقول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "وتحليلها التسليم" والتشهد أهون، قام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في اثنتين فمضى في صلاته ولم يتشهد وقال إذا تشهد ولم يسلم أجزأه واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم التشهد فقال "إذا فرغت من هذا فقد قضيت ما عليك".

أقول: سنده ضعيف لضعف الإفريقي ثم هو مخالف للأحاديث الصحيحة الكثيرة في الأمر بالتشهد والصلاة على نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاستعاذة من الأربع ووجوب التسليم ورواه الدارقطني والبيهقي وضعفاه.

باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

ح (٦٨٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال يعتقون ويتصدقون قال: "فإذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة، والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة، والله أكبر أربعا وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عشر مرات فإنكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم" قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن لأن فيه عتاب بن بشير وخصيف بن عبد الرحمن مختلف فيهما ومن هذا الطريق رواه النسائي ٦٦/٣ وله شواهد في الصحيحين وغيرهما ما عدا لا إله إلا الله عشرا فإني لم أر لها شاهدا في الموضوع فتكون شاذة.

باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر

ضع (٦٩٠) عن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنه أنهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فانتهوا إلى مضيق فحضرت الصلاة فمطروا، السماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو على راحلته وأقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومىء إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع" قال أبو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق.

أقول: في سنده عمرو بن عثمان بن أمية لم يوثقه غير ابن حبان ولذلك قال فيه الحافظ مستور ووالده مجهول ومن هذا الطريق رواه النسائي ومعنى الحديث صحيح وعليه العمل.

باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

ح صح (٦٩١) عن قبيصة بن حريث قال: قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليساً صالحاً قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت: إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعل الله أن ينفعني به، فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب تبارك وتعالى انظروا

هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات وفي سنده اختلاف وهو صحيح لشواهده منها عن رجل من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أحمد ٣٧٧/٧٢/٥ والحاكم ٢٦٣/١ بسند صحيح وعن تميم الداري رواه أبو داود رقم ٨٦٦ وابن ماجة رقم ١٤٢٦ والحاكم ٢٦٣/٢٦٢/١ أيضا وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه النسائي ١٨٧/١ وابن ماجة رقم ١٤٢٥ وأبو داود رقم ٨٦٤ وأحمد ج٤٢٥/٢ من طريق الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة به وأنس مستور ولا يضر.

باب ما جاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له من الفضل

ح صح (٦٩٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر" قال أبو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

أقول: رجاله ثقات غير المغيرة المذكور فضعيف لكنه يشهد له الحديث التالي للمؤلف عن أم حبيبة وهو في صحيح مسلم بنحوه ومن طريق المغيرة رواه النسائي ٣/ ٢١٨/٢١٧ وابن ماجة رقم ١١٤٠.

باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيهما

صح (٦٩٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: رمقت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٥٨/٣٥/٢٤/٢ وابن ماجة رقم ١١٤٩ وابن حبان رقم ٦٠٩ من هذا الطريق وله شاهد في مسلم عن أبي هريرة وآخر عن عائشة رواه ابن حبان رقم ٦١٠.

باب ما جاء لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين

صح (٦٩٤) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين" قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب وهو ما أجمع عليه أهل العلم، كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر ومعنى هذا الحديث إنما يقول لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر.

أقول: في سنده محمد بن حصين وعند أحمد وأبي داود وأيوب فهو مختلف في اسمه ولذا قال الحافظ وقبله الذهبي وغيرهما مجهول لا يعرف ورجح الشيخ أحمد شاكر في تعاليق المسند أنه أيوب وصحح الحديث وذكر له طرقا كثيرة وكذا صححه في تعاليق المحلى ٣٤/٣ غير أنه رجح هنا محمداً على أيوب وعلى كل فالحديث ثابت لشواهده عن عبد الله بن عمر ورواه البزار والطبراني والدارقطني ٤١٩/١ وابن نصر في قيام الليل وفي سنده ابن أنعم وعن أبي هريرة رواه الطبراني قال الهيثمي ٢/ ٢١٨ وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف وفي الصحيحين عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين والحديث من طريق ابن حصين رواه أحمد رقم ٥٨١١ وأبو داود رقم ١٢٧٨ والدارقطني.

باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

صح (٦٩٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على يمينه وقد رآى بعض أهل العلم أن يفعل هذا استحبابا.

أقول: سنده صحيح وليس لمن أعله حجة ورواه أبو داود رقم ١٢٦١ وابن حبان رقم ٦١٢ من هذا الطريق وصححه النووي في شرح مسلم ج١٩/٦ على شرط البخاري ومسلم وقال إنه صريح في الأمر بالاضطجاع هـ، وبالغ ابن حزم رحمه الله تعالى فأبطل صلاة الصبح لمن تركه لأنه يرى فرضيته وحديث عائشة الذي علقه المؤلف رواه الشيخان.

باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الصبح

ح (٦٩٦) عن قيس بن عمر رضي الله تعالى عنه قال: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأقيمت الصلاة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوجدني أصلي فقال: "مهلا يا قيس أصلاتان معاً؟" قلت: يا رسول الله إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر، قال: "فلا إذن" قال أبو عيسى حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد قال وإنما يروى هذا الحديث مرسلاً، قال وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل، محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس قال وقد قال قوم من أهل مكة بهذا الحديث لم يرو بأسا أن يصلي الرجل الركعتين بعد المكتوبة قبل أن تطلع الشمس.

أقول: رجاله عدول ثقات وليس له علة سوى الانقطاع مع كلام يسير في بعض رجاله لكن الحديث ثابت فإن له طريقا آخر متصلا رواه ابن حبان رقم ٦٢٤ والحاكم ٢٧٥/٢٧٤/١ والبيهقي ٤٨٣/٢ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه سعد عن جده قيس بن قهد وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي هكذا روى قيس بن قهد وعند أهل السنن ابن عَمْرو وقد ذهب البخاري وابن حبان إلى أنهما واحد وخالفهما ابن أبي خيثمة وللحديث شاهد آخر عن رجل من الأنصار رواه ابن حزم في المحلى بنحوه قال العراقي إسناده حسن والحديث من طريق المؤلف رواه أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود رقم ١٢٦٧ وابن ماجة رقم ١١٥٤ والحاكم ٢٧٥/١.

باب ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس

صح (٦٩٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس"، قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن ابن عمر أنه فعله والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وابن المبارك.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد وابن حبان رقم ٦١٣ والحاكم ٢٧٤/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط البخاري ومسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الأربع قبل الظهر

ح صح (٦٩٨) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي قبل الظهر أربعا وبعدها ركعتين. قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق وقال بعض أهل العلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، يرون الفصل بين كل ركعتين وبه يقول الشافعي وأحمد.

أقول: في سنده أبو إسحاق السبيعي وكان قد اختلط لكن الحديث في نفسه صحيح فإن له شواهد منها عن عائشة في الصحيحين والحديث سيأتي بعضه قريباً وهناك تخريجه وبيان صحته.

باب منه

ح (٦٩٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن كما قال ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١١٥٨.

ح صح (٧٠٠) عن أم حبيبة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرمه الله على النار" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روي من غير هذا الوجه وفي رواية" من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر... الخ"، وقال فيها حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين أحدهما وهو الثاني سنده صحيح ورواه أحمد ٣٢٥/٦/ ٣٢٦ والنسائي ٢٢٢/٣ وأبو داود رقم ١٢٦٩ وابن ماجة رقم ١١٦٠ والبيهقي ٤٧٣/٢ من طرق بعضها صحيحة كرواية لأحمد والنسائي وابن خزيمة ٢٠٦/٢.

باب ما جاء في الأربع قبل العصر

ح صح (٧٠١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين"، قال أبو عيسى حديث علي حديث

حسن واختار إسحاق بن إبراهيم أن لا يفصل في الأربع قبل العصر، واحتج بهذا الحديث، وقال معنى قوله أنه يفصل بينهن بالتسليم يعني التشهد ورآى الشافعي وأحمد صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يختاران الفصل.

أقول: سنده صحيح وعاصم بن ضمرة ثقة لا حجة لمن تكلم فيه وأبو إسحاق السبيعي قد ورد عنه من غير طريق سفيان كشعبة وحفيده إسرائيل وزهير ورواه أحمد ٨٥/١ والنسائي وابن ماجة رقم ١١٦١ والطيالسي ١١٣/١/١١٤ والبيهقي ٤٧٣/٢ وغيرهم مختصراً ومطولا وسيأتي للمؤلف مطولاً في باب كيف كان يتطوع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا رواه في الشمائل.

ح (٧٠٢) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "رحم الله إمرءاً صلى قبل العصر أربعا" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: مداره على محمد بن إبراهيم بن مهران تكلم فيه أبو زرعة والفلاسي وقال ابن معين والدارقطني لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ فالحديث حسن ومن هذا الطريق رواه أبو داود ١٢٧١ والطيالسي رقم ٥٢٦ وابن حبان رقم ٦١٦ والبيهقي ٤٧٣/٢.

باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما

ح (٧٠٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: ما أحصي ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث غريب من حديث ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن معدان عن عاصم.

أقول: في سنده هذا عبد الملك المذكور وهو ضعيف لكنه حسن فإن لفقرته الأخيرة شواهد صحيحة تقدم بعضها رقم ٦٩٤ ولجملته شاهد عن ابن عمر رواه الطيالسي رقم ٥٣٣ بنحوه وسنده صحيح ومن طريق المؤلف رواه ابن ماجة رقم ١١٦٦ مختصراً.

باب ما جاء في فضل التطوع بست ركعات بعد المغرب

ضع (٧٠٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم قال وسمعت محمد بن إسماعيل يقول عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جدا.

أقول: هو كما قال ومن هذا الطريق رواه ابن خزيمة رقم ١١٩٥ وابن ماجة رقم ١٣٧٤.

باب ما جاء في القراءة بالليل

صح (٧٠٥) عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لأبي بكر: "مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفض من صوتك" فقال: إني أسمعت من ناجيت، فقال: "ارفع قليلا" وقال لعمر: "مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك"، فقال: إني أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان، قال: "اخفض قليلا" قال أبو عيسى حديث أبي قتادة حديث غريب وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلا.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال مسلم وتفرد يحيى بن إسحاق بوصله لا يضر فإنه ثقة من رجال مسلم وزيادة الثقة مقبولة والحديث رواه أبو داود رقم ١٣٢٩ وابن حبان رقم ٦٥٦ والحاكم ٣١٠/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

صح (٧٠٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بآية من القرآن ليلة. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال مسلم وله شاهد عن أبي ذر(*) رواه أحمد والنسائي وابن ماجة رقم ١٣٥٠ وابن خزيمة والحاكم ٢٤١/١ بنحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال البوصيري إسناده صحيح ورجاله ثقات.

باب ما جاء في فضل الوتر

ح (٧٠٧) عن خارجة بن حذافة رضي الله تعالى عنه أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من

(*) وعنده الآية "إن تعذبهم فإنه عبادك".

حمر النعم، الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر" قال أبو عيسى حديث خارجة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب وقد وهم بعض المحدثين فقال عبد الله بن رَاشد الزوفي وهو وهم.

أقول: الحديث ضعيف لجهالة عبد الله الزوفي ولانقطاع فيه ورواه أبو داود رقم ١٤١٨ وابن ماجة رقم ١١٦٨ والحاكم ٣٠٦/١ وصححه والبيهقي ٤٦٩/٢ والطحاوي ٤٣٠/١ وله شاهد عن أبي بصرة الغفاري رضي الله تعالى عنه رواه أحمد ج ٧/٦ و٣٩٢ بنحوه ورجال الطريق الأول رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة وانظر المجمع ٢٣٩/٢ وفي الثاني ابن لهيعة ومن طريقه رواه الطحاوي في معاني الآثار ٤٣٠/١ وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد وله شواهد أخرى عن معاذ بن جبل وعمرو بن العاص وعقبة بن عامر وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو وانظر عزوها في تلخيص الحبير إن شئت ١٦/٢ فالحديث لذلك حسن على أقل الأحوال.

باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم

ح (٧٠٨) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن" قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن وفي رواية الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، ولكن سنة سنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، قال وهذا أصح.

أقول: رواه من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي وكلاهما حسن وأبو إسحاق لا يضر هنا فإن للحديث شواهد أشار إليها المؤلف ورواه أحمد ٩٨/٨٦/١ وعبد الرزاق رقم ٤٥٦٩ وأبو داود رقم ١٤١٦ والنسائي ١٨٧/٣ وابن ماجة رقم ١١٦٩ والحاكم وصححه ٣٠٠/١.

باب ما جاء في الوتر بسبع

صح (٧٠٩) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوتر بثلاث عشرة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع. قال أبو عيسى حديث أم سلمة حديث حسن وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الوتر بثلاث عشرة وإحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ٢٠١/٣ وأحمد ٣٢٢/٦ من هذا الطريق ونحوه عند أحمد عن أبي أمامة بسند صحيح وعن عائشة في الصحيحين.

باب ما جاء في الوتر بثلاث

صح (٧١٠) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور، آخرهن ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١] قال أبو عيسى وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم إلى هذا ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث قال سفيان إن شئت أوترت بخمس، وإن شئت أوترت بثلاث، وإن شئت أوترت بركعة قال سفيان والذي أستحب أن يوتر بثلاث ركعات وهو قول ابن المبارك وأهل الكوفة.

أقول: سنده صحيح والحارث ثقة فلا عبرة بمن تكلم فيه وهذا الحديث لا يخالف الحديث الآخر الآتي فإنه كان يفعل هذا مرة وذلك أخرى والحديث رواه أحمد رقم ٦٧٨/٦٨٥ والطحاوي في المعاني ١٩٠/١.

صح (٧١١) وعن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى قال: كانوا يوترون بخمس وبثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنا.

أقول: سند هذا الأثر صحيح.

باب ما جاء ما يقرأ في الوتر

ح صح (٧١٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد في ركعة ركعة. قال أبو عيسى وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد. والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة.

أقول: سنده حسن وهو صحيح وشريك وإن تكلم فيه فهو من رجال مسلم وقالوا إنه في أبي إسحاق ثقة وهو هنا كذلك وقد تابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه وللحديث شواهد منها عن أبي بن كعب رواه أحمد ١٢٣/٥ وابن ماجة رقم ١١٧١

وكذا النسائي وأبو داود رقم ١٤٢٣ وابن حبان رقم ٦٧٦ ومنها عن ابن أبزي عن أبيه رواه النسائي بسند صحيح ومن طريق أبي إسحاق رواه أحمد وابن ماجة رقم ١١٧٢.

صح (٧١٣) وعن عبد العزيز بن جريج قال: سألت عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قالت: كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: هو من طريق المؤلف ضعيف لكنه وارد من طريق آخر رواه ابن حبان رقم ٦٧٥ والحاكم ٣٠٥/١ وسنده صحيح وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي ومن طريق المصنف رواه أحمد وأبو داود رقم ١٤٢٤ وابن ماجة رقم ١١٧٣ وغيرهم.

باب ما جاء في القنوت في الوتر

صح (٧١٤) عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال: علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت" قال أبو عيسى هذا حديث حسن ولا نعرف عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القنوت شيئاً أحسن منه واختلف أهل العلم في القنوت في الوتر، فرآى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها، واختار القنوت قبل الركوع(*) وهو قول الثوري وابن المبارك وإسحاق وأهل الكوفة وقد روي عن علي بن أبي طالب أنه كان لا يقنت إلا في النصف الآخر من رمضان، وكان يقنت بعد الركوع وبه يقول الشافعي وأحمد.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ١٧١٨/١٧٢١/١٧٢٣/١٧٢٥/١٧٢٧ وابن أبي شيبة ٣٠٠/٢ وعبد الرزاق رقم ٤٩٨٤ والطيالسي رقم ٤٥٦ وأبو داود رقم ٤٢٥ والنسائي ٢٠٦/٣ وابن ماجة رقم ١١٧٨ والدارمي رقم ١٥٩٩ وابن الجارود رقم ٢٧٢/ ٢٧٣ وابن حبان رقم ٥١٢ والحاكم ١٢٢/٣ ومن طريقه البيهقي ٤٩٧/٢/٤٩٨/٢٠٩

(*) وجاء به حديث صحيح رواه النسائي وابن ماجة رقم ١١٨٢ والبيهقي عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع.

كلهم من طريق بريد عن أبي الحوراء عنه به وصححه الحاكم والبيهقي والنووي في شرح المهذب ولا حجة لمن طعن فيه.

باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينسى

صح (٧١٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر وإذا استيقظ" قال وسمعت محمدا يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث وقالوا يوتر الرجل إذا ذكر وإن كان بعد ما طلعت الشمس، وبه يقول سفيان الثوري.

أقول: رواه من طريقين في إحداهما عبد الرحمن المذكور ضعيف وفي الأخرى إرسال مع اختلاف في عبد الله بن زيد لكن الحديث صحيح فقد جاء من طريق آخر بسند متصل صحيح رواه أبو داود رقم ١٤٣١ والدارقطني ٢٢/٢ والحاكم ٣٠٢/١ والبيهقي ٤٨٠/٢ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال الحافظ العراقي إسناده صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن زيد رواه أحمد والنسائي وابن ماجة رقم ١١٨٨.

باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر

صح (٧١٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع الفجر "قال وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق لا يرون الوتر بعد صلاة الصبح.

أقول: سنده صحيح على بعض كلام في سليمان بن موسى ولا يضر فإن لصدر الحديث شواهد في الصحيح من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولشطره الأخير شاهد عن أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح ورواه عبد الرزاق رقم ٤٦١٣ والحاكم والبيهقي ٤٧٨/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء لا وِتْرانِ في ليلة

صح (٧١٧) عن طلق بن علي رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا وتران في ليلة" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخره، فرأى

بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم نقض الوتر، وقالوا يضيف إليها ركعة ويصلي ما بدا له، ثم يوتر في آخر صلاته لأنه لا وتران في ليلة وهو الذي ذهب إليه إسحاق رحمه الله تعالى، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم إذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخره أنه يصلي ما بدا له ولا ينقض وتره على ما كان وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد وابن المبارك وهذا أصح لأنه قد روي من غير وجه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد صلى بعد الوتر.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٣/٤ والطيالسي رقم ٥٦١ وأبو داود رقم ١٤٣٩ وابن خزيمة رقم ١١٠١ والنسائي وابن ماجة رقم ٦٧١ وغيرهم واقتصر الحافظ في الفتح على تحسينه.

صح (٧١٨) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لضعف ميمون بن موسى المرائي وتدليسه وأم الحسن مجهولة الحال ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١١٩٥ لكن المتن صحيح فإن له شاهداً عن عائشة في الصحيحين في حديث لها جاء في آخره ويوتر بركعة وإذا سلم كبر فصلى ركعتين جالسا الخ، وآخر عن أبي أمامة رواه أحمد والبيهقي وآخر عن ثوبان رواه ابن حبان رقم ٦٨٣ فالمتن صحيح.

باب ما جاء في صلاة الضحى

ضع (٧١٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة" قال أبو عيسى حديث أنس حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف فيه رجل مجهول ومن هذا الطريق أخرجه ابن ماجة رقم ١٣٨٠.

صح (٧٢٠) عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: عن الله تبارك وتعالى أنه قال: "ابن آدم اركع لي من أول النهار أربع ركعات أكفك آخره" قال أبو عيسى هذا حديث غريب.

أقول: في بعض النسخ حسن وهو اللائق بسنده بل هو صحيح وإسماعيل بن

عياش روايته عن الشاميين مستقيمة وهي هنا كذلك وأخرجه أحمد ٤٥١/٤٤٠/٦ عن أبي الدرداء وحده بسند صحيح وله شواهد صحيحة انظرها في الترغيب وفي مجمع الزوائد.

ضع (٧٢١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر".

أقول: لم يتكلم عليه وفي سنده النهاس بن قهم اتفقوا على تضعيفه وأبو عمار قيل لم يسمع من أبي هريرة فهو منقطع ومن هذا الطريق رواه أحمد وابن ماجة رقم ١٣٨٢.

ضع (٧٢٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدع ويدعها حتى نقول لا يصلي. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: في سنده عطية العوفي ضعيف والفضيل بن مرزوق مختلف فيه ومن هذا الطريق رواه أحمد.

باب ما جاء في الصلاة عند الزوال

صح (٧٢٣) عن عبد الله بن السائب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر فقال: "إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح"، قال أبو عيسى حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كان يصلي أربع ركعات بعد الزوال لا يسلم إلا في آخرهن.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح ومن هذا الطريق رواه أحمد في المسند ٤١١/٣ وقد وهم من أعل الحديث بعبد الكريم وقال إنه ابن أبي المخارق وهو عند المؤلف الجزري المخرج له في الصحيحين وللحديث شاهد عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه رواه أبو داود رقم ١٢٧٠ وابن ماجة رقم ١١٥٧ وسندهما ضعيف ورواه أحمد ٤١٨/٤١٧/٤١٦/٥ من طريقين وأورده المنذري في الترغيب وصرح بأن إسناد أبي داود وابن ماجة فيه احتمال للتحسين.

باب ما جاء في صلاة الحاجة

ح (٧٢٤) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين"، قال أبو عيسى هذا حديث غريب وفي إسناده مقال فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث.

أقول: هو كما قال وأدرجه ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بفائد وتعقب بأن الحاكم قال فيه مستقيم الحديث وقال المنذري طرق أسانيده جيدة ومتنه غريب وقال الحافظ في أماليه له شاهد عن أبي الدرداء مختصراً أخرجه أحمد في المسند بسند حسن الخ، وله شواهد أخرى انظرها في تنزيه الشريعة لابن عراق ١١٠/٢.

باب ما جاء في صلاة التسبيح

ح صح (٧٢٥) عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للعباس: "يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك" قال: بلى يا رسول الله قال: "يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع، ثم اركع فقلها عشرا، ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد الثانية فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك" قال: يا رسول الله ومن يستطع أن يقولها في يوم؟ قال: "إن لم تستطع أن تقولها في يوم فقلها في جمعة، فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر، فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة" قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث أبي رافع.

أقول: في سنده هذا موسى بن عبيدة العدوي ضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة لاختلاطه مع صدقه ورواه ابن ماجة رقم ١٣٨٦ من هذا الطريق وقال

فيه قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ورواه أيضا الدارقطني والبيهقي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طرق وتعقب بأن الحديث حسن أو صحيح لشواهده وطرقه فقد ورد عن ابن عباس رواه أبو داود رقم ١٢٩٧ وابن ماجة رقم ١٣٨٧ والحاكم ٣١٨/١ وابن خزيمة رقم ١٢١٦ وغيرهم وفيه لبعضهم زيادة لا إله إلا الله قال الحافظ في الخصال المكفرة رجال إسناده لا بأس بهم وقد أساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وعن العباس رواه الدارقطني وابن شاهين وأبو نعيم في قربان المتقين وفيه صدقة بن يزيد ضعيف من قبل حفظه وعن عبد الله بن عمرو رواه أبو داود رقم ١٢٩٨ وعن ابن عمر رواه الحاكم ٣١٩/١ وصححه ووافقه الذهبي وعن رجل من الأنصار رواه أبو داود رقم ١٢٩٩ بسند حسن وفي الباب عن جماعة آخرين فالحديث حسن أو صحيح لوروده من طرق متباينة يشد بعضها بعضا وقد صححه وحسنه كثير من الحفاظ والمحدثين كابن مندة والآجري والخطيب وابن السمعاني وأبي موسى المديني وأبي الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي في تهذيب الأسماء وفي الأذكار والسبكي والديلمي والدارقطني وابن المبارك والحاكم والعلائي والبلقيني والزركشي وابن حجر وغيرهم وضعفها ابن تيمية والمزي وتوقف فيها الذهبي وقد استوعب الكلام عليه أبو الحسنات اللكنوي في الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ٣٧٤/٣٥٣ وابن عراق في تنزيه الشريعة ١٠٩/١٠٧/٢.

صح (٧٢٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن أم سليم غدت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فقال: "كبري الله عشرا، وسبحي الله عشرا، واحمديه عشرا، ثم سلي ما شئت"، يقول: نعم نعم" قال أبو عيسى حديث أنس حديث حسن غريب وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه.

أقول: بل سنده صحيح رجاله رجال مسلم ووجود عكرمة بن عمار فيه لا يضر لأنهم قيدوا ضعف روايته عن يحيى بن أبي كثير وإياس بن سلمة وليست هنا عن واحد منهما أما هو في نفسه فهو إمام ثقة والحديث رواه من هذا الطريق أبو يعلى والطبراني وهذا الحديث موضوعه الأذكار التي تقال عقب الصلاة كما قال العراقي.

باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ح (٧٢٧) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: في سنده موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين في رواية وقال أبو داود صالح وضعفه ابن المديني فيحتمل التحسين ولذلك حسنه المؤلف ورواه البخاري في التاريخ الكبير ج٥/١٧٧ وابن حبان رقم ٢٣٨٩ مع موارد الظمآن كلاهما من طريق موسى المذكور.

قال ابن حبان في هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس في هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم هـ، وقال أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الأثر ونقلته لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكثر ما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكراً هـ، وقال المناوي في فيض القدير قالوا وهذه منقبة شريفة وفضيلة منيفة لأتباع الأثر وحملة السنة فيا لها من منة هـ.

ضع (٧٢٨) عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: في سنده أبو قرة الأسدي وهو مجهول.

ح (٧٢٩) وعنه قال: لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه في الدين. قال هذا حديث حسن غريب.

أقول: سند هذا الأثر حسن كما قال وإنما أدرج هذا الأثر هنا وإن كان موضوعه كتاب العلم أو البيوع لأنه استدل بسنده على أن يعقوب الحرقي أدرك عمر وروى عنه.

أبواب الجمعة

باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

صح (٧٣٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس" قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من غير هذا الوجه ومحمد بن أبي حميد يضعف، ضعفه بعض

أهل العلم من قبل حفظه ورآى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم أن الساعة التي ترجى بعد العصر إلى أن تغرب الشمس وبه يقول أحمد وإسحاق وقال أحمد أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر، وترجى بعد زوال الشمس.

أقول: الحديث من هذا الطريق ضعيف وهو في نفسه صحيح لشواهده فقد ورد عن جابر رواه أبو داود رقم ١٠٤٨ والنسائي والحاكم ٢٧٩/١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وصححه أيضا النووي وحسنه الحافظ في الفتح وعن أبي سعيد الخدري رواه أحمد والبزار وسنده صحيح عند البزار وانظر مجمع الزوائد ج١٦٥/٢/ ١٦٧/١٦٦ وصححه أيضا العراقي وغيره وعن أبي هريرة وهو أصح حديث في ذلك وسيأتي بعد حديث وأخرج سعيد بن منصور عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اختلفوا فتذاكروا الساعة التي في يوم الجمعة فتفرقوا ولم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة قال الحافظ في الفتح وإسناده صحيح.

ح (٧٣١) وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه"، قالوا: يا رسول الله أية ساعة هي؟ قال: "حين تقام الصلاة إلى الإنصراف منها" قال أبو عيسى حديث عمرو بن عوف حديث حسن غريب.

أقول: في سنده عنده كثير بن عبد الله ضعيف حتى بالغوا فيه فكذبوه ومشاه البخاري وغيره وله شاهد عن أبي موسى في صحيح مسلم ج١٤٠/٦ بالنووي مع كلام فيه ولفظه: "هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة" وعن أبي بردة موقوفا رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وعن ابن عباس أورده الحافظ برواية حميد بن زنجويه.

وحديث الباب حسنه مع المؤلف شيخه البخاري ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١١٣٨.

صح (٧٣٢) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط منها، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي فيسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه" قال أبو هريرة: فلقيت عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث،

فقال: أنا أعلم بتلك الساعة، فقلت: أخبرني بها ولا تضنن بها علي، قال: هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس قلت فكيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي"، وتلك الساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: أليس قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاة؟" قلت: بلى، قال: فهو ذاك. وفي الحديث قصة طويلة قال أبو عيسى وهذا حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه مطولا بنحو هذا السياق أحمد ٤٨٦/٢ وأبو داود رقم ١٠٤٦ والحاكم ٢٧٩/٢٧٨/١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وأخرج الشيخان أبعاضاً منه.

باب في فضل الغسل يوم الجمعة

صح (٧٣٣) عن أوس بن أوس رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ودنا واستمع وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها"، قال محمد في هذا الحديث قال وكيع اغتسل هو وغسل امرأته ويروى عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث من غسل واغتسل، يعني غسل رأسه واغتسل قال أبو عيسى حديث أوس بن أوس حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وحسنه النووي والعراقي وغيرهما وهو أعلا من ذلك فإن سنده عند المؤلف صحيح وقد رواه أيضا أحمد ١٠٤/١٠/٤ وأبو داود رقم ٣٤٥ والنسائي ٩٧/٩٥/٣ وابن ماجة رقم ١٠٨٧ بأسانيد صحيحة وله شاهد عن عبد الله بن عمرو رواه أحمد بسند صحيح بنحوه.

باب في الوضوء يوم الجمعة

ح (٧٣٤) عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل"، قال أبو عيسى حديث سمرة حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن بعدهم، اختاروا الغسل يوم الجمعة ورأوا أن يجزئ الوضوء من الغسل يوم الجمعة قال الشافعي ومما يدل على أن أمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالغسل يوم الجمعة أنه على الاختيار لا على الوجوب

حديث عمر حيث قال لعثمان والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بالغسل يوم الجمعة فلو علما أن أمره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عثمان حتى يرده ويقول له ارجع فاغتسل ولما خفي على عثمان ذلك مع علمه، ولكن دل في هذا الحديث أن الغسل يوم الجمعة فيه فضل من غير وجوب يجب على المرء كذلك.

أقول: الحديث سنده حسن كما قال وسماع الحسن من سمرة ثابت كما هو مذهب البخاري وابن المديني وغيرهما وللحديث شواهد عن جابر وأنس وابن عباس وأبي سعيد وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهم وانظر تخريجها في تلخيص الحبير ٦٧/٢ ومجمع الزوائد ١٧٥/٢ وأصح شاهد لحديث الباب حديث أبي هريرة مرفوعا من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة..الخ رواه مسلم والمؤلف قال الحافظ في التلخيص هو من أقوى ما يستدل به على عدم فرضية الغسل يوم الجمعة أما حديث الباب فرواه من طريق الحسن أحمد ١٥/١١/٥ وأبو داود رقم ٣٥٤ والنسائي وابن خزيمة وابن جارود رقم ٢٨٥ وحسنه النووي في شرح المهذب ٤٠١/٤.

باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر

صح (٧٣٥) عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه" قال أبو عيسى حديث أبي الجعد حديث حسن.

أقول: هو من هذا الطريق حسن وهو صحيح فإن له شاهداً عن أبي قتادة رواه أحمد بسند حسن، وآخر عن جابر بن عبد الله رواه أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن ماجة رقم ١١٢٦، وجوده المنذري، وقال الدارقطني إنه أصح من حديث أبي الجعد وكذلك حسنه الحافظ وصححه البوصيري في الزوائد وحديث الباب رواه أحمد وأبو داود رقم ١٠٥٢ والنسائي وابن ماجة رقم ١١٢٥ وابن الجارود رقم ٢٨٨ وابن حبان رقم ٥٥٤/٥٥٣ والحاكم ٢٨٠/١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء مِنْ كَمْ يؤتى إلى الجمعة

ضع (٧٣٦) عن رجل من أهل قباء عن أبيه وكان من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: أمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نشهد الجمعة من قباء. قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا يصح في

هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيء وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الجمعة على من آواه الليل إلى أهله"، وهذا حديث إسناده ضعيف، واختلف أهل العلم على من تجب عليه الجمعة، فقال بعضهم تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله وقال بعضهم لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق.

أقول: سند الحديث ضعيف لعلتين جهالة الرجل من أهل قباء وضعف ثوير الراوي عنه.

ضع (٧٣٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الجمعة على من آواه الليل إلى أهله" وضعفه بمعارك بن عباد وعبد الله بن سعيد المقبري.

أقول: سنده ضعيف لضعف الحجاج بن نصير الفساطيطي ومعارك والمقبري والحديث لم أره كالذي قبله لغير المؤلف.

باب ما جاء في الخطبة على المنبر

صح (٧٣٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن. قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد بنحوه ومعناه في الصحيحين عن جماعة من الصحابة.

باب في استقبال الإمام إذا خطب

ضع ح (٧٣٩) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا. قال أبو عيسى ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيء، وحديث منصور لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم، يستحبون استقبال الإمام إذا خطب وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

أقول: الحديث ضعيف جداً فإن محمد ابن الفضل اتهموه بوضع الحديث

والحديث أورده الحافظ في بلوغ المرام وقال إن له شاهداً عند ابن خزيمة وورد ذلك عن جماعة من الصحابة، كما لمعناه شاهد عند البخاري رقم ٩٢١ عن أبي سعيد الخدري كما له شاهد آخر رواه ابن ماجة ١١٣٦ مرسلاً بسند صحيح.

باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب

صح (٧٤٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي، فجاء الحرس ليجلسوه فأبى حتى صلى، فلما انصرف أتيناه فقلنا: رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك فقال: ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ثم ذكر أن رجلاً جاء يوم الجمعة وهيئته بذة والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخطب. قال ابن أبي عمر كان ابن عيينة يصلي ركعتين إذا جاء والإمام يخطب ويأمر به، وكان أبو عبد الرحمن المقرئ يراه. قال أبو عيسى حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال بعضهم إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة والقول الأول أصح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم غير ابن عجلان وهو ثقة ورواه أحمد ٣/ ٢٥ والنسائي ٨٧/٣ وأبو داود ١٦٧٥ وابن خزيمة رقم ١٨٣٠ وابن ماجة رقم ١١١٣ والطحاوي في معاني الآثار ٣٦٦/١ كلهم من طريق ابن عجلان.

باب في كراهية التخطي يوم الجمعة

ضع (٧٤١) عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم" قال أبو عيسى حديث سهل بن معاذ حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد والعمل عليه عند أهل العلم كرهوا أن يتخطى الرجل يوم الجمعة رقاب الناس وشددوا في ذلك وقد تكلم بعض أهل العلم في رشدين بن سعد وضعفه من قبل حفظه.

أقول: سنده ضعيف لضعف رشدين عن زبان بن فائد وهو ضعيف أيضاً عن سهل بن معاذ وهو مختلف فيه ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١١١٦ ورواه أحمد من طريق ابن لهيعة ٤٣٧/٣ وفي الباب أحاديث صحيحة تحرم تخطي رقاب الناس يوم

الجمعة غير أن قوله اتخذ جسراً إلى جهنم غريب.

باب ما جاء في كراهية الاحتباء والإمام يخطب

ح (٧٤٢) عن معاذ بن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد كره قوم من أهل العلم الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب ورخص في ذلك بعضهم، منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول أحمد وإسحاق لا يريان بالحبوة والإمام يخطب بأسا.

أقول: سنده محتمل للتحسين ومن هذا الطريق رواه أحمد ٤٣٩/٣ وأبو داود رقم ١١١٠ وابن خزيمة رقم ١٨١٥ وللحديث شواهد منها عن ابن عمرو رواه ابن ماجة رقم ١١٣٤ وعن جابر رواه ابن عدي وفيهما ضعف فالحديث حسن بلا شك ولذلك حسنه جمع من المحدثين.

باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

صح (٧٤٣) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر. قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم سمعت محمداً يقول وهم جرير في هذا الحديث.

أقول: سنده صحيح وما قاله البخاري في جرير ليس بقادح وتفرده بهذا الحديث لا يضره كما قال العراقي ورواه أحمد وأبو داود رقم ١١٢٠ والنسائي ٩١/٩٠/٣ وابن ماجة رقم ١١١٧ من هذا الطريق.

صح (٧٤٤) وعنه قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد ما تقام الصلاة يكلمه الرجل يقوم بينه وبين القبلة، فما زال يكلمه ولقد رأيت بعضهم ينعس من طول قيام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم وهو معنى الذي قبله.

باب في الصلاة بعد الجمعة

صح (٧٤٥) عن عطاء رحمه الله تعالى قال رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك أربعاً.

أقول: سند هذا الأثر صحيح ورواه عبد الرزاق في المصنف رقم ٥٥٢٣/٥٥٢٢

وابن أبي شيبة عنه ورواه أبو داود رقم ١١٣٠ من طريقه أيضاً مطولاً مرفوعاً وأصله في البخاري ومسلم وعند المؤلف أيضاً.

باب في من ينعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه

ح صح (٧٤٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه ذلك" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال مسلم وابن إسحاق روايته عن المعروفين ولو بالعنعنة صالحة مستقيمة وهي هنا عن نافع وللحديث طريق آخر رواه عبد الرزاق في المصنف رقم ٥٥٥٠ عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر يحصب الذين ينامون والإمام يخطب قال ابن جريج وبلغني عن ابن سيرين أنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "إذا نعس الإنسان في يوم الجمعة فليتحول من مقعده ذلك" والحديث من طريق ابن إسحاق رواه أحمد رقم ٤٨٧٥/٤٧٤١ وأبو داود رقم ١١١٩ وابن حبان رقم ٥٧١.

باب ما جاء في السفر يوم الجمعة

ضع (٧٤٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة، فغدا أصحابه فقال: أتخلف فأصلي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم ألحقهم، فلما صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رآه فقال له: "ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟" قال: أردت أن أصلي معك ثم ألحقهم، فقال: "لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم" قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال شعبة لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث وليس هذا فيما عد منها وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة، فلم ير بعضهم بأساً بأن يخرج يوم الجمعة في السفر ما لم تحضر الصلاة وقال بعضهم إذا أصبح فلا يخرج حتى يصلي الجمعة.

أقول: فيه مع الانقطاع الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن ومن هذا الطريق رواه أحمد ٢٥٦/١ والبيهقي ١٨٧/٣ وحاول ابن العربي تصحيحه ورد ذلك بما لا يتسع المجال لذكره هنا.

باب في السواك والطيب يوم الجمعة

ح (٧٤٨) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة، وليمس أحدهم من طيب أهله، فإن لم يجد فالماء له طيب" قال أبو عيسى حديث حسن وإسماعيل بن إبراهيم التيمي يضعف في الحديث.

أقول: رواه من طريقين وفي كل منهما يزيد بن أبي زياد روى له مسلم مقروناً وفيه كلام معروف وحديثه حسن عند كثير من الحفاظ، أما الطريق الأول ففيها مع يزيد إسماعيل التيمي وهو ممن اختلف فيه أيضاً وللحديث شواهد في الصحيح وغيره إلا قوله فإن لم يجد فالماء الخ والحديث رواه أحمد ٢٨٢/٤ وغيره.

أبواب العيدين

باب في المشي يوم العيد

ح (٧٤٩) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: من السنة أن تخرج إلى العيد ماشياً وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرج. قال أبو عيسى هذا حديث حسن والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل إلى العيد ماشياً وأن لا يركب إلا من عذر.

أقول: في سنده شريك القاضي وكان سيئ الحفظ عن أبي إسحاق السبيعي وكان قد تغير أما الحارث فلا حجة لمن ضعفه والحديث معناه صحيح وله شواهد عن جماعة من الصحابة انظرها في سنن ابن ماجة رقم ١٢٩٤/١٢٩٥/١٢٩٧ والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٢٩٦ من طريق آخر عن أبي إسحاق ورجاله ثقات.

باب التكبير في العيدين

صح (٧٥٠) عن عمرو بن عوف المازني رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة. قال أبو عيسى حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيرهم وهكذا روي عن أبي هريرة أنه صلى بالمدينة نحو هذه الصلاة وهو قول أهل المدينة وبه يقول مالك بن أنس

والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن ابن مسعود أنه قال في التكبير في العيدين تسع تكبيرات في الركعة الأولى وخمس تكبيرات قبل القراءة في الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ثم يكبر أربعاً مع تكبيرة الركوع، وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو هذا وهو قول أهل الكوفة وبه يقول سفيان الثوري.

أقول: في سنده كثير بن عبد الله ضعفه جماعة وبالغوا فيه وصحح له المؤلف وكذا البخاري قواه والحديث صحيح لشواهده عن عائشة رواه أبو داود رقم ١١٤٩ وابن ماجة رقم ١٢٨٠ وفي إسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات والشواهد وعن ابن عمر رواه الدارقطني ٤٩/٤٨/٢ والبزار وفيه الفرج بن فضالة ضعيف وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو أصح ما جاء رواه أحمد وأبو داود رقم ١١٥١ وابن ماجة رقم ١٢٧٨ والدارقطني ٤٨/٤٧/٢ والبيهقي ٢٨٥/٣ وسنده حسن وقال العراقي إسناده صالح وقال الحافظ في التلخيص صححه أحمد وعلي والبخاري فيما حكاه الترمذي وفي الباب أحاديث أخرى مرفوعة وموقوفة وحديث الباب رواه ابن ماجة رقم ١٢٧٩ والدارقطني ٤٨/٢ والبيهقي ٢٨٦/٣ من هذا الطريق.

باب لا صلاة قبل العيدين ولا بعدها

صح (٧٥١) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه خرج يوم عيد ولم يصل قبلها ولا بعدها، وذكر أن النبي صلى الله تعالى عليه وله وسلم فعله. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير أبان بن عبد الله البجلي وهو ثقة ومن هذا الطريق - طريق أبان - رواه الحاكم ٢٩٥/١ والبيهقي ٣٠٢/٣ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو عند أحمد أيضا ٥٧/٢.

باب ما جاء في خروج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر

صح (٧٥٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره. قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب وقد استحب بعض أهل العلم للإمام إذا خرج في طريق أن يرجع في غيره اتباعاً لهذا الحديث وهو قول الشافعي.

أقول: سنده صحيح ورواية غير محمد بن الصلت للحديث من طريق جابر لا

يضر لأنه من المحتمل أن يكون سعيد بن الحارث سمعه من شيخه جابر وأبي هريرة معاً، على أن محمد بن الصلت لم يتفرد به فقد تابعه يونس بن محمد عند ابن حبان والحاكم والبيهقي وأبو تميلة عند ابن ماجه والحديث رواه الدارمي رقم ١٦٢١ وابن حبان رقم ٥٩٢ والحاكم ٢٩٦/١ وابن ماجة رقم ١٣٠١ والبيهقي ٣٠٨/٣ وكذا أحمد وابن خزيمة كلهم من طريق فليح بن سليمان به وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي أما حديث جابر المشار إليه فرواه البخاري ١٢٥/٣ وانظر الفتح عليه فإنه أشار إلى ما ذكرته.

باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج

ح (٧٥٣) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي. قال أبو عيسى حديث بريدة حديث غريب وقال محمد لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئاً ويستحب له أن يفطر على تمر ولا يطعم يوم الأضحى حتى يرجع.

أقول: ثواب مقبول كما في التقريب وتابعه عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو مختلف فيه فيتأيد الحديث لذلك فيحسن ولفقرته الأولى شاهد في البخاري عن أنس وآخر تقدم رقم ٧٤٩ عن علي ولذلك صححه ابن القطان الفاسي وغيره وحسنه جماعة ورواه الدارمي رقم ١٦٠٨ وابن حبان رقم ٥٩٣ والحاكم ٢٩٤/١ والبيهقي ٣/ ٢٨٣ من هذا الطريق وكذا ابن خزيمة رقم ١٤٢٦ والطيالسي رقم ٧٠٧ والدارقطني ٢/ ٤٥ وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

أبواب السفر

باب التقصير في السفر

ح صح (٧٥٤) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن صلاة المسافر فقال: حججت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصلى ركعتين، وحججت مع أبي بكر فصلى ركعتين، ومع عمر فصلى ركعتين، ومع عثمان ست سنين من خلافته أو ثمان سنين فصلى ركعتين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لغيره وقد رواه أحمد وأبو داود رقم ١٢٢٩ بنحوه.

صح (٧٥٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا رب العالمين فصلى ركعتين. قال أبو عيسى هذا حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ٤٣٠/٤ والنسائي ٩٦/٣ والبيهقي ١٣٥/٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء في التطوع في السفر

ضع (٧٥٦) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً، فما رأيته ترك الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر. قال أبو عيسى حديث البراء حديث غريب قال سألت محمداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ولم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري ورآه حسناً واختلف أهل العلم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرآى بعض أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتطوع الرجل في السفر وبه يقول أحمد وإسحاق ولم ير طائفة من أهل العلم أن يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة، ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير أبي بسرة الغفاري وهو مجهول ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ١٢٢٢ وأحمد ٢٩٢/٤ والبيهقي ١٥٨/٣.

ح (٧٥٧) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وفي رواية من طريق آخر: صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئاً والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات لا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وهو بطريقيه حسن ورواه أحمد ٩٠/٢ بسند رجاله رجال الصحيح غير عطية العوفي وقد تابعه نافع عن ابن عمر كما عند المؤلف.

باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين

صح (٧٥٨) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس عجل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يُصَلِّيها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب.
قال أبو عيسى حديث معاذ حسن غريب تفرد به قتيبة قال وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وإسحاق لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداهما.

أقول: سنده صحيح وقتيبة ثقة إمام لا يضر تفرده بهذه الزيادة لأنها لا تخالف أصل الحديث ولم يصب من أعل الحديث بذلك على أن للحديث شواهد منها عن أنس رواه البيهقي ١٦٢/٣ والحاكم في الأربعين قال الحافظ في التلخيص وإسناده صحيح وأصله في الصحيحين بدون ذكر تقديم العصر للظهر قال الحافظ وهي زيادة غريبة صحيحة الإسناد وقد صححه المنذري من هذا الوجه والعلائي الخ، وحديث معاذ رواه أحمد ٢٤١/٥ وأبو داود ١٢٢٠ والدارقطني ٣٩٢/١ والبيهقي ١٦٣/٣ من هذا الطريق وأصله في صحيح مسلم وابن حبان رقم ٥٤٩ من طريق أبي الزبير عن أبي الطفيل مطولاً.

باب ما جاء في صلاة الاستسقاء

صح (٧٥٩) عن أبي اللحم رضي الله تعالى عنه أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند أحجار الزيت يستسقي وهو مقنع بكفيه يدعو.

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ورواه النسائي ١٢٩/٣ ورواه أيضا أحمد ٥/ ٢٢٣ وأبو داود رقم ١١٦٨ عن عمير مولى أبي اللحم أنه رآى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً يدعو يستسقي رافعاً كفيه لا يجاوز بهما رأسه مقبل بباطن كفيه إلى وجهه وسنده عندهما صحيح وهذا أصح من الأول عن أبي اللحم.

ح (٧٦٠) وعن إسحاق بن عبد الله بن كنانة قال أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة إلى ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فأتيته فقال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج متبذلاً متواضعاً

متضرعا حتى أتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيدين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول الشافعي قال يصلي صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين.

أقول: رواه من طريقين وإسناده حسن ورواه أحمد ١/٢٣٠/٢٦٩ وأبو داود رقم ١١٦٥ والنسائي وابن ماجة رقم ١٢٦٦ والطحاوي والحاكم ١/٣٢٦/٣٢٧ وابن حبان رقم ٦٠٣ وغيرهم وصححه مع المؤلف أبو عوانة وغيره.

باب في صلاة الكسوف

صح (٧٦١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها. قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجدات وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق قال واختلف أهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف، فرآى بعضهم أن يسر بالقراءة فيها بالنهار ورآى بعضهم أن يجهر بالقراءة فيها كنحو صلاة العيدين والجمعة، وبه يقول مالك وأحمد وإسحاق يرون الجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلتا الروايتين صح عنه أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات، وصح عنه أنه صلى ست ركعات في أربع سجدات وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف، إن تطاول الكسوف فصلى ست ركعات في أربع سجدات فهو جائز، وإن صلى أربع ركعات في أربع سجدات وأطال القراءة فهو جائز ويرى أصحابنا أن يصلي صلاة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر.

أقول: الحديث سنده صحيح غير أن حبيب بن أبي ثابت قالوا أنه لم يسمع من طاوس والحديث رواه مسلم ٦/٢١٢/٢١٤ من هذا الطريق غير أنه فيه ثمان ركعات في أربع سجدات ولحديث ابن عباس بسياق المؤلف شاهدان عن عائشة وجابر رواهما مسلم ٦/٢٠٤/٢٠٨ وقد اختلفت الروايات في عدد ركعات هذه الصلاة فأكثر الأحاديث وأصحها أنها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان وسجدتان وقد جاء ذلك عن عائشة وجابر وابن عباس أيضاً وعبد الله بن عمرو وغيرهم في

الصحيحين قال ابن عبد البر وهذا أصح ما في الباب قال وباقي الروايات المخالفة معللة ضعيفة.

باب كيف القراءة في الكسوف

صح ضع (٧٦٢) عن سمرة بن جندب قال: صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كسوف لا نسمع له صوتاً. قال أبو عيسى حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح غريب وهو قول الشافعي.

أقول: رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثعلبة بن عباد وهو مجهول الحال ولذلك قال الحافظ فيه مقبول ومع هذا صححه المؤلف وابن حبان والحاكم وحسنه البغوي في شرح السنة ٣٨١/٤ ورواه أحمد ١٦/١٤/٥ وأبو داود رقم ١١٨٤ والنسائي ١١٤/٣ وابن ماجة رقم ١٢٦٤ وابن حبان رقم ٥٩٧ والحاكم ٣٣١/٣٢٩/١ كلهم من هذا الطريق مطولا ومختصراً وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي والحديث يخالف ما في الصحيحين وغيرهما من أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهر فيهما بالقراءة فالحديث ضعيف.

باب ما جاء في سجود القرآن

ضع (٧٦٣) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: سجدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم. قال أبو عيسى حديث أبي الدرداء حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف في الأول عمر الدمشقي مجهول والثاني عمر هذا وشيخه المبهم ورواه أحمد ١٩٤/٥ وابن ماجة رقم ١٠٥٥ من طرق وكلها ضعيفة وعلقه أبو داود وقال إسناده واه وقال البخاري إسناده منقطع.

باب في السجدة في الحج

ح (٧٦٤) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين؟ قال: "نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما" قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بالقوي واختلف أهل العلم في هذا فروي عن عمر بن الخطاب وابن عمر أنهما قالا فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين، وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ورآى بعضهم فيها سجدة وهو قول سفيان الثوري

ومالك وأهل الكوفة.

أقول: إنما ضعف الحديث لأن في سنده ابن لهيعة وبه أعله الحافظ في التلخيص والواقع أن الحديث ثابت فإن ابن لهيعة يصحح حديثه إذا صرح بالتحديث أو روى عنه العبادلة الذين منهم عبد الله بن وهب وهو رواي هذا الحديث عنه عند أبي داود رقم ١٤٠٢ ومشرح بن عاهان وإن كان فيه كلام فهو صدوق مقبول وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان رواه أبو داود رقم ١٤٠١ وابن ماجة رقم ١٠٥٧ والحاكم ٢٢١/١ وغيرهم وحسنه المنذري والنووي وضعفه عبد الحق وابن القطان وفي الباب آثار عن الصحابة تؤيده ذكرها الحاكم في المستدرك وحديث عقبة رواه أحمد ١٥٥/١٥١/٤ وأبو داود رقم ١٤٠٢ والدارقطني والحاكم ٢٢١/١ وج٣٩٠/٢.

باب ما جاء ما يقول في سجود القرآن

ضع (٧٦٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله: إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود:قال ابن عباس: فقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة. قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال العقيلي فيه جهالة لا يتابع عليه وكذا قال غيره والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٠٥٣ والحاكم ٢٢٠/١ وقال صحيح رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح وأقره الذهبي وتقدم في الأدعية برقم ٣٦٣.

صح (٧٦٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته"، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ٢١٧/٣٠/٦ وأبو داود

رقم ١٤١٤ والنسائي ٢/٢٢٢ والحاكم ١/٢٢٠ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وتقدم أيضاً في الأدعية رقم ٣٦٦.

باب ما ذكر مما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح(*) حتى تطلع الشمس

ح صح (٧٦٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة"، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تامة تامة تامة" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وأبو ظلال مقارب الحديث قاله محمد بن إسماعيل.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده الكثيرة التي تجدها عند المنذري في الترغيب وفيها ما هو جيد حسن.

باب ما جاء في الالتفات في الصلاة

صح (٧٦٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وقد خالف وكيع الفضل بن موسى في روايته.

أقول: هكذا في النسخة الهندية وفي نسخة حسن غريب والحديث سنده صحيح ومخالفة وكيع للفضل بن موسى لا تضر فإن الفضل ثقة من رجال الشيخين وقد وصله فالمصير إليه متعين ولا يعلل بإرسال وكيع أو غيره والحديث صححه ابن حبان والدارقطني والحاكم والذهبي والنووي وابن القطان وغيرهم ورواه النسائي ٣/٩ وابن حبان رقم ٥٣١ والدارقطني ٢/٨٣ والحاكم ١/٢٣٦/٢٣٧ وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

ح (٧٦٩) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

(*) من هذا الباب إلى آخر كتاب الصلاة كلها وضعت في غير مواضعها اللائقة بها ولم نغيرها اتباعاً للأصل.

أقول: في سنده علي بن زيد بن جدعان متكلم فيه وحسن له جماعة وفيه أيضاً انقطاع وهذا الحديث قطعة من حديث طويل وقد ذكر المؤلف طرفا آخر منه في كتاب العلم وللفقرة التي ذكرها هنا شاهد عن أبي الدرداء رواه أحمد بنحوه بسند جيد فالقدر المذكور حسن.

باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام ساجدا كيف يصنع

صح (٧٧٠) عن علي ومعاذ رضي الله تعالى عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام"، قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده إلا ما روي من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم، قالوا إذا جاء الرجل والإمام ساجد فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة، إذا فاته الركوع مع الإمام واختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام وذكر عن بعضهم فقال لعله لا يرفع رأسه من تلك السجدة حتى يغفر له.

أقول: الحديث من جانبيه وإن كان فيه ضعف وانقطاع ففي الباب ما يشهد له ويؤيده فيصحح.

باب ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل الدعاء

صح (٧٧١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: كنت أصلي والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ثم دعوت لنفسي، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سل تعطه، سل تعطه"، قال أبو عيسى حديث عبد الله حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ولم أره لغيره من باقي الجماعة.

باب ما ذكر في تطييب المساجد

صح (٧٧٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: أمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب.

أقول: رواه من ثلاثة طرق إحداهما متصلة وفيها عامر بن صالح كذبه ابن معين وغيره والأخريتان سندهما صحيح مع إرسالهما لكن الحديث صحيح فقد رواه أبو

داود رقم ٤٥٥ وابن ماجة رقم ٧٥٩/٧٥٨ وابن حبان رقم ٣٠٦ من طرق متصلة صحيحة بل طريق أبي داود صحيحة على شرط البخاري ومسلم وللحديث شاهد عن سمرة رواه أحمد وأبو داود رقم ٤٥٦.

باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

صح (٧٧٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" قال أبو عيسى اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم وروي عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو هذا والصحيح ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "صلاة الليل مثنى مثنى" وروى الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ولم يذكروا فيه صلاة النهار وقد روي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى، وبالنهار أربعا وقد اختلف أهل العلم في ذلك، فرآى بعضهم أن صلاة الليل مثنى مثنى، وهو قول الشافعي وأحمد وقال بعضهم صلاة الليل مثنى مثنى، ورأوا صلاة التطوع بالنهار أربعا مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق.

أقول: سند الحديث عنده صحيح على شرط مسلم ولا يضر الاختلاف في الرفع والوقف فإن الحكم لمن رفع كما أنه لا يضر تفرد علي الأزدي البارقي بقوله النهار فإن الرجل ثقة وزيادة الثقة مقبولة ولا منافاة بينها وبين الروايات الأخر مع العلم بأن جماعة من الحفاظ طعنوا في هذه الزيادة ورواه أبو داود رقم ١٢٩٥ والنسائي ١٨٥/٣/ ١٨٦ وابن ماجة رقم ١٣٢٢ وابن حبان رقم ٦٣٦ من هذا الطريق وللحديث شاهد عن المطلب بن ربيعة رواه أبو داود رقم ١٢٩٦ والنسائي وابن ماجة رقم ١٣٢٥ وكذا أحمد والدارقطني والبيهقي وفيه كلام لا يضر وآخر عن الفضل بن العباس رواه الترمذي وقد تقدم ٦٧٨.

باب كيف كان يتطوع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنهار

صح (٧٧٤) عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليا عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من النهار، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك فقلنا: من أطاق ذلك منا فقال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها

من ههنا عند العصر صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً، ويصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقال إسحاق بن إبراهيم أحسن شيء روي في تطوع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنهار هذا وروي عن ابن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث وإنما ضعفه عندنا، والله أعلم لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند بعض أهل الحديث.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وهو مطول ما تقدم رقم ٧٠١ وهناك تخريجه.

باب في كراهية الصلاة في لحف النساء

صح (٧٧٥) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يصلي في لحف نسائه. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي في ذلك رخصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٠١/٦ وأبو داود رقم ٣٦٨/٣٦٧/٦٤٥ والنسائي وابن ماجة وابن الجارود رقم ١٣٤ والبيهقي ٤٠٩/٢ كلهم من طريق ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عنها.

باب ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

صح (٧٧٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: جئت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق، فمشى حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه، ووصفت الباب في القبلة. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣١/٦ وأبو داود رقم ٩٢٢ والنسائي ١٠/٣ والدارقطني ٨٠/٢ وغيرهم.

باب ما ذكر في الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل

ح (٧٧٧) عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال: صلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في مسجد بني عبد الأشهل المغرب فقام ناس يتنفلون، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عليكم بهذه الصلاة في البيوت" قال أبو عيسى

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والصحيح ما روي عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي ركعتين بعد المغرب في بيته وقد روي عن حذيفة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى المغرب فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة.

أقول: الحديث في سنده إسحاق بن كعب وهو مجهول الحال لكن الحديث حسن، فقد رواه الإمام أحمد من طريق آخر عن محمود بن لبيد قال أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال "اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم للسبحة بعد المغرب" وسنده حسن وحديث كعب رواه أبو داود رقم ٣٠٠ والنسائي ورواه ابن ماجة رقم ١١٦٥ عن رافع بن خديج وسنده ضعيف.

باب ما ذكر في فضل الصلاة

صح (٧٧٨) عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وسيرد على الحوض، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان، والصوم جنة حصينة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة، إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وسألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربه جداً.

أقول: رجاله ثقات غير غالب بن نجيح أبي بشر فمجهول الحال لكن الحديث صحيح فقد رواه المؤلف آخر الفتن من هذا الجامع رقم ٢٠٨٥ بتهذيبي والنسائي في كتاب البيعة ١٤٣/٧ عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي وسنده عندهما صحيح وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب ورواه أيضاً ابن حبان رقم ١٥٧١/ ١٥٧٢/١٥٧٣ من طرق عن أبي حصين وللحديث شواهد عن جابر بن عبد الله رواه أحمد والبزار وابن حبان رقم ١٥٦٩ والحاكم ٤٧٩/٣/٤٨٠ بسند صحيح وعن خباب بن الأرت رواه ابن حبان رقم ١٥٧٤ وعن النعمان بن بشير رواه أحمد وعن أبي

سعيد الخدري رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان رقم ١٥٧٥ وعن عبد الله بن عمر رواه أحمد رقم ٥٧٠٢ وهنالك شواهد أخرى لأبعاضه.

باب منه

صح (٧٧٩) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال: "اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم" قيل لأبي أمامة: منذ كم سمعت هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة. قال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم غير شيخه موسى بن عبد الرحمن وهو ثقة ورواه ابن حبان رقم ٧٩٥ والحاكم ١/٣٨٩ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ولم يروه باقي الستة.

وبهذا تم كتاب الصلاة ومتعلقاتها والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه ويليه أبواب الزكاة

(١٠) أبواب الزكاة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك

ح صح (٧٨٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك" قال حديث حسن غريب.

أقول: في سنده دراج أبو السمح قال أبو داود حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم وهو هنا ليس عنه فهو حسن، ويصحح لشاهد له عن أم سلمة رواه أبو داود رقم ١٥٦٤ والحاكم ١/٣٩٠ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي وجوده العراقي، وله شاهد ثان عن جابر مرفوعاً إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره رواه الحاكم ١/ ٣٩٠ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي لكن رجح بعضهم وقفه وحديث الباب رواه ابن ماجة رقم ١٧٨٨ وابن الجارود رقم ٣٣٦.

باب ما جاء في زكاة الذهب والورق

ح صح (٧٨١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس لي في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم" قال وروى هذا الحديث الأعمش وأبو عوانة وغيرهما عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي وروى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق، يحتمل أن يكون عندهما جميعاً.

أقول: في سنده عنده السبيعي وكان قد اختلط لكنه في الرواة هنا من روى عنه قبل الاختلاط وفيه أيضا بعض من اختلف فيه لكن الحديث حسن صحيح فقد رواه أحمد رقم ٧١١ وأبو داود رقم ١٥٧٤ وابن ماجة رقم ١٧٩٠ والدارمي رقم ١٦٣٦ بسند صحيح ورواه أيضاً عبد الرزاق مرفوعاً وموقوفاً وكذا رواه النسائي ٥/٢٧ من طريقين صحيحين والحديث حسنه الحافظ وصححه البخاري.

باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم

ح صح (٧٨٢) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه، فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض، وعمر حتى قبض، وكان فيه: "في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت ففيها حقة إلى ستين، فإذا زادت ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت ففيها حقتان إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين ابنة لبون، وفي الشاء في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت فشاتان إلى مائتين، فإذا زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة شاة فإذا زادت على ثلاثمائة شاة ففي كل مائة شاة شاة، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربعمائة ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافة الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب" قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء وقد رواه غير واحد عن الزهري عن سالم فلم يرفعوه وإنما رفعه سفيان بن حسين.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير سفيان المذكور فضعيف في الزهري لكنه تابعه هنا سليمان بن كثير وهو ثقة من رجال الصحيحين مع كلام في روايته أيضا عن الزهري فالحديث حسن وهو صحيح لشاهده عن أنس في صحيح البخاري وعن عمرو بن حزم في رسالته المعروفة رواه النسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم ١/ ٣٩٥ وعبد الرزاق وغيرهم وصححه غير واحد من الأعلام وعن سالم مرسلاً صحيحاً رواه مالك وأبو داود رقم ١٥٧٠ وغيرهما وحديث الباب رواه أحمد ٢/١٤/١٥ وأبو داود رقم ١٥٦٨/١٥٦٩ وابن ماجة رقم ١٧٩٨/١٨٠٥ والدارمي رقم ١٦٣٣/١٦٣٤/ ١٦٢٧ والحاكم ١/٣٩٢ والبيهقي ٤/٨٨ وغيرهم وصححه الحاكم وغيره وراجع نصب الراية والدراية والنيل.

باب ما جاء في زكاة البقر

ح (٧٨٣) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة" قال أبو عيسى هكذا روى عبد السلام بن حرب عن خصيف وعبد السلام ثقة حافظ وروى شريك هذا الحديث عن خصيف عن أبي عبيدة عن أبيه عن عبد الله وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه.

أقول: في سنده انقطاع لكنه حسن لحديث معاذ التالي والحديث رواه أحمد رقم ٤١١١ وابن ماجة رقم ١٨٠٤ وابن الجارود رقم ٣٤٤ والبيهقي ٩٩/٤ وغيرهم.

ح (٧٨٤) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى اليمن، فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارا أو عدله معافريا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث معاذا الخ قال وهذا أصح.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير أنه وقع في وصله وإرساله اختلاف والحق أنه متصل كما قال ابن عبد البر وقال ابن القطان هو على الاحتمال وينبغي أن يحكم لحديثه بالاتصال على رأي الجمهور الخ وأبو وائل تابعي مخضرم يروي عن الصحابة الذين منهم معاذ فلا يضره إرسال مسروق على أن للحديث شاهداً عن ابن عباس رواه البزار والطبراني بنحوه وهو وإن كان فيه بقية والمسعودي فهو يتأيد به ويشهد له أيضا الحديث السابق وقد رواه أحمد ٢٣٠/٥ وأبو داود رقم ١٥٧٨/١٥٧٧/١٥٧٦ والنسائي ١٨/١٧/٥ وابن ماجة رقم ١٨٠٣ والدارمي رقم ١٦٣١/١٦٣٠ وابن حبان رقم ٧٩٤ والحاكم ٣٩٨/١ وابن الجارود رقم ٣٤٣ وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي.

باب ما جاء في زكاة العسل

صح (٧٨٥) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "في العسل في كل عشرة أزُقٍ، زِقٌّ" قال أبو عيسى حديث ابن عمر في إسناده مقال، ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الباب كبير شيء، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ليس في العسل شيء.

أقول: الحديث في سنده صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف وباقي رجال

السند ثقات وفي الباب أحاديث وكلها متكلم فيها وأحسنها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه أخذ من العسل العشر، رواه أبو داود رقم ١٦٠٢ وابن ماجة رقم ١٨٢٤ وسنده عند أبي داود صحيح في بعض طرقه فإنه رواه من طرق رقم ١٦٠١/١٦٠٠ وكذا رواه النسائي بسند صحيح مطولاً وللحديث طرق فهو صحيح على حدة وبه يتأيد حديث الباب فيحسن أو يصحح.

باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول

صح (٧٨٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول" قال أبو عيسى وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن لا زكاة في المال المستفاد حتى يحول عليه الحول وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق الخ.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وفي سند المرفوع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو متكلم فيه وسند الموقوف صحيح وله حكم الرفع لأنه لا مجال للاجتهاد فيه لا سيما وللحديث شواهد وطرق عن علي رواه أبو داود بسند صحيح وعن أنس رواه الدارقطني وعن عائشة رواه ابن ماجة رقم ١٧٩٣ والبيهقي ١٠٣/٩٥/٤ من طرق، والحديث حسنه الزيلعي وقال النووي في الخلاصة حديث صحيح أو حسن والحديث من الطريق المرفوع رواه الدارقطني والبيهقي ١٠٤/٤ ومن الطريق الموقوف رواه مالك وابن أبي شيبة وغيرهما.

باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

ح (٧٨٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلمين جزية" قال أبو عيسى حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلاً، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن النصراني إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته وقول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "ليس على المسلمين جزية عشور، "إنما يعني به جزية الرقبة وفي الحديث ما يفسر هذا حيث قال" إنما العشور على اليهود والنصارى، وليس على المسلمين عشور".

أقول: الحديث رواه من طريقين وفي كليهما قابوس بن أبي ظبيان قال أبو حاتم

لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به ووثقه ابن معين وصحح له ابن خزيمة والحاكم وكذا الترمذي كما قال الحافظ المنذري في الترغيب ورواه أحمد ٢٢٣/١ وأبو داود في الخراج من سننه رقم ٣٠٥٣ وله شاهد عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور"، رواه أبو داود رقم ٣٠٤٦ وفيه اضطراب وله شاهد آخر عن ابن عمر رواه الطبراني وسنده مجهول وعلى كل فالحديث قد يحسن لا سيما وقواعد الشرع تؤيده.

باب ما جاء في زكاة الحلي

ح صح (٧٨٨) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: "أتؤديان زكاته؟" فقالتا: لا، فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار؟" قالتا: لا، قال: "فأديا زكاته" قال أبو عيسى هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب شيء.

أقول: في سنده عنده ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات والشواهد وقد تابعه هنا حسين المعلم عند أبي داود وغيره وهو ثقة، وكذا تابعه المثنى بن الصباح وضعفه ليس بقوي فالحديث حسن وهو صحيح لشواهده عن عائشة رواه أبو داود والحاكم وعن أم سلمة رواه أبو داود والحاكم أيضاً وصححهما وعن فاطمة بنت قيس رواه الدارقطني وغيره والحديث رواه أحمد ١٧٨/٢ وأبو داود رقم ١٥٦٣ بنحوه والنسائي ٣٨/٥ وغيرهم وسند أبي داود صحيح ولذلك رد المحدثون تضعيف الترمذي وصححوا هذا الحديث أو حسنوه كما فعل ابن القطان والمنذري وابن الملقن والحافظ وأستاذنا الحافظ أحمد بن الصديق في تخريج أحاديث البداية.

باب ما جاء في زكاة الخضروات

ضع (٧٨٩) عن معاذ رضي الله تعالى عنه أنه كتب إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسأله عن الخضروات وهي البقول فقال: "ليس فيها شيء" قال أبو عيسى إسناد هذا الحديث ليس بصحيح وليس يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيء، وإنما يروى هذا عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم مرسلا والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس في الخضروات صدقة.

أقول: سنده ضعيف فيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وغيره وتركه ابن المبارك ورماه ابن المديني بالوضع وفي الباب أحاديث وآثار وكلها ضعيفة ومعناها صحيح فإن البقول لا شيء فيها.

باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيرها

ح صح (٧٩٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فيما سقت السماء والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر".

أقول: في سنده عاصم بن عبد العزيز المديني فيه لين والحديث روي مرسلا وصححه أبو عيسى والحديث في نفسه صحيح لحديث ابن عمر في البخاري بنحوه والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٨١٦ من هذا الطريق.

باب ما جاء في زكاة مال اليتيم

ضع (٧٩١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب الناس فقال: "ألا من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة" قال أبو عيسى وإنما روي هذا الحديث من هذا الوجه وفي إسناده مقال لأن المثنى بن الصباح يضعف في الحديث وروى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب فذكر هذا الحديث وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب، فرآى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في مال اليتيم زكاة منهم عمر وعلي وعائشة وابن عمر وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت طائفة من أهل العلم ليس في مال اليتيم زكاة، وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك.

أقول: سنده ضعيف مرفوعا كما قال نعم صح موقوفاً على سيدنا عمر وجماعة من الصحابة انظر التلخيص ١٥٩/١٥٨/٢ وسنن البيهقي ١٠٧/٤ وتحفة الأحوذة ١٥/٢.

باب ما جاء في الخرص

ح صح (٧٩٢) عن سهل بن أبي حثمة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقول: "إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع" قال أبو عيسى والعمل على حديث سهل بن أبي حثمة عند أكثر أهل العلم في الخرص، وبه يقول إسحاق وأحمد والخرص إذا أدركت الثمار من الرطب والعنب مما فيه الزكاة بعث السلطان خارصا فخرص عليهم والخرص أن ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا وكذا ومن التمر كذا وكذا فيحصي عليهم، وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما أحبوا، وإذا أدركت الثمار أخذ منهم العشر هكذا فسره بعض أهل العلم وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق.

أقول: رجال الحديث رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن مسعود بن نيار وهو مقبول وللحديث شواهد يرتقي معها لدرجة الصحيح فإن بعضها صحيح على شرط الصحيح كحديث جابر رواه أحمد وأبو داود وغيرهما والحديث من هذا الطريق رواه أحمد وأبو داود رقم ١٦٠٥ والنسائي ٣٢/٥ وابن حبان رقم ٧٩٨ وابن الجارود رقم ٣٥٢ والحاكم ٤٠٢/١ وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

ضع (٧٩٣) وعن عتاب بن أسيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: سنده منقطع لأن سعيد بن المسيب لم يلحق عتاب بن أسيد والحديث رواه أبو داود رقم ١٦٠٣ وابن ماجة رقم ١٨١٩ وابن حبان رقم ٧٩٩ وكذا أحمد من طريق سعيد.

ضع (٧٩٤) وعنه أيضا أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: في زكاة الكروم "إنها تخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا" قال حسن غريب.

أقول: سنده هو الذي قبله فهو منقطع أيضا ورواه من هذا الطريق ابن ماجة رقم ٣٥١ وغيره.

باب ما جاء في العاملين على الصدقة بالحق

ضع صح (٧٩٥) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "العامل على الصدقة بالحق كالغازي في

سبيل الله حتى يرجع إلى بيته" قال أبو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث، وحديث محمد بن إسحاق أصح.

أقول: رواه من طريقين وفي الأول يزيد بن عياض وهو ضعيف متروك وفي الثاني ابن إسحاق وقد عنعن ورواه أحمد ٤٦٥/٣ و١٤٣/٤ وأبو داود في الخراج رقم ٢٩٣٦ وابن ماجة في الزكاة رقم ١٨٠٩ كلهم من طريق ابن إسحاق ورجال أحمد رجال الصحيح وابن إسحاق صرح بالتحديث عند أحمد ١٤٣/٤ ورواه الحاكم ج١/ ٤٠٦ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب في المعتدي في الصدقة

ضع ح (٧٩٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المعتدي في الصدقة كمانعها" قال أبو عيسى حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان.

أقول: رجاله رجال الصحيح إلا سنان بن سعد أو سعد بن سنان الكندي المصري قال النسائي منكر الحديث وقالوا إن له أحاديث منكرة ووثقه ابن معين والحديث رواه أحمد وأبو داود ١٥٨٥ وابن ماجة رقم ١٨٠٨ من هذا الطريق وقد يحسن.

باب ما جاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فترد على الفقراء

ضع (٧٩٧) عن أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال: قدم علينا مصدق النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخذ الصدقة من أغنيائنا فجعلها في فقرائنا، وكنت غلاما يتيما فأعطاني منها قلوصا. قال أبو عيسى حديث حسن غريب.

أقول: في سنده أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد أخرج له مسلم متابعة والحديث لم يروه باقي الجماعة كما في الذخائر رقم ٦٥٤٧.

باب من تَحِلُّ له الزكاة

صح (٧٩٨) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح" قيل يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: "خمسون درهما أو قيمتها من الذهب" قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث والعمل على هذا عند بعض أصحابنا وبه يقول

الثوري وعبد الله ابن المبارك وأحمد وإسحاق، قالوا إذا كان عند الرجل خمسون درهماً لم تحل له الصدقة وقال بعضهم إذا كان عنده خمسون درهماً أو أكثر وهو محتاج له أن يأخذ من الزكاة وهو قول الشافعي وغيره من أهل الفقه والعلم.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما حكيم بن جبير وهو ضعيف لكنه لم يتفرد به فقد رواه سفيان عن زبيد بن الحارث اليامي وهو ثقة وللحديث شواهد كثيرة فيها الصحيح والحسن وغيرهما فالحديث صحيح ورواه أبو داود رقم ١٦٢٦ والنسائي ٥/ ٧٢ وابن ماجة رقم ١٨٤٠ والدارمي رقم ١٦٤٧/١٦٤٨ والدارقطني ١٢١/٢ والطحاوي في المعاني ٢٠/٢ والحاكم ٤٠٧/١ كلهم من هذا الطريق وأشاروا إلى طريق زبيد وذكر له الدارقطني طرقاً أخرى.

باب من لا تحل له الصدقة

صح (٧٩٩) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي" قال أبو عيسى حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن وإذا كان الرجل قوياً محتاجاً ولم يكن عنده شيء فتصدق عليه أجزأ عن المتصدق عند أهل العلم.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما ريحان بن يزيد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم مجهول وباقي رجاله من طريقيه ثقات وللحديث شواهد تصححه كحديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي"، رواه أحمد والنسائي وابن ماجة رقم ١٨٣٩ والحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار رواه أحمد ٢٢٤/٤ وأبو داود رقم ١٦٣٣ والنسائي والبيهقي ١٤/٧ وغيرهم وسنده صحيح ولفظه لاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وحديث الباب رواه أبو داود رقم ١٦٣٤ والدارمي وابن الجارود رقم ٣٦٣ والطحاوي في المعاني ١٤/٢ والدارقطني ١١٩/٢ والحاكم ٤٠٧/١ والبيهقي ١٣/٤ وغيرهم.

ح (٨٠٠) وعن حبشي بن جنادة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مِرَّة سوي إلا لذي

فقر مُدقع أو غُرم مُفْظع، ومن سأل الناس ليثرى به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله في جهنم، فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر" قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين عن مجالد وهو متكلم فيه من جهة حفظه وأخرج له مسلم مقرونا بغيره لكنه حسن لغيره ورواه الطحاوي في المعاني ١٩/٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأهل بيته ومواليه

ح (٨٠١) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أتي بشيء سأل "أصدقة هي أم هدية؟" فإن قالوا صدقة لم يأكل، وإن قالوا هدية أكل. قال أبو عيسى حديث بهز بن حكيم حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه النسائي ٨١/٥ وغيره من هذا الطريق ونحوه في الصحيحين عن أبي هريرة.

صح (٨٠٢) وعن أبي رافع رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأسأله، وانطلق إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسأله فقال: "إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح وأخرجه أحمد وأبو داود رقم ١٦٥٠ والنسائي ٨٠/٥ والطحاوي في المعاني ٧/٢ والحاكم ٤٠٤/١ وغيرهم.

باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة

صح (٨٠٣) عن سلمان بن عامر رضي الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور" وقال: "الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة" قال أبو عيسى حديث سلمان بن عامر حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وسيأتي له في الصيام بالفقرة الأولى منه من طريقين

صحيحين وقد حسنه هنالك وصححه ورواه بالفقرة الثانية أحمد ٢١٤/١٨/٤ والنسائي وابن ماجة رقم ١٨٤٤ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي أما بالفقرة الأولى فرواه أحمد ٢١٥/٢١٤/٢١٣/١٨/١٧/٤ وأبو داود رقم ٢٣٥٥ وابن ماجة رقم ١٦٩٩ والدارمي رقم ١٧٠٨ وابن حبان رقم ٨٩٣/٨٩٢ والحاكم ٤٣٢/٤٣١/١ والبيهقي ٤/ ٢٣٩/٢٣٨ كلهم في الصيام.

باب ما جاء أن في المال حقا سوى الزكاة

ضع (٨٠٤) عن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها قالت: سألت أو سئل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الزكاة فقال: "إن في المال لحقاً سوى الزكاة" ثم تلا هذه الآية التي في البقرة: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية. قال أبو عيسى هذا حديث إسناده ليس بذاك وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف وروي موقوفا وهو أصح.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما شريك القاضي وكان سيئ الحفظ عن أبي حمزة ميمون الأعور وهو متروك والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٧٨٩ والدارمي رقم ١٦٤٤ كلاهما من هذا الطريق غير أن ابن ماجة قال ليس في المال حق سوى الزكاة ومخرجهما واحد فالحديث ضعيف بلفظيه.

باب ما جاء في فضل الصدقة

ضع (٨٠٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سئل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال: "شعبان لتعظيم رمضان"، قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: "الصدقة في رمضان" قال أبو عيسى هذا حديث غريب وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي.

أقول: رجاله ثقات غير صدقة المذكور والحديث يعارضه ما في صحيح مسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، والحديث رواه البيهقي ولم يروه باقي الجماعة.

ح (٨٠٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الصدقة لتطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عيسى الخزاز فضعيف قال النسائي

ليس بثقة لكن للحديث شواهد يحسن معها انظرها في المقاصد الحسنة للسخاوي ٢٦١/٢٦٠.

باب ما جاء في حق السائل

صح (٨٠٧) عن أم بُجَيْد رضي الله تعالى عنها وكانت ممن بايع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لم تجدي له شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده" قال أبو عيسى حديث أم بجيد حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه الطيالسي رقم ٨٥٥ ومالك في الجامع من الموطأ وأبو داود رقم ١٦٦٧ والنسائي كلاهما في الزكاة وابن حبان رقم ٨٢٥/٨٢٤ والحاكم ٤١٧/١ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الصدقة عن الميت

صح (٨٠٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أمي توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: "نعم"، قال: فإن لي مخرفا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وبه يقول أهل العلم يقولون ليس شيء يصل إلى الميت إلا الصدقة والدعاء ومعنى قوله أن لي مخرفا يعني بستانا.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود والنسائي وأصله في البخاري ٢٧٥٦.

باب ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها

ح (٨٠٩) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع: "لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها"، قيل يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: "ذلك أفضل أموالنا" قال أبو عيسى حديث أبي أمامة حديث حسن.

أقول: في سنده شرحبيل بن مسلم فيه لين ومختلف فيه لكن للحديث شاهد عن ابن عمرو رواه أبو داود وغيره بسند حسن وآخر عن أبي هريرة رواه أبو داود رقم ١٦٨٨ وغيره وأصله في البخاري فالحديث حسن أو صحيح ولم يروه غيره من باقي الستة.

باب ما جاء في صدقة الفطر

ح صح (٨١٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث مناديا في فجاج مكة: "ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير، مدان من قمح أو سواه، صاع من طعام" قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن.

أقول: سنده حسن وله شواهد كثيرة يرتقي معها إلى الصحة استوعبها شيخنا الحافظ مولاي أحمد الصديق في تحقيق الآمال والحديث لم يروه غيره من باقي الجماعة.

باب ما جاء في تعجيل الزكاة

ح (٨١١) عن علي رضي الله تعالى عنه أن العباس سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك.

أقول: سنده حسن لكن رجحوا إرساله وله شاهد عن علي أيضاً عند البيهقي برجال ثقات مع انقطاع فيه، وله شواهد أخرى عن ابن عباس وأبي رافع وابن مسعود أوردها الحافظ في الفتح وقال ليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة العباس ببعيد في النظر بمجموع هذه الطرق والله أعلم، فالحديث لذلك حسن بلا شك وقد رواه أحمد ١٠٤/١ وأبو داود رقم ١٦٢٤ وابن ماجة رقم ١٧٩٥ والحاكم ٣٣٢/٣ والبيهقي ١١١/٤.

ضع (٨١٢) وعن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لعمر: "إنا قد أخذنا زكاة العباس عام الأول للعام" قال أبو عيسى لا أعرف حديث تعجيل الزكاة من حديث إسرائيل عن الحجاج بن دينار إلا من هذا الوجه وحديث إسماعيل بن زكرياء عن الحجاج عندي أصح من حديث إسرائيل عن الحجاج بن دينار وقد روي هذا الحديث عن الحكم بن عتيبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسل.

أقول: في سنده حجر العدوي فإن كان حُجَيَّة بن عدي المتقدم فحديثه حسن وإلا فمجهول والحديث بهذا السياق لم أره لباقي الجماعة.

باب ما جاء في النهي عن المسألة

(٨١٣) عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم: "إن المسألة كدٌّ يكدُّ بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانا أو في أمر لا بد منه" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٩/١٠/٥ وأبو داود رقم ١٦٣٩ والنسائي كلاهما في الزكاة.

وبهذا تم كتاب الزكاة من زوائد جامع الترمذي على البخاري ومسلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الهدى والكمالات ورضي الله تعالى عن آله الأطهار وصحابته الأبرار وخاصة المهاجرين منهم والأنصار وكان ختامه ضحوة الأحد سابع صفر من عام أربعة وأربعمائة وألف ١٤٠٤

(١١) أبواب الصيام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله وسلم

باب ما جاء في فضل شهر رمضان

ح (٨١٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة"، قال أبو عيسى حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال أخبرنا الحسن بن الربيع أخبرنا أبو الأحوص عن الأعمش ضعيفة عن مجاهد قوله قال محمد وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أن أبا بكر بن عياش روايته عن الأعمش وخالفه أبو الأحوص عن الأعمش فجعله من قول مجاهد غير أن له شاهداً عن رجل من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أحمد ٣١٢/٣١١/٤ وج٥/٤١١ والنسائي وسنده جيد فيتقوى به الحديث ويحسن أو يصحح ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١٦٤٢ وابن خزيمة والحاكم ٤٢١/١ والبيهقي ٣٣/٤ وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وأصل الحديث في كتابي الصيام وبدئ الخلق من صحيح البخاري وفي أوائل الصيام من صحيح مسلم.

باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك

صح (٨١٥) عن صلة بن زُفَر رحمه الله تعالى قال: كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال: كلوا فتنحى بعض القوم فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى حديث عمار حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن أبي شيبة ٧٢/٣ وأبو داود رقم ٢٣٣٤ والنسائي ٤

/١٢٦ وابن ماجة رقم ١٦٤٥ والدارمي ١٦٨٩ وابن حبان رقم ٨٧٨ والحاكم ٤٢٣/١/ ٤٢٤ والبيهقي ٢٠٨/٤ وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وذكره البخاري معلقا بصيغة الجزم في الصيام من صحيحه.

باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان

صح (٨١٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أحصوا هلال شعبان لرمضان" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا بيومين".

أقول: إسناده صحيح وما ذكره أبو عيسى لا يعلل به الحديث وله شاهد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام، رواه أبو داود رقم ٢٣٢٥ وابن حبان رقم ٨٦٩ والحاكم ٤٢٣/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وسنده عند أبي داود صحيح على شرط مسلم وله شاهد آخر عن أبي رافع رواه الدارقطني ١٦٣/٢ وحديث الباب رواه الدارقطني ١٦٢/٢ والحاكم ٤٢٥/١ والبيهقي ٢٠٦/٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء أن الصوم والإفطار لرؤية الهلال

صح (٨١٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تصوموا قبل رمضان، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حالت دونه غيابة فأكملوا ثلاثين يوماً" قال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

أقول: في سنده سماك بن حرب عن عكرمة وروايته عنه مضطربة لكن الحديث في نفسه صحيح لشواهده الكثيرة في الصحيحين وغيرهما ورواه ابن أبي شيبة ٢٠/٣ وأحمد رقم ١٩٣١/١٩٨٥ وأبو داود رقم ٢٣٢٧ والنسائي ١٠٩/٤ والدارمي ١٦١٩ وابن خزيمة ١٩١٢ وابن حبان رقم ٨٧٣ والحاكم ٤٢٥/١ والبيهقي ٢٠٧/٤ وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين

صح (٨١٨) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: صمت مع النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم تسعا وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٣٧٧٦/٣٨٤٠/٣٨٧١/٤٢٠٩/٤٣٠٠ من طرق وأبو داود رقم ٢٣٢٢ والبيهقي ٢٥٠/٤ كلهم من طريق عيسى بن دينار به.

باب ما جاء في الصوم بالشهادة

ح (٨١٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: إني رأيت الهلال، فقال: "أتشهد أن لا إله إلا الله؟ أتشهد أن محمدا رسول الله؟" قال: نعم، قال: "يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غداً" قال أبو عيسى حديث ابن عباس فيه اختلاف وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك بن حرب عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا وأكثر أصحاب سماك رووه مرسلا.

أقول: الحديث رواه من طريقين عن سماك عن عكرمة وقد اختلف في وصله وإرساله وله شاهد صحيح رواه أبو داود رقم ٢٣٤٢ وابن حبان رقم ٨٧١ والحاكم ١/ ٤٢٣ والبيهقي ٢١٢/٤ عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي فالحديث حسن لغيره ورواه ابن أبي شيبة ٦٧/٣/٦٨ وأبو داود رقم ٢٣٤٠/٢٣٤١ والنسائي ١٠٦/٤ وابن ماجة رقم ١٦٥٢ وابن الجارود رقم ٣٧٩ وابن حبان رقم ٨٧٠ والحاكم ٤٢٤/١ والبيهقي ٢١١/٤/٢١٢ كلهم من طريق سماك وصححه أيضا الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار

ح (٨٢٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا، فليفطر على ماء فإن الماء طهور" قال أبو عيسى حديث أنس لا نعلم أحدا رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ ولا نعلم له أصلا، من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث عن شعبة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهذا أصح من حديث سعيد بن عامر.

أقول: الحديث رجاله ثقات غير سعيد بن عامر وهو الضبعي ففيه كلام من جهة

حفظه وهو ثقة وخالف الحاكم المؤلف فأخرجه في المستدرك ٤٣١/١ وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي وليس كما قال فإنه ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما لكنه يتأيد بالحديث التالي فيحسن ورواه البيهقي ٢٣٩/٤.

صح (٨٢١) وعن سلمان بن عامر الضبي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وقد تقدم في الزكاة برقم ٨٠٣ وهناك تخريجه.

صح (٨٢٢) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء. هذا حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٢٣٥٦ والدارقطني ٢/ ١٨٥ والحاكم ٤٣٢/١ والبيهقي ٢٣٩/٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم وكذا صححه الدارقطني.

باب ما جاء أن الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون

صح (٨٢٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون" قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال إنما معنى هذا، الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود رقم ٢٣٢٤ وابن ماجة رقم ١٦٦٠ والدارقطني ١٦٤/١٦٣/٢ وسيأتي شاهد له رقم ٨٦١.

باب ما جاء في تعجيل الإفطار

ح (٨٢٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "قال الله عز وجل: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير قرة بن عبد الرحمان المعافري فمختلف فيه وثقه ابن حبان وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وروى له مسلم مقرونا

بآخر وقال فيه أحمد منكر الحديث جداً، وللحديث شواهد في معناه تؤيده فيحسن ورواه ابن خزيمة رقم ٢٠٦٢ وابن حبان رقم ٨٨٦ وغيرهما.

باب ما جاء في بيان الفجر

ح (٨٢٥) عن طلق بن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المُصْعِدُ وكلوا واشربوا حتى يَعترض لكم الأحمر" قال أبو عيسى حديث طلق بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه وعلى هذا العمل عند أهل العلم أنه لا يحرم على الصائم الأكل والشرب حتى يكون الفجر الأحمر المعترض، وبه يقول عامة أهل العلم.

أقول: سنده حسن غريب كما قال وهو في نفسه صحيح لشواهد في معناه في الصحيح وغيره.

باب ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار

ح (٨٢٦) عن ابن المسيب رحمه الله تعالى أنه سئل عن الصوم في السفر فحدث أن عمر بن الخطاب قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في رمضان غزوتين يوم بدر والفتح فأفطرنا فيهما. قال أبو عيسى حديث عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه أمر بالفطر في غزوة غزاها.

أقول: فيه انقطاع بين سعيد وعمر كما فيه ابن لهيعة لكن الحديث حسن لحديث أبي سعيد المشار إليه وهو في مسلم وعند المؤلف في الجهاد والحديث رواه أحمد رقم ١٤٢/١٤٠ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع

ح (٨٢٧) عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب قال: أغارت علينا خيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوجدته يتغدى، فقال: "ادن فكل"، فقلت: إني صائم، فقال: "ادن أحدثك عن الصوم أو الصيام: إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحامل والمرضع الصوم أو الصيام" والله لقد قالهما النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كليهما أو أحديهما، فيا لهف نفسي أن لا أكون طعمت من طعام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال أبو عيسى حديث أنس حديث حسن والعمل على هذا عند بعض

أهل العلم وقال بعض أهل العلم الحامل والمرضع يفطران ويقضيان ويطعمان وبه يقول سفيان ومالك والشافعي وأحمد وقال بعضهم يفطران ويطعمان ولا قضاء عليهما، وإن شاءتا قضتا ولا إطعام عليهما وبه يقول إسحاق.

أقول: في سنده هلال الراسبي وهو ضعيف لكن للحديث شاهد عن أبي أمية رواه النسائي بلفظ أن الله قد وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة ورواه عبد الله في زوائد أبيه الإمام أحمد وله شاهد آخر عن رجل من الصحابة رواه الطبراني فالحديث حسن ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٤٠٨ والنسائي ١٦٠/٤ وابن ماجة رقم ١٦٦٧ والبيهقي ٢٣١/٤ من هذا الطريق وسكت عليه أبو داود والمنذري في الترغيب.

باب ما جاء في الكفارة

ضع (٨٢٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا" قال أبو عيسى حديث ابن عمر لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه والصحيح عن ابن عمر موقوفا قوله.

أقول: سند الحديث ضعيف لضعف ابن أبي ليلى ولكلام في أشعث بن سوار ويعارضه ما في الصحيح من مات وعليه صيام صام عنه وليه، وحديث الباب رواه ابن ماجة رقم ١٧٥٧ والبيهقي ٤٥٤/٤ كلاهما من هذا الطريق.

باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء

ح (٨٢٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث لا يفطرن الصائم: الحجامة والقيء والاحتلام" قال أبو عيسى حديث أبي سعيد الخدري غير محفوظ ورواه جماعة مرسلا.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وخالفه جماعة فرووه مرسلا وقد رواه كذلك ابن أبي شيبة ٥١/٣ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وفي سنده ابن عياش ورواه موصولاً الدارقطني ١٨٣/٢ وفي سنده محمد بن ماهان وهو مجهول ورواه أبو داود رقم ٢٣٧٦ من طريق سفيان عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحابه عن رجل من الصحابة وللحديث شاهد صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "ثلاثة لا يفطرن الصائم

القيء والحجامة والاحتلام"، أورده الهيثمي في المجمع ١٧٠/٣ وقال رواه البزار بإسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة ثم ذكر شاهداً آخر عن ثوبان رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف فالحديث حسن.

باب ما جاء في من استقاء عمدا

صح (٨٣٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس قال محمد لا أراه محفوظا قال أبو عيسى وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا يصح إسناده وروي عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاء فأفطر، وإنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان صائما متطوعا فقاء فضعف فأفطر لذلك، هكذا روي في بعض الحديث مفسرا والعمل على حديث أبي هريرة أن الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه، وإذا استقاء عمدا فليقض، وبه يقول الشافعي وسفيان الثوري وأحمد وإسحاق.

أقول: رجاله ثقات رجال الشيخين ورواه أحمد ٢٩٨/٢ وأبو داود رقم ٢٣٨٠ والدارمي رقم ١٧٣٦ وابن ماجة رقم ١٦٧٦ وابن حبان رقم ٩٠٧ والحاكم ٤٢٦/١/ ٤٢٧ والبيهقي ٢١٩/٤ والدارقطني ١٨٤/٢ من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عنه وقال الدارقطني رواته كلهم ثقات وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي وقال ابن حزم في المحلى ١٧٥/٦ حديث صحيح أما قول المؤلف أنه لا يعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام وقول البخاري أنه غير محفوظ فالواقع خلافه فإنه تابعه عليه حفص بن غياث كما عند ابن ماجة وغيره وهو من رجال الصحيحين كعيسى فلا معنى لتعليله بعد هذا.

باب ما جاء في الإفطار متعمدا

ضع (٨٣١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه" قال أبو عيسى لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف أبو المطوس ضعيف وأبوه مجهول وفي الحديث اضطراب كما فيه انقطاع وجزم بضعفه الذهبي والبغوي والقرطبي والحافظ وكذا البخاري ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٣٩٦ وابن ماجة رقم ١٦٧٢ والنسائي في الكبرى ٣٢٧٨ والدارمي رقم ١٧٢٢/١٧٢١ كلهم من هذا الطريق ويلاحظ أن عند بعضهم ابن المطوس وعند البعض أبو المطوس وكذا هو في كتب الرجال.

باب ما جاء في السواك للصائم

ضع (٨٣٢) عن عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لا أحصي يتسوك وهو صائم. قال أبو عيسى حديث عامر حديث حسن.

أقول: سند الحديث ضعيف لأن فيه عاصم بن عبيد الله العمري قال الحافظ في الفتح ضعفه ابن معين والذهلي والبخاري وغير واحد وباقي رجال السند رجال الصحيح ورواه أحمد ٤٤٦/٤٤٥/٣ وأبو داود رقم ٢٣٦٤ والبيهقي ٢٧٢/٤ من هذا الطريق وذكره البخاري في الصيام ٦٠/٥ بصيغة التمريض والحديث وإن كان ضعيفا فمعناه صحيح فإن التسوك مباح في حالة الصيام.

باب ما جاء في الكحل للصائم

ضع (٨٣٣) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: اشتكيت عيني أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: "نعم" قال أبو عيسى حديث أنس حديث إسناده ليس بالقوي ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الباب شيء.

أقول: سنده ضعيف ففيه أبو عاتكة طريف بن سليمان مجمع على ضعفه قاله الذهبي، والاكتحال للصائم لا مانع منه.

باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

صح (٨٣٤) عن حفصة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له" قال أبو عيسى حديث حفصة حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح.

أقول: الحديث صحيح واختلفوا في رفعه ووقفه غير أن الذي تقرر في قواعد

الحديث أن زيادة الثقة مقبولة ومن رفع هنا ثقة فلا معنى لرد زيادته وهذا الذي رجحه ابن حزم ١٦٢/٦ من المحلى فقال الاختلاف فيه يزيده قوة وقال الخطابي أسنده عبد الله بن أبي بكر والزيادة من الثقة مقبولة هـ. والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٤٥٤ والنسائي وابن ماجة رقم ١٧٠٠ والدارمي والدارقطني ١٨٣/١٨٢/٢ وابن حبان والحاكم والبيهقي ٢١٣/٤ كلهم من طريق سالم عن أبيه عنها وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي وقال الدارقطني رجاله ثقات ثم إن للحديث طرقاً أخرى وشواهد.

باب ما جاء في إفطار الصائم المتطوع

ح صح (٨٣٥) عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت: كنت قاعدة عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأتي بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت إني أذنبت فاستغفر لي قال: "وما ذاك؟" قالت: كنت صائمة فأفطرت، فقال: "أمن قضاء كنت تقضينه؟" قالت: لا، قال: "فلا يضرك" وفي رواية أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثم ناولها فشربت، فقالت: يا رسول الله أما إني كنت صائمة، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر" قال في إسناده مقال.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف لأن فيهما ابن أم هانئ أو ابن بنتها وهو مجهول الحال كما فيه سماك غير أن الحديث وارد من طريقين آخرين لا بأس بهما أحدهما رواه أبو داود رقم ٢٤٥٦ والبيهقي ٢٧٧/٤ بسند قوي والآخر رواه أحمد والبيهقي ٢٧٦/٤ وله شواهد منها عن أبي سعيد قال صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طعاما فلما وضع قال رجل أنا صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "دعاك أخوك وتكلف لك أفطر فصم مكانه إن شئت" رواه البيهقي وغيره قال الحافظ في الفتح إسناده حسن ومنها عن عائشة عند مسلم والمؤلف فالحديث صحيح.

باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه

ضع (٨٣٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام فاشتهيناه فأكلنا منه فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبدرتني إليه حفصة وكانت ابنة أبيها، فقالت: يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا

طعام اشتهيناه فأكلنا منه، قال: "اقضيا يوما آخر مكانه" قال أبو عيسى ورواه جماعة مرسلا وهو أصح.

أقول: الحديث في سنده انقطاع بين الزهري وعروة وهو الذي عبر عنه بالإرسال وفيه كلام طويل واتفق الحفاظ على ضعفه موصولا وحكموا بالخطأ على كل من وصله كما قال الحافظ وغيره ورواه أحمد ١٤١/٦ ومالك رقم ٥٨٨ وابن أبي شيبة ٣/ ٢٩ وأبو داود رقم ٢٤٥٧ وابن حبان رقم ٩٥١ والبيهقي ٢٧٩/٤/٢٨٠/٢٨١ من طرق بعضهم موصولا وبعضهم منقطعا وشذ ابن حزم فصححه في المحلى ٢٧٠/٦ وهذا يعد من غرائبه رحمه الله تعالى فإنه متشدد في التصحيح والكمال لله وحده.

باب ما جاء في وصال شعبان برمضان

صح (٨٣٧) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان. قال أبو عيسى حديث أم سلمة حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن أبي شيبة ٢٢/٣/٢٣ وأحمد ٢٩٣/٦ وأبو داود رقم ٢٣٣٦ والنسائي ١٧٠/٤ وابن ماجة رقم ١٦٤٨ والدارمي والبيهقي ٢١٠/٤.

باب ما جاء في كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان لحال رمضان

صح (٨٣٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا" قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وصححه مع المؤلف ابن حزم وابن عبد البر وابن عساكر والمنذري وغيرهم فلا معنى لمن ضعفه بالعلاء بن عبد الرحمن ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٣٣٧ والنسائي وابن ماجة رقم ١٦٥١ والدارمي رقم ١٧٤٧/١٧٤٨ وابن حبان رقم ٨٧٦ والبيهقي ٢٠٩/٤ وغيرهم.

باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان

ح (٨٣٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: فقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع، فقال: "أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟" قلت: يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال: "إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم

كلب" قال أبو عيسى حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج قال محمد بن إسماعيل لم يسمع من يحيى بن أبي كثير ويحيى لم يسمع من عروة.

أقول: سنده ضعيف لانقطاعه في موضعين ولوجود الحجاج بن أرطاة وحاله معروف غير أن للحديث شواهد يرتقي معها لدرجة الحسن لغيره ذكر بعضها المنذري في الترغيب والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٣٨٩ من هذا الطريق.

باب ما جاء في صوم المحرم

ضع (٨٤٠) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه سأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعت أحداً يسأل عن هذا إلا رجلاً سمعته يسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: "إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله، فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم ورواه ابن أبي شيبة ٤١/٣ والدارمي وعبد الله في زوائد مسند أبيه رقم ١٣٣٤/١٣٢١ من هذا الطريق وقد وقع هنا غلط لأحمد شاكر في عزو الحديث والكلام عليه فانظر الرقم في المسند المذكور مع رقم ٣٨٦٠.

باب ما جاء في صوم يوم الجمعة

صح (٨٤١) عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم من غُرة كل شهر ثلاثة أيام، وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. قال أبو عيسى حديث عبد الله حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ووجود عاصم بن بهدلة المقرئ لا يضر، فإنه ثقة وثقه أحمد وجماعة وقد حسن له جماعة وصحح له آخرون والحديث رواه أحمد رقم ٣٨٦٠ وأبو داود رقم ٢٤٥٠ والنسائي ١٧٣/٤ وابن ماجة رقم ١٧٢٥ والبيهقي ٤/ ٢٩٤ وغيرهم واختلف في رفعه ووقفه وصوب وقفه شيخنا في الهداية وصححه وفيه نظر فإن من رفع ثقة ومعه زيادة غير مخالفة ولذلك صححه مرفوعا ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما.

باب ما جاء في صوم يوم السبت

صح (٨٤٢) عن الصماء أخت عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رجال ثقات غير أنه وقع في سنده اضطراب فضعفه لذلك جماعة لكن هذه الطريق صحيحة عند المؤلف ولها طريق أخرى صحيحة عند أحمد ٣٦٨/٦ فترجح على غيرها ويطرح باقيها كما هو معروف في عملية المضطرب ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٤٢١ وابن ماجة رقم ١٧٢٦ وابن حبان رقم ٩٤٠ والحاكم ٤٣٥/١ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي.

باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس

صح (٨٤٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس. قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال البخاري غير ربيعة الجرشي وهو صحابي كما قيل ورواه أحمد والنسائي وابن ماجة رقم ١٧٣٩ ووهم الشوكاني في النيل في قوله عن الترمذي في الحديث حسن صحيح فإنه لم يصححه وللحديث شواهد يصحح بها من غير شك.

صح (٨٤٤) وعنها قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وعدم رفع من أوقفه لا يقدح في صحة رفعه وله شواهد عن حفصة وغيرها.

صح (٨٤٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجة رقم ١٧٤٠ بسياق آخر وسنده صحيح وله ما يقويه في صحيح مسلم.

باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس

ح (٨٤٦) عن مسلم القرشي رضي الله تعالى عنه قال: سألت أو سئل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن صيام الدهر فقال: "إن لأهلك عليك حقا"، ثم قال: "صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت" قال أبو عيسى حديث مسلم القرشي حديث غريب وروى بعضهم عن هارون بن سليمان عن مسلم بن عبيد الله عن أبيه.

أقول: سنده لا بأس به ورواه أبو داود رقم ٢٤٣٢ والنسائي من هذا الطريق وقال المنذري في الترغيب رواته ثقات.

باب ما جاء في كراهية صوم يوم عرفة بعرفة

صح (٨٤٧) عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم عرفة قال: حججت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٥٩٤٨/٥٤٢٠/٥٠٨٠/ ٥١١٧ والنسائي والدارمي رقم ١٧٧٢ وابن حبان رقم ٩٣٤ من طريق ابن أبي نجيح ورواه أحمد من طرق أخرى.

باب ما جاء في عاشوراء أي يوم هو

ضع (٨٤٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بصوم عاشوراء يوم العاشر وروي عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

أقول: سنده ضعيف لانقطاعه فإن الحسن لم يسمع من ابن عباس والذي في الصحيحين عنه صام عاشوراء وأمر بصيامه، أما حديثه الذي أشار إليه فأخرجه أحمد والحميدي رقم ٤٨٥ والبيهقي ٢٨٧/٤ وفي سنده ضعف ومع ذلك فحسنه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند رقم ٢١٥٤ وفيه تساهل ظاهر.

باب ما جاء في أيام العشر

ضع (٨٤٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر" قال أبو عيسى حديث غريب وسألت عنه محمدا فلم يعرفه ووري عن ابن المسيب مرسلا.

أقول: سنده ضعيف فيه مسعود بن واصل عن نهاس بن قهم وكلاهما ضعيف ومن هذا الطريق رواه ابن ماجة رقم ١٧٢٨.

باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر

ح (٨٥٠) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة" قال أبو عيسى حديث أبي ذر حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سام الكوفي قال أبو داود لا بأس به ووثقه ابن حبان وقال الحافظ في التقريب صدوق يغرب فالحديث حسن ورواه أحمد والنسائي ١٩١/٤ والبيهقي ٢٩٤/٤ من طريق يحيى المذكور وعزاه المنذري لابن ماجة ولم أجده فيه وإنما فيه الآتي.

صح (٨٥١) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فأنزل الله تبارك وتعالى تصديق ذلك في كتابه: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، اليوم بعشرة أيام" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٤٥/٥ والنسائي ١٨٨/٤ وابن ماجة رقم ١٧٠٨ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية صوم أيام التشريق

صح (٨٥٢) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب" قال أبو عيسى حديث عقبة حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٥٢/٤ وأبو داود رقم ٢٤١٩ والنسائي ٢٥٢/٥ والدارمي رقم ١٧٧١ والحاكم ٤٣٤/١ والبيهقي ٢٩٨/٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم

صح (٨٥٣) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أفطر الحاجم والمحجوم" قال أبو عيسى حديث رافع حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٦٥/٣ وابن حبان رقم ٩٠٢ والحاكم ٤٢٨/١ والبيهقي ٢٦٥/٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي وصححه جماعة آخرون ومنهم ابن حزم.

باب ما جاء في فضل الصائم إذا أكل عنده

ضع صح (٨٥٤) عن أم عمارة ابنة كعب الأنصارية رضي الله تعالى عنها: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال: "كلي"، فقالت: إني صائمة، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا"، وربما قال: "حتى يشبعوا" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي رواية الصائم إذا أكل عنده المفاطر صلت عليه الملائكة.

أقول: رواه من ثلاثة طرق عن ليلى مولاة لأم عمارة عنها ورجال الجميع ثقات غير ليلى فهي مجهولة الحال ومع ذلك صححه المؤلف ورواه من هذا الطريق ابن ماجة رقم ١٧٤٨ والدارمي رقم ١٧٤٥.

باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم

صح (٨٥٥) عن لقيط بن صبرة رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال: "أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأهل السنن وغيره وقد تقدم في الطهارة مع تخريجه برقم ٥١٤.

باب ما جاء فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم

ضع (٨٥٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا بإذنهم" قال أبو عيسى هذا حديث منكر وروي من غير هذا الطريق وهو ضعيف أيضا.

أقول: رجاله ثقات غير أيوب بن واقد فقال فيه البخاري منكر الحديث والحديث تفرد به المؤلف.

باب ما جاء في فضل من فطر صائما

صح (٨٥٧) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١١٦/٤ والنسائي في الكبرى ٣٣٣١ وابن ماجة رقم ١٧٤٦ وابن خزيمة رقم ٢٠٦٤ وابن حبان رقم ٨٩٥ كلهم من هذا الطريق.

باب ما جاء في الصوم في الشتاء

مرسل صح (٨٥٨) عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء" قال أبو عيسى هذا حديث مرسل عامر لم يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: هو مرسل صحيح وعامر اختلف في صحبته فأثبتها له ابن معين وغيره وأنكرها البخاري والحديث رواه البيهقي ٢٩٦/٤/٢٩٧.

باب ما جاء في تحفة الصائم

ضع (٨٥٩) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تحفة الصائم الدهن والمجمر" قال هذا حديث غريب ليس إسناده بذاك، سعد بن طريف يضعف.

أقول: هو كما قال فسعد متفق على ضعفه حتى قال ابن حبان كان يضع الحديث وفيه أيضاً عمير بن مامام أو مامون وهو ضعيف أيضاً والحديث رواه البيهقي ولم يروه باقي الجماعة كسابقه.

باب ما جاء فيمن أكل ثم خرج يريد سفراً

صح (٨٦٠) عن محمد بن كعب قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر فدعى بطعام فأكل فقلت له: سنة قال: سنة ثم ركب. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وأحدها سنده صحيح وهو مما تفرد به المؤلف عن الجماعة.

باب ما جاء في الفطر والأضحى متى يكون

صح (٨٦١) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح على كلام في يحيى بن يمان من جهة حفظه وهو صحيح لشاهد له تقدم رقم ٨٢٣.

باب ما جاء في الاعتكاف إذا خرج منه

صح (٨٦٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عاماً فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ١٠٤/٣ من هذا الطريق بتغيير يسير ورواه أهل السنن عن أبي بمعناه.

باب ما جاء في ليلة القدر

صح (٨٦٣) عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني قال: حدثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول: "التمسوها في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث أو آخر ليلة" قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٦/٥ والحاكم ٤٣٨/١ وصححه وأقره الذهبي ولم يروه باقي الجماعة.

باب منه

ح صح (٨٦٤) عن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان. قال أبو عيسى هذا حديث

حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده في الصحيحين وغيرهما ورواه عبد الله في زوائد مسند أبيه ١/٢٣٢ من طرق.

باب ما جاء في قيام شهر رمضان

صح (٨٦٥) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: صمنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل، فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه؟ فقال: "إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة" ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر وصلى بنا في الثالثة ودعا أهله ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا الفلاح، قلت له: وما الفلاح؟ قال: السحور. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ١٣٧٥ والنسائي ٣/ ١٦٥ وابن ماجة رقم ١٣٢٧ كلهم في الصلاة باب قيام شهر رمضان.

وبهذا تم كتاب الصيام من زوائد أبي عيسى الترمذي على البخاري ومسلم وكان ذلك قبيل زوال يوم الأحد الحادي والعشرين من صفر عام أربعة وأربعمائة وألف ١٤٠٤ فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين

ويليه كتاب الحج أعاننا الله على إتمامه موفقين آمين

(١٢) كتاب الحج

باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة

صح (٨٦٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة جزاء إلا الجنة" قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٣٦٦٩ وابن خزيمة وابن حبان رقم ٩٦٧ من طريق عاصم المذكور ورواه ابن ماجة والبيهقي عن عمر رضي الله تعالى عنه وكذا ابن أبي شيبة وأحمد وغيرهما.

باب ما جاء من التغليظ في ترك الحج

ح (٨٦٧) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران: ٩٧] قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث.

أقول: سنده عنده ضعيف كما قال وله طرق أخرى أوردها الحافظ في التلخيص رقم ٩٥٧ وبعضها صحيحة كالطريق الموقوفة على عمر رضي الله تعالى عنه ولذلك قال الحافظ بعدها وإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلا هـ. وقال الشوكاني في النيل وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا... قال فإن مجموع تلك الطرق لا يقصر عن كون الحديث حسناً لغيره وهو محتج به عند الجمهورهـ. أما ابن الجوزي فقد أورد الحديث في الموضوعات وقد رده الحافظ وغيره بما لا مجال لذكره هنا.

باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة

ح (٨٦٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما يوجب الحج؟ قال: "الزاد والراحلة"، قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: في سنده عنده إبراهيم الخوزي وهو متروك وباقي رجاله رجال الشيخين وللحديث طرق وشواهد عن جماعة من الصحابة صحح الحاكم بعضها على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي ٤٤٢/١ لكن البيهقي صوب إرساله عن الحسن قال الحافظ وسنده صحيح إلى الحسن ورواه مع المؤلف ابن ماجة رقم ٢٨٩٦ والدارقطني ٢١٧/٢ من طريق إبراهيم المذكور وتقدم في التفسير رقم ١٣٨ وانظر شواهده في نصب الراية ٣/٧/١٠ فالحديث حسن بها وحسنه البوصيري. (*)

باب ما جاء كم فرض الحج

ح (٨٦٩) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: لما نزلت ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: يا رسول الله أفي كل عام؟ قال: "لا ولو قلت نعم لوجبت" فأنزل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] قال حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف من هذا الوجه لضعف عبد الأعلى بن عامر ولانقطاع فيه وللحديث شواهد عن ابن عباس عند أحمد وأبي داود والنسائي والدارمي وعن أنس عند ابن ماجة ورجاله ثقات وعن أبي هريرة في صحيح مسلم وليس فيه فأنزل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ الخ [المائدة: ١٠١] فالحديث لذلك حسن.

باب ما جاء كم حج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (٨٧٠) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حج ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر، معها عمرة فساق ثلاثاً وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كل بدنة ببضعة

(*) وكذا ابن تيمية وقواه البيهقي وضعفه آخرون.

فطبخت فشرب من مرقها. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وقال البخاري ليس بمحفوظ وإنما يروى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلاً.

أقول: رجاله ثقات وقد رأيت إمام الفن البخاري ماذا قال والحديث لم أجده بهذا السياق عند غيره.

باب ما جاء كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٨٧١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعتمر أربع عمر: عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابلٍ وعمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة، والرابعة التي مع حجته" قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين موصولاً ومرسلاً وكلاهما رجاله ثقات والحكم لمن وصل وللحديث شواهد صحيحة ورواه أحمد رقم ٢٢١١ وأبو داود وابن ماجة رقم ٣٠٠٣ والدارمي رقم ١٨٦٥ ورجاله ثقات.

باب ما جاء متى أحرم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح صح (٨٧٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أهل في دبر الصلاة. قال أبو عيسى هذا حديث غريب.

أقول: سنده حسن فإن مداره على خصيف بن عبد الرحمن الخضرمي الجزري مختلف فيه ضعفه أحمد ووثقه ابن معين وقال ابن عدي إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به والراوي عنه هنا عبد السلام بن حرب وهو ثقة من رجال مسلم والحديث في نفسه صحيح فإن له شاهداً عن أنس رواه الدارمي رقم ١٨١٤ بسند صحيح وحديث الباب رواه أبو داود رقم ١٧٧٠ والنسائي ١٦٢/٥ والدارمي رقم ١٨١٣ والحاكم ٤٤٧/١ والبيهقي ٣٧/٥ مطولا ومختصرا.

باب ما جاء في التمتع

صح (٨٧٣) عن محمد بن عبد الله بن الحارث أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك بن قيس: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى فقال سعد: بئس ما قلت يا ابن أخي فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد: قد صنعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصنعناها معه. قال هذا حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ١٥٠٣ ومالك ١١٠٧ والنسائي ١١٨/٥ والدارمي ١٨٢١ والبيهقي ١٧/٥ وغيرهم.

صح (٨٧٤) وعن سالم بن عبد الله أنه سمع رجلاً من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عبد الله بن عمر: هي حلال فقال الشامي: إن أباك قد نهى عنها فقال عبد الله بن عمر: أرأيت إن كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ فقال الرجل: بل أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: لقد صنعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ٩٥/٢ ومالك وغيرهما وله شواهد في الصحيحين وغيرهما.

ضع (٨٧٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنه معاوية. قال أبو عيسى حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف لأمرين أولاً فيه ليث بن أبي سليم سيئ الحفظ ثانياً مُعارضته للأحاديث الأخرى الصحيحة في أن عمر وعثمان كانا ينهيان عن التمتع قبل معاوية وقد تكلف بعضهم الجمع بين ذلك وذلك لا يجوز هنا.

باب ما جاء في فضل التلبية والنحر

ح (٨٧٦) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل: أي الحج أفضل؟ قال: "العج والثج" قال أبو عيسى حديث أبي بكر حديث غريب.

أقول: في سنده اختلاف وانقطاع لكن الحديث حسن لشواهده عن ابن عمر رواه المؤلف في التفسير وعن السائب بن خلاد رواه أحمد ٥٦/٤ والطبراني ورجاله ثقات وفيه عنعنة ابن إسحاق وعن ابن مسعود رواه أبو يعلى وفيه الواقدي فالحديث لذلك حسن ورواه عن أبي بكر ابن ماجة رقم ٢٩٢٤ والحاكم ٤٥١/١ والبيهقي ٤٣/٤٢/٥ وصححه الحاكم وأقره الذهبي وليس كذلك.

صح (٨٧٧) وعن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من

حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا".

أقول: رواه من طريقين أحدهما على شرط الصحيح وفي الآخر إسماعيل بن عياش ولا يضر هنا ورواه ابن ماجة رقم ٢٩٢١ والحاكم ٤٥١/١ وصححه على شرط البخاري ومسلم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية

صح (٨٧٨) عن السائب بن خلاد بن سويد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتاني جبرئيل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو بالتلبية" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٥٦/٥٥/٤ وأبو داود رقم ١٨١٤ والنسائي ٥/ ١٢٥ وابن ماجة رقم ٢٩٢٢ والحاكم ٤٥٠/١ والبيهقي ٤٢/٤١/٥ وصححه الحاكم وغيره وله شواهد عديدة.

باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام

ضع (٨٧٩) عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه أنه رآى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تجرد لإهلاله واغتسل. قال حديث حسن غريب.

اقول: في سنده عبد الله بن يعقوب المدني مجهول عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف ومعناه صحيح ورواه الدارمي ١٨٠١ وابن خزيمة ٢٥٩٥ وله شاهد عن ابن عباس صححه الحاكم ٤٤٧/١.

باب ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق

ح ضع (٨٨٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقت لأهل المشرق العقيق. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رجاله رجال مسلم غير ابن أبي زياد فمختلف فيه وفي الحديث كلام بينه الشيخ أحمد شاكر في كلامه على أحاديث المسند ثم صححه ورواه أحمد رقم ٣٢٠٥ وأبو داود رقم ١٧٤٠ والبيهقي ٢٨/٥.

باب ما جاء ما يقتل المحرم من الدواب

ح (٨٨١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يقتل المحرم السبع العادي والكلب العقور والفأرة والعقرب

والحدأة والغراب" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح وفي يزيد بن أبي زياد كلام معروف ونحوه في الصحيح عن عائشة وابن عمر فالحديث حسن ورواه أبو داود رقم ١٨٤٨ وابن ماجة رقم ٣٠٨٩ والطحاوي ١٦٦/٢ في المعاني وغيرهم غير أن قوله السبع العادي ليس له ما يشهد له.

باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

صح (٨٨٢) عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه قال: تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال، وكنت أنا الرسول فيما بينهما. قال أبو عيسى هذا حديث حسن ولا نعلم أحدا أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة ثم ذكر أنه جاء مرسلا.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ومطر الوراق لا يضر هنا لأنهم ضعفوه في روايته عن عطاء خاصة كما قال أحمد وهي هنا ليست عنه أما الاختلاف في وصله وإرساله فليس بعلة هنا فإن الحكم لمن وصل ثم إن للحديث شاهداً عن ميمونة نفسها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تزوجها وهو حلال، رواه مسلم والمؤلف الترمذي في النكاح.

باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم

ح (٨٨٣) عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم" قال أبو عيسى هذا حديث مفسر والمطلب لا نعرف له سماعا من جابر.

أقول: سنده صحيح مع انقطاع فيه ويؤيده حديث أبي قتادة عند الشيخين والمؤلف وغيرهم ورواه أبو داود رقم ١٨٥١ والنسائي وابن حبان رقم ٩٨٠ والحاكم ٤٥٢/١ والبيهقي ١٩٠/٥ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وضعفه ابن حزم في المحلى ٢٥٣/٧ وأعله بعمرو بن أبي عمر فغلط ولم يتعرض لانقطاعه.

بلبب ما جاء في صيد البحر للمحرم

ضع (٨٨٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا

نضربه بأسياطنا وعصينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كلوه فإنه من صيد البحر" قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم عن أبي هريرة وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة.

أقول: سنده ضعيف كما قال ورواه أحمد ٣٦٤/٣٠٦/٢ وأبو داود رقم ١٨٥٤ والبيهقي ٢٠٧/٥ وابن ماجة رقم ٣٢٢٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الضبع يصيبها المحرم

صح (٨٨٥) عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قيل له: الضبع أصيد هي؟ قال: نعم قيل: آكُلُهَا؟ قال: نعم قيل: أقاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: نعم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٤٨٥ والنسائي ١٩١/٥ وابن ماجة رقم ٣٢٣٦ وابن حبان رقم ١٠٦٨ والحاكم والبيهقي بألفاظ وصححه البخاري وعبد الحق وقال البيهقي حديث جيد تقوم به الحجة.

باب ما جاء في الاغتسال لدخول مكة

ضع (٨٨٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: اغتسل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لدخول مكة بفخ. قال أبو عيسى هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى نافع عن ابن عمر أنه كان يغتسل لدخول مكة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث ضعفه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديثه.

أقول: هو كما قال والحديث الذي أشار إليه رواه الشيخان وغيرهما.

باب ما جاء في كراهية رفع اليد عند رؤية البيت

ضع (٨٨٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أنه سئل أيرفع الرجل يديه إذا رآى البيت؟ فقال: حججنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفكنا نفعله؟. قال أبو عيسى رفع اليد عند رؤية البيت إنما نعرفه من حديث شعبة عن أبي قزعة.

أقول: فيه المهاجر المكي وهو عندهم مجهول ورواه أبو داود رقم ١٨٧٠ والنسائي ورواية أبي داود ما كنت أرى أحدا يفعل هذا إلا اليهود وقد حججنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يكن يفعله وقد ورد ما يعارض هذا ففي

مجمع الزوائد ٢٣٨/٣ عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال "لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن" فذكر منها حين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت الخ وعزاه لأوسط الطبراني وكبيره ثم قال وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ وحديثه حسن إن شاء الله وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط هـ.

باب ما جاء في استلام الحجر والركن اليماني

صح (٨٨٨) عن أبي الطفيل قال: كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه، فقال له ابن عباس: إن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني، فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجورا. قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ١٨٧٧/٢٢١٠ والحاكم وذكره البخاري معلقا وروى مسلم الجزء المرفوع منه.

باب ما جاء أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طاف مضطبعا

صح (٨٨٩) عن يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٢٢/٤/٢٢٤ وأبو داود رقم ١٨٨٣ وابن ماجة رقم ٢٩٥٤ والدارمي رقم ١٨٥٠ وغيرهم وعند أحمد وأبي داود وعليه برد أخضر.

باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

صح ضع (٨٩٠) عن كثير بن جمهان قال: رأيت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت له أتمشي بين الصفا والمروة؟ فقال لئن سعيت فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسعى ولئن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمشي وأنا شيخ كبير. قال حسن صحيح.

أقول: فيه كثير بن جمهان مجهول الحال لكن تابعه سعيد بن جبير كما فيه عطاء بن السائب من رجال البخاري لكنه تعير حفظه بآخرة والحديث رواه النسائي ٥/ ٢٤١ وابن ماجة ٢٩٨٨ وغيرهم.

باب ما جاء في فضل الطواف

ضع (٨٩١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" قال حديث غريب إنما يروى عن ابن عباس قوله.

أقول: سنده ضعيف فيه سفيان بن وكيع وشريك القاضي وأبو إسحاق السبيعي وفيهم كلام معروف.

باب ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح في الطواف

صح (٨٩٢) عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٨٣/٨١/٤ وأبو داود رقم ١٨٩٤ والنسائي ٥/ ١٧٦ في الحج وفي المواقيت ٢٢٨/١ وابن ماجة رقم ١٢٥٤ في الصلاة وابن حبان رقم ٦٢٦ والحاكم كلهم من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا

ح صح (٨٩٣) عن زيد بن يُثَيْع قال: سألت عليا بأي شيء بعثت؟ قال: بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عهد فعهده إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر. قال أبو عيسى حديث حسن.

أقول: في نسخة حسن صحيح ورواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح غير زيد بن يثيع وهو ثقة مخضرم وفي السند أبو إسحاق السبيعي وابن عيينة روي عنه بعد الاختلاط لكن الحديث صحيح فإن أصله في الصحيحين عن أبي بكر الصديق ورواه عن علي أحمد رقم ٥٩٤ والنسائي كلاهما عن السبيعي.

باب ما جاء في دخول الكعبة

ح (٨٩٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: خرج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس فرجع إلي وهو حزين، فقلت له، فقال: "إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت، إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الملك فقال في التقريب صدوق كثير الوهم ومع هذا فحسنه المؤلف وصححه ورواه أحمد ١٦٨/٦ وأبو داود

رقم ٢٠٢٩ وابن ماجة رقم ٣٠٦٤ والحاكم ٤٧٩/١ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الصلاة في الحجر

صح (٨٩٥) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيدي فأدخلني الحجر وقال: "صلي في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٩٢/٦ وأبو داود رقم ٢٠٢٨ والنسائي ١٧٢/٥ والبيهقي وغيرهم.

باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام

صح (٨٩٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الصحيح وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط وجرير ممن سمع منه بعد الاختلاط فإن له طريقاً آخر عند أحمد والنسائي من رواية حماد بن سلمة وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط فيصحح الحديث لذلك ورواه أحمد رقم ٢٧٩٦ ج١ /٣٠٧ والبيهقي في الشعب ٤٠٣٤.

صح (٨٩٧) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب" قال أبو عيسى هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا قوله وهو حديث غريب.

أقول: في سنده عنده رجاء بن صبيح الحرشي أبو يحيى ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم ليس بالقوي وترجمه البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات فالرجل مختلف فيه لكن الحديث صحيح فإن له طريقا آخر رواه البيهقي ج٧٥/٥ من طريق أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن الزهري قال حدثني مسافع الحجبي به بنحوه وسنده صحيح على شرط الصحيح وله طريق آخر رواه الحاكم ٤٥٦/١ ومن طريقه البيهقي ٧٥/٥ ومن طريق رجاء رواه أحمد ٢١٣/٢/

٢١٤ وابن حبان رقم ١٠٠٤ والحاكم ٤٥٦/١ فالحديث ثابت مرفوعا وقد صححه كذلك جماعة من المحققين.

باب ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها

ح (٨٩٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم غدا إلى عرفات. قال أبو عيسى وإسماعيل بن مسلم قد تكلم فيه والحكم لم يسمع من مقسم هذا الحديث.

أقول: رواه من طريقين وفي إحداهما إسماعيل المذكور والأخرى منقطعة ورواه أحمد رقم ٢٣٠٦/٢٧٠٠/٢٧٠١/٢٧٦٦ وأبو داود رقم ١٩١١ والدارمي رقم ١٨٧٨ بالطريق الثانية عن الحكم عن مقسم ورواه ابن ماجة رقم ٣٠٠٤ بالطريق الأولى وللحديث شواهد في الصحيح وغيره كحديث جابر في مسلم فإن فيه لما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فالحديث حسن لغيره.

باب ما جاء أن منى مناخ من سبق

ضع ح (٨٩٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال: "لا منى مناخ من سبق" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: في سنده مسيكة وهي مجهولة الحال لم يرو عنها غير إبنها يوسف بن ماهك وباقي رجاله رجال مسلم والحديث رواه ابن ماجة رقم ٣٠٠٦/٣٠٠٧ والدارمي والحاكم ٤٦٦/١/٤٦٧ من طريق مسيكة عن عائشة به وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي مع أنه ذكر مسيكة في المجهولات من الميزان نعم هو صحيح على رأي أحمد محمد شاكر في جماعة آخرين يقولون إن التابعين والمستورين على القبول حتى يأتي ما يخالف ذلك.

باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيه

صح (٩٠٠) عن يزيد بن شيبان قال: أتانا ابن مِرْبَع الأنصاري ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال: إني رسولُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إليكم يقول: "كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم" قال أبو عيسى حديث مربع حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٣٧/٤ وأبو داود رقم ١٩١٩ والنسائي ٣٥٥/٥ وابن ماجة رقم ٣٠١١ من هذا الطريق.

باب ما جاء أن عرفة كلها موقف

صح (٩٠١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفة فقال: "هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف"، ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالاً يلتفت إليهم ويقول: "يا أيها الناس عليكم السكينة" ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما أصبح أتى قزح ووقف عليه وقال: "هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف" ثم أفاض حتى انتهى إلى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي، فوقف وأردف الفضل ثم أتى الجمرة فرماها ثم أتى المنحر فقال: "هذا المنحر ومنى كلها منحر" واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت: إن أبي شيخ كبير قد أدركته فريضة الله في الحج أفيجزئ أن أحج عنه قال: "حجي عن أبيك"، قال: ولوى عنق الفضل، فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: "رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما" فأتاه رجل فقال يا رسول الله: إني أفضت قبل أن أحلق قال: "احلق ولا حرج أو قصر ولا حرج" قال: وجاء آخر فقال يا رسول الله: إني ذبحت قبل أن أرمي، قال: "ارم ولا حرج" قال: ثم أتى البيت فطاف به ثم أتى زمزم فقال: "يا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم عليه الناس لنزعت" قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٥٦٢ ومن زيادات عبد الله بن أحمد رقم ٥٢٥/٥٦٤ والبيهقي ١٢٢/٥ مطولاً من هذا الطريق ورواه أبو داود ١٩٢٢ وابن ماجة ٣٠١٠ مختصراً وجاء بعض أفراده في الصحيح.

باب ما جاء في الإفاضة من عرفات

صح (٩٠٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أوضع في وادي محسر وأفاض من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأمرهم أن يرموا بمثل حصا الخذف وقال: "لعلي لا أراكم بعد عامي هذا" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٠١/٣ والبيهقي ١٢٥/٥ من هذا الطريق وله

شاهد في الصحيح.

باب ما جاء من أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج

صح (٩٠٣) عن عبد الرحمن بن يَعْمَرَ أن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو بعرفة فسألوه فأمر منادياً فنادى: "الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه" وفي رواية: وأردف رجلاً فنادى به. قال ابن عيينة وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٣٣٥/٣١٠/٣٠٩/٤ وأبو داود رقم ١٩٤٩ والنسائي ٢١٤/٥ وابن ماجة رقم ٣٠١٥ وابن حبان رقم ١٠٠٩ والحاكم والبيهقي كلهم من هذا الطريق وتقدم رقم ١٢٩ في التفسير.

صح (٩٠٤) وعن عروة بن مُضَرِّسْ رضي الله تعالى عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلت يا رسول الله: إني جئت من جبلي طيء أَكْلَلْتُ راحلتي وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حَجُّه وقَضَى تَفَثَه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٦٢/٢٦١/١٥/٤ وأبو داود رقم ١٩٥٠ والنسائي ٢١٣/٥ وابن ماجة رقم ٣٠١٦ وابن حبان رقم ١٠١٠ كلهم من طريق الشعبي عنه به.

باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل

صح (٩٠٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قدم ضعفة أهله وقال: "لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده وإن كان فيه المسعودي وكان قد اختلط فإنه ثابت فشطره الأول في الصحيحين وأما شطره الثاني وهو لا ترموا الخ فرواه أحمد رقم ٣٠٠٨ وأبو داود رقم ١٩٤١ والنسائي ٢٢٠/٥ وابن ماجة رقم ٣٠٢٥ وغيرهم من طرق هو بها صحيح.

باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس

صح (٩٠٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفاض قبل طلوع الشمس. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٣٠٢١/٢٠٥١ وله شواهد عن عمر وجابر وغيرهما.

باب الرمي بعد زوال الشمس

صح (٩٠٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرمي الجمار إذا زالت الشمس.قال حديث حسن.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث عند أحمد رقم ٣٠٣٩/٢٦٣٥ ورواه ابن ماجة ٣٠٥٤ من طريق آخر ضعيف وله شاهد عن جابر في صحيح مسلم.

باب ما جاء في رمي الجمار راكبا

صح (٩٠٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رمى الجمرة يوم النحر راكباً. قال حديث حسن.

أقول: في سنده أيضا الحجاج بن أرطاة وقد عنعن لكن الحديث ثابت لشواهده في الصحيح وغيره ورواه أحمد ٢٣٢/١ وابن ماجة ٣٠٣٤ من هذا الطريق.

صح (٩٠٩) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهبا وراجعا. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ١٩٦٩ من طريق آخر وفيه عنده عبد الله العمري فيه كلام.

باب كيف ترمى الجمار

ح (٩١٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله" قال هذا حديث حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبيد الله بن أبي زياد فمختلف فيه وقد حسن له جماعة والمؤلف منهم والحديث رواه أحمد ١٣٨/٦٤/٦ وأبو داود رقم ١٨٨٨

والدارمي رقم ١٨٦٠/١٨٦١ وابن الجارود رقم ٤٥٧ من طريق عبيد الله المذكور.

باب ما جاء في طرد الناس عند رمي الجمار وكراهية ذلك

صح (٩١١) عن قدامة بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك. قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤١٢/٣/٤١٣ والنسائي ٢١٩/٥ وابن ماجة رقم ٣٠٣٥ والدارمي رقم ١٩٠٧ وغيرهم وصححه الحاكم ٤٦٦/١ وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

صح (٩١٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٢٤٨٤ والنسائي ١٩٥/٧ وابن ماجة رقم ٣١٣١ وابن حبان رقم ١٠٥٠ والحاكم ٢٣٠/٤ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي وسيأتي أيضا في الأضاحي.

باب ما جاء في إشعار البدن

ضع (٩١٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشترى هديه من قُدَيْد. قال حديث غريب لا نعرفه من حديث الثوري إلا من حديث يحيى بن اليمان وروى عن نافع أن ابن عمر اشترى من قديد قال أبو عيسى وهذا أصح.

أقول: سند المرفوع ضعيف لضعف يحيى بن اليمان وباقي رجاله ثقات.

باب ما جاء إذا عطب الهدي ما يصنع به

صح (٩١٤) عن ناجية الخزاعي رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله: كيف أصنع بما عطب من الهدي؟ قال: "انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلوها" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٣٤/٤ والحميدي رقم ٨٨٠ وأبو داود رقم ١٧٦٢ وابن ماجة رقم ٣١٠٦ والبيهقي ٢٤٣/٥ وسند الأولين صحيح على

شرطهما.

باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء

مرسل صح (٩١٥) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن تحلق المرأة رأسها. قال حديث علي فيه اضطراب وروى عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها.

أقول: رواه من طريقين مسنداً ومرسلاً والمرسل صحيح وفي المسند اضطراب ورواه البزار برواية عائشة وفيه معلى بن عبد الرحمن اتهموه بالوضع وفي الباب عن عثمان رواه البزار بسند ضعيف وعن ابن عباس مرفوعاً ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقصير رواه أبو داود رقم ١٩٨٤/١٩٨٥ والطبراني والدارقطني وقواه البخاري في التاريخ وأبو حاتم وحسنه الحافظ ورجاله ثقات عند أبي داود.

باب ما جاء متى يقطع التلبية في العمرة

ضع صح (٩١٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرفع الحديث: إنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر. قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف من جهة حفظه وباقي رجاله ثقات وجاء من طريق همام وعبد الملك بن أبي سليمان بسند صحيح موقوفاً والحديث رواه أبو داود رقم ١٨١٧ من طريق ابن أبي ليلى.

باب ما جاء في طواف الزيارة بالليل

ضع صح (٩١٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخر طواف الزيارة إلى الليل. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورجاله رجال الشيخين غير أن أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وإن كان البخاري روى له حديثا ومسلم مقرونا بغيره فإنه كان مدلساً مع ثقته واختلف في سماعه من ابن عباس فأثبته البخاري ونفاه ابن أبي حاتم ورواه أحمد رقم ٢٦١١ وأبو داود رقم ٢٠٠٠ وابن ماجة والبيهقي ١٤٤/٥ وذكره البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم غير أن الحديث شاذ لمخالفته لما في الصحيح من أنه أفاض نهاراً اللهم إلا أن يحمل على رجوعه إلى البيت بالليل مرة ثانية وهو بعيد.

باب ما جاء في حج الصبي

صح (٩١٨) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: رفعت امرأة صبياً لها إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ألهذا حج فقال: "نعم ولك أجر" قال غريب وقد روي مرسلا.

أقول: رواه من طريقين أحدهما صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجة رقم ٢٩١٠ وهو في مسلم عن ابن عباس.

ضع (٩١٩) وعن جابر أيضا قال: كنا إذا حججنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده أبو الزبير وقد عنعن وأشعث بن سوار فيه كلام والحديث رواه أحمد وابن ماجة رقم ٣٠٣٨ بلفظ حججنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا قال ابن القطان وهذا اللفظ أشبه بالصواب فإن المرأة لا يلبي عنها غيرها.

باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير

صح (٩٢٠) عن أبي رزين العقيلي رضي الله تعالى عنه أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال: "حج عن أبيك واعتمر" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ١٨١٠ والنسائي ٨٨/٥ وابن ماجة رقم ٢٩٠٦ وغيرهم قال الإمام أحمد لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا ولا أصح منه.

باب ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا

ضع صح (٩٢١) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عن العمرة أواجبة هي؟ قال: "لا، وأن تعتمروا هو أفضل" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عنده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن هنا والصحيح أنه موقوف على جابر فلا ندري كيف حسنه وصححه أبو عيسى رحمه الله تعالى ورواه ابن أبي شيبة والبيهقي وغيرهما.

ح صح (٩٢٢) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة" قال حديث حسن.

أقول: في سنده يزيد بن أبي زياد مختلف فيه وزياد بن عبد الله البكائي وفيه كلام والحديث صحيح لشواهده منها عن جابر في صحيح مسلم وأبي داود وغيرهما.

باب ما جاء في العمرة من الجعرانة

ح (٩٢٣) عن مُحَرِّش الكعبي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة ليلاً فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت، فلما زالت الشمس من الغد خرج من بطن سرف حتى جاء مع الطريق، طريق جمع ببطن سرف فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس. قال هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف لمحرش غير هذا الحديث.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أحمد ٤٢٧/٤٢٦/٣ وأبو داود رقم ١٩٩٦ والنسائي ١٥٧/٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في عمرة رمضان

صح (٩٢٤) عن أم معقل رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "عمرة في رمضان تعدل حجة" قال حديث أم معقل حديث حسن غريب من هذا الوجه وقال أحمد وإسحاق قد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "أن عمرة في رمضان تعدل حجة".

أقول: في سند الحديث ضعف لكن رواه أبو داود رقم ١٩٨٩/١٩٨٨ والنسائي من وجهين آخرين وللحديث شاهد عن ابن عباس في الصحيحين وعن جابر في المسند والبخاري فالحديث صحيح.

باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج

صح (٩٢٥) عن الحجاج بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من كُسِر أو عَرِج فقد حل وعليه حجة أخرى" فذكرت ذلك لأبي هريرة وابن عباس فقالا صدق. قال هذا حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين أحدهما صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٥٠/٣ وأبو داود رقم ١٨٦٣/١٨٦٢ والنسائي وابن ماجة رقم ٣٠٧٨/٣٠٧٧ والحاكم ٤٧٠/١ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي.

باب ما جاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة

صح (٩٢٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيَّض، ورخص لهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه النسائي والحاكم ٤٦٩/١ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي وأصله في الصحيحين عنه وعن ابن عباس.

باب ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك

ح صح (٩٢٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفع الحديث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده مروان بن شجاع وخُصَيْبُ بن عبد الرحمن الجزري للأول أوهام والثاني كان سيئ الحفظ لكن المتن صحيح وارد من طرق أخرى والحديث من هذا الطريق رواه أحمد رقم ٣٤٣٥ وأبو داود رقم ١٧٤٤.

باب ما جاء من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت

ح صح (٩٢٨) عن الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت" فقال له عمر: خررت من يديك، سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم تخبرنا به؟. قال حديث غريب وهكذا روى غير واحد عن الحجاج بن أرطاة مثل هذا وقد خولف الحجاج في بعض هذا الإسناد.

أقول: في سنده الحجاج المذكور وعبد الرحمن البيلماني وكلاهما ضعيف لكن الحديث في نفسه حسن صحيح فقد أخرجه أحمد ٤١٧/٤١٦/٣ من طريقين أحدهما سنده جيد ورواه أبو داود رقم ٢٠٠٤ والنسائي في طريق آخر وسنده حسن ويؤيده أيضا ما تقدم قريبا رقم ٩٢٦.

باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً

صح (٩٢٩) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد

منهما حتى يحل منهما جميعا" قال حسن غريب صحيح تفرد به الدراوردي على ذلك اللفظ وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه وهو أصح.

أقول: سنده صحيح وما أعل به من الوقف قد رده الحافظ فقال الدراوردي صدوق وليس فيما رواه مخالفا لما رواه غيره فلا مانع من أن يكون الحديث عن نافع على الوجهين هـ. وكلامه وجيه لأن زيادة الثقة مقبولة والدراوردي ثقة وقد رفع الحديث فيتعين قبول روايته لأنها في حيز الرواية المستقلة والحديث رواه أحمد ج٢/ ٢٧ رقم ٥٣٥٠ وابن ماجة رقم ٢٩٧٥ والطحاوي في معاني الآثار ١٩٧/٢ من طريق الدراوردي.

باب ما جاء في الرخصة للرعاة أن يرموا يوما ويدعوا يوما

صح (٩٣٠) عن عاصم بن عدي رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رخص للرعاة أن يرموا يوما ويدعوا يوما. وفي رواية رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لرعاة الإبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في أحدهما. قال مالك ظننت أنه قال في الأول منهما ثم يرمون يوم النفر قال هذا حديث حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات والطريق الثانية أصح من الأولى ورواه مالك وأحمد ٤٥٠/٥ وأبو داود رقم ١٩٧٥/١٩٧٦ والنسائي ٢٢١/٥ وابن ماجة رقم ٣٠٣٦/٣٠٣٧ وابن حبان رقم ١٠١٥ والحاكم ٤٧٨/١ كلهم من طريق أبي البداح بن عاصم عن أبيه.

باب ما جاء في يوم الحج الأكبر

ح صح (٩٣١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال: "يوم النحر" قال أبو عيسى روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفا.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وفي كليهما أبو إسحاق وكان قد اختلط والحارث مختلف فيه ولكن المتن صحيح فإنه وارد في صحيح البخاري عن ابن عمر وفي الباب أحاديث.

باب ما جاء في استلام الركنين

صح (٩٣٢) عن عبيد بن عمير أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت: يا أبا

عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يزاحم عليه فقال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن مسحهما كفارة الخطايا" وسمعته يقول: "من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة" وسمعته يقول: "لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها خطيئة وكتبت له بها حسنة" قال أبو عيسى وروى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابن عبيد بن عمير نحوه ولم يذكر فيه عن أبيه وهذا حديث حسن.

أقول: في سنده عطاء بن السائب اختلط بآخرة لكن رواه عنه الثوري وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط رواه عنه أحمد رقم ٤٥٨٥ وعبد الرزاق رقم ٨٨٧٧ والبيهقي ٨٠/٥ بالفقرة الأولى ورواه عنه همام أيضا كما في المسند رقم ٥٧٠١ مطولا بدون الفقرة الأخيرة ورواه من طريق هشيم عن عطاء مطولا كاملا رقم ٤٤٦٢ ج٣/٢ ورواه أيضا أبو داود والطيالسي مفرقا من طريق همام عن عطاء ورواه ابن حبان رقم ١٠٠٠ بالفقرة الأولى.

باب ما جاء في الكلام في الطواف

صح (٩٣٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير" وقد روي موقوفا ولا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عطاء بن السائب.

أقول: صحح البيهقي وابن الصلاح والنووي والمنذري وغيرهم أنه موقوف ورواه الدارمي رقم ١٨٥٥/١٨٥٤ من طريقي الفضيل بن عياض وموسى بن أعين كلاهما عن عطاء ورواه ابن حبان رقم ٩٩٨ وابن الجارود رقم ٤٦١ كلاهما من طريق الفضيل عنه به ورواه الحاكم من طريق سفيان الثوري عنه به مرفوعا والثوري روى عنه قبل الاختلاط وعلى هذا فبما أنه رواه مرفوعا وموقوفا فالحكم لرفعه.

من فضل الحجر الأسود

صح (٩٣٤) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحجر: "والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٢٢١٥/٢٧٩٧/٣٥١١/ ٢٣٩٨/٢٦٤٣ والدارمي رقم ١٨٤٦ وابن حبان رقم ١٠٠٤/١٠٠٥ والحاكم ٤٥٧/١ وغيرهم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أيضا ابن ماجة رقم ٢٩٤٤ والبيهقي كلاهما من طريق ابن جبير عنه به.

باب ما جاء في الادهان بالزيت غير المقتت حالة الإحرام

ضع (٩٣٥) عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت. قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخي عن سعيد بن جبير وقد تكلم يحيى بن سعيد في فَرْقَد السبخي وروى عنه الناس.

أقول: فرقد ضعيف كثير الخطأ وكان صدوقا عابدا وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد رقم ٤٨٢٩/٥٢٤٢/٥٤٠٩/٦٠٨٩ وابن حبان رقم ٣٠٨٣ والبيهقي من طريق فرقد.

باب ما جاء في حمل ماء زمزم للآفاق

ح (٩٣٦) عن عائشة أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يحمله. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده خلاد بن يزيد الجعفي قال البخاري لا يتابع عليه وقال ابن حبان ربما أخطأ وباقي رجاله ثقات ورواه الحاكم وصححه والحق أنه حسن إن شاء الله.

وبهذا انتهى كتاب الحج بحمد الله تعالى وعونه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

ويليه أبواب الجنائز أعاننا الله على إتمامه

(١٣) أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في عيادة المريض

صح (٩٣٧) عن سعيد بن علاقة قال: أخذ علي بيدي فقال انطلق بنا إلى الحسن نعوده فوجدنا عنده أبا موسى فقال علي أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: لا بل عائدا، فقال علي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف من الجنة" قال أبو عيسى حديث غريب حسن وقد روي عن علي من غير وجه ومنهم من وقفه.

أقول: في سنده ثوير بن سعيد قال أبو حاتم ضعيف وقال الدارقطني متروك لكن الحديث صحيح فقد صح موقوفاً ومرفوعاً فالموقوف رواه أبو داود رقم ٣٠٩٨ بسند صحيح والمرفوع رواه أبو داود رقم ٣٠٩٩ وابن ماجة رقم ١٤٤٢ والحاكم ثلاثتهم من طريق الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به وإسناده صحيح وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي قال الحاكم وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة هـ ٣٤٢/٣٤١/١ ورواه أبو داود رقم ٣١٠٠ من طريق آخر بسند صحيح.

باب ما جاء في التشديد عند الموت

ضع (٩٣٨) عن عائشة قالت: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: "اللهم أعني على غمرات الموت أو سكرات الموت" قال أبو عيسى هذا حديث غريب.

أقول: في سنده موسى بن سرجس وهو مستور وباقي رجاله رجال الصحيح ورواه ابن ماجة رقم ١٦٢٣ وأحمد ٧٠/٦٤/٦ والنسائي في اليوم والليلة من طريق موسى المذكور.

ضع (٩٣٩) وعنها قالت: ما أغبط أحداً بهون موت بعد الذي رأيت من شدة

موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال وإنما أعرفه من هذا الوجه.

أقول: لم يتكلم عليه وفيه عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج مجهول الحال والحديث لم يروه غيره.

باب ما جاء في موت المؤمن بعرق الجبين

ح صح (٩٤٠) عن بريدة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "المؤمن يموت بعرق الجبين" قال حديث حسن وقال بعض أهل الحديث، لا نعرف لقتادة سماعا من عبد الله بن بريدة.

أقول: سنده حسن كما قال إن ثبت سماع قتادة من ابن بريدة وقتادة كان مدلساً وقد عنعن لكنه تابعه كهمس بن الحسن التميمي كما عند النسائي والحديث رواه أحمد ٣٥٠/٥ والنسائي ٦/٤ وابن ماجة ١٤٥٢ والحاكم ٣٦١/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وكذا صححه جماعة وله شاهد صحيح.

باب ما جاء في الخوف والرجاء عند الموت

ح (٩٤١) عن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال: "كيف تجدك؟" قال والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف" قال حديث غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا.

أقول: سنده حسن وقد حسنه أيضاً المنذري ورواه ابن ماجة رقم ٤٢٦١.

باب ما جاء في كراهية النعي

ح (٩٤٢) عن حذيفة قال: إذا مت فلا تؤذنوا بي أحداً، فإني أخاف أن يكون نعياً، وإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينهى عن النعي. قال هذا حديث حسن.

أقول: هو حسن كما قال وقد حسنه أيضاً الحافظ في الفتح ورواه أحمد وابن ماجة رقم ١٤٧٦.

ضع (٩٤٣) وعن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية" قال عبد الله والنعي أذان بالميت. قال أبو عيسى حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين وصحح وقفه وفي كلا الطريقين أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف.

باب ما جاء في تقبيل الميت

ح (٩٤٤) عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو قال عيناه تذرفان. قال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

أقول: سنده ضعيف لأن في سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري وهو ضعيف والحديث رواه أحمد ٤٣/٦ والطيالسي رقم ٧٤٥ وأبو داود رقم ٣١٦٣ وابن ماجة رقم ١٤٥٦ من هذا الطريق وله شاهد حسن في البزار.

باب ما جاء في الغسل من غسل الميت

ح صح (٩٤٥) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من غسله الغسل ومن حمله الوضوء" يعني الميت. قال أبو عيسى حديث حسن وقد روي عن أبي هريرة موقوفا.

أقول: سنده لا بأس به وقول البعض إن أبا صالح السمان لم يسمعه من أبي هريرة لا يضر هنا لأنه رواه أبو داود الطيالسي رقم ٧٦٣ من طريق ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة وهي طريق صحيحة لأن مولى التوأمة يضعف في غير رواية ابن أبي ذئب لأنه سمع منه قبل أن يخرف أما تعليله بالوقف فليس بشيء والحديث صححه ابن حبان والدارقطني وابن حزم وابن القطان وحسنه الحافظ في التلخيص وقال الذهبي هو أقوى من عدة أحاديث احتج بها الفقهاء ولم يعلوها بالوقف بل قدموا رواية الرفع والحديث رواه أحمد ٤٧٢/٤٥٤/٤٣٣/٢٨٠/٢ من طرق وأبو داود رقم ٣١٦١ والنسائي وابن ماجة رقم ٤٦٣ وابن حبان رقم ٧٥١.

باب ما جاء ما يستحب من الأكفان

صح (٩٤٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٣٣٤٢/٣٠٣٦/٣٤٢٦ وأبو داود رقم ٤٠٦١ وابن ماجة رقم ٣٥٦٦ والحميدي رقم ٥٢٠ وابن حبان رقم ١٣٣٩ والحاكم والبيهقي ٢٤٥/٣ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي

وسيأتي مرة أخرى في الاستئذان.

باب ما جاء في إحسان الكفن

صح (٩٤٧) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وعكرمة بن عمار ضعيف في روايته عن يحيى بن أبي كثير وإياس بن سلمة وهي هنا ليست عن واحد منهما والحديث رواه ابن ماجة رقم ٤٧٤ سنداً ومتنا وهو في مسلم ومسند أحمد من حديث جابر.

باب ما جاء في كم يكفن الميت

ح (٩٤٨) عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة في ثوب واحد.

أقول: سنده حسن لأن في سنده محمد بن عقيل وحديثه حسن إذا انفرد ولم يخالف والحديث رواه أحمد والطيالسي رقم ٧٦٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الطعام يصنع لأهل الميت

صح (٩٤٩) عن عبد الله بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والطيالسي رقم ٨٠٨ والحميدي رقم ٥٣٧ وأبو داود وابن ماجة رقم ١٦١٠ من هذا الطريق في الجنائز.

باب ما جاء في كراهية النوح

ح (٩٥٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: النياحة والطعن في الأحساب والعدوى أجرب بعير فأجرب مائة بعير، من أجرب البعير الأول؟ والأنواء مطرنا بنوء كذا وكذا "قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: في سنده عنده أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان ضعفه ابن معين وغيره ومعنى الحديث صحيح فإن له شاهداً في صحيح مسلم وغيره عن أبي مالك الأشعري كما لأبعاضه شواهد.

باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت

ح صح (٩٥١) عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول وَاجَبَلَاه وا سَيِّدَاه أو نحو ذلك إلا وكل به ملكان يلمزانه أهكذا كنت" قال حسن غريب.

أقول: هو كما قال وهو صحيح لغيره فإن له شاهداً في الصحيح عن النعمان بن بشير والحديث رواه أحمد ١١٤/٤ وابن ماجة رقم ١٥٩٤ والحاكم وصححه وحسنه البوصيري.

باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت

صح (٩٥٢) عن جابر قال: أخذ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوضعه في حجره فبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكي أو لم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: "لا ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان" وفي الحديث كلام أكثر من هذا. قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الطيالسي رقم ٧٠٦ بسند صحيح وفي متنه تخليط عنده وهو في الصحيحين بقصة عن أنس.

باب ما جاء في المشي أمام الجنازة

صح (٩٥٣) عن ابن عمر قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

أقول: رواه من طرق وإحداها صحيح على شرطهما وما أعل به من كونه جاء مرسلا ليس بصحيح فالحديث متصل صحيح كما جزم به المنذري والبيهقي وابن حزم وغيرهم لأن من وصله جماعة من الثقات ومعهم زيادة يجب قبولها والحديث رواه الطيالسي رقم ٧٨٨ وأحمد رقم ٤٩٤٠/٤٩٢٩/٣٥٣٩ وأبو داود رقم ٣١٧٩ والنسائي وابن ماجة رقم ١٤٨٢ وابن حبان رقم ٧٦٦/٧٦٥ والبيهقي ٢٣/٤ وغيرهم وعزاه الشيخ البنا في بلوغ الأماني للصحيحين فأخطأ رحمه الله وإيانا.

صح (٩٥٤) وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمشي أمام الجنازة وأبو بكر وعمر وعثمان.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ولا يقدح فيه ما قيل فيه من إرسال أيضاً فإن الذي وصله ثقة وكفى والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٤٨٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء في المشي خلف الجنازة

ضع (٩٥٥) عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال: "ما دون الخبب، فإن كان خيرا عجلتموه، وإن كان شرا فلا يُبَعَّد إلا أهل النار، الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس منها من تقدمها" قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن مسعود إلا من هذا الوجه وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف حديث أبي ماجد هذا، وقال محمد قال الحميدي قال ابن عيينة قيل ليحيى من أبو ماجد هذا؟ فقال طائر طار فحدثنا.

أقول: أبو ماجد رجل مجهول والحديث رواه أحمد ٣٧٣٤/٣٥٨٥ وأبو داود ٣١٨٤ وابن ماجة رقم ١٤٨٤ والبيهقي ٢٥/٤ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية الركوب خلف الجنازة

ضع (٩٥٦) عن ثوبان قال: خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في جنازة فرآى ناسا ركبانا فقال: "ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب" قال أبو عيسى روي موقوفا.

أقول: رجاله ثقات غير أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم فضعيف ورواه ابن ماجة رقم ١٤٨٠ من هذا الطريق وروى أبو داود نحوه من طريق آخر موقوفا بسند صحيح وله شاهد عن ثوبان رواه الحاكم ٣٥٥/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة

صح (٩٥٧) عن أنس قال: أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثل به، فقال: "لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشر يوم القيامة من بطونها" قال: ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه قال: فكثر القتلى وقلت الثياب، قال فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد قال فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسأل عنهم أيهم أكثر قرآنا فيقدمه إلى القبلة قال فدفنهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يصل عليهم. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ج١٢٨/٣ وأبو داود رقم ٣١٣٦ والحاكم ٣٦٦/٣٦٥/١ والبيهقي ١١/١٠/٤ وصححه الحاكم على شرط مسلم وأورد الهيثمي بعضه في المجمع وعزاه لأبي يعلى وقال رجاله رجال الصحيح.

باب ما جاء في شهود الجنائز

ضع (٩٥٨) عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويجيب دعوة العبد، وكان يوم قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف ليف. قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم الأعور يضعف.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير مسلم المذكور فضعيف والحديث رواه المؤلف في الشمائل رقم ٣٢٥ وابن ماجة ٩٦٢٢ في التجارات وأورده الغزالي في الإحياء وعزاه العراقي للحاكم ونقل تصحيحه له عنه والحديث أكثر أبعاضه صحيح.

باب ما جاء في مدفن الأنبياء

صح (٩٥٩) عن عائشة قالت: لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئاً ما نسيته قال: "ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه"، فدفنوه في موضع فراشه. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه وقد روي هذا الحديث من غير وجه.

أقول: للحديث طرق أخرى فقد رواه أحمد رقم ٢٧ وابن ماجة ١٦٢٨ وابن سعد وغيرهم من طرق مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح رواه الترمذي آخر الشمائل في وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا هو عند ابن سعد أيضا في الطبقات.

باب ما جاء في ذكر محاسن الأموات والكف عن مساوئهم

ح (٩٦٠) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم" قال أبو عيسى حديث غريب سمعت محمداً يقول عمران بن أنس المكي منكر الحديث.

أقول: هو كما قال لكن معنى الحديث صحيح فله شواهد ثابتة منها حديث عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هالك أي ميت فقال "لا

تذكروا هلكاكم إلا بخير". رواه النسائي بسند جيد وأحاديث النهي عن سب الأموات كثيرة جاء بعضها في الصحيح والحديث رواه أبو داود رقم ٤٩٠٠ وابن حبان رقم ١٩٨٦ والحاكم والبيهقي من هذا الطريق.

باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع الجنازة

ح (٩٦١) عن عبادة قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد، فعرض له حبر فقال: هكذا نصنع يا محمد، فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال خالفوهم. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي.

أقول: في سنده سليمان بن جنادة وولده عبد الله والراوي عنه بشر بن رافع وكلهم ضعفاء لكن معناه صحيح فلكل من صدره وعجزه شاهد فهو بذلك حسن ورواه أبو داود رقم ٣١٧٦ وابن ماجة رقم ١٥٤٥ والبيهقي وغيرهم.

باب فضل المصيبة إذا احتسبت

ح (٩٦٢) عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون: نعم فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أحمد ٤١٥/٤ والطيالسي رقم ٢٠٩٩ والبيهقي ٦٨/٤ وغيرهم.

باب ما يقول في الصلاة على الميت

ح (٩٦٣) عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا صلى على الجنازة قال: "اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده أبو إبراهيم الأشهلي وهو مجهول الحال لكن الحديث كما قال لشواهده التي منها الآتي عقبه والحديث رواه أحمد ١٧٠/٤ والنسائي من هذا الطريق.

صح (٩٦٤) وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثل ذلك وزاد فيه: "اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان" وروي مرسلا.

أقول: سنده صحيح ولا يضر إرسال من أرسله لأن الذي وصله ثقة ورواه أحمد ٣٦٨/٢ وأبو داود رقم ٣٢٠١ وابن ماجة رقم ١٤٩٨ وغيرهم.

باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب

ضع (٩٦٥) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى وقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب. قال أبو عيسى ليس إسناده بذلك القوي إبراهيم بن عثمان منكر الحديث والصحيح عن ابن عباس قوله من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب.

أقول: كما قال وقراءة ابن عباس الفاتحة في الجنازة وقوله إنه من السنة في صحيح البخاري وعند المؤلف أيضا.

باب كيف الصلاة على الميت والشفاعة له

ح صح (٩٦٦) عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة فتَقَالَّ الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء ثم قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب" قال أبو عيسى حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح وابن إسحاق لا تضر عنعنته هنا لأن للحديث شواهد يصحح بها والحديث رواه أحمد ٧٩/٤ وأبو داود رقم ٣١٦٦ وابن ماجة رقم ١٤٩٠ والحاكم ٣٩٢/١ والبيهقي وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذري.

باب في الصلاة على الأطفال

صح (٩٦٧) عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الراكب خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، والطفل يصلى عليه" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

أقول: رجاله ثقات غير شيخه بشر بن آدم وهو لا بأس به والحديث صحيح وارد من طرق أخرى صحيحة وقد رواه أحمد وأبو داود رقم ٣١٨٠ والنسائي وابن ماجة رقم ١٥٠٧/١٤٨١ وابن حبان رقم ٧٦٩ والحاكم وصححه.

باب ما جاء في ترك الصلاة على الطفل حتى يستهل

ضع (٩٦٨) عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل" قال أبو عيسى فيه اضطراب، روي مرفوعا وموقوفا وقال كان هذا أصح من المرفوع.

أقول: مع ما قال سنده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم وتدليس أبي الزبير والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٥٠٨ بسند ضعيف.

باب ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة

ح (٩٦٩) عن أبي غالب قال: صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه، ثم جاءوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير، فقال له العلاء بن زياد: هكذا رأيت رسول الله صلى تعالى الله عليه وآله وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه؟ قال: نعم، فلما فرغ قال احفظوا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ١١٨/٣ والطيالسي رقم ٧٧٦ وأبو داود رقم ٣١٩٤ وابن ماجة رقم ١٤٩٤ وجاء في الصحيحين عن سمرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى على امرأة فقام وسطها.

باب ما جاء في الصلاة على القبر

ح (٩٧٠) عن سعيد بن المسيب أن أم سعد ماتت والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر.

أقول: هكذا رواه مرسلا وسنده صحيح إلى سعيد ورواه ابن أبي شيبة والبيهقي ٤٨/٤ من هذا الطريق ورواه أيضا موصولا عن ابن عباس وصحح المرسل لتفرد سويد بن سعيد بوصله والذي نراه أن زيادة وصل سويد مقبولة لأنه ثقة وما قيل فيه لا أساس له من الصحة وصلاته عليه الصلاة والسلام على القبر بعد دفن الميت في الصحيحين.

باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على النجاشي

صح (٩٧١) عن عمران بن حصين قال: قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه" قال: فقمنا فصففنا كما

يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد والطيالسي رقم ٧٧٠ والنسائي ٥٧/٤ من هذا الطريق وهو في الصحيحين بمعناه عن أبي هريرة وجابر.

باب ما جاء في حمل الجنازة ثلاثا

ضع (٩٧٢) عن أبي المُهَزم قال صحبت أبا هريرة عشر سنين فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها" قال أبو عيسى حديث غريب ورواه بعضهم بهذا الإسناد ولم يرفعه وأبو المهزم ضعفه شعبة.

أقول: هو كما قال.

باب ما جاء في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا

ح (٩٧٣) عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اللحد لنا والشق لغيرنا" قال غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعفه أحمد والنسائي وغيرهما لكن الحديث حسن لشواهده التي أشار إليها أبو عيسى ورواه أبو داود رقم ٣٢٠٨ والنسائي ٦٦/٤ وابن ماجة رقم ١٥٥٤ وصححه ابن السكن وغيره ومن شواهده حديث جرير رواه أحمد ٣٥٩/٣٥٧/٤ وابن ماجة والطحاوي وغيرهم ورواه أحمد من ثلاثة طرق والطحاوي من طريق واحد فيقوي بعضها بعضا ويتأيد حديث الباب بذلك فيصحح أو على الأقل يحسن.

باب ما جاء ما يقول إذا أدخل الميت قبره

صح (٩٧٤) عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا أدخل الميت القبر قال وفي رواية: إذا وضع الميت في لحده قال مرة: "بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله" وقال مرة: "بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن ابن عمر، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروي عن ابن عمر موقوفا أيضا.

أقول: في سنده عنده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ومن هذا الطريق رواه ابن

ماجة رقم ١٥٥٠ ورواه من طريق آخر وفيه ليث بن أبي سليم ورواه أبو داود رقم ٣٢١٣ من طريق أبي الصديق الناجي بسند صحيح ورواه أيضاً أحمد والحاكم بسند صحيح وصححه الحاكم على شرطهما وسياقه إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا "بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" الخ.

باب ما جاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر

مرسل صح (٩٧٥) عن محمد الباقر قال: الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال جعفر يعني الصادق: وأخبرني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا، والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القبر. قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح وصدره مرسل أما آخره فمتصل صحيح.

باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر

ح صح (٩٧٦) عن ابن عباس قال: مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال: "السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر" قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير قابوس بن أبي ظبيان فمختلف فيه فوثقه ابن معين وضعفه غيره لكن الحديث صحيح لشواهده في الصحيح ولم أره لغيره من باقي الجماعة.

باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء

ح صح (٩٧٧) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور. قال حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده عن ابن عباس وقد تقدم في الصلاة مطولا والحديث رواه الطيالسي رقم ٨١٧ وأحمد وابن ماجة رقم ١٥٧٦.

باب ما جاء في الزيارة للقبور للنساء

ضع (٩٧٨) عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشة قال: فحمل إلى مكة فدفن فيها فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت:

وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي ومَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ، لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

ثم قالت: والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك.

أقول: رجاله ثقات لكنه مرسل مع عنعنة ابن جريج، نعم أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠/٣ وعزاه لكبير الطبراني وقال رجاله رجال الصحيح هـ. فإن كان عنده من غير طريق ابن جريج المعنعنة فهو به صحيح وإلا فلا تأثير له مع أن الحديث ليس من شرط كتابه.

باب ما جاء في الدفن بالليل

ح (٩٧٩) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل قبراً ليلا فأسرج له سراج فأخذه من قبل القبلة وقال: "رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن" وكبر عليه أربعا. قال حديث حسن.

أقول: في سنده عنده يحيى بن اليمان وهو سيئ الحفظ والمنهال بن خليفة الأكثر على تضعيفه عن الحجاج بن أرطاة وهو كثير الخطإ والتدليس لكن للحديث شاهداً عن جابر رواه أبو داود رقم ٣١٦٤ بسند صحيح ورواه أيضا الحاكم والبيهقي قال النووي صحيح على شرط البخاري ومسلم وسياقه من عند أبي داود عن جابر قال: رأى الناس ناراً في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القبر، وإذا هو يقول ناولوني صاحبكم فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر، ولأبعاض الحديث أيضاً شواهد أخرى.

باب ما جاء في ثواب من قدم ولدا

ح صح (٩٨٠) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً" قال أبو ذر: قدمت اثنين قال: "واثنين" فقال أبي بن كعب سيد القراء: قدمت واحدا؟ قال: "وواحداً ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى" قال غريب.

أقول: فيه انقطاع فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح غير مولى عمر وهو مجهول الحال لكن الحديث صحيح لشواهده ورواه أحمد ٣٧٥/١ وابن ماجة رقم ١٦٠٦ من هذا الطريق.

ح (٩٨١) وعن ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

يقول: "من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة" فقالت له عائشة: فمن كان له فرط من أمتك؟ قال: "ومن كان له فرط، يا موفقة" قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: "فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين ومدارهما على عبد ربه بن بارق وهو حسن الحديث فالحديث حسن ورواه أحمد ٣٣٤/١ والخطيب في التاريخ ٢٠٨/١٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الشهداء من هم

صح (٩٨٢) عن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان: أما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من قتله بطنه لم يعذب في قبره" فقال أحدهما لصاحبه: نعم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روي من غير هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات ورواه أحمد ٢٦٢/٤ ج٢٩٢/٥ من طرق والنسائي من طريق آخر ٨٠/٤ وسنده صحيح.

باب ما جاء في المديون

صح (٩٨٣) عن أبي قتادة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتي برجل ليصلي عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا" قال أبو قتادة: هو علي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "بالوفاء" فصلى عليه. قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ٥٢/٤ وابن ماجة رقم ٢٤٠٧ في الكفالة من كتاب الصدقات وهو في البخاري عن سلمة بن الأكوع.

باب ما جاء في أجر من عزى مصابا

ح (٩٨٤) عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من عزى مصابا فله مثل أجره" قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم وروى بعضهم عن محمد بن سوقة، بهذا الإسناد، مثله موقوفا، ولم يرفعه ويقال أكثر ما ابتلى به علي بن عاصم، بهذا الحديث نقموا عليه.

أقول: هذا الحديث أورده ابن الجوزي وغيره في الموضوعات ورواه ابن ماجة رقم ١٦٠٢ والخطيب في التاريخ ٢٥/٤ وج٤٥١/١١/٤٥٢ من هذا الطريق ورواه أبو نعيم في الحلية ٩/٥ وج٩٩/٧/١٦٤ من طريق آخر وللحديث شاهد عن أنس رواه

الخطيب وعن ابن عمرو بن حزم رواه ابن ماجة وحسنه النووي وقال البيهقي إنه أصح شيء في الباب وجنح الحافظ العلائي إلى أن حديث الباب يقارب درجة الحسن والذي يظهر أنه حسن لغيره وقد ذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة بعض ما له من طرق وشواهد ج٢/٣٦٧.

باب ما جاء فيمن يموت يوم الجمعة

صح (٩٨٥) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر" قال حديث غريب وليس إسناده بمتصل.

أقول: في سنده ربيعة بن سيف ضعيف ولم يسمع من ابن عمرو وفيه أيضا هشام بن سعد فيه ضعف أيضا ورواه أحمد رقم ٦٥٨٢ من هذا الطريق وله طريق آخر رواه أحمد ٧٠٥٠ بسند صحيح وبقية بن الوليد صرح بالتحديث وله مع هذا شواهد عن أنس رواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد ٣١٩/٢ وسنده ضعيف وعن جابر رواه أبو نعيم في الحلية ١٥٦/١٥٥/٣ وسنده ضعيف وانظر المغني للعراقي ١٨٥/١ وفيض القدير ٤٩٩/٥.

باب ما جاء في تعجيل الجنازة

ح (٩٨٦) عن علي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له: "يا علي ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفؤاً" قال حديث غريب وما أرى إسناده متصلا.

أقول: الحديث حسن وقد تقدم الكلام عليه في الصلاة فارجع إليه برقم ٥٨٨.

باب آخر في تعزية الثكلى

ضع (٩٨٧) عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من عزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْداً في الجنة" قال حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده منية ابنة عبيد مجهولة الحال.

باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة

ضع (٩٨٨) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة، ووضع اليمنى على اليسرى. قال غريب لا نعرفه

إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف وأبو فروة كذلك.

باب ما جاء أن نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

ح صح (٩٨٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه" قال أبو عيسى هذا حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين هو بهما حسن صحيح ورواه أحمد ٢/٤٤٠/٤٧٥ وابن ماجة رقم ٢٤١٣ ورواه ابن حبان رقم ١١٥٨ من طريق آخر بسند صحيح ورواه أيضا الشافعي والحاكم ٢/٦٧ وغيرهما وصححه الحاكم.

وبهذا تم أبواب الجنائز والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وكان الفراغ منه زوال سادس ربيع الأول من سنة أربع وأربعمائة وألف ١٤٠٤ فالحمد لله عودا وبدءا ويليه كتاب النكاح أعاننا الله على إتمامه آمين

(١٤) أبواب النكاح عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (٩٩٠) عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين عن الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي الشمال بن ضباب عنه به وأبو الشمال مجهول والحجاج كثير الخطإ والتدليس فالحديث ضعيف ورواه أحمد وله شواهد عن ابن عباس رواه الطبراني بسند واه وعن يزيد الخطمي رواه الطبراني وسنده مجهول وفيه غير ذلك وليس فيها ما يقوي الحديث.

باب ما جاء في النهي عن التبتل

صح (٩٩١) عن سمرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن التبتل. وفي رواية: وقرأ قتادة: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [الرعد: ٣٨] قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح وإنما وقع الخلاف في سماع الحسن من سمرة والصحيح أنه سمع منه غير حديث العقيقة كما هو مذهب البخاري وشيخه ابن المديني وتلميذه المؤلف الترمذي وكذا أبو عبد الله الحاكم وفي السند أيضاً قتادة وهو مدلس وقد عنعن لكن الحديث صحيح للحديث المخرج في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص بمعنى ذلك ولحديث عائشة في ذلك رواه النسائي ٤٨/٦ وغيره بسند صحيح وحديث الباب رواه أحمد والنسائي ٤٨/٦ وابن ماجة رقم ١٨٤٩ وابن الجارود رقم ٦٧٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء فيمن ترضون دينه فزوجوه

ح (٩٩٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه، فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض". وذكر أنه رواه الليث مرسلاً وقال البخاري أنه أشبه والأول غير محفوظ.

أقول: الحديث من هذا الطريق ضعيف لأن فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وابن وثيمة مختلف فيه وفيه اختلاف في وصله وإرساله لكن الحديث حسن بشاهده الآتي عقبه ورواه ابن ماجة رقم ١٩٦٧ والحاكم ١٦٥/١٦٤/٢ من هذا الطريق وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله عبد الحميد هو أخو فليح قال أبو داود غير ثقة ووثيمة لا يعرف.

ح (٩٩٣) وعن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد" قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه؟ قال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه" ثلاث مرات. قال حسن غريب.

أقول: هو من هذا الطريق فيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ويتقوى بالحديث السابق فهو به حسن ورواه البيهقي ٧٢/٧ من هذا الطريق وسكت عليه وأورده ابن كثير في تفسير سورة الأنفال وعزاه لأبي داود ولا أظنه فيه ولم يعزه إليه في الذخائر رقم ٦٨٣٠.

باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة

صح (٩٩٤) عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٤٤/٤ والنسائي ٥٧/٦ وابن ماجة رقم ١٨٦٥ والدارمي وابن حبان رقم ١٢٣٦ والحاكم ٦٦٥/٢ والبيهقي ٨٤/٧ وابن الجارود رقم ٦٧٦/٦٧٥/ والدارقطني ٢٥٣/٢٥٢/٣ من طرق وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في إعلان النكاح

ح (٩٩٥) عن محمد بن حاطب الجمحي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت" قال حديث حسن.

أقول: رجاله ثقات وأبو بلج فيه بعض الكلام وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن ورواه أحمد ٢٥٩/٤ والنسائي ١٠٤/٦ وابن ماجة رقم ١٨٩٦ والحاكم ١٨٤/٢ والبيهقي ٢٨٩/٧ من طريق أبي بلج وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ضع (٩٩٦) وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم:

"أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف" قال حسن غريب وعيسى بن ميمون يضعف في الحديث.

أقول: في سنده عيسى المذكور قال ابن حبان يروي أحاديث كلها موضوعة وقال البخاري منكر الحديث وللقرة الأولى شاهد عن ابن الزبير رواه ابن حبان وغيره بسند حسن وللفقرة الأخيرة كذلك والحديث رواه ابن ماجة رقم ١٨٩٥ والبيهقي ٧/ ٢٩٠ وغيرهما.

باب ما جاء ما يقال للمتزوج

صح (٩٩٧) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا رَفَّأَ الإنسان، إذا تزوج قال: "بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٢١٣٠ وابن ماجة رقم ١٩٠٥ وابن حبان رقم ١٢٨٤ والحاكم ١٨٣/٢ والبيهقي ١٤٩/٧ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الوليمة

صح (٩٩٨) عن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولم على صفية بنت حيي بسويق وتمر. قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما فيه نوف بن وائل بن داود وهو مجهول لكنه لا يضر فقد جاء الحديث من غير طريقه ورواه جماعة بدون ذكر الواسطة بين ابن عيينة والزهري فالحديث صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٧٤٤ وابن ماجة رقم ١٩٠٩ وابن الجارود رقم ٧٣٧ والبيهقي ٢٥٩/٧ بألفاظ وأبسط من هذا وأصله في الصحيحين.

ضع (٩٩٩) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به" قال لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث زياد بن عبد الله وهو كثير الغرائب والمناكير ونقل عن وكيع أنه مع شرفه، يكذب في الحديث.

أقول: سنده ضعيف لما قال وفيه مع ذلك عطاء بن السائب وللحديث شواهد كلها ضعيفة وقد ضعفه عبد الحق الإشبيلي والحافظ في الفتح والمناوي في الفيض ووهم الحافظ السيوطي فصححه ورواه أبو داود رقم ٣٧٤٥ في الأطعمة عن رجل من

ثقيف وابن ماجة رقم ١٩١٥ عن أبي هريرة وكلاهما ضعيف.

باب ما جاء لا نكاح إلا بولي

صح (١٠٠٠) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا نكاح إلا بولي" وذكر أن فيه اختلافاً وأن بعضهم رواه مرسلا.

أقول: رواه من خمسة طرق بعضها على شرط الصحيح ولا يضره من أرسله ولا الاختلاف الواقع فيه ولذلك صححه ابن المديني والبخاري والذهلي وغيرهم من طريق إسرائيل وله شواهد كثيرة وقد رواه أحمد ٣٩٤/٣ وأبو داود رقم ٢٠٨٥ وابن ماجة رقم ١٨٨١ والدارمي وابن الجارود رقم ٧٠١/٧٠٢/٧٠٣/٧٠٤ وابن حبان رقم ١٢٤٣/١٢٤٤/١٢٤٥ والحاكم ١٦٩/٢/١٧٠ والبيهقي ١٢٤/٧/١٢٥ رواه أكثرهم من طرق وصحح الحاكم بعضها ووافقه الذهبي.

ح صح (١٠٠١) وعن عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا، فالسلطان ولي من لا ولي له" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده وما ذكر فيه ليس بعلة قادحة ورواه أحمد ٤٧/٦/٦٦ وأبو داود رقم ٢٠٨٣ وابن ماجة رقم ١٨٧٩ وابن الجارود رقم ٧٠٠ وابن حبان رقم ١٢٤٧/١٢٤٨ والحاكم ١٦٨/٢ وكذا الطيالسي والبيهقي وصححه أبو عوانة وابن خزيمة والحاكم على شرطهما وأقره الذهبي.

باب ما جاء لا نكاح إلا ببينة

صح (١٠٠٢) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة" قال هذا حديث غير محفوظ وروي موقوفا وهو أصح.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح ورواه البيهقي ١٢٥/٧/١٢٦ أيضا وصحح أنه موقوف قال المجد ابن تيمية في منتقى الأخبار وهذا لا يقدح لأن عبد الأعلى ثقة فيقبل رفعه وزيادته وقد يرفع الراوي الحديث وقد يقفه.

باب ما جاء في خطبة النكاح

صح (١٠٠٣) عن عبد الله قال: علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الصلاة: "التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" والتشهد في الحاجة: "إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" قال ويقرأ ثلاث آيات: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠] الآية. قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤١٨/٤٠٨/١ وأبو داود رقم ٢١١٨ والنسائي والدارمي وابن الجارود رقم ٦٧٩ والحاكم ١٨٣/١٨٢/٢ والبيهقي ١٤٦/٧ من طرق ولا يضر من رواه عن أبي عبيدة عن أبيه لوروده متصلا من طريق آخر.

صح (١٠٠٤) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح فإن رجاله رجال الصحيح غير كليب بن شهاب وهو ثقة ورواه أحمد ٣٤٣/٣٠٢/٢ وأبو داود رقم ٤٨٤١ وابن حبان رقم ١٩٩٤ والبيهقي ٣/ ٢٠٩ كلهم من طريق كليب.

وأما حديث "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع أو أجذم... الخ" رواه أبو داود ٤٨٤٠ وابن ماجة رقم ١٨٩٤ والنسائي في اليوم والليلة وفي الكبرى ٦/ ١٢٧ وأبو عوانة في صحيحه وابن حبان والحاكم وغيرهم موصولا ومرسلا فهو حديث آخر وقد وهم من أدرجه في حديث الباب وجعله منه وهذا بلفظ الحمد قد حسنه ابن الصلاح والنووي وابن السبكي وغيرهم وانظر الكلام عليه أوائل شرح مسلم وشرح المهذب ١١٧/١ كلاهما للنووي وأوائل طبقات الشافعية للتاج السبكي وأوائل فتح الباري والتلخيص للحافظ وشرح المنتقى للشوكاني ١٥/١٤/١ وتحفة الأحوذي شرح الترمذي ١٧٩/٢ وأوائل إرواء الغليل للألباني وكتاب الاستعاذة والحسبلة

لأستاذنا الحافظ أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى.

باب ما جاء في إكراه اليتيمة على التزويج

صح (١٠٠٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اليتيمة تستأمر في نفسها، فإن صمتت فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٥٩/٢ وأبو داود رقم ٢٠٩٤/٢٠٩٣ والنسائي وابن حبان رقم ١٢٤٠/١٢٣٩ والبيهقي ١٢٠/٧ من طريق أبي سلمة وله شاهد صحيح رواه الدارمي ٢١٩١ وابن حبان رقم ١٢٣٨ والحاكم والبيهقي ١٢٠/٧ عن أبي موسى.

باب ما جاء في الوليين يزوجان

صح (١٠٠٦) عن سمرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما، ومن باع بيعاً من رجلين فهو للأول منهما" قال حديث حسن.

أقول: رجاله رجال البخاري ومسلم وهو من رواية الحسن عن سمرة ورواه أبو داود رقم ٢٠٨٨ والنسائي في الكبرى ٥٧/٤ وابن ماجة رقم ٣١٩٠ والدارمي والحاكم ١٧٥/٢ وصححه على شرطهما وصححه أيضا أبو زرعة وأبو حاتم كما قال الحافظ في التلخيص وله شاهد رواه أحمد والشافعي والنسائي من طريق قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر.

باب ما جاء في نكاح العبد بغير إذن سيده

صح (١٠٠٧) عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر" قال حديث حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٣٠٠/٣ وأبو داود رقم ٢٠٧٨ وابن الجارود رقم ٧٧٦ والحاكم ١٩٤/٢ والبيهقي ١٢٧/٧ وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في مهور النساء

ضع صح (١٠٠٨) عن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أرضيت من نفسك ومالك

بنعلين؟" قالت: نعم قال: "فأجازه" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ولذلك قال الحافظ في بلوغ المرام بعد حكايته تصحيح المؤلف للحديث أنه خولف في ذلك أي خالفه المحدثون فضعفوه والحديث رواه أحمد ٤٤٥/٣ وابن ماجة رقم ١٨٨٨ والبيهقي ١٦٩/٧ من طريق عاصم المذكور.

صح (١٠٠٩) وعن أبي العجفاء قال: قال عمر بن الخطاب: ألا لا تغالوا في صدقة النساء فإنها لو كانت مَكرُمة في الدنيا وتقوى عند الله، لكان أولاكم بها نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما علمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نكح شيئا من نسائه، ولا أنكح شيئا من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٢١٠٦ وابن ماجة رقم ١٨٨٧ والدارمي والحاكم ١٧٦/١٧٥/٢ والبيهقي ٢٣٤/٧ وصححه الحاكم وقال قد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة عمر رضي الله تعالى عنه.

باب ما جاء فيمن تزوج امرأة ثم طلقها هل يتزوج ابنتها أم لا

ضع (١٠١٠) عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما رجل نكح امرأة فدخل بها، فلا يحل له نكاح ابنتها فإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها" قال أبو عيسى هذا حديث لا يصح من قبل إسناده وإنما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وابن لهيعة والمثنى يضعفان في الحديث.

أقول: الحديث سنده كما قال والمعنى صحيح لموافقته للقرآن ورواه البيهقي من هذا الطريق ج١٦٠/٧.

باب ما جاء في المحلل والمحلل له

صح (١٠١١) عن جابر وعلي قالا: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعن المحل والمحلل له. قال أبو عيسى حديث علي وجابر حديث معلول وليس إسناده بالقوي لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم منهم أحمد بن حنبل.

أقول: الحديث وإن كان فيه مجالد هنا فإنه لم يتفرد به بل تابعه أبو أسامة عن ابن عون عن الحارث رواه ابن ماجة رقم ١٩٣٥ وإسماعيل بن خالد البجلي رواه أبو

داود رقم ٢٠٧٦ بسند صحيح ورقم ٢٠٧٧ وقتادة رواه البيهقي ٢٠٨/٢٠٧/٧ فهؤلاء متابعون ثلاثة من رواية الإمام علي رضي الله تعالى عنه أما من حديث جابر فلم نره لغيره ورواه أحمد رقم ٤٢٨٣/٤٢٨٤/٤٣٠٨/٤٤٠٣ فالحديث صحيح وله شواهد.

صح (١٠١٢) وعن ابن مسعود قال: "لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المحل والمحلل له" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٢٨٣ والنسائي ١٢١/٦ والدارمي ٢٢٦٣ والبيهقي ٢٠٨/٧.

باب ما جاء في نكاح المتعة

ضع (١٠١٣) عن ابن عباس قال: إنما كانت المتعة في أول الإسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى إذا نزلت الآية ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ ﴾ [المؤمنون: ٦] قال ابن عباس: فكل فرج سواهما فهو حرام.

أقول: سكت عنه المؤلف وفي سنده عنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف من جهة حفظه ورواه البيهقي ٢٠٥/٧/٢٠٦ من هذا الطريق.

باب ما جاء من النهي عن نكاح الشغار

صح (١٠١٤) عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا جَلَب ولا جَنَب ولا شِغَارَ في الإسلام، ومن انتهب نهبة فليس منا" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٣٩/٤ والنسائي ٩١/٦ وابن ماجة رقم ١٢٧٠ عن الحسن عنه.

باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها

صح (١٠١٥) عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن تزوج المرأة على عمتها أو خالتها. قال حسن صحيح.

أقول: سنده عنده حسن وهو صحيح لوروده في الصحيحين عن أبي هريرة ورواه أحمد رقم ١٨٧٨ وأبو داود رقم ٢٠٦٧ وابن حبان رقم ١٢٧٥ وغيرهم.

باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة

صح (١٠١٦) عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتخير منهن أربعا. قال أبو عيسى عن البخاري أنه غير محفوظ.

أقول: سند الحديث صحيح على شرط مسلم والعلة التي ذكرها البخاري لا تقدح فيه فإنه قد ثبت من طرق أخرى صحيحة مع العلم بأن للحفاظ كلاما طويلا في الحديث وقد صححه ابن القطان وابن حزم وابن كثير وآخرون ورواه أحمد رقم ٤٦٠٩ /٤٦٣١ وابن ماجة رقم ١٩٥٣ وابن حبان رقم ١٢٧٧/١٢٧٨/١٢٧٩ والحاكم ١٩٢/٢/ ١٩٣ والبيهقي ١٨١/٧/١٨٢ من طرق عن الزهري عن سالم به وانظر التلخيص للحافظ ١٦٨/٣/١٦٩ ونيل الأوطار ١٨١/٦.

باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده أختان

ح (١٠١٧) عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اختر أيتهما شئت" قال حسن غريب.

أقول: في سنده أبو وهب الجيشاني قال البخاري في إسناده نظر وقال ابن القطان مجهول وذكره ابن حبان في الثقات أما ابن لهيعة فقد توبع وجاء في بعض طرقه رواية ابن وهب عنه وهي صحيحة على أن معنى الحديث صحيح فإنه يؤيده قوله تعالى ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣] فيحسن لذلك ورواه أحمد ٢٣٢/٤ وأبو داود ٢٢٤٣ وابن ماجة رقم ١٩٥٠/١٩٥١ وابن حبان رقم ١٢٧٦ والدارقطني ٢٧٣/٣ والبيهقي ١٨٤/٧/١٨٥ من طرق من رواية أبي وهب.

باب الرجل يشتري الجارية وهي حامل

صح (١٠١٨) عن رويفع بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه ولد غيره" قال حسن غريب وقد روي من غير وجه عن رويفع.

أقول: سنده عنده حسن وهو صحيح لطرقه وشواهده ورواه أحمد ١٠٨/٤/١٠٩ وأبو داود رقم ٢١٥٨ والدارمي ٢٤٨٠ والبيهقي ٤٤٩/٧ وإسنادهم حسن ورواه ابن

أبي شيبة والضياء وغيرهم أيضا وله شاهد عن ابن عباس رواه الحاكم بسند صحيح وله شواهد أخرى أشار إليها المؤلف أبو عيسى.

باب ما جاء في العزل

صح (١٠١٩) عن جابر قال: قلنا: يا رسول الله إنا كنا نعزل فزعمت اليهود أنه الموؤودة الصغرى فقال: "كذبت اليهود إن الله إذا أراد أن يخلقه لم يمنعه".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم على بعض اختلاف في سنده وله طرق وقد رواه أحمد ٣٠٩/٣ وأبو داود رقم ٢١٧١ والبيهقي ٢٣٠/٧ لكن عن أبي سعيد الخدري بنحوه وإسناده صحيح.

باب ما جاء في التسوية بين الضرائر

صح (١٠٢٠) عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: "اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك" قال وروي مرسلا.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وما أعل به من الإرسال ليس بشيء ورواه أبو داود رقم ٢١٣٤ وابن ماجة رقم ١٩٧١ والدارمي ٢٢١٣ والنسائي في الكبرى ٥/ ٢٨١ وابن حبان رقم ١٣٠٥ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

صح (١٠٢١) وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا كانت عند الرجل امرأتان، فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه ساقط". وذكر أبو عيسى أنه لم يعرفه مرفوعاً إلا من حديث همام.

أقول: سنده صحيح وما أعله به لا أثر له فقد قدمنا غير ما مرة أن الحكم لمن زاد من الثقات كما هو المذهب الصحيح عند أهل الحديث والحديث رواه أبو داود رقم ٢١٣٣ والنسائي وابن ماجة رقم ١٩٦٩ والدارمي وابن الجارود رقم ٧٢٢ وابن حبان رقم ١٣٠٧ والحاكم ١٨٦/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما

ضع (١٠٢٢) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع، بمهر جديد ونكاح جديد. قال أبو عيسى في إسناده مقال.

أقول: في إسناده الحجاج بن أرطاة وحاله معروف فالحديث ضعيف ورواه ابن

ماجة رقم ٢٠١٠ والبيهقي ١٨٨/٧ من هذا الطريق.

صح (١٠٢٣) وعن ابن عباس قال: رد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع، بعد ست سنين، بالنكاح الأول ولم يحدث نكاحا. قال هذا حديث ليس بإسناده بأس.

أقول: سنده حسن صحيح على شرط مسلم وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فيه ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٢٤٠ وابن ماجة رقم ٢٠٠٩ والبيهقي ١٨٨/١٨٧/٧ من هذا الطريق وهذا الحديث مع صحته لم يأخذوا به وقالوا بالحديث السابق مع ضعفه وقد رجح جماعة من العلماء حديث ابن عباس.

صح (١٠٢٤) وعن ابن عباس أن رجلا جاء مسلما على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم جاءت امرأته مسلمة فقال: يا رسول الله إنها كانت أسلمت معي فردها عليه. قال حديث حسن صحيح قال يزيد بن هارون حديث ابن عباس أجود إسنادا.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة وهي هنا عنه ويؤيده الحديث السابق ورواه أبو داود رقم ٢٢٣٨ وابن ماجة رقم ٢٠٠٨ وابن حبان رقم ١٢٨٠ والبيهقي ١٨٨/٧ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها

صح (١٠٢٥) عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا، ولم يدخل بها حتى مات فقال: لها مثل صداق نسائها ولا وَكْس ولا شَطَط وعليها العِدَّة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال: قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في بِرْوَع بنت واشِق، امرأة منا، مثل ما قضيتَ ففرح بها ابن مسعود. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وقد صححه مع المؤلف ابن مهدي والحاكم وشيخه الحافظ ابن يعقوب وابن حزم والبيهقي والحافظ في الإصابة قال ابن حزم لا مغمز فيه بصحة إسناده ورواه أحمد رقم ٤٠٩٩/٤١٠٠/٤٢٧٦/٤٢٧٨ وأبو داود رقم ٢١١٤/٢١١٥ والنسائي ٢٩٠/٦ وابن ماجة رقم ١٨٩١ وابن حبان رقم ١٢٦٣/١٢٦٤/١٢٦٥ وابن الجارود رقم ٧١٨ والحاكم ١٨٠/٢ وغيرهم بأسانيد صحيحة وانظر نصب الراية والتلخيص.

أبواب الرضاع

باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

صح (١٠٢٦) عن علي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب" قال حديث صحيح.

أقول: في سنده عنده علي بن زيد بن جدعان فيه كلام من جهة حفظه لكن الحديث صحيح لشواهده في الصحيحين عن عائشة وفي مسلم عن ابن عباس وغير ذلك والحديث رواه أحمد رقم ١٠٩٦ من هذا الطريق وأصله في مسلم.

باب ما جاء في لبن الفحل

صح (١٠٢٧) عن ابن عباس أنه سئل عن رجل له جاريتان أرضعت أحدهما جارية والأخرى غلاما أيحل للغلام أن يتزوج الجارية؟ فقال: لا اللقاح واحد.

أقول: هذا الأثر سكت عنه المؤلف ورواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرط الصحيح وأخرجه مالك في الموطأ رقم ١٣١٧ ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف رقم ١٣٩٤٢ والشافعي والبيهقي ٤٥٣/٧ وغيرهم.

باب ما جاء في الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين

صح (١٠٢٨) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الشيخين وأعل بالانقطاع لكن معنى الحديث صحيح لشواهده التي منها عن عائشة فإنما الرضاعة من المجاعة رواه الشيخان والحديث صححه الحاكم وغيره.

باب ما يذهب مذمة الرضاع

ح (١٠٢٩) عن حجاج بن مالك الأسلمي أنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما يذهب مني مذِمَّة الرضاع؟ فقال: "غرة عبد أو أمة" قال هذا حديث حسن صحيح.

أقول: سنده حسن إن شاء الله وهو صحيح على مذهب ابن حبان وجماعة ورواه أحمد ٤٥٠/٣ وأبو داود رقم ٢٠٦٤ والنسائي والدارمي ٢٢٥٩ والبيهقي ٤٦٤/٧ كلهم

من طريق هشام بن عروة به.

باب ما جاء في الأمة تعتق ولها زوج

ضع (١٠٣٠) عن عائشة قالت: كان زوج بريرة حراً فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع كما قال البخاري وهو معارض لحديثي عائشة وابن عباس أنه كان عبداً وهما في الصحيح والحديث رواه أحمد وباقي أهل السنن.

باب ما جاء في حق الزوج على الزوجة

ح صح (١٠٣١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها" قال حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده عن عبد الله بن أبي أوفى رواه أحمد وابن ماجة وابن حبان وعن قيس بن سعد رواه أبو داود والحاكم وعن معاذ رواه أحمد وعن بريدة رواه الحاكم وبعضها صحيح وحديث الباب رواه ابن حبان رقم ١٢٩١ من هذا الطريق مطولا.

صح (١٠٣٢) وعن طلق بن علي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور" قال هذا حديث حسن غريب، التنور الفرن الذي يخبز فيه.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي في الكبرى ٣١٣/٥ ولم يعزه إليه في الذخائر رقم ٢٤٨٦ والحديث صححه السيوطي وغيره ورواه أيضا أحمد ٢٢/٤ وابن حبان رقم ١٢٩٥ والبيهقي.

ضع (١٠٣٣) وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أيما امرأة باتت وزوجها عنها راض، دخلت الجنة" قال حديث حسن غريب.

أقول: بل سنده ضعيف فإن فيه مساوراً الحميري عن أمه وهما مجهولان ورواه ابن ماجة رقم ١٨٥٤ من هذا الوجه وفيه عنده ماتت بالميم ورواه الحاكم في البر والصلة ١٧٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي وهو غريب منهما فإنه من الطريق المذكور مع أن الذهبي نفسه قال في الميزان في ترجمة مساور خبره فيه جهالة ومنكر.

باب ما جاء في حق المرأة على زوجها

صح (١٠٣٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده عنده حسن وله شواهد كثيرة تصححه ورواه أبو داود رقم ٤٦٨٢ والدارمي في الرقائق رقم ٢٧٩٥ وابن حبان رقم ١٩٢٦ كلهم بدون قوله خياركم الخ نعم رواه ابن حبان رقم ١٣١١ في النكاح بسياق المؤلف ورواه أيضا الحاكم ٣/١ وصححه الذهبي في الملخص وهو أول حديث في المستدرك والحديث له طرق وشواهد حتى عده السيوطي في الأحاديث المتواترة وتقدم لنا في أول الإيمان عن عائشة رقم ١.

صح (١٠٣٥) وعن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال: "ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن" قال حسن صحيح. (عوان عندكم) أسرى في أيديكم.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير سليمان بن عمرو وهو موثق لا بأس به والحديث أصله في صحيح مسلم من حديث جابر في قصة حجة الوداع.

باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن

صح (١٠٣٦) عن علي بن طلق قال: أتى أعرابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة، فتكون منه الرُّوَيْحَة، ويكون في الماء قلة؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن، فإن الله لا يستحي من الحق" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده حسن وهو صحيح فإن لصدره شواهد

صحيحة تقدم بعضها في الطهارة ولشطره الأخير شواهد كذلك وفيها الصحيح والحسن والضعيف والحديث رواه أحمد ٨٦/١ وأبو داود رقم ٢٠٥ والدارمي ١١٤٦ وابن حبان رقم ٣٠١ والبيهقي ١٩٨/٧ من طريق مسلم بن سلام بعضهم مختصراً وانظر مشكاة المصابيح ج ١٤٨/٢ الخ.

(ملاحظة) وقع هنا وهم لبعض المحدثين فذكروا الحديث من مسند علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما صنع الإمام أحمد في المسند وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/١ وبين هذا الغلط الترمذي والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٩/١٠ وابن كثير في التفسير ٢٦٣/١ عند تفسير قوله تعالى ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ ﴾ الخ [البقرة: ٢٢٣].

صح (١٠٣٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولولا الضحاك لكان على شرطهما ورواه ابن الجارود رقم ٧٢٩ وابن حبان رقم ١٣٠٣/١٣٠٢ من هذا الطريق وعزاه بعضهم للنسائي ولا يوجد في المجتبى فلعله في الكبرى.

باب ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة

ضع (١٠٣٨) عن ميمونة ابنة سعد وكانت خادمة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها، كمثل ظلمة يوم القيامة، لا نور لها" قال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى يضعف في الحديث من قبل حفظه وهو صدوق ورواه بعضهم فلم يرفعه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير موسى المذكور.

باب ما جاء في كراهية الدخول على المُغِيبات

ح (١٠٣٩) عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تلجوا على المُغِيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم" قلنا: ومنك؟ قال: ومني، ولكن الله أعانني عليه، فأسلم" قال حديث غريب من هذا الوجه وتكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه قوله (فأسلم) يعني فأسلم منه

فالشيطان لا يسلم والمغيبة المرأة التي يكون زوجها غائبا.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير مجالد لكن معنى الحديث صحيح فإن أوله يشهد له في الجملة ما جاء في النهي عن الدخول على النساء وأما القدر المتعلق بالشيطان فوارد في الصحيح من غير ما طريق فالحديث حسن.

باب كراهية خروج المرأة من بيتها

صح (١٠٤٠) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان" قال هذا حديث حسن صحيح غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أبي الأحوص وهو حكيم بن عمير لا بأس به والحديث رواه ابن حبان رقم ٣٢٩.

باب كراهية إيذاء المرأة زوجها

صح (١٠٤١) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه، قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير.

أقول: سنده صحيح ورواية إسماعيل بن عياش هنا عن بلديه حمصي ورواه أحمد ٢٤٢/٥ وابن ماجة رقم ٢١٤ من هذا الطريق.

أبواب الطلاق واللعان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الرجل طلق امرأته البتة

صح (١٠٤٢) عن ركانة، بن عبد يزيد قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إني طلقت امرأتي البتة فقال: "ما أردت بها "؟ قلت: واحدة قال: "والله" قلت: والله قال: "فهو ما أردت" قال هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: هو ضعيف من هذا الطريق ففي سنده الزبير بن سعيد وعبد الله بن يزيد وكلاهما ضعيف وأصل الحديث صحيح فقد رواه أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس بسند صحيح وقد حسن الحديث وصححه الإمام أحمد وتلميذه أبو داود وغيرهما ورواه من حديث ركانة أبو داود رقم ٢٢٠٨/٢٠٥١ وابن ماجة رقم ٢٠١٩ وابن حبان رقم ١٣٢١ والحاكم ١٩٩/٢ والبيهقي ٣٤٢/٧ والدارقطني وغيرهم.

باب ما جاء في أمرك بيدك

صح (١٠٤٣) عن حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: هل علمت أن أحداً قال في أمرك بيدك إنها ثلاث إلا الحسن؟ فقال: لا إلا الحسن ثم قال: اللهم غفرا إلا ما حدثني قتادة عن كثير مولى بني سمرة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ثلاث" قال أيوب: فلقيت كثيرا مولى بني سمرة فسألته فلم يعرفه فرجعت إلى قتادة فأخبرته فقال: نسي. قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال أخبرنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا وإنما هو عن أبي هريرة موقوف ولم يعرف حديث أبي هريرة مرفوعا.

أقول: رجال الحديث كلهم ثقات والاختلاف في رفعه ووقفه لا يضر هنا لأن من رفع ثقة وقلنا غير ما مرة أن الحكم للزيادة والمؤلف كثيراً ما ينقل عن البخاري مخالفته لهذه القاعدة فاعرف ذلك.

باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح

صح (١٠٤٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك" قال حسن صحيح قال وهو أحسن شيء في هذا الباب.

أقول: حديث صحيح وهو وإن كان في سنده عنده عامر بن عبد الواحد الأحول وهو مختلف فيه فقد تابعه مطر الوراق كما عند أحمد وأبي داود وله مع ذلك شواهد عن المسور بن مخرمة عند ابن ماجة بسند حسن وعن علي رضي الله تعالى عنه عند ابن ماجة أيضا وعن جابر رواه الحاكم وصححه على شرطهما وأقره الذهبي وحديث الباب رواه أحمد وأبو داود رقم ٢١٩٠ وابن ماجة رقم ٢٠٤٧ والحاكم ٢/٢٠٤/٢٠٥ وصححه الحاكم وأقره الذهبي وكذا صححه البخاري وغير واحد.

باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان

ضع (١٠٤٥) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "طلاق الأمة تطليقتان، وعدتها حيضتان" قال حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر ولا يعرف له في العلم غير هذا الحديث.

أقول: في سنده مظاهر بن أسلم المذكور وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ورواه أبو داود رقم ٢١٨٩ وابن ماجة رقم ٢٠٨٠ والحاكم ٢/٢٠٥ من هذا الطريق وقال أبو داود حديث مجهول وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي مع أن الذهبي رحمه الله تعالى ضعف مظاهراً في الميزان وللحديث شاهد عن ابن عمر مرفوعاً رواه ابن ماجة والدارمي والبيهقي وآخر موقوفاً عليه رواه مالك والشافعي وثالث موقوف على عمر رواه الشافعي ومن طريقه البيهقي بسند صحيح وانظر التلخيص ٣/٢١٢ والدراية ٢/٧٠.

باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق

ح (١٠٤٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة" قال حديث حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أردك بتقديم الراء فلين الحديث وله شواهد يتقوى بها عن عبادة بن الصامت وعن الحسن مرسلا وعن جماعة آخرين انظرها في نصب الراية فالحديث حسن والحديث رواه أبو داود رقم ٢١٩٤ وابن ماجة

رقم ٢٠٣٩ وابن الجارود رقم ٧١٢ والحاكم ١٩٨/١٩٧/٢ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووثق عبد الرحمن بن أردك لكن رد عليه الذهبي.

باب ما جاء في الخلع

صح (١٠٤٧) عن الرُّبَيّع بنت مُعَوِّذ رضي الله تعالى عنها أنها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأمرها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، أو أمرت أن تعتد بحيضة. قال أبو عيسى الصحيح أنها أمرت أن تعتد بحيضة.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ١٨٦/٦ وابن ماجة رقم ٢٠٥٨ من طريق آخر.

ح (١٠٤٨) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأمرها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن تعتد بحيضة. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود رقم ٢٢٢٩ والحاكم ٢٠٦/٢ وصححه ورواه عبد الرزاق عن عكرمة مرسلا.

باب ما جاء في المختلعات

ضع (١٠٤٩) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "المختلعات هن المنافقات" قال حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

أقول: في سنده مزاحم وأبوه داود وليث بن سليم وكلهم ضعفاء وأبو الحطاب وأبو زرعة مجهولان وللحديث شواهد وكلها ضعيفة وانظر فيض القدير ٢٦٣/٦.

صح (١٠٥٠) وعن ثوبان أيضا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة" قال حديث حسن ورواه بعضهم ولم يرفعه.

أقول: رجاله ثقات والرجل المبهم قد جاء مبينا بأنه أبو أسماء الرحبي عمرو بن مرثد من رجال مسلم جاء مبينا عند ابن ماجة والدارمي فالحديث صحيح ولا يضر من أوقفه والحديث رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة رقم ٢٠٥٥ والدارمي وابن حبان رقم ١٣٢٠ والحاكم ٢٠٠/٢ وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وهو على شرط مسلم فقط.

باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق امرأته

صح (١٠٥١) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: كانت تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها فأمرني أبي أن أطلقها فأبيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود في الأدب رقم ٥١٣٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٠٨٨ والحاكم ١٩٧/٢ وصححه على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في طلاق المعتوه

ضع (١٠٥٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله" قال هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عطاء بن عجلان وعطاء ضعيف، ذاهب الحديث.

أقول: رجاله ثقات غير عطاء بن عجلان فمتفق على ضعفه حتى كذبه بعضهم.

باب الطلاق مرتان وبيان الرجعة

صح (١٠٥٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان الناس، والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني، ولا آويك أبدا قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي، راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، حتى نزل القرآن: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩] قالت عائشة: فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا، من كان طلق ومن لم يكن طلق.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ولا يضره إرسال من أرسله ورواه الحاكم ٢٨٠/٢٧٩/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع

صح (١٠٥٤) عن أبي السنابل بن بَعْكَكٍ قال: وضعت سُبَيْعَة بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوماً، أو خمسة وعشرين يوما فلما تعلَّت تشوفت للنكاح فأنكر عليها

ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إن تفعل فقد حل أجلها" قال أبو عيسى حديث مشهور وغريب من هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٣٠٥/٣٠٤/٤ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٠٢٧ والدارمي وصرح الحافظ في الفتح بأنه صحيح على شرط مسلم ورد ما قاله البخاري فيه والحديث في الصحيحين عن أم سلمة وغيرها وفي الباب عن جماعة.

باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر

ح (١٠٥٥) عن سلمة بن صخر البياضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله سلم في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال: "كفارة واحدة"، قال حسن غريب.

أقول: في سنده ابن إسحاق وقد رواه بالعنعنة وأعله أيضا بالانقطاع البخاري وغيره لكنه يؤيده ما بعده فيحسن هذا القدر من الحديث وقد تقدم للمؤلف في التفسير مطولا رقم ٢٩٨ ورواه مطولا ومختصراً أحمد ٣٧/٤ وأبو داود رقم ٢٢١٣ وابن ماجة رقم ٢٠٦٢ والدارمي رقم ٢٢٧٨ والحاكم ٢٠٣/٢ والبيهقي ٣٨٥/٣٨٦/٧ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

صح (١٠٥٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، قد ظاهر امرأته فوقع عليها فقال: يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها قبل أن أكفر فقال: "ما حملك على ذلك، يرحمك الله؟" قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر قال: "فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ٢٢٢١ والنسائي ١٦٧/٦ وابن ماجة رقم ٢٠٦٥ والحاكم ٢٠٤/٢ مع شاهد له والبيهقي ٣٨٦/٧ وغيرهم ولا يضر من أعله بالإرسال كما قال ابن حزم وغيره.

باب ما جاء في كفارة الظهار

صح (١٠٥٧) عن سلمان بن صخر الأنصاري، أحد بني بياضة رضي الله تعالى عنه جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلاً فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أعتق رقبة" قال: لا أجدها قال: "فصم

شهرين متتابعين" قال: لا أستطيع قال: "أطعم ستين مسكينا" قال: لا أجد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لفروة بن عمرو "أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر صاعا إطعام ستين مسكينا" قال حديث حسن، يقال سلمان بن صخر، وسلمة بن صخر البياضي.

أقول: سنده صحيح ورواه الحاكم ٢٠٤/٢ والبيهقي ٣٨٦/٧ وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الإيلاء

ح (١٠٥٨) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من نسائه، وحرم فجعل الحرام حلالا، وجعل في اليمين كفارة. قال وروي مرسلا وهو أصح.

أقول: في سنده مسلمة بن علقمة صدوق له أوهام وهو الذي ذكره موصولا وخالفه علي بن مسهر فأرسله والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢٠٥٩ من طريق آخر موصولا بمعناه وحسنه البوصيري فالحديث ثابت موصولا وإيلاؤه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من نسائه في الصحيحين عن عائشة وفي البخاري عن أنس وفي مسلم عن جابر.

باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها

صح (١٠٥٩) عن زينب بنت كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنها أن الفُرَيْعَةَ بنت مالك بن سنان، وهي أخت أبي سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدْرة وأن زوجها خرج في طلب أعبد له أبَقُوا، حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت: فسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه، ولا نفقة قالت: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نعم" قالت: فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ناداني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو أمر بي فنوديت له فقال: "كيف قلت؟" قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي قال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله" قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت: فلما كان عثمان، أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه مالك وأبو داود رقم ٢٣٠٠ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٠٣١ والدارمي وابن حبان والحاكم ٢٠٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

وبهذا تم كتاب النكاح فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وكان الفراغ منه سادس ربيع الثاني سنة أربع وأربعمائة وألف

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥) أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في آكل الربا

صح (١٠٦٠) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه. قال حديث حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال مسلم والانقطاع بين عبد الرحمن وبين أبيه ابن مسعود لا يضر هنا لأن الحديث وارد من طرق أخرى بعضها في الصحيحين والحديث رواه أبو داود رقم ٣٣٣٣ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٢٧٧ والدارمي وابن حبان رقم ١١٥٤ والحاكم وغيرهم.

وفي الحديث وعيد شديد للمذكورين فيه وأن الشهود والكتاب المرابين كلهم في الإثم واللعنة سواء وفيه تحريم الإعانة على الباطل والمنكر.

باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إياهم

صح (١٠٦١) عن قيس بن أبي غرزة رضي الله تعالى عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحن نُسَمَّى السَّمَاسِرَة فقال: "يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشُوبُوا بيعكم بالصدقة" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ولا يضر ابن عياش وعاصم في الطريق الأول لخلو الطريق الآخر منهما ولكون سفيان بن عيينة تابع أبا بكر بن عياش عن عاصم وتابع عاصما عن أبي وائل جامع بن أبي راشد وكلاهما ثقة انظر المسند ج٤/٦ والحديث رواه أحمد ٤/٦/٢٨٠ وأبو داود رقم ٣٣٢٧ والنسائي ٢١٧/٧ في البيوع وفي الأيمان والنذور ١٤/٧/١٥ وابن ماجة رقم ٢١٤٥ وابن الجارود رقم ٥٥٧ والحاكم ٢/ ٦/٥ وصححه وأقره الذهبي. وفي الحديث حث التجار على الإكثار من الصدقة ليمحو الله عنهم ما يطرأ عليهم من آثام وكذب ولغو.

ح (١٠٦٢) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "التاجر الصدوق الأمين، مع النبيين والصديقين والشهداء" قال حديث

حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما مرسل صحيح من مراسل الحسن لأن بعض المحدثين قال إنه لم يسمع من أبي سعيد مع أن أبا سعيد لما توفي كان للحسن البصري ٥٣ سنة فسماعه منه ممكن جدا على أن للحديث شواهد عن ابن عمر أخرجه ابن ماجة والحاكم وصححه وعن أنس رواه الأصبهاني في الترغيب وعن ابن عباس رواه ابن النجار فالحديث يمكن أن يحسن.

ح (١٠٦٣) وعن رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه أنه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى المصلى فرآى الناس يتبايعون فقال: "يا معشر التجار" فاستجابوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه فقال: "إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق" قال حسن صحيح.

أقول: حديث حسن له شاهد صحيح رواه أحمد ٣٢٨/٣ والحاكم ٧/٦/٢ وغيرهما والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢١٤٦ في التجارات والدارمي في البيوع رقم ٢٥٤١ وابن حبان رقم ١٠٩٥ والحاكم ٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

وفي الحديث وعيد شديد لمن لا يتورع في تجارته وكسبه عن الكذب والحلف على الباطل والتطفيف والبخس في الكيل والميزان لأنهم لا يتصفون بالفجور إلا لذلك.

باب ما جاء في التبكير بالتجارة

صح (١٠٦٤) عن صخر الغامدي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اللهم بارك لأمتي في بكورها" قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشا، بعثهم أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار، فأثرى وكثر ماله. قال حديث حسن.

أقول: رجاله رجال مسلم غير عمارة بن حديد فإنه مجهول كما في التقريب والحديث ثابت صحيح لشواهده الكثيرة حتى ذكروه في المتواتر وانظر الترغيب والترهيب للمنذري والحديث رواه أحمد ج٤١٦/٣/٤١٧/٤٣١/٤٣٢ وج٣٨٤/٤ وأبو داود في الجهاد وابن ماجة في البيوع وابن حبان وعزاه جماعة للنسائي ولم يعزه إليه في الذخائر وللحديث طرق كثيرة في تاريخ بغداد.

وبركة البكور مشاهدة محسوسة قد جربناها والواقع أصدق شاهد فصلى الله وسلم على هذا النبي الكريم.

باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل

صح (١٠٦٥) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد فَعَرِقَ، ثقلا عليه فقدم بُزٌّ من الشام لفلان اليهودي فقلت: لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال: قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي، أو بدراهمي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كذب قد علم أني من أتقاهم لله وآداهم للأمانة" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي والحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

ويلاحظ في الأصل ثوبين قطريين بالنصب وهو مخالف لقواعد العربية ولذلك رفعناهما.

صح (١٠٦٦) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: توفي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام، أخذه لأهله. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه أحمد وابن ماجة رقم ٢٤٣٩ والدارمي رقم ٢٥٨٥ والبيهقي في الرهن ٣٦/٦ من طريق عكرمة عنه.

باب ما جاء في كتابة الشروط

ح (١٠٦٧) عن عبد المجيد بن وهب رحمه الله تعالى قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة رضي الله تعالى عنه: ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: قلت: بلى فأخرج لي كتابا "هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة، بيع المسلم المسلم" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث وقد روى هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث.

أقول: سنده حسن ولبعضه شاهد في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما في الرجل الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسسلم إذا بايعت فقل لا خلابة أي لا غش ولا خديعة، والحديث رواه ابن ماجة وابن الجارود وذكره البخاري معلقا.

ومعنى الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باع العبد والأمة على أنها بريئة من كل مرض واغتيال وخبث في الأخلاق.

باب ما جاء في المكيال والميزان

ضع (١٠٦٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأصحاب الكيل والميزان: "إنكم قد وليتم أمرين، هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم" قال لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسين بن قيس وحسين يضعف في الحديث وقد روي هذا بإسناد صحيح موقوفا عن ابن عباس.

أقول: في سنده حسين بن قيس الطالقاني ضعفوه وتركوه وباقي رجاله ثقات والحديث رواه الحاكم من هذا الطريق وصححه وليس كما قال وإن كان معناه صحيحا وصح موقوفا.

باب ما جاء في بيع من يزيد

ضع (١٠٦٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باع حلسا وقدحا وقال: "من يشتري هذا الحلس والقدح" فقال رجل: أخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يزيد على درهم؟ من يزيد على درهم؟" فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه. قال حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان.

أقول: رجاله لا بأس بهم غير عبد الله الحنفي فاستجهله ابن القطان والذهبي وغيرهما وقال البخاري لا يصح حديثه ورواه أحمد ١٠٠/٣ وأبو داود ١٦٤١ والنسائي ٢٢٧/٧ وابن ماجة رقم ٩١٩٨ من هذا الطريق، والمزايدة في البيع حكى الحافظ في الفتح عن ابن عبد البر الاتفاق على جوازها.

باب ما جاء في المحاقلة والمزابنة

صح (١٠٧٠) عن زيد أبي عياش أنه سأل سعدا رضي الله تعالى عنه عن البيضاء بالسلت فقال: أيهما أفضل؟ قال: البيضاء فنهى عن ذلك وقال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله:

"أينقص الرطب إذا يبس؟" قالوا: نعم فنهى عن ذلك. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ومن أعله بجهالة زيد لم يصب والحديث رواه مالك في الموطأ رقم ١٣٥٣ وأبو داود رقم ٣٣٦٠ والنسائي ٣٣٦/٧ وابن ماجة رقم ٢٢٦٤/ ٣٣٥٩ والحاكم ٣٩/٣٨/٢ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها

صح (١٠٧١) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع الحب حتى يشتد. قال حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث حماد بن سلمة.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن في حديث حميد الطويل عن أنس كلاما لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة ورواه أبو داود رقم ٣٢٧١ وابن ماجة رقم ٢٢١٧ والحاكم ١١٩/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة

صح (١٠٧٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن بيعتين في بيعة. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ٢٧٠/٧ والبيهقي ٣٤٣/٥ من هذا الطريق ورواه أبو داود رقم ٣٤٦١ ومن طريقه البيهقي ٣٤٣/٥ بلفظ من بَاع بيعتين في بيعة فله أو كسهما أو الربا لكن الحفاظ حكموا على هذه الرواية بالشذوذ والصحيح الأول.

باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك

صح (١٠٧٣) عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يأتيني الرجل فيسألني من البيع ما ليس عندي، أبتاع له من السوق ثم أبيعه؟ قال: "لا تبع ما ليس عندك"، وفي رواية نهاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أبيع ما ليس عندي. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من ثلاثة طرق وكلها رجالها رجال الصحيح ورواه أبو داود رقم ٣٥٠٣ والنسائي ٢٥٤/٧ وابن ماجة رقم ٢١٨٧ كلهم من طريق يوسف بن ماهن عنه به.

صح (١٠٧٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم

يضمن ولا بيع ما ليس عندك" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٥٠٤ والنسائي ٢٥٤/٧ وابن ماجة رقم ٢١٨٨ والدارمي رقم ٢٥٦٣ وابن الجارود رقم ٦٠١ والحاكم ١١/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

صح (١٠٧٥) عن سمرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. قال حسن صحيح قال وسماع الحسن من سمرة صحيح كذا قال علي بن المديني وغيره.

أقول: رجاله رجال الصحيح وهو من رواية الحسن عن سمرة ورواه أبو داود رقم ٣٣٥٦ والنسائي ٢٥٧/٧ وابن ماجة رقم ٢٢٧٠ وابن الجارود رقم ٦١١ والدارمي رقم ٢٥٦٧ كلهم من هذا الطريق ورواه أيضا الحاكم ٢٥/٢ وصححه وأقره الذهبي بلفظ "نهى عن بيع الحيوان باللحم"، والنسيئة التأخير والتأجيل.

ضع (١٠٧٦) وعن جابر رضي الله تعالى عنهم قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الحيوان اثنين بواحدة، لا يصلح نسيئاً، ولا بأس به يدا بيد" قال حديث حسن.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف من جهة حفظه وتدليسه.

باب ما جاء في الصرف

صح (١٠٧٧) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: كنت أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير فآخذ مكانها الورق وأبيع بالورق فآخذ مكانها الدنانير فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فوجدته خارجا من بيت حفصة فسألته عن ذلك فقال: "لا بأس به بالقيمة" قال أبو عيسى لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث سماك عن ابن جبير عن ابن عمر ورواه داود بن أبي هند عن ابن جبير، عن ابن عمر، موقوفا.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولا يضر من أوقفه وسماك ضعفه خاص بعكرمة والحديث رواه أحمد ٥٩/٣٣/٢ وأبو داود رقم ٣٣٥٥/٣٣٥٤ والنسائي ٢٣٨/٧ وابن ماجة رقم ٢٢٦٢ وابن الجارود رقم ٦٥٥ وابن حبان رقم ١١٢٨ والبيهقي ٥/ ٢٨٤ من طريق سماك.

باب ما جاء في البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

ح (١٠٧٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار فلا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه أحمد ١٨٣/٢ وأبو داود رقم ٣٤٥٦ والنسائي ٢٢١/٧ والبيهقي ٢٧١/٥ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

صح (١٠٧٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يتفرقن عن بيع إلا عن تراض"، قال حديث غريب.

أقول: الحديث سنده حسن أو صحيح فلا أدري لماذا اقتصر أبو عيسى رحمه الله تعالى فيه على وصفه بالغرابة فقط مع أنه كثيرا ما يحسن ويصحح لأقل من هذا السند بكثير والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٤٥٨ ومن طريقه البيهقي ٢٧١/٥ ومعنى الحديث لا يتفرقان إلا عن تراض بينهما فيما يتعلق بإعطاء الثمن وقبض المبيع وقيل غير ذلك.

ح (١٠٨٠) وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خير أعرابيا بعد البيع. قال حسن غريب وفي بعض النسخ حسن صحيح وفي بعض النسخ لا يوجد لا حسن ولا صحيح كما قال علي القاري رحمه الله تعالى.

أقول: هو حسن السند غير أن أبا الزبير وابن جريج مدلسان وقد عنعنا لكن روى البيهقي ٢٧٠/٥ من طريق الشافعي عن طاوس مرسلا نحوه فيتأيد به مع ما في الباب في الجملة.

باب ما جاء فيمن يخدع في البيع

صح (١٠٨١) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا كان في عقدته ضعف وكان يبايع وأن أهله أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله احجر عليه فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنهاه فقال: يا رسول الله إني لا أصبر عن البيع فقال: "إذا بايعت فقل هاء وهاء ولا خلابة" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٣٥٠١ والنسائي ٧/ ٢٢٢ وابن ماجة رقم ٢٣٥٤ وجاء نحوه في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والخلابة بكسر الخاء الخديعة.

باب ما جاء في التجارة بمال الغير والنيابة في الشراء

ح (١٠٨٢) عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث حكيم بن حزام يشتري له أضحية بدينار فاشترى أضحية فأربح فيها دينارا فاشترى أخرى مكانها فجاء بالأضحية والدينار إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ضح بالشاة، وتصدق بالدينار" قال أبو عيسى لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من حكيم بن حزام.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاعه ويشهد لمعناه ما في البخاري عن عروة البارقي بنحوه فيحسن لذلك.

باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدى

ح (١٠٨٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا، ورث بحساب ما عتق منه". وقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يؤدي المكاتب بحصة ما أدى، دية الحر وما بقي، دية العبد"، قال حديث حسن ورواه خالد الحذاء عن عكرمة، عن علي، قوله.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولا يعلل بإيقاف من أوقفه على علي عليه السلام ورواه أحمد رقم ٢٣٥٦/٢٦٦٠/٣٤٢٣/٣٤٨٩/١٩٤٤/١٩٨٤ ورواه أيضا أبو داود والنسائي والحاكم ٢/٢١٨/٢١٩ من طرق عن عكرمة عنه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أيضا أحمد رقم ٨١٨/٧٢٣ عن علي من طريقين صحيحين وأعله بعضهم بالإرسال لكن ذلك لا يقدح في صحته وقد صحح الحديث ابن حزم في الأحكام ٧/١٩٩ وفي المحلى ٩/٢٢٧/٢٢٨ من روايتي علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

ح (١٠٨٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من كاتب عبده على مائة أوقية، فأداها إلا عشرة أواق (أو قال عشرة دراهم)، ثم عجز فهو رق"، قال حديث غريب.

أقول: في سنده يحيى بن أبي أنيسة وهو ضعيف لكنه تابعه الحجاج بن أرطاة وعباس الجريري كما عند أحمد وغيره فالحديث حسن وقد حسن الحافظ طريقا لأبي داود رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٩٢٦/٣٩٢٧ والحاكم ٢/٢١٨ وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٠٨٥) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدي، فلتحتجب منه"، قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ونبهان هو مولى أم سلمة وثقه ابن حبان وروى عنه الزهري ولم يجرحه أحمد وبهذا قوي أمره الحافظ في الفتح والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٩٢٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٥٢٠ والحاكم ٢١٩/٢ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في النهي للمسلم أن يدفع إلى الذمي الخمر يبيعها له

ح (١٠٨٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة، سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنه، وقلت إنه ليتيم فقال: "أهريقوه"، قال حديث حسن.

أقول: في سنده مجالد روى له مسلم مقرونا بغيره وفيه كلام من جهة حفظه وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ حديثه حسن أما باقي رجال السند فعلى شرط مسلم والحديث يؤيده حديث أنس أن أبا طلحة سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أيتام ورثوا خمراً قال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا، رواه مسلم وأبو داود وكذا المؤلف.

باب ما جاء في أداء الأمانة وكراهية الخيانة

صح (١٠٨٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال وله شواهد تزيده قوة وقد حسنه الحافظ ورد قول من ضعفه وصححه أيضا الحاكم وابن السكن ورواه أبو داود رقم ٣٥٣٥ والدارمي رقم ٢٦٠٠ والحاكم ٤٦/٢ وصححه على شرط مسلم وانظر المقاصد الحسنة ٣١ وكشف الخفا ٧٣/١ وتحفة الأحوذي ٢٥٢/٢.

باب ما جاء في أن العارية مؤداة

صح (١٠٨٨) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في خطبته، عام حجة الوداع: "العارية مؤداة،

والزعيم غارم، والدَّيْنُ مقضي" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده عن أنس في ابن ماجة رقم ٢٣٩٩ بسند صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٥٦٥ وابن ماجة رقم ٢٣٩٨ وكذا أحمد من هذا الطريق مطولاً ومختصراً.

صح (١٠٨٩) وعن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "على اليد ما أخذت حتى تؤدي" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٣/٨/٥ وأبو داود رقم ٣٥٦١ وابن ماجة رقم ٢٤٠٠ والدارمي رقم ٢٥٩٩ والحاكم وصححه.

باب ما جاء في بيع المحَفَّلات

صح (١٠٩٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تستقبلوا السوق ولا تُحَفِّلُوا ولا يُنَفِّقْ بعضكم لبعض"، قال حسن صحيح.

أقول: رجاله على شرط مسلم وسماك لا يضر هنا فإن للحديث طرقا وشواهد في الصحيح والحديث رواه أحمد ٢٥٦/١ ولم نره لباقي الجماعة.

باب ما جاء إذا اختلف البيعان

صح (١٠٩١) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا اختلف البيعان، فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار" قال حديث مرسل عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود وقد روي عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا الحديث وهو مرسل أيضا.

أقول: الحديث صحيح لطرقه ورجال سنده هنا رجال مسلم وانقطاعه في بعض طرقه كما هنا لا يضره ورواه بهذا اللفظ البيهقي وغيره ورواه أبو داود رقم ٣٥١١/٣٥١٢ والنسائي وابن ماجة رقم ٢١٨٦ والدارمي رقم ٢٥٥٢ وابن الجارود والحاكم وغيرهم من طرق وصححه الحاكم وأقره الذهبي كما حسنه وصححه آخرون ويلاحظ أن بعض هؤلاء رووه بزيادة وليس بينهما بينة والمبيع قائم فالقول ما قال البائع أو يتركان البيع وعند أكثرهم عدم ذكر والمبيع قائم وقد طعن فيها بعض الحفاظ.

باب ما جاء في بيع فضل الماء

صح (١٠٩٢) عن إياس بن عبد المزني رضي الله تعالى عنه قال: نهى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن بيع الماء. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه أحمد ٤١٧/٣ وأبو داود رقم ٣٤٧٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٤٧٦ وابن الجارود رقم ٥٩٤ والحاكم وصححه وأقره الذهبي ولم يصب من استثنى ابن ماجة كالمجد في المنتقى.

باب ما جاء في كراهية عسب الفحل

صح (١٠٩٣) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن عسب الفحل، فنهاه فقال: يا رسول الله إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ورواه النسائي في البيوع ج٢٧٣/٧ من هذا الطريق ولم يعزه إليه المجد في المنتقى ولا الشوكاني في النيل ولا التبريزي في المشكاة ولا المباركفوري في تحفة الأحوذي.

باب ما جاء في كسب الحجام

صح (١٠٩٤) عن محيصة رضي الله تعالى عنه أنه استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في إجارة الحجام فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال: "اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك"، قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه مالك وأحمد ٤٣٦/٤٣٥/٥ وأبو داود رقم ٣٤٢٢ وابن ماجة رقم ٢١٦٦ وابن الجارود رقم ٥٨٣ كلهم من طريق الزهري وهو عند أحمد من طرق عن الزهري وعن محمد بن سهل وعن حرام بن محيصة عنه.

باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور

ضع (١٠٩٥) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أكل الهر وثمنه. قال غريب.

أقول: في سنده عمر بن زيد الصنعاني ضعيف لكن له طريق آخر رواه النسائي بسند صحيح لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن وقال النسائي عقبه هذا منكر والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٤٨٠ والنسائي ٢٧٢/٧ وابن ماجة رقم ٢١٦١ كلهم من

طريق أبي الزبير عنه باختلاف فيه والهر هو القط والسنور.

ضع (١٠٩٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نهى عن ثمن الكلب، إلا كلب الصيد. قال حديث لا يصح إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده أبو المهزم ضعفه شعبة ومسلم والنسائي وغيرهم ومعناه صحيح كالذي قبله.

باب ما جاء في كراهية بيع المغنيات

ضع (١٠٩٧) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٦] الآية" قال لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد.

أقول: في سنده عبيد الله بن زحر فيه كلام عن علي بن يزيد الألهاني وهو منكر الحديث ورواه أحمد وابن ماجة رقم ٢١٦٨ والبيهقي من طريق الألهاني وقد تقدم لنا في التفسير رقم ٢٤٥.

باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع

ح (١٠٩٨) عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من فرق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة" قال حسن غريب.

أقول: هو حسن كما قال ورواه أحمد ٤١٢/٥ والدارمي رقم ٢٤٨٢ والحاكم ٢/ ٥٥ وصححه ووافقه الذهبي وسند الدارمي لا بأس به أيضا وللحديث طرق وشواهد انظرها في نصب الراية ٢٥/٢٣/٤ وسيأتي أيضا في السير.

صح (١٠٩٩) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: وهب لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا علي ما فعل غلامك؟" فأخبرته فقال: "رده، رده" قال حسن غريب.

أقول: هو من هذا الطريق فيه الحجاج بن أرطاة مع انقطاع فيه لكن له طرق أخرى

بعضها صحيحة كطريق شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رواه الحاكم ٥٤/٢ وغيره وصححه على شرطهما قال ابن القطان ورواية شعبة لا عيب فيها وهي أولى ما اعتمد في هذا الباب هـ. والحديث من طريق الحجاج رواه الطيالسي رقم ١٣٢٨ وابن ماجة رقم ٢٢٤٩ كلاهما في البيوع.

باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيبا

صح (١١٠٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى أن الخراج بالضمان. قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طريقين أحدهما سنده صحيح ورواه أبو داود وابن ماجة رقم ٢٢٤٣/٢٢٤٢ وابن الجارود وابن حبان رقم ١١٢٦/١١٢٥ والحاكم وغيرهم من طرق.

باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها

ح (١١٠١) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خُبْنَةً" قال حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه إلا من حديث يحيى بن سليم.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن رواية يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر ضعيفة لكن الحديث حسن لشواهده التي منها التالي عقبه ورواه من هذا الطريق ابن ماجة رقم ٢٣٠١.

ح (١١٠٢) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال: "من أصاب منه من ذي حاجة، غير متخذ خبنة، فلا شيء عليه" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٢٢٤/١٨٠/٢ والنسائي في قطع السارق وابن ماجة في التجارات.

صح (١١٠٣) وعن رافع بن عمرو رحمه الله تعالى قال: كنت أرمي نخل الأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "يا رافع لم ترم نخلهم؟" قال قلت: يا رسول الله الجوع قال: "لا ترم وكل ما وقع، أشبعك الله وأرواك" قال حسن غريب صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه أبو داود رقم ٢٦٢٢ وابن ماجة رقم ٢٢٩٩ وغيرهما

من هذا الطريق.

وما في الباب يدل على أن للمرء المحتاج أن يأكل من الثمار وغيرها إذا مر عليها من غير أن يصحب معه شيئا من ذلك وهي الخبنة.

باب ما جاء في النهي عن الثنيا

صح (١١٠٤) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والثنيا، إلا أن تعلم. قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٤٠٥ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٢٦٦ مطولا ومختصراً ورواه مسلم بالاقتصار على النهي عن الثنيا، والمخابرة كراء الأرض بما يخرج منها والثنيا استثناء بعض المبيع من غير تعيين فإن عين جاز المحاقلة والمزابنة تقدمتا.

باب ما جاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك

ح (١١٠٥) عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه أنه قال: يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال: "أهرق الخمر واكسر الدنان"، ورواه السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس أن أبا طلحة.

أقول: رجاله رجال مسلم على كلام في ليث بن أبي سليم من قبل حفظه ويؤيده ما سبق فهو بذلك حسن والحديث عزاه الزيلعي في نصب الراية ٣١١/٤ للدارقطني والطبراني ونسي الترمذي.

صح (١١٠٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الخمر عشرة: "عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له"، قال حديث غريب من حديث أنس.

أقول: سنده عنده صحيح وله مع ذلك شواهد صحيحة أشار إليها المؤلف وتجدها في الترغيب والترهيب.

باب ما جاء في احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب

صح (١١٠٧) عن سمرة بن جندب رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أتى أحدكم على ماشية، فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن

أذن له فليحتلب وليشرب وإن لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل"، قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٢٦١٩ من هذا الطريق وله شاهد عن أبي سعيد عند ابن حبان رقم ١١٤٣.

باب ما جاء في كراهية الرجوع من الهبة

صح (١١٠٨) عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يحل لأحد أن يعطي عطية فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطي لولده" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٥٣٩ وابن ماجة رقم ٢٣٧٧ وابن حبان رقم ١١٤٨ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي مرة أخرى في الهبة إن شاء الله تعالى.

باب ما جاء في الرجحان في الوزن

صح (١١٠٩) عن سويد بن قيس رضي الله تعالى عنه قال: جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فساومنا بسراويل وعندي وزان يزن بالأجر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للوزان: "زن وأرجح"، قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٣٣٣٦ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٢٢٠ والدارمي رقم ٢٥٨٨ وابن الجارود رقم ٥٥٩ والحاكم ٣١/٣٠/٢ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي والبز ثياب من الكتان أو القطن.

باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به

صح (١١١٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أنظر معسرا أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله" قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٣٥٩/٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في التسعير

صح (١١١١) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: غلا السعر على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله سعر لنا فقال: "إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٤٥١ وابن ماجة رقم ٢٢٠٠ والدارمي رقم ٢٥٤٨ من هذا الطريق والتسعير تحديد الأثمان للسلع.

باب ما جاء في فضل التساهل في المعاملة والتسامح

صح (١١١٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء سمح القضاء" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح وسماع الحسن من أبي هريرة ثابت في أحاديث فيها التصريح بالتحديث عنه ثم إن الحسن له متابع عن أبي هريرة وهو سعيد المقبري كما عند الحاكم ٥٦/٢ وصححه وأقره الذهبي ويشهد له الحديث التالي أيضا مع أحاديث في الصحيح.

صح (١١١٣) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا إذا باع، سهلا إذا اشترى، سهلا إذا اقتضى" قال غريب صحيح حسن من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٣٤٠/٣ والبيهقي ٣٥٨/٣٥٧/٥ من هذا الطريق ورواه البخاري من طريق آخر وبلفظ آخر: رحم الله عبدا سمحا، إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا قضى.

باب النهي عن البيع في المسجد

صح (١١١٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا رد الله عليك"، قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد والدارمي رقم ١٤٠٨ وابن خزيمة والحاكم ٥٦/٢ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي ورواه ابن حبان

بالشطر الأول رقم ٣١٣ ورواه أحمد ومسلم وأبو داود رقم ٤٧٣ وابن ماجة رقم ٧٦٧ كلهم في المساجد وزادوا فإن المساجد لم تبن لهذا.

وبهذا تم كتاب البيوع من زيادات أبي عيسى على البخاري ومسلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

وكان الفراغ منه صبيحة الأحد سابع عشر ربيع الثاني من سنة أربع وأربعمائة وألف ويليه أبواب الأحكام أعاننا الله عليه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(١٦) أبواب الأحكام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القاضي

ضع (١١١٥) عن عبد الله بن موهب رحمه الله تعالى أن عثمان قال لابن عمر رضي الله تعالى عنهم: اذهب فاقض بين الناس قال: أوتعافيني يا أمير المؤمنين قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي قال: إني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من كان قاضيا فقضى بالعدل، فبالحري أن ينقلب منه كفافا". فما أرجو بعد ذلك وفي الحديث قصة. قال حديث حسن غريب وليس إسناده عندي بمتصل.

أقول: هو كما قال فإن عبد الله بن موهب لم يدرك عثمان رضي الله تعالى عنه وفيه أيضاً عبد الملك بن أبي جميلة وهو مجهول الحال والحديث رواه ابن حبان رقم ١١٩٥ وأورده المنذري وعزاه لمن ذكر مع أبي يعلى أمَّا الهيثمي فعزاه لأحمد فقط وقال يزيد لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ج٥/٢٠٠ وهو في المسند رقم ٤٧٥ ويزيد المشار إليه هو ابن عبد الله بن موهب فيكون أيضاً منقطعاً ومع هذا فلا أدري ما مراد المناوي رحمه الله تعالى في الفيض بقوله وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني وقال رجاله ثقات فمن أين جاء به ولعله ذكره في موضع آخر لم نهتد إليه الساعة الله أعلم.

ضع (١١١٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سأل القضاء، وكل إلى نفسه، ومن أجبر عليه، ينزل عليه ملك فيسدده" وفي رواية: و"من ابتغى القضاء، وسأل فيه شفعاء، وكل إلى نفسه ومن أكره عليه، أنزل الله عليه ملكا يسدده" قال حديث حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وفي كل عبد الأعلى الثعلبي ضعيف وفي الطريق الثانية خيثمة البصري وبلال بن مرداس قال الثعلبي في الأول ليس بالقوي وقال الأزدي في

الثاني لم يصح حديثه وقال ابن القطان مجهول والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٥٧٨ وابن ماجة رقم ٢٣٠٩ والحاكم ٩٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي فوهما.

صح (١١١٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ولي القضاء، أو جعل قاضيا بين الناس، فقد ذبح بغير سكين" قال حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عنه.

أقول: سنده عنده برجال الصحيحين على كلام في بعضهم لكن الحديث صحيح له طرق أخرى صحيحة وقد رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٥٧٢/٣٥٧١ وابن ماجة رقم ٢٣٠٨ وابن خزيمة والحاكم ٩١/٤، من غير هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في القاضي كيف يقضي

ضع ح (١١١٨) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعثه إلى اليمن فقال: "كيف تقضي؟" فقال: أقضي بما في كتاب الله قال: "فإن لم يكن في كتاب الله؟" قال: فبسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟" قال: أجتهد رأيي قال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده عندي بمتصل.

أقول: رواه من طريقين والحارث بن عمرو وشيوخه الذين حدثوه من أهل حمص كلهم لا يعرفون وقد ضعف هذا الحديث من جهة سنده البخاري والمؤلف والدارقطني وعبد الحق الإشبيلي وابن الجوزي وابن حزم والعراقي وابن طاهر وغيرهم ومعناه صحيح ولذلك حاول ابن القيم إثباته سندا ومعنى والحديث رواه أحمد ٥٣٦/٥ وأبو داود رقم ٣٥٩٢ والدارمي رقم ١٧٠ والدارقطني وغيرهم وله شواهد موقوفة عن أبي بكر وابن عباس وابن مسعود وغيرهم رواه الدارمي وغيره وأثر ابن مسعود رواه أيضا الحاكم ٩٤/٤ وصححه وأقره الذهبي لكنه منقطع وعلى كل فالحديث وإن كان ضعيف السند فهذه الآثار مع تلقي العلماء والأئمة له بالقبول تجعله صالحاً ويحسن لذلك كما هو معروف في مثله، والله أعلم.

باب ما جاء في الإمام العادل

ضع (١١١٩) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم منه مجلسا، إمام عادل وأبغض الناس إلى الله، وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر"، قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عطية العوفي قال الحافظ في التقريب صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً، وقال الذهبي في الميزان تابعي شهير ضعيف وفيه أيضا الفضيل بن مرزوق فيه كلام من جهة حفظه ورواه أحمد ٢٢/٣.

ح (١١٢٠) وعن ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الله مع القاضي ما لم يجر، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان" قال غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان.

أقول: في بعض النسخ حسن غريب كما نقل المنذري والشوكاني عنه وفي سنده عمران بن داور القطان مختلف فيه وحديثه حسن إن شاء الله تعالى وباقي رجاله رجال الصحيح ورواه ابن ماجة رقم ٢٣١٢ وابن حبان رقم ٥٤٠ والحاكم ٩٣/٤ وغيرهم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وله شاهدان عن ابن مسعود ومعقل بن يسار.

باب ما جاء لا يقضي القاضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما

ح صح (١١٢١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا تقاضى إليك رجلان، فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضي" قال علي: فما زلت قاضيا بعد. قال حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير حنش بن المعتمر صاحب الإمام علي رضي الله تعالى عنه قال في التقريب صدوق له أوهام، فالحديث لأجله حسن ورواه أبو داود رقم ٣٥٨٢ من هذا الطريق مطولا وابن ماجة رقم ٢٣٠١ من طريق آخر وبسياق آخر ورجاله ثقات مع انقطاعه ورواه أحمد أيضا ٩٦/٩٠/١ وابن حبان رقم ١٥٣٩ والحاكم وصححه وأقره الذهبي وله شاهد عن ابن عباس رواه الحاكم ٨٨/٤ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي وللحديث طرق فالحديث بها صحيح.

باب ما جاء في إمام الرعية

صح (١١٢٢) عن عمرو بن مرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لمعاوية: إني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة، إلا أغلق الله أبواب السماء دون خَلَّته وحاجته

ومسكنته" فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس. قال حديث غريب وقد روي من غير هذا الوجه.

أقول: رواه من طريقين أحدهما رجاله رجال الصحيح ورواه أبو داود رقم ٢٩٤٨ في الخراج بسند صحيح ولا أدري ما معنى قول الحافظ رحمه الله تعالى في الفتح إن سنده جيد فإنه أعلى من ذلك ورواه أيضاً أحمد والحاكم وغيرهم.

باب ما جاء في هدايا الأمراء

ضع (١١٢٣) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى اليمن فلما سرت، أرسل في أثري فرُددت فقال: "أتدري لم بعثت إليك؟ قال: لا تصيبن شيئاً بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك، فامض لعملك" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده داود بن يزيد الأودي ضعفه أحمد وأبو داود وابن معين وغيرهم وباقي رجاله ثقات.

باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم

صح (١١٢٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الراشي والمرتشي في الحكم. قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال وهو صحيح لشواهده ورواه أحمد وابن حبان رقم ١١٩٦ والحاكم وغيرهم وقد وهم من عزاه للأربعة كما فعل الحافظ رحمه الله تعالى في بلوغ المرام وإنما الموجود في السنن الحديث التالي.

صح (١١٢٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الراشي والمرتشي. قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه أبو داود رقم ٣٥٨٠ وابن ماجة رقم ٢٣١٣ والحاكم ٤ /١٠٣ وصححه وأقره الذهبي وفي الباب عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها رواه الطبراني قال الهيثمي ورجاله ثقات وجوده المنذري.

باب ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة

صح (١١٢٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أهدي إلي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت" قال حديث حسن

صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٠٩/٣ وابن حبان وغيرهما وهو في النكاح من صحيح البخاري عن أبي هريرة.

باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه

ح (١١٢٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في خطبته: "البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه" قال في إسناده مقال ومحمد بن عبيد الله العرزمي يضعف في الحديث من قبل حفظه.

أقول: هو كما قال العرزمي متفق على ضعفه وباقي رجال السند ثقات والمتن ثابت لشواهده.

باب ما جاء في اليمين مع الشاهد

صح (١١٢٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باليمين مع الشاهد الواحد. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٣٦١٠ وابن ماجة رقم ٢٣٦٨ وابن حبان وغيرهم ومثله عند مسلم والنسائي وابن ماجة وأبي داود رقم ٣٦٠٨ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

صح (١١٢٩) وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

أقول: رواه من طريقين مرسلا وموصولا وصحح المرسل وكلا الطريقين عنده صحيح وزيادة الوصل مقبولة من الثقة قال الشافعي ثم البيهقي عبد الوهاب وصله وهو ثقة والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢٣٦٩ متصلا بسند صحيح على شرط مسلم وصححه جماعة.

باب ما جاء في العُمْرَى

صح (١١٣٠) عن سمرة رحمه الله تعالى أن نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "العمرى جائزة لأهلها، أو ميراث لأهلها".

أقول: الحديث لم يتكلم عليه بشيء ورجاله رجال الصحيح وهو من رواية الحسن عن سمرة ورواه أحمد ١٣/٨/٥ وأبو داود ٣٥٤٩ وله شواهد أشار إليه المؤلف وأصله في الصحيحين عن أبي هريرة.

باب ما جاء في الرقبى

ح (١١٣١) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها" قال حديث حسن ورواه بعضهم عن أبي الزبير عن جابر موقوفا.

أقول: سنده عنده على شرط مسلم وفي سنده ومتنه اختلاف ويشهد له ما في الباب ورواه أحمد ٣٠٣/٣ وأهل السنن.

باب ما ذكر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الصلح بين الناس

ح (١١٣٢) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً والمسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً" قال حديث حسن صحيح.

أقول: في سنده عنده كثير بن عبد الله ضعيف جدا حتى إن بعضهم كذبه، وقد اعترض جماعة من الحفاظ على المؤلف تصحيحه لأحاديث كثير هذا لكن المؤلف كشيخه البخاري يقبلانه والحديث رواه ابن ماجة رقم ٢٣٥٣ والحاكم ١٠١/٤ من هذا الطريق وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي واه وله شاهد عن أبي هريرة رواه أبو داود رقم ٣٥٩٤ والحاكم ٤٩/٢ ج١٠١/٤ وفيه عندهما كثير بن زيد فيه كلام وللحديث طرق أخرى قال الشوكاني في النيل بعد أن ذكرها لا يخفى أن الأحاديث المذكورة والطرق يشهد بعضها لبعض فأقل أحوالها أن يكون المتن الذي اجتمعت عليه حسنا هـ والحديث ذكره أيضا البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به.

باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا

صح (١١٣٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خير غلاما بين أبيه وأمه. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٤٧/٢ وأبو داود ٢٢٣٧ وابن ماجة رقم ٢٣٥١ وغيرهم.

باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده

صح (١١٣٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم" قال حديث حسن.

أقول: في سنده عمة عمارة بن عمير وهي مجهولة لكن الحديث صحيح فإن له طرقا وشواهد منها حديث عبد الله بن عمرو قال: أتى أعرابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال إن أبي يريد أن يجتاح مالي قال "أنت ومالك لأبيك، إنّ أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا" رواه أحمد ٢٠٤/٢ وابن ماجة وسنده حسن وحديث الباب رواه أحمد ٤٢/٣١/٦ والنسائي ٢١٢/٧ وابن ماجة ٢١٣٧ وأبو داود ٣٥٢٨.

باب ما جاء في التضمين

ضع (١١٣٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استعار قَصعة فضاعت فضَمِنَها لهم. قال حديث غير محفوظ.

أقول: في سنده سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك وقال البخاري فيه نظر وأكثر الأئمة على تضعيفه فحديثه هذا غير محفوظ.

باب ما جاء فيمن تزوج امرأة أبيه

صح (١١٣٦) عن البراء رضي الله تعالى عنه قال: مر بي خالي أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه، أن آتيه برأسه. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن رجاله رجال الصحيح غير أشعث بن سوار فأخرج له مسلم متابعة ووثقه ابن معين وتكلم فيه بعضهم وللحديث طرق هو بها صحيح منها طريق رواه أبو داود رقم ٤٤٥٦ والحاكم ٣٥٧/٣٥٦/٤ وصححه ووافقه الذهبي وسنده حسن ورواه أحمد ٢٩٠/٤ وأبو داود رقم ٤٤٥٧ والنسائي في الكبرى ٧٢٢٤ وابن ماجة وابن حبان رقم ١٥١٦ والدارقطني ١٩٦/٣ وغيرهم من طرق أخرى.

باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم محرم

صح (١١٣٧) عن سمرة رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من ملك ذا رحم محرم فهو حر" قال هذا حديث لا نعرفه مسندا، إلا من حديث حماد بن سلمة.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أبو داود ٣٩٤٩ وابن ماجة

رقم ٢٥٢٤ والحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء من زرع في أرض قوم بغير إذنهم

ضع (١١٣٨) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من زرع في أرض قوم بغير إذنهم، فليس له من الزرع شيء، وله نفقته" قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أبي إسحاق، إلا من حديث شريك.

أقول: سنده ضعيف لعلتين أولا شريك القاضي سيء الحفظ ثانيا الانقطاع فإن عطاء لم يسمع من رافع ولذلك ضعفه الخطابي والبيهقي وقال الحافظ في بلوغ المرام ويقال إن البخاري ضعفه هـ ورواه من هذا الطريق أحمد وأبو داود وابن ماجة رقم ٢٤٦٦.

باب ما جاء في الشفعة

صح (١١٣٩) عن سمرة رحمه الله تعالى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "جار الدار أحق بالدار" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الشيخين وهو من رواية الحسن عن سمرة وللحديث شواهد والحديث رواه أحمد ١٢/٨/٥ وأبو داود ٣٥١٧ والبيهقي وغيرهم وهو في البخاري عن رافع بن خديج بنحوه ورواه النسائي وابن ماجة ١١٥٣ عن أنس بلفظ حديث الباب.

باب ما جاء في الشفعة للغائب

صح (١١٤٠) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الجار أحق بشفعته ينتظر به وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحدا" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده على شرط مسلم غير أن عبد الملك بن أبي سليمان تكلم فيه شعبة لأجل هذا الحديث وقال أحمد ثقة يخطئ ووثقه ابن معين والنسائي والمؤلف وضعفه يحيى بن سعيد والحديث رواه أحمد ٣٠٣/٣ وأبو داود ٣٥١٨ وابن ماجة ٢٤٩٤ والدارمي رقم ٢٦٣٠ من هذا الطريق وانظر نصب الراية ١٧٤/٤.

باب الشريك شفيع والشفعة في كل شيء

صح (١١٤١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء" قال هذا حديث لا نعرفه مثل هذا، إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، مرسلا وهذا أصح.

أقول: الحديث رجاله ثقات وكان من اللائق أن يصحح وتقبل زيادة الثقة في وصل الحديث لكن أبا عيسى رواه من طريقين آخرين صحيحين مرسلين فرجح المرسل على الموصول وللحديث شاهد عن جابر رواه الطحاوي بسند لا بأس به قاله الحافظ فالحديث حسن صحيح ومعناه وارد عن جابر في صحيح مسلم وغيره.

باب ما ذكر في إحياء أرض الموات

صح (١١٤٢) عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أحيى أرضا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم وفيه بعض كلام ذكره الحافظ في الفتح ٤١٥/٥ وفي الدراية ٢٠١/٢ وفي البلوغ ورواه أبو داود في الخراج رقم ٣٠٧٣ والنسائي في إحياء الموات من طريق هشام عن أبيه عن سعيد به.

صح (١١٤٣) وعن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أحيى أرضا ميتة فهي له" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد والنسائي والدارمي رقم ٢٦١٠ وابن حبان رقم ١١٣٦ وغيرهم وهو في البخاري عن عائشة بمعناه.

باب ما جاء في القطائع

ح (١١٤٤) عن أبيض بن حَمَّال رضي الله تعالى عنه أنه وفد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فاستقطعه الملح، فقطع له فلما أن ولَّى قال رجل من المجلس: أتدري ما قطعت له؟ إنما قطعت له الماء العِدَّ قال: فانتزعه منه قال: وسأله عما يحمي من الأراك؟ قال: ما لم تنله خفاف الإبل. قال حسن غريب.

أقول: في سنده سُمَى بن قيس وهو مجهول عن شُمَير وهو مجهول الحال ومن

هذا الطريق رواه أبو داود في الخراج رقم ٣٠٦٤ وابن حبان رقم ١١٤٠ ورواه أبو داود رقم ٣٠٦٦ والدارمي رقم ٢٦١١ وابن ماجة رقم ٢٤٧٥ من طريق آخر هو به حسن وله طريقان آخران عند النسائي في الكبرى انظر أطراف المزي ١/٨/٧.

صح (١١٤٥) وعن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الدارمي رقم ٢٦١٢ من هذا الطريق ورواه أحمد والطيالسي رقم ١٣٩٧ وأبو داود رقم ٣٠٥٨ في الخراج من طريق سماك به.

باب ما جاء في النهي عن كراء الأرض

صح (١١٤٦) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال: نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أمر كان لنا نافعا إذا كانت لأحدنا أرض أن يعطيها ببعض خراجها أو بدراهم وقال: "إذا كانت لأحدكم أرض فليمنحها أخاه أو ليزرعها" قال فيه اضطراب.

أقول: سنده صحيح وما ذكره من الاضطراب لا يضر كما أشار إليه الحافظ في الفتح ٥/٤١٩ فإنه قد صح كل من الطريقين اللتين أشار إليهما أبو عيسى وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما لكن ظاهره مؤول ومعدول عنه لأدلة أخرى جاءت مبينة ورواه الطحاوي في معاني الآثار ٤/١٠٥ بنحوه عن مجاهد وعن ابن أخي رافع عنه وأشار إليه الطيالسي رقم ١٣٩١.

وبه تم الكلام على أبواب الأحكام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

وكان ذلك ضحوة يوم الإثنين سادس وعشرين ربيع الثاني من سنة أربع وأربعمائة وألف

(١٧) أبواب الديات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الدية كم هي من الإبل

ضع (١١٤٧) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: "قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في دية الخطأ عشرين ابنة مخاض، وعشرين بني مخاض ذكورا، وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة" قال لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وقد روي عنه موقوفا.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن وأعل أيضا بالوقف كما ذكره المؤلف وهو الصحيح وقد ذكر ذلك الدارقطني في سننه وأطال في تقريره وبيانه وبين أن رواية أبي عبيدة عن ابن مسعود حسنة ورد عليه البيهقي وصاحب التنقيح بأنها ضعيفة لانقطاعها وانظر نصب الراية ٣٥٨/٤ والتلخيص الحبير ٢١/٤ والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٤٥٤٥ وابن ماجة رقم ٢٦٣١ والنسائي والدارمي رقم ٢٣٧٢ والبيهقي ٧٥/٨ من طريق الحجاج به.

ح (١١٤٨) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قتل متعمداً دفع إلى أولياء المقتول، فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم" وذلك لتشديد العقل قال حسن غريب.

أقول: هو كما قال حسن ورواه أبو داود رقم ٤٥٤١ من طريقين وابن ماجة رقم ٢٦٣٠ كلاهما عن محمد بن راشد به.

باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم

ح (١١٤٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً. قال ولا نعلم أحدا يذكر هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات لكن اختلف فيه على عمرو بن دينار فرواه محمد بن مسلم الطائفي متصلاً وهي الرواية الأولى للمؤلف ورواه ابن

عيينة مرسلا وهي الرواية الثانية وصحح الرواية المرسلة عبد الحق وابن حزم في المحلى ٣٩٣/١٠ فقال والذي رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة عنه في هذا الخبر فإنما هو عن عكرمة لم يذكر فيه ابن عباس كما رويناه من طريق عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة به الخ وكذا صححها ابن أبي حاتم والنسائي وابن حبان كما في نصب الراية ٤/ ٣٦١ والتلخيص ٢٣/٤ وهذا كله لا يقتضي ضعف الحديث من أصله فإن له شاهداً رواه أبو داود رقم ٤٥٤٢ والبيهقي ٧٧/٨ من حديث عبد الله بن عمرو... وفيه وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وسنده حسن ورواه أبو داود رقم ٤٥٤٦ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٦٣٢ والدارمي رقم ٢٣٦٨ رووه موصولا.

باب ما جاء في الموضحة

صح (١١٥٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "في المواضح خمس خمس" قال حسن صحيح.

أقول: سنده عنده حسن وهو صحيح لطريق آخر له رواه ابن الجارود رقم ٧٨٦ عن عمرو بن حزم ومن الطريق الأخرى رواه أبو داود رقم ٤٥٦٦ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٦٥٥ والدارمي رقم ٢٣٧٧ وكذا أحمد ١٧٩/٢ وغيرهم.

باب ما جاء في دية الأصابع

صح (١١٥١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الإبل لكل إصبع" قال حديث حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم غير يزيد النحوي وهو ثقة ورواه أحمد ٢/ ٢٢٧ وأبو داود رقم ٤٥٥٩/٤٥٦٠/٤٥٦١ والنسائي ٥٦/٨ وابن ماجة ٢٦٥٠ من طرق وتغيير يسير في الألفاظ ورواه أيضا ابن حبان رقم ١٥٢٨ من هذا الطريق وفي نصب الراية قال ابن القطان كلهم ثقات فالحديث صحيح.

باب ما جاء في العفو

صح (١١٥٢) عن أبي السفر قال: دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين إن هذا دق سني فقال معاوية: إنا سنرضيك وألح الآخر على معاوية فأبرمه، فقال له معاوية: شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس عنده فقال أبو الدرداء: سمعت رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم يقول: "ما من رجل يصاب بشيء في جسمه فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة" فقال الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي قال: فإني أذرها له فقال معاوية: لا جرم لا أخيبك فأمر له بمال. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء.

أقول: رجاله رجال الصحيح مع انقطاعه لكنه حسن صحيح لشاهد له رواه أحمد عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول "ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به" وقد صححه السيوطي وقال المنذري ثم الهيثمي رجاله رجال الصحيح وحديث الباب رواه أحمد ٤٤٨/٦ وابن ماجة رقم ٢٦٩٣ من طريق وكيع عن يونس به.

باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن

صح (١١٥٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم" قال إن الموقوف أصح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء العامري وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ولده يعلى وهو ثقة من رجال مسلم وصحح المؤلف أنه موقوف وللحديث شاهد صحيح رواه ابن ماجة رقم ٢٦١٩ عن البراء قال في الزوائد إسناده صحيح ورجاله موثقون وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع فزالت تهمة تدليسه هـ وقد وهم المناوي في فيض القدير تبعا للمنذري في عزوهما الحديث لصحيح مسلم.

باب الحكم في الدماء

صح ح (١١٥٤) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما ذكرا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار" قال حسن غريب.

أقول: في سنده عنده يزيد الرقاشي العابد وهو ضعيف وباقي رجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم ٣٥٢/٤ من طريق آخر عن أبي سعيد وحده وفي سنده عنده داود بن عبد الحميد وعطية العوفي وكلاهما ضعيف وله شاهد عن أبي بكرة رواه

الطبراني في الصغير ٢٠٥/١ ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ج١١/٣٧٧ من طريق الحسن عنه فالحديث لذلك حسن أو صحيح وقد صححه غير واحد.

باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا

ح (١١٥٥) عن سراقة بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: حضرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه. قال حديث غريب وليس إسناده بصحيح وذكر أنه روي مرسلا وفيه اضطراب.

أقول: في سنده عنده إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصباح وكلاهما ضعيف واختلف فيه على عمرو بن شعيب فقيل عن سراقة وقيل عن عمرو بن شعيب مرسلا وهذا المرسل رواه ابن ماجة رقم ٢٦٤٦ قال البوصيري إسناده حسن والحديث ثابت لشواهده.

صح (١١٥٦) وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا يقاد الوالد بالولد".

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة وقد عنعن لكنه جاء من طرق أخرى ثابتة منها عند الحاكم ٢١٦/٢ ج٤/٣٦٨ وابن الجارود رقم ٧٨٨ وصححه الحاكم وأقره الذهبي ومنها عند البيهقي ج٨/٣٨ بسند صحيح ورواه أحمد عن عبد الله بن عمرو من رواية ابن لهيعة ومن طريقه الدارقطني ١٤١/٣ وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فالحديث صحيح وحديث عمر رواه أحمد وابن ماجة رقم ٢٦٦٢ ومن تقدم ذكرهم أيضا.

صح (١١٥٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد" قال حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعا إلا من حديث إسماعيل بن مسلم وإسماعيل بن مسلم المكي تكلم فيه من قبل حفظه.

أقول: هو كما قال فإسماعيل منكر الحديث متروك وباقي رجاله ثقات ورواه ابن ماجة رقم ٢٦٦١ والحاكم ٣٦٩/٤ والدارمي رقم ٢٣٦٢ والبيهقي ٣٩/٨ من هذا الطريق وغيره ولإسماعيل متابعات لكن قال عبد الحق كلها معلولة غير أنه قد يحسن لذلك ولما سبق قبله بل هو صحيح لطرقه ولما له من شواهد.

باب ما جاء فيمن يقتل نفسا معاهدا

صح (١١٥٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "ألا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عنده معدي بن سليمان ضعفه أبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم وصححه المؤلف لشواهده التي منها حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ: من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما رواه أحمد والبخاري وابن ماجة رقم ٢٦٨٦ وعن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه أحمد بسند صحيح وعن أبي بكرة رواه أبو داود رقم ٢٧٦٠ والنسائي وابن الجارود رقم ١٠٧٠ وابن حبان والحاكم وصححه وأقره الذهبي وعن عمرو بن الحمق رواه ابن حبان رقم ٢٦٨٥/١٦٨٢ وحديث الباب رواه ابن ماجة رقم ٢٦٨٧ من هذا الطريق.

باب في دية المعاهدين

ح (١١٥٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ودى العامِرِيَّيْن بدية المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده عنده ضعيف لضعف أبي سعيد البقال سعيد المرزبان وفي الباب أحاديث لا يصح منها إلا مرسلا صحيحا عن ربيعة بن عبد الرحمن فالحديث لذلك حسن وانظر نصب الراية ٣٦٧/٤ والحديث رواه الدارقطني والبيهقي من هذا الطريق.

باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو

صح (١١٦٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قتل رجل في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فدفع القاتل إلى وليه فقال القاتل: يا رسول الله، والله ما أردت قتله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أما إنه إن كان صادقاً فقتلته دخلت النار" فخلاه الرجل وكان مكتوفا بنسعة قال فخرج يجر نسعته فكان يسمى ذا النسعة. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٤٤٩٨ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٦٩٠ من طريق الأعمش به

باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر

صح (١١٦١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يقتل مسلم بكافر" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهد له في البخاري والسنن عن علي رضي الله تعالى عنه ورواه أبو داود رقم ٤٥٣١ وابن ماجة رقم ٢٦٥٩ من طرق عن عمرو بن شعيب.

ح (١١٦٢) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن".

أقول: سنده حسن ورواه أحمد والنسائي وأبو داود رقم ٤٥٨٣ وابن ماجة رقم ٢٦٤٤ والبيهقي ١٠١/٨ من طرق وألفاظ وقال البوصيري في الزوائد إسناده حسن.

باب ما جاء في الرجل يقتل عبده

صح (١١٦٣) عن سمرة رحمه الله تعالى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه" قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح وهو من رواية الحسن عن سمرة ورواه أحمد ٥/ ١٨/١١ وأبو داود رقم ٤٥١٥ وابن ماجة رقم ٢٦٦٣ والدارمي رقم ٣٦٣ والطيالسي رقم ١٤٩٣ والحاكم وغيرهم وزاد أكثرهم ومن خصاه خصيناه.

باب ما جاء في المرأة ترث من دية زوجها

صح (١١٦٤) عن سعيد بن المسيب أن عمر رضي الله تعالى عنه كان يقول: الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كتب إليه أن: "وَرِّث امرأة أَشْيَم الضبابي من دية زوجها" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٥٢/٣ ومالك والشافعي وأبو داود رقم ٢٩٢٧ والنسائي في الكبرى ٧٩/٤ وابن ماجة رقم ٢٦٤٢ وسيأتي مرة ثانية في الفرائض إن شاء الله تعالى.

باب ما جاء في الحبس في التهمة

ح (١١٦٥) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبس رجلاً في تهمة ثم خلى عنه. قال حديث حسن وقد روى إسماعيل بن إبراهيم، عن بهز هذا الحديث أتم من هذا وأطول.

أقول: سندهِ حسن كما قال ورواه أبو داود رقم ٣٦٣٠ والنسائي ٦٠/٨ والحاكم ١٠٢/٤ وصححه وأقره الذهبي ولمعنى الحديث شواهد أمَّا الرواية الطويلة المشار إليها فرواها أبو داود رقم ٣٦٣١ وأحمد ٥/٤/٥.

باب ما جاء من قتل دون ماله فهو شهيد

صح (١١٦٦) عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قُتِل دون ماله فهو شهيد" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ١٦٢٨/١٦٣٩/١٦٤٢/١٦٥٢ وأبو داود رقم ٤٧٨٢ والنسائي وابن ماجة رقم ٢٥٨٠ وابن حبان والحاكم وغيرهم وهو عند بعضهم مطولا.

صح (١١٦٧) وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد" قال حسن صحيح.

أقول: أعاده مرة ثانية بعد حديثين في الصحيحين وهو بهذه الزيادة رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

وبهذا تم الكلام على أحاديث الديات والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٨) أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد

صح (١١٦٨) عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "رفع القلم، عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشِبَّ، وعن المعتوه حتى يعقل" قال حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن علي وذكر بعضهم، وعن الغلام حتى يحتلم.

أقول: رجاله رجال مسلم وتعليله بالانقطاع بدعوى أن الحسن لم يسمع من علي ليس بشيء فقد ثبت سماعه منه وراجع تحفة الأحوذي ٣١٧/٢ وانظر ذلك مفصلاً في كتاب البرهان الجلي لأستاذنا الحافظ مولاي أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى والحديث رواه أحمد رقم ٩٥٦/٩٤٠ والدارقطني ١٣٩/٣ والحاكم ٣١٩/٤ من طريق الحسن وورد عن سيدنا علي أيضا مرفوعاً وموقوفاً رواه أحمد رقم ١٣٦٢/١٣٢٧ وأبو داود رقم ٤٤٠٢ كلاهما من طريق أبي ظبيان الجنبى وسنده صحيح.

وللحديث شواهد عن عائشة رواه أحمد وأبو داود رقم ٤٣٩٨ والنسائي والدارمي رقم ٢٣٠١ وابن ماجه رقم ٢٠٤١ وابن الجارود رقم ٨٠٨ وابن حبان رقم ٤٩٦ والحاكم ٥٩/٢ وصححه ووافقه الذهبي وعن ابن عباس رواه أبو داود رقم ٤٤٠١ والنسائي وابن حبان رقم ٤٩٧ والحاكم ٢٥٩/٢٥٨/١ بقصة وسنده صحيح وأصل القصة علقها البخاري بصيغة الجزم في كتاب الطلاق ٣٠٠/١١ وفي الحدود ١٣١/١٥ من صحيحه وتكلم الحافظ عليه في الموضعين وبسط الكلام عليه في المصدر الثاني وعن أبي قتادة رواه الحاكم ٣٨٩/٤ وصححه ورده الذهبي.

ح (١١٦٩) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام إن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة" قال أبو عيسى إنه روي موقوفا وهو أصح.

أقول: رواه من طريقين عن يزيد بن زياد الدمشقي وهو ضعيف وفي الباب شواهد ولكنها كلها ضعيفة غير طريق واحد رواه البيهقي بلفظ ادرؤوا الحد والقتل عن المسلمين ما استطعتم قال البيهقي هذا موصول جيد هـ، وصح أيضا موقوفا على عمر رواه ابن أبي شيبة وابن حزم في الإيصال بسند صحيح كذا في المقاصد الحسنة وعن ابن مسعود رواه مسدد في مسنده قال الحافظ في شرح المختصر وهو موقوف حسن الإسناد كذا في الفيض قال المناوي بعد كلامه على ما أورده السيوطي في الجامع نعم هو حسن بشواهده هـ، وانظر المقاصد الحسنة ٣١/٣٠ وفيض القدير ٢٢٨/٢٢٧/١.

باب ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع

صح (١١٧٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال إنه قد زنى، فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فقال إنه قد زنى، فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فقال يا رسول الله إنه قد زنى، فأمر به في الرابعة فأخرج إلى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحى جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه فَرَّ حِين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "هلا تركتموه" قال هذا حديث حسن.

أقول: سنده حسن صحيح ورواه أحمد ٢٨٦/٢ وابن ماجة رقم ٢٥٥٤ وابن الجارود رقم ٨١٩ من هذا الطريق وبهذا السياق ورواه الحاكم ٣٦٣/٤ من هذا الطريق مختصراً وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي وأصله في الصحيحين في كتاب الحدود بسياق آخر.

باب ما جاء في رجم أهل الكتاب

ح (١١٧١) عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجم يهودياً ويهودية. قال حديث غريب من حديث جابر.

أقول: في سند الحديث شريك القاضي وهو سيئ الحفظ لكن الحديث صحيح لشواهده ورواه أحمد ٩٤/٩١/٥ وابن ماجه رقم ٢٥٥٧ من طريق شريك عن سماك عنه.

باب ما جاء في النفي

صح (١١٧٢) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب. قال

حديث غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ولا يضره إيقاف من رواه موقوفاً بعد أن صح سند الرفع قال الحافظ في بلوغ المرام رجاله ثقات غير أنه اختلف في وقفه ورفعه، وقال في التلخيص وصححه ابن القطان ورجح الدارقطني وقفه هـ، وقد علمت أن الرفع مقدم إذا كان الرافع ثقة.

باب ما جاء في حد السكران

ح (١١٧٣) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ضرب الحد بنعلين أربعين، قال مسعر أظنه في الخمر، قال حديث حسن.

أقول: في سنده عنده سفيان بن وكيع وفيه كلام وزيد العمي وهو ضعيف لكن الحديث في نفسه صحيح لشواهده الصحيحة الكثيرة ورواه أحمد ٣/٣٢/٩٨ من طريقين في أحدهما العمي وفي الأخرى هو والمسعودي.

باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه

صح (١١٧٤) عن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه" وروي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أبو عيسى وسمعت محمداً يقول حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا أصح وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد هكذا روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه" قال ثم أتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وكذلك روى الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو هذا قال فرفع القتل وكانت رخصة.

أقول: الحديث سنده صحيح ورواه أحمد ٤/٩٥/١٠٠ والطيالسي رقم ١٠٤٢ وأبو داود رقم ٤٤٨٢ وابن ماجه رقم ٢٥٧٣ وابن حبان رقم ١٥١٩ والحاكم والبيهقي من طرق عنه وصححه ابن حزم في المحلى وابن القيم في اللهدي وعد في المتواتر انظر نظم التناثر.

باب ما جاء في تعليق يد السارق

ضع (١١٧٥) عن عبد الرحمن بن محيريز قال: سألت فضالة بن عبيد عن تعْليق اليد في عنق السارق أمن السنة هو؟ قال أُتِيَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عمر المقدسي عن الحجاج بن أرطاة.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة والراوي عنه عمر المقدسي وكلاهما مدلس ورواه أبو داود رقم ٤٤١١ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٥٨٧ وغيرهم.

باب ما جاء في الخائن والمختلس والمنتهب

صح (١١٧٦) عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وهو وإن كان فيه ابن جريج وأبو الزبير وكلاهما مدلس قد عنعنا فإن ابن أبي جريج قد صرح بالإخبار عند الدارمي وأبا الزبير قد تابعه عمرو بن دينار عن جابر كما عند ابن حبان فصح الحديث بذلك والحمد لله ورواه أبو داود رقم ٤٣٩١/٤٣٩٢ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٥٩١ والدارمي رقم ٢٣١٥ وابن حبان رقم ١٥٠٢/١٥٠٣ والحاكم والبيهقي وكذا أحمد.

باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر

صح (١١٧٧) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا قطع في ثمر ولا كثر".

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه مالك والحميدي رقم ٤٠٧ وأحمد ٤٦٢/٣ والنسائي ٨٨/٨ وأبو داود رقم ٤٣٨٨ وابن ماجه رقم ٢٥٩٣ والدارمي رقم ٢٣٠٩/٢٣١٤ وابن الجارود رقم ٨٢٦ متصلا ومنقطعا والعمل على من وصل وهم ابن عيينة والليث ابن سعد وأبو أسامة وعبد العزيز بن محمد فلا يهولنك قول المؤلف هنا وانظر تفصيل ذلك في نصب الراية ٣٦١/٣ وفتح الباري ٩٨/١٥، والكثر بفتح الكاف والثاء جمار النخل.

باب ما جاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو

صح (١١٧٨) عن بسر بن أرطاة قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم يقول: "لا تقطع الأيدي في الغزو" قال حديثٌ غريبٌ وقد رواه غير ابن لهيعة بهذا الإسناد.

أقول: في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لاختلاطه لكنه تابعه حيوة بن شريح عن عياش كذلك رواه أبو داود بسند صحيح إلى بسر بن أرطاة وفي ديانة بسر كلام فإن له آثاراً قبيحة في اليمن أيام معاوية واختلفوا في صحبته والحديث رواه أحمد ١١١/٤ من طريقين عن ابن لهيعة ورواه الدارمي رقم ٢٤٩٥ والنسائي من طريق آخر وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام معروف والحديث قواه الحافظ وجوده الذهبي.

باب ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته

ح (١١٧٩) عن حبيب بن سالم قال: رفع إلى النعمان بن بشير رجلٌ وقع على جارية امرأته فقال: لأقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: لئن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة، وإن لم تكن أحلتها له رجمته. قال في إسناده اضطرابٌ وقال سمعت محمداً يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث إنما رواه عن خالد بن عرفطة.

أقول: الحديث رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح غير أن فيهما انقطاعا لكنه جاء متصلا من طرق أخرى فرواه أحمد عن قتادة سمعه من عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان فالحديث حسن أو صحيح، ورواه أيضا أبو داود رقم ٤٤٥٨/٤٤٥٩ ورواه الطيالسي رقم ٥٢٩ وابن ماجه رقم ٢١٥١ منقطعا ولا معنى لقول الحافظ المنذري أن خالد بن عرفطة مجهول فإنه روى عنه ثقتان قتادة وأبو بشر جعفر بن إياس اليشكري وهما من رجال الصحيحين ووثقه ابن حبان فمثل هذا لا يكون مجهولا والله أعلم.

باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا

ح (١١٨٠) عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال: استكرهت امرأةٌ على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فدرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنها الحد وأقامه على الذي أصابها، ولم يذكر أنه جعل لها مهرا. قال حديثٌ غريبٌ وليس إسناده متصلا وقال محمد إن عبد الجبار لم يسمع من أبيه.

أقول: في سند هذا الطريق علتان الحجاج بن أرطاة والانقطاع المذكور لكنه يؤيده الطريق التالي ورواه من هذا الطريق أحمد ٣١٨/٤ وابن ماجه رقم ٢٥٩٨

والبيهقي ٨/٢٣٥.

صح (١١٨١) وعنه أن امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجلٌ فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر بها رجلٌ فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي قالت أنه وقع عليها فأتوها فقالت نعم، هو هذا فأتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال: يا رسول الله أنا صاحبها فقال لها: "اذهبي فقد غفر الله لك" وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها: "ارجموه" وقال: "لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ وعلقمة بن وائل سمع من أبيه وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار لم يسمع من أبيه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٦/٣٩٩ وأبو داود رقم ٤٣٧٩ والنسائي في الكبرى من طريق سماك عن علقمة عن أبيه وائل.

باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة

صح (١١٨٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة" فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة فقال ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ذلك شيئاً، ولكن أرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذاك العمل، قال حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة فلا حد عليه. وهذا أصح من الحديث الأول.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا فالمرفوع رجاله ثقات على بعض كلام في عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وقد احتج به الشيخان وقال الذهبي حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح هـ، وقال فيه الحافظ في التقريب ثقة ربما وهم هـ، فزيادته مقبولة على أن له متابعين داود بن الحصين وعباد بن منصور كلاهما عن عكرمة فالحديث صحيح لا غبار عليه ورواه أحمد رقم ١٨٧٥/٢٤٢٠/ ٢٩١٥/٢٨١٧/٢٧٣٢ وأبو داود رقم ٤٤٦٤ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٥٦٤

والحاكم ٣٥٥/٤ والبيهقي ٢٣٣/٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي فقال صحيح والرواية الموقوفة صحيحة أو حسنة لأن فيها عاصم بن بهدلة ورواها الحاكم ٣٥٦/٤ وانظر نصب الراية ٢٤٣/٢٤٢/٣.

باب ما جاء في حد اللوطي

صح (١١٨٣) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به"، قال وإنما نعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات وهو بالسند السابق وله شاهدان عن أبي هريرة ذكره الحاكم وعن علي رواه أبو محمد الدوري في ذم اللواط والحديث رواه أحمد رقم ٢٧٢٧ و١/ ٣٠٠ وأبو داود رقم ٤٤٦٢ والنسائي في الكبرى ٧٣٣٧ وابن ماجه رقم ٢٥٦١ وابن الجارود رقم ٨٢٠ والحاكم ٣٥٥/٤ والبيهقي ٢٣١/٨ وصححه الحاكم وأقره الذهبي وراجع نصب الراية ٣٤١/٣٤٠/٣٣٩/٣.

ح (١١٨٤) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط" قال حسنٌ غريبٌ إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أحمد ٣٨٢/٣ وابن ماجه رقم ٢٥٦٣ والحاكم ٣٥٧/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في حد الساحر

ضع (١١٨٥) عن جندب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "حد الساحر ضربةٌ بالسيف" قال هذا حديثٌ لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه قال والصحيح عن جندب موقوفٌ.

أقول: رجاله ثقات غير إسماعيل المكي فهو ضعيف ورواه الحاكم ٣٦٠/٤ وقال غريب صحيح ووافقه الذهبي وهو ذهول منهما عن إسماعيل المذكور ورواه أيضا البيهقي ١٣٦/٨ من هذا الطريق وقال الحافظ في الفتح في سنده ضعف وقال الذهبي في الكبائر الصحيح أنه من قول جندب وقال المناوي في الفيض وأشار مغلطاي أنه وإن كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه، وقال خرجه جمع منهم البغوي والطبراني والبزار

ومن لا يحصى كثرة هـ.

باب ما جاء في الغال ما يصنع به

ضع (١١٨٦) عن عمر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من وجدتموه غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه" قال صالحٌ فدخلت على مسلمة ومعه سالم بن عبد الله فوجد رجلاً قد غل فحدث سالمٌ بهذا الحديث فأمر به فأحرق متاعه فوجد في متاعه مصحفٌ فقال سالمٌ بع هذا وتصدق بثمنه قال هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة وهو منكر الحديث قال محمد وقد روي في غير حديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الغال ولم يأمر فيه بحرق متاعه وقال هذا حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف صالح بن محمد وقد ضعفه أيضاً مع البخاري أبو داود والنسائي والدارقطني وباقي رجاله ثقات ورواه أبو داود رقم ٢٧١٣ والدارمي رقم ٢٤٩٣ والحاكم وقال الدارقطني لا أصل لهذا الحديث والمحفوظ أن سالماً أمر بذلك وكذا قال أبو داود رقم ٢٧١٤.

باب ما جاء فيمن يقول للآخر يا مخنث

ضع (١١٨٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين، فإذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه" قال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن إسماعيل يضعف في الحديث وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من غير وجه رواه البراء بن عازب وقرة بن إياس المزني أن رجلا تزوج امرأة أبيه فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقتله.

أقول: سنده ضعيف لضعف إبراهيم المذكور ورواه ابن ماجه رقم ٢٥٦٨ والبيهقي والقطعة الآخرة من الحديث تقدمت بمعناه من رواية البراء بن عازب والله أعلم.

وبهذا تم الكلام على أحاديث الحدود والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(١٩) أبواب الصيد عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في صيد كلب المجوسي

ضع (١١٨٨) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نهينا عن صيد كلب المجوسي. قال هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه شريكا القاضي عن الحجاج بن أرطاة وكلاهما ضعيف ورواه ابن ماجه رقم ٣٢٠٩ من هذا الطريق.

بابٌ في صيد البزاة

ضع (١١٨٩) عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن صيد البازي فقال: "ما أمسك عليك فكل" قال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث مجالد عن الشعبي.

أقول: في سنده مجالد بن سعيد وفيه مقال وأخرج له مسلم مقروناً بآخر وقال الذهبي حديثه حسن، والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٥١ من هذا الطريق ولا خلاف في معنى الحديث ومدلوله.

باب في الرجل يرمي الصيد فيغيب عنه

صح (١١٩٠) عن عدي رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهماً قال: "إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٢٨٤٩ والنسائي ٧/ ١٧٠ وابن الجارود رقم ٩٢١/٩١٩ من طريق الشعبي عنه وأصله في الصحيحين بغير هذا السياق.

باب في من يرمي الصيد فيجده ميتاً في الماء

صح (١١٩١) عن عدي رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الصيد فقال: "إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن وجدته

قد قتل فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فلا تأكل فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أبو داود رقم ٢٨٥٠ مختصراً وأصله في الصحيحين بسياق آخر.

بابٌ في الذبح بالمروة

صح (١١٩٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رجلاً من قومه صاد أرنباً أو اثنتين فذبحهما بمروة فتعلقهما حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فسأله، فأمره بأكلهما.

أقول: رجاله ثقات واختلف فيه على الشعبي عن جابر وقال البخاري أنه غير محفوظ وأن الصحيح عن الشعبي عن محمد بن صفوان ومن هذا الطريق رواه الطيالسي رقم ١٧٤٢ وأبو داود رقم ٢٨٢٢ والنسائي ١٧٤/٧ وابن ماجه رقم ٣٢٤٤ وابن حبان رقم ١٠٦٩ والحاكم ٢٣٥/٤ بأسانيد صحيحة.

باب ما جاء في كراهية أكل المصبور

صح (١١٩٣) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أبي أيوب الإفريقي وهو ثقة وله شاهد عن ابن عباس رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ويؤيده أيضاً الحديث التالي.

ح (١١٩٤) وعن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى في يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن. قال محمد بن يحيى القُطَعي سئل أبو عاصم عن المجثمة فقال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها.

أقول: رجاله ثقات غير أم حبيبة بنت العرباض فإنها مجهولة الحال غير أن المتن ثابت فإن لأبعاضه شواهد تحسنه أو تصححه ورواه أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي أيضاً مرة أخرى في السير.

صح (١١٩٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتخذ شيءٌ فيه الروح غرضاً. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم غير أن في رواية سماك عن عكرمة اضطراباً لكن الحديث صحيح لشواهده في الصحيحين وغيرهما ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه رقم ٣١٨٧ من هذا الطريق.

بابٌ في ذكاة الجنين

ح صح (١١٩٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ذكاة الجنين ذكاة أمه" قال حديثٌ حسنٌ وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي سعيد.

أقول: هو وإن كان في سنده مجالد وأبو الوداك وفيهما كلام فإن للحديث طرقاً وشواهد يتقوى بها كما قال الحافظ ابن حجر ولذلك صححه جماعة كابن حبان والحاكم والقشيري وابن دقيق العيد وحسنه الشوكاني في النيل ١٥٠/٨ وانظر فيض القدير ٥٦٣/٣ والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٢٧ وابن ماجه رقم ٣١٩٩ وابن حبان رقم ١٠٧٧ وابن الجارود رقم ٩٠٠ وغيرهم من طرق بعضها حسنة كطريق لأحمد وابن حبان والحديث ذكر في المتواتر انظر نظم المتناثر ١٠٦.

بابٌ في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب

صح (١١٩٧) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعني يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لغيره لشواهده الصحيحة وأصله في الصحيحين من غير ذكر البغال وفيه رد على الإمام أبي محمد علي بن حزم رحمه الله تعالى الذي يبيح البغال.

باب ما جاء ما قطع من الحي فهو ميتٌ

صح (١١٩٨) عن أبي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال: قدم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال: "ما يقطع من البهيمة وهي حيةٌ فهو ميتةٌ" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم.

أقول: رواه من طريقين ورجالهما رجال الصحيح على كلام في بعضهم ورواه أبو داود رقم ٢٨٥٨ والحاكم ٢٣٩/٤ وأحمد من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وللحديث شواهد عن ابن عمر رواه ابن ماجه والحاكم وعن أبي سعيد رواه الحاكم وعن تميم الداري رواه الطبراني.

بابٌ في الذكاة في الحلق واللبة

ضع (١١٩٩) عن أبي العشراء عن أبيه قال: قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة قال: "لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك" قال أحمد بن منيع قال يزيد بن هارون هذا في الضرورة. قال حسن غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح غير أبي العشراء فمجهول، ورواه الطيالسي رقم ١٧٤٦ وأبو داود رقم ٢٨٢٥ والنسائي ٢٠٠/٧ وابن ماجه رقم ٣١٨٤ والدارمي رقم ١٩٧٨ وابن الجارود رقم ٩٠١ كلهم من طريق أبي العشراء قال أحمد هو عندي غلط وقال الخطابي ضعفوا هذا الحديث لأن راويه مجهول.

بابٌ في قتل الحيات

ضع (١٢٠٠) عن ابن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا، فإن عادت فاقتلوها" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى.

أقول: رجاله ثقات غير ابن أبي ليلى وهو محمد فسيئ الحفظ ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ٥٢٦٠ في الأدب.

باب ما جاء في قتل الكلاب

صح (١٢٠١) عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لولا أن الكلاب أمةٌ من الأمم لأمرت بقتلها كلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح إذا ثبت سماع الحسن من ابن مغفل، لكن له شاهد بنحوه عن عائشة رواه أبو يعلى بسند حسن والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٤٥ والنسائي ١٦٦/١٦٣/٧ وابن ماجه رقم ٣٢٠٥ والدارمي رقم ٢٠١٤ كلهم في الصيد

من طريق الحسن عنه وفي رواية النسائي وابن ماجه زيادة وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط ولابن ماجه إلا كلب ماشية أو كلب صيد أو كلب حرث إلا نقص من أجورهم كل يوم قيراطان.

وبهذا تم الكلام على أحاديث كتاب الصيد فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٢٠) أبواب الأضاحي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في فضل الأضحية

ضع (١٢٠٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله تعالى من إهراق الدم، إنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً"، قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبد الله بن نافع قال النسائي متروك وقال البخاري منكر الحديث ووثقه ابن معين والنسائي في رواية وفيه أيضاً أبو المثنى سليمان بن يزيد المدني قال أبو حاتم منكر الحديث وقال الحافظ في التقريب ضعيف، وقال ابن الجوزي في الحديث لا يصح وقال ابن العربي ليس في فضل الأضحية حديث صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٣١٢٦ والحاكم ٢٢١/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ورده الذهبي، وانظر بعض شواهد الحديث عند المنذري في ترغيبه.

بابٌ في الأضحية بكبشين

ضع (١٢٠٣) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه كان يضحي بكبشين أحدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه، فقيل له فقال: أمرني به يعني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا أدعه أبدا. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث شريك.

أقول: سنده ضعيف لضعف شريك القاضي وحنش الصنعاني وجهالة أبي الحسناء ورواه أبو داود رقم ٢٧٩٠ من هذا الطريق بتغيير يسير.

باب ما يستحب من الأضاحي

صح (١٢٠٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكبش أقرن فحيل، يأكل في سواد، ويمشي في سواد وينظر في سواد. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٢٧٩٦ والنسائي ٧/

١٩٤ وابن ماجه رقم ٣١٢٨ والحاكم ٢٢٨/٤ والبيهقي ٢٧٣/٩ كلهم من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وإنما هو على شرط مسلم فقط، فإن جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنهما لم يخرج له البخاري، ونحوه في صحيح مسلم عن عائشة.

باب ما لا يجوز من الأضاحي

صح (١٢٠٥) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه رفعه قال: لا يضحى بالعرجاء بينٌ ظلعها، ولا بالعوراء بينٌ عورها، ولا بالمريضة بينٌ مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقى. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ولا يضر ابن إسحاق في أحدهما والحديث رواه أحمد ومالك وأبو داود رقم ٢٨٠٢ والنسائي ١٨٩/٧/١٩٠/١٨٨ وابن ماجه رقم ٣١٤٤ وابن حبان رقم ١٠٤٦/١٠٤٧ والحاكم ٢٢٣/٤ في الضحايا وفي الحج أيضا والبيهقي ٢٧٣/٩/٢٧٤ وابن الجارود رقم ٩٠٧ والدارمي رقم ١٩٥٥/ ١٩٥٦ والطيالسي رقم ٢٠١٠ كلهم من طريق عبيد بن فيروز.

باب ما يكره من الأضاحي

صح (١٢٠٦) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نستشرف العين والأذن، وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء. وزاد في رواية المقابلة ما قطع طرف أذنها والمدابرة ما قطع من جانب الأذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين أحدهما صحيح ورواه أحمد رقم ٦٠٩ وأبو داود رقم ٢٨٠٤ والنسائي ١٩٠/٧/١٩١ وابن ماجه رقم ٣١٤٢ والدارمي رقم ١٩٥٨ وابن الجارود رقم ٩٠٦ والحاكم ٢٢٤/٤ والبيهقي ٢٧٥/٩ من طرق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

بابٌ في الجذع من الضأن في الأضاحي

ضع (١٢٠٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن" قال فانتهبه الناس. قال حديثٌ غريبٌ وقد روي عن أبي هريرة موقوفا.

أقول: سنده ضعيف فيه عثمان بن واقد ضعيف عن كدام بن عبد الرحمن عن

أبي كباش وهما مجهولان، ولذلك ضعفه الحفاظ ابن حزم والعراقي وابن حجر وجماعة رحمهم الله تعالى.

بابٌ في الاشتراك في الأضحية

صح (١٢٠٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفر فحضر الأضحى، فاشتركنا في البقرة سبعةٌ وفي البعير عشرةٌ. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ١٩٥/٧ وابن ماجه رقم ٣١٣١ وابن حبان رقم ١٠٥٠ والحاكم ٢٣٠/٤ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي وليس كذلك بل هو على شرط مسلم فقط وقد تقدم في الحج أيضا.

صح (١٢٠٩) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نحرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وتدليس أبي الزبير لا يضر هنا ورواه الدارمي رقم ١٩٦١/١٩٦٢ وابن ماجه رقم ٣١٣٢ وأبو داود رقم ٢٨٠٩ وابن الجارود وكذا مالك رقم ١٠٦٨ وعزاه المنذري في اختصار السنن لمسلم.

ح (١٢١٠) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: البقرة عن سبعة قيل له: فإن ولدت؟ قال: اذبح ولدها معها قيل له: فالعرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك قيل له: فمكسورة القرن؟ فقال: لا بأس أمرنا أو أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نستشرف العينين والأذنين. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن لاختلاف وقع في حُجَيَّة فوثقه العجلي والبوشنجي وذكره ابن حبان في الثقات وتكلم فيه أبو حاتم وابن سعد ويشهد له ما في الباب ولذلك حسنه وصححه المؤلف ورواه النسائي ١٩١/٧ وابن ماجه رقم ٣١٤٣ والحاكم ٢٢٤/٤/٢٢٥ وغيرهم.

ح (١٢١١) وعنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يضحى بأعضب القرن والأذن قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال: العضب ما بلغ النصف فما فوق ذلك. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير جري بن كليب فمقبول كما في التقريب لكن الحديث حسن لغيره لما تقدم في الباب ورواه الطيالسي رقم ١٠٠٩ وأبو داود

رقم ٢٨٠٥ والنسائي ١٩٢/١٩١/٧ وابن ماجه رقم ٣١٤٥ والدارمي رقم ١٩٥٧ والحاكم ٢٢٥/٢٢٤/٤ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزئ عن أهل بيت

صح (١٢١٢) عن عطاء بن يسار رحمه الله تعالى قال: سألت أبا أيوب رضي الله تعالى عنه كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ فقال: كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه مالك رقم ١٠٦٩ وابن ماجة رقم ٣١٤٧ كلاهما من طريق عطاء به.

بابٌ في أن الأضحية سنة غير واجبة

ح (١٢١٣) عن جبلة بن سحيم رحمه الله تعالى أن رجلا سأل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن الأضحية أواجبةٌ هي؟ فقال: ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمسلمون فأعادها عليه فقال: أتعقل ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمسلمون. قال حديثٌ حسنٌ صحيح.

أقول: في سنده هذا الحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن لكن للحديث طريق آخر رواه ابن ماجة وفيه إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده فالحديث به حسن ومعناه صحيح ورواه ابن ماجه من طريقين رقم رقم ٣١٢٤.

ضع (١٢١٤) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: أقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي.قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة أيضاً ومن هذا الطريق رواه أحمد رحمه الله تعالى.

بابٌ في الرخصة في أكلها بعد ثلاث

صح (١٢١٥) عن عابس بن ربيعة قال: قلت لأم المؤمنين: أكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينهى عن لحوم الأضاحي قالت: لا ولكن قل من كان يضحي من الناس فأحب أن يطعم من لم يكن يضحي، فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة أيام. قال حديثٌ صحيحٌ وأم المؤمنين هي عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والنسائي ٢٠٨/٧ من طرق صحيحة.

باب ما جاء في العقيقة

صح (١٢١٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أخبرت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمرهم على الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاةٌ. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٣١٦٣ وابن حبان رقم ١٠٥٨ كلهم من طريق ابن ماهك عن حفصة عنها ورواه الحاكم ٢٣٨/٤/ ٢٣٩ من طريق آخر بزيادة فيه وصححه ووافقه الذهبي.

ح صح (١٢١٧) وعن أم كرز رضي الله تعالى عنها أنها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن العقيقة فقال: "عن الغلام شاتان وعن الجارية واحدةٌ لا يضركم ذكرانا كن أم إناثا" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لطرقه وشواهده فقد رواه أبو داود رقم ٢٨٣٦ وابن ماجة رقم ٣١٦٢ وابن حبان رقم ١٠٥٩ والدارمي رقم ١٩٧٤ والحاكم ٢٣٧/٤ كلهم من طريق سباع بن ثابت وصححه الحاكم وأقره الذهبي ورواه أبو داود رقم ٢٨٣٤ والدارمي رقم ١٩٧٢ والنسائي ١٤٦/٧ وابن حبان رقم ١٦٠ من طرق عن عطاء عن حبيبة بنت ميسرة عن أم كرز ورواه النسائي أيضاً من طريق عطاء وطاوس ومجاهد ثلاثتهم عن أم كرز به.

باب الأذان في أذن المولود

ضع صح (١٢١٨) عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة. قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله وباقي رجاله رجال الصحيح وله شاهد عن الحسين لكنه ضعيف جداً فلا أدري ما وجه تصحيح المؤلف إياه ورواه الطيالسي رقم ٢٠٢٠ وأبو داود رقم ٥١٠٥ وأحمد ج٦/٩ من هذا الطريق.

بابٌ

ضع (١٢١٩) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير الأضحية الكبش وخير الكفن الحلة" قال حديثٌ غريبٌ

وعُفَيْر بن سعدان يضعف في الحديث.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عفير فضعفه المؤلف والنسائي وغيرهما ورواه ابن ماجه رقم ٣١٣٠ في الأضاحي والبيهقي ٢٧٣/٩ من طريق آخر عن سليم بن عامر عنه وفيه أبو عائذ لم أعرفه وله شاهد عن عبادة بن الصامت رواه أبو داود وابن ماجه رقم ١٥٧٣ والحاكم ٢٢٨/٤ وصححه ووافقه الذهبي وليس كما قالا فإن فيه مجهولين وانظر التلخيص ١٤١/٤ والفيض ٣٦٩/٣.

باب

ضع (١٢٢٠) عن مخنف بن سليم قال: كنا وقوفا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفات فسمعته يقول: "يا أيها الناس على كل أهل بيت في كل عام أضحيةٌ وعتيرةٌ هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه أبا رملة مجهول، والحديث رواه أبو داود رقم ٢٧٨٨ والنسائي ١٤٨/٧ وابن ماجه رقم ٣١٢٥ من هذا الطريق ولا أدري ما وجه قول الحافظ في الفتح ١٥/١٢ سنده قوي وانظر نصب الراية.

بابٌ

ح (١٢٢١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: عق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال: "يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة". فوزنته فكان وزنه درهماً أو بعض درهم. قال حسنٌ غريبٌ وإسناده ليس بمتصل أبو جعفر محمد بن علي لم يدرك علي بن أبي طالب.

أقول: فيه مع الانقطاع عنعنة ابن إسحاق ورواه الحاكم متصلاً ٢٣٧/٤ عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده وذكره الحافظ في الفتح ١٣/١١ وسكت عنه وعزاه في التلخيص لمالك وأبي داود في المراسيل والبيهقي وله شاهد رواه أحمد ٣٩٠/٦ عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه فهو به حسن.

بابٌ

صح (١٢٢٢) عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما. قال حسن صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم.

ح (١٢٢٣) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الأضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فأتى بكبش فذبحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده وقال: "بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو مدلس ثم إنه قيل لم يسمع من جابر كما قال أبو حاتم وقال ابن أبي حاتم يشبه أن يكون سمع منه ولكنه على الرغم من ذلك هو ثابت لشواهده عن عائشة رواه أحمد ومسلم وأبو داود وعن جابر نفسه من طريق آخر رواه أحمد والبيهقي وهذا باعتبار مجموعه أم أبعاضه فصحيحة أيضاً لأحاديث أخرى هذا عني وعمن لم يضح الخ ورواه من طريق المطلب أحمد وأبو داود رقم ٢٨١٠.

باب ما جاء في أن الغلام مرتهن بعقيقته

صح (١٢٢٤) عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الغلام مرتهنٌ بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما رجاله رجال الصحيح وسماع الحسن من سمرة هذا الحديث متفق عليه وإنما الخلاف في غير حديث العقيقة وقد أشار البخاري في صحيحه إلى صحة السماع مطلقاً، فانظره مع الفتح في كتاب العقيقة والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٣٨/٢٨٣٧ والنسائي ١٤٧/٧ وابن ماجه رقم ٣١٦٥ والدارمي رقم ١٩٧٥ وابن الجارود رقم ٩١٠ والحاكم ١٣٧/٤ كلهم من طريق قتادة عن الحسن وصححه الذهبي وعبد الحق وجماعة.

وبهذا تم الكلام على الأضاحي وما يتبعه من العقيقة فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢١) أبواب الأيمان والنذور عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء أن لا نذر في معصية

صح (١٢٢٥) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين". وقال لا يصح لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة.

أقول: رواه من طريقين فالأول منهما رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع كما قال البخاري وتبعه المؤلف لكنه جاء في سنن النسائي ج٧/٢٥ متصلا مصرحا فيه من الزهري بالتحديث عن أبي سلمة وسنده صحيح ورواه أحمد ٦/٢٣٧ وأبو داود رقم ٣٢٩٠ والطيالسي رقم ١٢٢٣ وابن ماجه رقم ٢١٢٥ والبيهقي ١٠/٦٩ وغيرهم.

أما الطريق الثانية فرجالها ثقات غير سليمان بن أرقم وهو ضعيف متروك كما قال النسائي وغير واحد ومن هذا الطريق رواه أبو داود رقم ٣٢٩٢ والنسائي ٧/٢٥ وقد خولف سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير فرواه جماعة من أصحاب يحيى عنه عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن الحصين رواه النسائي ٧/٢٥ والحاكم ٤/٣٠٥ والطيالسي رقم ١٢٢٤ لكن محمد بن الزبير ضعيف غير أن سليمان بن أرقم لم يتفرد به بل تابعه عن يحيى حرب بن شداد رواه الطيالسي رقم ١٢٢٣ وسنده صحيح، وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعاً: من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين. رواه أبو داود رقم ٣٣٢٢ وابن ماجه رقم ٢١٢٨ وفيه طلحة بن يحيى مختلف فيه قال الحافظ في التلخيص إسناده حسن وذكر في البلوغ أن الحفاظ رجحوا وقفه، وله شاهد آخر عن عقبة بن عامر رواه النسائي ٧/٢٤ وأبو داود بل هو في صحيح مسلم بلفظ كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين وله شاهد ثالث عن ابن عباس أيضاً رواه ابن الجارود رقم ٩٣٥ بسند صحيح ولفظه النذر نذران فما كان لله فكفارته الوفاء وما كان للشيطان فلا وفاء فيه وعليه كفارة يمين وبالجملة فالحديث

صحيح ثابت على ما قيل فيه ولذلك صححه الطحاوي وابن السكن وجماعة، أما قول النووي رحمه الله تعالى هو ضعيف باتفاق المحدثين فرده الحافظ في التلخيص، والله تعالى أعلم.

بابٌ في الاستثناء في اليمين

صح (١٢٢٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين وإعلال المؤلف إياه بالوقف ليس بشيء، لأن أيوب السختياني الذي رفعه ثقة إمام فزيادته مقبولة ثم إنه لم يتفرد به بل رفعه غيره ككثير بن فرقد عند النسائي والحاكم وهو أيضاً ثقة، فالحديث صحيح مرفوعا ورواه أبو داود رقم ٣٢٦١ والنسائي ٢٣/٧ وابن ماجه رقم ٢١٠٦ والدارمي رقم ٢٣٤٨/٢٣٤٧ وابن حبان رقم ١١٨٤/١١٨٣ والحاكم ٣٠٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي ورواه أيضاً أحمد وابن الجارود رقم ٩٢٨.

صح (١٢٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من حلف فقال إن شاء الله لم يحنث"، قال: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديثٌ خطأٌ أخطأ فيه عبد الرزاق اختصره من حديث معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن سليمان بن داود عليهما السلام قال لأطوفن الليلة على سبعين امرأة..الخ".

أقول: سند الحديث صحيح على شرط البخاري وما أعله به البخاري رحمه الله تعالى ليس قاطعا في ذلك فإنه من الجائز أن يكون لمعمر حديثان بهذا الإسناد الواحد أحدهما هذا والآخر حديث سليمان عليه السلام الذي أخرجه الشيخان فالحديث صحيح ويؤيده سابقه ورواه أحمد ٢٠٩/٢ والنسائي ١٢٩/٧ وابن ماجه رقم ٢١٠٤ وابن حبان رقم ١١٨٥ من هذا الطريق.

بابٌ في كراهية الحلف بغير الله

صح (١٢٢٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه سمع رجلاً يقول لا والكعبة فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم يقول: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح وأعله البيهقي وغيره بالانقطاع بين سعد بن عبيدة وابن عمر ورد بأنه جاء من طريق منصور وأبي عبد الرحمن السلمي كلاهما عن ابن عمر والحديث رواه أحمد ٥٨/٣٤/٢ وابن حبان رقم ١١٧٧ والحاكم ٢٩٧/٤ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ونقل المناوي في الفيض عن أمالي العراقي أنه قال رجاله ثقات وقال الذهبي في الكبائر إسناده على شرط مسلم.

بابٌ فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع

صح (١٢٢٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: نذرت امرأةٌ أن تمشي إلى بيت الله فسئل نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ذلك فقال: "إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب" قال حسنٌ صحيحٌ غريب.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده عنه في الصحيحين وشواهد أخرى في الصحيح وغيره.

باب ما جاء في فضل من أعتق

ح صح (١٢٣٠) عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً كان فِكاكَه من النار يجزئ كل عضو منه عضواً منه وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانت فكاكه من النار يجزئ كل عضو منهما عضواً منه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزئ كل عضو منها عضواً منها" قال حسن صحيحٌ غريبٌ.

أقول: هو كما قال سنده حسن لاختلاف وقع في عمران بن عيينة وهو صحيح لشواهده عن أبي هريرة في الصحيحين وعن أبي نجيح السلمي عند أبي داود وابن حبان وسنده صحيح.

وبهذا تم الكلام على أبواب الأيمان والنذور فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢٢) أبواب السير عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الدعوة قبل القتال

ح ضع (١٢٣١) عن أبي البختري أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصراً من قصور فارس فقالوا: يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم قال: دعوني أدعوهم كما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعوهم فأتاهم سلمان فقال لهم: إنما أنا رجلٌ منكم فارسي ترون العرب يطيعوني فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه وأعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون قال: ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين وإن أبيتم نابذناكم على سواء قالوا: ما نحن بالذي يعطي الجزية ولكنا نقاتلكم فقالوا: يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم قال: لا قال: فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ثم قال: انهدوا إليهم قال: فنهدنا إليهم ففتحنا ذلك القصر. قال حديث سلمان حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب ونقل عن البخاري أن أبا البختري لم يدرك سلمان.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أن فيه علتين الأولى الانقطاع والثانية وجود عطاء وكان قد اختلط بآخره والراوي عنه هنا أبو عوانة الوضاح وهو ممن روى عنه في الاختلاط لكن معنى الحديث صحيح لأحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرها تأمر بالدعوة قبل القتال إلا أنه بهذا السياق ضعيف ورواه من هذا الطريق أحمد.

باب لا يغار على من عندهم مسجد أو سمع فيهم مؤذن

ح (١٢٣٢) عن أبي عِصَام المُزَنِي عن أبيه وكانت له صحبةٌ قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم: "إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحدا"، قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو عصام قال في التقريب لا يعرف حاله هـ، لكن معناه صحيح فقد ثبت في الصحيح أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يغير عند صلاة الصبح وكان يتسمع فإذا سمع آذانا أمسك وإلا أغار. رواه مسلم وغيره ونحوه في الصحيحين

والحديث رواه أحمد ٤٤٨/٣ وأبو داود رقم ٢٦٣٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الغنيمة

ح صح (١٢٣٣) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله فضلني على الأنبياء أو قال أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو من هذا الطريق حسن وهو صحيح باعتبار شواهده الصحيحة ولم يروه باقي الجماعة.

باب ما جاء في السرايا

صح (١٢٣٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير الصحابة أربعةٌ وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة" قال حسنٌ غريبٌ وأعله بالإرسال.

أقول: رجاله رجال الشيخين وتفرد جرير بالوصل ليس بطعن في الحديث فإنه ثقة فزيادته مقبولة ولذلك قال ابن القطان على قول المؤلف المذكور هذا ليس بعلة فالأقرب صحته هـ. كذا في الفيض ٤٧٤/٢ والحديث رواه أحمد ٢٩٤٨ وأبو داود رقم ٢٦١١ والدارمي رقم ٢٤٤٣ وابن حبان رقم ١٦٦٣ والحاكم ١٠١/٣ وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

بابٌ هل يسهم للعبد

صح (١٢٣٥) عن عُمَيْر مولى آبي اللحم قال: "شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكلموه أني مملوكٌ قال: فأمر بي فقلدت السيف فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خَرْثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٢٣/٥ وأبو داود والدارمي رقم ٢٤٧٨ وابن ماجه ٢٨٥٥ وابن الجارود رقم ١٠٨٧ وابن حبان رقم ١٦٦٩ والحاكم ١٣١/٢ وصححه.

باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم

مرسل صح (١٢٣٦) عن الزهري رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم أسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه.

أقول: هكذا رواه مرسلا وسنده صحيح إلى الزهري وعزاه المجد في المنتقى لمراسيل أبي داود.

بابٌ في النفل

صح (١٢٣٧) عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان ينفل في البدأة الربع وفي القفول الثلث. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن على كلام في عبد الرحمن بن الحارث وسليمان بن موسى لكن له شاهد عن حبيب بن مسلمة رواه أحمد ١٥٩/٤/١٦٠ من طرق وأبو داود ٢٧٤٩ وابن ماجه رقم ٢٨٥١/٢٨٥٣ وابن الجارود رقم ١٠٧٨ وابن حبان رقم ١٦٧٢ والحاكم ١٣٣/٢ وغيرهم وصححه جماعة وحسنه البوصيري في زوائد ابن ماجه وفي مطلق التنفيل أحاديث في الصحيحين وغيرهما وحديث الباب رواه أحمد ٣١٩/٥ وابن ماجه رقم ٢٨٥٢.

ضع ح (١٢٣٨) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رآى فيه الرؤيا يوم أحد. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أبي الزناد فإنه كان تغير لما قدم بغداد والراوي عنه هنا هناد بن السري وهو عراقي أما ما رواه بالمدينة فصحيح والترمذي صحح له عدة أحاديث والحديث رواه أحمد ٢٧١/١ وابن ماجه ٢٨٠٨ من هذا الطريق ورواه الحاكم ١٢٨/٢ أيضاً مطولاً وصححه ووافقه الذهبي.

بابٌ في كراهية بيع المغانم حتى تقسم

صح (١٢٣٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن شراء المغانم حتى تقسم. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لأن في سنده جهضم بن عبد الله يروي عن المجهولين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن زيد وكلاهما مجهول عن شهر بن حوشب وهو مختلف فيه لكن المتن صحيح فله شاهد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه نهى أن تباع السهام حتى تقسم. رواه الدارمي رقم ٢٤٧٩ والطبراني في الكبير، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس

رواه الحاكم ١٣٧/٢ وصححه وأقره الذهبي أما حديث الباب فرواه ابن ماجه في التجارات.

باب ما جاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا

ح (١٢٤٠) عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن أن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير أم حبيبة بنت العرباض فقال في التقريب مقبولة هـ. لكن المتن ثابت فإن له شاهداً عن رويفع بن ثابت رواه أبو داود والدارمي رقم ٢٤٨٠ وغيرهما بسند حسن وعن أبي الدرداء رواه الطيالسي وأحمد ومسلم والدارمي رقم ٢٤٨١ والحديث تقدم مطولا.

باب ما جاء في طعام المشركين

ح (١٢٤١) عن هلب الطائي رضي الله تعالى عنه قال: سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن طعام النصارى فقال: "لا يتخلجن في صدرك طعامٌ ضارعت فيه النصرانية" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير قبيصة بن هلب الطائي فإنه مجهول كما قال أبو حاتم وغيره، أما العجلي فوثقه لكن الحديث حسن لشاهده الآتي بعده ورواه أحمد ٥/ ٢٢٦ وأبو داود في الأطعمة وابن ماجه رقم ٢٨٣٠ في الجهاد من هذا الطريق.

ح (١٢٤٢) وعن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثله.

أقول: رجاله أيضا رجال مسلم غير مري بن قطرس قال الذهبي لا يعرف ويؤيده ما سبق قبله فكل منهما شاهد للآخر ورواه أحمد من هذا الطريق ٣٧٧/٢٥٨/٤ والبيهقي ٢٧٩/٧.

بابٌ في كراهية التفريق بين السبي

ح (١٢٤٣) عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن كما قال وقد تقدم مع تخريجه في كتاب البيوع.

باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء

صح (١٢٤٤) عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن جبريل هبط عليه فقال له خيرهم - يعني أصحابك - في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابلاً مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وأشار المؤلف إلى أنه ورد مرسلا أيضا غير أن الحديث مع صحة سنده مشكل من حيث الواقع ومعارضته للآية ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية وأورده ابن كثير في تفسيره وقال هذا حديث غريب جداً يعني لمخالفته للقرآن والواقع، وللجمع بين ذلك راجع تحفة الأحوذي.

باب ما جاء في الغلول

صح (١٢٤٥) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من مات وهو بريءٌ من الكنز والغلول والدَّيْنِ دخل الجنة". هكذا قال سعيدٌ الكنز قال المؤلف وهو أصح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح وانقطاعه في الأول لا يضر فقد بين في الثاني ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان رقم ١٦٧٦ والحاكم وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في قبول هدايا المشركين

ضع (١٢٤٦) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن كسرى أهدى له فقبل، وأن الملوك أهدوا إليه فقبل منهم. قال حسن غريبٌ.

أقول: في سنده ثُوَيْر بن سعيد بن علاقة ضعيف وباقي رجاله ثقات ورواه البزار.

صح (١٢٤٧) وعن عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه أنه أهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هدية له أو ناقة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أسلمت" فقال له: لا، قال: "فإني نهيت عن زبْد المشركين" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن لوجود عمران بن داود القطان ورواه أحمد ج٤/١٦٢ بسند صحيح ووجود عنعنة قتادة عند المؤلف والحسن عند أحمد لا تضر هنا فالحديث

بطريقيهما صحيح وكذا رواه أبو داود رقم ٣٠٥٧ وابن الجارود رقم ١١١٠ من طريق عمران.

باب ما جاء في سجدة الشكر

ح (١٢٤٨) عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتاه أمرٌ فسر به فخر ساجداً. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث بكار بن عبد العزيز.

أقول: سنده حسن كما قال لوجود بكار المذكور وقد قال فيه في التقريب صدوق يهم ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٧٧٤ في الجهاد وابن ماجه في الصلاة وفي الباب أحاديث صحيحة.

باب ما جاء في أمان المرأة والعبد

ح (١٢٤٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده يحيى بن أكثم تكلم فيه ابن معين وأبو حاتم، أما أحمد فأثنى عليه وفيه أيضاً كثير بن زيد فيه لين لكن معنى الحديث صحيح لشواهده الصحيحة ومنها حديث أم هانئ....قد أمَّنَّا من أمَّنت.. رواه الشيخان.

باب ما جاء في الغدر

صح (١٢٥٠) عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين أهل الروم عهدٌ وكان يسير في بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم فإذا رجلٌ على دابة أو على فرس وهو يقول الله أكبر وفاءٌ لا غدرٌ، وإذا هو عمرو بن عَبَسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من كان بينه وبين قوم عهدٌ فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء"، قال فرجع معاوية بالناس. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٨٦/٣٨٥/١١١/٤ والطيالسي رقم ٢٠٧٥ وأبو داود رقم ٢٧٥٩ من هذا الطريق.

باب ما جاء في قتل الكفار غير الغلمان

ح (١٢٥١) عن سمرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اقتلوا

شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم"، والشرخ الغلمان الذين لم ينبتوا. قال حسن صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٥/١٢/٢٠ وأبو داود في الجهاد ٢٦٧٠.

صح (١٢٥٢) وعن عطية القرظي رضي الله تعالى عنه قال: عُرِضْنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلى سبيله فكنت ممن لم ينبت فخلى سبيلي. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود ٤٤٠٤ وابن ماجة رقم ٢٥٤١ والنسائي ١٥٥/٦ والدارمي ٢٤٦٧ وابن الجارود رقم ١٠٤٥ وابن حبان رقم ١٤٩٩/١٥٠٠/١٥٠١ والحاكم ١٢٣/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الحِلْف

صح (١٢٥٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في خطبته: "أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده التي منها عن جبير بن مطعم في صحيح مسلم بلفظ لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، والحديث رواه أحمد وأبو داود ١٥٩١ وابن ماجه ٢٦٥٩.

باب ما جاء في بيعة النساء

صح (١٢٥٤) عن أميمة بنت رقيقة قالت: بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في نسوة فقال لنا: "في ما استطعتن وأطقتن" قلت: الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا فقلت: يا رسول الله بايعنا قال سفيان: تعني صافحنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنما قولي لمائة امرأة كقولي لإمرأة واحدة" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه أحمد ٣٥٧/٦ والنسائي في كتاب البيعة وابن ماجه رقم ٢٨٧٤ في الجهاد وفي رواية لأحمد وغيره قال إني لا أصافح النساء وسنده صحيح.

باب ما جاء في كراهية النهبة

صح (١٢٥٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم: "من انتهب فليس منا" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد وغيره وأحاديث النهي عن النهبة في الصحيحين وغيرهما.

باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين

صح (١٢٥٦) عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناسٌ بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال: "أنا بريءٌ من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين" قالوا: يا رسول الله ولم؟ قال: "لا ترايا ناراهما".

أقول: رواه من طريقين موصولاً ومرسلاً وذكر أن أكثر أصحاب إسماعيل رووه عن قيس يعني مرسلا ونقل عن البخاري تصحيح المرسل والصحيح أن الموصول هو الراجح لأن رجاله ثقات على شرط مسلم وأبو معاوية الذي زاد الوصل لم يأت بما ينافي ما رواه الجماعة وهو ثقة فيتعين قبول زيادته والترمذي يخالف الجمهور في تقديم الوصل على الإرسال فهو دائماً يعلل الموصول بالإرسال ولآخر الحديث شاهد رواه أبو داود رقم ٢٧٨٧ آخر الجهاد بسند لين بلفظ من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله ورواه أيضا الحاكم ١٤١/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وسياقه: لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا، وحديث جرير رواه أبو داود أيضا رقم ٢٦٤٥ من الطريق الموصول ومن طريقه رواه ابن حزم في الجهاد من المحلى ٣٤٩/٧ مستدلاً به فهو تصحيح منه للحديث.

باب ما جاء في تركة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٢٥٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: من يرثك؟ قال: أهلي وولدي قالت: فما لي لا أرث أبي؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا نورث"، ولكن أعول من كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعوله وأنفق على من كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينفق عليه. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه أحمد ١٣/١ وأصله في الصحيحين عن جماعة.

باب ما جاء قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم فتح مكة إن هذه لا تغزى بعد اليوم

صح (١٢٥٨) عن الحارث بن مالك بن برصاء رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم فتح مكة يقول: "لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم باستثناء الصحابي فإنه لم يرو له إلا الترمذي وهو عزيز جداً بالنسبة للمؤلف فإنه قلما يتفرّد بحديث كهذا يكون على شرط البخاري ومسلم والحديث رواه أحمد ٣٤٣/٤١٢/٣ وابن حبان والحاكم ٦٣٧/٣.

باب ما جاء في الطِّيَرة

صح (١٢٥٩) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الطيرة من الشرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل" قال سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث "وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل" قال سليمان هذا عندي قول عبد الله بن مسعود. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٤٠/١ وأبو داود ٣٩١٠ والنسائي وابن ماجه رقم ٣٥٣٨ وابن حبان رقم ١٤٢٧ والحاكم ١٧/١ وصححه ووافقه الذهبي وكذا صححه العراقي وغيره.

(٢٣) أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٢٦٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعني يقول "الله عز وجل المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة" قال غريبٌ صحيحٌ من هذا الوجـه.

أقول: سنده صحيح رجاله على شرط مسلم غير مرزوق الباهلي وهو ثقة وجاء معناه في الصحيحين عن أبي هريرة.

باب ما جاء في فضل من مات مرابطا

صح (١٢٦١) عن فَضالة بن عُبَيْد رضي الله تعالى عنه أنه حدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال: "كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر "(*)، قال وسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "المجاهد من جاهد نفسه" قال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي وهو تابعي ثقة والحديث بهذا السياق كاملاً ومن هذا الطريق رواه أحمد ٢٠/٦ وابن حبان رقم ١٦٢٤ ورواه أبو داود رقم ٢٥٠٠ والحاكم ٧٩/٢ بالجملة الأولى من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم والجملة الأخيرة جاءت له في حديث آخر رواه أحمد ٢٢/٢١/٦ وابن حبان رقم ٢٥١٩/٢٥ وابن ماجه رقم ٣٩٣٤ والحاكم ١١/١٠/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله

ح (١٢٦٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً وفي

(*) وجاء نحوه في صحيح مسلم والمؤلف في هذه الأبواب والنسائي والحاكم من حديث سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه.

رواية أربعين" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف من جهة حفظه كما هو معلوم لكن المتن وارد في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري فهو به حسن ورواه أحمد ٣٠٠/٢ والنسائي ١٧٢/٤ وابن ماجه رقم ١٧١٨ والخطيب في تاريخ بغداد ٨/٤.

ح (١٢٦٣) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض" قال حديثٌ غريبٌ من حديث أبي أمامة.

أقول: في سنده الوليد بن جميل مختلف فيه ولذلك قال فيه الحافظ في التقريب صدوق يخطئ فحديثه حسن.

باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله

ح (١٢٦٤) عن خُرَيْم بن فاتك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ويؤيده صريح القرآن ورواه أحمد ٣٤٥/٣٢٢/٤ والنسائي وابن حبان رقم ١٦٤٧ والحاكم ٨٧/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الخدمة في سبيل الله

ح (١٢٦٥) عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أي الصدقة أفضل؟ قال: "خدمة عبد في سبيل الله أو ظل فسطاط أو طروقة فحل في سبيل الله" قال وقد روي عن معاوية بن صالح مرسلا وخولف زيدٌ في بعض إسناده.

أقول: قد يحسن لشاهده التالي ورواه الحاكم ٩١/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

ح (١٢٦٦) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ وهو أصح عنده من حديث معاوية بن صالح.

أقول: سنده حسن واعترضوا تصحيحه على الترمذي ورواه أحمد ٢٦٩/٥ ولم يروه باقي الجماعة.

باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله

صح (١٢٦٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يلج النار رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده وإن كان فيه المسعودي وكان قد اختلط فإنه وارد من طريق آخر صحيح رواه الحميدي في مسنده رقم ١٠٩١ والحديث رواه أحمد ٥٠٥/٢ والنسائي ٦ /١٣/١١ والطيالسي رقم ٢٠٤٠ والبيهقي والحاكم ٧٢/٢ وصححه ورواه ابن ماجه رقم ٢٧٧٤ وابن حبان رقم ١٥٩٧/١٥٩٨/١٥٩٩ والحاكم ٧٢/٢ بالشطر الثاني وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء من شاب شيبة في سبيل الله

صح (١٢٦٨) عن شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واحذر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع لكنه وارد عن جماعة آخرين منهم التالي ورواه النسائي ٢٣/٦.

صح (١٢٦٩) وعن عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة"، قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ووجود بقية بن الوليد فيه لا يضر هنا لأن روايته عن أهل بلده الشاميين صحيحة وهي هنا كذلك، فإن أكثر رجال السند حمصيون، والحديث رواه أحمد ٣٨٦/١١٣/٤ والنسائي ٢٣/٦ وابن حبان رقم ١٤٧٨ من طرق.

باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله

ح (١٢٧٠) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة، صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به" قال: "ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطلٌ إلا رميه بقوس وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق" قال حسن.

أقول: هو من هذا الطريق فيه ابن إسحاق وقد عنعن وفيه أيضا إرسال لكنه يتأيد بالحديث التالي فيحسن به.

ح (١٢٧١) وعن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثله.

أقول: رجاله ثقات غير أن يحيى بن أبي كثير قيل أنه لم يسمع من أبي سلام ممطور الحبشي كذا قال العجلي لكن الحديث حسن بطريقه السالف ولوروده من طريق آخر أيضا ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٥١٣ والدارمي رقم ٢٤١٠ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٨١١ والحاكم ٩٥/٢ وغيرهم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أيضا ٩٥/٢ عن أبي هريرة وصححه.

صح (١٢٧٢) وعن أبي نجيح وهو عمرو بن عَبَسَة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٩٥/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه أبو داود ٣٩٦٥ والنسائي ٢٣/٦ وابن ماجه رقم ٢٨١٢ وابن حبان رقم ١٦٤٥ بلفظ آخر.

باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله

صح (١٢٧٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "عينان لا تمسهما النار عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عطاء الخراساني ضعيف من جهة حفظه لكن الحديث صحيح لشواهده التي تجدها في الترغيب للمنذري.

باب ما جاء في ثواب الشهيد

صح (١٢٧٤) عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن أرواح الشهداء في طير خُضْر تعلُق من ثمر الجنة أو شجر الجنة" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ولم يروه من هذه الجهة باقي الجماعة وهو في الصحيح عن ابن مسعود.

ضع (١٢٧٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيدٌ، وعفيفٌ متعففٌ، وعبدٌ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه" قال حديث حسنٌ.

أقول: في سنده عامر العقيلي وهو وأبوه مجهولان غير أن أباه تابعه سالم النضر وهو ثقة فبقي المدار على عامر ورواه أحمد ٤٧٩/٤٢٥/٣ وابن حبان رقم ١٦١٠/ ١٢٠٣ من هذا الطريق ورواه ابن حبان من طريق عامر العقيلي عن سالم ابن النضر عن أبي هريرة.

صح (١٢٧٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة" فقال جبرائيل: "إلا الدين"، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إلا الدين" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عنده يحيى بن طلحة اليربوعي قال فيه النسائي ليس بشيء وقال في التقريب لين الحديث لكن الحديث صحيح فقد رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو وعن أبي قتادة رضي الله تعالى عنهما.

باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله

ضع ح (١٢٧٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "الشهداء أربعةٌ رجلٌ مؤمنٌ جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا"، ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ورجلٌ مؤمنٌ جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهمٌ غربٌ فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجلٌ مؤمنٌ أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: هو ضعيف من هذا الطريق لعلتين الأولى وجود ابن لهيعة وحاله معروف ثانيهما أبو زيد الخولاني وهو مجهول وأشار المؤلف إلى أنه وارد من غير طريق ابن لهيعة لكن فيه مجاهيل وهم الأشياخ من خولان كما حكاه عن البخاري والحديث رواه أحمد من هذا الطريق رقم ١٥٠/١٤٦ وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى

بأنه حسن وفيه نظر وكذا رمز له السيوطي رحمه الله تعالى في الجامع كما نقله عنه المناوي في الفيض ورواه الطيالسي رقم ٢٠٤٥ من طريق آخر عن أبي يزيد الخولاني وعلى كل فمداره على هذا وهو مجهول فإن وجد له طريق آخر ولو ضعيفا حسن حينئذ.

باب في الغدو والرواح في سبيل الله

صح (١٢٧٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: مر رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بشعب فيه عيينةٌ من ماء عذبةٌ فأعجبته لطيبها فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه الحاكم ٦٨/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وكذا رواه أحمد ٤٤٦/٢.

باب ما جاء أي الناس خيرٌ

صح (١٢٧٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ألا أخبركم بخير الناس رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه في سبيل الله، ألا أخبركم بالذي يتلوه، رجلٌ معتزلٌ في غنيمة يؤدي حق الله فيها، ألا أخبركم بشر الناس رجلٌ يُسأل بالله ولا يُعطِي به" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه ويروى من غير وجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات فإنه وارد عند أحمد ٣٢٢/٣١٩/٢٣٧/١ والنسائي ٨٣/٥ وابن حبان رقم ١٥٩٤/١٥٩٣ من هذا الطريق ومن طريق آخر عند أحمد وسنده صحيح ورواه مالك في الجهاد من الموطأ مرسلاً وأخرجه الشيخان عن أبي سعيد الخدري والحاكم ٦٧/٢ عن أبي هريرة وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء فيمن سأل الشهادة

صح (١٢٨٠) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم قال: "من سأل الله القتل في سبيله صادقاً من قلبه أعطاه الله أجر الشهيد" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال البخاري غير سليمان بن موسى وهو ثقة ولا يضر ما قيل في تغيره فإنه توبع ويشهد له الحديث الآتي عقبه أيضاً عند المؤلف، وهو في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف والحديث رواه النسائي ضمن حديث ٢٢/٦ وأبو داود رقم ٢٥٤١ وابن ماجه رقم ٢٧٩٢ والحاكم ٧٧/٢ كلهم من طريق مالك بن يخامر عن معاذ.

باب ما جاء في المجاهد والمكاتب والناكح وعون الله إياهم

ح (١٢٨١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثةٌ حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن وقد يصححه بعضهم لوجود محمد بن عجلان ورواه أحمد ٢٥١/٢ والنسائي ١٥/٦ وابن ماجه رقم ٢٥١٨ في الأحكام والحاكم في النكاح ١٦٠/٢ من طريق ابن عجلان وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله

صح (١٢٨٢) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فَواق ناقة وجبت له الجنة، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكل نكلة فإنها تأتي يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٥٤١ والنسائي ٢٢/٦ والدارمي رقم ٢٣٩٩ وابن ماجه رقم ٢٧٩٢ وابن حبان رقم ١٦٢٥ والحاكم ٧٧/٢ وصححه على شرطهما وقال الذهبي إنه منقطع ولعله أراد ما بين ابن جريج وسليمان بن موسى فإن ابن جريج كان مدلساً وقد روى الحديث بقال، لكن الحديث رواه ابن حبان من طريق آخر بسند صحيح على أن معناه في الصحيحين عن غير معاذ.

باب ما جاء ما للشهيد من المزايا عند الله تعالى

صح (١٢٨٣) عن المقدام بن معديكرب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خيرٌ من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه" قال صحيحٌ غريبٌ.

أقول: في سنده نعيم بن حماد وفيه كلام وبقية بن الوليد وهو مدلس لكنه روايته عن أهل بلده صحيحة وهي هنا كذلك والحديث صحيح فقد رواه أحمد ١٣١/٤ وابن ماجه رقم ٢٧٩٩ من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عنه وسندهما صحيح وإسماعيل روى هنا عن بَلَديه بحير فروايته مستقيمة وهشام بن عمار عند ابن ماجه لا يضر لأنه توبع عند غيره.

ح (١٢٨٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح على بعض كلام في ابن عجلان وحديثه حسن أو صحيح ورواه أحمد والنسائي ٣١/٦ وابن ماجه رقم ٢٨٠٢ والدارمي رقم ٢٤١٣ وابن حبان رقم ١٦١٣ كلهم من طريق أبي صالح عنه.

ح (١٢٨٥) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليس شيءٌ أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران فأثرٌ في سبيل الله وأثرٌ في فريضة من فرائض الله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن لوجود الوليد بن جميل والحديث لم يروه باقي الجماعة.

ومن فضائل الرباط

صح (١٢٨٦) عن أبي صالح مولى عثمان قال: سمعت عثمان وهو على المنبر يقول: إني كتمتكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كراهية تفرقكم عني ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٧٥/٦٢/١ والنسائي ٣٣/٦ عن أبي صالح وابن

ماجه رقم ٢٧٦٦ والحاكم ٨١/٢ عن ابن الزبير كلاهما عن عثمان رضي الله تعالى عنه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده

ح (١٢٨٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الراكب شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثة ركبٌ" قال حديث حسنٌ.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه مالك وأبو داود رقم ٢٦٠٧ والنسائي والحاكم ١٠٢/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الصف والتعبية عند القتال

ضع (١٢٨٨) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: عبأنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببدر ليلا. قال حديثٌ غريبٌ وحكي عن البخاري أنه لم يرفعه.

أقول: سنده ضعيف فيه محمد بن عبد الرازي ضعيف وابن إسحاق عنعن وسلمة بن الفضل وهو كثير الخطأ.

باب ما جاء في الألوية

ضع (١٢٨٩) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض. قال حديثٌ غريبٌ وقال البخاري هذا غير معروف والمعروف أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل مكة وعليه عمامةٌ سوداء.

أقول: رجاله رجال مسلم وشريك سيء الحفظ وكلام البخاري يفيد أن هذا الحديث شاذ لمخالفة يحيى بن آدم أصحابه عن شريك فالمحفوظ هو ما ذكره باللفظ الثاني والحديث رواه أبو داود رقم ٢٥٩٢ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٨١٧ والحاكم ٢/ ١٠٤/١٠٥ من طريق شريك وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي أما الحديث الذي أشار إليه فأخرجه مسلم وأهل السنن وهو في اللباس للمؤلف.

ح (١٢٩٠) وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: كانت سوداء مربعة من نمرة. قال حسن غريب.

أقول: في سنده إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي قال ابن عدي روى عن

الثقات ما لا يتابع عليه لكن الحديث حسن بالحديث التالي ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٥٩١ من هذا الطريق.

ح (١٢٩١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كانت راية النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سوداء ولواؤه أبيض. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده يزيد بن حيان النبطي مختلف فيه ولذلك قال فيه في التقريب صدوق يخطئ فحديثه حسن ورواه ابن ماجه رقم ٢٨١٨ والحاكم ١٠٥/٢ من هذا الطريق وله شاهد عن الحارث بن حسان رضي الله تعالى عنه قال قدمت المدينة فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائماً على المنبر وبلال قائم بين يديه متقلد سيفاً وإذا رايته سوداء فقلت من هذا قالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة، رواه أحمد ٣/ ٣٨١ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٨١٦ ورجاله رجال الصحيح غير أن عاصما لم أعرفه فإن كان ابن بهدلة المقرئ فالسند منقطع لأنه لم يدرك أحداً من الصحابة وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى أن الصحيح روايته عن أبي وائل عن الحارث وأن روايته عنه منقطعة ووقع في المسند عاصم بن أبي الفزر، والله تعالى أعلم.

باب ما جاء في الشعار

صح (١٢٩٢) عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون" قال وروي مرسلا.

أقول: رجاله رجال الصحيح وأبو إسحاق السبيعي تابعه زهير عند الحاكم والأجلح عند أحمد أما الإرسال فلا يضره لأنه وارد من طريق آخر موصولا عن المهلب وعن أبي إسحاق كلاهما عن البراء بلفظ قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنكم ستلقون العدو غدا وإن شعاركم هم لا ينصرون" رواه أحمد والنسائي والحاكم ١٠٧/٢ وهو عند الحاكم حم بدل هم أما من الطريق الأول فرواه أبو داود رقم ٢٥٩٧ والنسائي والحاكم ١٠٧/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (١٢٩٣) عن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال: صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان حنفياً. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد تكلم في عثمان بن سعد وضعف.

أقول: رجاله ثقات غير عثمان المذكور فضعفه الجمهور ووثقه أبو نعيم والحاكم وأبو جعفر السبتي والحديث رواه أيضا المؤلف في الشمائل رقم ١٠٢ سنداً ومتنا.

باب ما جاء في الثبات عند القتال

صح (١٢٩٤) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتان وما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مائة رجل. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: هو كما قال وقد تفرد به عن باقي الجماعة.

باب ما جاء في السيوف وحليتها

ضع (١٢٩٥) عن مزيدة رضي الله تعالى عنه قال: دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهبٌ وفضةٌ قال طالبٌ فسألته عن الفضة فقال: كانت قبيعة السيف فضة. قال غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه طالب بن حجير عن هود بن عبد الله وكلاهما مجهول الحال، ثم إن معناه منكر فإنه لا يعرف للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سيف محلى بالذهب وهو مخالف للأحاديث الصحيحة في تحريم الذهب على الرجال، والحديث من أفراد المؤلف.

صح (١٢٩٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من فضة. قال حسنٌ غريبٌ ورواه بعضهم عن سعيد بن أبي الحسن يعني مرسلا.

أقول: رجاله رجال الصحيح ورواية جرير عن قتادة وإن كانت ضعيفة لكنه تابعه همام عن قتادة كما عند النسائي وعنعنة قتادة لا تضر فإن للحديث شاهداً عن أبي أمامة بن سهل رواه النسائي ١٩٤/٨ وهو مرسل صحيح، ولفظه قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من فضة فالحديث صحيح والمرسل لا يقدح في الموصول ورواه أبو داود ٢٥٨٣ والنسائي ١٩٤/٨ والدارمي رقم ٢٤٦١ من هذا الطريق الموصول والمرسل رواه النسائي أيضا.

باب ما جاء في الدرع

صح (١٢٩٧) عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال: كان على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم درعان يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد

طلحة تحته فصعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى استوى على الصخرة فقال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "أوجب طلحة" قال غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق.

أقول: في بعض النسخ حسن غريب وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند ابن حبان ويونس بن بكير وإن كانت روايته عن ابن إسحاق مطعونا فيها فإنه قد تابعه جرير بن حازم فصح الحديث والحمد لله ورواه أحمد والحاكم ٣٧٤/٣ وابن حبان رقم ٢٢١٢ وكذا المؤلف في المناقب وسيأتي وحسنه هنالك وصححه.

باب ما يستحب من الخيل

صح (١٢٩٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يمن الخيل في الشقر" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٢٤٥٤ وأبو داود رقم ٢٥٤٥ كلاهما من هذا الطريق.

صح (١٢٩٩) وعن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميتٌ على هذه الشية" قال حسنٌ صحيحٌ غريب.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما صحيح وفي الآخر ابن لهيعة ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٢٧٨٩ والحاكم ٩٢/٢ من الطريق الصحيحة وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه ابن حبان رقم ١٦٣٣ من هذا الطريق عن أبي قتادة وعقبة بن عامر وكذا رواه الحاكم عن عقبة بنحوه ورواه الدارمي رقم ٢٤٣٣ من طريق ابن لهيعة.

باب ما جاء في الرهان

صح (١٣٠٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا سَبَقَ إلا في نصل أو خف أو حافر".

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ولذلك صححه جماعة ورواه أحمد ٢٥٦/٢ وأبو داود رقم ٢٥٧٤ والنسائي ١٨٨/٦ وابن ماجه ٢٨٧٨ وابن حبان رقم ١٦٣٨ والحاكم من طريق ابن أبي ذئب وزيادة أو جناح زيادة باطلة موضوعة وضعها غياث بن إبراهيم للمهدي كما هو معلوم.

باب ما جاء في كراهية أن ينزى الحمر على الخيل

صح (١٣٠١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاثة أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ١٨٧/١٨٦/٦ وابن ماجه رقم ٤٢٦ والدارمي رقم ٧٠٦ وغيرهم مطولا ومختصرا.

باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين

صح (١٣٠٢) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٩٨/٥ وأبو داود رقم ٢٥٩٤ والنسائي ٣٨/٦ وابن حبان رقم ١٦٢٠ والحاكم ونحوه في البخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه.

باب من يستعمل على الحرب

ح (١٣٠٣) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث جيشين وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال إذا كان القتال فعلي قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية فكتب معي خالدٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يشي به فقدمتُ على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال: "ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسولٌ فسكت. قال حسنٌ غريبٌ، ومعنى قوله يشي يعني النميمة.

أقول: رجاله ثقات والسبيعي كان قد اختلط لكن للحديث شاهد عن عمران بن حصين رواه أحمد والمؤلف في المناقب وفيه يزيد بن الرشك فيه بعض كلام فهو به حسن.

باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

ضع (١٣٠٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن التحريش بين البهائم. وذكر أنه جاء مرسلا وقال إنه أصح.

أقول: في سند المتصل أبو يحيى القتات فيه كلام وقطبة بن عبد العزيز وإن كان من رجال مسلم فقد خالفه هنا سفيان وأبو معاوية وهما أحفظ وأتقن منه وتابعهما شريك أيضا فرواه مرسلا والحديث رواه أبو داود رقم ٢٥٦٢ من طريق أبي يحيى المذكور وسكت عنه وحسنه السيوطي ولولا أبو يحيى القتات لرجحنا الموصول على المرسل.

باب ما جاء في دفن الشهداء

صح (١٣٠٥) عن هشام بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: شُكِيَ إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الجراحات يوم أحد فقال: "احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الإثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا فمات أبي فقدم بين يدي رجلين" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وأزهر بن مروان مستقيم الحديث وقد توبع أيضا والحديث رواه أحمد ٢٠/١٩/٤ وأبو داود رقم ٣٢١٥ والنسائي ٨٣/٤ وابن ماجه رقم ١٥٦٠ وغيرهم.

باب ما جاء في المشورة

صح (١٣٠٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما تقولون في هؤلاء الأسارى" وذكر قصة طويلة. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: هكذا ذكره بدون قصة ورجاله ثقات غير أن أبا عبيدة لم يسمع من والده عبد الله لكن له شواهد وتقدم في التفسير رقم ١٨٣ فراجعه.

باب ما جاء لا تفادى جيفة الأسير

ح (١٣٠٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يبيعهم. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فضعيف من جهة حفظه وقد تابعه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام معروف فالحديث محتمل التحسين.

باب ما جاء في الفرار من الزحف

ضع (١٣٠٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فاختبأنا بها وقلنا هلكنا ثم أتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله نحن الفرارون قال: "بل أنتم العكارون وأنا فئتكم" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده يزيد بن أبي زياد متكلم فيه من جهة حفظه ورواه أحمد ١١١/٢ وأبو داود في الجهاد رقم ٢٦٤٧ من هذا الطريق ورواه ابن ماجه رقم ٣٧٠٤ في الأدب مختصرا وزاد فقبلنا يده.

باب دفن الشهداء في مضاجعهم

صح (١٣٠٩) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ردوا القتلى إلى مضاجعها. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح والحديث رواه أحمد ٢٩٦/٣ وأبو داود رقم ٣١٦٥ والنسائي ٧٩/٤ وابن ماجه رقم ١٥١٦ في الجنائز والدارمي وغيرهم.

وبهذا تم كتاب الجهاد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيّدنا محمد وآله وصحبه والتابعين

وكان ذلك سابع جمادى الثانية سنة أربع وأربعمائة وألف فالحمد لله

أولا وآخرا وعودا وبدءا

(٢٤) أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الحرير والذهب للرجال

صح (١٣١٠) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لإناثهم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: الحديث رجاله رجال الشيخين وانقطاعه فيما بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى لا يضر، فإن له شواهد منها عن سيدنا علي مرفوعاً إن هذين حرام على ذكور أمتي الخ. رواه أحمد وأهل السنن غير المؤلف فالحديث صحيح ولذلك صححه البغوي والعراقي وغيرهما مع المؤلف ورواه أحمد والطيالسي رقم ٨٢٠ وأبو داود رقم ٤٠٥٧ والنسائي ١٣٩/٨ والحاكم.

باب ما جاء في لباس الفراء

ضع (١٣١١) عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال: "الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وروي عن سلمان قوله وكان الموقوف أصح.

أقول: في سنده سيف بن هرون وهو ضعيف ورواه من هذا الطريق ابن ماجه رقم ٣٣٢٧ والحاكم.

باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت

ضع (١٣١٢) عن عبد الله بن عُكَيْم رضي الله تعالى عنه قال: أتانا كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب. قال حديثٌ حسنٌ وقد روي عن عبد الله بن عكيم أنه قال: أتانا كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل وفاته بشهرين.

أقول: الحديث مرسل ومضطرب ومخالف للأحاديث المتواترة فلا يقاومها وقد غلط أبو محمد بن حزم رحمه الله تعالى فصححه في المحلى ١٢١/١، وأهل الحديث

كالمتفقين على تضعيفه ورواه أحمد ٣١١/٣١٠/٤ والنسائي ١٥٤/٧ وابن ماجه رقم ٣٦١٣ من طريق ابن أبي ليلى.

باب ما جاء في ذيول النساء

صح (١٣١٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة" فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: "يرخين شبرا"، فقالت: إذا تنكشف أقدامهن، قال: "فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه النسائي في كتاب الزينة من سننه وأصله في الصحيحين لكن بدون زيادة قول أم سلمة وجوابه إياها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

ح (١٣١٤) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها حدثت أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها.

أقول: لم يتكلم عليه وهو حسن فإن ابن جدعان حديثه حسن في الشواهد وله شاهد بنحوه رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى عن أنس.

باب ما جاء في لبس الصوف

ضع (١٣١٥) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "كان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميدٌ منكر الحديث، والكمة القلنسوة الصغيرة.

أقول: هو كما قال ورجاله ثقات إلا حميد المذكور والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن بطة بزيادة فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة قال أنا الله الخ. واتهم به حميدا هذا فرد عليه الحافظ في لسان الميزان بأنه بريء منها لورود الحديث بدونها عند الترمذي وسعيد بن منصور وأبي يعلي والحاكم وغيرهم وحاول بعضهم لصوقها بابن بطة والله أعلم. والحديث صححه الحاكم فوهم لأنه ظن أن حميداً هو المكي الثقة ولذلك رد عليه الذهبي وانظر اللآلئ المصنوعة وتنزيه الشريعة ٢٢٨/١ من كتاب الأنبياء والقدماء والحديث منكر سخيف لا

ينبغي أن يختلف في وضعه.

باب سدل العمامة بين الكتفين

ح (١٣١٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أعتم سدل عمامته بين كتفيه. قال نافعٌ وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه قال عبيد الله رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده يحيى بن محمد المديني وفيه كلام وبقية رجاله ثقات لكن المتن ثابت فإن له شاهداً عن عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه. رواه مسلم في الحج وأبو داود رقم ٤٠٧٧ والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب

صح (١٣١٧) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن التختم بالذهب. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير حفص الليثي وهو ثقة ورواه أحمد والنسائي ١٤٨/٨ بأطول من هذا.

باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين

صح (١٣١٨) عن الصلت بن عبد الله بن نوفل قال: رأيت ابن عباس يتختم في يمينه ولا أخاله إلا قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتختم في يمينه. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: الحديث وإن كان في سنده عنده شيخه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف فقد جاء من طريق آخر رواه أبو داود رقم ٤٢٢٩ بسند صحيح على شرط مسلم وابن إسحاق قد صرح بأنه رآى على الصلت خاتماً وهذا يرفع تهمة تدليسه ورواه المؤلف أيضا في الشمائل رقم ٩٤ من هذا الطريق وللحديث مع هذا شواهد.

ضع (١٣١٩) وعن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله تعالى عنهما قال: كان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما يتختمان في يسارهما. قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح لكنه منقطع فإن سيدي محمد الباقر رضي الله تعالى عنه لم يدرك جديه الحسنين عليهما السلام والأثر عزاه الحافظ في الفتح للبيهقي بلفظ كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين

يتختمون في اليسار ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٩٦ من هذا الطريق.

ح (١٣٢٠) وعن حماد بن سلمة قال: رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتختم في يمينه. قال محمدٌ وهذا أصح شيء روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الباب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي رافع شيخ لحماد بن سلمة قال فيه ابن معين صالح الحديث ويشهد له ما سبق عن الصلت ورواه أحمد ١/٢٠٤/ ٢٠٥ والمؤلف في الشمائل رقم ٩١ وابن ماجه رقم ٣٦٤٧ والنسائي من هذا الطريق.

باب ما جاء في نقش الخاتم

صح (١٣٢١) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات والحديث صحيح خلافاً لمن أعله بدعوى تفرد همام به وخطئه فيه فإنه تابعه جماعة ولذلك صححه الحفاظ كالمنذري وأبي الفتح القشيري والذهبي وغيرهم ورواه أبو داود رقم ١٩ وابن ماجه رقم ٣٠٣ والبيهقي ١/٩٤/٩٥ والحاكم ١/١٨٧ كلهم في الطهارة من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه أيضا المؤلف في الشمائل رقم ٨٨ والنسائي ٨/١٥٥ وابن حبان رقم ١٢٥.

باب ما جاء في الصورة

صح (١٣٢٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الصورة في البيت ونهى أن يصنع ذلك. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح وأبو الزبير وإن كان مدلسا وقد عنعنه فقد رواه عبد الله بن أحمد في زوائد أبيه بالسماع، فالحديث صحيح ورواه أيضا ابن حبان رقم ١٤٨٥ بالسماع.

صح (١٣٢٣) وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رحمهم الله تعالى أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده فوجد عنده سهل بن حُنَيْف قال: فدَعَى أبو طلحة إنسانا ينزع غطاء تحته فقال له سهلٌ: لم تنزعه، قال: لأن فيه تصاوير وقال فيه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما قد علمت قال: سهلٌ أو لم يقل إلا ما كان رقما في ثوب

قال: بلى ولكنه أطيب لنفسي. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه أحمد ٤٨٦/٣ من هذا الطريق وبنحو هذا السياق.

باب ما جاء في الخضاب

صح (١٣٢٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "غيروا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده ورواه أحمد ٢٦١/٢ ولم يروه باقي الجماعة.

صح (١٣٢٥) وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٥٤/١٤٧/٥ وأبو داود رقم ٤٢٠٥ والنسائي ٨ /١٢٠ وابن ماجه رقم ٣٦٢٢ وابن حبان رقم ١٤٧٥ كلهم من طريق أبي الأسود الدؤلي عنه.

باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر

صح (١٣٢٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من إناء واحد وكان له شعرٌ فوق الجمة ودون الوفرة. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١١٨/١٠٨/٦ وأبو داود رقم ٤١٨٧ وابن ماجه رقم ٣٦٣٥ والمؤلف في الشمائل رقم ٢٤ وابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٤ طبع بيروت مطولاً ومختصراً.

باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غبا

صح (١٣٢٧) عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الترجل إلا غبا. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات رجال الصحيح والحسن قد أثبت أحمد وابن معين وأبو حاتم سماعه من ابن مغفل وكفى ورواه أحمد ٨٦/٤ وأبو داود رقم ٤١٥٩ والنسائي ١١٤/٨ والمؤلف في الشمائل رقم ٣٤ وابن حبان رقم ٤٨٠ كلهم من طريق الحسن عنه به.

باب ما جاء في الاكتحال

ح (١٣٢٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر"، وزعم أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانت له مكحلةٌ يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. قال حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما حسن والفقرة الأولى منه صحيحة لشواهدها والحديث رواه المؤلف في الطب وفي الشمائل رقم ٨٤ ورواه ابن ماجه مفرقا رقم ٣٤٩٩/٣٤٩٧ ورواه بالفقرة الأولى أحمد ٣٥٤/١ والنسائي أيضا ١٢٩/٨ بمعناها.

باب ما جاء في النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء بالثوب الواحد

صح (١٣٢٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن لبستين الصماء وأن يحتبي الرجل بثوبه ليس على فرجه منه شيءٌ. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٠٨٠ بمعناه وهو في البخاري عن أبي سعيد ومسلم عن جابر.

باب ما جاء في القميص

ح (١٣٣٠) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القميص. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من ثلاثة طرق ورجاله لا بأس بهم فهو حسن كما قال ورواه أحمد وأبو داود رقم ٤٠٢٥ والمؤلف في الشمائل رقم ٥٥/٥٤/٥٣ والحاكم ١٩٣/٤ كلهم من طريق عبيد الله بن بريدة وزاد بعضهم عنه عن أمه عن أم سلمة وهي رواية للمؤلف وقال إنها أصح.

صح (١٣٣١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه قال وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه وإنما رفعه عبد الصمد.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وتفرد عبد الصمد لا يضر فإنه إمام ثقة فزيادته مقبولة ويؤيده حديث إذا لبستم فابدأوا بميامنكم. وهو حديث صحيح رواه أحمد وابن حبان وغيرهما وحديث عائشة كان يعجبه التيامن الخ، والحديث رواه

النسائي.

ح (١٣٣٢) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت: كان كم يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الرسغ. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات وشهر بن حوشب وإن تكلم فيه فقال النووي في شرح مسلم وثقه كثيرون من أئمة السلف حتى قال أحمد بن حنبل ما أحسن حديثه والحديث رواه المؤلف في الشمائل رقم ٥٦ وأبو داود رقم ٤٠٢٧ والنسائي من طريق شهر عنها.

باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا

صح (١٣٣٣) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول: "اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٠٢٠ والنسائي والحاكم ١٩٢/٤ والمؤلف في الشمائل رقم ٥٩ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في لبس الخفين

صح (١٣٣٤) عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال: أهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خفين فلبسهما. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه في الشمائل رقم ٧٠ ولم يعزه في الذخائر رقم ٦٣٩٠ لغير المؤلف.

باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب

صح (١٣٣٥) عن عَرْفَجَة بن أسعد رضي الله تعالى عنه قال: أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفا من ورِق فأَنْتَنَ علي فأمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أتخذ أنفا من ذهب. قال حديثٌ حسنٌ وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب.

أقول: رواه من طريقين أحدهما سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن طرفة وهو ثقة ورواه أبو داود رقم ٤٢٣٣/٤٢٣٢ والنسائي ١٤٢/٨ من هذين الطريقين.

باب ما جاء في جلود السباع

صح (١٣٣٦) وعن أبي المليح عن أبيه رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن جلود السباع أن تفترش.

أقول: رواه من ثلاثة طرق ورجال الجميع رجال الصحيح ورواية من أرسله لا يرد بها الموصولة فإن ابن أبي عروبة الذي وصله ثقة وروايته عن قتادة متقنة فالحديث متصل صحيح ورواه أحمد ٥/٧٤/٧٥ وأبو داود ٤١٣٢ في اللباس والنسائي في الفرع ٧/١٥٦ وابن ماجه وابن الجارود رقم ٨٧٥ وغيرهم.

باب ما جاء في كراهية استعمال النعل من قيام

صح (١٣٣٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ينتعل الرجل وهو قائمٌ. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عنده الحارث بن نبهان قال البخاري متروك لكن رواه ابن ماجه رقم ٣٦١٨ من طريق آخر بسند صحيح ويشهد له الذي عقبه وما سنذكره عنده.

صح (١٣٣٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثله قال، وكلا الحديثين لا يصح عند أهل الحديث والحارث بن نبهان ليس عندهم بالحافظ ولا نعرف لحديث قتادة عن أنس أصلا وقال أيضا في حديث أنس: حديث غريب، قال محمد بن إسماعيل: ولا يصح هذا الحديث ولا حديث معمر عن عمار أبي عمار عن أبي هريرة.

أقول: هكذا قال المؤلف وشيخه إمام الفن سيدي البخاري رحمهما الله تعالى ورضي عنهما والكمال لله عز وجل، فالحديث صحيح للطريق السابقة عند ابن ماجه ولشاهدين صحيحين عن جابر رواه أبو داود رقم ٤١٣٥ في اللباس بسند صحيح على شرط مسلم وعن ابن عمر رواه ابن ماجه رقم ٣٦١٩ بسند صحيح أيضا وذلك يرد ما قاله هذان الإمامان رحمهما الله تعالى وإيانا أما طريق رواية أنس للمؤلف ففيها سليمان بن عبيد الله الرقي وهو صدوق لكنه ليس بالقوي.

باب ما جاء في الرخصة في النعل الواحدة

صح ق (١٣٣٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ربما مشى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في نعل واحدة. ومن طريق آخر عنها أنها مشت بنعل واحدة. قال وهذا أصح.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح على كلام في ليث بن أبي سلَيم في الطريق الأول الذي رواه مرفوعا وخالفه ابن عيينة فرواه موقوفا وهو أحفظ وأتقن من ليث.

باب ما جاء في ترقيع الثوب

ضع (١٣٤٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه"، قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان وهو منكر الحديث.

أقول: سنده ضعيف كما قال فصالح المذكور اتفقوا على تركه ورواه الحاكم في الرقاق ٢١٣/٤ ومن طريقه البيهقي كلاهما من طريق صالح المذكور وصححه الحاكم ورد عليه الذهبي ثم الحافظ وغيرهما وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب بل شنعوا عليه فيه فإن صالحا المذكور لم يتهم بكذب ولا بلغ إلى حد يحكم على حديثه بالوضع وانظر تنزيه الشريعة لابن عراق.

بابٌ ما جاء في اتخاذ الغدائر لشعر الرأس

صح (١٣٤١) عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت: قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعني مكة وله أربع غدائر. قال حديثٌ غريبٌ. وفي رواية وله أربع ضفائر. وقال حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح وقول البخاري أنه لا يعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ لا يكون طعنا في صحة الحديث لأن جمهور المحدثين ومنهم مسلم قالوا إن عنعنة غير المدلس محمولة على السماع إذا كان اللقاء ممكنا وإن لم يعرف السماع وهنا كذلك والحديث رواه أبو داود رقم ٤١٩١ وابن ماجه رقم ٣٦٣١ والمؤلف في الشمائل رقم ٣٠/٢٧ وأحمد ٤٢٥/٣٤١/٦ وابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٤ طبع بيروت.

باب ما جاء في صفة أكمام الصحابة

ضع (١٣٤٢) عن أبي كبشة الأنماري رضي الله تعالى عنه قال: كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بطحا. قال حديثٌ منكرٌ وعبد الله بن بسر ضعيفٌ عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

أقول: هو كما قال ولم يروه غيره من باقي الجماعة والأكمام جمع كم بضم الكاف قيل هي القلنسوة اللاطية بالرأس وقيل كم القميص أو الجبة وبطح يعني واسعة.

باب ما جاء في موضع الإزار من الساق والكعبين

صح (١٣٤٣) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعضلة ساقي أو ساقه وقال: "هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين" قال حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي في الزينة ١٨٢/٨ وابن ماجه رقم ٣٥٧٢ في اللباس وابن حبان رقم ١٤٤٨/١٤٤٧ كلهم من طريق مسلم بن نذير عنه وفي الباب أحاديث في الصحيح.

باب ما جاء في العمائم على القلانس

ضع (١٣٤٤) عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه أن ركانة صارع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصرعه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ركانة: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس" قال حديثٌ غريبٌ وإسناده ليس بالقائم ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة.

أقول: هو كما قال وقال الذهبي في الميزان محمد بن ركانة عن أبيه لم يصح حديثه انفرد به أبو الحسن شيخ لا يدرى من هو الخ. ورواه أبو داود في اللباس رقم ٤٠٧٨ من هذا الطريق وسكت عنه وما كان ينبغي له ذلك ثم ظهر لي أن الحديث حسن صحيح لشاهد له عن ابن جبير مرسلاً بسند صحيح وجاء موصولاً أيضاً بسند حسن وقد ذكرت ذلك في تخريج أحاديث الشفا.

باب ما جاء في أنواع الخواتيم

ح (١٣٤٥) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعليه خاتَم من حديد فقال: "ما لي أرى عليك حلية أهل النار" ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صفر فقال: "ما لي أجد منك ريح الأصنام"، ثم أتاه وعليه خاتَم من ذهب فقال: "ما لي أرى عليك حلية أهل الجنة"، قال: من أي شيء أتخذه قال: "من ورق ولا تتمه مثقالا"، قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف شيخه محمد بن حميد والحديث رواه أبو داود

رقم ٤٢٢٣ في الخاتم والنسائي في الزينة ١٥٠/٨ وابن حبان رقم ١٤٦٧ من هذا الطريق وله شاهد عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه رواه أحمد وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد فهو به حسن وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة بسند صحيح عليكم بالفضة فالعبوا بها.

وبهذا تم كتاب اللباس والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٢٥) أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في أكل الضبع

صح (١٣٤٦) عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن الضبع: أصيدٌ هي قال: نعم، قيل: آكلها قال: نعم، قيل: قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: نعم. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٣٨٠١ والنسائي ٧/ ١٧٦ وابن ماجه رقم ٣٢٣٦ وابن حبان رقم ١٠٦٨ وغيرهم وصححه جماعة من الحفاظ.

ضع (١٣٤٧) وعن خزيمة بن جزء رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أكل الضبع فقال: "ويأكل الضبع أحدٌ؟" وسألته عن أكل الذئب قال: "ويأكل الذئب أحدٌ فيه خيرٌ" قال حديثٌ ليس إسناده بالقوي لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم بن أمية وقد تكلم بعض أهل العلم فيهما.

أقول: إسماعيل منكر الحديث وعبد الكريم وهو ابن أبي المخارق ضعيف اتفاقاً، والحديث رواه ابن ماجه رقم ٣٢٣٧ في الصيد من طريق ابن أبي المخارق بالاقتصار على الضبع.

باب ما جاء في لعق القصعة

ضع (١٣٤٨) عن أم عاصم أم ولد سنان بن سلمة قالت: دخل علينا نبيشة الخير ونحن نأكل في قصعة فحدثنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: المعلى بن راشد فيه كلام وجدته أم عاصم مجهولة والحديث رواه أحمد وابن ماجه رقم ٣٢٧١/٣٢٧٢ والدارمي رقم ٢٠٣٣ من طريق المعلى.

باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام

صح (١٣٤٩) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم قال: "إن البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: الحديث وإن كان في سنده عطاء بن السائب وكان قد تغير فإن الحديث صحيح لشواهده عن عبد الله بن بسر وواثلة بن الأسقع وغيرهما والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٧٧٢ والنسائي وابن ماجه رقم ٣٢٧٧ والدارمي رقم ٢٠٥٢ وابن حبان رقم ١٣٤٦ والحاكم ١١٦/٤ من طريق عطاء.

باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً

ضع (١٣٥٠) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال: نهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً، وروي من قول علي. قال هذا حديثٌ ليس إسناده بذاك القوي.

أقول: سنده ضعيف لاختلاط أبي إسحاق السبيعي واختلاف في رفعه ووقفه واتصاله وإرساله وقد رواه أبو داود رقم ٣٨٢٨ من هذا الطريق.

صح (١٣٥١) وعن أم أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض هذه البقول فكره أكله فقال لأصحابه: "كلوه فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي"، قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٣٣/٦ وابن ماجه رقم ٣٣٦٤ والدارمي رقم ٢٠٦٠ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الأكل مع المجذوم

ضع (١٣٥٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة ثم قال: "كل بسم الله ثقة بالله وتوكلت على الله" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير المفضل بن فضالة القرشي البصري فضعيف وأشار المؤلف إلى أنه وارد موقوفاً على عمر وقال إنه أصح والحديث رواه أبو داود آخر حديث في الطب رقم ٣٩٢٥ وابن ماجه في الطب رقم ٣٥٤٢ والحاكم ١٣٦/٤ ١٣٧ آخر الأطعمة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو وهم منهما ورواه ابن حبان رقم ٤٣٣ كلهم من هذا الطريق.

باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها

صح (١٣٥٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أكل الجلالة وألبانها. قال حسنٌ غريبٌ وروي مرسلا.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٣٧٨٥ وابن ماجه رقم ٣١٨٩ من هذا الطريق.

صح (١٣٥٤) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن المجثمة وعن لبن الجلالة وعن الشرب من في السقاء. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرط الشيخين ورواه أحمد ١/ ٢٦٦ وأبو داود رقم ٣٧٨٦ والنسائي وابن ماجه رقم ٣٤٢١ وابن حبان رقم ١٣٦٣ والحاكم ٣٤/٢ وغيرهم ورواه البخاري بالفقرة الأخيرة.

باب ما جاء في أكل الحبارى

ضع (١٣٥٥) عن سفينة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: أكلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لحم حبارى. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه إبراهيم بن عبد الرحمن متكلم فيه وإبراهيم بن عمر مجهول الحال ورواه أبو داود رقم ٣٧٩٧ والمؤلف في الشمائل رقم ١٥٧ من هذا الطريق.

باب ما جاء في أكل الشواء

صح (١٣٥٦) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها قربت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضأ. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد ٣٠٧/٦ والمؤلف في الشمائل رقم ١٦٥ والنسائي ١٠٧/١ وابن ماجه بنحوه.

باب ما جاء في إكثار المرقة

ح (١٣٥٧) عن عبد الله المزني رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مَرَقَته فإن لم يجد لحماً أصاب

مرقه وهو أحد اللحمين" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده محمد بن فضاء وهو ضعيف ضعفه النسائي وابن معين وغيرهما وأبوه مجهول والحديث حسن فإن له شاهداً عن جابر رواه البزار بسند حسن ورواه الحاكم ١٣٠/٤ والبيهقي ويؤيده في الجملة الحديث التالي.

صح (١٣٥٨) وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طليق، وإذا اشتريت لحماً أو طبخت قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير شيخه الحسين بن علي فوثقه ابن حبان وغيره وضعفه الأزدي لكن الحديث كما قال المؤلف.

باب ما جاء انهسوا اللحم نهساً

ح (١٣٥٩) عن صفوان بن أمية رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنهسوا اللحم نهسا فإنه أهنأ وأمرأ" قال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم الخ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الكريم بن أبي المخارق فمتفق على ضعفه وقد رواه أحمد من هذا الطريق ومن طريق آخر ليس فيه عبد الكريم لكنه منقطع ومن هذا الطريق المنقطع رواه أبو داود رقم ٣٧٧٩ ورواه أيضا الحاكم ١١٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي فالحديث لا بأس به فإن له شاهدين عن عائشة رواه أبو داود رقم ٣٧٧٨ والبيهقي وفيه أبو معشر المدني ضعيف وعن أم سلمة رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي ضعيف كذا في مجمع الزوائد ٣٧/٥ وصرح الحافظ في الفتح بأنه حسن انظر الأطعمة منه ج ٤٣٧/٩.

باب ما جاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (١٣٦٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن كان لا يجد اللحم إلا غباً، فكان يعجل إليه لأنه أعجلها نضجاً" قال حديث حسنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن يحيى الزبيري مجهول الحال

وفيه أيضا انقطاع ورواه المؤلف في الشمائل رقم ١٧١ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الخل

ضع (١٣٦١) عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "هل عندكم شيءٌ" فقلت: لا إلا كسرٌ يابسةٌ وخل، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "قربيه فما أقفر بيتٌ من أدم فيه خل" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو حمزة الثمالي وأبو بكر بن عياش وكلاهما ضعيف ورواه المؤلف في الشمائل رقم ١٧٤ والطبراني وأبو نعيم وقوله ما أقفر أي ما خلا.

باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب

صح (١٣٦٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده عنده صحيح ورواه في الشمائل رقم ١٩٩ وأبو داود رقم ٣٨٣٦ والنسائي وابن حبان رقم ١٣٥٧/١٣٥٨ وغيرهم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في البطيخ عدة أحاديث لا يصح منها شيء غير هذا الحديث الواحد هـ. والرطب نوع من التمر معروف.

باب الوضوء قبل الطعام وبعده

ح (١٣٦٣) عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال: قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده" قال لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع وقيسٌ يضعف في الحديث.

أقول: رواه من طريقين ورجالهما ثقات غير قيس المذكور فصدوق في حفظه شيء لتغيره لكن قال أبو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث وقال الحافظ المنذري صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حد الحسن هـ. والحديث رواه أحمد ٤٤١/٥ والمؤلف في الشمائل رقم ١٨٨ وأبو داود رقم ٣٧٦١ والحاكم ١٠٦/٤/ ١٠٧ من هذا الطريق.

باب ما جاء في أكل الدباء

ضع (١٣٦٤) عن أبي طالوت قال: دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول يا لك شجرة ما أحبك إلي لحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إياك. قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده أبو طالوت قال الذهبي لا يدرى من هو ولم يروه غير المؤلف من باقي الجماعة.

باب ما جاء في أكل الزيت

صح (١٣٦٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" قال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وربما رواه على الشك فقال أحسبه عن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلاً.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال مسلم وما ذكر من الاضطراب لا يضر فإن للحديث طرقاً وشواهد يصحح بها ومنها الآتي بعده ورواه من هذا الطريق ابن ماجه رقم ٣٣١٩ في الأطعمة والمؤلف في الشمائل رقم ١٥٩ والحاكم ١٩٥/٤ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

ح (١٣٦٦) وعن أبي أسيد رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كلوا من الزيت وادهنوا به فإنه شجرةٌ مباركةٌ" قال حديث غريبٌ.

أقول: حديث حسن فإن رجاله ثقات غير عطاء الشامي وهو مقبول فهو حسن لغيره لما تقدم قبله ولحديث أبي هريرة بنحوه رواه الحاكم في التفسير ج٣٩٣/٢ والحديث رواه أحمد ٤٩٧/٣ والمؤلف في الشمائل رقم ١٥٩ والحاكم ١٩٨/١٩٧/٢ من هذا الطريق وصححه الحاكم والذهبي.

باب ما جاء في فضل إطعام الطعام

صح (١٣٦٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان" قال حسنٌ

صحيحٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير عثمان بن عبد الرحمن الجمحي فقال أبو حاتم لا يحتج به وقال الحافظ في التقريب ليس بالقوي لكن الحديث كما قال حسن صحيح باعتبار شواهده ولم يروه بهذا السياق غيره.

صح (١٣٦٨) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلامَ تدخلوا الجنة بسلام" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورجاله ثقات وعطاء بن السائب لا يضر هنا ورواه البخاري في الأدب المفرد ٩٨١ وابن ماجه رقم ٣٦٩٤ وابن حبان ٤٨٩/٥٠٧ وغيرهم.

باب ما جاء في فضل العشاء

ضع (١٣٦٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمةٌ" قال حديثٌ منكرٌ وعنبسة يضعف في الحديث وعبد الملك بن علاق مجهولٌ.

أقول: هو كما قال وفيه مع ذلك محمد بن يعلى الكوفي ضعيف ولم يروه غير المؤلف.

باب ما جاء في التسمية على الطعام والأكل مما يلي الآكل

ضع (١٣٧٠) عن عكراش بن ذؤيب رضي الله تعالى عنه قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار قال: ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال: "هل من طعام" فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي في نواحيها وأكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: "يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعامٌ واحدٌ"، ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر أو الرطب شك عبيد الله فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الطبق قال: "يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد"، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال: "يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه عبيد الله بن عكراش قال البخاري لا يكتب حديثه وعنه العلاء بن الفضل واسمه العباس بن عبد العظيم اتهم بوضع الحديث، والحديث رواه ابن ماجه رقم ٣٢٧٤ من هذا الطريق.

صح (١٣٧١) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله فإن نسي في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أم كلثوم فإن كانت الصديقية كما قال المؤلف فهي من رجال مسلم وإن كانت الليثية كما قال الحافظ ابن حجر والمنذري فهي مجهولة غير أنها لم تتفرد به فإن للحديث طريقا آخر كما له شواهد عن ابن مسعود رواه ابن حبان رقم ١٣٤٠ وعن أمية بن مخشى رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٧٦٨ والنسائي والحاكم ١٠٨/٤/١٠٩ وصححه وأقره الذهبي فالحديث صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٧٦٧ في الأطعمة والنسائي والحاكم ١٠٨/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

صح (١٣٧٢) وعنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يأكل طعاماً في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أما أنه لو سمى لكفاكم" قال حسن صحيح.

أقول: سنده هو السابق ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٣٢٦٤ وابن حبان رقم ١٣٤١ ولم يذكروا فيه أم كلثوم المذكورة آنفا فهو منقطع عندهم فلا بد منها كما ذكره المؤلف.

باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده غمرٌ

ضع ح (١٣٧٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنّ الشيطان حساسٌ لحاسٌ فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غَمَر فأصابه شيءٌ فلا يلومن إلا نفسه" قال حديث غريب.

أقول: في سنده يعقوب بن الوليد كذاب متهم وقال الذهبي في هذا الحديث موضوع فإن يعقوب كذبه أحمد والناس هـ. لكن الحديث رواه البيهقي والبغوي من طريق زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وسنده على شرط مسلم وقال البغوي في شرح السنة حديث حسن ورواه الحاكم ١١٩/٤ من هذا

الطريق وصححه.

صح (١٣٧٤) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من بات وفي يده غمرٌ فأصابه شيءٌ فلا يلومن إلا نفسه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٨٥٢ وابن ماجه رقم ٣٢٩٧ والبخاري في الأدب المفرد كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه وسنده عند أبي داود على شرط مسلم وفي الباب عن فاطمة رواه ابن ماجه رقم ٣٢٩٦ وعن أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط والبزار وحسنه المنذري والهيثمي، والغَمَر بفتحتين دسم ووسخ وزهومة من اللحم.

وبهذا تم كتاب الأطعمة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وكان ذلك زوال يوم الأحد خامس عشر من جمادى الثانية سنة أربع وأربعمائة وألف

(٢٦) أبواب الأشربة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في شرب الخمر

ح (١٣٧٥) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من شرب الخمر لم تقبل له صلاةٌ أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال" قيل: يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال؟ قال: نهرٌ من صديد أهل النار. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح وفيه عطاء بن السائب كان قد اختلط لكن له شاهدان عن أبي ذر وأسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنهما رواهما أحمد بإسنادين حسنين ومن هذا الطريق رواه الحاكم ١٤٦/٤ وابن ماجه رقم ٣٣٧٧ وابن حبان.

باب ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ

صح (١٣٧٦) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٦٨١ وابن ماجه رقم ٣٣٩٣ وابن حبان رقم ١٣٨٥ وابن الجارود رقم ٨٦٠ من طريق ابن المنكدر.

صح (١٣٧٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كل مسكر حرامٌ ما أسكر الفرق منه فملئ الكف منه حرامٌ" قال: أحدهما في حديثه الحسوة منه حرامٌ. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٣٦٨٧ وابن حبان رقم ١٣٨٨ وابن الجارود رقم ٨٦١ وأصله في الصحيح بغير هذا السياق والفرق بفتح الراء مكيال يسع ستة عشر رطلاً.

باب ما جاء في السقاء

صح (١٣٧٨) عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن من الحنطة خمراً ومن الشعير خمراً ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمراً ومن العسل خمراً" قال غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين ورجالهما رجال مسلم على كلام في إبراهيم بن مهاجر ومعناه صحيح لحديث عمر في الصحيحين أنه قال نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل، والحديث رواه أبو داود رقم ٣٦٧٧ من طريق آخر بسند صحيح رجاله رجال مسلم غير الفضيل بن ميسرة وهو ثقة وزاد فيه والذرة وإني أنهاكم عن كل مسكر ومن طريق ابن مهاجر رواه أحمد وأبو داود رقم ٣٦٧٦ ورواه ابن ماجه رقم ٣٣٧٩ والحاكم ١٤٨/٤ من طريق آخر ضعيف وعلى كل فالحديث صحيح.

باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً

صح (١٣٧٩) عن الجارود بن العلاء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن الشرب قائماً. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لغيره ورواه الطحاوي في معاني الآثار.

باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً

صح (١٣٨٠) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيامٌ. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح والحديث رواه ابن ماجه رقم ٣٣٠١ والدارمي رقم ٢١٣٢ وابن حبان رقم ١٣٦٩ من طريق عبيد الله عن نافع به ورواه أحمد والطيالسي رقم ١٦٨٤ والدارمي رقم ٢١٣١ وابن الجارود رقم ٨٦٧ عن يزيد بن عطارد عنه.

والجمع بين أحاديث النهي عن الشرب من قيام والإذن في ذلك على الكراهة وبهذا قال الخطابي وابن بطال والنووي واستحسنها الحافظ في الفتح ١٨٥/١٨٤/١٢ ولم يقل أحد بتحريم الشرب من قيام غير ابن حزم وبعض أهل الشذوذ فيما أعلم وتبعهم بعض المعاصرين من المتنطعين.

صح (١٣٨١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يشرب قائماً وقاعداً. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال لحال ترجمة عمرو بن شعيب فإن كلام المحدثين فيها معروف فمنهم من يحسنها ومنهم من يصححها والحديث رواه المؤلف في الشمائل رقم ٢٠٨.

باب ما جاء في التنفس في الإناء

ضع (١٣٨٢) عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم" قال حسن غريبٌ.

أقول: في سنده يزيد بن سنان الجزري ضعفه أحمد وابن المديني كما فيه ابن العطاء وهو مجهول والحديث لم يروه باقي الجماعة.

باب ما ذكر في الشرب بنفسين

ضع (١٣٨٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا شرب يتنفس مرتين. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده رشدين بن كريب ضعفه أبو زرعة والنسائي وابن عدي وغيرهم وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٣٤١٧ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب

صح (١٣٨٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجلٌ: القذاة أراها في الإناء فقال: "أهرقها" فقال: فإني لا أروى من نفس واحد قال: "فأبن القدح إذا عن فيك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والدارمي رقم ٢١٢٧ وابن حبان رقم ١٣٦٧ من هذا الطريق.

صح (١٣٨٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٧٢٨ وابن ماجه رقم ٣٤٢٩ وابن حبان رقم ١٣٦٨ وغيرهم.

باب الرخصة في الشرب في السقاء

ح (١٣٨٦) عن عبد الله بن أنيس رضي الله تعالى عنه قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قام إلى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها. قال حديثٌ ليس إسناده بصحيح وعبيد الله بن عمر يضعف من قبل حفظه ولا أدري سمع من عيسى أم لا.

أقول: هو وإن كان كما قال فإنه يحسن للحديث التالي ورواه أبو داود رقم ٣٧٢١ من هذا الطريق بنحوه.

صح (١٣٨٧) وعن كبشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٣٤٢٣ وابن حبان رقم ١٣٧٢ والمؤلف في الشمائل رقم ٢١٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٣٨٨) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحلو البارد. وفي رواية عن الزهري أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل أي الشراب أطيب؟ قال: "الحلو البارد" قال وهذا أصح يعني مرسلا.

أقول: رواه من طريقين موصولا ومرسلا والأول صحيح على شرط البخاري ومسلم ولا نرى لإعلاله بالإرسال معنى فتفرد أحد رجاله الثقات بالوصل زيادة ثقة يجب قبولها والحديث رواه المؤلف في الشمائل رقم ٢٠٥ والحاكم ١٣٧/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي.

وبهذا تم الكلام على الأشربة فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين

(٢٧) أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في بر الوالدين

ح (١٣٨٩) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: "أمك" قال: قلت: ثم من؟ قال: "أمك" قال: قلت: ثم من؟ قال: "أمك" قال: قلت: ثم من؟ قال: "ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٣ وأبو داود رقم ٥١٣٩ والحاكم ١٥٠/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب الفضل في رضا الوالدين

ح (١٣٩٠) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: إن رجلا أتاه فقال: إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه"، وربما قال سفيان: إن أمي وربما قال: أبي. قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: فيه عطاء بن السائب وكان قد تغير لكن للحديث شاهد عن ابن عمر رواه الحاكم وابن حبان وغيرهما فهو به حسن ومن طريق عطاء رواه أحمد ٤٤٥/٦/٤٥١ وابن ماجه رقم ٢٠٨٩ وابن حبان رقم ٢٢٣٠ والحاكم ١٩٧/٢ في الطلاق وج١٥٢/٤ في البر وصححه في الموضعين ووافقه الذهبي.

ح (١٣٩١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد".

أقول: رواه من طريقين مرفوعاً وموقوفاً وفي الطريقين عطاء العامري وهو مجهول الحال نعم قد يحسن لشاهد له في معناه رواه الطبراني من حديث أبي هريرة وفي سنده ضعف والحديث رواه ابن حبان رقم ٢٠٢٦ والحاكم ١٥١/٤/١٥٢ من الطريق المرفوع وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وكذلك غفل ناصر الألباني فأقره وصححه مع أنه ليس على شرط مسلم.

بابٌ في بر الخالة

صح (١٣٩٢) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رجلاً أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني أصبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبةٌ؟ قال: "هل لك من أم؟" قال: لا، قال: "هل لك من خالة؟" قال: نعم، قال: "فبرها".

أقول: رواه من طريقين مرسلا وموصولا والحكم لمن وصل والحديث رواه ابن حبان رقم ٢٠٢٢ والحاكم ١٥٥/٤ من الطريق الموصول وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في دعاء الوالدين

ح (١٣٩٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث دعوات مستجاباتٌ لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده".

أقول: لم يتكلم عليه وفي سنده أبو جعفر المؤذن وهو مجهول الحال لكن الحديث حسن لشاهديه عن عقبة بن عامر رواه أحمد والخطيب في التاريخ وعن أنس رواه ابن مهرويه في الثلاثيات والضياء في المختارة والحديث رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد رقم ٣٢ وأبو داود في الصلاة رقم ١٥٣٦ وابن ماجه في الأدب رقم ٣٨٦٢ والمؤلف أيضاً في الأدعية وقد تقدم لنا رقم ٤٨٢.

باب ما جاء في قطيعة الرحم

صح (١٣٩٤) عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال: اشتكى أبو الدرداء فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبو محمد فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته" قال حسن صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح وفيه انقطاع عنده لكن رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٥٣ وأبو داود رقم ١٦٩٤ في الزكاة وابن ماجه رقم ٢٠٣٣ متصلا غير أن رداداً الليثي مجهول الحال بيد أن الحديث صحيح لشواهده ورواه أيضاً الحميدي رقم ٦٥.

باب ما جاء في حب الوالد ولده

ح صح (١٣٩٥) عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم قالت: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذات يوم وهو محتضنٌ أحد بني ابنته وهو يقول: "إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله" قال حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة.

أقول: هو مع انقطاعه فيه ابن أبي سويد وهو مجهول لكن الحديث حسن أو صحيح لشواهد عن أبي سعيد رواه أبو يعلى والبزار وقال العراقي والهيثمي فيه عطية العوفي وعن يعلى بن مرة رواه أحمد ١٧٢/٤ والحاكم ١٦٤/٣ وابن ماجه ٣٦٦٦ ولفظه: "إن الولد مبخلة مجبنة"، وصححه البوصيري وعن الأسود بن خلف رواه الحاكم ولفظه أن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة.

باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات

ضع (١٣٩٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة" وفي رواية "لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما ضعيف ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٧٩ وأبو داود رقم ٥١٤٨/٥١٤٧ في الأدب وابن حبان رقم ٢٠٤٤ من طريق سعيد الأعشى وهو مجهول.

ضع (١٣٩٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجاباً من النار" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده شيخه العلاء بن سلمة رماه ابن حبان وابن طاهر الهمداني بالوضع والحديث تفرد به المؤلف.

باب ما جاء في رحمة اليتيم

ضع (١٣٩٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله

الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر".

أقول: سنده ضعيف فيه حنش حسين بن قيس وهو ضعيف متروك لكن معناه صحيح لشواهده.

باب ما جاء في رحمة الصبيان

ح (١٣٩٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: جاء شيخٌ يريد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبيد بن واقد ضعفه أبو حاتم عن زربي قال البخاري فيه نظر لكنه يشهد له الحديثان التاليان فهو بهما حسن ورواه أحمد ولم يروه أحد من باقي الجماعة.

صح (١٤٠٠) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا" قال حسن صحيح.

أقول: الحديث وإن كان في سنده ابن إسحاق وقد عنعن فإنه جاء من طريق آخر صحيح عند البخاري في الأدب المفرد رقم ٣٥٥ ورواه أحمد ٢٠٧/٢ وأبو داود رقم ٣٩٤٣ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٣٦٣/٣٥٤ والحاكم ٦٢/١ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه العراقي وقال النووي في الرياض حديث صحيح وللحديث شواهد كثيرة تجدها في كتاب العلم من الترغيب والترهيب.

صح (١٤٠١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عنده شريك عن ليث وكلاهما متكلم فيه من جهة حفظه لكن حديثهما حسن في الشواهد والحديث رواه أحمد وابن حبان رقم ١٩١٣ من طريق آخر بسند صحيح.

باب ما جاء في رحمة الناس

صح (١٤٠٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير أبي عثمان مولى المغيرة وهو ثقة وروى له البخاري تعليقا والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٣٧٤ وأحمد رقم ٧٩٨٨/٩٧٠٠/٩٩٤١/٩٩٤٦/١٠٩٦٤ والطيالسي رقم ٢٠٧٢ والحاكم ٤/٢٤٨/ ١٤٩ وابن حبان رقم ٢٠٦٥ وكذا أبو داود رقم ٤٩٤٢ والخطيب في التاريخ ٧/١٨٣ كلهم من طريق أبي عثمان المذكور وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال ابن الجوزي ثم البيهقي إسناده صالح.

صح (١٤٠٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شجنةٌ من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: حديث صحيح ورواه أحمد ٢/١٦٠ وأبو داود رقم ٤٩٤١ والحاكم ٤/ ٢٤٨ وصححه ووافقه الذهبي وهذا الحديث هو المعروف بالمسلسل بالأولية وقد رويناه كذلك عن جماعة من المحدثين وهو صحيح لطرقه وشواهده.

بابٌ في النصيحة

صح (١٤٠٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الدين النصيحة ثلاث مرات" قالوا: يا رسول الله لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن محمد بن عجلان كان قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ولا يضر ذلك هنا فإن الحديث في صحيح مسلم عن تميم الداري وجاء عن جماعة آخرين عن ابن عمر رواه الدارمي والبزار وعن ابن عباس رواه البخاري في التاريخ والضياء في المختارة وعن ثوبان رواه البخاري في التاريخ.

باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم

ح صح (١٤٠٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أحدكم مرآة أخيه فإن رآى به أذى فليمطه عنه" قال ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة.

أقول: هو كما قال لكن الحديث حسن فقد رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٢٣٩ وأبو داود رقم ٤٩١٨ كلاهما من طريق الوليد بن رباح وسنده حسن ولذلك

حسنه العراقي وغيره وله طريق آخر رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٢٣٨ موقوفا وسنده حسن أيضا وحكمه الرفع وله شاهد عن أنس رواه الطبراني في الأوسط والبزار والضياء وفي سنده عثمان بن محمد من ولد ربيعة قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمي في المجمع.

باب ما جاء في الذب عن المسلم

ح (١٤٠٦) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٤٥٠/٦ والبيهقي ١٦٨/٨ بمعناه وله شاهد عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها رواه أحمد والطبراني وغيرهما وحسنه المنذري في الترغيب.

باب ما جاء في إصلاح ذات البين

صح (١٤٠٧) عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يحل الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس" قال حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين عن شهر بن حوشب فهو حسن ولا يعل بالطريق المرسل على أن للحديث شاهداً في البر والصلة من صحيح مسلم والمسند لأحمد ٦/ ٤٠٤ بل وفي البخاري من حديث أم كلثوم بنت عقبة وحديث أسماء رواه أحمد ٦/ ٤٥٩/٤٦١.

باب ما جاء في الخيانة والغش

ح (١٤٠٨) عن أبي صرمة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من ضار ضار الله به، ومن شاق شاق الله عليه" قال حسن غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الشيخين غير لؤلؤة وهي مقبولة وله شواهد هو بها حسن فانظرها في نصب الراية ٣٨٥/٤، والحديث رواه أبو داود رقم ٣٦٣٥ في القضايا وابن ماجه في الأحكام رقم ٢٣٤٢ من هذا الطريق.

ضع (١٤٠٩) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ملعونٌ من ضار مؤمنا أو مكر به" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أبو سلمة الكندي وهو مجهول عن فرقد السبخي وهو ضعيف والحديث لم يروه غيره.

باب ما جاء في حق الجوار

صح (١٤١٠) عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ذبحت له شاةٌ في أهله فلما جاء قال: أهديتم لجارنا اليهودي؟ أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وأله وسلم يقول: "ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيُوَرِّثُه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح وله شواهد في الصحيحين ورواه أحمد رقم ٦٤٩٦ والبخاري في الأدب المفرد رقم ١٠٥ وأبو داود رقم ٥١٥٢ في الأدب من هذا الطريق.

صح (١٤١١) وعن عبد الله بن عمرو أيضا قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٦٨/٢ والدارمي ٢٤٤٢ وابن خزيمة وابن حبان رقم ٢٠٥١ والحاكم ١٦٤/٤ من هذا الطريق وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في أدب الخادم

ضع (١٤١٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم".

أقول: في سنده أبو هرون العبدي ضعيف جداً منهم من كذبه وباقي رجاله ثقات ولم يروه أحد من باقي الجماعة.

باب ما جاء في العفو عن الخادم

صح (١٤١٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله كم أعفو عن الخادم فصمت عنه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ثم قال: يا رسول الله كم أعفو عن الخادم، قال: "كل يوم سبعين مرة" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين أحدهما صحيح وفي الآخر رشدين بن سعد فيه كلام

ورواه أبو داود في الأدب رقم ٥١٦٤ من طريق ابن وهب ونقل المنذري أن أبا يعلى رواه أيضا بإسناد جيد.

باب ما جاء في أدب الولد

ضع (١٤١٤) عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لأن يؤدب الرجل ولده خيرٌ من أن يتصدق بصاع" قال حديثٌ غريبٌ وناصح بن علاء الكوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف جداً لأن فيه يحيى بن يعلى قال ابن معين ليس بشيء عن ناصح الكوفي وهو منكر الحديث واه هالك ومن هذا الطريق رواه الحاكم ٢٦٣/٤.

ضع (١٤١٥) وعن سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما نحل والدٌ ولدا من نحل أفضل من أدب حسن" قال حديثٌ غريبٌ وهو حديثٌ مرسلٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه عامر الخزاز ضعيف وفيه إرسال فإن سعيداً لم يثبت له سماع من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وإن كان ولد أيام النبوة والحديث رواه الحاكم ٢٦٣/٤ من هذا الطريق وصححه ورده الذهبي بما ذكرنا.

باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك

صح (١٤١٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" قال حسن صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٥٨/٢ وأبو داود رقم ٤٨١١ في الأدب وابن حبان رقم ٢٠٧٠ من هذا الطريق.

صح (١٤١٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فيه كلام من جهة حفظه عن عطية العوفي فيه كلام معروف أيضاً لكن المتن صحيح فإن له شواهد انظرها آخر الصدقات من الترغيب والترهيب ومنها ما سبق قبله والحديث رواه أحمد، قال الهيثمي سنده حسن.

باب ما جاء في صنائع المعروف

صح (١٤١٨) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقةٌ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقةٌ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقةٌ، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقةٌ، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقةٌ وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقةٌ"، قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: هو حسن أو صحيح رجاله رجال مسلم غير مالك بن مرثد فإن الأول ثقة والثاني مقبول لم يرو عنه غير ابنه مالك أما عكرمة بن عمار فروايته هنا ليست مما تكلموا فيها وللحديث شواهد مفرقة لأبعاضه ومن أوعبها حديث لأبي ذر رواه أحمد ج٥/١٦٨ بسند صحيح على شرط مسلم ورواه من طريق الباب البخاري في الأدب المفرد رقم ١٢٨ وابن حبان رقم ٨٦٤ ورقم ٢٠٧٦.

باب ما جاء في المنحة

صح (١٤١٩) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من منح منيحة لبن أو ورق أو هَدَى زقاقا كان له مثل رقبة" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٧٢/٤ وابن حبان رقم ٨٦١ من هذا الطريق وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح، ومنيحة الورق يعني قرض الدراهم وهدى زقاقا معناه هداية الطريق وإرشاد السبيل.

باب ما جاء أن المجالس بالأمانة

ح (١٤٢٠) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانةٌ" قال حسنٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء فضعفه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن سعد والنسائي وقال المنذري وهو لا يمنع تحسين الحديث ورواه أبو داود رقم ٤٨٦٨ في الأدب من هذا الطريق ولمعناه شواهد تؤيده.

باب ما جاء في السخاء

ضع (١٤٢١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "السخي قريبٌ من الله قريبٌ من الجنة، قريبٌ من الناس، بعيدٌ من النار والبخيل بعيدٌ من الله بعيدٌ من الجنة، بعيدٌ من الناس قريبٌ من النار وجاهل سخي أحب إلى الله تعالى من عابد بخيل" قال حديثٌ غريبٌ وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد وإنما يروى عن يحيى عن عائشة شيءٌ مرسلٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف وللحديث شواهد كلها ضعيفة جداً وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وانتقدوه عليه لأنه لا موجب لإدراجه في قسم الموضوع.

باب ما جاء في البخل

ضع (١٤٢٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعال عليه وآله وسلم: "خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده صدقة بن موسى وهو ضعيف والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد.

ح (١٤٢٣) وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يدخل الجنة خب ولا بخيلٌ ولا منانٌ" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده بشر بن رافع متكلم فيه وقد وثق وتابعه الحجاج بن الفراصفة قال ابن معين لا بأس به وتكلم فيه بعضهم وأورده القزويني في الأحاديث الموضوعة في المصابيح ورد عليه الحافظ في انتقادها انظر الحديث ١٣ من الانتقاد والحديث رواه أحمد وأبو داود والحاكم في الإيمان ٤٣/١ وكلام المنذري يومئ إلى أنه عنده حسن وكذا حسنه جماعة.

باب ما جاء في طلاقة الوجه

ح (١٤٢٤) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كل معروف صدقةٌ وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في نسخة حسن فقط وفي سنده المنكدر بن محمد وثقه أحمد وضعفه الجمهور لكن المتن ثابت لشواهد في معناه فهو حسن ورواه أحمد ٣٤٤/٣ والبخاري في الأدب المفرد ٣٠٤ والحاكم ٥٠/٢ وبعضه في الصحيحين.

باب ما جاء في الصدق والكذب

ضع (١٤٢٥) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به" قال حسنٌ جيد غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد به عبد الرحيم بن هرون.

أقول: عبد الرحيم المذكور كذبه الدارقطني وقال ابن حبان يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه وباقي رجاله ثقات ورواه أبو نعيم في الحلية ١٩٧/٨.

باب ما جاء في الفحش

صح (١٤٢٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما كان الفحشُ في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١٦٥/٣ والبخاري في الأدب المفرد ٦٠١ وابن ماجه في الزهد رقم ٤١٨٥.

باب ما جاء في اللعنة

صح (١٤٢٧) عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٩٠٦ والحاكم ٤٧/١ في الإيمان وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٤٢٨) وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٠٥/١ وابن حبان رقم ٤٨ والحاكم ١٢/١ وصححه على شرطهما.

صح (١٤٢٩) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "لا تلعن الريح فإنها مأمورةٌ وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه" قال حسنٌ غريبٌ لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٩٠٨ في الأدب وابن حبان رقم ١٩٨٨

من طريق قتادة به.

باب ما جاء في تعليم النسب

ح صح (١٤٣٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبةٌ في الأهل مثراةٌ في المال منسأةٌ في الأثر" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه و- منسأةٌ في الأثر - يعني به الزيادة في العمر.

أقول: سنده حسن ورواه الحاكم في البر ١٦١/٤ وصححه وأقره الذهبي وله شواهد وطرق.

باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب

ضع (١٤٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما دعوةٌ أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب" قال حديثٌ غريبٌ والإفريقي يضعف.

أقول: هو كما قال ورواه أبو داود في كتاب الوتر والبخاري في الأدب المفرد رقم ٦٢٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الشتم

صح (١٤٣٢) عن المغيرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء".

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٥٢/٤ وابن حبان رقم ١٩٨٧ من هذا الطريق بتصريح زياد بن علاقة بسماعه من المغيرة.

باب ما جاء في قول المعروف

صح (١٤٣٣) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها"، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ فقال: "لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيامٌ" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عبد الرحمن بن إسحاق ضعفه أحمد وغيره والنعمان بن سعد وهو مجهول لكن الحديث صحيح فإن له شاهداً عن أبي مالك الأشعري رواه ابن

حبان رقم ٦٤١ وأحمد والبيهقي وأبو نعيم ٢٠٥/٦ وآخر عن أبي هريرة رواه ابن حبان رقم ١٤٢ بسند صحيح وثالثا عن ابن سلام رواه المؤلف وابن ماجه والحاكم وصححه على شرط البخاري ومسلم وصححه الترمذي وحسنه ورابعا عن ابن عمر رواه الطبراني والحاكم وصححه على شرطهما وانظر الترغيب والترهيب وصلاة الجماعة من الترمذي.

باب ما جاء في فضل المملوك الصالح

ضع (١٤٣٤) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثةٌ على كثبان المسك" أراه قال: "يوم القيامة عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ورجلٌ أم قوما وهم به راضون ورجلٌ ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة" قال حسن غريبٌ.

أقول: في سنده أبو اليقظان عثمان بن قيس شيعي يؤمن بالرجعة تركه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ١٢٤/٢ بإسناد قال المنذري لا بأس به مع أن سنده في الصغير فيه عثمان بن يقظان ولعله مصحف بن أبي يقظان وهو الظاهر وسيأتي الحديث للمؤلف في أبواب صفة الجنة من هذا الطريق.

باب ما جاء في معاشرة الناس

صح (١٤٣٥) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ١٥٣/٥ والدارمي رقم ٢٧٩٤ والحاكم ٥٤/١ وصححه على شرط البخاري ومسلم وليس كما قال بل هو صحيح فقط فإن ميمون بن أبي شبيب لم يخرجا له.

صح (١٤٣٦) وعن معاذ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحوه قال: قال محمودٌ: والصحيح حديث أبي ذر.

أقول: رواه بنفس أحد الإسنادين المتقدمين وهو صحيح ورواه أحمد ٢٣٦/٥ والبيهقي في الشعب.

باب ما جاء في المزاح

ح (١٤٣٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنك

تداعبنا قال: "إني لا أقول إلا حقا" قال حديثٌ حسنٌ - تداعبنا - أي تمازحنا.

أقول: رجاله ثقات غير أن سعيداً المقبري كان قد اختلط ورواه من هذا الطريق أحمد والمؤلف في الشمائل رقم ٢٣٧ ولمعناه شواهد يحسن بها.

ضع صح (١٤٣٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له: "يا ذا الأذنين" يعني أنه يمازحه.

أقول: في سنده شريك القاضي وهو سيئ الحفظ ورواه المؤلف في المناقب وفي الشمائل رقم ٢٣٥ وأبو داود في الأدب رقم ٥٠٠٢ من هذا الطريق وحسنه وصححه في المناقب.

صح (١٤٣٩) وعن أنس أيضا أن رجلا استحمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إني حاملك على ولد ناقة" فقال: يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وهل تلد الإبل إلا النوق" قال حسن صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٢٣٨ وأبو داود رقم ٤٩٩٨ من هذا الطريق.

باب ما جاء في المراء

ح (١٤٤٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من ترك الكذب وهو باطلٌ بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير سلمة بن وردان فضعيف لكن الحديث حسن لشواهده فانظرها في الترغيب منها عن أبي أمامة رواه أبو داود وغيره.

ضع (١٤٤١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده ابن وهب بن منبه وهو مجهول وبقية رجاله ثقات ولم أره لغيره.

ضع (١٤٤٢) وعن ابن عباس أيضا عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير ليث بن أبي سليم فضعيف لاختلاطه فهو ضعيف ورواه البخاري في الأدب المفرد.

باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض

صح (١٤٤٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه قال: "أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما" قال حديثٌ غريبٌ وصحح وقفه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولا يضر من أوقفه وليس ذلك بقادح في المرفوع وله شواهد انظرها في الجامع الصغير وغيره.

باب ما جاء في الكبر

ضع (١٤٤٤) عن سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف عمر بن راشد.

صح (١٤٤٥) وعن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال: يقولون لي في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيءٌ" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير علي بن عيسى بن يزيد البغدادي وهو ثقة ورواه الحاكم ١٨٤/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في حسن الخلق

صح (١٤٤٦) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما شيءٌ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده يعلى بن مملك وهو مقبول وقد تابعه عطاء بن يعقوب وهو ثقة والحديث رواه ابن حبان رقم ١٩٢٠ من هذا الطريق كاملا ورواه أبو داود رقم ٤٧٩٩ وابن حبان رقم ١٩٢١ مختصراً.

صح (١٤٤٧) وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق

ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة" قال غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن ورواه البزار كاملا قال المنذري بإسناد جيد ولشطره الأخير شواهد صحيحة.

صح (١٤٤٨) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: "تقوى الله وحسن الخلق" وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، قال: "الفم والفرج" قال حسن صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ١٩٢٣ والبيهقي في الزهد قال ابن المبارك حسن الخلق هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

باب ما جاء في الإحسان والعفو

صح (١٤٤٩) عن مالك بن نضلة رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله الرجل أَمُرُّ به فلا يَقْرِيني ولا يُضِيفُنِي فيمر بي أفأجزيه قال لي: "أقره" قال: ورآني رث الثياب فقال: "هل لك من مال" قال: قلت: من كل المال قد أعطاني الله من الإبل والغنم قال: "فلْيُرَ عليك" قال حسنٌ صحيحٌ والقِرَى الضيافة.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٧٣/٣ وأبو داود في اللباس رقم ٤٠٦٣ من هذا الطريق مختصراً ورواه النسائي في الزينة وابن حبان رقم ٢٠٦٧ بالشطر الأول ورواه أحمد أيضا مطولا ٤٧٣/٣ و١٣٧/٤.

صح (١٤٥٠) وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تكونوا إمَّعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ولم أجده عند باقي الجماعة.

باب ما جاء في زيارة الإخوان

ح (١٤٥١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث واختلاف لكنه حديث حسن لشاهد له عن أنس رواه البزار وأبو يعلى بنحوه قال المنذري في الترغيب بإسناد جيد وهناك شواهد أخرى فانظرها

في الترغيب والحديث رواه ابن ماجه رقم ٤٤٣ وابن حبان رقم ٧١٢ كلاهما في الجنائز وذكر له ابن حبان طرقا وشواهد.

باب ما جاء في الحياء

صح (١٤٥٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الحياء من الإيمان، والإيمان من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء من النار" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد ٥٠١/٢ وابن حبان رقم ١٩٢٩ والحاكم ٥٣/٥٢/١ في الإيمان والبيهقي من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم وذكر له شاهداً عن أبي بكرة على شرطهما وأقره الذهبي عليهما معا.

باب ما جاء في التأني والعجلة

ح (١٤٥٣) عن عبد الله بن سرجس المزني رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وسندهما جيد وحسنه السيوطي وقال المناوي رجاله موثقون ولأبعاضه شواهد فللجملة الأولى شاهد عن أنس رواه الضياء وصححه السيوطي والجملة الثانية يشهد لها في الجملة حديث ابن عباس في مسلم مرفوعا إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة والحديث التالي أما الجملة الأخيرة يشهد لها حديث الاقتصاد نصف المعيشة وله شاهد آخر لأكثره عن ابن عباس مرفوعا إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعين جزءاً من النبوة رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ٧٩١ وأبو داود رقم ٤٧٧٦ ومالك وأحمد قال الحافظ سنده حسن.

ح (١٤٥٤) عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الأناة من الله والعجلة من الشيطان" قال حديثٌ غريبٌ وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس وضعفه من قبل حفظه.

أقول: سنده كما قال لكنه حسن لشاهده عن أنس التأني من الله والعجلة من الشيطان رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح قاله المنذري في الترغيب.

باب ما جاء في الرفق

ح (١٤٥٥) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير" قال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله ثقات غير يعلى بن مملك وهو مقبول ولمعناه شواهد هو بها حسن ورواه أحمد ٤٥١/٦ وغيره.

باب ما جاء في خلق النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٤٥٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت: لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢١٣١ من طريق أبي إسحاق بنحوه ونحوه في صحيح البخاري عن ابن عمرو مطولا في صفته في التوراة.

باب ما جاء في معالي الأخلاق

صح (١٤٥٧) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون" قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفيهقون؟ قال: "المتكبرون" قال حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ومبارك بن فضالة قد صرح بالتحديث وللحديث شواهد عن أبي ثعلبة الخشني رواه أحمد وابن حبان رقم ١٩١٧ وسنده صحيح عند أحمد وعن أبي هريرة رواه الطبراني في الصغير وعن عبد الله بن عمرو رواه أحمد وابن حبان.

باب ما جاء في اللعن والطعن

ح (١٤٥٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يكون المؤمن لعانا" قال هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ورواه بعضهم بلفظ "لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا".

أقول: رجاله رجال الصحيح غير كثير بن زيد وهو صدوق فيه لين وله شاهد عن أبي هريرة بلفظ لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا رواه أحمد ومسلم وغيرهما وشاهد آخر عن ابن مسعود تقدم والحديث رواه ابن حبان رقم ١٩١٦ والحاكم ٤٧/١.

بابٌ في كظم الغيظ

ضع (١٤٥٩) عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: فيه عبد الرحيم بن ميمون وسهل بن معاذ وفيهما كلام ورواه أبو داود رقم ٤٧٧٧ وابن ماجه رقم ٤١٨٦ كلاهما من هذا الطريق.

باب ما جاء في إجلال الكبير

ضع (١٤٦٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه" قال حسن غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان.

أقول: سنده ضعيف لضعف يزيد المذكور عن أبي الرحال وهو منكر الحديث.

باب ما جاء في العي

صح (١٤٦١) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الحياء والعِي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق" قال حسنٌ غريبٌ - العي - قلة الكلام و- البذاء - الفحش.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٦٩/٥ والحاكم ٥٢/١ من هذا الطريق وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وذكر له شاهداً عن أبي بكرة وتقدم نحوه عن أبي هريرة.

باب ما جاء في تعظيم المؤمن

ح صح (١٤٦٢) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: صعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع قال: "يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله" قال: ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: هو حسن صحيح وله شاهد عن أبي برزة رواه أحمد ٤٢٠/٤ وأبو

داود ٤٨٨٠ وآخر عن البراء رواه أبو يعلى بسند حسن والقدر المتعلق بالكعبة رواه ابن ماجه رقم ٣٩٣٢ مرفوعا وانظر كتابي أسباب الهلاك.

باب ما جاء في التجارب

ضع (١٤٦٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو خبرة" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه غير مستقيمة وقال أحمد أحاديثه مناكير والحديث حكم عليه القزويني في أحاديث المصابيح بالوضع وتعقب بأنه ضعيف فقط لا موضوع ومن هذا الطريق رواه أحمد ٦٩/٨/٣ وابن حبان رقم ٢٠٧٨ والحاكم ٤٩٣/٤ وصححه وأقره الذهبي وهو وهم ومثله قول المناوي في الفيض إسناده صحيح.

باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه

ح (١٤٦٤) عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أعطي عطاء فوجد فليجز به، ومن لم يجد فليثن، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر، ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات وفيه تدليس أبي الزبير وفيه أيضا إسماعيل بن عياش وروايته هنا عن عمارة بن غزية وهو حجازي فروايته ضعيفة لكنه توبع على أن للحديث شواهد لأبعاضه والجملة الأخيرة منه في الصحيحين وأبي داود رقم ٤٩٩٧ ورواه بطوله البخاري في الأدب المفرد وأبو داود رقم ٤٨١٣ وابن حبان رقم ٢٠٧٣، وقال المناوي في الفيض إسناده صحيح وهو غلط بل الحديث حسن لغيره.

باب ما جاء في الثناء بالمعروف

صح (١٤٦٥) عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صنع إليه معروفٌ فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء" قال حسن غريبٌ.

أقول: في بعض النسخ حسن صحيح وهو اللائق به فإن سنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود ١٦٧٢ والنسائي في اليوم والليلة ١٨٠ وابن حبان رقم ٢٠٧١

والحاكم ٤١٢/١ عن ابن عمر مطولا بنحوه.

وبهذا تم الكلام على أحاديث البر والصلة من زوائد الترمذي فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٢٨) أبواب الطب عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الحمية

ح (١٤٦٦) عن أم المنذر رضي الله تعالى عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقةٌ قالت: فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يأكل، ومعه علي يأكل، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعلي: "مه مه يا علي فإنك ناقةٌ" قال: فجلس علي والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يأكل، قالت: فجعلت لهم سلقا وشعيرا، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين عن فليح بن سليمان وسندهما حسن ورواه أبو داود رقم ٢٨٥٦ وابن ماجه رقم ٣٤٤٢ والمؤلف في الشمائل رقم ١٨٢ والحاكم ٢٠٤/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٤٦٧) وعن قتادة بن النعمان رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء" قال حسنٌ غريبٌ وقد روي عن محمود بن لبيد مرسلا.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا وكلاهما رجاله رجال الصحيح والحكم لمن وصل ورواه أحمد ٤٢٧/٥ وابن حبان رقم ٢٤٧٤ والحاكم ٢٠٧/٤ متصلا وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وذكر له شاهداً عن أبي سعيد وصححه أيضا ووافقه الذهبي ٢٠٨/٤.

باب ما جاء في الدواء والحث عليه

صح (١٤٦٨) عن أسامة بن شريك رضي الله تعالى عنه قال: قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال: "نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء أو دواء، إلا داء واحدا"، فقالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: "الهرم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٧٨/٤ والبخاري في الأدب المفرد ٢٩١ وأبو داود رقم ٣٨٥٥ والنسائي في الكبرى ٣٦٨/٤ وابن ماجه رقم ٣٤٣٦.

باب ما جاء ما يطعم المريض

صح (١٤٦٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع، ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: "إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها" قال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده التالي عند المؤلف والبخاري ورواه ابن ماجه رقم ٣٤٤٥ والحاكم ٢٠٥/٤ من هذا الطريق ورواه هذا من طريق آخر وصححه ووافقه الذهبي، وقوله ليرتو أي ليقوي، وقوله يسرو أي يزيل.

باب ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

ح (١٤٧٠) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، فإن الله تبارك وتعالى يطعمهم ويسقيهم"، قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير بكر بن يونس فمختلف فيه ولذلك حسنه البوصيري في زوائد ابن ماجه وهو في سننه رقم ٣٤٤٤ وله شاهد عن عبد الرحمن بن عوف رواه الحاكم وغيره.

باب ما جاء في التداوي بالسم

صح (١٤٧١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الدواء الخبيث يعني السم.

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ورواه أحمد ٣٠٥/٢ وأبو داود رقم ٣٨٧٠ وابن ماجه رقم ٣٤٥٩ والحاكم ٤١٠/٤ كلهم في الطب وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

باب ما جاء في السعوط وغيره

ح (١٤٧٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي"،

فلما اشتكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لده أصحابه فلما فرغوا قال: "لِدُّوهم" قال: فلدوا كلهم غير العباس. وفي رواية بنحوه وزاد: "وخير ما اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر"، قال: وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له مكحلةٌ يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين. قال هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وانظر ما سبق.

أقول: رواه من طريقين وفيهما عباد بن منصور كان مدلسا وتغير في آخره فهو بهذا السياق ضعيف ولأبعاضه شواهد فيمكن أن يحسن.

باب ما جاء في كراهية الكي

صح (١٤٧٣) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن الكي قال: فابتلينا فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده صحيح والحسين وإن كان مختلف في سماعه من عمران فإنه قد تابعه مطرف بن الشخير وهو تابعي من رجال الصحيحين والحديث رواه أبو داود رقم ٣٨٦٥ وابن ماجه رقم ٣٤٩٠ وابن حبان رقم ١٤٠٧ والحاكم ٣١٣/٤ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

صح (١٤٧٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ولم يروه باقي الجماعة ورواه ابن حبان رقم ١٤٠٤ وكذا الحاكم ٤١٧/٤ وللحديث شواهد في الصحيح وغيره.

باب ما جاء في الحجامة

صح (١٤٧٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٨٦٠ وابن ماجه رقم ٣٤٨٣ بدون ذكر وكان يحتجم لسبع الخ ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٣٥٧ والحاكم ٢١٠/٤ بتمامه وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه ابن حبان رقم ٤٠١ مختصراً.

ح (١٤٧٦) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا أمروه أن مر أمتك بالحجامة. قال حسنٌ غريبٌ من حديث ابن مسعود.

أقول: في سنده شيخه أحمد بن بكير فيه لين وعبد الرحمن بن إسحاق ضعفه أحمد، غير أن للحديث شاهداً عن ابن عباس رواه ابن ماجه رقم ٤٧٧ والحاكم ٤/ ٤٠٩ بلفظ ما مررت ليلة أسري بي بملإ من الملائكة إلا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة. وسنده صحيح عند ابن ماجه وهو الآتي في ضمن الحديث وله شاهد آخر عن ابن عمر رواه البزار وشاهد ثالث رواه ابن ماجه رقم ٣٤٧٩ عن أنس بسند ضعيف.

ح (١٤٧٧) وعن عكرمة قال كان لابن عباس غلمةٌ ثلاثةٌ حجامون فكان اثنان يغلان عليه وعلى أهله وواحدٌ يحجمه ويحجم أهله قال: وقال ابن عباس: قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وإن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي" وإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لده العباس وأصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لدني فكلهم أمسكوا" فقال: لا يبقى أحدٌ ممن في البيت إلا لد غير عمه العباس. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

أقول: حديث حسن وآخره في الصحيحين غير قوله لده العباس فهو شاذ فإن العباس لم يكن حاضراً كما في الصحيح.

باب ما جاء في التداوي بالحناء

ح (١٤٧٨) عن سلمى زوج أم رافع وكانت تخدم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت: ما كان يكون برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرحةٌ ولا نكبةٌ إلا أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أضع عليها الحناء. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما سنده حسن ورواه ابن ماجه رقم ٣٥٠٢ من هذا الطريق ورواه أبو داود بسياق آخر بسند صحيح.

باب ما جاء في كراهية الرقية

ح صح (١٤٧٩) عن المغيرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٢٤٩/٤ وابن ماجه رقم ٣٤٨٩ وابن حبان رقم ١٤٠٨ والحاكم ٤١٥/٤ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

صح (١٤٨٠) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا رقية إلا من عين أو حمة". وروى شعبة هذا الحديث عن حصين عن الشعبي عن بريدة.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواية شعبة عن بريدة لا تقدح في الحديث من طريق عمران.

باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين

صح (١٤٨١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ٢٧١/٨ وابن ماجه رقم ٣٥١١.

باب ما جاء في الرقية من العين

صح (١٤٨٢) عن أسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها قالت: يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم، قال: "نعم فإنه لو كان شيءٌ سابق القدر لسبقته العين" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح من طريقيه ورواه أحمد ٤٣٨/٦ والنسائي في الكبرى ٤/ ٣٦٥ وابن ماجه رقم ٣٥١٠ والطحاوي من هذا الطريق وهو في مسلم عن ابن عباس.

باب ما جاء أن العين حق والغسل لها

ح (١٤٨٣) عن حابس التيمي رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا شيء في الهام والعين حق" قال حديثٌ غريبٌ وروى عن حابس عن أبي هريرة.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير حية بن حابس وهو مقبول وللحديث شواهد يحسن بها بل يصحح.

باب ما جاء في الرقي والأدوية

ح (١٤٨٤) عن أبي خزامة عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت: يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً قال: "هي من قدر الله" قال حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير ابن أبي خزامة في الطريق الثانية وهو مجهول وذلك غير قادح في الطريق الأولى وقد صرح المؤلف بأنها أصح ورواه ابن ماجه ٣٤٣٧ والحاكم ١٩٩/٤ وله شاهد عن كعب بن مالك رواه ابن حبان رقم ١٣٩٦ بنحوه وشاهد آخر رواه الحاكم ٤٠٢/٤.

باب ما جاء في الكمأة والعجوة

صح (١٤٨٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "العجوة من الجنة وفيها شفاءٌ من السم والكمأة من المن وماؤها شفاءٌ للعين" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهد عن أبي سعيد وجابر رواه أحمد والنسائي وابن ماجه رقم ٣٤٥٢ من طريقين وحسنه البوصيري وعن بريدة رواه أبو نعيم في الطب بسند ضعيف وعن رافع بن عمرو رواه أحمد وابن ماجه والحاكم لكنه خاص بالعجوة وسنده صحيح ومعنى الحديث مخرج في الصحيحين مفرقا.

صح (١٤٨٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالوا: الكمأة جُدَرِي الأرض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الكمأة من المن وماؤها شفاءٌ للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاءٌ من السم" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٣٤٥٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كراهية التعليق

ح (١٤٨٧) عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: دخلت على عبد الله بن حكيم أعوده وبه حمرةٌ فقلت: ألا تعلق شيئاً؟ قال: الموت أقرب من ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من تعلق شيئا وكل إليه" قال إنما نعرفه من حديث

ابن أبي ليلى.

أقول: رواه من طريقين وفي كل محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ وللحديث شاهد عن عمران بن حصين رواه ابن حبان رقم ١٤١٠/١٤١١ والحاكم ٢١٦/٤ وصححه وحديث الباب رواه الحاكم ٢١٦/٤ من هذا الطريق وكذا رواه أبو داود.

باب ما يقال عند نزول الحمى والأوجاع كلها

ضع (١٤٨٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم يضعف في الحديث.

أقول: هو كما قال ويروى عرق يَعَّار والحديث رواه أحمد ٣٠٠/١ وابن ماجه رقم ٣٥٢٦ والحاكم ٤١٤/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم.

باب ما جاء في دواء ذات الجنب

ح صح ضع (١٤٨٩) عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده أبو عبد الله ميمون وهو ضعيف قال أحمد أحاديثه مناكير وقال ابن معين لا شيء ورواه الحاكم ٢٠٢/٤ من هذا الطريق.

ح صح ضع (١٤٩٠) وعنه في رواية: أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت. قال حسنٌ صحيحٌ وذات الجنب السل.

أقول: في سنده أيضاً ميمون البصري المذكور ولا أدري ما وجه تصحيحه لديه نعم جاء في كتاب الطب من صحيح البخاري عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب الخ". وعن أنس مرفوعا أيضا "إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري... وعليكم بالقسط".

والحديث من طريق ميمون رواه أحمد ٣٦٩/٤ والحاكم ٢٠١/٤/٢٠٢ وابن ماجه رقم ٣٤٦٧ بهذا اللفظ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في السنا

ح (١٤٩١) عن أسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سألها بما تستمشين قالت: بالشبرم قال: "حارٌّ جارٍ" قالت: ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أن شيئا كان فيه شفاءٌ من الموت لكان في السنا" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: فيه انقطاع كما قيل وعتبة بن عبد الله مجهول لكن له طريق آخر عن عمر عنها رواه الحاكم ٢٠١/٤ وصححه ووافقه الذهبي فهو به حسن ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٣٤٦١ والحاكم ٢٠١/٤.

بابٌ ما يدعى به للمريض عند العيادة

صح (١٤٩٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

أقول: في سنده يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني فيه ضعف لكنه تابعه عبد ربه بن سعيد وهو من رجال الشيخين فالحديث حسن صحيح ورواه أبو داود رقم ٣١٠٦ والنسائي في الكبرى ٢٥٩/٦ وابن حبان رقم ٧١٤ والحاكم ٤١٦/٤ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وليس كذلك فإنه ليس على شرطهما.

بابٌ ما جاء في التداوي من الحمى بالانغماس في الماء

ضع (١٤٩٣) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعةٌ من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار فليستقبل جريته فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ في ثلاث فخمسٌ فإن لم يبرأ في خمس فسبعٌ فإن لم يبرأ في سبع فتسعٌ فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله تعالى" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير سعيد رجل من أهل الشام ذكره ابن حبان في الثقات وهو مستور ورواه أحمد ٢٨١/٥ وابن السني والطبراني في الكبير والضياء في المختارة.

بابٌ ما جاء في التنفيس على المريض

ضع (١٤٩٤) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب نفسه" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده موسى بن محمد بن إبراهيم المدني وهو منكر الحديث وضعف الحديث جمع من الحفاظ كالنووي وابن الجوزي والذهبي وابن حجر ورواه ابن ماجه في الجنائز ١٤٣٨.

وبهذا تم الكلام على الطب من زوائد أبي عيسى الترمذي على الصحيحين فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٢٩) أبواب الفرائض عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في تعليم الفرائض

ضع (١٤٩٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوضٌ" قال حديثٌ فيه اضطرابٌ.

أقول: هو كما قال فإنه اختلف فيه على عوف الأعرابي فرواه بعضهم من طريقه عن أبي هريرة وبعضهم عن ابن مسعود وطريق أبي هريرة مع ذلك فيها محمد بن القاسم الأسدي والفضل بن دلهم وهما ضعيفان وشهر بن حوشب فيه كلام أما طريق ابن مسعود فرجاله موثقون فيمكن أن يرجح على طريق أبي هريرة ورواه الحاكم ٤/ ٣٣٣ والنسائي ورواه ابن ماجه رقم ٢٧١٩ والحاكم ٣٣٢/٤ من طريق آخر ضعيف وللحديث شواهد انظرها في فتح الباري والتلخيص الحبير ونيل الأوطار ٦١/٦.

باب ما جاء في ميراث البنات

ح صح (١٤٩٦) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مالٌ قال: "يقضي الله في ذلك" فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى عمهما فقال: "أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال ومداره على ابن عقيل والحديث رواه أحمد ٣٥٢/٣ وأبو داود ٢٨٩١ وابن ماجه رقم ٢٧٢٠ والحاكم ٣٤٣/٤ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم

صح (١٤٩٧) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال: إنكم تقرأون هذه الآية:

﴿ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖ ﴾ [النساء: ١٢] وإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى بالدين قبل الوصية وأن أعيان بني الأم يرثون دون بني العلات، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه.

أقول: رواه من ثلاثة طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني والسبيعي كان قد اختلط وابن عيينة سمع منه بعد الاختلاط وفي الحارث كلام والصحيح أنه ثقة ورواه الحاكم ٣٣٦/٤ وقال صحت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت وكذا رواه أحمد ١٣١/٧٩/١ وابن ماجه رقم ٢٧٣٩ والحديث وإن كان فيه ما سبق فإنه وقع الإجماع على العمل بمقتضاه فهو لذلك مقبول.

باب ما جاء في ميراث الجد

ح صح (١٤٩٨) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: إن ابني مات فما لي من ميراثه فقال: "لك السدس"، فلما ولى دعاه فقال: "لك سدس آخر"، فلما ولى دعاه قال: "إن السدس الآخر لك طعمةٌ"، قال صحيحٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح والحسن قيل أنه لم يسمع من عمران لكن له شاهد عن معقل بن يسار رواه أحمد وابن ماجه رقم ٢٧٢٣/٢٧٢٢ من طريقين وأحدهما رجاله رجال الصحيح فهو به حسن أو صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٨٩٦ والنسائي وغيرهم.

باب ما جاء في ميراث الجدة

صح (١٤٩٩) عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة أم الأم أو أم الأب إلى أبي بكر فقالت: إن ابن ابني أو ابن بنتي مات وقد أخبرت أن لي في الكتاب حقاً فقال أبو بكر: ما أجد لك في الكتاب من حق وما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى لك بشيء وسأسأل الناس فشهد المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعطاها السدس قال: ومن سمع ذلك معك قال: محمد بن مسلمة قال: فأعطاها السدس ثم جاءت الجدة الأخرى التي تخالفها إلى عمر فقال: إن اجتمعتما فهو لكما،وأيتكما انفردت به فهو لها. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده صحيح ولا يضر الرجل المبهم في الطريق الأول والحديث وإن كان صورته صورة الإرسال وأعله بعضهم بذلك

وبالاختلاف على الزهري فإن له شاهداً عن بريدة رواه أبو داود رقم ٢٨٩٥ والنسائي بسند حسن وآخر عن ابن عباس رواه ابن ماجه رقم ٢٧٢٥ والدارمي رقم ٢٩٣٦ وفيه شريك وليث بن أبي سليم وفيهما كلام من جهة حفظهما فالحديث لذلك صحيح ورواه أبو داود رقم ٢٨٩٤ وابن ماجه رقم ٢٧٢٤ وابن حبان رقم ١٢٣٤ والحاكم ٤/ ٣٣٨ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في ميراث الجدة مع ابنها

صح (١٥٠٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال في الجدة مع ابنها: إنها أول جدة أطعمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي. قال هذا حديثٌ غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده محمد بن سالم الهمداني وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ورواه الدارمي من طريق آخر رقم ٢٩٣٥ بسند صحيح **وله شاهدان مرسلان عن الحسن وابن سيرين أوردهما ابن حزم في المحلى ٢٨١/٩.**

باب ما جاء في ميراث الخال

صح (١٥٠١) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال: كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن والمتن صحيح بشواهده ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٢٧٣٧ وابن حبان رقم ١٢٢٧ من هذا الطريق.

صح (١٥٠٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الخال وارث من لا وارث له" قال حسنٌ غريبٌ وأرسله بعضهم.

أقول: في سنده عمرو بن مسلم الجندي وهو صدوق له أوهام ورواه الحاكم ٤/ ٣٤٤ من هذا الطريق وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وليس كما قالا وللحديث شاهد عن المقدام الكندي رواه أحمد ١٣١/٤/١٣٣ وأبو داود رقم ٢٨٩٩/٢٩٠٠/ ٢٩٠١ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٧٣٨ وابن حبان رقم ١٢٢٥ والحاكم ٣٤٤/٤ وصححه على شرطهما ورده الذهبي وليس كما قالا بل سنده حسن فالحديث صحيح.

باب ما جاء في الذي يموت وليس له وارثٌ

صح (١٥٠٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن مولى للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقع من عذق نخلة فمات فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "انظروا هل له من وارث"، قالوا: لا، قال: "فادفعوه إلى بعض أهل القرية" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن صحيح ورجاله ثقات ورواه أبو داود رقم ٢٩٠٢ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٧٣٣ من طريق ابن وردان عن عروة وسكت عنه أبو داود والمنذري.

بابٌ من لم يدع وارثا إلا عبداً كان أعتقه

صح (١٥٠٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يدع وارثا إلا عبدا هو أعتقه فأعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ميراثه. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح وعوسجة مولى ابن عباس ثقة وثقه أبو زرعة وروى عنه عمرو بن دينار وهو ثقة إمام ومن كان هذا حاله كان حديثه صحيحا(*) وانظر المستدرك للحاكم ١٧٧/١ وتحفة الأحوذي ١٥/٤ والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٩٠٥ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٧٤١ والحاكم ٣٤٧/٣٤٦/٤ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

صح (١٥٠٥) عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يتوارث أهل ملتين" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث جابر إلا من حديث ابن أبي ليلى.

أقول: في سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ لكن الحديث حسن صحيح لشواهده منها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواه أبو داود رقم ٢٩١١ بسند صحيح وكذا رواه أحمد وابن ماجه رقم ٢٧٣١ وغيرهما ومنها عن الشعبي مرسلا رواه الدارمي رقم ٢٩٩٥ ومنها عن أسامة رواه النسائي والحاكم بل هو في الصحيحين بمعناه.

(*) هذا مع العلم بأن هناك من ضعفه بحجة أن عوسجة غير مشهور وهو غلط.

باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل

صح (١٥٠٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "القاتل لا يرث" قال حديث لا يصح لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قد تركه أحمد وغيره.

أقول: في سنده إسحاق المذكور وباقي رجاله ثقات رجال الصحيحين والحديث صحيح لشواهده عن عبد الله بن عمرو رواه أبو داود رقم ٤٥٦٤ في الديات ضمن حديث والبيهقي ٦/٢٢٠ وعن عمر رواه الدارقطني وعن ابن عباس رواه البيهقي ٦/ ٢٢٠.

باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها

صح (١٥٠٧) عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً، فأخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كتب إليه: "أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وقد تقدم في الديات رقم ١١٦٣ وهنالك تخريجه.

باب ما جاء في الرجل يسلم على يد الرجل

ضع صح (١٥٠٨) عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ما السنة في الرجل من أهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هو أولى الناس بمحياه ومماته" قال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب ويقال ابن موهب وأدخل بعضهم بين عبد الله هذا وبين تميم الداري قبيصة بن ذؤيب وهو عندي ليس بمتصل.

أقول: هو منقطع فإن قبيصة لم يلق تميما وهو مع ذلك فيه اضطراب ولذلك ضعفه الشافعي وأحمد والبخاري وذكره هذا في الفرائض من صحيحه بصيغة التمريض فقال ١٥/٤٧ ويذكر عن تميم الداري.. رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر هـ. وتكلم عليه الحافظ في الفتح وذكر علله ومن ضعفه، وذكر عن أبي زرعة الدمشقي أنه صححه وهو بعيد انظر الفتح ١٥/٤٨ والتهذيب ٦/٤٦ والحديث رواه أحمد وأبو داود رقم ٢٩١٨ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٧٥٢ والدارمي

رقم ٣٠٣٧ من طريق عبد الله بن موهب وصرح عند الدارمي وابن ماجه بسماعه من تميم الداري وعلى هذا فالحديث متصل ورجاله ثقات لكن البخاري ويعقوب والنسائي صرحوا بأن ذلك خطأ وقالوا إنه لم يلحقه هكذا قالوا وانظر لتحقيق الموضوع نصب الراية ١٥٧/١٥٥/٤ وحاصله أنه ضعفه الشافعي وأحمد والبخاري والنسائي وصححه أبو زرعة الدمشقي والحاكم وابن التركماني في الجوهر النقي.

صح (١٥٠٩) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنى لا يرث ولا يورث". وقد روى غير ابن لهيعة هذا الحديث عن عمرو بن شعيب.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده منها عند ابن ماجه رقم ٢٧٤٦ والحديث رواه ابن ماجه رقم ٢٧٤٥ والحاكم ٣٤٢/٤ وحسنه البوصيري في الزوائد.

باب من يرث الولاء

ضع (١٥١٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يرث الولاء من يرث المال" قال هذا حديثٌ ليس إسناده بالقوي.

أقول: تفرد به ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ ويعارضه النهي عن بيع الولاء وهبته وارثه فهو ضعيف منكر.

باب مواريث المرأة

ح (١٥١١) عن واثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث محمد بن حرب على هذا الوجه.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٩٠٦ وابن ماجه رقم ٢٧٤٢ والنسائي والحاكم ٣٤١/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

وهذا آخر الفرائض والحمد لله على توفيقه وعونه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

أبواب الوصايا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في الجور في الوصية

ح (١٥١٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه حدثهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهم الموت فيضاران في الوصية فيجب لهما النار"، ثم قرأ أبو هريرة ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ١٢] - إلى قوله - ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [النساء: ١٣] قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن والحديث رواه أحمد ٢٧٨/٢ وأبو داود رقم ٢٨٦٧ وابن ماجه رقم ٢٧٠٤ من طريق شهر.

باب ما جاء لا وصية لوارث

صح (١٥١٣) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع: "إن الله تبارك وتعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله تعالى ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة لا تنفق امرأةٌ من بيت زوجها إلا بإذن زوجها"، قيل: يا رسول الله ولا الطعام قال: "ذاك أفضل أموالنا"، وقال: "العارية مؤداةٌ والمنحة مردودةٌ والدين مقضي والزعيم غارمٌ"، قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن كما قال لاختلاف في شرحبيل بن مسلم أما ابن عياش فلا يضر هنا والحديث حسنه أيضاً الحافظ في التلخيص ورواه بطوله أحمد من هذا الطريق وروى أبو داود رقم ٢٨٧٠ وابن ماجه رقم ٢٧١٣ منه الجملة الأولى كلاهما في الوصايا من هذا الطريق ولهذه الجملة شاهد عن أنس رواه ابن ماجه رقم ٢٧١٤ بسند صحيح وثان عن عمرو بن خارجة رواه المؤلف وهو الآتي وقد صرح الشافعي في الأم بأنه متواتر نقل كافة عن كافة ونقل غيره بأنه وقع الإجماع على العمل بمضمونه أما باقي أبعاض الحديث فإنها واردة مفرقة من طرق أخرى بعضها في الصحاح ورواها

المؤلف مفرقة في هذا الجامع وكلها ثابتة فالحديث بجملته صحيح.

صح (١٥١٤) وعن عمرو بن خارجة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وإن لعابها يسيل بين كتفي، فسمعته يقول: "إن الله عز وجل أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وشهر ثقة ورواه أحمد ١٨٦/٤ والنسائي في المجتبى وفي الكبرى ١٠٧/٤ وابن ماجه رقم ٢٧١٢ في الوصايا والبيهقي في الطهارة ٢٥٦/١ من هذا الطريق.

باب ما جاء يبدأ بالدين قبل الوصية

صح (١٥١٥) عن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى بالدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين.

أقول: سنده صحيح والحارث ثقة خلافا لمن طعن فيه وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط فإن المتن صحيح للاتفاق على العمل بمقتضاه، ورواه أحمد وابن ماجه وقد تقدم.

باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت

ح صح ضع (١٥١٦) عن أبي حبيبة الطائي قال: أوصى إلي أخي بطائفة من ماله فلقيت أبا الدرداء فقلت: إن أخي أوصى إلي بطائفة من ماله فأين ترى لي وضعه في الفقراء أو المساكين أو المجاهدين في سبيل الله؟ قال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: الحديث فيه أبو إسحاق وعنه ابن عيية وتابعه شعبة عند الدارمي وأبو حبيبة قال فيه الحافظ مقبول ومع ذلك حسن الحديث وصححه الحاكم وأقره الذهبي ورواه النسائي ٢٣٨/٩ والدارمي رقم ٣٢٢٩ وأبو داود ٣٩٦٨ والحاكم ٢١٣/٢ والبيهقي ١٩٠/٤.

(٣٠) أبواب الولاء والهبة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في حث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الهدية

ح (١٥١٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارةٌ لجارتها ولو شق فرسن شاة" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه وأبو معشر نجيحٌ مولى بني هاشم تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف كما قال لكن الحديث ثابت فالفقرة الأولى منه وهي تهادوا الخ، لها شواهد منها عن أبي هريرة رواه البخاري في الأدب المفرد والنسائي في الكنى وأبو يعلى بسند حسن بلفظ تهادوا تحابوا ومن طريق آخر عنه بلفظ تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل عنكم رواه ابن عساكر وعن عائشة رواه الطبراني وغيره وعن أنس رواه البيهقي في الشعب وغير ذلك أما الفقرة الثانية ولا تحقرن الخ فواردة في أول الهبة من صحيح البخاري بمعناه.

باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة

صح (١٥١٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد فرجع في قيئه".

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٣٥٣٩ والنسائي وابن ماجه رقم ٢٣٧٧ وابن حبان والحاكم وصححه وأقره الذهبي وهو في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وبه تم كتاب الوصايا والولاء والهبة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الآيات والمعجزات الواضحات وعلى آله وأصحابه ذوي المزايا والكرامات

(٣١) أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

صح (١٥١٩) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أشرف يوم الدار فقال: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: زنى بعد إحصان أو ارتداد بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق فقتل به"، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلوني" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٤٣٧ والنسائي في الكبرى ٢٩٢/٢ وأبو داود ٤٥٠٢ وابن ماجه رقم ٢٥٣٣ والحاكم ٣٥٠/٤ في الحدود من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وهو في الصحيحين عن ابن مسعود.

باب ما جاء في تحريم الدماء والأموال

صح (١٥٢٠) عن عمرو بن الأحوص رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع للناس: "أي يوم هذا"، قالوا: يوم الحج الأكبر قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولودٌ على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعةٌ فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن بهذا السياق وهو صحيح لشواهده فالفقرة الأولى إن دماءكم في الصحيح من غير وجه والفقرة الثانية ألا لا يجني الخ واردة عن جماعة عن طارق المحاربي والخشخاش العنبري وأسامة بن شريك وغيرهم رواها ابن ماجه رقم ٢٦٧٠/ ٢٦٧٢/٢٦٧١ بأسانيد صحيحة والفقرة الأخيرة إن الشيطان الخ رواها أحمد ومسلم بمعناها.

باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما

صح (١٥٢١) عن يزيد بن سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا جاداً، فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٢١/٤ وأبو داود رقم ٥٠٠٣ في الأدب من هذا الطريق وله شاهد عن رجال من الصحابة رواه أحمد وأبو داود رقم ٥٠٠٤ بسند حسن بلفظ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما.

باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا

صح (١٥٢٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده عنده صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٢٥٨٨ والحاكم ٤٩٠/٤ في الأدب وسنده صحيح عند أبي داود على شرط مسلم وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي أيضا.

بابٌ في لزوم الجماعة

صح (١٥٢٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فينا فقال: "أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يخلون رجلٌ بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح والنضر بن إسماعيل وإن كان مختلفا فيه فإنه لم يتفرد به بل تابعه ابن المبارك وغيره كما عند أبي داود وغيره فالحديث صحيح ورواه أحمد رقم ١١٤/١٧٧ والشافعي في الرسالة رقم ٤٧٣ والحاكم ١١٤/١/١١٥ والخطيب في التاريخ ٥٤/٤/٥٥ وأبو نعيم في الحلية ١٨٤/٤ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

صح ضع (١٥٢٤) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد - على ضلالة

ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ إلى النار" قال غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده سليمان بن سفيان وهو ضعيف لكن للحديث طرق وشواهد يصحح بها فإنه وارد عن أنس وابن عباس وأبي ذر والحارث الأشعري وأبي هريرة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فالحديث صحيح باستثناء قوله ومن شذ شذ إلى النار فلا جابر لها وحديث الباب ذكر ابن الهمام أنه متواتر ولذلك أدرجه سيدي محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى في المتواتر.

صح (١٥٢٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يد الله مع الجماعة" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه الطبراني قال الهيثمي ورجاله ثقات.

باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر

صح (١٥٢٦) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد وهو أول حديث في مسنده وأبو داود رقم ٤٣٣٨ في الملاحم وابن ماجه رقم ٤٠٠٤ في الفتن والمؤلف في التفسير وقد تقدم وحسنه وصححه هنالك.

باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صح (١٥٢٧) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه فتدعونه فلا يستجيب لكم" قال حسنٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرطهما ورواه أحمد ٣٨٨/٥/ ٣٨٩ ورواه البزار وغيره عن أبي هريرة.

صح (١٥٢٨) وعنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه ابن ماجه في الفتن من هذا الطريق

رقم ٤٠٤٣.

باب أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

صح (١٥٢٩) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عطية العوفي وهو صدوق لكنه كان يخطئ كثيراً ويدلس والحديث صحيح لشواهده الصحيحة انظرها في الترغيب والترهيب ورواه أبو داود في الملاحم رقم ٤٣٤٤ وابن ماجه في الفتن رقم ٤٠١١ من طريق العوفي.

باب سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاثا في أمته

صح (١٥٣٠) عن خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه قال: صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلاة فأطالها فقالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال: "أجل إنها صلاة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وللحديث طرق وشواهد بعضها في صحيح مسلم وهذا رواه أحمد ١٠٩/١٠٨/٥ والنسائي ٢١٦/٣ وابن حبان ٧٢٣٦ وغيرهم.

باب ما جاء في الرجل يكون في الفتنة

صح (١٥٣١) عن أم مالك البهزية رضي الله تعالى عنها قالت: ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتنة فقربها قالت: قلت: يا رسول الله من خير الناس فيها قال: "رجلٌ في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجلٌ آخذٌ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده رجل مبهم وأشار المؤلف إلى أنه رواه ليث عن طاوس فإن ثبت كان حديثا حسنا لكن معناه صحيح لشواهده في الصحيحين وغيرهما، ثم بعد كتابة ما تقدم وجدت الحديث عند أحمد ٤١٩/٦ من طريق ليث عن أبي سليم عن طاوس عنها مع شاهد له عن ابن عباس رواه الحاكم ٤٦٤/٤٤٦/٤ من طريقين وصححه على

شرطهما في الموضعين ووافقه الذهبي فالحديث صحيح.

ضع (١٥٣٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تكون الفتنة تستنطف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من السيف" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم فيه كلام واختلاف وزياد بن سليم العبدي مقبول وفي الحديث اختلاف في رفعه ووقفه فالحديث ضعيف ورواه أبو داود رقم ٤٢٦٥ في الفتن والنسائي وابن ماجه رقم ٣٩٦٧ من هذا الطريق.

باب لتركبن سنن من كان قبلكم

صح (١٥٣٣) عن أبي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذوات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذوات أنواط، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢١٨/٥ وابن حبان رقم ١٨٣٥ ولم يروه باقي الجماعة ورواه النسائي في الكبرى ٥٩٩/٦ ولفقرته الأخيرة شاهد في الصحيحين وغيرهما.

باب ما جاء في كلام السباع

صح (١٥٣٤) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباعُ الإنسَ وحتى يكلم الرجل عذبةُ سوطه وشراكُ نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده" قال حسنٌ صحيحٌ غريب.

أقول: في سنده عنده سفيان بن وكيع وهو ضعيف لكنه تابعه أحمد في المسند ٣ /٨٤/٨٣ ومن طريقه الحاكم ٤٦٧/٤ وكذا ابن حبان رقم ٢١٠٩ مطولا وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي فالحديث صحيح.

باب ما جاء في الخسف

صح (١٥٣٥) عن صفية رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيشٌ، حتى إذا

كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم" قلت: يا رسول الله فمن كره منهم قال: "يبعثهم الله على ما في نفوسهم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده مسلم بن صفوان مجهول الحال لكن الحديث صحيح فرواه مسلم عن حفصة وعن أم سلمة وعن عائشة رواه البخاري وحديث الباب رواه أحمد ٦/٣٣٦/٣٣٧ وابن ماجه رقم ٤٠٦٤ من هذا الطريق.

ح صح (١٥٣٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يكون في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ" قالت: قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال: "نعم إذا ظهر الخبث" قال حديثٌ غريبٌ وعبد الله بن عمر تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه.

أقول: في سنده عبد الله العمري ضعيف من جهة حفظه كما قال لكن للحديث شواهد كثيرة هو بها حسن صحيح فإن بعضها صحيح.

باب ما جاء في صفة المارقة

صح (١٥٣٧) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يخرج في آخر الزمان قومٌ أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" قال حسنٌ صحيحٌ وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصف هؤلاء القوم إنما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٠٤/١ وابن ماجه في المقدمة رقم ١٦٨ من هذا الطريق وهو في الصحيحين عن أبي سعيد وعلي وسهل بن حنيف رضي الله تعالى عنهم.

باب ما أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصحابه بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة

ح (١٥٣٨) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال: "إن الدنيا " خضرةٌ حلوةٌ وإن الله مستخلفكم فيها فناظرٌ كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا

النساء" وكان فيما قال: "ألا لا تمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه" قال: فبكى أبو سعيد فقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال: "ألا إنه ينصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند إسته" وكان فيما حفظنا يومئذ: "ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا، ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك ألا وإن منهم السيء القضاء السيء الطلب ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ألا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب ألا وإن الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض" قال: وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيءٌ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما بقى منه"، قال هذا حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أحمد ١٩/٣ بنحوه والحاكم ٥٠٦/٥٠٥/٤ مطولا كلاهما من هذا الطريق وقال الذهبي في ابن جدعان صالح الحديث هـ. وبعض فقرات الحديث جاءت في الصحيح.

باب ما جاء في أهل الشام

صح (١٥٣٩) عن قرة بن إياس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفةٌ من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة" قال حسنٌ صحيحٌ قال محمد بن إسماعيل قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٣٦/٣ وابن حبان رقم ١٨٥١ من طريق شعبة وللحديث طرق وشواهد وقوله لا تزال طائفة الخ متواتر وانظر لفضل الشام ما سيأتي.

ح صح (١٥٤٠) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت: يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: "ههنا" ونحا بيده نحو الشام. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٣/٥ والطبراني.

باب ما جاء أنه تكون فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم

صح (١٥٤١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنها ستكون فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي" قال: أفرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده إلي ليقتلني قال: "كن كابن آدم" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ١٦٠٩ من هذا الطريق ومن طريق آخر رقم ١٤٤٦ وأبو داود رقم ٤٢٥٧ في الفتن وزاد بين بسر وسعد حسين بن عبد الرحمن الأشجعي وهو غير ضائر هنا لثبوت سماع بسر من سعد فيكون من المزيد في متصل الأسانيد والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة بنحوه وفي مسلم وأبي دواد رقم ٤٢٥٦ عن أبي بكرة.

باب ما جاء ستكون فتنةٌ كقطع الليل المظلم

ضع صح (١٥٤٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "تكون بين يدي الساعة فتنٌ كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض الدنيا" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده سعد بن سنان أو سنان بن سعد وهو منكر الحديث لكن المتن صحيح فإن له شواهد عن أبي هريرة في مسلم وعند المؤلف وعن أبي موسى رواه أبو داود رقم ٤٢٦٢ وابن ماجه رقم ٣٩٦١ وغيرهما ورواه من هذا الطريق أحمد.

باب ما جاء في اتخاذ السيف من خشب

صح (١٥٤٣) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود في الفتن رقم ٤٢٥٢ مطولا

وكذا الحاكم ٤٤٩/٤-٤٥٠ من هذا الطريق.

ضع (١٥٤٤) وعن عُدَيْسَة بنت أُهْبَان بن صيفي الغفاري قالت: جاء علي بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إلي إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك قالت: فتركه. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: عديسة مجهولة الحال والحديث رواه أحمد ٦٩/٥ وج٦/٣٩٣.

ح (١٥٤٥) وعن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال في الفتنة: "كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم والزموا فيها أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود رقم ٤٢٥٩ وابن ماجه رقم ٣٩٦١ كلاهما من هذا الطريق مطولا.

باب ما جاء في أشراط الساعة

صح (١٥٤٦) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكعُ بن لكع" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٣٨٩/٥ من طريق الأشهلي عنه به.

بابٌ في خصال إذا ظهرت حل البلاء بالأمة

ضع (١٥٤٧) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء" قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: "إذا كان المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث علي إلا من هذا الوجه والفرج بن فضالة تكلم فيه من قبل حفظه.

أقول: سنده ضعيف لضعف الفرج مع انقطاع فيه فإن محمد بن عمر لم يلق

الإمام عليا رضي الله تعالى عنه.

ضع (١٥٤٨) وعن أبي هريرة نحوه وقال فيه غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده رميح الحزامي أو الجذامي وهو مجهول لا يدرى من هو.

باب ما جاء في الخسف والمسخ

ح (١٥٤٩) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ: فقال رجلٌ: من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال: "إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده وقد ذكرت بعضها في أسباب الهلاك.

باب ما جاء في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين

ح (١٥٥٠) عن المستورد بن شداد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "بعثت أنا في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه" لأصبعيه السبابة والوسطى" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: سنده لا بأس به ويؤيده ما في الصحيحين عن أنس.

باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من قبل الحجاز

صح (١٥٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ستخرج نارٌ من حضرموت أو من نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس"، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ فقال: "عليكم بالشام" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد رقم ٤٥٣٥ ج٢/٨ وهو في الصحيحين عن أبي هريرة وغيره بنحوه.

باب ما جاء في خروج الكذابين ولحوق قبائل بالمشركين

صح (١٥٥٢) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا

نبي بعدي" قال حسن صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود في الفتن رقم ٤٢٥٢ مطولا وقد جاء ضمن حديث روى بعضه مسلم وتقدم للمؤلف قطع منه.

باب ما جاء في ثقيف كذابٌ ومبيرٌ

ضع (١٥٥٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "في ثقيف كذابٌ ومبيرٌ" قال حسن غريب والكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير الحجاج بن يوسف الثقفي.

أقول: في سنده شريك القاضي ضعيف لسوء حفظه.

صح (١٥٥٤) وعن هشام بن حسان قال: أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل.

أقول: سند هذا الأثر صحيح والقتل صبرا بفتح الصاد وسكون الباء هو كل قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطإ والصبر الحبس.

باب ما جاء في الخلفاء

ضع (١٥٥٥) عن زياد بن كسيب العدوي قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثيابٌ رقاقٌ فقال أبو قلابة: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة: اسكت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف لضعف سعد بن أوس والحديث رواه النسائي كذا عزاه إليه بعضهم ولم يعزه إليه في الذخائر رقم ٦٧٩٤ ورواه الطيالسي ٢٦٢٠ وأحمد ٤٩/٤٢/٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الخلافة

ح (١٥٥٦) عن سفينة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكٌ بعد ذلك"، ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر ثم قال: وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال: أمسك خلافة علي فوجدناها ثلاثين سنة قال سعيدٌ: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال: كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوكٌ من شر الملوك. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٢٢٠/٥ وأبو داود رقم ٤٦٤٦/٤٦٤٧ وغيرهما.

باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة

صح (١٥٥٧) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان ناسٌ من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجلٌ من بكر بن وائل: لتنتهين قريشٌ أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٠٣/٤ من هذا الطريق ومعناه في الصحيحين عن ابن عمر وفي مسلم عن جابر.

باب ما جاء في الأئمة المضلين

صح (١٥٥٨) عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين" قال: وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله" قال حسن صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح والفقرة الأخيرة رواها مسلم في المغازي من صحيحه.

باب ما جاء في المهدي

صح (١٥٥٩) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح أحدهما على شرط مسلم ورواه أحمد ٣٧٦/١ وأبو داود في المهدي رقم ٤٢٨٢ من طرق صحيحة عن عاصم به.

ضع (١٥٦٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدثٌ فسألنا نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً" - زيد الشاك - قال: قلنا: وما ذاك قال: "سنين قال فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله" قال حديثٌ حسنٌ وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن نبي الله.

أقول: في سنده زيد العمي وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد ٢١/٣/ ٢٦ وابن ماجه رقم ٤٠٨٣ بنحوه وفيه زيد المذكور.

باب ما جاء في الدجال

ضع (١٥٦١) عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه، "فوصفه لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي" قالوا: يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ فقال: "مثلها يعني اليوم أو خيرٌ" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير أنه منقطع فإن عبد الله بن سراقة قيل أنه لم يسمع من أبي عبيدة قال البخاري في التاريخ ٩٧/٥ لا يعرف له سماع من أبي عبيدة والحديث رواه أحمد ١٩٥/١ من طريقين مطولا ومختصرا ورواه أيضا أبو داود في السنة رقم ٤٧٥٦ والبخاري في التاريخ الكبير ٩٧/٥ وابن حبان والحاكم.

باب ما جاء من أين يخرج الدجال

صح (١٥٦٢) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان المطرقة" قال حسنٌ غريبٌ ولا يعرف إلا عن أبي التياح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٣٣/١٢ وابن ماجه رقم ٤٠٧٢ في الفتن والحاكم كذلك ٥٢٨/٥٢٧/٤ من طريق روح وصححه الحاكم.

باب ما جاء في علامات خروج الدجال

ضع (١٥٦٣) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف من قبل حفظه والوليد بن سفيان مجهول ورواه أبو داود في الملاحم رقم ٤٢٩٥ وابن ماجه رقم ٤٠٩٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدجال

ح (١٥٦٤) عن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "يقتل ابن مريم الدجال بباب لد" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال البخاري غير عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة فقالوا لا يعرف وللحديث شواهد صحيحة ورواه أحمد ٤٢٠/٣ من طرق ومداره على ابن ثعلبة المذكور.

باب ما جاء في ذكر ابن صياد

ح (١٥٦٥) عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولدٌ ثم يولد لهما غلامٌ أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه"، ثم نعت لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبويه فقال: "أبوه طوالٌ ضرب اللحم كأن أنفه منقارٌ وأمه امرأةٌ فرضاخيةٌ طويلة الثديين" قال أبو بكرة: فسمعت بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيهما قلنا: هل لكما ولدٌ فقالا: مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولدٌ ثم ولد لنا غلامٌ أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال: فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدلٌ في الشمس في قطيفة وله همهمةٌ فكشف عن رأسه فقال: ما قلتما قلنا: وهل سمعت ما قلنا قال: نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده علي بن زيد بن جدعان وحديثه حسن هنا والحديث رواه أحمد ٤٠/٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء في النهي عن سب الرياح

صح (١٥٦٦) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وهو من أفراد المؤلف ورواه أحمد ١٢٣/٥ والبخاري في الأدب المفرد ٧١٩.

بابٌ ما جاء في إذلال المؤمن نفسه

ح (١٥٦٧) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه" قالوا: وكيف يذل نفسه قال: "يتعرض من البلاء لما لا يطيق" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٤٠٥/٥ وابن ماجه رقم ٤١٦ في الفتن من هذا الطريق.

بابٌ ما جاء في سكنى البادية

صح (١٥٦٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أبي موسى وهو مجهول غير أنه رواه البزار بسند حسن كما قال الهيثمي والمنذري ورواه أحمد رقم ٣٣٦٢ وأبو داود رقم ٢٨٥٩ في الصيد والنسائي ١٩٥/٧ وأبو نعيم في الحلية ٧٢/٤ وله شاهد عن أبي هريرة رواه أبو داود رقم ٢٨٦٠ وفي سنده شيخ مجهول والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تعاليق المسند ولعله صحيح لغيره.

باب ما جاء في النصر والفتح

صح (١٥٦٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ لكم فمن أدرك ذاك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن يكذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن أهل الحديث اختلفوا في سماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه فرجح بعضهم سماعه منه ونفاه آخرون وللحديث ما يؤيده ورواه أحمد ج٣٨٩/١/٤٠١/٤٣٦ من طريق عبد الرحمن عن أبيه وهو أيضا عند النسائي في الكبرى ٥١١/٥ وأبي داود ٥١١٨ وابن ماجه ٣٠.

بابٌ ما جاء فيمن يدخل على الظلمة ويعينهم ويصدقهم بكذبهم

صح (١٥٧٠) عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحن تسعةٌ، خمسةٌ وأربعةٌ أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال: "اسمعوا وأطيعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراءٌ فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد

على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو واردٌ على الحوض" قال حسن صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٤٣/٤ والنسائي في البيعة ١٤٣/٧ وابن حبان رقم ١٥٧١/١٥٧٧/١٥٧٣ بأسانيد صحيحة وللحديث شواهد ذكرت بعضها في أسباب الهلاك وتقدم أيضا في آخر الصلاة رقم ٧٧٨.

باب ما جاء في شدة الأمر على أهل الدين

صح (١٥٧١) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يأتي على الناس زمانٌ الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر" قال غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: فيه عمر بن شاكر وهو ضعيف وله شواهد يصحح بها عن أبي هريرة رواه أحمد ٣٩١/٣٩٠/٥ بسند حسن في الشواهد وعن أبي ثعلبة الخشني رواه المؤلف في التفسير وابن حبان رقم ١٨٥٠ وتقدم وحسنه الترمذي وعن ابن مسعود رواه الضياء في المختارة فالحديث لذلك صحيح.

بابٌ ما جاء في خير الناس وشرهم

صح (١٥٧٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقف على ناس جلوس فقال: "ألا أخبركم بخيركم من شركم" قال: فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال: رجلٌ بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا قال: "خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٣٧٨/٣٦٨/٢ وابن حبان ٥٢٧ وغيرهما.

بابٌ تسليط الأشرار علىٰ الأخيار

صح (١٥٧٣) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمَها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين أحدهما سنده صحيح وما ذكره المؤلف لا يعل به

الحديث ورواه ابن المبارك في الزهد رقم ١٨٧ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٠٨/١ وله شاهد عن أبي هريرة أورده في مجمع الزوائد ٢٣٧/١٠ برواية أوسط الطبراني وقال إسناده حسن.

باب ما جاء في خير الأمراء وشرارهم

ضع (١٥٧٤) عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف منكر الحديث وهو موافق للواقع وجاء نحوه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

ضع (١٥٧٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا كانت أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خيرٌ لكم من بطنها وإذا كانت أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خيرٌ لكم من ظهرها" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده صالح المري وهو ضعيف الحديث في حديثه غرائب لا يتابع عليها كما قال المؤلف وغيره والواقع يصدق الحديث.

بابٌ ما جاء في التمسك بعشر الدين

ح (١٥٧٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمانٌ من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث نعيم.

أقول: رجاله ثقات غير نعيم بن حماد الحافظ فوثقه أحمد وابن معين والعجلي وتكلم فيه بعضهم وروى له البخاري تعليقا ورواه الطبراني في الصغير ١٣٨/٢ وأبو نعيم في الحلية ٣١٦/٧ من هذا الطريق.

باب ما جاء في خروج الرايات السود

ح (١٥٧٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يخرج من خراسان راياتٌ سودٌ فلا يردها شيءٌ حتى تنصب

بإيلياء" قال غريبٌ حسنٌ.

أقول: في سنده رشدين بن سعد ضعيف لكن الحديث حسن لشاهده عن ثوبان رواه أحمد ١٧٧/٥ وعبد الرزاق والطبراني وعن ابن مسعود رواه ابن الجوزي وهو من حديث أبي هريرة رواه أحمد ٢٦٥/٢ وغيره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورده الحافظ في القول المسدد ٤٦/٤٥ وانظر إبراز الوهم المكنون لأستاذنا أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى.

وبهذا تم الكلام على أحاديث الفتن من زوائد جامع الترمذي على الصحيحين فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام الأتمان الأكرمان على سيدنا محمد أشرف المرسلين ورضي الله تعالى عن آله وأصحابه والتابعين آمين

(٣٢) أبواب الرؤيا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم

باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات

صح (١٥٧٨) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي" قال: فشق ذلك على الناس فقال: "لكن المبشرات" فقالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: "رؤيا المسلم وهي جزءٌ من أجزاء النبوة" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٦٧/٣ والحاكم ٣٩١/٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ح (١٥٧٩) وعن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] فقال: ما سألني عنها أحدٌ غيرك إلا رجلٌ واحد منذ سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ما سألني عنها أحدٌ غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده الرجل المبهم المصري لكن الحديث حسن في الجملة لشواهده ورواه الحاكم ٣٩١/٤ وتقدم لنا في التفسير رقم ١٩٥.

ضع (١٥٨٠) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أصدق الرؤيا بالأسحار".

أقول: سنده ضعيف فيه ابن لهيعة وحاله معروف ودراج عن أبي الهيثم روايته ضعيفة ورواه أحمد ٢٨/٢٩/٣ وابن حبان رقم ١٧٩٩ والحاكم ٣٩٢/٤ من طريق دراج وصححه الحاكم وأقره الذهبي وابن لهيعة قد توبع عند أحمد في طريق له.

ح (١٥٨١) وعن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] قال: "هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له".

أقول: رجاله ثقات غير أنه منقطع فإن أبا سلمة لم يسمعه من عبادة لقوله نبئت عنه لكنه حسن لشواهد الباب ورواه أحمد ٣١٥/٥ وابن ماجة رقم ٣٨٩٨ والحاكم ٤/ ٣٩١ وصححه على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني

صح (١٥٨٢) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٣٩٠٠ وهو في الصحيحين عن جماعة آخرين.

باب ما جاء في تعبير الرؤيا

صح (١٥٨٣) عن أبي رزين العقيلي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "رؤيا المؤمن جزءٌ من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا تحدث بها سقطت" قال: وأحسبه قال: "ولا تحدث بها إلا لبيبا أو حبيبا" وفي رواية: "رؤيا المسلم جزءٌ من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها وإذا حدث بها وقعت" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ١٢/١١/١٠/٤ وأبو داود ٥٠٢٠ وابن ماجه رقم ٣٩١٤ وابن حبان رقم ١٧٩٦/١٧٩٥ من طريق وكيع بن عُدُس.

باب ما جاء في الذي يكذب في حلمه

صح (١٥٨٤) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: أراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجال ثقات غير عبد الأعلى بن عامر فالسند به حسن والمتن صحيح لحديث ابن عباس في البخاري والسنن ورواه الحاكم ٣٩٢/٤ وصححه ورده الذهبي بعبد الأعلى.

باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الميزان والدلو

صح (١٥٨٥) عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ذات يوم: "من رآى منكم رؤيا؟" فقال رجلٌ: أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ٤٦٣٤ والحاكم ٣٩٤/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

ضع (١٥٨٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ورقة فقالت له: خديجة إنه كان صدقك وإنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أريته في المنام وعليه ثياب بياض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباسٌ غير ذلك" قال حديثٌ غريبٌ وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي.

أقول: هو كما قال فعثمان هذا متروك وكذبه بعضهم والحديث رواه الحاكم ٤/ ٣٩٢ من هذا الطريق وصححه ورده الذهبي.

أبواب الشهادات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (١٥٨٧) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا مجلودة ولا ذي غمر لإحنة ولا مجرب شهادة ولا القانع أهل البيت لهم ولا ظنين في ولاء ولا قرابة" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي ويزيد يضعف في الحديث قال ولا نعرف معنى هذا الحديث ولا يصح عندنا من قبل إسناده.

أقول: سنده ضعيف كما قال وضعفه أيضا أبو زرعة وعبد الحق وابن حزم وابن الجوزي وغيرهم ورواه الدارقطني والبيهقي وله شاهد عن عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجه رقم ٢٣٦٦ بنحوه ورجاله ثقات غير الحجاج بن أرطاة فمدلس وقد عنعن.

ضع (١٥٨٨) وعن أيمن بن خريم رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قام خطيبا فقال: "أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله" ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ

ٱلزُّورِ ﴾ [الحج: ٣٠] قال حديث غريب ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: في سنده إرسال مع رجل مجهول ورواه أحمد ٢٣٣/١٧٨/٤ من هذا الطريق ورواه أبو داود ٣٥٩٩ وابن ماجه رقم ٢٣٧٢ عن خريم بن فاتك بنحوه وفيه جهالة أيضا.

وبهذا تم الكلام على أبواب الرؤيا والشهادات والحمد لله أولا وآخرا وعودا وبدءا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٣٣) أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ما جاء في أغنى الناس وأعبدهم

ح (١٥٨٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن" فقال أبو هريرة: قلت: أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا وقال: "اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب"، قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عنده جهالة لكن الحديث حسن فإن له طريقا آخر رواه ابن ماجه رقم ٤٢١٧ بنحوه وحسنه البوصيري وقسم الضحك منه رواه أيضا ابن ماجه رقم ٤١٩٣ بسند صحيح ورواه بطوله أحمد أيضا ٣١٠/٢.

باب ما جاء في المبادرة بالعمل

ضع (١٥٩٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "بادروا بالأعمال سبعا هل تنظرون إلا إلى فقر منس أو غنى مطغ أو مرض مفسد أو هرم مفند أو موت مجهز أو الدجال فشر غائبٌ ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر" قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

أقول: في سنده محرر بن هرون وهو ضعيف منكر الحديث ورواه النسائي والحاكم وصححه قال المناوي وأقروه وهو بعيد إذا كان من هذا الطريق.

باب ما جاء في ذكر الموت

صح (١٥٩١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أكثروا ذكر هاذم اللذات" يعني الموت. قال حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي ٤/٤ وابن ماجه رقم ٤٢٥٨ وابن حبان رقم ٢٥٦٢/٢٥٥٩ والحاكم ٣٢١/٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وزاد

ابن حبان في رواية بعض الفقرات وللحديث شاهدان عن ابن عمر وأنس.

بابٌ ما جاء في ذكر القبر

صح (١٥٩٢) عن هانئ مولى عثمان رحمه الله تعالى قال: كان عثمان رضي الله تعالى عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه" قال: وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ١/٦٣/٦٤ وابن ماجه رقم ٤٢٦٧ والحاكم ٤/ ٣٣٠/٣٣١ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله تعالى

صح (١٥٩٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يلج النار رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم" قال حديثٌ صحيحٌ.

أقول: الحديث صحيح وقد تقدم في الجهاد وهنالك تخريجه والكلام عليه فارجع إليه.

باب ما جاء في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

صح (١٥٩٤) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملكٌ واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله" لوددت أني كنت شجرة تعضد. قال حسنٌ غريبٌ ويروى موقوفا.

أقول: رجاله رجال الصحيح والموقوف لا يعلل المرفوع هنا ورواه أحمد ٥/ ١٧٣ وابن ماجه رقم ١٩٠ والحاكم من هذا الطريق وله شاهدان عن أبي الدرداء رواه

الطبراني والحاكم ٥١٠/٢ ج٥٧٩/٥٤٤/٤ والبيهقي في الشعب وعن أبي هريرة رواه الحاكم أيضا.

باب ما جاء فيمن يضحك الناس بالكذب

ح (١٥٩٥) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويلٌ له ويلٌ له" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه أحمد ٧/٣/٢/٥ وأبو داود رقم ٤٩٩٠ في الأدب والنسائي في الكبرى ٣٢٩/٦ والدارمي ٢٧٠٥ والحاكم ٤٦/١ وغيرهم.

بابٌ ما جاء في الكلام فيما لا يعني

صح (١٥٩٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: توفي رجلٌ من أصحابه فقال: يعني رجلٌ: أبشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أولا تدرون فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رجاله ثقات غير أن الأعمش لم يسمع من أنس لكن للحديث طريق آخر رواه أبو يعلى وشاهد عن أبي هريرة رواه أبو يعلى والبيهقي فالحديث حسن.

ح (١٥٩٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين متصلا ومرسلا فالأول رجاله ثقات على بعض كلام في قرة بن عبد الرحمن والمرسل سنده صحيح فالحديث حسن ولذلك حسنه النووي في الأربعين ورواه أحمد ٢٠١/١ متصلا ومرسلا ورواه ابن ماجه رقم ٣٩٧٦ من الطريق المتصلة.

باب ما جاء في قلة الكلام

صح (١٥٩٨) عن بلال بن الحارث المزني رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه مالك وأحمد ٤٦٩/٣ والحميدي ٩١١ وابن ماجه رقم ٣٩٦٩ وابن حبان ٢٨٠ والحاكم ٤٦/١ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في هوان الدنيا على الله

ح صح (١٥٩٩) عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء" قال حسن صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الحميد بن سليمان ضعفه غير واحد وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه لكن للحديث شاهد يؤيده وهو التالي على أن أصل الحديث صحيح كما قال البوصيري في الزوائد ورواه ابن ماجه رقم ٤١١٠ وفي سنده عنده زكرياء بن منظور وهو ضعيف.

ح (١٦٠٠) وعن المستورد بن شداد رضي الله تعالى عنه قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على السخلة الميتة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟" قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول الله قال: "الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٢٢٩/٤ وابن ماجه رقم ٤١١١ من طريق قيس بن أبي حازم ورواه أحمد أيضا والدارمي رقم ٢٧٤٠ عن أبي هريرة.

ح (١٦٠١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً أو متعلماً" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه ابن ماجه رقم ٤١١٢ من هذا الطريق.

باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر

صح (١٦٠٢) عن أبي كبشة الأنصاري رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ثلاثٌ أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبدٌ مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه فقال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي ربه فيه ويصل به رحمه

ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواءٌ وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهو بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواءٌ" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد بهذا السياق مطولا ٢٣١/٤ ورواه ٢٣٠/٤ وابن ماجه رقم ٤٢٢٨ من طريقين بالاقتصار على المثل.

باب ما جاء في هم الدنيا وحبها

صح (١٦٠٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد رقم ٣٦٩٦ وأبو داود رقم ١٦٤٥ في الزكاة.

صح (١٦٠٤) وعن أبي وائل قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريضٌ يعوده فقال: يا خال ما يبكيك؟ أوجعٌ يشئزك أو حرصٌ على الدنيا قال: كل لا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عهد إلي عهدا لم آخذ به قال: "إنما يكفيك من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله"، وأجدني اليوم قد جمعت.

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ورواه أحمد ٤٤٤/٤٤٣/٣ و٢٩٠/٥ والنسائي وابن ماجه رقم ٤١٠٣ وابن حبان رقم ٢٤٧٨ وغيرهم وله شاهد عن خباب مرفوعا "إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب". رواه الطبراني والبيهقي في الشعب وسنده صحيح وآخر عن أنس رواه ابن ماجه رقم ٤١٠٤.

ح (١٦٠٥) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ٣٧٧/١ وابن حبان رقم ٢٤٧١ والحاكم ٣٢٢/٤ وصححه وأقره الذهبي.

باب ما جاء في طول العمر للمؤمن

صح (١٦٠٦) عن عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه أن أعرابيا قال: يا

رسول الله من خير الناس؟ قال: "من طال عمره وحسن عمله" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده الآتي عقبه ورواه أحمد من طريقين عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر ١٩٠/١٨٨/٤ فجعله عبد الله بن بسر وهذا هو الذي صوبه الحافظان المنذري والسيوطي وغيرهما.

صح (١٦٠٧) وعن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال: يا رسول الله أي الناس خيرٌ؟ قال: "من طال عمره وحسن عمله" قال: فأي الناس شر؟ قال: "من طال عمره وساء عمله" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح وابن جدعان روى عنه شعبة قبل الاختلاط كما صرح به ورواه أحمد ٤٤/٤٣/٥ والدارمي رقم ٢٧٤٦/٢٧٤٥ والحاكم والبيهقي في الزهد بسند صحيح ويؤيده سابقه.

باب ما جاء في أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى سبعين

صح (١٦٠٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين" قال حسنٌ غريبٌ وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

أقول: سنده صحيح وله شاهد صحيح أيضا عن أنس رواه أبو يعلى والحديث رواه ابن ماجه رقم ٤٢٣٦ وتقدم في الدعوات من طريق آخر.

باب ما جاء في تقارب الزمان

صح (١٦٠٩) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار" قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده ضعيف فيه عبد الله العمري ضعيف وسعد بن سعيد الأنصاري سيئ الحفظ وهو من رجال مسلم لكن الحديث صحيح لطرقه وشواهده منها عن أبي هريرة رواه أحمد ٥٣٧/٢ وابن حبان رقم ١٨٨٧ وسنده صحيح والحديث قد أيده الواقع في عصرنا هذا عمليا بهذه المخترعات والمركوبات البرية والبحرية والجوية فصلى الله وسلم وبارك على هذا النبي العظيم.

باب ما جاء في قصر الأمل

صح (١٦١٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال: وثم أمله وثم أجله" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح غير سويد بن نصر وهو ثقة ورواه النسائي وابن ماجه رقم ٤٢٣٢ وابن حبان رقم ٢٥٥٤ من هذا الطريق.

صح (١٦١١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: مر علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحن نعالج خُصًّا لنا فقال: "ما هذا؟" فقلنا: قد وهى فنحن نصلحه فقال: "ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٦١/٢ وأبو داود في الأدب وابن ماجه في الزهد رقم ٤١٦٠ وابن حبان رقم ٢٥٥٦/٢٥٥٥ من هذا الطريق.

باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال

صح (١٦١٢) عن كعب بن عياض رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن لكل أمة فتنةً وفتنة أمتي المال" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢٤٧٠ والحاكم ٣١٨/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الزهادة في الدنيا

ضع (١٦١٣) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عمرو بن واقد قال البخاري منكر الحديث وباقي رجاله ثقات ورواه ابن ماجه رقم ٤١٠٠ في أول الزهد من هذا الطريق.

صح (١٦١٤) وعن عثمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يواري

عورته، وجلف الخبز والماء" قال حديث صحيح جلف الخبز ليس معه أدام.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٦٢/١ والحاكم في الرقاق ٣١٢/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا صححه العراقي في المغني.

باب ما جاء في التوكل على الله

صح (١٦١٥) عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٠/١ وابن ماجه في الزهد ٤١٦٤ وابن حبان رقم ٢٥٤٨ والحاكم ٣١٨/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء فيمن يرزق بغيره

صح (١٦١٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والآخر يحترف، فشكى المحترف أخاه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "لعلك ترزق به".

أقول: ليس في نسختنا كلام للمؤلف على هذا الحديث ونقل بعضهم عنه أنه حسنه وصححه وسنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٩٤/١ وابن عبد البر في كتاب العلم ٥٩/١ من طريق الطيالسي.

مثل من أعطي الدنيا بحذافيرها

ح (١٦١٧) عن عبيد الله بن محصن الخطمي رضي الله تعالى عنه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما سنده حسن ورواه ابن ماجه رقم ٤١٤١ والبخاري في الأدب المفرد ٣٠٠ وكذا الحميدي ٤٣٩ وله شاهد عن أبي الدرداء رواه ابن حبان رقم ٢٥٠٣ مع الموارد.

باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه

ضع (١٦١٨) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيديه فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه" قال حسن.

أقول: في سنده علي بن يزيد الألهاني ضعيف وعنه عبد الله بن زحر ضعيف أيضا وقال ابن الجوزي حديث لا يصح رواته ما بين مجاهيل وضعفاء ولا يبعد أن يكون معمولهم والحديث رواه أحمد ٢٥٢/٥ وابن ماجه رقم ٤١١٧ والحاكم في الأطعمة وصححه ورده الذهبي.

ضع (١٦١٩) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت: لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما - أو قال ثلاثا أو نحو هذا - فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك فإذا شبعت شكرتك وحمدتك" قال حديث حسن.

أقول: سنده هو سابقه فهو ضعيف أيضا ورواه أحمد ٢٥٦/٥.

صح (١٦٢٠) وعن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع" قال حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٩/٦ وابن حبان رقم ٢٥٤١ والحاكم في الإيمان ٣٥/٣٤/١ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في فضل الفقر

صح (١٦٢١) عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال: قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: يا رسول الله والله إني لأحبك، فقال: "انظر ما تقول"، قال: والله اني لأحبك ثلاث مرات، قال: "إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين أحدهما صحيح على شرط مسلم وعزاه بعضهم لأحمد ولم أجده عنده وللحديث شاهد عن أبي ذر رواه الحاكم ٣٣١/٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

ح صح (١٦٢٢) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده محمد بن موسى البصري مختلف فيه وعطية العوفي مدلس لكن الحديث صحيح لشواهده وسيأتي من غير هذا الطريق قريبا عن أبي هريرة ورواه ابن ماجه رقم ٤١٢٣ من طريق عطية العوفي.

باب ما جاء في فضل المساكين

ضع صح (١٦٢٣) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة" فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: "إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا، يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة" قال حديث غريب.

أقول: هو من هذا الطريق وبهذا السياق سنده ضعيف فيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف ويظهر من قوله فقالت عائشة: لم يا رسول الله الخ أن عليه أثر الاصطناع وعلامات الافتعال فإن ألفاظه ليست من ألفاظ النبوة نعم أوله صحيح فإن له شاهدا عن أبي سعيد رواه ابن ماجه رقم ٤١٢٦ وآخر عن عبادة رواه الطبراني في الكبير والضياء وآخر عن أنس وابن عباس وانظر التلخيص للحافظ فالحديث صحيح ولذلك صححه جماعة وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده في الموضوعات ولذلك انتقدوه عليه.

صح (١٦٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم" قال صحيح. وفي رواية: "يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٤١٢٢ وابن حبان رقم ٢٥٦٧.

صح (١٦٢٥) وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفـــا" قـــال

حديث حسن.

أقول: في سنده عمرو بن جابر الحضرمي تكلم فيه وباقي رجاله ثقات ورواه أحمد ٣٢٤/٣ وله شاهد عن ابن عمر رواه مسلم وغيره.

باب ما جاء في معيشة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأهله

صح (١٦٢٦) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خبز الشعير. قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أيضا في الشمائل ١٤٤ وأحمد ٢٦٧/٢٦٠/٥ ولم يروه غيره من باقي الستة.

صح (١٦٢٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير. قال حسن صحيح.

أقول: رجاله ثقات وهلال بن خباب وإن كان قد تغير فإنه لم يتفرد بالحديث فإن معناه ثابت في أحاديث الباب في الصحيحين وغيرهما والحديث رواه المؤلف في الشمائل ١٤٥ وأحمد ٢٥٥/١ وابن ماجه في الأطعمة رقم ٣٣٤٧.

صح (١٦٢٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يدخر شيئا لغد. قال حديث غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان رقم ٢١٣٩ والخطيب في التاريخ ٩٨/٧ من طريق قتيبة به سندا ومتنا فالحديث صحيح.

باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٦٢٩) عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فإذا صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انصرف إليهم، فقال: "لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة" قال فضالة: أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢٥٣٨ من هذا الطريق وبهذا السياق.

ضع (١٦٣٠) وعن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الجوع ورفعنا بطوننا عن حجر عن حجر، فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن حجرين. قال حديث غريب.

أقول: سنده ضعيف لضعف سيار وسهل بن أسلم ورواه المؤلف من هذا الطريق في الشمائل رقم ١٣٣.

باب ما جاء في أخذ المال بحقه

صح (١٦٣١) عن خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب قالت: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن هذا المال خضرة حلوة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٧٨/٣٦٤/٦ من طرق وله شاهد عن أبي سعيد في مسلم وآخر عن عمرة بنت الحارث عند الطبراني في الكبير بسند صحيح.

صح (١٦٣٢) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لعن عبد الدينا، ولعن عبد الدرهم" قال حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه أتم من هذا وأطول.

أقول: سنده صحيح مع اختلاف في سماع الحسن من أبي هريرة غير أنه يشهد له ما في الصحيح تعس عبد الدنيا والخ..

صح (١٦٣٣) وعن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٦٠/٣ والنسائي والدارمي رقم ٢٧٣٣ وابن حبان رقم ٢٤٧٢ من طريق عبد الرحمن بن سعيد به وقد أفرد هذا الحديث بالشرح ابن رجب في رسالة خاصة.

رسول الله والدنيا

ح صح (١٦٣٤) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: نام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء، فقال: "ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح

وتركها" قال حسن صحيح.

أقول: الحديث وإن كان في سنده المسعودي وهو ضعيف لاختلاطه فإن المتن صحيح لشواهده عن ابن عباس رواه ابن ماجه رقم ٤١٥٣ والحاكم بسند صحيح وآخر عنه رواه أحمد وابن حبان والبيهقي وعن أنس رواه ابن حبان وعن عائشة رواه ابن حبان أيضا وحديث الباب رواه أحمد ٣٩١/١ وابن ماجه رقم ٤١٠٩ والحاكم من هذا الطريق.

باب ما جاء في اختيار الخليل

صح (١٦٣٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح وصححه أيضا النووي وقبله الحاكم وغيرهما ورواه أحمد ٣٠٣/٢ وأبو داود ٤٨٣٣ وأبو نعيم في الحلية ١٦٥/٣.

باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل

صح (١٦٣٦) عن المقدام بن معد يكرب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أُكُلَاتٌ يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين أحدهما سنده صحيح ورواه أحمد ١٣٢/٤ وابن ماجه رقم ٣٣٤٩ والحاكم ٣٣٢/٣٣١/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في الرياء والسمعة

صح (١٦٣٧) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به" وقال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله" قال حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الطريق في سنده عطية العوفي وهو مدلس والحديث صحيح وارد من غير هذا الطريق في الصحيحين وغيرهما ومن هذا الطريق رواه أحمد ٤٠/٣ وابن ماجه رقم ٤٢٠٦ والشطر الثاني منه وهو لا يرحم الخ رواه أيضا الشيخان عن

جرير ٣/٤٠.

باب في الاستعاذة من جب الحزن

ضع (١٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "تعوذوا بالله من جب الحزن" قالوا: يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: "واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة" قيل: يا رسول الله، ومن يدخله؟ قال: "القراءون المراءون بأعمالهم" قال حديث غريب.

أقول: عمار بن سيف ضعيف عن أبي معان البصري مجهول ورواه ابن ماجه رقم ٢٥٦ والطبراني في الأوسط.

باب ما جاء فيمن عمل عمل خير فاطلع عليه فأعجبه

صح (١٦٣٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رجل يا رسول الله، الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه، قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "له أجران أجر السر وأجر العلانية" قال حديث غريب.

أقول: سنده صحيح ولا يضر إرسال من أرسله فإن العمل على من وصل ورواه ابن ماجة رقم ٤٢٢٦ وابن حبان رقم ٢٥١٦ من هذا الطريق.

باب ما جاء في المرء مع من أحب

ح (١٦٤٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المرء مع من أحب وله ما اكتسب" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن رجاله رجال مسلم على اختلاف في أشعث بن سوار وأوله في الصحيحين وانظر تاريخ بغداد ١٦/٢ ج٢٢٧/١١.

صح (١٦٤١) وعن صفوان بن عسال رضي الله تعالى عنه قال: جاء أعرابي جهوري الصوت فقال: يا محمد، الرجل يحب القوم ولما يلحق هو بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المرء مع من أحب" قال حديث صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ٧١/١ وابن خزيمة ١٩٦ وأبو نعيم في الحلية ج٣٠٨/٧ وج٣٧/٥ وج٢٨٥/٦ وهو أيضا في المسند ٢٤٠/٤.

باب ما جاء في الحب في الله

صح (١٦٤٢) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢٥١٠ وفي الموطأ والمسند ٢٢٩/٥ ومستدرك الحاكم عنه بلفظ وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في.

باب ما جاء في إعلام الحب

صح (١٦٤٣) عن المقدام بن معد يكرب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٣٠/٤ وأبو داود رقم ٥١٢٤ وابن حبان رقم ٢٥١٤ والحاكم وأبو نعيم في الحلية ٩٩/٦ وغيرهم.

مرسل جيد (١٦٤٤) وعن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو؟ فإنه أوصل للمودة" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعا من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: هو مرسل جيد ورواه البخاري في التاريخ الكبير ج٣١٤/٨ وابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية ١٨١/٦ من هذا الطريق.

باب كراهية المدحة والمداحين

صح (١٦٤٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نحثو في أفواه المداحين التراب. قال غريب من حديث أبي هريرة.

أقول: في سنده سالم الخياط فيه كلام وباقي رجاله رجال الصحيح وهو صحيح لشواهده عن المقداد عند مسلم والمؤلف وعن ابن عمر رواه ابن حبان وأبو نعيم في الحلية ٩٩/٧٧/٦ والخطيب في التاريخ ٣٣٨/٧ وعن عبادة رواه ابن عساكر.

باب ما جاء في صحبة المؤمن

صح (١٦٤٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي" قال هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات والوليد بن قيس ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مصري تابعي ثقة والحديث رواه أحمد ٣٨/٣ وأبو داود ٤٨٣٢ وابن حبان رقم ٢٠٤٩/ ٢٠٥٠/٢٥٢٢ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وقال النووي إسناده لا بأس به.

باب في الصبر على البلاء

صح (١٦٤٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده عن عبد الله بن مغفل رواه الطبراني والحاكم والبيهقي وعن عمار رواه الطبراني وعن أبي هريرة رواه ابن عدي والحديث رواه الحاكم ٦٠٨/٤.

ح (١٦٤٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي له الرضى، ومن سخط فله السخط" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن ورواه ابن ماجة في الفتن رقم ٤٠٣١ من هذا الطريق.

صح (١٦٤٩) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة" قال حسن صحيح.

أقول: سنده وإن كان فيه شريك فإنه تابعه حماد بن زيد كما عند ابن ماجه فالحديث كما قال المؤلف وللحديث شاهد عن أبي سعيد رواه ابن ماجه رقم ٤٠٤٢ والحاكم ٣٠٧/٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وشاهد ثان عن أخت حذيفة رواه أحمد والطبراني بسند صحيح وحديث سعد رواه أحمد ١٨٠/١ وابن ماجه

رقم ٤٠٢٣ وابن حبان رقم ٧٠٠/٦٩٩/٦٩٨ والدارمي وغيرهم.

صح (١٦٥٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة" قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه مالك وأحمد ٢٨٧/٢ وابن أبي شيبة ٢٣١/٣ والحاكم ٣١٤/٤ وصححه على شرط مسلم.

باب ما جاء في ذهاب البصر

صح (١٦٥١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يقول الله عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه ابن حبان رقم ٧٠٧ بنحوه وأحمد ٢/ ٢٦٥ والدارمي ٧٩٨.

باب ما جاء في الثواب الجزيل لمن ابتلي في الدنيا

ح (١٦٥٢) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض" قال حديث غريب.

أقول: سنده حسن ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب.

باب ما جاء في ندامة العباد يوم القيامة

ضع (١٦٥٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من أحد يموت إلا ندم" قالوا: ما ندامته يا رسول الله؟ قال: "إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد، وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع" قال هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، ويحيى بن عبيد الله قد تكلم فيه شعبة.

أقول: سنده ضعيف لضعف يحيى المذكور حتى رماه بعضهم بالوضع وإن كان معنى الحديث صحيحا ورواه أبو نعيم في الحلية ١٧٨/٨ من هذا الطريق.

باب ما جاء فيمن يختلون الدنيا بالدين

ضع (١٦٥٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله أبي تغترون أم علي تجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران".

أقول: في سنده أيضا يحيى المتقدم قبله وقد علمت حاله.

ضع (١٦٥٥) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر، فبي حلفت لأتيحنهم بفتنة تدع الحليم منهم حيرانا، فبي يغترون أم علي يجترئون" قال حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير حمزة بن أبي محمد فقال أبو حاتم فيه منكر الحديث مجهول ولينه أبو زرعة فالحديث ضعيف.

باب ما جاء في حفظ اللسان

صح (١٦٥٦) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: "أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك" قال حديث حسن.

أقول: في سنده عنده هنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وكلهم متكلم فيهم لكنه ورد من طريق آخر صحيح رواه أحمد ج٤/١٥٨ ومن طريق المصنف رواه ابن المبارك في الزهد رقم ١٣٤ وأحمد أيضا ج٥/٢٥٩.

ح (١٦٥٧) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه رفعه قال: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا" قال غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وسند المرفوع حسن ورواه أحمد ٩٥/٣ وابن خزيمة وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب ٤٩٤٥.

صح (١٦٥٨) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢٥٤٦ والحاكم ٣٥٧/٤.

ح صح (١٦٥٩) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به قال: "قل ربي الله ثم استقم" قال: قلت يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: "هذا" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله ثقات غير أن عبد الرحمن بن ماعز اختلف فيه على الزهري فبعضهم قال ماعز بن عبد الرحمن والبعض الآخر قال محمد بن عبد الرحمن والأول أقوى وهو تابعي مستور حديثه حسن على رأي جماعة من أهل الحديث ورواه مطولا ابن ماجه رقم ٣٩٧٢ في الفتن وابن حبان رقم ٢٥٤٣ والحاكم وصححه وأقره الذهبي والفقرة الأولى منه في كتاب الإيمان من صحيح مسلم والفقرة الثانية لها شواهد فالحديث بجملته حسن صحيح كما قال المؤلف.

ح (١٦٦٠) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تكثر الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد الله المذكور وهو حسن الحديث ولذلك حسنه المؤلف كما في بعض النسخ وكما نقله عنه جماعة كالذهبي والمنذري.

ضع (١٦٦١) وعن أم حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن المنكر أو ذكر الله" قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير أم صالح فمجهولة الحال والحديث رواه ابن ماجه في الفتن رقم ٣٩٧٤ من هذا الطريق.

باب من التمس رضاء الناس بسخط الله

صح (١٦٦٢) عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي، قال: فكتبت عائشة إلى معاوية: سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله

وكله الله إلى الناس" والسلام عليك.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا والطريق الموقوف صحيح والآخر فيه رجل مجهول ورواه ابن حبان بالاقتصار على المرفوع.

وبهذا تم كتاب الزهد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

(٣٤) أبواب صفة القيامة

باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

ح (١٦٦٣) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وما عمل فيما علم" قال حديث غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير حسين بن قيس وهو ضعيف ويشهد له ما يليه ورواه من هذا الطريق وبهذا السياق الخطيب في التاريخ ١٢/٤٤٠.

صح (١٦٦٤) عن أبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشاهده السابق وشاهد آخر عن معاذ رواه البزار والطبراني والخطيب في التاريخ ١١/٤٤١/٤٤٢ بنحوه بإسناد صحيح كما في الترغيب والحديث رواه مع المؤلف أبو نعيم في الحلية ١٠/٢٣٢.

باب ما جاء في شأن الحشر

صح (١٦٦٥) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إنكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم" قال حديث حسن.

أقول: هو كما قال وقواه الحافظ في الفتح وتقدم في تفسير بني إسرائيل وهنالك شاهد له.

باب ما جاء في العرض

ح (١٦٦٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ

بشماله" قال ولا يصح لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

أقول: سنده حسن ودعوى عدم سماع الحسن من أبي هريرة غير صحيحة فإنه ثبت سماعه منه ثم إن للحديث شاهدين عن أبي موسى رواه أحمد وابن ماجه رقم رقم ٤٢٧٧ برجال ثقات مع انقطاع فيه وعن ابن مسعود رواه البيهقي موقوفا قال الحافظ بسند حسن.

ضع (١٦٦٧) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذجٌ فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت؟ فيقول: جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فأرجعني آتك به كله فيقول له: أرني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فأرجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضوا به إلى النار" قال وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث.

أقول: رجاله ثقات غير إسماعيل المذكور فضعيف حتى تركه بعضهم.

صح (١٦٦٨) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: "يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ فيقول: لا، فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني" قال حسن صحيح غريب ومعنى قوله: اليوم أنساك الخ أي اليوم أتركك في العذاب.

أقول: سنده صحيح.

باب شهادة الأرض على العباد

ضع (١٦٦٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة: ٤] قال: "أتدرون ما أخبارها؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا، قال فهذا أخبارها، فهذا أمرها" قال حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف فيه يحيى بن أبي سليمان ضعفه البخاري وغيره ورواه أحمد ٣٧٤/٢ والنسائي في الكبرى ٥٢٠/٦ وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم ٢/

٥٣٢ وصححه وتقدم لنا في تفسير سورة الزلزلة وقد حسنه وصححه هنالك فانظره.

باب ما جاء في الصور

صح (١٦٧٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: ما الصور؟ قال: "قرن ينفخ فيه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٦٢/٢ وأبو داود في السنة رقم ٤٧٤٢ والنسائي في الكبرى ٣٩٢/٦ والدارمي رقم ٢٨٠١ وابن حبان رقم ٢٥٧٠ والحاكم ٢/ ٤٣٦ وج٥٦٠/٤ وصححه وتقدم في التفسير.

صح (١٦٧١) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ" فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال لهم: "قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا" قال حديث حسن.

أقول: في سنده عطية العوفي وهو صدوق يهم ويدلس لكن رواه ابن حبان رقم ٢٥٦٩ من طريق آخر عن أبي صالح السمان عنه ورواه أحمد ٧٣/٧/٣ والحميدي ٧٥٤ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس من طريق العوفي المذكور وللحديث شاهد عن أبي هريرة رواه الحاكم ٥٥٩/٤ بسند صحيح على شرط مسلم وشاهد آخر عن زيد بن أرقم رواه الطبراني والحديث تقدم في التفسير.

باب ما جاء في شأن الصراط

ضع (١٦٧٢) عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم" قال حديث غريب.

أقول: سنده ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف عن النعمان بن سعد وهو مجهول الحال والحديث رواه الحاكم ٣٧٥/٢ والخطيب ٢٢٣/٤ وج٢٢٧/١١ من هذا الطريق.

صح (١٦٧٣) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: "أنا فاعل" قلت: يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال: "اطلبني أول ما تطلبني على الصراط" قلت: فإن لم ألقك على الصراط،

قال: "فاطلبني عند الميزان" قلت: فإن لم ألقك عن عند الميزان، قال: "فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٧٨/٣.

باب ما جاء في الشفاعة

صح (١٦٧٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢١٣/٣ وأبو داود في السنة رقم ٤٧٣٩ من طريق آخر بسند حسن والنسائي وابن حبان رقم ٢٥٩٦ والحاكم ٦٩/١ وأبو نعيم في الحلية ٢٦١/٧ بسند صحيح.

صح (١٦٧٥) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" قال محمد بن علي فقال لي جابر يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة. قال حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ثابت فإنه ضعيف لكن المتن صحيح ورواه ابن ماجه والحاكم ٦٩/١ وأبو نعيم في الحلية ٢٠٠/٣/٢٠١ من طريق أبي داود الطيالسي وفي الباب عن ابن عمرو وأبي الدرداء رواهما الخطيب في التاريخ ١١/٨ و١ /٤١٦.

صح (١٦٧٦) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده صحيح وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده صحيحة وهي هنا كذلك والحديث رواه أحمد ٢٥٠/٥ وابن ماجه رقم ٤٢٨٦ من هذا الطريق قال المنذري رواية أحمد محتج بها في الصحيح.

صح (١٦٧٧) وعن عبد الله بن شقيق قال: كنت مع رهط بإيلياء، فقال رجل منهم: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم" قيل: يا رسول الله سواك؟ قال: "سواي" فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء. قال حسن صحيح غريب.

أقول: في سنده إسماعيل بن إبراهيم فإن كان ابن علية فهو ثقة حافظ وإن كان التميمي فضعيف لكن المتن صحيح فقد رواه الدارمي رقم ٢٨١١ وابن ماجه رقم ٤٣١٦ من طريقين آخرين عن وهيب ثنا خالد به وسندهما صحيح على شرط الصحيح وكذا رواه الحاكم ٧١/٧٠/١ من طريقين وصححه ووافقه الذهبي.

ضع (١٦٧٨) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن من أمتي من يشفع للفئام من الناس، ومنهم من يشفع للقبيلة، ومنهم من يشفع للعصبة، ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة" قال حديث حسن.

أقول: فيه عطية العوفي، الفئام الجماعة أو القبائل والعصبة الجماعة فيما بين العشرة إلى الأربعين.

ضع (١٦٧٩) وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر".

أقول: سنده ضعيف لإرساله ولوجود حسين بن جعفر وهو مجهول.

صح (١٦٨٠) وعن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا".

أقول: رجاله رجال مسلم وابن أبي عروبة كان قد اختلط لكن عبدة بن سليمان سمع منه قبل الاختلاط وللحديث طريق آخر رواه ابن ماجه رقم ٤٣١٧ بسند صحيح على كلام في هشام بن عمار وله شاهد عن أبي موسى الأشعري رواه ابن ماجه أيضا رقم ٤٣١١ بسند صحيح.

باب ما جاء في صفة الحوض

ح (١٦٨١) عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة" قال حسن غريب وقد روي مرسلا وهو أصح.

أقول: في سنده سعيد بن بشير الأكثر على تضعيفه وشيخ المؤلف أحمد بن محمد بن نيزك قال ابن عقدة في أمره نظر وللحديث طريق آخر رواه الطبراني وفي سنده لين وله شاهد عن أبي سعيد الخدري رواه ابن أبي الدنيا والطريق المرسل سنده

صحيح رواه ابن أبي الدنيا كما في الفتح ٢٦٢/١٤.

باب ما جاء في صفة أواني الحوض

صح (١٦٨٢) عن أبي سلام الحُبَشِي قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد، فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين لقد شق علي مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحوض فأحببت أن تشافهني قال أبو سلام: حدثني ثوبان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة، لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشُّعْث رؤوسا، الدُّنُس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد" قال عمر: لكني نكحت المتنعمات وفتحت لي السدد نكحت فاطمة بنت عبد الملك لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. قال حديث غريب من هذا الوجه وقد روى عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٧٥/٥ وابن ماجه رقم ٤٣٠٣ والحاكم ٤/ ١٨٤ وصححه.

باب من المواعظ

ضع (١٦٨٣) عن أسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، وبئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد سهى ولهى، ونسي المقابر والبلى، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد هوى يضله، بئس العبد عبد رغب يذله" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس بالقوي.

أقول: سنده ضعيف لضعف هاشم بن سعيد وجهالة زيد بن عطية الخثعمي ورواه ابن ماجه والحاكم في الرقاق ٣١٦/٤ وصححه ورده الذهبي.

باب في أحاديث متنوعة من الزهد والأدب وغيرهما

ح (١٦٨٤) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة" قال حديث غريب وقد روى عن عطية عن أبي سعيد موقوفا.

أقول: سنده ضعيف عنده لضعف أبي الجارود الأعمى وعطية العوفي لكن رواه أحمد وأبو داود رقم ١٦٨٢ في الزكاة من طريق آخر وسنده حسن وحسنه المنذري والسيوطي والمناوي.

ضع ح (١٦٨٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة" قال حسن غريب.

أقول: في سنده أبو فروة التميمي ضعيف ورواه الحاكم في الرقاق ٤/٣٠٧/٣٠٨ وصححه وأقره الذهبي ورد عليهما الصدر المناوي وابن طاهر وغيرهما وللحديث شاهد عن أبي بن كعب رواه الحاكم وأبو نعيم في الحلية ٣٧٧/٨ بسند حسن.

ح ضع (١٦٨٦) وعن عطية السعدي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الله بن يزيد الدمشقي متكلم فيه والحديث رواه ابن ماجه رقم ٤٢١٥ والحاكم ٣١٩/٤ في الرقاق من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٦٨٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة، فإن صاحبها سدد وقارب فأرجوه وإن أشير اليه بالأصابع فلا تعدوه" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه البيهقي بنحوه ونحوه عن ابن عمرو رواه أحمد ٢/ ١٨٨/٢١٠ وغيره بسند صحيح.

ح (١٦٨٨) وعن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "مُثِّلَ ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم" قال حسن صحيح.

أقول: هكذا قال هنا وقال في القدر حسن غريب وهو الأليق بسنده لاختلاف

وقع في عمران القطان.

صح (١٦٨٩) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: "يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه" قال أُبَي: فقلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: "ما شئت" قلت: الربع؟ قال: "ما شئت، فإن زدت فهو خير لك" قلت: النصف؟ قال: "ما شئت، وإن زدت فهو خير" قلت: فالثلثان؟ قال: "ما شئت فإن زدت فهو خير" قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: "إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لطريق آخر له عند أحمد ١٣٦/٥ بسند جيد ورواه أيضا الحاكم وصححه ٤٢١/٢.

ح (١٦٩٠) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "استحيوا من الله حق الحياء" قلنا: يا نبي الله إنا لنستحيي والحمد الله، قال: "ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيى يعني من الله حق الحياء" قال حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد.

أقول: رجاله ثقات غير الصباح بن محمد وهو ضعيف غير أن له طريقا آخر رواه الطبراني في الصغير ١٧٧/١ فهو به حسن والحديث رواه أحمد رقم ٣٦٧١ والحاكم ٣٢٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي ووقع عند الحاكم الصباح بن محارب ولا أراه إلا غلطاً فإن هذا متأخر عن الأول.

ضع (١٦٩١) وعن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله" قال حديث حسن ودان نفسه أي حاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة ويروى عن عمر بن الخطاب قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا ويروى عن ميمون بن مهران قال: لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه.

أقول: رواه من طريقين وفيهما أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف والحديث رواه أحمد ١٢٤/٤ والحاكم ٥٧/١ وج٢٥١/٤ من هذا الطريق ورواه الطبراني في الصغير ٢/ ٣٦ من طريق آخر وفيه من لم أعرفه والحديث صححه الحاكم ورده عليه الذهبي في المصدر الثاني.

ضع (١٦٩٢) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مصلاه فرآى ناسا كأنهم يكترشون قال: "أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول: أنا بيت الغربة أنا بيت الوحدة أنا بيت التراب وأنا بيت الدود، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا، أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك، قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه" قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال: "ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا، فينهشنه ويخدشنه حتى يقضى به إلى الحساب" قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف عن عطية العوفي مدلس كثير الخطأ والحديث رواه البيهقي كما قال المنذري والقدر المتعلق بذكر الموت له شواهد تقدمت.

صح (١٦٩٣) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: ابتلينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالضراء فصبرنا، ثم ابتلينا بعده بالسراء فلم نصبر. قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وهو من أفراده عن باقي الستة.

صح (١٦٩٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته

الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له".

أقول: لم يتكلم عليه وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف لكن الحديث حسن لشواهده عن زيد بن ثابت رواه ابن ماجه رقم ٤١٠٥ بسند صحيح وآخر عن ابن مسعود رواه ابن ماجه أيضا رقم ٤١٠٦/٢٥٧ بسند صحيح وآخر عن ابن عمر رواه الحاكم ٣٢٩/٣٢٨/٤ وصححه ورده الذهبي وعلى أي فالحديث صحيح ورواه البزار والطبراني من طريق الرقاشي.

ح (١٦٩٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن لا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك" قال حسن غريب.

أقول: سنده لا بأس به ويؤيده الحديث السابق ورواه أحمد وابن ماجه رقم ٤١٠٧ وابن حبان رقم ٢٤٧٧ ورواه الحاكم ٤٢٦/٤ عن معقل بن يسار وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٦٩٦) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان لنا قرام ستر فيه تماثيل على بابي فرآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "انزعيه فإنه يذكرني الدنيا" قالت: وكان لنا سمل قطيفة عليها حرير كنا نلبسها. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم والحديث أصله في الصحيحين بغير هذا السياق والزيادة.

صح (١٦٩٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما بقي منها؟" فقالت: ما بقي منها إلا كتفها قال: "بقي كلها غير كتفها" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح وهو من أفراده.

صح (١٦٩٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لقد أُخِفت في الله وما يُخَاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يُؤذَى أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال" قال حسن صحيح.

أقول: في سند المؤلف روح بن أسلم متكلم فيه لكنه تابعه وكيع كما في ابن ماجه وغيره فالحديث صحيح ورواه أحمد ٢٨٦/١٢٠/٣ وابن ماجه رقم ١٥١ وابن حبان.

ضع (١٦٩٩) وعلي رضي الله تعالى عنه قال: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد أخذت إهابا معطوفا فجويت وسطه فأدخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل، وإني لشديد الجوع ولو كان في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئا فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له فاطلعت عليه من ثلمة في الحائط، فقال ما لك يا أعرابي، هل لك في دلو بتمرة؟ فقلت: نعم فافتح الباب حتى أدخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت حسبي فأكلتها، ثم جرعت من الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف في سنده رجل مجهول وهو منكر.

صح (١٧٠٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنهم أصابهم جوع، فأعطاهم رسول الله صلى الله تالى عليه وآله وسلم تمرة تمرة. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجه رقم ٤١٥٧ من هذا الطريق.

صح ضع (١٧٠١) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بِفَرْو، فَلَمَّا رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟" قالوا: يارسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ" قال حسن غريب.

أقول: هو من هذا الطريق وبهذا السياق ضعيف فيه رجل مجهول والقدر المرفوع منه صحيح ورد من حديث طلحة النضري رواه أحمد ٤٨٧/٣ والحاكم بسند صحيح انظر المسند ج٣٨٧/٣.

ح (١٧٠٢) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: تجشأ رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده محمد بن حميد الرازي ضعيف عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث عن يحيى البكاء ضعيف لكن له شاهد عن أبي جحيفة رواه البزار بإسنادين أحدهما رجاله ثقات والحاكم بسند ضعيف وآخر عن سلمان رواه ابن ماجه رقم ٣٣٥١ وفي سنده سعيد بن محمد الوراق وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه غيرهما فالحديث لذلك حسن ورواه ابن ماجه رقم ٣٣٥٠.

صح (١٧٠٣) وعن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن. قال حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ١٢٣٥ وابن ماجه ٣٥٦٢ كلاهما في اللباس بإسناد صحيح.

ح (١٧٠٤) وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها".

أقول: في سنده عبد الرحيم بن ميمون ضعيف وله شاهد عن رجل من الصحابة رواه أبو داود وفيه رجل مبهم والحديث رواه أحمد ٤٣٩/٣ والحاكم في الإيمان ٦١/١ وفي اللباس ١٨٤/٤ وصححه ورده الذهبي في اللباس ورواه أيضا أحمد ٤٣٨/٣ من طريق آخر مطولا وفيه زبان وعنه ابن لهيعة وكلاهما ضعيف فالحديث لذلك حسن.

ضع (١٧٠٥) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه" قال حديث غريب.

أقول: في سنده محمد بن حميد ضعيف كما فيه من اختلف فيه.

صح (١٧٠٦) وعن حارثة بن مُضَرِّب قال: أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات، فقال: لقد تطاول مرضي ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا تمنوا الموت" لتمنيته، وقال: "يؤجر الرجل في نفقته إلا التراب" أو قال: "في التراب" قال حديث صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح فإن الشق الأول منه وارد عن أبي هريرة رواه أحمد والبخاري والمؤلف والشق الأخير وارد عن جماعة والحديث بطوله رواه ابن ماجه رقم ٤١٦٣ ورواه أحمد والبزار بالفقرة الأولى قال الهيثمي وسنده جيد.

ضع (١٧٠٧) وعن حصين بن مالك قال: جاء سائل فسأل ابن عباس، فقال ابن عباس للسائل: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: سألت وللسائل حق إنه لحق علينا أن نصلك فأعطاه ثوبا ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ الله ما دام منه عليه خرقة" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده خالد بن طهمان وكان قد اختلط ورواه أحمد والحاكم ٤/٤٩٦ من هذا الطريق وصححه.

صح (١٧٠٨) وعن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال: لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، يعني المدينة، انجفل الناس إليه، وقيل قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجئت في الناس لأنظر اليه، فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن قال: "يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام" قال حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن ماجه في الصلاة ١٣٣٤ وفي الأطعمة رقم ٣٢٥١ ورواه الدارمي في الصلاة ١٤٦٨ وفي الأطعمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه.

صح (١٧٠٩) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة أتاه المهاجرون فقالوا: يا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤونة وأشركونا في المهنا حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم بالأجر عليهم" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود في الأدب رقم ٤٨١٢ بسند صحيح على

شرطهما.

صح (١٧١٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٨٢/٢ وابن ماجه رقم ١٧٦٤ والحاكم ١/ ٤٢٢ وصححه ووافقه الذهبي وذكره البخاري معلقا وله شاهد عن سنان بن سنة رواه ابن ماجه رقم ١٧٦٥ بسند صحيح وكذا رواه الدارمي.

ح (١٧١١) وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل" قال حديث غريب وفي نسخة حسن غريب.

أقول: سنده حسن وله شاهد عن جابر رواه الطبراني في الصغير ٣٦/١ وحديث الباب رواه أحمد وابن حبان والطبراني في الكبير والأوسط.

ضع (١٧١٢) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو يصرفه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له" قال حديث غريب.

أقول: سنده ضعيف فيه عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي وكلاهما ضعيف وهو من أفراد المؤلف.

صح (١٧١٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة له يختال فيها، فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل" أو قال: "يتلجلج فيها إلى يوم القيامة" قال حديث صحيح.

أقول: في سنده عطاء بن السائب وكان قد تغير لكن الحديث في البخاري عن ابن عمر بن الخطاب.

ح (١٧١٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن كما قال لأنه من ترجمة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ورواه أحمد ١٧٩/٢.

ضع (١٧١٥) وعن معاذ بن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كظم غيظا، وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء" قال حسن غريب.

أقول: في سنده عبد الرحيم بن ميمون وهو ضعيف ورواه أبو داود رقم ٤٧٧٧ وابن ماجه رقم ٤١٨٦ من هذا الطريق ورواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن زيان وكلاهما ضعيف ٤٣٨/٣.

ضع (١٧١٦) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة الرفق بالضعيف، والشفقة على الوالدين والإحسان إلى المملوك" قال حديث غريب.

أقول: في سنده عبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك واتهم بالوضع عن أبيه وهو مجهول.

صح (١٧١٧) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت فقال: ما يبكيك أكرهتك؟ قالت: لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا وما فعلتيه اذهبي فهي لك وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبدا، فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه أن الله قد غفر للكفل" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٤٧٤٧ وابن حبان والحاكم ٢٥٤/٤ وصححه وأقره الذهبي وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند وقال إنه لم يجده في الترمذي وها هو فيه.

ح (١٧١٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون" قال حديث غريب.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ١٩٨/٣ وابن ماجه رقم ٤٢٥١ والدارمي

والحاكم ٤/٢٤٤ وصححه وقال الذهبي على لين وصححه أيضا ابن القطان وغيره.

ضع (١٧١٩) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من صمت نجا" قال حديث لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: تفرد به ابن لهيعة وحاله معروف.

ضع (١٧٢٠) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله" قال أحمد: قالوا: من ذنب قد تاب منه قال حديث غريب وليس إسناده بمتصل وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل وروى خالد بن معدان أنه أدرك سبعين من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: في سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد كذبوه كما فيه انقطاع وذكروه في الموضوعات.

ضع (١٧٢١) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك" قال حسن غريب.

أقول: رواه من طريقين وفي أحدهما عمر بن إسماعيل كذبه ابن معين وغيره وفي الآخر أمية بن القاسم أو القاسم بن أمية الحذاء وهو ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات والقرويني فيما انتقده على أحاديث المشكاة فتحسينه من المؤلف بعيد.

صح (١٧٢٢) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: حكيت للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا فقال: "ما يسرني أني حكيت رجلا وإن لي كذا وكذا" قالت: فقلت: يا رسول، إن صفية امرأة وقالت بيدها هكذا كأنها تعني قصيرة، فقال: "لقد مزجت بكلمة لو مزج بها ماء البحر لمزج".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٥.

صح (١٧٢٣) وعن شيخ من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح ورواه أحمد ٤٣/٢ والبخاري في الأدب المفرد ٣٨٨ وابن ماجه رقم ٤٠٣٢ من حديث ابن عمر ولذلك ذكر المصنف عن شعبة أنه كان يزي الشيخ ابن عمر.

صح (١٧٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة" قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وسوء ذات البين إنما يعني به العداوة والبغضاء وقوله "الحالقة" أنها تحلق الدين.

أقول: سنده صحيح ولم أره لغيره من باقي الجماعة.

صح (١٧٢٥) وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟" قالوا: بلى قال: "صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة" قال حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٤٤٤/٦ وأبو داود رقم ٤٩١٩ وابن حبان رقم ١٩٨٢ من هذا الطريق.

ح (١٧٢٦) وعن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم أفشوا السلام بينكم".

أقول: في سنده مولى الزبير وهو مجهول لكن الحديث حسن فإن شطره الأول يشهد لمعناه ما قبله وشطره الثاني من قوله "والذي نفسي الخ" وارد في مسلم وغيره من حديث أبي هريرة على أن مولى الزبير جود له المنذري ثم الهيثمي.

صح (١٧٢٧) وعن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم" قال حديث صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٤٩٠٢ في الأدب وابن ماجه رقم ٤٢١١ وابن حبان رقم ٢٠٣٩/٢٠٤٠.

ضع (١٧٢٨) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا،

ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا وصابرا، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا" قال حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين وفيهما المثنى بن الصباح ضعيف ضعفه ابن معين وتركه النسائي.

ح صح (١٧٢٩) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما، فقال: "يا غلام، إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء إلا قد كتبه لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وهو بهما حسن صحيح ورواه أحمد ٣٠٧/٢٩٣/١ والحاكم ٥٤١/٣.

صح (١٧٣٠) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، أَعْقِلُها وأَتَوَكَّلُ أو أطلقها وأتوكل؟ قال: "اعْقِلْها وتَوَكَّل" قال يحيى وهذا عندي حديث منكر قال أبو عيسى حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو هذا.

أقول: في سنده عنده المغيرة بن أبي قرة وهو مجهول لكن الحديث صحيح فقد رواه ابن حبان رقم ٢٥٤٩ بسند صحيح من حديث عمرو بن أمية الضمري ورواه ابن خزيمة والطبراني أيضا قال العراقي بإسناد جيد.

صح (١٧٣١) وعن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قيل له: ما حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٢٠٠/١ والدارمي ٢٥٣٥ وابن خزيمة ٢٣٤٨ وابن حبان ٧٢٢ والحاكم ١٣/٢ ج٩٩/٤ وصححه وقواه الذهبي.

ضع (١٧٣٢) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: ذكر رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعبادة واجتهاد، وذكر آخر برَعَة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يعدل بالرَّعَة" قال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده محمد بن عبد الرحمن بن نبيه وهو مجهول، والرعة هو الكثير الورع.

ضع (١٧٣٣) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة" فقال رجل: يا رسول الله، إن هذا اليوم في الناس لكثير قال: "فسيكون في قرون بعدي" قال حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين وفيهما أبو بشر صاحب أبي وائل وهو مجهول قال البخاري لا أعرفه وقال أحمد ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ورواه الحاكم في الأطعمة ١٠٤/٤ من هذا الطريق وصححه ووافقه الذهبي مع أنه قال في الميزان أبو بشر عن أبي وائل إن لم يكن جعفر بن إياس وإلا فلا يدرى من هو.

صح (١٧٣٤) وعن معاذ الجهني رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه" قال حديث منكر حسن.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٤٤٠/٣ من هذا الطريق و٤٣٨ ومن طريق آخر وفيه زبان وابن لهيعة وهما ضعيفان ورواه من حديث معاذ بن جبل ٢٤٧/٥ بسياق آخر وفيه رشدين وزبان وهما ضعيفان ورواه أبو داود في السنة رقم ٤٦٨١ عن أبي أمامة ورجاله ثقات وفي القاسم بن عبد الرحمن الشامي كلام لا يضر هنا وله شواهد أخرى عن ابن مسعود رواه الطيالسي رقم ٢٥ وعن البراء رواه أحمد ٢٨٦/٤ وعن عمرو بن الجموح رواه أحمد ٤٣٠/٣ وعن ابن عباس رواه الطبراني فالحديث صحيح.

وبهذا تم الكلام على أبواب القيامة والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه

(٣٥) أبواب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في صفة شجر الجنة

ح (١٧٣٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب" قال غريب حسن.

أقول: رجاله ثقات غير زياد بن الحسن بن الفرات فوثقه ابن حبان وحسن له المؤلف واستنكره أبو حاتم لكن للحديث طريقا آخر رواه أبو نعيم وله شاهد عن ابن عباس موقوفا عليه بسند جيد ورواه من هذا الطريق ابن حبان رقم ٢٦٢٤.

باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها

صح (١٧٣٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قلنا يارسول الله: ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا خرجنا من عندك فأنسنا أهالينا وشممنا الأولاد أنكرنا أنفسنا؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي على حالكِم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم" قال: قلت يا رسول الله: مم خلق الخلق؟ قال: "من الماء" قلت: الجنة ما بناؤها؟ قال: "لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم" ثم قال: "ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين" قال هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي، وليس هو عندي بمتصل وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة.

أقول: هو من هذا الطريق بطوله في سنده زياد الطائي وهو مجهول وعزاه المنذري لأحمد والبزار والطبراني وابن حبان رقم ٢٦٢١ وهو مشتمل على أربعة أحاديث واردة من طرق أخرى الأول من قوله "ما لنا إذا كنا" إلى

قوله "لزارتكم الخ" وهذا رواه أحمد والحميدي رقم ١١٥٠ والطيالسي رقم ٧٥ وهو في مسلم مطولا عن حنظلة الثاني من قوله "ولو لم تذنبوا" إلى قوله "فيغفر لهم" وهذا رواه مسلم وغيره الثالث من قوله قلت يا رسول الله مم خلق الخلق إلى قوله "ولا يفنى شبابهم" وهذا رواه أحمد وابن ماجه رقم ١٧٥٢ والمؤلف وقد تقدم في الدعوات وفي البر والصلة فالحديث صحيح(*) بجملته.

باب ما جاء في صفة غرف الجنة

صح (١٧٣٧) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها" فقام إليه أعرابي، فقال: لمن هي يا نبي الله؟ قال: "هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام" قال حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق من قبل حفظه وهو كوفي.

أقول: الحديث تقدم الكلام عليه في البر والصلة وهو حسن صحيح لشواهده.

باب ما جاء في صفة درجات الجنة

ح (١٧٣٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام" قال حسن غريب.

أقول: هو وإن كان في سنده شريك القاضي وهو سيء الحفظ فالحديث حسن لشواهده.

صح (١٧٣٩) وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من صام رمضان وصلى الصلاة وحج البيت"، لا أدري أذكر الزكاة أم لا، "إلا كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها" قال معاذ: ألا أخبر الناس بها؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس" قال وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل.

(*) إلا الأخير وهو ثلاث لا ترد دعوتهم بذكر الإمام العادل فإنه ضعيف كما تقدم.

أقول: رجاله ثقات لكنه منقطع ورواه أحمد ٢٣٢/٢٤١/٢٤٠/٥ وابن ماجه وهو صحيح فقد رواه البخاري وابن حبان رقم ١٨ من حديث أبي هريرة.

صح (١٧٤٠) وعن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات لكن عطاء لم يلق عبادة والحديث معناه في البخاري عن أبي هريرة وهو من هذا الطريق رواه أحمد وغيره.

ضع (١٧٤١) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم" قال حديث غريب.

أقول: في سنده ابن لهيعة ودراج عن أبي الهيثم وهما ضعيفان.

باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة

ح (١٧٤٢) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨ ﴾ [الرحمن: ٥٨] فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته من ورائه".

أقول: رواه من ثلاثة طرق وكلها رجالها رجال الصحيح على كلام في عطاء بن السائب من قبل حفظه واختلاف في رفعه ووقفه ومعناه في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى ورواه ابن حبان رقم ٢٦٣٢.

صح (١٧٤٣) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وفي كلاهما عطية العوفي وهو ضعيف والمؤلف يحسن له كثيراً وههنا نراه قد صحح له وذلك لورود الحديث من طرق أخرى صحيحة.

باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة

صح (١٧٤٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع" قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: "يعطى قوة مائة" قال حديث صحيح غريب.

أقول: فيه عمران القطان مختلف فيه وله شاهد عن زيد بن أرقم بنحوه رواه أحمد والدارمي رقم ٢٨٢٨ بسند صحيح ورواه من هذا الطريق ابن حبان رقم ٢٦٣٥.

صح (١٧٤٥) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لو أن ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض، ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: سنده صحيح وابن لهيعة إذا روى عنه العبادلة الذين منهم عبد الله بن المبارك كما هنا كان حديثه صحيحا ورواه أحمد رقم ٤٤٩ من هذا الطريق.

باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

ح (١٧٤٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم" قال حديث غريب.

أقول: سنده حسن ورواه الدارمي رقم ٢٨٢٩ من هذا الطريق.

ضع (١٧٤٧) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ وَفُرُش مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤ ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: "ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد.

أقول: في سنده رشدين ودراج وكلاهما ضعيف ورواه أحمد وابن حبان رقم ٢٦٢٨ من هذا الطريق.

باب ما جاء في صفة ثمار الجنة

صح (١٧٤٨) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وذكر سدرة المنتهى قال: "يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة، أو يستظل بظلها مائة راكب" شك يحيى، "فيها فراش الذهب كأن ثمارها القلال" قال حسن صحيح غريب.

أقول: هو وإن كان فيه عنعنة ابن إسحاق فمعناه صحيح وارد في الصحيحين عن أبي سعيد بنحوه وفي البخاري عن أنس وفي الصحيحين عن أبي هريرة.

باب ما جاء في صفة طير الجنة

صح (١٧٤٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما الكوثر؟ قال: "ذاك نهر أعطانيه الله يعنى في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٣/٢٢١.

باب ما جاء في صفة خيل الجنة

مرسل صح (١٧٥٠) عن بريدة رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هل في الجنة من خيل؟ قال: "إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت" قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال: "إن الله يدخلك الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك".

أقول: رواه من طريقين مرسلا وموصولا وسند المرسل صحيح وفي الآخر المسعودي وهو ضعيف.

ضع (١٧٥١) وعن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال: أتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله إني أحب الخيل أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت" قال حديث ليس إسناده بالقوي ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن معين جدا وسمعت محمد بن إسماعيل يقول أبو

سورة هذا منكر الحديث يروى مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها.

أقول: في سنده مع ما ذكر المؤلف واصل بن السائب وهو ضعيف أيضا.

باب ما جاء في سن أهل الجنة

صح (١٧٥٢) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة" قال حديث غريب وروي مرسلا.

أقول: في سنده عمران القطان الأكثر على تضعيفه لكن الحديث حسن صحيح فإن جملته الأولى تقدمت في حديث أبي هريرة رقم ١٧٤٦ بسند حسن وآخره جاء في الصحيح ولجملته شاهد عن المقدام رواه البيهقي بسند حسن ورواه أحمد ٢٤٢/٥ من هطا الطريق.

باب ما جاء في كم صف أهل الجنة

صح (١٧٥٣) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم" قال حديث حسن.

أقول: في سنده حسين بن يزيد الطحان فيه لين لكن الحديث صحيح فإن له شاهداً عن ابن مسعود رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط والصغير ١ /٣٤ وسنده صحيح عند بعضهم وآخران عن ابن عباس وأبي موسى رواهما الطبراني أيضا وحديث الباب رواه ابن ماجه في الزهد والدارمي رقم ٢٨٣٨ وابن حبان رقم ٢٦٣٩ والحاكم ٨٢/١ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في صفة أبواب الجنة

ضع (١٧٥٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المُجَوِّد ثلاثا، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول" قال حديث غريب وسألت عنه محمداً فلم يعرفه، وقال لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله.

أقول: رجال ثقات غير خالد المذكور فهو كما قال.

باب ما جاء في سوق الجنة

صح (١٧٥٥) عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق، قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا" قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله: وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟" قلنا: لا، قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان، أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا ولم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيحمل إلينا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن لك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات غير عبد الحميد بن حبيب كاتب الأوزاعي فمختلف فيه لكنه تابعه عن الأوزاعي معقل بن زياد وهو ثقة من رجال مسلم فصح الحديث ورواه ابن ماجه رقم ٤٣٣٦ وابن حبان ٧٤٣٨ بالإحسان وبعضه في صحيح مسلم عن أنس ١٧/ ١٧٠.

ضع (١٧٥٦) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها" قال حديث حسن غريب.

أقول: في سنده عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة ضعيف.

باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى

ضع (١٧٥٧) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وزوجاته ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية" ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] قال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرئيل، عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعا ورواه عبد الملك عن أبجر عن ثوير، عن ابن عمر موقوفا ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير، عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه.

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف فإن ثوير بن أبي فاختة ضعيف جدا وتقدم أيضا في التفسير.

باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف

صح (١٧٥٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات" فقالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون؟ قال: "بلى والذي نفسي بيده، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد والبخاري ومسلم والطبراني في الصغير ١/ ١٢٨/٢٠٦ عن أبي سعيد

باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار

صح (١٧٥٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم

رب العالمين فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون، فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم" قالوا: هل نراه يا رسول الله؟ قال: "وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟" قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج، فيقال: هل امتلأت، فتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج فيقال: هل امتلأت، فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض، ثم قال: قط قط، قالت قط قط، فإذا أدخل الله تعالى أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة ولأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجه رقم ٤٣٢٧ وابن حبان رقم ٢٦١٤ مختصراً وله شاهد عن أبي سعيد الخدري في الصحيحين.

باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

صح (١٧٦٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبرئيل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، قال: فرجع اليه، قال: فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: ارجع إليها فانظر اليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع إليه، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال: ارجع إليها فرجع

إليها، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها" قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد وأبو داود في السنة رقم ٤٧٤٤ والنسائي في الكبرى ١٢١/٣ وابن حبان ٧٣٩٤ والحاكم ٣٧/١.

باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة

ضع (١٧٦١) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء".

ضع (١٧٦٢) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا، وكذلك أهل النار".

ضع (١٧٦٣) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد.

أقول: هذه الأحاديث الثلاثة رواها بسند واحد من طريق رشدين ودراج وكلاهما ضعيف والحديث الأول رواه ابن حبان رقم ٢٦٣٨ وأحمد ٧٥/٣/ ٧٦ من طريق دراج.

صح (١٧٦٤) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٩/٣ وابن ماجه رقم ٤٣٣٨ والدارمي رقم ٢٨٣٧ وابن حبان رقم ٢٦٣٦ من هذا الطريق.

باب ما جاء في كلام الحور العين

ح (١٧٦٥) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له" قال حديث غريب.

أقول: في سنده عبدالرحمن بن إسحاق الأنصاري وهو ضعيف لكن للحديث

شواهد منها عن ابن عمر رواه الطبراني في الكبير والصغير بسند صحيح انظر مجمع الزوائد ٤١٩/١٠ وشاهد آخر رواه الطبراني في الكبير والأوسط ضمن حديث لأم سلمة وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعيف فالحديث لذلك حسن.

باب ما جاء في صفة أنهار الجنة

صح (١٧٦٦) عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر اللبن وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار بعد" قال حسن صحيح.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ج٥/٥ والدارمي رقم ٢٨٣٩ وابن حبان ٧٤٠٩ من هذا الطريق.

صح (١٧٦٧) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات، قالت النار اللهم أجره من النار".

أقول: هو وإن كان فيه أبو إسحاق السبيعي وكان قد تغير ومن هذا الطريق رواه ابن ماجه رقم ٤٣٤٠ وابن حبان رقم ٢٤٣٣ والحاكم ٥٣٥/١ فقد رواه أحمد من طرق ٢٦٢/١٥٥/١٤١/١١٧/٣ بعضها صحيحة خالية من أبي إسحاق.

ضع (١٧٦٨) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون والآخرون: رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة ورجل يؤم قوما وهم به راضون، وعبد أدى حق الله وحق مواليه" قال حسن غريب.

أقول: في سنده أبو اليقظان عثمان بن عمير ضعفه أحمد وتركه ابن مهدي والحديث رواه أحمد من هذا الطريق رقم ٤٧٩٩ وتقدم.

ضع (١٧٦٩) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يرفعه قال: "ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها، قال أراه قال من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو" قال حديث غريب من هذا الوجه غير محفوظ والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر بن عياش كثير الغلط.

أقول: هو كما قال ورواه الطبراني في الكبير ١٠٤٨٦.

صح (١٧٧٠) وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله، ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعيانهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم قام رجل يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه النسائي ٢٠٧/٣ وابن حبان رقم ٨١٣ والحاكم ١٧٧/١ وكذا أحمد ١٥٣/٥.

(٣٦) أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في صفة النار

صح (١٧٧١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يخرج عُنُقٌ من النار يوم القيامة له عينان تُبصران وأذنان تَسمعان ولسان يَنطق يقول إني وكِّلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلها آخر، وبالمصورين" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٣٦/٢.

باب ما جاء في صفة قعر جهنم

ضع (١٧٧٢) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الصَّعُود جَبَلٌ من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي فيه كذا وكذا" قال غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة.

أقول: في سنده ابن لهيعة ودراج وهما ضعيفان وقد تقدم في التفسير.

باب ما جاء في عظم أهل النار

ح (١٧٧٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ضِرْسُ الكافر يوم القيامة مثل أُحُد وفَخِذُه مثل البيضاء ومَقْعَدُه من النار مسيرة ثلاث مثل الرَّبَذَة" قال حسن غريب والبيضاء جبل.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٣٢٨/٢ بنحوه وأوله في صحيح مسلم.

ضع (١٧٧٤) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس" قال إنما نعرفه من هذا الوجه وأبو المخارق ليس بمعروف.

أقول: رجاله ثقات غير أبي المخارق فإنه مجهول فالحديث ضعيف.

صح (١٧٧٥) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة" قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه ابن حبان رقم ١٦١٦ والحاكم في الأهوال ٥٩٥/٤ من هذا الطريق وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وزاد ابن حبان بذراع الجبار ورواه أيضا الحاكم ٥٩٨/٤ من طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه وصححه ورواه أحمد مطولا.

باب ما جاء في صفة شراب أهل النار

ضع (١٧٧٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله "كالمهل" قال: "كعكر الزيت، فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه" قال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ورشدين قد تكلم فيه من قبل حفظه.

أقول: فيه مع رشدين دراج وكلاهما ضعيف ورواه أحمد ٧٠/٣ من هذا الطريق ورواه ابن حبان رقم ٢٦١٢ والحاكم ٦٠٤/٤ من طريق آخر عن دراج وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

صح (١٧٧٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان" قال حديث غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ودراج ضعف حديثه خاص بروايته عن أبي الهيثم وليست هنا عنه والحديث رواه أحمد ٣٧٤/٢ والحاكم ٣٨٧/٢.

ح (١٧٧٨) وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ ﴾ [إبراهيم: ١٦ - ١٧] قال: "يقرب إلى فيه فيكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩]" قال حديث غريب قال البخاري ولا يعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث.

أقول: رجاله ثقات وعبيد الله بن بسر تابعي وثقه ابن حبان وروى عنه ثقة فهو

على أصل العدالة ورواه أحمد والحاكم ٣٥١/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ضع (١٧٧٩) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "كالمهل قال: كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه".

ضع (١٧٨٠) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لسرادق النار أربعة جدر، كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة".

ضع (١٧٨١) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا" قال حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفيه مقال.

أقول: هذه أحاديث ثلاثة رواها بسند واحد ضعيف فيه رشدين ودراج عن أبي الهيثم والحديث الأول تقدم قريبا والثاني والثالث رواهما الحاكم وصححهما.

صح (١٧٨٢) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ هذه الآية: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٣٣٨/١ والنسائي في الكبرى ٣١٣/٦ وابن ماجه رقم ٤٣٢٥ وابن حبان رقم ٢٦١١ والحاكم ٤٥١/٢٩٤/٢ وصححه على شرط البخاري ومسلم.

باب ما جاء في صفة طعام أهل النار

ح (١٧٨٣) عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن، ولا يغني من جوع، فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا أدنيت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا: بلى قالوا: فادعوا وما دعاء

الكافرين إلا في ضلال قال: فيقولون ادعوا مالكا، فيقولون: يا مالك ليقض علينا ربك، قال: فيجيبهم إنكم ماكثون" قال: الأعمش نبئت أن بين دعائهم، وبين إجابة مالك إياهم ألف عام، قال: "فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين، ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال: فيجيبهم اخسؤوا فيها، ولا تكلمون قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل" قال عبد الله بن عبد الرحمن، والناس لا يرفعون هذا الحديث.

أقول: سنده حسن والرفع زيادة وهي مقبولة من راوي الصحيح أو الحسن.

ضع صح (١٧٨٤) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "وهم فيها كالحون، قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته" قال حسن صحيح غريب.

أقول: هكذا حسنه وصححه مع أن فيه أبا السمح دراج عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة وكأنه ممن يصحح له كالحاكم ورواه أحمد ٨٨/٣ والحاكم ٣٩٥/٢ وصححه.

ح (١٧٨٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو أن رَصَاصَة مثل هذه، وأشار إلى مثل الجُمجُمة، أُرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها" قال إسناده حسن صحيح.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد رقم ٦٨٥٦/٦٨٥٧ والحاكم ٤٣٨/٢.

باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم

ح (١٧٨٦) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها" قال حديث غريب.

أقول: هكذا في نسخة وفي أخرى حسن غريب وفي سنده عطية العوفي وهو مدلس ويهم لكنه يشهد له ما في الصحيحين عن أبي هريرة بنحوه فهو حسن لذلك.

ضع (١٧٨٧) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى

ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة".

أقول: رواه من طريقين مرفوعا وموقوفا وصحح الموقوف وهو ضعيف من طريقيه لوجود شريك القاضي وهو سيء الحفظ ورواه ابن ماجه رقم ٤٣٢٠ من هذا الطريق.

باب ما جاء من يخرج من النار من أهل التوحيد

ضع (١٧٨٨) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام" قال حديث حسن غريب.

أقول: في سنده مبارك بن فضالة كان مدلسا وقد عنعن ورواه الحاكم ١/٧٠.

ضع (١٧٨٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى أخرجوهما، فلما أخرجا قال لهما لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا فعلنا ذلك لترحمنا، قال رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب تبارك وتعالى: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول يا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني، فيقول له الرب تبارك وتعالى: لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله" قال إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد، ورشدين ضعيف عند أهل الحديث عن ابن أنعم وهو الإفريقي وهو ضعيف عند أهل الحديث.

أقول: هو كما قال وفيه مع ذلك أيضا أبو عثمان قيل إنه مجهول.

ح (١٧٩٠) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما رأيتُ مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها" قال إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى ضعيف عند أهل الحديث، تكلم فيه شعبة.

أقول: في سنده يحيى بن عبيد الله وكلاهما ضعيف لكن رواه الطبراني وقال الهيثمي سنده حسن.

وبه تم الكلام على أبواب صفة القيامة والجنة والنار والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

(٣٧) أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما ذكر في فضل السلام

صح (١٧٩١) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: السلام عليكم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "عشر" وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عشرون" ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاثون" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود رقم ٥١٩٥ والنسائي وله شاهد عن أبي هريرة رواه ابن حبان رقم ١٩٣١ بإسناد صحيح.

باب كيف رد السلام

صح (١٧٩٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل" فذكر الحديث بطوله قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وتقدم في صفة الصلاة ويعرف بحديث المسيء صلاته.

باب في فضل الذي يبدأ بالسلام

صح (١٧٩٣) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قيل يا رسول الله: الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ فقال: "أولاهما بالله" قال حديث حسن قال محمد أبو فروة الرهاوي مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه مناكير.

أقول: في سنده عنده ما ذكر لكنه رواه أبو داود رقم ٥١٩٧ من طريق آخر بسند صحيح بلفظ إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام.

باب في كراهية إشارة اليد في السلام

ضع ح (١٧٩٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف" قال إسناده ضعيف وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه.

أقول: هو من هذا الطريق وبهذا السياق ضعيف لوجود ابن لهيعة ولاختلاف وضع في رفعه ووقفه ولفقرته الأولى شاهد عن ابن عمر رواه أحمد وأبو داود بسند حسن بلفظ من تشبه بقوم فهو منهم ولفقرة اليهود شاهد عن جابر رواه النسائي قال الحافظ في الفتح بسند جيد ولفظه لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم بالرؤوس والأكف والإشارة وأورده الهيثمي في المجمع ٣٨/٨ برواية أبي يعلى والطبراني وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح ولفظه قريب منه.

باب ما جاء في التسليم على النساء

ح (١٧٩٥) عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده التسليم وأشار عبد الحميد بيده. قال حديث حسن قال محمد شهر حسن الحديث وقوى حديثه.

أقول: سنده حسن ورواه أبو داود رقم ٥٢٠٤ وابن ماجه رقم ٣٧٠١ والدارمي رقم ٢٦٤٠ كلهم من طريق شهر.

باب في التسليم إذا دخل بيته

ضع (١٧٩٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك" قال حسن صحيح غريب.

أقول: في سنده علي بن زيد مع انقطاع ولا ندري ما وجه تصحيحه إياه وهذا الحديث قطعة من حديث طويل لأنس فيه وصايا نبوية لأنس رواه الطبراني في الصغير ٣٣/٣٢/٢ من هذا الطريق.

باب السلام قبل الكلام

ضع ح (١٧٩٧) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "السلام قبل الكلام" قال حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه قال سمعت محمدا يقول عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب ومحمد بن زإذان منكر الحديث.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف جداً حتى أورده ابن الجوزي في الموضوعات لكنه جاء من طريق آخر عن ابن عمر رواه ابن عدي قال المناوي سنده حسن ونقل عن الحافظ أنه قال إسناد لا بأس به هـ ج٤/١٥٠.

ضع (١٧٩٨) وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم".

أقول: هو ضعيف أيضا وهو بالسند السابق.

باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي

صح (١٧٩٩) عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه البخاري في الأدب المفرد ٩٩٦ والنسائي في الكبرى ٩١/٦ وابن ماجه رقم ١٩٣٦ من طريق حميد بن هانئ.

باب التسليم عند القيام والقعود

صح (١٨٠٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فيه فليجلس، ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وهو صحيح فإن له طريقا آخر عند ابن حبان بسند صحيح ورواه أحمد وأبو داود رقم ٥٢٠٨ والنسائي ورواه ابن حبان رقم ١٩٣١ ضمن حديث بسند صحيح.

باب الاستئذان قبالة البيت

ح (١٨٠١) عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم: "من كشف سترا فأدخل بصره إلى البيت قبل أن يؤذن له فرآى عورة أهله، فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه، وإن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت" قال حديث غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن في الشواهد وهو هنا كذلك فإن للحديث شاهدين أشار إليهما المؤلف وقد ذكرتهما مع عزوهما في كتاب المرأة وفتنتها ص٦٥/٦٦.

باب التسليم قبل الاستئذان

صح (١٨٠٢) عن كِلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولِباء وضغابيس إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أستأذن، ولم أسلم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ارجع فقل السلام عليكم أأدخل"، وذلك بعد ما أسلم صفوان. قال حسن غريب.

أقول: في سنده عنده سفيان بن وكيع وفيه كلام لكن الحديث صحيح فقد رواه أبو داود رقم ٥١٧٦ من طريقين صحيحين ورواه أحمد أيضا ٤١٤/٦ بسند صحيح.

باب ما جاء في تتريب الكتاب

ضع (١٨٠٣) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا كتبَ أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة" قال حديث منكر وحمزة النصيبي ضعيف الحديث.

أقول: ضعيف جداً وحمزة بن عمرو المذكور متهم بالوضع ولذلك أورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه ابن ماجه ٣٧٧٤ من طريق بقية بن الوليد عن رجل مجهول.

باب ما جاء في وضع القلم على الأذن

ضع (١٨٠٤) عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال: "دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول: "ضع القلم على أذنك فانه أذكر للمملي" قال حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهو إسناد ضعيف محمد بن زإذان وعَنبسة بن عبد الرحمن يضعفان.

أقول: هو ضعيف جدا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي بما لا يفيد.

باب في تعليم السريانية

صح (١٨٠٥) عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال: أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود وقال: "إني والله ما آمن يهود على كتابي"، قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له، قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم. قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عبد الرحمن بن أبي الزناد ثقة صدوق وفيه ضعف فيما حدث به في العراق وحديثه هنا عن أبيه وهو مدني فالحديث صحيح ورواه أحمد ١٨٦/٥ وأبو داود رقم ٣٦٤٥ في العلم من هذا الطريق وأورده البخاري في كتاب الأحكام من صحيحه معلقا.

باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا

صح (١٨٠٦) عن رجل قال: طلبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم أقدر عليه فجلست فإذا نفر هو فيهم، ولا أعرفه وهو يصلح بينهم فلما فرغ قام معه بعضهم، فقالوا: يا رسول الله فلما رأيت ذلك، قلت: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: "إن عليك السلام تحية الميت"، ثم أقبل علي فقال: "إذا لقي الرجلُ أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، ثم رد على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: وعليك رحمة الله، وعليك رحمة الله، وعليك رحمة الله" وفي رواية عن جابر بن سليم قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: عليك السلام قال: "لا تقل عليك السلام، ولكن قل السلام عليكم" قال ذكر قصة طويلة. قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وبين في الطريق الثاني الصحابي المبهم وأنه جابر بن سليم الهجيمي ورواه أبو داود رقم ٥٢٠٩ والنسائي ٨٨/٦ وابن حبان والحاكم ١٨٦/٤ وصححه كلهم من طريق أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم ورواه أبو داود في كتاب اللباس مطولا أيضا رقم ٤٠٨٤.

باب أين يجلس من الحلقة

ح (١٨٠٧) عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: كنا إذا أتينا النبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي. قال حديث غريب.

أقول: في سنده شريك القاضي وفيه ضعف من جهة حفظه لكنه تابعه زهير بن معاوية كما أشار إليه المؤلف ومن طريق شريك رواه أبو داود رقم ٤٨٢٥.

باب ما جاء ما على الجالس في الطريق

ح (١٨٠٨) عن البراء رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر بناس من الأنصار وهم جلوس في الطريق، فقال: "إن كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وأعينوا المظلوم واهدوا السبيل" قال حديث حسن.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع لكن الحديث حسن لشواهده ورواه أحمد ٢٨٢/٤ وغيره.

باب ما جاء في المصافحة

ح (١٨٠٩) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رجل: يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال: "لا" قال: فيلتزمه ويقبله قال: "لا" قال: فيأخذ بيده ويصافحه، قال: "نعم" قال حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف في سنده حنظلة بن عبيد الله كان قد اختلط لكن له متابعة قوية رواها الضياء في المنتقى فالحديث حسن لذلك ومن طريق حنظلة رواه ابن ماجه في الأدب رقم ٣٧٠٢ وأحمد ١٩٣/٣ والبيهقي ١٠٠/٧.

ضع (١٨١٠) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال: - على يده فيسأله كيف هو، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة" قال هذا إسناد ليس بالقوي وعلي بن يزيد ضعيف.

أقول: في سنده علي بن يزيد الألهاني منكر الحديث ومن هذا الطريق رواه أحمد ٢٥٩/٥.

ح (١٨١١) وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا" قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط بآخره فإنه توبع كما أشار إليه المؤلف ومن هذا الطريق رواه أحمد ٢٨٩/٤ وأبو داود رقم ٥٢١٢ وابن ماجه

رقم ٣٧٠٣ ورواه أبو داود رقم ٥٢١١ من طريق آخر وبسياق آخر وفي سنده مقال.

باب ما جاء في المعانقة والقبلة

ضع (١٨١٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله. قال حسن غريب.

أقول: في سنده إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد وهو وأبوه ضعيفان ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن فالحديث ضعيف وقدر المعانقة لها شواهد انظرها في كتاب الأدب من فتح الباري.

باب ما جاء في قبلة اليد والرجل

صح (١٨١٣) عن صفوان بن عسال رضي الله تعالى عنه قال: قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه لا تقل نبي إنه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: "لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ألا تعتدوا في السبت" قال: **فقبلوا يديه، ورجليه،** وقالوا: نشهد أنك نبي قال: "فما يمنعكم أن تتبعوني؟" قال: قالوا: إن داود دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف إن تبعناك يقتلنا اليهود. قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة ورواه النسائي في الكبرى ٣٠٦/٢ وكذا أحمد ٢٣٩/٤ وابن ماجه رقم ٣٧٠٥ والحاكم ٩/١ وهو من الأحاديث الدالة على جواز تقبيل أيدي أهل العلم والفضل والصلاح والشرف وفي الموضوع آثار وأحاديث جمعها جماعة من أهل العلم فالعجب من بعض الوهابية المتزمتين الذين يمنعون التقبيل مطلقا مع صحة الأحاديث فيها وورود ذلك عن كثير من السلف من الصحابة فمن بعدهم.

باب ما جاء في مرحبا

ضع (١٨١٤) عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم يوم جئته: "مرحبا بالراكب المهاجر" قال ليس إسناده بصحيح.

أقول: رجاله ثقات لكن أبا إسحاق كان قد اختلط وسفيان الراوي هنا عنه حدث عنه بعد الاختلاط وفي سنده أيضا موسى بن مسعود فيه كلام وفيه مع ذلك اختلاف في وصله وجاء في مرحبا أحاديث صحيحة كحديث مرحبا يا بنتي رواه الشيخان وحديث مرحبا بأم هانئ روياه أيضا وحديث مرحبا بالطيب المطيب رواه المؤلف في المناقب وابن ماجه وغيرهما.

باب ما جاء في تشميت العاطس

ح (١٨١٥) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه" قال حديث حسن.

أقول: الحديث وإن كان فيه أبو إسحاق السبيعي مع كلام في الحارث الهمداني فإنه جاء في الصحيحين عن أبي هريرة بنحوه.

باب ما يقول العاطس إذا عطس

ضع (١٨١٦) عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد الله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علمنا أن نقول: الحمد الله على كل حال. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع.

أقول: في سنده حضرمي مولى آل الجارود لم يرو عنه غير زياد بن الربيع ورواه البزار والطبراني والحاكم ٤/٢٦٥ والذي في البخاري الاقتصار على الحمد لله وسيأتي ما يؤيده عن أبي أيوب.

باب ما جاء كيف يشمت العاطس

صح (١٨١٧) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله، فيقول: "يهديكم الله ويصلح بالكم" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٥٠٣٨ والنسائي والحاكم ٤/٢٦٨ وصححه كلهم من هذا الطريق.

صح (١٨١٨) وعن سالم بن عبيد أنه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال: عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه، فقال: أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: السلام عليكم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "عليك وعلى أمك، إذا عطس أحدكم فليقل الحمد الله رب العالمين، وليقل له من يرد عليه يرحمك الله، وليقل يغفر الله لي ولكم" قال هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلا.

أقول: رجاله ثقات ولا نرى في هذا الاختلاف أثرا في تضعيف الحديث لأن هلال بن يساف صرح بحضوره للقصة مع راويها سالم بن عبيد فزيادة الرجل وعدمه سواء على أن للحديث شواهد عن علي رواه ابن ماجه رقم ٣٧١٥ والحاكم ٢٦٦/٤ وعن ابن مسعود رواه الحاكم ٢٦٦/٤ وعن أبي أيوب وهو الآتي فالحديث صحيح ورواه أبو داود رقم ٥٠٣٢/٥٠٣١ وابن حبان رقم ١٩٣٨ من طريق هلال.

ح (١٨١٩) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد الله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله، وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم" قال وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحيانا عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأحيانا عن علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: رواه من طريقين وفيهما محمد بن أبي ليلى وفيه كلام وما ذكره المؤلف من الاضطراب لا مانع من أن يكون ابن أبي ليلى سمع الحديث من علي ومن أبي أيوب معا والحديث مؤيد بما في الباب.

باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس

صح (١٨٢٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته. قال حسن صحيح.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه أبو داود رقم ٥٠٢٩ من هذا الطريق ورواه الحاكم ٢٦٤/٤ من طريق آخر بسند صحيح بلفظ الأمر وسياقه إذا عطس أحدكم

فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

باب ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

ح (١٨٢١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه، وإن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا قال الرجل آه آه إذا تثاءب، فإن الشيطان يضحك في جوفه" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن ورواه الحاكم ٢٦٤/٢٦٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي وكذا رواه أحمد ٢٦٥/٢ والنسائي في اليوم والليلة ٢١٦ وابن حبان ٢٣٥٨.

باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان

ضع (١٨٢٢) عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده رفعه قال: "العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان" قال حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان.

أقول: فيه شريك القاضي سيء الحفظ عن أبي اليقظان عثمان بن عمير متروك وضعيف جداً والحديث مخالف لما في الصحيح إن الله يحب العطاس الخ ورواه ابن ماجه ٩٦٩.

باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو أحق به

صح (١٨٢٣) عن وهب بن حذيفة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الرجل أحق بمجلسه، وإن خرج لحاجته، ثم عاد فهو أحق بمجلسه" قال حديث صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٢٢/٣ من طريقين عن عمرو بن يحيى به سنداً وبنحوه متناً وهو في صحيح مسلم عن أبي هريرة.

باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما

ح (١٨٢٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا يحل للرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٢١٣/٢ وأبو داود من طريقين رقم ٤٨٤٥/٤٨٤٤

كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة

ح (١٨٢٥) عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط الحلقة، فقال حذيفة: ملعون على لسان محمد، أو لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة. قال حسن صحيح.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٣٨٤/٥ وأبو داود رقم ٤٨٢٦ والحاكم ٢٨١/٤ كلاهما في الأدب من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي وقال النووي إسناده حسن.

باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

صح (١٨٢٦) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه البخاري في الأدب المفرد ٤٩٦ والمؤلف في الشمائل ٣٢٨.

ح (١٨٢٧) وعن أبي مجلز قال: خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان، حين رأوه فقال اجلسا، سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما حسن ورواه أبو داود رقم ٥٢٢٩ من طريق آخر وهو في الأدب المفرد ٩٤٦ والمسند.

باب ما جاء في قص الشارب

ح (١٨٢٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقص أو يأخذ من شاربه قال: وكان خليل الرحمن إبراهيم يفعله. قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير أنه من رواية سماك عن عكرمة وروايته عنه مضطربة لكن الحديث صحيح المعنى وحديث أبي هريرة في الصحيحين وحديث عائشة في مسلم يشهدان له.

صح (١٨٢٩) وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من لم يأخذ من شاربه فليس منا" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده عمر بن هرون اتهموه وكذبوه فالحديث ضعيف جداً.

باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن

صح (١٨٣٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا مضطجعا على بطنه، فقال: "إن هذه ضجعة لا يحبها الله".

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٣٠٤/٢ وابن حبان رقم ١٩٥٩ من هذا الطريق وعزاه الهيثمي في المجمع ١٠١/٨ لأحمد وقال فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح هـ وللحديث شاهد عن يعيش بن طخفة أو قيس بن طخفة رواه أبو داود رقم ٥٠٤٠ وابن ماجه رقم ٣٧٢٣ وابن حبان رقم ١٩٦٠ وفي اسم هذا الصحابي اضطراب وشاهد آخر عن أبي أمامة رواه ابن ماجه رقم ٣٧٢٥ وسنده حسن وثالث عن أبي ذر رواه ابن ماجه أيضا رقم ٣٧٢٤ قال في الزوائد في إسناده محمد بن نعيم لم أر من جرحه ولا من وثقه ويعقوب بن حميد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات وشاهد رابع عن عمرو بن الشريد رواه أحمد ٣٩٠/٤ فالحديث صحيح لهذه الشواهد.

باب ما جاء في حفظ العورة

ح (١٨٣١) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: "احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك" فقال: الرجل يكون مع الرجل؟ قال: "إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل" قلت: فالرجل يكون خالياً، قال: "فالله أحق أن يُستَحى منه" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٤/٣/٥ وأبو داود رقم ٤٠١٧ في الحمام والنسائي في عشر النساء ٣١٣/٥ وابن ماجه في النكاح ١٩٢٠ وغيرهم وذكره البخاري في الطهارة معلقا.

باب ما جاء في الاتكاء

صح (١٨٣٢) عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متكئا على وسادة على يساره. قال حسن غريب وفي طريق آخر حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وبالرواية الأولى رواه في الشمائل أما الرواية الثانية فرواها الدارمي وابن حبان وانظر المسند ١٠٢/٥ وسنن أبي داود ٤١٤٣.

باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته

صح (١٨٣٣) عن بريدة رضي الله تعالى عنه يقول: بينما النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمشي إذ جاءه رجل ومعه حمار، فقال: يا رسول الله اركب، وتأخر الرجل، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا، أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي" قال: قد جعلته لك، قال: فركب. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن على كلام في علي بن الحسين بن واقد ورواه أبو داود في الجهاد ٢٥٧٢ وابن حبان رقم ٢٠٠١ من طريق زيد بن الحباب عن الحسين وهي متابعة صحيحة فالحديث صحيح.

باب ما جاء في نظرة الفجاءة

صح (١٨٣٤) عن بريدة رضي الله تعالى عنه رفعه قال: "يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك.

أقول: شريك لم يتفرد به فقد توبع كما عند أحمد ٣٥١/٥ والحاكم والطحاوي فالحديث صحيح ورواه أحمد ٣٥٣/٥ وأبو داود رقم ٢١٤٩ في النكاح والطحاوي في المعاني ١٣/٣ وفي المشكل ٣٥٢/٢ والحاكم ١٩٤/٣ والبيهقي ٩٠/٧ وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال

صح (١٨٣٥) عن نبهان أن أم سلمة رضي الله تعالى عنها حدثته أنها كانت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وميمونة، قالت: فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم، فدخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "احتجبا منه"، فقلت: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا، ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده كما قال وقال الحافظ في الفتح إسناده قوي ثم رد ما علل به ورواه أبو داود رقم ٤١١٢ والنسائي في الكبرى ٥٩٣/٥ وابن حبان رقم ١٤٥٧ كلهم من طريق الزهري عن نبهان.

باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن

صح (١٨٣٦) عن عمرو بن العاص أنه أرسل مولاه إلى علي يستأذنه على أسماء بنت عميس فأذن له، حتى إذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك، فقال: إن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهانا أو نهى أن ندخل على النساء بغير إذن أزواجهن. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢٠٣/٤ من طريق شعبة به.

باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة

صح (١٨٣٧) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس، فهي كذا وكذا" يعني زانية. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٩٤/٤ وأبو داود رقم ٤١٧٣ والنسائي في الزينة ١٣٢/٨ وابن حبان رقم ١٤٧٤ والحاكم ٣٩٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في طيب الرجال والنساء

ح (١٨٣٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير الطفاوي وهو مجهول لكن للحديث شاهد عن أنس رواه الطبراني والضياء قال المناوي إسناده صحيح وشاهد آخر وهو الذي عقبه ورواه أبو داود آخر النكاح ٢١٧٤.

ح (١٨٣٩) وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه ونهى عن ميثرة الأرجوان" قال حسن غريب.

أقول: رجاله أيضا ثقات لكن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما قال غير واحد بيد أنه يتأيد بما تقدم ورواه أبو داود في اللباس مطولا بسياق آخر ٤٠٤٨ ورواه أيضا أحمد ٤٤٢/٤ والحاكم ١٩١/٤.

باب ما جاء في كراهية رد الطيب

ح (١٨٤٠) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن" قال حديث غريب.

أقول: سنده حسن لا بأس به ورواه في الشمائل ٢١٨.

ضع (١٨٤١) وعن أبي عثمان النهدي رحمه الله تعالى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنة" قال غريب حسن.

أقول: سنده ضعيف لإرساله وجهالة عثمان بن مهدي.

باب ما جاء في حفظ العورة

ح (١٨٤٢) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا نبي الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، قال: "احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك" قال: قلت: يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض، قال: "إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها" قال: قلت: يا نبي الله إذا كان أحدنا خاليا، قال: "فالله أحق أن يستحيى منه من الناس" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن وتقدم رقم ١٨٣١.

باب ما جاء أن الفخذ عورة

صح (١٨٤٣) عن جرهد رضي الله تعالى عنه قال: مر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بجرهد في المسجد، وقد انكشف فخذه قال: "إن الفخذ عورة" قال حسن، وفي رواية مر به وهو كاشف عن فخذه، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "غط فخذك فإنها من العورة" قال حديث حسن، وفي رواية حسن غريب.

أقول: رواه من ثلاثة طرق والحديث فيه اختلاف غير أنه صحيح لطرقه ورواه أحمد ٤٧٨/٣ وأبو داود في الحمام رقم ٤٠١٤ بنحوه والحاكم ١٨٠/٤ وذكره البخاري في الطهارة معلقا.

ح صح (١٨٤٤) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الفخذ عورة" قال حسن غريب.

أقول: في سنده أبو يحيى القتات فيه كلام ووثقه ابن معين وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يجرحه وباقي رجاله ثقات فهو حسن وصحيح لطرقه ورواه أحمد

رقم ٢٤٩٣ والطحاوي في المعاني ٤٧٤/١ والحاكم ١٨١/٤ والبيهقي ٢٢٨/٢ وهو في البخاري معلق أيضا.

باب ما جاء في النظافة

ح (١٨٤٥) عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال: إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا - أراه قال - أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود، قال: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه، عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثله إلا أنه قال: "نظفوا أفنيتكم" قال حديث غريب وخالد بن إلياس يضعف ويقال ابن إياس.

أقول: في سنده خالد المذكور لكن له طريقان يتقوى بهما فالأولى رواها الدولابي في الكنى من طريق أبي الطيب هرون بن محمد قال حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إن الله نظيف الخ به ورجاله ثقات غير أبي الطيب هرون بن محمد فإنه ضعيف والطريق الثانية وهي خاصة بآخر الحديث رواها الطبراني في الأوسط وقال فيها الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني هـ ولأوائله إلى قوله فنظفوا الخ شواهد حسنة وصحيحة.

باب ما جاء في الاستتار عند الجماع

ضع (١٨٤٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إياكم والتعري، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرموهم" قال حديث غريب.

أقول: في سنده شيخه أحمد بن محمد بن نيزك قال ابن عقدة في أمره نظر كما فيه ليث بن أبي سليم سيئ الحفظ.

باب ما جاء في دخول الحمام

ح صح (١٨٤٧) عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر" قال حسن غريب.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم لكن الحديث حسن صحيح لشواهده التي تجدها في الترغيب والترهيب والحديث رواه أحمد ٣٣٩/٣ والنسائي في الطهارة ١/

١٩٨ والدارمي ٢٠٩٨ والحاكم في الأدب ٢٨٨/٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ح (١٨٤٨) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال في الميازر" قال إسناده ليس بالقائم.

أقول: فيه أبو عذرة مجهول لكنه يتأيد بما في الباب من الشواهد ورواه أبو داود رقم ٤٠٠٩ في الحمام وابن ماجه رقم ٣٧٤٩ في الأدب كلاهما من هذا الطريق.

صح (١٨٤٩) وعن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة، فقالت: أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات، سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها" قال حسن.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود في الحمام رقم ٤٠١٠ وابن ماجه في الأدب رقم ٣٧٥٠ والدارمي رقم ٢٦٥٤ والطيالسي رقم ١٢٣٦ والحاكم في الأدب ٢٨٨/٤ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب

صح (١٨٥٠) عن رافع بن إسحاق قال: دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال أبو سعيد: أخبرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٩٠/٣ وابن حبان رقم ١٤٨٦ من هذا الطريق.

صح (١٨٥١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أتاني جبريل فقال: إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن، ومر بالكلب فيخرج" ففعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له، فأمر به فأخرج. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٠٥/٢ وأبو داود في اللباس رقم ٤١٥٨

والنسائي ٢١٦/٨ وابن حبان رقم ٤٨٧ من طريق مجاهد.

باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال

ح (١٨٥٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السلام. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده أبو يحيى القتات مختلف فيه وقد وثقه ابن معين ورواه أبو داود رقم ٤٠٦٩ من هذا الطريق.

باب ما جاء في لبس البياض

صح (١٨٥٣) عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم" قال حديث حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٢١/٢٠/١٢/١٠/٥ والنسائي وابن ماجه رقم ٣٥٦٧ وتقدم في الجنائز نحوه عن ابن عباس ورواه ابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٧٢ وفي اللباس رقم ٣٥٦٦.

باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال

ح (١٨٥٤) عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة اضحيان، فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو عندي أحسن من القمر. قال حديث حسن غريب.

أقول: في سنده أشعث بن سوار فيه بعض كلام ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٩ والدارمي رقم ٥٨ والخطيب في التاريخ ٣٥٤/٢.

باب ما جاء في الثوب الأخضر

صح (١٨٥٥) عن أبي رمثة رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعليه برادن أخضران. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٢٨/٢٢٧/٢ وأبو داود رقم ٤٠٦٥ في اللباس وفي الديات والنسائي في العقود وفي الزينة ١٨٠/٨ والمؤلف

كذلك في الشمائل رقم ٦٣ من هذا الطريق.

باب ما جاء في الثوب الأصفر

ح (١٨٥٦) عن قَيْلَة بنت مَخْرَمَة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكرت الحديث بطوله حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وعليك السلام ورحمة الله تعالى"، وعليه - تعني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسيب نخلة" قال حديث قيلة لا نعرفه لا من حديث عبد الله بن حسان.

أقول: في سنده مجهولان لكن رواه الطبراني من طريق آخر بسند لا بأس به فيحسن لذلك ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٦٤ من هذا الطريق وانظر كتاب الخراج من سنن أبي داود رقم ٣٠٧٠.

باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال

ح (١٨٥٧) عن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبصر رجلا متخلقا، قال: "اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد" قال حديث حسن.

أقول: في سنده أبو حفص بن عمر وهو مجهول الحال لكن الحديث حسن لشواهده ورواه النسائي في الزينة.

باب ما جاء أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

ح (١٨٥٨) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده" قال حديث حسن.

أقول: هو كما قال ورواه أحمد ١٨٢/١٨١/٢ والنسائي ٧٩/٥ وابن ماجه ٣٦٠٥ والحاكم ١٣٥/٤ وله شاهد صحيح رواه أبو داود ٤٠٦٣ وغيره.

باب ما جاء في الخف الأسود

ضع (١٨٥٩) عن بريدة رضي الله تعالى عنه أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما. قال

حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف فيه دلهم بن صالح ورواه أبو داود رقم ١٥٥ وابن ماجه رقم ٣٦٢٠ من هذا الطريق.

باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب

ح (١٨٦٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن نتف الشيب وقال: "إنه نور المسلم" قال حديث حسن.

أقول: هو وإن كان فيه عنعنة ابن إسحاق فقد تابعه عبد الرحمن بن الحارث بن عياش فهو حسن بلا شك ورواه أبو داود ٤٢٠٢ والنسائي ١٣٦/٨ وابن ماجه رقم ٣٧٢١ من هذا الطريق.

باب ما جاء أن المستشار مؤتمن

ح صح (١٨٦١) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المستشار مؤتمن" قال حديث غريب من حديث أم سلمة.

أقول: في سنده ابن جدعان وقد يحسن حديثه والحديث صحيح لشواهده الكثيرة ورواه البخاري في الأدب المفرد ٢٥٦ عن أبي هريرة.

صح (١٨٦٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "المستشار مؤتمن".

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود ٥١٢٨ والنسائي ١٥٨/٧ وابن ماجه في الأدب رقم ٣٧٤٥ ورواه أيضا ابن مسعود رقم ٣٧٤٦ بسند صحيح والحديث عده السيوطي في المتواتر.

باب ما جاء في الشؤم

ضع (١٨٦٣) عن حكيم بن معاوية قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا شؤم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس".

أقول: لم يتكلم عليه وقد اختلف في صحبة حكيم هذا وصوب الحافظ في التقريب أنه تابعي فالحديث مرسل وقال الحافظ في الفتح في إسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة هـ.

باب ما جاء في العدة

صح (١٨٦٤) عن أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يشبهه، وأمر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلم يعطونا شيئا، فلما قام أبو بكر قال: من كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عدة فَلْيَجيء، فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها. قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح وروى القدر المتعلق بصفة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم البخاري في صفة النبي عليه الصلاة والسلام ومسلم فيه وفي فضائل الحسن وانفرد البخاري مع الترمذي بقوله وأمر لنا بثلاثة الخ أما إعطاء أبي بكر إياه فتفرد به الترمذي ولذلك أدرجته في الزوائد.

باب ما جاء في تعجيل اسم المولود

ح (١٨٦٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق. قال حسن غريب.

أقول: في سنده عنده شريك سيئ الحفظ عن ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن لكن الحديث حسن لشواهده التي منها حديث بريدة عند أبي داود بسند صحيح وحديث سمرة المعروف في المسند والسنن.

باب ما جاء ما يكره من الأسماء

ح (١٨٦٦) عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لأنهين أن يسمى رافع وبركة ويسار" قال حديث غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعن ويؤيده حديث سمرة وهو في صحيح مسلم.

باب ما جاء في تغيير الأسماء

ح (١٨٦٧) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يغير الاسم القبيح. قال وروي مرسلا.

أقول: في سنده عمر بن علي المقدمي وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن لكنه تابعه

شريك القاضي كما عند الطبراني في الصغير وتابعه أيضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ابن عدي وله شواهد صحيحة.

باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

صح (١٨٦٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا أبا القاسم. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٤٣٣/٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٨٤٤ وغيرهما.

ح (١٨٦٩) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا تسميتم بي فلا تكنوا بي" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وعنعنة أبي الزبير لا تضر هنا لشواهده في الصحيحين وغيرهما ورواه أبو داود رقم ٤٩٦٦.

صح (١٨٧٠) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك؟ قال: "نعم"، قال: فكانت رخصة لي. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط البخاري ولا أدري ما مراد ابن القيم بقوله في صحته نظر فإني لم أر ما يوجب الطعن فيه والحديث رواه أبو داود رقم ٤٩٦٧ من طريق فطر عن منذر به وكذا رواه الحاكم ١٧٨/٤ أيضاً.

باب ما جاء إن من الشعر حكمة

صح (١٨٧١) عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن من الشعر حكمة" قال حديث غريب من هذا الوجه إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبي غنية، وروى غيره عن أبي غنية هذا الحديث موقـوفا.

أقول: رجاله رجال الصحيح وزيادة الثقة مقبولة ولا يضره من أوقفه والحديث في الصحيحين عن أبي بن كعب.

صح (١٨٧٢) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن من الشعر حكما" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود رقم ٥٠١١ وابن ماجه رقم ٣٧٥٦ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٨٧٢ وابن حبان رقم ٢٠٧.

باب ما جاء في إنشاد الشعر

صح (١٨٧٣) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو قالت: ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ويقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله يؤيد حسان بروح القدس، ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" قال حسن صحيح.

أقول: رواه من طريقين ولا يضر هنا عبد الرحمن بن أبي الزناد فإن الحديث صحيح فرواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة والبراء أما حديث عائشة فرواه أبو داود رقم ٥٠١٥ والمؤلف في الشمائل رقم ٢٤٩ والجملة الأخيرة منه في صحيح مسلم.

صح (١٨٧٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله سلم وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله سلم: "خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل" قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي في الحج ٢١١/٢٠٢/٥ والمؤلف في الشمائل رقم ٢٤٥ وابن حبان رقم ٢٠٢١/٢٠٢٠.

صح (١٨٧٥) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنه قيل لها: هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتمثل بشيء من الشعر، قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة، ويقول: "ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ" قال حسن صحيح.

أقول: الحديث وإن كان في سنده هنا شريك فإنه جاء من غير طريقه كما عند البخاري في الأدب المفرد فالحديث صحيح ورواه أحمد والمؤلف في الشمائل رقم ٢٤١ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٧٠٢/٨٦٧ من هذا الطريق ومن طريق آخر

وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة ٩٩٧ والطحاوي في معاني الآثار ٢٩٧/٤.

باب ما جاء في الفصاحة والبيان

ح (١٨٧٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ١٨٧/١٦٥/٣ وأبو داود رقم ٥٠٠٥.

باب كراهية نوم الرجل على سطح ليس بمحجور

ح (١٨٧٧) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ينام الرجل عى سطح ليس بمحجور عليه. قال حديث غريب وعبد الجبار بن عمر الايلي يضعف.

أقول: الحديث حسن لشواهده انظرها في الترغيب والترهيب ج٥/٢٥٦ وفي الأصل منها عن رجل من الصحابة رواه أحمد ٢٧١/٧٩/٤ بسند صحيح.

باب أي العمل أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٨٧٨) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها سألت أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قالت: ما ديم عليه وإن قل. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي وهو في الصحيحين عن عائشة.

وبهذا تم كتاب الأدب والاستئذان فالحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

ضحوة الخميس ٢٣ من شهر الله المحرم فاتح ١٤٠٥ ه بحي مرشان بثغر طنجة حرسها الله آمين ويليه أبواب الأمثال

(٣٨) أبواب الأمثال عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

باب ما جاء في مثل الله عز وجل لعباده

ح (١٨٧٩) عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما، على كنفي الصراط زوران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور، وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو إلى دار السلام، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن وبقية بن الوليد إذا حدث عن الثقات كان حديثه مقبولا وهو هنا كذلك والحديث رواه أحمد ١٨٣/٤ والحاكم ٧٣/١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وله شاهد عن ابن مسعود موقوفا رواه الآجري بسند صحيح.

صح (١٨٨٠) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا، ثم قال: "لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك"، ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث أراد، فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط، أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشرا، وينتهون إلي ولا يجاوزون الخط، ثم يصدرون إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى إذا كان من آخر الليل، لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد جاءني وأنا جالس فقال: "لقد أراني منذ الليلة"، ثم دخل على خطي فتوسد فخذي ورقد، وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا رقد نفخ، فبينا أنا قاعد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال، فانتهوا إلي، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم: ما رأينا عبداً قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم، إن عينيه تنامان وقلبه يقظان، اضربوا له مثلا، مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه، أو قال: عذبه، ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند ذلك، فقال: "سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "هم الملائكة، فتدري ما المثل الذي ضربوه؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "المثل الذي ضربوه: الرحمن بنى الجنة ودعى إليها عباده، فمن أجابه دخل الجنة، ومن لم يجبه عاقبه أو عذبه" قال حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

أقول: في سنده عنده جعفر بن ميمون التميمي متكلم فيه لكنه رواه أحمد رقم ٣٧٨٨ من طريق آخر بسند صحيح وله شاهد عن جابر رواه البخاري والمؤلف وهناك أحاديث تشهد لأبعاضه.

باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة

صح (١٨٨١) عن الحارث الأشعري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها قال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده. فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت. وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم وأمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على

حصن حصين فأحرز نفسه منهم. كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله" قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه إلا أن يراجع. ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثى جهنم"، فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام؟ فقال: "وإن صلى وصام. فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد ٢٠٢/٤ والطيالسي وابن حبان رقم ١٥٥٠ والحاكم ١١٨/١١٧/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

مثل الأمة المحمدية

صح (١٨٨٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده وطرقه ولذلك قال الحافظ هو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة وصححه ابن حبان رقم ٢٣٠٧ عن عمار بن ياسر بلفظه.

باب ما جاء مثل ابن آدم وأجله وأمله

صح (١٨٨٣) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هل تدرون ما مثل هذه وهذه؟" ورمى بحصاتين، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذاك الأمل وهذاك الأجل" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن صحيح وهو من روايته عن شيخه البخاري ولم يروه باقي الجماعة.

وبه تم الكلام على الأمثال والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

ويليه أبواب المناقب

(٣٩) أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

بابٌ ما جاء في فضل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٨٨٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: "إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلني من خير القبيلة، ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: رجاله ثقات غير يزيد بن أبي زياد فهو من الطبقة الثانية عند مسلم وفيه كلام لكن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن لا سيما وللحديث شواهد منها التالي.

صح (١٨٨٥) وعن عبد المطلب بن أبي وداعة قال: جاء العباس إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكأنه سمع شيئا، فقام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المنبر فقال: "من أنا؟" فقالوا: أنت رسول الله عليك السلام، قال: "أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: هو من الطريق السابق ورواه بهذه الرواية أحمد رقم ١٧٨٨ ج١/٢١٠ وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرحه ورواه أحمد أيضا في مسند عبد المطلب بن ربيعة ١٦٦/١٦٥/٤ ورواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الله بن الحارث قال بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فذكره بنحوه وذكر له الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الخصائص شواهد.

صح (١٨٨٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٦٠٩/٢ والبيهقي وأبو نعيم

وابن شاهين في دلائل النبوة كما في سيرة ابن كثير والخصائص الكبرى ١/١٠ وفي الباب شواهد ذكرتها مخرجة مبينة في تهذيب الجامع رقم ٣٣٨٣.

ضع (١٨٨٧) وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ليث بن أبي سليم فيه كلام من جهة حفظه كما فيه الحسين بن يزيد الكوفي قال أبو حاتم لين الحديث والحديث معناه صحيح ورواه الدارمي رقم ٤٩ من طريق ليث.

ح (١٨٨٨) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحدٌ من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده حسن ولم أجده عند غيره.

ح (١٨٨٩) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "سلوا الله لي الوسيلة"، قالوا: يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال: "أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجلٌ واحدٌ أرجو أن أكون أنا هو" قال حديثٌ غريبٌ وإسناده ليس بقوي وكعبٌ ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم.

أقول: في سنده ليث وكعب المجهول لكن الحديث حسن لشاهد له في صحيح مسلم عن أبي هريرة.

صح (١٨٩٠) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً فأحسنها وأكملها وأجملها وترك منها موضع لبنة، فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه، ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا في النبيين موضع تلك اللبنة" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده الصحيحة في الصحيحين وغيرهما عن جماعة ورواه أحمد ٥/١٣٧ من هذا الطريق.

صح (١٨٩١) وعن أبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر" قال حسن صحيح غريب.

أقول: هو بنفس السند المتقدم قبله ورواه أحمد ١٣٨/١٣٧/٥ من طرق وابن ماجه رقم ٤٣١٤ والحاكم ٧٨/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٨٩٢) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر" قال وفي الحديث قصةٌ وهذا حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده حسن ورواه أحمد ٢/٣ وابن ماجه رقم ٤٣٠٨ من هذا الطريق وتقدم في التفسير ونحوه عن عبد الله بن سلام عند ابن حبان رقم ٢١٢٧.

ضع (١٨٩٣) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جلس ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينتظرونه قال: فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم: عجبا إن الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ من إبراهيم خليلا وقال آخر: ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر: فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر: آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال: "قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وموسى نجي الله وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده زمعة بن صالح ضعيف ورواه الدارمي رقم ٤٨ من هذا الطريق بنحوه.

جيد (١٨٩٤) وعن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال: مكتوبٌ في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال: فقال أبو مودود: قد بقي في البيت موضع قبر. قال حسن غريبٌ.

أقول: في سنده محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وثقه ابن حبان وروى عنه ثقتان فحديثه جيد وصحيح على رأي ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

صح (١٨٩٥) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا. قال حسن صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الدارمي رقم ٨٩ من طريق ثابت عنه وابن ماجه ١٦٣١ والحاكم ٥٧/٣ من طريقين وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح (١٨٩٦) عن قيس بن مخرمة رضي الله تعالى عنه قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام الفيل، قال: وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أخا بني يعمر بن ليث أنت أكبر أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد، قال: ورأيت خذق الطير أخضر محيلا. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق.

أقول: سنده حسن وابن إسحاق صرح بالتحديث وأخرجه في سيرته وكذا أحمد ٢١٥/٤ والحاكم ٦٠٣/٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في بدئ نبوة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح ضع (١٨٩٧) عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبط فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخٌ من قريش: ما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجرٌ ولا شجرٌ إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع

لهم طعاما فلما أتاهم به فكان هو في رعية الإبل فقال: أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامةٌ تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه قال: فبينما هو قائمٌ عليها وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي خارجٌ في هذا الشهر فلم يبق طريقٌ إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا، فقال: هل خلفكم أحدٌ هو خيرٌ منكم؟ قالوا: إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا قال: أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحدٌ من الناس رده؟ قالوا: لا قال: فبايعوه وأقاموا معه، قال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: أما سند الحديث فصحيح على شرط البخاري غير أن فيه ألفاظا وجملا منكرة غير محفوظة كذكر بلال مثلا فإنه لم يكن ولد بعد وأبو بكر كان لا يزال صبيا ومجيء الروم للبحث عنه وغير ذلك مما هو ظاهر النكارة ولذلك ضعفه الذهبي في الميزان وقال الحافظ في الإصابة رجاله ثقات وليس فيه سوى هذه اللفظة فيحتمل أنها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهما من أحد رواته الخ وذكر نحوه الجزري والسيوطي في الخصائص وابن القيم في الهدي النبوي وأطال شيخنا الحافظ سيدي أحمد الصديق رحمه الله تعالى في إبطاله في جؤنة العطار والحديث رواه أيضا الحاكم وكذا ابن أبي شيبة ٤٧٩/١١ والبيهقي في الدلائل ٢٤/٢ وأبو نعيم وله شواهد عند ابن إسحاق.

باب ما جاء في آيات نبوة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما قد خصه الله به

صح (١٨٩٨) عن سمرة قال: كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نتداول في قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرةٌ وتقعد عشرةٌ قلنا فما كانت تمد؟ قال: من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من ههنا وأشار بيده إلى السماء. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ١٨/١٢/٥ والنسائي في

الكبرى ١٧٠/٤ والدارمي رقم ٥٧ من هذا الطريق ورواه الحاكم ٦١٨/٢ من طريق آخر بنحوه وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

ضع (١٨٩٩) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه الوليد بن أبي ثور عن السدي وكلاهما ضعيف عن عباد بن أبي زيد وهو مجهول الحال ورواه الدارمي رقم ٢١ والحاكم ٦٢٠/٢ وصححه ووافقه الذهبي فوهما.

صح (١٩٠٠) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب إلى لِزْق جِذْع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمسه فسكت. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وعكرمة بن عمار لا يضر هنا لأن روايته المطعون فيها خاصة بروايته عن يحيى بن أبي كثير وإياس بن سلمة وليست هنا عن واحد منهما على أن الحديث متواتر فقد رواه جمع غفير من الصحابة وأحاديثهم في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها وهذا رواه الدارمي رقم ٤٢ من هذا الطريق مطولا بمعناه وكذا رواه أبو يعلى وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل ٥٥٨/٢ وهو عند ابن خزيمة أيضا في صحيحه ١٧٧٧.

صح (١٩٠١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: بم أعرف أنك نبي؟ قال: "إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟" فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم قال: "ارجع" فعاد فأسلم الأعرابي. قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: فيه شريك القاضي سيئ الحفظ لكن الحديث صحيح وارد من طرق أخرى صحيحة فرواه الدارمي رقم ٢٤ من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان بسند صحيح ورواه ابن حبان رقم ٢١١١ بسند صحيح ورواه الحاكم ٢/ ٦٢٠ من هذا الطريق وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وله شاهد عن ابن عمر

رواه الدارمي رقم ١٦ وأبو يعلى والطبراني وابن حبان رقم ٢١١٠ وسنده عند الدارمي صحيح على شرط مسلم.

صح (١٩٠٢) وعن أبي زيد بن أخطب رضي الله تعالى عنه قال: مسح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يده على وجهي ودعا لي. قال عزرة إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيراتٌ بيضٌ. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده عنده صحيح على شرط مسلم ورواه الحاكم ٦٠٦/٢ من هذا الطريق بسياق آخر وصححه ووافقه الذهبي وكذا رواه أحمد ٣٤١/٧٧/٥ وابن حبان ٧١٧١ بالإحسان.

باب ما جاء في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٩٠٣) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما المسعودي كان قد اختلط لكن وكيعا سمع منه قبل الاختلاط ولم يتفرد به أيضا فقد تابعه مسعر عند أحمد والحديث رواه المؤلف في الشمائل رقم ٥ وأحمد رقم ٧٤٤/٧٤٦/٩٤٤/٩٤٦/٩٤٧ من طرق بعضها صحيحة ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات ج٤ مجلد ٤١١/١ والحاكم ٦٠٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

ضع (١٩٠٤) وعن إبراهيم بن محمد من ولد علي رضي الله تعالى عنهم قال: كان علي إذا وصف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: ليس بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم، وكان في الوجه تدويرٌ أبيض مشربٌ، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال هذا حديثٌ ليس إسناده بمتصل.

أقول: في سنده عمر بن عبد الله مولى غُفْره ضعيف وإبراهيم بن محمد لم يسمع من الإمام علي رضي الله تعالى عنه غير أنه رواه الإمام أحمد رقم ٦٨٤/٧٩٦ من غير هذا الطريق بإسنادين صحيحين لكنه مختصر وكذا رواه ابن حبان رقم ٢١١٧ وفيه ضعف فالحديث بهذا السياق ضعيف.

باب ما جاء في تبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح (١٩٠٥) عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله تعالى عنه قال: ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ابن لهيعة وحديثه حسن في الشواهد والمتابعات وهو هنا كذلك فإن لمعنى الحديث شواهد ورواه من هذا الطريق أحمد ١٩١/١٩٠/٤ والمؤلف في الشمائل رقم ٢٢٧.

صح (١٩٠٦) وعنه قال: ما كان ضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلا تبسما. قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه المؤلف في الشمائل رقم ٢٢٨.

ح (١٩٠٧) وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: كان في ساقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حُمُوشةٌ وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: في سنده الحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن لكن الحديث صحيح وارد في أحاديث والحديث رواه أحمد ١٠٥/٥ والحاكم ٦٠٦/٢ والمؤلف في الشمائل رقم ٢٢٦ وصححه الحاكم وأعله الذهبي بالحجاج.

باب ما جاء في صفة وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (١٩٠٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده ابن لهيعة لكن له متابعة صحيحة عند ابن حبان فالحديث صحيح ورواه أحمد ٢٥٠/٢ وابن حبان رقم ٢١١٨ والمؤلف في الشمائل رقم ١١٥

وابن سعد في الطبقات ٣/٣٧٩/٣٨٠ من طريق أبي يونس عنه.

مناقب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيقٌ

صح (١٩٠٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن حبان رقم ٢١٦٩ والحاكم ٣/ ٦٦ من هذا الطريق ووقع عند ابن حبان يونس بدل أويس وهو تصحيف مطبعي فاحش والحديث صححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

صح (١٩١٠) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سئلت أي أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قالت: أبو بكر، قيل: ثم من؟ قالت: عمر، قيل: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح، قيل: ثم من؟ فسكتت. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجه رقم ١٠٢ والحاكم ٣/٧٣ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه مسلم ج١٥/١٥٤ بسياق آخر.

صح (١٩١١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما" قال حديثٌ حسنٌ وقد روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد.

أقول: في سنده عطية العوفي وهو مدلس ويخطئ كثيرا وقد عنعن هنا لكن الحديث صحيح لشواهده عن سهل بن سعد في الصحيحين وعن جابر بن سمرة عند الطبراني وفي الباب عن ابن عمرو وأبي هريرة وغيرهما وأصل حديث أبي سعيد في الصحيحين من غير ذكر أبي بكر وعمر.

صح (١٩١٢) وعن أبي المعلى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطب يوما فقال: "إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل، وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه" قال: فبكى أبو بكر فقال أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ

ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا ولقاء ربه فاختار لقاء ربه قال: فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال أبو بكر: بل نفديك بآبائنا وأموالنا، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من الناس أحدٌ أمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان مرتين أو ثلاثا ألا وإن صاحبكم خليل الله" قال حديثٌ غريبٌ وقوله أمن إلينا أي أمن علينا.

أقول: هو وإن كان في سنده ابن أبي المعلى وهو مجهول فهو صحيح لوروده في الصحيحين عن أبي سعيد بنحوه ومن هذا الطريق رواه أحمد ٤٧٨/٣ وأبو يعلى.

ح (١٩١٣) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما لأحد عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: في سنده عنده محبوب بن محرز لين الحديث فالحديث بهذا السياق من هذا الطريق ضعيف لكنه حسن لشواهده ورواه ابن ماجه رقم ٩٤ مختصراً ورجاله رجال الصحيح وفيه عنعنة الأعمش.

صح (١٩١٤) وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر" قال حديثٌ حسنٌ وفي رواية قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر".

أقول: رواه من ثلاثة طرق فالأوليان رجالهما رجال الصحيح أما الثالثة فرجالها رجال الصحيح غير سالم المرادي فضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان ولا يضر ذلك فإنه لم يتفرد به فالحديث صحيح ومن أعل الحديث بالانقطاع والاختلاف لم يصب ورواه ابن ماجه رقم ٩٧ وابن حبان رقم ٢١٩٣ باللفظ الثاني ورواه أحمد ٣٨٢/٥ من طريق زائدة عن عبد الملك وللحديث شاهد عن ابن مسعود سيأتي في مناقبه.

صح (١٩١٥) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين يا

علي لا تخبرهما" قال حديث غريبٌ من هذا الوجه والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث وقد روي عن علي من غير هذا الوجه.

أقول: سنده هذا ضعيف لأن الوليد المذكور متروك مع انقطاع فيه فإن زين العابدين لم يلحق جده الإمام عليا عليهما السلام ورواه ابن ماجه رقم ٩٥ من طريق الشعبي عن الحارث الأعور عنه وفي سنده الحسن بن عمارة اتهمه بعضهم بالوضع لكن الحديث صحيح لوروده من طريق آخر صحيح رواه عبد الله في زوائد أبيه أحمد من المسند ١/٨٠ ورواه الخطيب في التاريخ ١٠/١٩٢ من طريقين وله شواهد سيأتي بعضها عقبه.

صح (١٩١٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبي بكر وعمر: "هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن كما قال وهو صحيح لغيره ورواه أبو يعلى والطبراني في الصغير ٢/٢٢ من هذا الطريق.

صح (١٩١٧) وعن علي مثله أيضا ورجاله ثقات غير أن ظاهره الانقطاع فإن ابن عيينة قال فيه ذكره داود عن الشعبي وداود هو ابن أبي هند ولم يذكروا لابن عيينة عنه رواية مع إمكان سماعه منه وفي الباب عن أبي جحيفة رواه ابن ماجه رقم ١٠٠ وابن حبان رقم ٢١٩٢ وسنده حسن وعن جابر وأبي سعيد الخدري رواهما الطبراني في الصغير وعن ابن عباس رواه الخطيب ١٤/٢١٦/٢١٧ فالحديث صحيح.

صح (١٩١٨) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال أبو بكر: ألست أحق الناس بها، ألست أول من أسلم، ألست صاحب كذا، ألست صاحب كذا. قال هذا حديثٌ قد رواه بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال قال أبو بكر وهذا أصح.

أقول: رواه من طريقينن وكلاهما رجاله رجال الصحيح ولا يضر انقطاعه في الطريق الثاني ورواه بالطريق المتصلة ابن حبان رقم ٢١٧٣.

ح (١٩١٩) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوسٌ وفيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع إليه أحدٌ منهم بصره إلا أبو بكر وعمر فإنهما كانا ينظران إليه وينظر

إليهما، ويتبسمان إليه ويتبسم إليهما. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية وقد تكلم بعضهم فيه.

أقول: سنده حسن فإن رجاله ثقات غير الحكم المذكور فإنه صدوق له أوهام كما في التقريب فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن ورواه أحمد ١٥٠/٣.

ضع (١٩٢٠) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذٌ بأيديهما وقال: "هكذا نبعث يوم القيامة" قال حديثٌ غريبٌ وسعيد بن مسلمة ليس بالقوي.

أقول: في سنده شيخه عمر بن إسماعيل كذبه ابن معين كما فيه سعيد بن مسلمة ضعيف ورواه ابن ماجه رقم ٩٩ من طريق سعيد المذكور به.

ضع صح (١٩٢١) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لأبي بكر: "أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار" قال حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه كثير أبو إسماعيل عن جميع بن عمير وكلاهما ضعيف ولا أدري ما مستند المؤلف في تصحيحه على أن معناه صحيح ومن هذا الطريق رواه الحاكم ٦٨/٣.

صح (١٩٢٢) وعن عبد الله بن حُنطب أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رآى أبا بكر وعمر فقال: "هذان السمع والبصر" قال هذا حديثٌ مرسلٌ وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

أقول: عبد الله اختلف في صحبته ورجح ابن أبي حاتم وابن عبد البر ثبوت صحبته غير أن سنده مضطرب كما في التهذيب وولده المطلب قالوا لا يحتج بحديثه والحديث رواه الحاكم ٦٩/٣ وصححه وتعقبه الذهبي فقال حسن هـ وللحديث شاهد عن ابن عباس رواه أبو نعيم في الحلية ٧٣/٤ بنحوه مطولا وآخر عن جابر رواه الخطيب في التاريخ ٤٦٠/٨ مختصراً بنحوه أيضا فالحديث حسن أو صحيح وانظر مجمع الزوائد ٥٣/٥٢/٩.

ح (١٩٢٣) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده أحمد بن بشير عن عيسى بن ميمون وكلاهما مختلف فيه والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي في اللآلئ وانفصل عن تحسينه وذلك لشواهد صحيحة في تقديمه إماما للصلاة في مرض موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومال ابن كثير إلى صحته وانظر تنزيه الشريعة ٣٧٢/١.

صح (١٩٢٤) وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما، قال: فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أبقيت لأهلك؟" قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: "يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟" فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبدا. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ومن هذا الطريق رواه أبو داود في الزكاة رقم ١٦٧٨.

ح صح (١٩٢٥) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر. قال غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: في سنده شيخه محمد بن حميد وإبراهيم بن المختار وفيهما كلام لكن متنه صحيح فقد جاء في البخاري عن أبي سعيد في حديث طويل جاء في آخره لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر والحديث رواه ابن حبان رقم ٢١٧٠ من طريق آخر عن الزهري به.

ضع (١٩٢٦) وعنها أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "أنت عتيق الله من النار" فيومئذ سمي عتيقا. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ثم هو منقطع فإن إسحاق هذا لم يدرك عائشة فبين وفاتيهما نحو من سبعين سنة وتسمية أبي بكر عتيقا جاء في أحاديث لكنها ضعيفة وانظر ابن حبان رقم ٢١٧١ والمستدرك ٦٢/٣.

ضع (١٩٢٧) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء، فجبرئيل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده ضعيف فيه تليد بن سليمان كذبوه والحجاف فيه كلام وعطية العوفي مدلس والحديث رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي فوهما.

مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٢٨) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب" قال: وكان أحبهما إليه عمر. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده حسن لكن الحديث صحيح لغيره فإن له شواهد عن ابن مسعود رواه أحمد رقم ٤٣٦٢ والحاكم ٨٣/٣ وسند أحمد حسن ولفظه اللهم أيد الإسلام بعمر وعن ابن عباس رواه الحاكم ٨٣/٣ وصححه ووافقه الذهبي وعن عائشة رواه ابن حبان رقم ٢١٨٠ والحاكم ٨٣/٣ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي وكذا صححه الحافظ في الفتح ٤٧/٨ ولفظه عند الحاكم كلفظ أحمد المتقدم وحديث ابن عمر رواه ابن حبان رقم ٢١٧٩.

صح (١٩٢٩) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه" قال: وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمرٌ قط فقالوا فيه وقال فيه عمر أو ابن الخطاب إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده عن أبي ذر رواه أحمد والحاكم وابن ماجه رقم ١٠٨ وعن أبي هريرة رواه أبو يعلى وابن حبان رقم ٢١٨٤ والحاكم وعن بلال ومعاوية رواهما الطبراني وحديث الباب رواه أحمد رقم ٥١٤٥ وابن حبان رقم ٢١٨٥.

ح (١٩٣٠) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب"، قال: فأصبح فغدا عمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأسلم. قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر وهو يروي مناكير.

أقول: هو كما قال لكنه مؤيد بما سبق قريبا وقد أشرنا إليه.

ضع (١٩٣١) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت

ذاك فلقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذاك.

أقول: سنده ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به كما فيه عبد الله بن داود قال البخاري فيه نظر وضعفه ابن حبان وابن عدي وقال الذهبي في الميزان بعد ذكره هذا الحديث هذا كذب هـ ورواه الحاكم ٩٠/٣ من هذا الطريق وصححه واعترضه الذهبي وقال شبه موضوع.

ضع (١٩٣٢) وعن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى قال: ما أظن رجلا ينتقص أبا بكر وعمر يحب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال غريبٌ حسنٌ.

أقول: هذا الأثر في سنده عبد الله بن داود المتقدم قبله وإن كان معناه صحيحا لأنه لا يتأتى لمسلم يحب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيعمد فيسب الشيخين أو غيرهما من الأصحاب الصادقين.

ضع (١٩٣٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو كان نبي بعدي لكان عمر بن الخطاب" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مِشْرح بن هاعان.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير مشرح وهو لين الحديث وقال في التقريب مقبول ورواه أحمد ١٥٤/٤ والحاكم ٨٥/٣ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن أهل الحديث تركوا ما انفرد به مشرح كهذا الحديث.

صح (١٩٣٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لشاب من قريش فظننت أني أنا هو، فقلت ومن هو؟ قالوا عمر بن الخطاب" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد وابن حبان رقم ٢١٨٩/٢١٨٨ من طريقين وهو في الصحيحين عن جابر وأبي هريرة بنحوه.

صح (١٩٣٥) وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فدعا بلالا فقال: "يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي

فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب" فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "بهما" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير علي بن الحسين بن واقد فوثقه النسائي وضعفه أبو حاتم لكن المتن صحيح لوروده في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى.

صح (١٩٣٦) وعن بريدة أيضا قال: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا" فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت إستها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده هو السابق ورواه أحمد ٣٥٣/٥ وابن حبان ٦٨٩٢ بالإحسان.

ح (١٩٣٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فإذا حبشيةٌ تزفن والصبيان حولها فقال: "يا عائشة تعالي فانظري" فجئت فوضعت لحييّ على منكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي: "أما شبعت أما شبعت؟" قالت فجعلت أقول: لا لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر قالت: فارفض الناس عنها قالت: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر" قالت: فرجعت. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن ورواه النسائي في الكبرى ٣٠٩/٥.

ضع (١٩٣٨) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين" قال حسنٌ غريبٌ وعاصم بن عمر العمري ليس عندي بالحافظ عند أهل الحديث.

أقول: هو كما قال وباقي رجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان رقم ٢١٩٤ والحاكم ١٨/٣ من هذا الطريق وصححه الحاكم واعترضه الذهبي بقوله عاصم هو أخو عبد الله ضعفوه.

ضع (١٩٣٩) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة" فاطلع أبو بكر ثم قال: "يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة" فاطلع عمر. قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده شيخه محمد بن حميد الرازي ضعيف وعبد الله بن سلمة سيئ الحفظ ورواه الحاكم ٧٣/٣ من طريق عبد الله المذكور وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي فوهما معا فإن في سنده عبد الله المذكور مع شريك القاضي فكيف على شرط مسلم.

مناقب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
وله كنيتان يقال أبو عمرو وأبو عبد الله

ضع (١٩٤٠) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لكل نبي رفيقٌ ورفيقي - يعني في الجنة - عثمان" قال حديثٌ غريبٌ ليس إسناده بالقوي وهو منقطعٌ.

أقول: هو كما قال وفيه أيضا رجل مجهول ورواه ابن ماجه رقم ١٠٩ عن أبي هريرة بسند ضعيف ورواه الحاكم ٩٨/٩٧/٣ وصححه ورده الذهبي.

صح (١٩٤١) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال: اذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديقٌ أو شهيدٌ؟" قالوا: نعم قال: اذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في جيش العسرة: "من ينفق نفقة متقبلة؟" والناس مجهدون معسرون، فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم ثم قال: اذكركم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها

أحدٌ إلا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم وأشياء عدها. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح والحديث ذكره البخاري آخر الوقف من صحيحه معلقا ٦/ ٣٣٦ وذكره في الفضائل ٥٤/٨ مختصرا بصيغة الجزم ووصله الحافظ في الموضع الأول ورواه النسائي ٢٣٦/٦ وابن خزيمة ٢٤٩١ وابن حبان رقم ٢١٩٨ فالحديث صحيح.

ضع (١٩٤٢) وعن عبد الرحمن بن خباب رضي الله تعالى عنهما قال: شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال: يا رسول الله علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال: علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فأنا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول: "ما على عثمان من عمل بعد هذه ما على عثمان من عمل بعد هذه" قال حديثٌ غريبٌ.

أقول: في سنده فرقد أبو طلحة مجهول ورواه الطيالسي ١٧٥/٢ وأحمد ٧٥/٤ من هذا الطريق وأصله في الصحيحين بغير هذا السياق.

صح (١٩٤٣) وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره، قال عبد الرحمن فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقلبها في حجره ويقول: "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم" مرتين. قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو من روايته عن البخاري والحديث رواه أحمد ٥٣/٥ والحاكم ١٠٢/٣ وصححه ووافقه الذهبي.

صح (١٩٤٤) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لما أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسولَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى أهل مكة، قال: فبايع الناس، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم" فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: في سنده الحكم بن عبد الملك ضعفه ابن معين وغيره ووثقه العجلي وأصل الحديث صحيح من غير هذا الطريق فقد جاء معناه في صحيح البخاري من حديث ابن عمر.

ح (١٩٤٥) وعن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبيكم اللذين ألَّباكم علي، قال: فجيء بهما كأنهما جملان، أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قدم المدينة وليس بها ماءٌ يستعذب غير بئر رومة، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة"، فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة" فاشتريتها من صلب مالي وأنتم اليوم تمنعونني أن أصلي فيها ركعتين قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض، قال: فركضه برجله، فقال: "اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديقٌ وشهيدان" قالوا: اللهم نعم، قال: الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة إني شهيدٌ ثلاثا. قال حديثٌ حسنٌ وقد روي من غير وجه عن عثمان.

أقول: سنده حسن كما قال ولأبعاضه شواهد تقدم بعضها ورواه النسائي ٦/٢٣٥ وعبد الله بن أحمد ١/٧٤ غير أن قوله ثبير شاذ.

صح (١٩٤٦) وعن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام وفيهم رجالٌ من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقام آخرهم رجلٌ يقال له مرة بن كعب، فقال: لولا حديثٌ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما قمت وذكر الفتن فقربها فمر رجلٌ مقنعٌ في ثوب فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت

إليه فإذا هو عثمان بن عفان فأقبلت عليه بوجهه فقلت: هذا؟ قال: نعم. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢٣٦/٢٣٥/٤ من طرق والحاكم ١٠٢/٣ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ورواه ابن ماجه رقم ١١١ عن كعب بن عجرة وكذا أحمد ٢٣٦/٤.

صح (١٩٤٧) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يا عثمان إنه لعل الله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم" قال وفي الحديث قصةٌ طويلةٌ وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على كلام في معاوية بن صالح وتابعه الفرج بن فضالة وهو ثقة في الشاميين وهو هنا كذلك ورواه أحمد ١٤٩/٨٦/٩ وابن ماجه رقم ١١٢ من طريق الفرج بن فضالة عن ربيعة به بنحوه ورواه الحاكم ١٠٠/٩٩/٣ وصححه واعترضه الذهبي فلم يصب.

صح (١٩٤٨) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتنة فقال: "يقتل هذا فيها مظلوما" لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وله شاهد عن مرة بن كعب رواه الحاكم ١٠٢/٣ وصححه ورواه أحمد رقم ٥٩٥٣ عن ابن عمر والحديث صححه الحافظ وغيره.

ضع (١٩٤٩) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: أتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه، فقيل: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا؟ قال: "إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مهران ضعيفٌ في الحديث جدا.

أقول: محمد بن زياد المذكور كذبوه والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي بأنه ضعيف فقط وانظر تنزيه الشريعة ٣٧٥/١.

صح (١٩٥٠) وعن أبي سهل قال: قال لي عثمان يوم الدار: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد عهد إلي عهدا فأنا صابرٌ عليه. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع لكن تابعه محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن

محمد الطنافسي وكلاهما ثقة والحديث رواه ابن ماجه رقم ١١٣ مطولا بسند صحيح ولذلك قال في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

وله كنيتان أبو تراب وأبو الحسن

صح (١٩٥١) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقالوا: إن لقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: "ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان.

أقول: رجاله رجال مسلم ورواه الطيالسي رقم ٢٦٥٣ وأحمد ٤٣٨/٤٣٧/٤ وابن حبان رقم ٢٢٠٣ والحاكم ١١١/١١٠/٣ من هذا الطريق وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وأصله في البخاري عن بريدة بمعناه وسيأتي عن البراء بنحوه.

صح (١٩٥٢) وعن أبي سريحة أو زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كنت مولاه فعلي مولاه" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه النسائي في خصائص علي ٧٢ رقم ٧٤ وابن حبان رقم ٣٢٠٥ والحاكم ١١٠/١٠٩/٣ مطولا وصححه الحاكم على شرطهما واعترضه الذهبي بأن محمد بن سلمة لم يخرجا له وأن السعدي وهاه لكن الحديث وارد من غير طريقه وله شواهد تصححه فقد رواه أحمد وابن ماجه رقم ١١٦ عن البراء وأحمد والنسائي في الخصائص رقم ٧٧/٧٦ وابن حبان رقم ٢٢٠٤ عن

بريدة وسنده صحيح وكذا رواه الطبراني في الصغير ج٧١/١ ورواه الحاكم أيضا عنه وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه ابن ماجه رقم ١٢١ عن سعد ضمن حديث وله شواهد وطرق كثيرة قال الحافظ ابن حجر حديث كثير الطرق جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد منها صحاح ومنها حسان وفي بعضها قال ذلك يوم غَدِيرُ خُمّ الخ وقال الذهبي له طرق جيدة وقال السيوطي حديث متواتر وانظر الفيض ٦ /٢١٨.

ضع (١٩٥٣) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له صديقٌ، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده المختار بن نافع قال البخاري والنسائي وأبو حاتم منكر الحديث وباقي رجاله ثقات وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية وساقه الذهبي في الميزان من مناكير المختار المذكور ورواه الحاكم ١٢٤/٢ وصححه ورده الذهبي.

ضع (١٩٥٤) وعنه قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناسٌ من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناسٌ من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله: خرج إليك ناسٌ من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقهٌ في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا فإن لم يكن لهم فقهٌ في الدين سنفقههم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان" قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال له عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: "هو خاصف النعل" وكان أعطى عليا نعله يخصفها، قال: ثم التفت إلينا علي فقال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين وشريك القاضي سيئ الحفظ والحديث بطوله في بعضه نكارة فإن قوله وليس لهم فقه في الدين إلى قوله سنفقههم هو منكر لا معنى له فالقوم كانوا كفاراً فكيف يفقهون المسلمين في الدين وقصة الحديبية في

البخاري وقوله من كذب عليه متعمداً متواتر وروى الحاكم ١٢٣/١٢٢/٣ عن أبي سعيد الخدري القدر المتعلق بالمقاتلة وسؤال الشيخين عن المقاتل وخاصف النعل وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

ضع (١٩٥٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب. قال حسن غريبٌ وقد تكلم شعبة في أبي هرون العبدي.

أقول: أبو هرون العبدي المذكور قال الحافظ متروك.

ضع (١٩٥٦) وعن المساور الحميري عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا يحب عليا منافقٌ، ولا يبغضه مؤمنٌ" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده مجهول ويغني عنه حديث علي في صحيح مسلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

ضع (١٩٥٧) وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم" قيل: يا رسول الله سمهم لنا؟ قال: "علي منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث شريك.

أقول: في سنده شريك سيئ الحفظ ورواه أحمد ٣٥١/٣٣٣/٥ وابن ماجه رقم ١٤٩ والحاكم ١٣٠/٣ من طريق شريك وصححه الحاكم على شرط مسلم واعترضه الذهبي بأن أبا ربيعة لم يخرج له مسلم ومع هذا فحسنه الحافظ في الإصابة ٤٥٥/٣.

حسن (١٩٥٨) وعن حُبْشي بن جَنادة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: فيه شريك أيضا لكنه تابعه إسرائيل عند أحمد كما فيه أبو إسحاق السبيعي وكان قد اختلط ولعل المؤلف صححه لشواهده فقد روى البخاري وغيره عن البراء بن عازب في قصة بنت حمزة قوله لعلي أنت مني وأنا منك وانظر البخاري في الفضائل

وفي الصلح وفي المغازي وفي عمرة القضاء وله شواهد أخرى والحديث رواه أحمد ٤/ ١٦٤ وابن ماجه رقم ١١٩ من طريق أبي إسحاق.

ضع (١٩٥٩) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنت أخي في الدنيا والآخرة" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: فيه علي بن قادم وحكيم بن جبير وكلاهما ضعيف.

صح (١٩٦٠) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طيرٌ فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير" فجاء علي فأكل معه. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين وإسماعيل السدي كذبه بعضهم واتهمه آخرون وللحديث طرق كثيرة أفردها الذهبي بمصنف قال ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل ورواه الحاكم ١٣١/١٣٠/٣ وصححه على شرطهما ورده الذهبي وشنع عليه فيه فقال ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء هـ قال الحاكم وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة هذا وقد أدرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وليس بجيد فإن الحديث ثابت من طرق أخرى وانظر مجمع الزوائد ١٢٧/١٢٦/١٢٥/٩.

ح صح (١٩٦١) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا دار الحكمة وعلي بابها" قال حديثٌ غريبٌ منكرٌ وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك.

أقول: في سنده محمد بن عمر الرومي ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات كما فيه شريك القاضي وهو سيئ الحفظ وللحديث شاهد عن ابن عباس رواه الحاكم ١٢٦/٣ والخطيب في التاريخ ٣٤٨/٤ وج١١/٤٨/٤٩/٥٠ وج٧/١٧٢/١٧٣ من

طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عنه وفي سنده أبو الصلت عبد السلام الهروي تكلم فيه بعضهم والحق أنه ثقة مأمون وله شاهد آخر عن جابر رواه الحاكم ٣/١٢٧ والخطيب ٢/٣٢٧ وصححه الحاكم وأورده نور الدين في مجمع الزوائد ٩/١١٤ من رواية ابن عباس وعزاه للطبراني وضعفه بالهروي المذكور والحديث من أصله أورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب وقد حسنه السيوطي في تاريخ الخلفاء وغيره والحافظ في فتاويه وفي لسان الميزان ونقل الشوكاني في الفوائد المجموعة عنه أنه قال أن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب وكذا حسنه السخاوي في المقاصد الحسنة وصححه ابن جرير الطبري وابن معين والسمرقندي والزركشي والسيوطي في الجامع الكبير وجمع طرقه شيخنا الحافظ المولى أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى في كتابه فتح الملك العلي وانفصل عن صحته ولا يشك في صحته من وقف على الكتاب المذكور.

صح (١٩٦٢) وعن علي قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات ورواه الحاكم ٣/١٢٥ من هذا الطريق عن عبد الله بن عمرو بن هند قال سمعت عليا فذكره مصرحا بالسماع منه وصححه على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي.

صح (١٩٦٣) وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جيشين وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال: "إذا كان القتال فعلي"، قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية فكتب معي خالدٌ كتابا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يشي به، قال: فقدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال: "ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله"، قال: قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وإنما أنا رسولٌ فسكت. قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات وأبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط لكن الحديث صحيح لشاهديه عن بريدة في البخاري وعن عمران بن الحصين تقدم تخريجه.

ضع (١٩٦٤) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: دعا رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما انتجيته ولكن الله انتجاه" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الأجلح وقد رواه غير ابن فضيل عن الأجلح.

أقول: الأجلح بن عبد الله ضعفه النسائي وغيره وقوله ولكن الله انتجاه أي إن الله أمرني أن أنتجي معه.

ح منكر (١٩٦٥) وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعلي: "يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه واستغربه محمد بن إسماعيل.

أقول: في سنده عطية العوفي وللحديث شواهد عن سعد بن أبي وقاص رواه البزار وعن عمر رواه أبو يعلى وعن أم سلمة رواه البيهقي وعن عائشة رواه البخاري في التاريخ وعن جابر رواه ابن عساكر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب فإن الحديث حسن لشواهد لكنه منكر المعنى.

ح (١٩٦٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مسلمٌ الأعور، وليس عندهم بذاك القوي.

أقول: في سنده علي بن عباس ضعفه النسائي عن مسلم الملائي الأعور وضعفه البخاري وغيره والحديث رواه الحاكم من هذا الطريق وسكت عليه لكنه قال وأسلم بدل وصلى وذكر له شاهداً عن بريدة بنحوه مطولا ١١٢/٣ وصححه ووافقه الذهبي فهو به حسن.

صح (١٩٦٧) وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لعلي: "أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" قال حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن وهو صحيح فإنه في البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص وانظر الفتح ٨٦/٨.

صح (١٩٦٨) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي. قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه عن شعبة

بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده محمد بن حميد وإبراهيم بن المختار وكلاهما ضعيف لكنه جاء من طريق آخر صحيح رواه أحمد ج١/٣٣١ بسند صحيح ضمن حديث طويل وله مع ذلك شواهد صحيحة وحسنة عن سعد بن أبي وقاص رواه أحمد والنسائي بسند قوي وعن زيد بن أرقم رواه أحمد ج٤/٣٦٩ وغيره وسنده ضعيف وعن ابن عمر أخرجه أحمد بسند حسن وانظرها مع ألفاظها في فضائل أبي بكر من فتح الباري للحافظ ٨/ ١٥ والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات فأساء ولم يصب عفا الله عنا وعنه.

ح (١٩٦٩) وعن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين قال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله ثقات أطهار غير أن علي بن جعفر لم يذكره أحد بجرح ولا عدالة فهو مستور فحديثه جيد صحيح على مذهب جماعة من أهل الحديث والحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد أبيه رقم ٥٧٦ من هذا الطريق وحسنه الشيخ أحمد شاكر غير أن قوله: "كان معي في درجتين يوم القيامة" منكر فإن درجته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يصلها أحد غير أزواجه وأولاده.

صح (١٩٧٠) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: أول من صلى علي. قال حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه لا نعرفه من حديث شعبة عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد.

أقول: في سنده محمد بن حميد وإبراهيم بن المختار وكلاهما ضعيف لكن الحديث صحيح فقد رواه أحمد ٣٧٣/١ والطيالسي رقم ٢٦٥٧ بسند صحيح لكن رواية صلى شاذة أو منكرة والصحيح أسلم.

صح (١٩٧١) وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: أول من أسلم علي. قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره وقال أول من أسلم أبو بكر الصديق. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله ثقات غير الرجل المبهم ورواه أحمد ٣٦٨/٤ والطيالسي رقم ٢٦٥٨ بسند صحيح.

ضع (١٩٧٢) وعن أم عطية رضي الله تعالى عنها قالت: بعث النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي، فسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو رافعٌ يديه يقول: "اللهم لا تمتني حتى تريني عليا" قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: في سنده أبو الجراح وأم شراحيل وهما مجهولان.

مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٧٣) عن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: كان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة، فصعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى استوى على الصخرة، فسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "أوجب طلحة" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: الحديث تقدم في الجهاد ورواه أحمد رقم ١٤١٧ والحاكم ٣٧٤/٣ وانظر ما سلف.

ح (١٩٧٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار وضعفه وتكلموا في صالح بن موسى.

أقول: الصلت وصالح متروكان لكن الحديث جاء من طريق آخر مرسلا بسند صحيح رواه ابن سعد في الطبقات وللحديث شاهدان عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رواهما ابن عساكر في التاريخ وشاهد ثالث عن عائشة رواه ابن سعد فهو لذلك حسن ورواه عن جابر ابن ماجه رقم ١٢٥ وفيه عنده متابعة وكيع لصالح بن موسى.

ضع (١٩٧٥) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: سمعت أذني من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يقول: "طلحة والزبير جاراي في الجنة" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: فيه أبو عبد الرحمن منصور عن عقبة بن علقمة وكلاهما ضعيف ورواه الحاكم ٣٦٤/٣ وصححه ورده الذهبي بقوله لا.

ح (١٩٧٦) وعن موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال: ألا أبشرك؟ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "طلحة ممن قضى نحبه" قال

حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة قال أحمد متروك وباقي رجاله رجال الصحيح ومن هذا الطريق رواه ابن ماجه رقم ١٢٦/١٢٧ والحديث حسن لشاهد له عن عائشة رواه ابن عساكر ولحديث طلحة الآتي عقبه.

صح (١٩٧٧) وعن طلحة رضي الله تعالى عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه؟ فسأله الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثيابٌ خضرٌ فلما رآني النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أين السائل عمن قضى نحبه؟" قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، قال: "هذا ممن قضى نحبه" قال حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير وقد روى غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب هذا الحديث.

أقول: سنده حسن أو صحيح وهو شاهد الذي قبله وتقدم في التفسير.

مناقب الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٧٨) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير بن العوام" قال حسنٌ صحيحٌ، والحواري الناصر.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ١/٨٩/١٠٢ وابن أبي شيبة ١٢/٩٣ والطيالسي رقم ٢٥٣٩ والحاكم ٣/٣٦٧ وصححه الحاكم ٣/٣٦٧ ووافقه الذهبي.

صح (١٩٧٩) وعن هشام بن عروة رحمه الله تعالى قال: أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال: ما مني عضوٌ إلا وقد جرح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجه. قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الشيخين وظاهره الانقطاع فإن هشاماً لم يدرك الزبير ولا شهد الوقعة ولكنه لحق عمه عبد الله بن الزبير فيكون سمع ذلك منه والله أعلم.

مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٨٠) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة".

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٩٣/١.

صح (١٩٨١) وعن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه أنه حدث في نفر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "عشرةٌ في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص" قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر. فقال القوم: ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة، قال: هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وسمعت محمدا يقول هذا أصح من الحديث الأول.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما صحيح ورواه أحمد رقم ١٦٢٨ والطيالسي رقم ٢٥٢١ وأبو داود رقم ٤٦٤٩/٤٦٥٠ والنسائي وابن ماجه رقم ١٣٣ بأسانيد صحيحة وما ذكره الترمذي في الطريق الأول ليس بعلة قادحة فيه فالطريقان كلاهما صحيح وسيأتي الحديث مرة أخرى.

ح (١٩٨٢) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقول: "إن أمركن لمما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون" قال: ثم تقول عائشة: "فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة" تريد عبد الرحمن بن عوف وقد كان وصل أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمال بيعت بأربعين ألفا. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ وفي رواية أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف. وقال حسنٌ غريبٌ.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما سنده حسن وله شاهد عن أم سلمة بنحوه رواه أحمد بسند ضعيف.

مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٨٣) عن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم قال: "اللهم استجب لسعد إذا دعاك" قال: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "اللهم استجب لسعد إذا دعاك" وهذا أصح.

أقول: سنده صحيح ورواية من أرسله لا تضر من وصله ورواه ابن حبان ٢٢١٥ والحاكم ٤٩٩/٣ وصححه ووافقه الذهبي.

ح (١٩٨٤) وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: أقبل سعدٌ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "هذا خالي فليرني امرؤٌ خاله" قال حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مجالد.

أقول: في سنده عنده مجالد متكلم فيه وقال الذهبي إن حديثه حسن وقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد ورواه الحاكم ٤٩٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي.

مناقب أبي الأعور سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٨٥) عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه أنه قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم، قيل وكيف ذاك؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بحراء فقال: "اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديقٌ أو شهيدٌ"، قيل: ومن هم؟ قال: رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعدٌ وعبد الرحمن بن عوف، قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا. قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رواه من طريقين والأول منهما سنده صحيح والحديث تقدم في مناقب ابن عوف بسياق آخر وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة مختصراً.

مناقب أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه

صح (١٩٨٦) عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قلت: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح، قلت: ثم من؟ فسكتت.

أقول: لم يتكلم عليه وسنده صحيح وتقدم في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

صح (١٩٨٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن

الجراح" قال حسنٌ غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي وابن حبان رقم ٢٢١٧ مطولا وسيأتي أيضا.

مناقب أبي الفضل العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح صح (١٩٨٨) عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله تعالى عنه أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مغضبا وأنا عنده فقال: "ما أغضبك؟" قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه ثم قال: "والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله"، ثم قال: "يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه" قال حسنٌ صحيحٌ.

أقول: رجاله ثقات غير يزيد بن أبي زياد فإنه متكلم فيه من جهة حفظه لكن للحديث طريق آخر رواه ابن ماجه رقم ١٤٠ قال في الزوائد رجال إسناده ثقات إلا أنه قيل رواية محمد بن كعب عن العباس مرسلة هـ ورواه أحمد ١٦٥/٤ والطيالسي رقم ٢٥٥٠ والحاكم ٣٣٣/٣ من طريق ابن أبي زياد وقال ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين وأقره الذهبي وفي الباب عن ابن عباس رواه ابن عساكر وعن أبي مجلز رواه ابن سعد فالحديث حسن أو صحيح كما قال المصنف.

صح ضع (١٩٨٩) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "العباس مني وأنا منه" قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عبد الأعلى بن عامر فمقبول والحديث رواه أحمد رقم ٢٧٣٤ والحاكم ٣٢٩/٣٢٥/٣ من هذا الطريق صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

صح (١٩٩٠) وعن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لعمر في العباس: "إن عم الرجل صنو أبيه" وكان عمر كلمه في صدقته. قال حديثٌ حسنٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه البخاري مطولا في كتاب الزكاة عن

أبي هريرة.

صح (١٩٩١) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للعباس: "إذا كان غداة الاثنين فائتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك"، فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال: "اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللهم احفظه في ولده" قال حسنٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح.

مناقب جعفر بن أبي طالب أخي علي رضي الله تعالى عنهما

صح (١٩٩٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة" قال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره وهو والد علي بن المديني.

أقول: هو من هذا الطريق ضعيف لكن الحديث صحيح فإن له شواهد عن عبد الله بن جعفر بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء" رواه الطبراني قال الحافظ بإسناد حسن وعن ابن عباس مرفوعاً دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفراً يطير مع الملائكة وفي رواية إن جعفراً يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه رواه الحاكم ٣/٣٠٩/٣١٠ وصححه الطبراني بسند جيد وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال "مر بي جعفر الليلة في ملإ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد" رواه الحاكم ٣/٢١٢ بسند صحيح على شرط مسلم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وعن علي رواه ابن سعد وعن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري في المناقب من صحيحه ٨/٧٨ فالحديث صحيح.

صح (١٩٩٣) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل، ولا ركب المطايا، ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل من جعفر. قال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين ورواه الحاكم ٣/٢٠٩ من هذا الطريق

وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي ووقع في سنده تصحيف مطبعي فلينظر.

ضع (١٩٩٤) وعنه قال: إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الآيات من القرآن - أنا أعلم بها منه - ما أسأله إلا ليطعمني شيئا، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا فإذا أطعمتنا أجابني، وكان جعفرٌ يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكنيه بأبي المساكين. قال حديثٌ غريبٌ وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المديني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه.

أقول: في سنده إبراهيم المذكور قال البخاري منكر الحديث فهو بهذا السياق ضعيف وروى البخاري منه في صحيحه سؤال أبي هريرة الصحابة عن الحديث وهو أعلمهم به الخ وليس فيه فكنت إذا سألت جعفراً.

مناقب أبي محمد الحسن والحسين إبني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم

صح (١٩٩٥) عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" قال صحيح حسن.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما ابن أبي زياد ولا يضر هنا فإن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة حتى ضمنه السيوطي كتابه في المتواتر وانظرها مسندة معزوة إلى مخرجيها في كتاب تشنيف الآذان لأستاذنا الحافظ أبي الفيض رحمه الله تعالى وهو من حديث أبي سعيد رواه أحمد ٦٤/٣ وابن حبان رقم ٢٢٢٨ والحاكم ١٥٤/٣ وصححه وأقره الذهبي.

ضع (١٩٩٦) وعن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال: طرقت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه. فقال: "هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما" قال حسن غريب.

أقول: سنده ضعيف فيه مجهولان ورجل مختلف فيه غير أنه جاء في صحيح البخاري عن أسامة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة في حديث جاء فيه

قوله في الحسن اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وفيه نحوه أيضا عن البراء بن عازب انظر ج١٥/١٩٢/١٩٣/١٩٤ وانظر مسند الطيالسي رقم ٢٦٨٣ والحاكم ٣/١٦٦/ ١٦٩/١٧١ وابن ماجه رقم ١٤٢/١٤٣ والأنوار الباهرة لكاتبه رقم ٣٨ ومناقب الحسنين أشهر وأظهر من أن تذكر والحديث بسياق المؤلف رواه ابن حبان رقم ٢٢٣٤ من هذا الطريق.

ضع (١٩٩٧) وعن سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تعني في المنام - وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: "شهدت قتل الحسين آنفا" قال حديث غريب.

أقول: رجاله ثقات غير أن سلمى مجهولة.

ضع (١٩٩٨) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: "الحسن والحسين"، وكان يقول لفاطمة: "ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه" قال حديث غريب.

أقول: في سنده يوسف بن إبراهيم قال البخاري عنده عجائب، فالحديث بهذا الطريق ضعيف.

صح (١٩٩٩) وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: "صدق الله ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن: ١٥] نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما" قال حسن غريب.

أقول: في سنده علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه لكنه تابعه زيد بن الحباب عند أحمد وغيره وهو من رجال مسلم فالحديث صحيح ورواه أحمد ٥/٣٥٤ وأبو داود رقم ١١٠٩ والنسائي ٢/١٠٨/١٩٢ وابن ماجه رقم ٣٦٠٠ وابن حبان رقم ٢٢٣٠ والبيهقي ٣/٢١٨ وغيرهم بأسانيد حسنة صحيحة.

ح (٢٠٠٠) وعن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين

سبط من الأسباط" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن كما قال ورواه البخاري في الأدب المفرد وأحمد ١٧٢/٤ وابن ماجه رقم ١٤٤ وابن حبان رقم ٢٢٤٠ والحاكم ١٧٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي وقال البوصيري في الزوائد إسناده حسن ورجاله ثقات.

ح ضع (٢٠٠١) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: الحسن أشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك. قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده لا بأس به فإن رجاله رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ فقال فيه النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني مجهول يعني الحال هـ ومن كان هذا حاله من التابعين يصحح له أو يحسن جماعة جماعة من أهل الحديث وفيه أيضا أبو إسحاق السبيعي وكان قد اختلط ومن هذا الطريق رواه ابن حبان رقم ٢٢٣٥.

صح (٢٠٠٢) وعن عمارة بن عمير قال: لما جيئ برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا. قال حسن صحيح.

أقول: هذا الأثر سنده صحيح.

ح (٢٠٠٣) وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: سألتني أمي متى عهدك؟ تعني بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني فقلت: لها دعيني آتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: "من هذا؟ حذيفة؟" قلت: نعم قال: "ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟" قال: "إن هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن بهذا السياق أما آخره فصحيح لشواهده ومن هذا الطريق

وبهذا السياق رواه أحمد ٣٩١/٥ وابن حبان رقم ٢٢٢٩.

صح (٢٠٠٤) وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبصر حسنا وحسيناً فقال: "اللهم إني أحبهما فأحبهما" قال حسن صحيح.

أقول: سنده حسن وهو صحيح لشواهده.

ضع (٢٠٠٥) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ونعم الراكب هو" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

أقول: هو كما قال وفيه أيضا سلمة بن وهرام فيه كلام.

مناقب أهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح ضع (٢٠٠٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: "يا أيها الناس إني تركت فيكم من إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي" قال غريب حسن من هذا الوجه.

أقول: هو من هذا الوجه ضعيف لأن فيه زيد بن الحسن الأنماطي قال في التقريب ضعيف ولكن ابن حبان قواه والمتن صحيح لطرقه وشواهده منها عن زيد بن أرقم رواه أحمد ومسلم.

صح (٢٠٠٧) وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: "أنت على مكانك وأنت إلى خير" قال غريب من هذا الوجه.

أقول: في سنده يحيى بن عبيد وفيه جهالة لكن الحديث صحيح وارد عن عائشة

في صحيح مسلم وعن أم سلمة في المسند وعند المصنف في فضل فاطمة الزهراء وانظر طرق الحديث ومخارجه عند ابن كثير في تفسير هذه الآية والحديث تقدم في التفسير.

ضع (٢٠٠٨) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء - أو قال - رقباء وأعطيت أنا أربعة عشر"، قلنا: من هم؟ قال: "أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود" قال حسن غريب وقد روي عن علي موقوفا.

أقول: سنده ضعيف فيه كثير النواء عن أبي إدريس المرهبي وكلاهما ضعيف ورواه الحاكم ١٩٩/٣ من هذا الطريق وصححه ورده الذهبي فقال بل كثير واه وابن بشار صحب عجائب عن ابن عيينة.

ضع (٢٠٠٩) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي" قال حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الله بن سليمان النوفلي قال الذهبي في الميزان فيه جهالة وقال الحافظ في التقريب مقبول ورواه الحاكم ١٤٩/٣/١٥٠ وصححه ووافقه الذهبي.

باب ما جاء في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام

صح (٢٠١٠) عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاطمة ومن الرجال علي. يعني من أهل بيته. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: رجاله رجال مسلم غير جعفر الأحمر وهو ثقة والحديث رواه الحاكم ٣/ ١٥٥ من هذا الوجه وصححه ووافقه الذهبي.

صح (٢٠١١) وعن عبد الله بن الزبير أن عليا رضي الله تعالى عنهم ذكر بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح وما ذكره ليست بعلة قادحة والحديث رواه أحمد ٥/٤ من هذا الطريق.

ح (٢٠١٢) وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم" قال حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف.

أقول: سنده ضعيف فيه علي بن قادم ضعيف وصبيح المذكور مجهول الحال والحديث رواه ابن ماجه رقم ١٤٥ وابن حبان رقم ٢٢٤٤ والحاكم ١٤٩/٣ من هذا الطريق وعلي بن قادم تابعه مالك بن إسماعيل عند الحاكم وابن حبان وهو ثقة وللحديث شاهد عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى الحسن والحسين وفاطمة فقال "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم" رواه أحمد ٤٤٢/٢ ومن طريقه الحاكم ١٤٩/٣ وحسنه الحاكم ووافقه الذهبي وفي سنده عندهما تليد بن سليمان قال ابن معين كذاب يشتم عثمان فالحديث حسن بطريقيه.

صح (٢٠١٣) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: "إنك على خير" قال حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وشهر بن حوشب ثقة على أنه وارد من طرق أخرى صحيحة عند أحمد والحاكم ٤١٦/٢ في التفسير وصححه ووافقه الذهبي ورواه أيضا في المناقب أيضا ١٤٦/٣ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي ورواه أيضا مسلم عن عائشة بنحوه في الفضائل.

صح (٢٠١٤) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت: وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن

كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت لها: أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فرفعت رأسك فبكيت، ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذا لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وذلك حين ضحكت. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح والحديث رواه أبو داود رقم ٥٢١٧ في الأدب وابن حبان رقم ٢٢٢٣ والنسائي في الكبرى ٩٦/٥ من هذا الطريق ورواه أيضا أحمد والحاكم وهو في الصحيحين بسياق آخر.

ضع (٢٠١٥) وعنها أنها سئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال، قالت: زوجها، إن كان ما علمت صواما قواما. قال حسن غريب.

أقول: في سنده حسين بن يزيد الكوفي قال أبو حاتم فيه لين وجميع بن عمير قال البخاري فيه نظر وقد تقدم له شاهد بسند صحيح عن بريدة رقم ٢١١٤.

من فضل عائشة رضي الله تعالى عنها

صح (٢٠١٦) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ولم أجده عند غيره من باقي الجماعة ولم يذكره في الذخائر.

صح (٢٠١٧) وعن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحدا أفصح من عائشة. قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه الطبراني والحاكم ١١/٤.

صح (٢٠١٨) عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر قال: اغرب مقبوحا منبوحا، أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ولم أره لغيره من باقي الجماعة.

صح (٢٠١٩) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قيل: يا رسول الله من أحب

الناس إليك؟ قال: "عائشة" قيل: من الرجال؟ قال: "أبوها" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجه رقم ١٠١ من هذا الطريق وهو في البخاري ومسلم عن عمرو بن العاص.

فضل خديجة رضي الله تعالى عنها

صح (٢٠٢٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وآسية امرأة فرعون" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٣٥/٣ وابن حبان رقم ٢٢٢٢ ورواه الحاكم ٢ /٥٩٤ عن ابن عباس بنحوه وصححه ووافقه الذهبي.

فضائل أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صح (٢٠٢١) عن عكرمة قال: قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسجد، قيل له: أتسجد هذه الساعة؟ فقال: أليس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا رأيتم آية فاسجدوا؟" فأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورواه أبو داود آخر صلاة الكسوف رقم ١١٩٧ من طريق يحيى بن كثير به.

حسن (٢٠٢٢) وعن صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له، فقال: "ألا قلت وكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وأبي هرون، وعمي موسى"، وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن أكرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منها، وقالوا: نحن أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبنات عمه. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي وليس إسناده بذاك.

أقول: في سنده هاشم المذكور قال ابن معين ليس بشيء ووثقه ابن حبان ورواه الحاكم ٢٩/٤ وصححه ووافقه الذهبي ويشهد له ما بعده.

صح (٢٠٢٣) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهي تبكي،

فقال: "ما يبكيك؟" قالت: قالت لي حفصة إني ابنة يهودي، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "وإنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخر عليك؟" ثم قال: "اتقي الله يا حفصة" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٣٥/٣ والنسائي في الكبرى وغيرهما.

ح (٢٠٢٤) وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دعا فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سألتها عن بكائها وضحكها، قالت: أخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت. قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده حسن غير أن قوله عام الفتح شاذ فإن المعروف في الصحيحين وغيرهما أن ذلك كان في مرض موته والسائلة هي عائشة وانظر ما سبق رقم ٢٠١١ ورواه النسائي في خصائص سيدنا علي عليه السلام وأصله في الصحيحين وكان الأليق بهذا الحديث ذكره في فضل فاطمة عليها السلام.

صح (٢٠٢٥) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات صاحبكم فدعوه" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه الدارمي رقم ٢٢٦٥ وابن حبان رقم ١٣١٢ من هذا الطريق وروى صدره الأخير أبو داود في الأدب رقم ٤٨٩٩ وسنده عنده صحيح.

ضع (٢٠٢٦) وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لا يبلغني أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر"، قال عبد الله: فأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمال فقسمه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانتهيت إلى رجلين جالسين وهما يقولان: والله ما أراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله، ولا الدار الآخرة، فنشيت حين سمعتها فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته فاحمر وجهه، وقال: "دعني عنك، فقد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر" قال حديث غريب من هذا الوجه، وقد زيد في هذا الإسناد رجل.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما الوليد بن أبي هشام وزيد بن أبي زائدة وهما ضعيفان وصدر الحديث إلى قوله وأنا سليم الصدر رواه أحمد وأبو داود رقم ٤٨٦٠ في الأدب أما باقيه فهو في الصحيحين بنحوه ومعناه.

مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعب، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم

صح (٢٠٢٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حديثا عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" قال حديث غريب.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين غير أنه رواه أحمد والنسائي وابن ماجه رقم ١٥٤ وابن حبان رقم ٢٢١٩/٢٢١٨ والحاكم والبيهقي من طرق وأسانيد صحيحة ولذلك قال الحافظ في ترجمة أبي عبيدة من الفتح ٩٤/٨ إسناده صحيح.

صح (٢٠٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن الحضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح" قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح وتقدم مختصراً رقم ١٩٨٤ وهنالك تخريجه.

صح (٢٠٢٩) وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن" فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البينة: ١] وقرأ فيها "إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيراً فلن يُكْفَرَه" وقرأ عليه "لو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا تراب ويتوب الله على من تاب" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه الحاكم ٥٣١/٢ دون قوله لو أن لابن آدم الخ وصححه ووافقه الذهبي وهي عند البخاري ومسلم عن ابن عباس وأنس وبعض صدره

في قراءة لم يكن عند البخاري ومسلم أيضا عن أنس.

مناقب سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٣٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان" قال حسن غريب.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع فيه لين وأبو الربيع الإيادي قال فيه الحافظ مقبول فالحديث من هذا الوجه ضعيف وإن حسنه الألباني غلطا في صحيح الجامع وضعفه في تخريج المشكاة رقم ٦٢٢٥.

مناقب عمار بن ياسر أبي اليقظان رضي الله تعالى عنه

صح ضع (٢٠٣١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب" قال حسن صحيح.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ قال النسائي لا بأس به وقال ابن المديني مجهول وقال الحافظ في التقريب مستور فهو حسن على رأي ورواه أحمد ١/ ٩٩/١٠٠/١٢٣/١٢٦/١٣٠/١٣٧/١٣٨ وابن ماجه رقم ١٤٦ والحاكم ٣/٣٨٨ من هذا الطريق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

صح (٢٠٣٢) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٦/١١٣ وابن ماجه رقم ١٤٨ والحاكم ٣/٣٨٨ من هذا الطريق ورواه أيضا ٣٧٩ عن ابن مسعود وصححه على شرطهما وكذا أحمد ١/٣٨٩/٤٤٥.

صح (٢٠٣٣) وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي" وأشار إلى أبي بكر وعمر، "واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه" قال حديث حسن.

أقول: هو كما قال وتقدم في مناقب أبي بكر وهنالك تخريجه وسيأتي أيضا في مناقب ابن مسعود والحديث صحيح لطرقه.

صح (٢٠٣٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وجاء عن جماعة آخرين بعضها في الصحيح وقال الحافظ في الإصابة إنها أحاديث متواترة.

مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه

ح (٢٠٣٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر" قال حديث حسن.

أقول: في سنده عثمان بن عمير أبو اليقظان ضعفه أحمد وتركه ابن مهدي وهو شيعي يقول بالرجعة لكن الحديث حسن لشاهديه الآتيين ورواه أحمد ١٢٣/٢ وابن ماجه رقم ١٥٦ والحاكم ٣٤٢/٣ من هذا الطريق.

ح (٢٠٣٦) وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر، شبه عيسى بن مريم"، فقال عمر بن الخطاب: كالحاسد يا رسول الله أفنعرف ذلك له قال: "نعم فاعرفوه" قال حسن غريب من هذا الوجه.

أقول: رجاله موثقون ومرثد بن عبد الله الزماني مقبول فهو حسن بما قبله ولشاهد آخر له عن أبي الدرداء رواه الحاكم ٣٤٢/٣ من طريق علي بن زيد بن جدعان والحديث عن أبي ذر رواه الحاكم ٣٤٢/٣ من هذا الطريق وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وليس كذلك فإن مالك بن مرثد ووالده لم يخرج لهما مسلم.

مناقب عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٣٧) عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرك قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارجا خير لي منك داخلا، فخرج عبد الله إلى الناس فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلاناً فسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عبد الله ونزلت في آيات من كتاب الله، نزلت في ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزل ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: ٤٣] إن

لله سيفا مغمودا عنكم وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة، قالوا: اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان. قال حديث غريب.

أقول: سنده ضعيف لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام وقد تقدم في التفسير سنداً ومتناً.

صح (٢٠٣٨) وعن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال: أجلسوني فقال: إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، يقول ذلك ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إنه عاشر عشرة في الجنة" قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات رجال مسلم غير يزيد بن عميرة وهو تابعي ثقة فالحديث صحيح والحديث لم أجده عند باقي الجماعة ولعبد الله هذا فضائل في الصحيحين والمسند رقم ١٤٥٣ وغيرهما.

مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه

صح (٢٠٣٩) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي، أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكو بهدي ابن مسعود" قال حديث غريب من هذا الوجه قال ويحي بن سلمة يضعف في الحديث.

أقول: هو كما قال لكن الحديث صحيح لطرقه وتقدم.

صح (٢٠٤٠) وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لو كنت مؤمرا أحداً منهم من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد" قال هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي.

أقول: رواه من طريقين ومدارهما على الحارث الهمداني وهو ثقة فالحديث حسن أو صحيح ورواه أحمد رقم ٥٦٦/٦٣٩/٨٥٢ وابن ماجه رقم ١٣٧ من هذا الطريق والحاكم ٣١٨/٣ عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه وصححه واعترضه

الذهبي بأن عاصما ضعيف وأقول هو مختلف فيه فوثقه ابن معين وابن المديني وتكلم فيه آخرون فحديثه حسن فهي متابعة صحيحة للحارث فالحديث لذلك صحيح.

مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٤١) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قالوا يا رسول الله لو استخلفت؟ قال: "إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقراكم عبد الله فاقرأوه" قال حديث حسن.

أقول: سنده ضعيف فيه عثمان بن عمير أبو اليقظان تركه ابن مهدي وعنه شريك القاضي وهو سيئ الحفظ.

مناقب زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٤٢) عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لأبيه: لم فضلت أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال: لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على حبي. قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير سفيان بن وكيع ففيه لين وفيه أيضا عنعنة ابن جريج.

ضع (٢٠٤٣) وعن جبلة بن حارثة رحمه الله تعالى قال: قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت له: يا رسول الله ابعث معي أخي زيدا قال: "هو ذا فإن انطلق معك لم أمنعه"، قال زيد: يا رسول الله والله لا أختار عليك أحدا، قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن الرومي عن علي بن مسهر.

أقول: في سنده محمد بن الرومي ضعفه أبو داود ووثقه ابن حبان.

مناقب أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٤٤) عن أسامة رضي الله تعالى عنه قال: لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه

وآله وسلم يضع يده علي ويرفعها فأعرف أنه يدعو لي. قال حسن غريب.

أقول: في سنده ابن إسحاق وقد عنعن ومن هذا الطريق رواه أحمد ٢٠١/٥.

ح (٢٠٤٥) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: أراد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ينحى مخاط أسامة قالت عائشة دعني: حتى أكون أنا الذي أفعل قال: "يا عائشة أحبيه فإني أحبه" قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن كما قال.

ح (٢٠٤٦) وعن أسامة رضي الله تعالى عنه قال: كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال: "أتدري ما جاء بهما؟" قلت: لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لكني أدري ائذن لهما" فدخلا فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك؟ قال: "فاطمة بنت محمد" قالا: جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال: "أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد"، قالا: ثم من؟ قال: "ثم علي بن أبي طالب"، فقال العباس: يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال:" إن عليا قد سبقك بالهجرة" قال حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير عمر المذكور وهو حسن الحديث ورواه الحاكم ٥٩٦/٣ مختصراً.

مناقب عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما

ضع (٢٠٤٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه رآى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرتين. قال هذا حديث مرسل وأبو جهضم لم يدرك ابن عباس.

أقول: سنده ضعيف لانقطاعه ولوجود ليث بن أبي سليم وهو ضعيف من جهة حفظه ورؤيته جبريل رواه أحمد وغيره من طرق صحيحة انظر مجمع الزوائد ٢٧٦/٩.

ح (٢٠٤٨) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: دعا لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يؤتيني الله الحكمة مرتين. قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن ورواه النسائي.

مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما

ضع صح (٢٠٤٩) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رآى في بيت الزبير مصباحا فقال: "يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نفست فلا تسموه حتى أسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة" قال حسن غريب.

أقول: هو بهذا السياق ضعيف في سنده عبد الله بن المؤمل قال أبو داود متروك الحديث وأصل الحديث في المسند والبخاري في مناقب الأنصار ومسلم في الأدب ورواه الحاكم ٥٤٧/٣ مطولا ومختصراً فالضعيف من الحديث هو رؤيته المصباح وقوله لعائشة ما أرى الخ.

مناقب أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

ضع (٢٠٥٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كناني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببقلة كنت أجتنيها. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جابر الجعفي.

أقول: في سنده جابر المذكور قال النسائي متروك عن أبي نصر خيثمة وفيه كلام.

صح (٢٠٥١) وعن ثابت البناني قال: قال لي أنس بن مالك: يا ثابت خذ عني فإنك لن تأخذ عن أحد أوثق مني إني أخذته عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن جبرائيل وأخذه جبرائيل عن الله عز وجل. قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات.

ضع صح (٢٠٥٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: ربما قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا ذا الأذنين" يعني يمازحه. قال حسن غريب صحيح.

أقول: في سنده شريك القاضي وكان سيئ الحفظ ورواه أبو داود رقم ٥٠٠٢ وسكت عنه هو والمنذري وتقدم في البر والصلة باب ما جاء في المزاح.

صح (٢٠٥٣) وعن أبي خلدة قال: قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؟ قال: خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح.

مناقب أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

صح (٢٠٥٤) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال لأبي هريرة: يا أبا هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأحفظنا لحديثه. قال حديث حسن.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد ٢/٢ والحاكم ٥١٠/٣.

ح (٢٠٥٥) وعن مالك بن أبي عامر قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله فقال: يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني - يعني أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منكم نسمع منه ما لا نسمع منكم أو يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لم نسمع عنه وذلك أنه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وكنا نحن أهل بيوتات وغنى وكنا ناتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طرفي النهار لا أشك إلا أنه سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لم نسمع ولا تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لم يقل. قال حديث حسن غريب.

أقول: رجاله رجال مسلم غير أن فيه عنعنة ابن إسحاق وأخرجه البخاري في التاريخ وأبو يعلى بنحوه قال الحافظ في الفتح إسناده حسن والعهدة عليه وكذا رواه الحاكم ٥١١/٣ وصححه على شرط الشيخين.

ح (٢٠٥٦) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ممن أنت؟" قلت: من دوس قال: "ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير" قال حديث غريب صحيح.

أقول: سنده حسن.

ضع (٢٠٥٧) وعنه قال: أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتمرات فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة فقال لي: "خذهن فاجعلهن في مزودك هذا أو في هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئا أدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرا"، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في

سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع. قال حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

أقول: سنده ضعيف فيه عمران القزاز قال أبو حاتم صدوق لا يحتج به والمهاجر بن مخلد لينه أبو حاتم وقال الحافظ مقبول يعني في المتابعات.

صح (٢٠٥٨) وعن عبد الله بن رافع قال: قلت لأبي هريرة لم كنيت أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت بلى والله إني لأهابك، قال: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة. قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم.

ذكر معاوية بن أبي سفيان بن صخر

(٢٠٥٩) عن عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال لمعاوية: "اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به" قال حسن غريب.

أقول: رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أبي عميرة فاختلف في صحبته قال ابن عبد البر لا تصح صحبته ولا يصح إسناد حديثه وقال الحافظ إسناده ليس بصحيح وقال ابن الجوزي في الموضوعات نقلا عن ابن راهويه لم يصح في فضل معاوية شيء وقال الحافظ في الفتح وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد وبذلك جزم ابن راهويه والنسائي وغيرهما هـ من فتح الباري ١٠٥/٨ والحديث رواه أحمد ٢١٦/٤ من هذا الطريق.

ضع (٢٠٦٠) وعن أبي إدريس الخولاني قال: لما عزل عمر بن الخطّاب عمر بن سعد عن حمص ولى معاوية فقال الناس: عزل عمر وولى معاوية فقال عمر: لا تذكروا معاوية إلا بخير فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "اللهم اهد به".

أقول: في سنده عمرو بن واقد قال البخاري منكر الحديث.

مناقب عمرو بن العاص

ضع (٢٠٦١) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح وليس إسناده بالقوي.

أقول: الحديث وإن كان فيه ابن لهيعة فإنه من الرواة عنه لهذا الحديث عبد الله بن يزيد المقرئ كما عند أحمد وعبد الله بن وهب كما عند الروياني في مسنده ورواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة وهذه من رواية إثنين منهم ومشرح بن هاعان مختلف فيه ولذا حسن له بعض أهل الحديث والحديث رواه أحمد ١٥٥/٤ وغيره.

ضع (٢٠٦٢) وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "إن عمرو بن العاص من صالحي قريش" قال هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ونافع ثقة وليس إسناده بمتصل ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.

أقول: رجاله ثقات مع انقطاعه كما قال ومن هذا الطريق رواه أحمد رقم ١٣٨٢ وأبو يعلى.

مناقب خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه

ح (٢٠٦٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من هذا يا أبا هريرة؟" فأقول: فلان فيقول: "نعم عبد الله هذا" فيقول: "من هذا؟" فأقول: فلان فيقول: "بئس عبد الله هذا" حتى مر خالد بن الوليد فقال: "من هذا؟" قلت: هذا خالد بن الوليد قال: "نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله" قال حديث غريب ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة وهو حديث مرسل عندي.

أقول: رجاله رجال مسلم مع انقطاعه لكنه رواه أحمد من طريق آخر صحيح باختصار وتسميته سيفا من سيوف الله جاء في صحيح البخاري في نعيه عليه الصلاة والسلام جعفر وزيد بن حارثة وابن رواحة وورد أيضا عن أبي بكر مرفوعا نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين، رواه أحمد رقم ٤٣ ج١/٨ وسنده صحيح وانظر مجمع الزوائد ٣٤٨/٩.

مناقب سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه

صح (٢٠٦٤) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ

قال المنافقون: ما أخف جنازته، وذلك لحكمه في بني قريظة. فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال: "إن الملائكة كانت تحمله" قال صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح رجاله رجال الصحيح ولم أره لباقي الجماعة وأخرجه ابن حبان ١٨٣٢.

مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه

ح (٢٠٦٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان قيس بن سعد من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني مما يلي من أموره. قال حسن غريب.

أقول: سنده حسن لاختلاف في عبد الله بن المثنى وقد روى له البخاري بهذا السند أحاديث كما في هدي الساري.

مناقب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما

صح (٢٠٦٦) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة. قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه النسائي وأصله في الصحيحين مطولا في بيعه له البعير.

مناقب البراء بن مالك رضي الله تعالى عنه

ح (٢٠٦٧) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك" قال حديث حسن غريب.

أقول: سنده حسن وله طريق آخر عنه رواه أحمد بسند حسن في المتابعات وفي الصحيحين عنه: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبر قسمه.

باب ما جاء في فضل من رآى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ح (٢٠٦٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا تمس النار مسلما رآني أو رآى من رآني"، قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحيى وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجو الله. قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث

موسى بن إبراهيم.

أقول: سنده حسن أو صحيح.

فيمن سب أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

ضع (٢٠٦٩) عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده عبد الرحمن بن زياد وهو مجهول الحال ولم يوثقه غير ابن حبان ومن هذا الطريق رواه أحمد ٨٧/٤ وج٥٤/٥.

صح (٢٠٧٠) وعن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر" قال حسن غريب.

أقول: رجاله رجال الصحيح غير خداش بن عياش فإنه لين الحديث لكن معنى الحديث صحيح فقد رواه مسلم في صحيحه بسياق آخر مطولا وفي آخره كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر وفيه أيضا لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة.

ضع (٢٠٧١) وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة" قال حديث غريب وقد روي مرسلا وهذا أصح.

أقول: في سنده عثمان بن ناجية وهو مستور عن عبد الله بن مسلم أبي ظبية قال ابن حبان يخطئ ويخالف وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به فالحديث ضعيف موصولا ومرسلا.

ضع (٢٠٧٢) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولو لعنة الله على شركم" قال حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه.

أقول: في سنده النضر بن حماد وسيف بن عُمر وكلاهما ضعيف.

في فضل الأنصار وقريش

صح (٢٠٧٣) عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الأنصار واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار" قال حديث حسن.

أقول: سنده حسن أو صحيح ورواه البخاري في المناقب عن أبي هريرة وفي الغزوات عن عبد الله بن زيد وكذا روي صدره الأخير عن أنس ضمن حديث ورواه أيضا ابن حبان رقم ٢٢٩٢ عن أبي هريرة بنحوه ومعناه.

ح (٢٠٧٤) عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أقرأ قومك السلام فإنهم ما علمت أَعِفَّةٌ صُبُرٌ" قال حسن صحيح.

أقول: في سنده محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وللحديث شاهد عن أنس رواه ابن حبان رقم ٢٢٩٧ ضمن حديث فهو به حسن.

ضع صح (٢٠٧٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم" قال حديث حسن.

أقول: في سنده عطية العوفي يهم كثيراً ويدلس وهو في الصحيحين عن أنس غير أن فيه الأنصار كرشي وعيبتي ولم يذكر أهل بيتي فهذه الزيادة منكرة.

صح (٢٠٧٦) وعن سعد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من يرد هوان قريش أهانه الله" قال حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما حسن أو صحيح ورواه أحمد رقم ١٤٧٣/ ١٥٨٦/١٥٨٧ والحاكم ٨٤/٤ وصححه ووافقه الذهبي وقال المناوي إسناده جيد وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند وللحديث شاهد عن عثمان رضي الله تعالى عنه رواه ابن حبان رقم ٢٢٨٨ والحاكم ٧٤/٤ مطولا.

صح (٢٠٧٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لي: "لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح على شرط الشيخين وهو في صحيح مسلم من كتاب

الإيمان عن أبي هريرة وأبي سعيد.

صح (٢٠٧٨) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا" قال حسن صحيح غريب.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما على شرط الشيخين.

باب ما جاء في أي دور الأنصار خير

صح (٢٠٧٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير ديار الأنصار بنو النجار" قال حديث غريب.

أقول: في سنده أحمد بن بشير مختلف فيه ومجالد بن سعيد سيئ الحفظ لكنه يتأيد بشواهد له في الصحيحين عن أبي أسيد الساعدي وفي مسلم عن أنس وغير ذلك.

صح (٢٠٨٠) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "خير الأنصار بنو عبد الاشهل" قال حسن صحيح غريب.

أقول: هو بسنده السابق.

باب ما جاء في فضل المدينة

صح (٢٠٨١) عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ائتوني بوضوء"، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة، فقال: "اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم، وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين" قال حسن صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد رقم ٩٣٦ من هذا الطريق وعزاه الحافظ في التهذيب للنسائي وهو في الكبرى ٤٨٤/٢ وعزاه في الذخائر لأبي داود ولم أره فيهما ووهم الهيثمي فأورده في مجمع الزوائد ٣٠٥/٣ وعزاه لأوسط الطبراني وقال رجاله رجال الصحيح فهو ليس على شرطه لأنه عند الترمذي كما ترى ورواه البخاري ومسلم من حديث لأبي هريرة بنحوه.

صح (٢٠٨٢) وعن علي وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة" قال غريب حسن من هذا الوجه.

أقول: في سنده سلمة بن وردان وهو ضعيف لكن الحديث صحيح وارد في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة وجاء في روايات كثيرة بلفظ ما بين قبري ومنبري الخ رواه مالك والطبراني والطحاوي والخطيب وأبو نعيم وغيرهم وبعضها صحيحة وانظرها مبسوطة في إحياء المقبور لأستاذنا الحافظ سيدي أحمد بن الصديق رحمه الله تعالى.

صح (٢٠٨٣) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرطهما ورواه أحمد ١٠٤/٧٤/٢ وابن ماجه في المناسك رقم ٣١١٢ وابن حبان رقم ١٠٣١ من هذا الطريق وله شاهد عن صفية بنت أبي عبيد رواه ابن حبان رقم ١٠٣٢ بنحوه.

ح (٢٠٨٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة" قال حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام.

أقول: في سنده جنادة بن سلم صدوق له أغلاط فيمكن أن يحسن كما قال المصنف.

ضع (٢٠٨٥) وعن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة، أو البحرين، أو قنسرين" قال حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى تفرد به أبو عامر.

أقول: سنده صعيف وهو حديث منكر ورواه البيهقي وكذا الحاكم وصححه ووافقه الذهبي فوهما.

في فضل مكة

صح (٢٠٨٦) عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله تعالى عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واقفا على الحزورة، فقال: "والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت" قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ٣٠٥/٤ من أربعة طرق وابن ماجه رقم ٣٠٨ وابن حبان رقم ١٠٢٥ كلهم من طريق الزهري.

ح صح (٢٠٨٧) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمكة: "ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أقول: سنده وإن كان فيه محمد بن موسى البصري الحرشي وهو لين الحديث عن الفضيل بن سليمان وهو يخطئ كثيراً فإن الأول تابعه الفضيل بن الحسن الجحدري كما عند ابن حبان والثاني صدوق وخطؤه قد أمناه بشاهده السابق فالحديث حسن صحيح ورواه ابن حبان رقم ١٠٢٦ من طريق الفضيل بن الحسن الجحدري به.

في فضل العرب

ضع (٢٠٨٨) عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك"، قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟، قال: "تبغض العرب فتبغضني" قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد.

أقول: فيه قابوس بن أبي ظبيان فيه لين وباقي رجاله رجال الصحيح ورواه الطيالسي رقم ٢٧٠٨ وأحمد ٤٤٠/٥ والحاكم ٨٦/٤ من هذا الطريق وصححه الحاكم ورده الذهبي.

ضع (٢٠٨٩) وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارِق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي.

أقول: الحصين متروك منكر الحديث كذبه بعضهم ونسبه آخرون إلى الوضع ولذلك حكم على الحديث بعضهم بالوضع.

ضع (٢٠٩٠) وعن أم الحُرَيْر أنها كانت إذا مات أحد من العرب اشتد عليها فقيل لها: إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك، قالت: سمعت مولاي يقول: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "من اقتراب الساعة هلاك العرب" قال غريب.

أقول: في سنده أم أبي رزين عن أم الحرير وكلتاهما مجهولتان.

ح (٢٠٩١) وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش" قال حديث حسن.

أقول: رجاله ثقات وهو من رواية الحسن عن سمرة والخلاف في سماعه منه مشهور ومذهب البخاري والترمذي وابن المديني والحاكم صحة سماعه منه وفيه أيضا قتادة وهو مدلس وقد عنعن والحديث رواه أحمد ١٠/٩/٥ وأبو يعلى والحاكم ٥٤٦/٢ وصححه وحسنه الحافظ العراقي كما نقله عنه المناوي في الفيض ٨٣/٤ وقد تقدم.

في فضل العجم

ضع (٢٠٩٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لأنا بهم، أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم" قال حديث غريب.

أقول: في سنده سفيان بن وكيع وفيه لين وصالح بن مهران ضعيف.

في فضل اليمن

ح (٢٠٩٣) عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن، فقال: "اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا" قال حسن غريب من حديث زيد بن ثابت لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان.

أقول: سنده حسن كما قال وشطره الأخير في الصحيح والحديث رواه أحمد ٥/ ١٨٥.

ح (٢٠٩٤) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الملك في قريش والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد - يعني اليمن -".

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات غير أنه اختلف في رفعه ووقفه فابن مهدي أوقفه وزيد بن الحباب رفعه وهو ثقة من رجال مسلم وخطؤه خاص بحديث الثوري وهو هنا ليس كذلك فزيادته مقبولة فالحديث حسن وأورده الهيثمي في المجمع برواية أحمد ٣٦٤/٢ وقال رجاله ثقات.

ضع (٢٠٩٥) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الأزد أزد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعفوهم ويأبى الله إلا أن

يرفعهم، وليأتين على الناس زمان، يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزديا يا ليت أمي كانت أزدية" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وروي عن أنس بهذا الإسناد موقوفا وهو عندنا أصح.

أقول: في سنده صالح بن عبد الكبير وهو مجهول فالحديث ضعيف.

صح (٢٠٩٦) وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس. قال حسن غريب صحيح.

أقول: سنده صحيح وإن كان محمد بن كثير هو العبدي البصري وهو الظاهر فإن كان الثقفي الصنعاني فضعيف وكلاهما متقاربان في الطبقة.

ضع (٢٠٩٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس، فقال: يا رسول الله العن حميراً فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "رحم الله حميرا، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء أحاديث مناكير.

أقول: ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف متروك وكذبه بعضهم والحديث رواه أحمد ٢٧٨/٢.

في ثقيف وبني حنيفة

صح (٢٠٩٨) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم، فقال: "اللهم اهد ثقيف" قال حسن صحيح غريب.

أقول: سنده صحيح على شرط مسلم وفيه عنعنة أبي الزبير ورواه أحمد ٣٤٣/٣.

ح (٢٠٩٩) وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: مات النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء، ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية" قال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أقول: سنده صحيح ورجاله ثقات إلا ما يخشى من تدليس الحسن وإرسال هشام بن حسن عنه.

صح (٢١٠٠) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم: "في ثقيف كذاب ومبير" قال حديث غريب.

أقول: رواه من طريقين وفي كليهما شريك القاضي سيئ الحفظ لكن المتن صحيح فقد رواه مسلم في صحيحه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أنها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول "إن في ثقيف كذابا ومبيراً" فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا أخالك إلا إياه.

صح (٢١٠١) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن أعرابيا أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إن فلانا أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي" قال وفي الحديث كلام أكثر من هذا، قال هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

أقول: رواه من طريقين وكلاهما رجاله ثقات ورواه أحمد ٢٩٢/٢ وأبو داود رقم ٣٥٣٧ في البيوع والنسائي ٢٧٨/٦ والحاكم ٦٢/٢ وأورده الهيثمي في المجمع وقال رجال أحمد رجال الصحيح.

ضع (٢١٠٢) وعن أبي عامر الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم"، قال: يعني عامر فحدثت بذلك معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "هم مني وإلي" فقلت: ليس هكذا، حدثني أبي ولكنه حدثني قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "هم مني وأنا منهم" قال: "فأنت أعلم بحديث أبيك" هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسد هم الأزد.

أقول: سنده ضعيف لجهالة عبد الله بن خلال ويقال بن ملاذ ورواه أحمد ٤/ ١٢٩/١٦٤ والحاكم ١٣٨/٢ من هذا الطريق.

من فضائل الشام

صح (٢١٠٣) عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "طوبى للشام" فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: "لأن ملائكة

الرحمن باسطة أجنحتها عليها" قال حسن غريب.

أقول: سنده صحيح ورواه أحمد ١٨٤/٥ والحاكم ٢٢٩/٢.

ذم الافتخار بالأجداد

صح (٢١٠٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجُعَل الذي يُدَهْدِهُ الخراء بأنفه إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم من آدم وآدم خلق من التراب" قال حديث حسن.

أقول: رواه من طريقين وأحدهما سنده حسن وفي الآخر موسى بن أبي علقمة وهو مجهول لكنه تابعه سفيان الثوري وأبو عامر العقدي والمعافي وله مع ذلك شواهد عن ابن عباس رواه الطيالسي رقم ٢١٧٣ ومن طريقه ابن حبان رقم ١٩٤٣ بسند صحيح بلفظ لا تفتخروا بآبائكم في الجاهلية فوالذي نفس محمد بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم في الجاهلية وعن ابن عمر رواه المؤلف وتقدم في التفسير وحديث الباب رواه أبو داود في الأدب رقم ٥١١٥ من طريقين وأحدهما سنده صحيح فالحديث صحيح.

وبهذا تم كلامنا على زوائد أبي عيسى الترمذي على صحيحي البخاري ومسلم رحمنا الله تعالى وإياهم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلوات ربي وسلامه على سيد خلقه وأكرم رسله حبيبنا وشفيعنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وحزبه وكان الفراغ منه ليلة الرابع والعشرين من ربيع الأول الأبرك عام خمسة وأربعمائة وألف ١٤٠٥ فالحمد لله أولاً وآخراً وعوداً وبدءاً

الفهارس العامة

فهرست لقواعد وفوائد حديثية تتعلق بهذه الزوائد مع ذكر أوهام لجماعة من المحدثين والحفاظ أوردتها لتستفاد

فهرست لقواعد وفوائد حديثية تتعلق بهذه الزوائد مع ذكر أوهام لجماعة من المحدثين والحفاظ أوردتها لتستفاد

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا
محمد وآله وصحبه

فهرس عام لموضوعات إتحاف المسلم بزوائد الترمذي على البخاري ومسلم

فهرست لأبواب إتحاف المسلم بزوائد الترمذي على البخاري ومسلم

أرقام الأحاديث — أرقام الصفحات

أرقام الأحاديث		أرقام الصفحات
١٧٦٥	كلام الحور العين	٦١١
١٧٦٦	صفة أنهار الجنة	٦١٢
	أبواب صفة جهنم	
١٧٧١	صفة النار	٦١٤
١٧٧٢	صفة قعر جهنم	٦١٤
١٧٧٣	عظم أهل النار	٦١٤
١٧٧٦	صفة شراب أهل النار	٦١٥
١٧٨٣	طعام أهل النار	٦١٦
١٧٨٦	نارنا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم	٦١٧
١٧٨٨	خروج أهل التوحيد من النار	٦١٨
	أبواب الاستئذان والآداب	
١٧٩١	فضل السلام	٦١٩
١٧٩٢	رد السلام	٦١٩
١٧٩٣	من يبدأ بالسلام	٦١٩
١٧٩٤	الإشارة بالسلام	٦٢٠
١٧٩٥	التسليم على النساء	٦٢٠
١٧٩٦	السلام عند دخول البيت	٦٢٠
١٧٩٧	السلام قبل الكلام	٦٢١
١٧٩٩	تسليم الراكب على الماشي	٦٢١
١٨٠٠	التسليم عند القيام الخ	٦٢١
١٨٠١	الاستئذان وأدبه	٦٢١
١٨٠٢	التسليم قبل الاستئذان	٦٢٢
١٨٠٣	تتريب الكتاب	٦٢٢
١٨٠٤	وضع القلم على الأذن	٦٢٢
١٨٠٥	تعليم السريانية	٦٢٣
١٨٠٦	عليك السلام وكراهيته	٦٢٣
١٨٠٧	الجلوس في الحلقة	٦٢٣
١٨٠٨	الجلوس على الطرقات	٦٢٤
١٨٠٩	المصافحة	٦٢٤
١٨١٢	المعانقة والقبلة	٦٢٥
١٨١٣	قبلة اليد والرجل	٦٢٥
١٨١٤	قول مرحبا	٦٢٥
١٨١٥	تشميت العاطس	٦٢٦

كتاب

الرائد بمفتاح أحاديث الزوائد

للفقير إلى ربه

عبد الله التليدي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على أكرم خلقه وأشرف رسله وعلى آله وصحبه وحزبه.

أما بعد فمن الموضوعات التي اعتنى بها المحدثون وكتبوا فيها المؤلفات الممتعة أطراف الأحاديث التي جعلوها كشفا عن الأحاديث وبيان مظانها ومواضعها من كتب السنة المشرفة وهي من أهم الأسباب المعينة على البحث والتأليف إذ هي توفر على الباحث وقتا كبيراً فيستطيع معها أن يعثر على الحديث الذي يريده في وقت قصير جداً ومن هذا ما اعتاده الكثيرون من المتأخرين من وضع مفاتح لبعض كتب الحديث وما في معناها وهو عمل جليل هام كما يعرفه أهل هذا الشأن وهذا الذي بين يديك مفتاح لأحاديث زيادات الترمذي على الصحيحين جعلته كعون لي على البحث عند الحاجة وجعلته مرتبا على حروف المعجم إذا كان الحديث قوليا ولو من كلام الصحابة أو غيرهم أما ما كان من الأفعال مما لا يدخل في الحروف فرتبته على مسانيد الصحابة وهم مرتبون على الحروف كذلك.

وهذا المفتاح وإن كان غير مرتب ترتيبا دقيقا إذ فيه بعض تقديم وتأخير في الحرف الثاني فما بعده أحيانا صدر ذلك منا سهواً فهو لا يخلو من فائدة لدى الحجة إليه.

وقسمته إلى أربعة أقسام الأول من الإيمان إلى آخر الدعوات، الثاني من الطهارة إلى آخر الجنائز، الثالث من النكاح إلى آخر الرؤيا، الرابع من الزهد إلى آخر المناقب.

فإذا عرض لك حديث وأردت الوقوف على الكلام على رتبته فانظر أول حرف منه ثم اطلبه من حروف هذه الأقسام تجده بسرعة بجانب رقمه المسلسل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

الإيمان، القدر، العلم، التفسير، الدعوات

(انتهى مفتاح أحاديث الإيمان والقدر والعلم والتفسير)

(والدعاء من زوائد الترمذي على البخاري ومسلـم)

والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، الجنائز

(انتهى مفتاح أحاديث الطهارة والصلاة والزكاة)

(و الصوم والحج والجنائز من زوائد الترمذي)

(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

النكاح، البيوع، الأحكام، الديات، الحدود، الصيد، الأضاحي، العقيقة، الأيمان، النذور، السير، الجهاد، الأطعمة، الأشربة، البر والصلة، الطب، الفرائض، الوصايا، الولاء، الهبة، الفتن، الرؤيا

(انتهى بحمد الله تعالى وتوفيقه)

(مفتاح أحاديث النكاح فما بعده إلى آخر الرؤيا)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

الزهد، صفة القيامة، الجنة، النار، الأدب، الأمثال، المناقب، وهو مسك الختام

انتهى بحمد الله وتوفيقه وعونه

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه

وبه تم المفتاح كاملا

فهرس المحتويات

الفهارس العامة